

7043

S/A

- ٥١ سورة المؤمن
- ٥٢ سورة النور
- ٥٣ باب والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الاية
- ٥٥ بحث استنباط احكام حديث عويمر الجعفي
- ٥٧ باب والخامس ان لعنة الله الاية
- ٥٨ باب ويدراً عنها العذاب الاية
- ٥٩ باب والخامسة ان غضب الله الاية و باب ان الذين جاؤا بالافك الاية
- ٦٠ باب ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الاية
- ٦٦ باب ولولا فضل الله عليكم ورحمته الاية * و باب اذ تلقونه بالسنتكم الاية
- ٦٧ باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية
- ٦٨ باب قوله يعظكم الله الاية * و باب ان الذين يحبون ان تسمع الفاحشة الى آخره
- ٦٩ باب ولا تأتوا اولوا الفضل منكم الاية
- ٧٢ وليضربن بخمرهن الاية وسورة الفرقان
- ٧٤ بحث اصحاب الرس * و باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الاية
- ٧٥ باب والذين يدعون مع الله الها آخر الاية
- ٧٦ باب بضاعف له العذاب يوم القيمة الاية * و باب الامن تاب وآمن الاية
- ٧٧ باب فسوف يكون لزاما وسورة الشعراء
- ٧٩ باب ولا تخزني يوم يعنون
- ٨٠ باب وانذر عشيرتک الاقربين
- ٨١ سورة النمل
- ٨٣ سورة القصص
- ٨٦ باب ان الذي قرض عليك القرآن
- ٨٧ سورة العنكبوت
- ٨٨ سورة الروم
- ٩٠ باب لا تبدل خلق الله وسورة لقمان
- ٩١ باب ان الله عنده علم الساعة
- ٩٢ سورة السجدة
- ٩٣ سورة الاحزاب
- ٩٤ باب ادعوهم لاثبتهم الاية * و باب فمنهم من قضى نحبه الاية
- ٩٥ باب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنن الاية
- ٩٦ باب وتخفى في نفسك الاية * و باب قوله ترجى من تشاء منهمن الاية
- ٩٨ باب لا تدخلوا بيوت النبي الاية

فهرست الجزء التاسع من عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى لبدر الدين
ابى محمد محمود بن احمد العيني الخنفي

صحنه

- ٢ سورة بنى اسرائيل
- ٦ باب فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبدة الآية
- ٧ باب قوله تعالى ولقد كررنا بنى آدم الآية
- ٩ باب قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها الآية * وباب قوله تعالى ذرية من حملنا فمع نوح الآية
- ١١ باب قوله تعالى وايناد اودز بوراه وباب قوله تعالى قل ادعوا الدين زعمتم من دونه فلا يملكون الآية
- ١٢ باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الآية
- ١٣ باب قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا
- ١٤ باب قوله تعالى عمى ان يعنك ربك مقاما محمودا * وباب قل جاء الحق وزهق الباطل
- ١٥ باب ويسألونك عن الروح
- ١٨ باب ولا تبهر بهملاك ولا تخافت بها * وسورة الكهف
- ١٩ مجتخت اختلاف المفسرين فى الرقيم
- ٣١ باب وكان الانسان اكثر شى مجدلا
- ٢٢ باب واذا قال موسى لقيه الآية
- ٢٥ باب فلما بلغا مجمع بينهما الآية
- ٢٨ مجتخت اسم الغلام الذى قتله الخضر واسم الملك
- ٢٩ باب فلما جاوزا قال لقيه الآية
- ٣١ باب هل ينشكركم بالاخسرين اعمالا الآية * وباب اولئك الذين كفروا الآية
- ٣٢ سورة كهيعص
- ٣٣ باب وانذرهم يوم الحسرة * ومجتخت يؤتى بالموت كهيشة كبش
- ٣٤ باب وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا الآية
- ٣٦ باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا * وباب كلا ستكتب ما نقول الآية
- ٣٧ باب سورة طه
- ٤٠ باب قوله واصطعنك لنفسى
- ٤٢ باب واوحينا الى موسى ان اسر الآية * وباب فلا يخر جنك من الجنة فتشقى
- ٤٣ مجتخت مناظرة موسى وادم وسورة الانبياء عليهم السلام
- ٤٦ مجتخت السجدة وسورة الحج
- ٤٧ مجتخت اللات والعزى ومنات الثالثة وبئر معطلة
- ٤٩ باب وترى الناس سكارى * وباب ومن الناس من يعبد الله على حرف
- ٥٠ باب هذان خصمان اختصموا الآية

١٥١ باب ما رآوه يدعنا سعة في الآيات

١٥٢ سورة قمر

١٥٣ باب وقطر الرحام لهم

١٥٤ سورة النجم

١٥٥ باب انهم انما هم جنات

١٥٦ بحث الاحياء على بعض النسخ من امرهم وتريدها

١٥٧ باب ان رسالهم انهم انما

١٥٨ سورة النجم

١٥٩ بحث النجوم عن اخلاف والاول في احكامه

١٦٠ سورة النجم

١٦١ باب لانهم اصواتكم الآيات

١٦٢ باب ان الذين يادركهم سرورهم

١٦٣ باب ولواهم سرور الآيات وسور

١٦٤ باب هل من مزيد

١٦٥ بحث اختلاف العلماء في الاحاديث المتشابهات وباب وسيج بحسب

١٦٦ سورة والداريات

١٦٧ بحث وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

١٦٨ سورة الطور

١٦٩ سورة النجم

١٧٠ باب مكان قاب قوسين او ادنى

١٧١ باب فاوحى الى عبده ما وحي وباب لقد رأى من آياته الكبرى

١٧٢ باب امرأتهم والاب والعزيز

١٧٣ باب وماه الثالثة الاخرى

١٧٤ فاسجدوا لله واعبدوا

١٧٥ سورة القم

١٧٦ باب وانشق القمر

١٧٧ باب تجري باعيننا الآيات

١٧٨ باب ولقد يسرنا القرآن لذكر الآيات وباب فكانوا كهشيم الآيات

١٧٩ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب الآيات وباب ولقد اهلكنا اشيا عكم الآيات

١٨٠ وباب سيهرم الجمع الآيات

١٨١ باب بل الساعة موعدهم الآيات وسورة الرحمن

١٨٢ باب ومن دونهما جنتان

- ٠٠ مبحث زيل اجاب
- ١٣ باب ان تدوا شيئا او تحفوه الآية
- ١٠٤ باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
- ١٠٥ باب لا تكفوا كالدن آدوا موسى الى آخره
- ١٠٦ سورة النسا
- ١٠٧ مبحث سبل العرم
- ١٠٩ باب حتى اذافزع عن قلوبهم * وياب ان هذا الانذير لكم
- ١١٠ سورة الملائكة وسوره نس
- ١١٢ باب والشمس تجري الآية وسورة الصافات
- ١١٤ باب وان يونس لمن المرسلين وسورة ص
- ١١٧ باب هب لي لكا لا يبهى لاحد الآية وباب وما نامن المتكلمين
- ١١٨ سورة الزمر
- ١٢٠ باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
- ١٢١ باب وما قدر والله حق قدره
- ١٢٢ باب قوله والارض جميعا قبضته الآية وباب قوله ونفخ في الصور فصعق الآية
- ١٢٤ سورة المؤمن ومبحث عجب الذنب
- ١٢٧ باب سورة السجدة وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آتيا طوعا الى آخره ومبحث قوله تعالى فلا نساب بينهم الى آخره
- ١٢٩ مبحث واوحى في كل سماء امرها
- ١٣٠ مبحث واما مود فهديتهم الآية
- ١٣١ باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية
- ١٣٢ باب دلکم ظکم الذی الآية
- ١٣٣ سورة حم عسق
- ١٣٤ باب قوله تعالى الامودة في القرني وسورة حم الزخرف
- ١٣٧ باب ونادوا يا مالک ليقض الآية
- ١٣٩ حم الدخان ومبحث المهل
- ١٤٠ باب قوله تعالى فارتقب الخ وباب بغشى الناس هذا عذاب اليم ومبحث اليرام
- ١٤١ باب ربنا كشف عنا العذاب وباب اني لهم الذكرى الآية
- ١٤٢ باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
- ١٤٣ سورة حم الجاثية ومبحث يؤذني ابن آدم بسب الدهر الى آخره
- ١٤٤ سورة حم الاحقاف
- ١٤٥ باب والذي قال لو الدين اف لكما الآية

- ٢٤٠ سورة نوح
- ٢٤١ اب ودال لا موالا لاية
- ٢٤١ سورة قمل اوحى
- ٢٤١ سورة المرمل وسورة المدر
- ٢٤٣ باب قوله وربك اكرم
- ٢٤٤ باب قوله ربنا بك فظهر
- ٢٤٥ باب والحر فاحمر وسورة القية
- ٢٤٦ باب انا عاينا بجهه وقرآنا، الآية
- ٢٤٧ سورة هل اتى
- ١٢٩ سورة المرسلات
- ٢٥١ باب انها ترحى بشر كاتهر
- ٢٥١ باب كان حنانه صهروا ب هذا يوم لا يظفون وسورة تم
- ٢٥٢ باب قوله يوم تخرج في الصور
- ٢٥٣ سورة النازعات
- ٢٥٤ سورة عبس
- ٢٥٦ سورة كورت
- ٢٥٨ سورة اذا السماء انفطرت وسورة ويل للطغفر
- ٢٦٠ سورة اذا السماء انشقت وباب فسوف يحاسب حسابا الاتية
- ٢٦١ باب لقر كن طبقا وفيه بيان طبقات الاسماء وسورة الروح
- ٢٦٣ سورة والسماء والطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى
- ٢٦٤ سورة هل اتى حديث العاشية
- ٢٦٥ بحث عين آية
- ٢٦٦ سورة والعجر
- ٢٦٨ سورة لا اقسام
- ٢٦٩ سورة والشمس وضحاها
- ٢٧١ سورة والليل وباب والنهار اذا تجلى
- ٢٧٢ باب وما خلق الذك والانتى * وباب فاما من اعطى الآية
- ٢٧٣ باب وصدق بالحسنى * وباب فميسره ليسرى * وباب واما من بخل واستغنى * وباب وكذب بالحسنى
- ٢٧٤ فسيسره للعسرى * وسورة والضحى
- ٢٧٥ باب ما ودعك ربك وما قلى
- ٢٧٦ بحث ابطاء الوحى * وسورة الم نشرح



- ١٩ باب حور مصورات في الحمام وسورة الواقعة
 ١٦١ باب وصل ممدود وسورة الحديد والمتالة
 ١٩٥ سورة الحديد وسورة الحنجر
 ٢٠٠ باب ما قطعتم من ليلة
 ٢٠١ باب ما افاء الله على رسوله وباب وما اتاكم الرسول فخذوه
 ٢٠٣ باب والذين مؤوا الدار الآية وببحث وصل الشعر ومبحث الواسمة والمستوشمة الى آخره
 ٢٠٤ باب ويؤثرون على انفسهم الآية
 ٢٠٥ سورة الممتحنة
 ٢٠٧ باب اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات
 ٢٠٨ باب اذ جاءكم المؤمنات يباجونك
 ٢١١ سورة الصف وسورة الجمعة
 ٢١٢ باب واخبريهم لما يلحقواهم
 ٢١٣ باب واذا راوا تحارة الآية وسورة المائدة
 ٢١٤ باب اذ جاءكم المؤمنات يباجونك الآية
 ٢١٥ باب قوله اتخذوا ايمانهم حبه وباب قوله ذلك بانهم امنوا كفووا قطع الآية
 ٢١٦ باب قوله واذا رأيتهم فمضك احسانهم وان يقولوا الآية
 ٢١٧ باب قوله واذا قبل لهم فقالوا يستعمر لكم الآية وباب سواء عليهم استعمرت لهم ام لم الآية
 ٢١٨ باب هم الذين يقولون لا تمقوا على الآية
 ٢٢٠ باب قوله يقولون لن رجعا الى المدينة الآية وسورة التباين وسورة الطلاق
 ٢٢١ مبحث الاختلاف في الطلاق وعدته والرجعة
 ٢٢٢ باب واولات الاحمال اجلهن الآية
 ٢٢٤ سورة النحر
 ٢٢٥ مبحث اذا قال انه على حرام او هذا على حرام
 ٢٢٧ باب تنهى مرضاة ازواجك قد فرض الله الآية
 ٢٢٩ باب واداسر النبي الى بعض ازواجه حديثنا الآية
 ٢٣٠ باب ان توبوا الى الله فقد صغت قلوبكم الآية
 ٢٣١ باب عسى ربه ان يطلقكن ان يبدلهن ازواجهن الآية
 ٢٣٢ سورة تبارك وسورة ن والقلم
 ٢٣٣ باب عتق بعد ذلك زعيم
 ٢٣٤ باب يوم يكشف عن ساق
 ٢٣٦ سورة الحاقة
 ٢٣٧ سورة سأل سائل

ن بالقرآن

صاحب القرآن

تعلم القرآن وعلمه

من ظهر القلب

القرآن وتماهده

في الدابة

بيان القرآن

آن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا

لما ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا

القرأة

؛

باب حسن الصوت بالقرأة

يستمع القرآن من غيره * وباب قول المقرى للقارى حسبك * وباب في كم يقرأ القرآن

القرأة

نراءة القرآن او تأكل به او فخر

آن ما أشلفت قلوبكم

* وباب الغضب في النكاح

صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج الى آخره

لمع منكم الباءة فليصم

او عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى * وباب تزويج المعسر الذي معه

رم * وباب قول الرجل لاخته انظر اى زوجتى شئت الى آخره

التبطل والخصاء

كاز

يات

مغار من الكبار

كبح وادى النساء خير وما يستحب ان يخير لنطفه من غير ايجاب

بارى ومن المحقق جارية ثم تزوجها

عتق الامة صداقها

سسر

الدين

المال وتزويج المفل المثرية * وباب ما ينق من شوم المرأة

- ٢٧٧ سورة التين
- ٢٧٨ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
- ٢٨٣ باب خلق الانسان من خلق * و باب اقرأ وربك * و باب الذي علم بالقلم
- ٢٨٤ باب كلالين لم يمت له لنفسه الآية * و سورة انا انزلناه
- ٢٨٥ سورة لم يكن الذين
- ٢٨٦ سورة اذا زلزلت
- ٢٨٧ باب فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * و باب فن يعمل مثقال ذرة شرا يره
- ٢٨٨ سورة والغاديات * و سورة والقارعة * و سورة الهيك
- ٢٨٩ سورة والمصر * و سورة الهمزة * و سورة الم تر * و سورة لا يلاف قريش
- ٢٩٠ سورة ارايت
- ٢٩١ سورة انا اعطيناك الكوثر
- ٢٩٢ سورة قل يا ايها الكافرون
- ٢٩٣ سورة اذا جاء نصر الله
- ٢٩٤ باب فسبح بحمد ربك واستغفره الآية * و سورة تبت يدا ابي لهب
- ٢٩٥ و تب ما اغنى عنه ماله الآية * و باب وامرأته حائلة الخطب
- ٢٩٦ سورة قل هو الله احد
- ٢٩٨ باب الله الصمد * و سورة قل اعوذ برب الفلق
- ٢٩٨ سورة قل اعوذ برب الناس
- ٢٩٩ كتاب فضائل القرآن
- ٣٠١ باب نزل القرآن بلسان قريش
- ٣٠٣ باب جمع القرآن
- ٣٠٧ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣٠٩ باب تأليف القرآن
- ٣١٢ باب القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣١٨ باب فضائل فاتحة الكتاب
- ٣١٨ باب فضل سورة البقرة
- ٣١٩ باب فضل الكهف
- ٣٢٠ باب فضل سورة الفتح * و باب فضل قل هو الله احد
- ٣٢٣ باب فضل المعوذات * و باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
- ٣٢٥ باب من قال لم يترك النبي عليه الصلاة والسلام الاماين الدفين
- ٣٢٦ باب فضل القرآن على سائر الكلام
- ٣٢٧ باب الوصاية بكتاب الله

- ٤٤١ باب الدماء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس
 ٤٤٢ باب من احب البناء قبل الغزو * وباب من بنى بأمرأة وهي بنت تسع سنين
 ٤٤٣ باب البناء في السفر * وباب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران * وباب الانماء ونحوها للنساء
 ٤٤٤ باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها
 ٤٤٥ باب الهدية للعروس
 ٤٤٧ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها * وباب مايقول الرجل اذا اتى اهله
 ٤٤٨ باب الوليمة حق
 ٤٤٩ باب الوليمة ولو بشاة
 ٤٥١ باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض * وباب من اولم باقل من شاة
 ٤٥٢ باب اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها الى آخره
 ٤٥٦ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
 ٤٥٧ باب من اجاب الى كراع
 ٤٥٨ باب اجابة الداحي في العرس وغيرها * وباب ذهاب النساء والصبيان الى العرس
 ٤٥٩ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة
 ٤٦٠ باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
 ٤٦١ باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
 ٤٦٢ باب المداراة مع النساء * وباب الوصاة بالنساء
 ٤٦٤ باب قوا انفسكم واهليكم نارا * وباب حسن المعاشرة مع الاهل ومبحث ام زرع
 ٤٧٧ باب موعظة الرجل ابنته بحال زوجها
 ٤٨٢ باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
 ٤٨٣ باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
 ٤٨٤ باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذن زوجها
 ٤٨٦ باب كفران العشير وهو الزوج
 ٤٨٧ باب تزوجك عليك حق
 ٤٨٨ باب المرأة راعية في بيت زوجها * وباب قول الله الرجال قوامون الاية
 ٤٨٩ باب هجر النبي عليه السلام نسائه في غير بيوتهن
 ٤٩١ باب ما يكره من ضرب النساء
 ٤٩٢ باب لا تطعم المرأة زوجها في معصية
 ٤٩٣ باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
 ٤٩٤ باب العزل
 ٤٩٦ باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرها
 ٤٩٨ باب المرأة تهب يوما من زوجها لضرتها
 ٤٩٩ باب العدل بين النساء

- ٣٨١ باب الفقرة تحت العبد
 ٣٨٢ باب لا يتزوج أكثر من أربع
 ٣٨٧ باب من قال لا رضاع إلا بعد حولين
 ٣٨٩ باب ابن الفحل
 ٣٩١ باب شهادة المرضعة
 ٣٩٢ باب ما يحل من النساء وما يحرم
 ٣٩٥ باب وربائكم اللاتي إلى آخر الآية
 ٣٩٧ باب وإن تجمهوا بين الاختين * وباب لا تسكن المرأة على عمتها
 ٤٠٠ باب الشغار
 ٤٠١ باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد
 ٤٠٢ باب نكاح المحرم
 ٤٠٤ باب نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام نكاح المتعة آخر
 ٤٠٦ باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
 ٤٠٧ باب عرض الإنسان ابنته أو اخته على أهل الخير
 ٤١٠ باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الآية
 ٤١٢ باب النظر إلى المرأة قبل التزويج
 ٤١٤ باب من قال لا نكاح إلا بولي
 ٤١٧ باب إذا كان الولي هو الخطيب
 ٤١٩ باب انكاح الرجل ولده الصغير
 ٤٢٠ باب تزويج الأب ابنته من الإمام * وباب السلطان ولي لقول النبي زوجنا كهبا بماءك من القرآن
 ٤٢١ باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها
 ٤٢٢ باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود
 ٤٢٤ باب تزويج البتمة
 ٤٢٥ باب إذا قال الخطيب للولي زوجني فلانة * وباب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
 ٤٢٧ باب تفسير ترك الخطبة * وباب الخطبة
 ٤٢٨ باب ضرب الدف في النكاح والوليمة
 ٤٣٠ باب قول الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
 ٤٣٢ باب التزويج على القرآن وبغير صداق
 ٤٣٤ باب المهر بالعروض وخاتم من حديد * وباب الشروط في النكاح
 ٤٣٦ باب الشروط التي لا تنحل في النكاح
 ٤٣٧ باب الفقرة للمتزوج
 ٤٤٠ باب كيف يدعى للمتزوج

صحيحة

- ٥٥٥ باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختى فلا شيء عليه
- ٥٥٦ باب الطلاق في الاخلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره
- ٥٦٠ مجت الطلاق بالغات العجمية
- ٥٦٤ مجت قصة ماعز
- ٥٦٧ باب الخلع وكيف الطلاق فيه
- ٥٧٢ باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
- ٥٧٣ باب لا يكون بيع الامة طلاقا
- ٥٧٤ باب خيار الامة تحت العبد
- ٥٧٦ باب شفاعاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج بريرة
- ٥٧٧ باب قول الله ولا تنكحوا المشركات
- ٥٧٨ باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
- ٥٨٠ باب اذا اسلمت المشركة او انصرانية تحت الذمي او الحربى
- ٥٨٢ باب قول الله للذين يؤولون من نسائهم الآية
- ٥٨٣ مباحث الایلاء
- ٥٨٧ باب حكم المفقود في اهله وماله
- ٥٨٩ باب الظهار
- ٥٩١ مباحث الظهار
- ٥٩٤ باب الاشارة في الطلاق والامور
- ٦٠٠ باب اللعان
- ٦٠٤ باب اذا مرض بنى الولد
- ٦٠٥ باب احلاف الملاعن
- ٦٠٦ باب يبدأ الرجل بالتلاعن * وباب اللعان ومن طلق بعد اللعان
- ٦٠٧ باب التلاعن في المسجد
- ٦٠٨ باب قول النبي لو كنت راجعا بغير بيعة
- ٦١٠ باب صداق الملاعنة
- ٦١١ باب قول الامام للمتلاعنين ان احداكم كاذب فهل منكما تائب
- ٦١٢ باب التفريق بين المتلاعنين * وباب يلحق الولد بالملاعنة
- ٦١٣ باب قول الامام اللهم بين * وباب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسه
- ٦١٤ كتاب العدة وباب قوله واللائى يئسن من المحيض
- ٦١٦ باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء

- ٥٠٠ باب اذا تزوج البكر على الثيب
- ٥٠١ باب اذا تزوج الثيب على البكر
- ٥٠٢ باب من طاف على نساءه في غسل واحد
- ٥٠٣ باب دخول الرجل على نساءه في اليوم * وباب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يعرض في بيت بعضهن فاذن له
- ٥٠٤ باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض
- ٥٠٥ باب المتشيع بالم يمل وما ينهى من اضجار الضرة
- ٥٠٦ باب الغيرة
- ٥١٢ باب غيرة النساء ووجدهن * ومبحث الاسم والمسمى
- ٥١٣ باب ذب الرجال عن ابنته في الغيرة والانصاف
- ٥١٤ باب يقل الرجال ويكثر النساء
- ٥١٥ باب لا يخلون رجل بامرأة الاذ ومحرم والدخول على المغيبة
- ٥١٦ باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
- ٥١٧ باب ما ينهى من دخول المتشيعين بالنساء على المرأة
- ٥١٩ باب نظر المرأة الى الحبش وغيرهم
- ٥٢٠ باب خروج النساء لخواججهن * وباب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
- ٥٢١ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع * وباب لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها
- ٥٢٢ باب قول الرجل لا طوفن الليلة على نسائي * وباب لا يطرق اهله ليلا اذا اطلت الغيبة
- ٥٢٣ باب طلب الولد
- ٥٢٥ باب تستحد المغيبة وتمشط الشعثة * وباب لا يدين زينتهن الا لبعولتهن الآية
- ٥٢٦ باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم
- ٥٢٧ باب قول الرجل لصاحبه هل امرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة الى اخره
- ٥٢٨ كتاب الطلاق
- ٥٣٠ باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
- ٥٣٢ باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
- ٥٣٧ باب من اجاز طلاق الثلاث
- ٥٤١ باب من خير نساءه
- ٥٤٢ باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية الى آخره
- ٥٤٤ باب من قال لامرأته انت علي حرام
- ٥٤٦ باب لم تحرم ما احل الله الآية
- ٥٥١ باب لا طلاق قبل النكاح

- ٦٦٨ المؤمن يأكل في هي واحد فيه ابوهريرة
 ٦٦٩ باب الاكل مكثا
 ٦٧٠ باب الشواء
 ٦٧١ باب الخبز
 ٦٧٢ باب الاقط * وفي هذا الصحيفة لم يذكر لفظ الباب سهوا
 ٦٧٣ باب السلق والشعير * وباب النهس وانتشال اللحم
 ٦٧٤ باب تعرق الفصد
 ٦٧٥ باب قطع اللحم بالسكين
 ٦٧٦ باب ما جاب النبي عليه السلام طعاما * وباب النخ في الشعير
 ٦٧٧ باب ما كان النبي عليه السلام واحياه يأكلون
 ٦٨٠ باب التليينة
 ٦٨١ باب التريد
 ٦٨٢ باب شاة معومة والكشف والجانب
 ٦٨٤ باب الحبيض
 ٦٨٥ باب الاكل في اناه مفضض
 ٦٨٧ باب ذكر الطعام * وباب الادم
 ٦٨٨ باب الخلواء والعسل
 ٦٨٩ باب الدباء
 ٦٩٠ باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه
 ٦٩١ باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله * وباب المرق
 ٦٩٢ باب التديس وباب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا * وباب الرطب بالقضاء
 ٦٩٤ باب الرطب والتمر
 ٦٩٨ باب البجوة
 ٦٩٧ باب اكل الجمار
 ٦٩٩ باب القرآن في التمر
 ٧٠٠ باب القضاء * وباب بركة النخل * وباب جمع اللونين او الطعامين مرة
 ٧٠١ باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة * وباب
 ما يكره من الثوم واليقول
 ٧٠٢ باب الكباش وهو تمر الاراك
 ٧٠٣ باب المضمضة بعد الطعام * وباب لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالنديل
 ٧٠٤ باب المنديل
 ٧٠٥ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه
 ٧٠٦ باب الاكل مع الخادم

- ٦١٨ باب قصص فاطمة بنت قيس
- ٦٢٣ باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتل عليها او تبذرها على اهلها فاحشة
- ٦٢٤ باب قول الله ولا يحل لهن ان يكفنن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والجل
- ٦٢٥ باب وبمولتهن احق بردهن في العدة الخ
- ٦٢٦ باب مراجعة الحائض
- ٦٢٧ باب تحلل المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
- ٦٢٨ باب التحلل للحادة
- ٦٢٩ باب القسمة للحادة عند الطهر
- ٦٣٢ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية
- ٦٣٣ باب مهر البغي ونكاح الفاسد
- ٦٣٤ باب المهر للمدخل عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر
- ٦٣٥ باب النعمة التي لم يفرض لها
- ٦٣٦ كتاب النفقات وفضل النفقة على الاهل
- ٦٣٨ باب وجوب النفقة على الاهل والعيال
- ٦٤٠ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال
- ٦٤٢ باب قول الله والوالدات يرضعن اولادهن الآية
- ٦٤٣ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
- ٦٤٤ باب عمل المرأة في بيت زوجها
- ٦٤٥ باب خادم المرأة
- ٦٤٦ باب خدمة الرجل في اهله
- ٦٤٧ باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
- ٦٤٨ باب كسوة المرأة بالمعروف وباب عون المرأة زوجها في ولده
- ٦٤٩ باب نفقة المعسر على اهله وباب وعلى الوارث مثل ذلك وهي على المرأة منه شيء
- ٦٥٠ باب قول النبي من ترك كلا اوضيا ما قالى
- ٦٥١ باب المراضع من المواليات وغيرهن وكتاب الاطعمة
- ٦٥٣ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
- ٦٥٥ باب الاكل بمأبئه
- ٦٥٦ باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه الخ وباب التين في الاكل وغيره
- ٦٥٧ باب من اكل حتى شبع
- ٦٥٩ باب ليس على الاعمى حرج الآية
- ٦٦٤ باب السويق وباب ما كان النبي لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
- ٦٦٦ باب طعام الواحد بكفى الاثنين وباب المؤمن يأكل في معنى واحد

فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب على ترتيب الهجاء

حرف الالف

اسماعيل بن ابان	انس بن نضر	اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة	اسود بن موسى الجمحي
١٤	٩٥	٢١٩	٢٦٠
ابان بن يزيد	اشعث بن ابي الشفاء	احمد بن محمد الملقب بمردويه المسمار	
٣٥٢	٤٥٤	٥٢٧	
	ازهر بن جيل	اشعث بن سليم	
	٥٧٠	٦٥٧	

حرف الباء

بشر بن خالد	بريدة بن بردة	بندار بن بشار	بشر بن الفضل	بشر بن يسار	بمسرة بنت غزوان
١٤٢	٢٤٥	٢٤٦	٤٢٩	٦٦٠	٦٩٤

حرف التاء

ثمالة بن عبدالله	ثابت بن اسلم البسائي
٩٥	٣٧١

حرف الجيم

جندب بن عبدالله البجلي	جرير بن حازم	جويرية بن أسماء	جندب الفزاري
٢٧٥	٣٤٦	٦٠٥	٧١٥

حرف الحاء

حرمي بن عمارة	حسين بن عبدالرحمن	حسان بن ابراهيم العنزي	حسين بن علي بن الوليد الجعفي
١٦٣	٢٠٤	٣٥٥	٤٦٢
حجاج بن ابي منيع	حكيم بن عتيبة	حبان بن موسى	
٥٢٣	٥٧٧	٦٢٤	

حرف الخاء

خباب بن الارت	خلاس بن عمرو	خالد بن بهرام	خبيب بن عبدالرحمن	خنساء بنت خدام	خالد بن مخلد
٣٥	١٠٦	١٨٨	٣١٧	٤٢٣	٤٧٩

حرف الذال

ذكوان ابو صالح السمان

٣٣١

حرف الراء

- ٧٠٧ باب الضام انشا كرملى الصائم الصابر
 ٧٠٨ باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي
 ٧٠٩ باب اذا حضر العشاء فلا يجعل عن عشاءه (ووقع يجعل سهوا)
 ٧١٠ باب قول الله فاذا طعمتم فانشروا (وكتاب العقيقة) باب تسمية المولود خذاته يولد لمن لم
 عنه وتحنيكه
 ٧١٣ باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة
 ٧١٦ باب القرع
 ٧١٧ باب في القنيرة

ما في هذا المجلد من بياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧١	٤١٠	٦٩٦

عبدالله بن شبرمة	عمران بن الحصين	عبدالله بن المبارك	عبدالله العيشي	عبد الرحمن بن عاص
٣٤٦	٣٨٣	٢٥٨	٤٥٨	٥٢٧
عياض بن غنم	عرو بن زرار	عبدالله بن ابي نجح	عبد الوارث بن واهد	عاصم بن مروح
٥٨٠	٦٠٤	٦٣٢	٦٦٧	٦٧٧

﴿ حرف العين ﴾

عيلان بن سلمة بن معتب	ندر
٥١٨	٧٦

﴿ حرف الفاء ﴾

فروة بن ابي المفراء	فليح بن سليمان
٤٤٢	٦٧٤

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن ابي بزة	قيس بن ابي حازم	قيصة بن ذؤيب	قريظة بنت ابي امية	فريش بن انس
٧٥	١٦٦	٤٠٠	٥٧٩	٧١٥

﴿ حرف ايم ﴾

مصعب بن معلى بن اسد	موسى بن اعين	محمد بن عبدالله القاشي	مسعر بن كدام	محمد بن خازم
٣١	٩٤	٩٦	١٠٥	١١٠

معاوية بن ابي مزرد	موسى بن عقبة	معاذ بن فضالة	سعد بن خالد	دعبل بن سيرين	مالك بن مازول
١٤٩	٢١٩	٢٢٥	٢٣٤	٣١٧	٣٢٨

مصرف الباجي	محمد بن عرعر	معاوية بن قرة	مغيرة بن مقسم	معقل بن يسار
٣٢٨	٣٣٧	٣٤٤	٣٤٦	٤١٧

مجمع بن يزيد	مسور بن مخزومة	معاوية بن سويد	محمد بن سنان	معاوية بن حيدة
٤٢٢	٤٣٥	٤٥٤	٤٨٣	٤٨٩

مروان بن معاوية الفزاري	محمود بن غيلان	محمد بن ابي بكر المقدمي	محمد بن نعمان الملقب بجارم
٤٩١	٥٠٩	٥١١	٦٦٣

﴿ منصور بن صفية ﴾

٦٩٥

﴿ حرف النون ﴾

نوفل البكالي	ناعع بن عمر الجحفي	نزال بن سبرة	نضر بن شميل
٢٣	١٥٩	٣٥٢	٦٧١

﴿ حرف الهاء ﴾

هلال بن امية	هلال بن علي	هشيم بن بشير	هشيم بن بشير ابو بشر
٥٨	٩٤	٢٠٠	٣٦١

ربيع ذب معوذ من عفر

٤٨٤

حرف ازاي

زاد بن علاقة	زربن حبش	زير بن خريت	زائدة بن قدامة	زاره بن اوى
١٥٤	١٧٦	٢١٠	٤١١	٤٨٤

حرف السين

سعيد بن عفير	سعيد بن النضر	سعيد بن عبيدة ابو حزة	سفيان بن عينة	سعيد بن مروان الرهاوى
١٢٢	٣١٦	٢٧٣	٩٠	٢٧٩
سعيد بن كبير بن عمير	سيار بن ابي سيار	سلم بن زير	سهل بن حنيف	٦٦٤
٣٠٨	١٣٦٦	٤٨٧		

حرف الشين

شبابه بن سوار	شداد بن معقل	شعب بن الحبحاب		
١٥٦	٣٢٦	٣٧١		

حرف الصاد

الصلت بن محمد النخارى	صالح بن ابي صالح مسلم الثورى الهمداني			
١٣٢	٣٦٩			

حرف الطاء

طلق بن غنام

١٨

حرف العين

عبد الرحمن بن يزيد الخفي الكوفي	عبدان عبد الله بن عثمان الايلي	عبسة بن خالد		
١	٦	٦		
علي بن عبد الله المعروف بابن المديني	عمرو بن علي	عمر بن مرة	علي بن عياش	عمرو بن شرحبيل
٩	١١	١٣	١٤	١٠٧
عوام بن حوشب	عبدة السلمي	عبد الله بن مغفل	علي بن عبد الله الليثي	عقبة وصهبان
١١٥	١٢١	١٥٣	١٥٦	١٥٦
عبد العزيز بن سياه	عمرو بن علي بن بحر بن كثير	عبد الله بن زمعة	عبد الله بن عمرو الرقي	
١٥٧	٢٦٠	٢٧٠	٢٨٤	
عاصم بن ابي النجود	عبدة بن ابي ابابة	عبد الرحمن النهدي	والهندي خطا	عبيد بن السباق
٢٩٨	٢٩٨	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٤
عبد العزيز بن ربيع	علقمة بن مرثد	عبدة بن سليمان	علي بن مسهر	عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب ببشين
٣٢٦	٣٣١	٣٤١	٣٤١	٣٤٥

و اتسمع من سماء القدرى لشهر ح
صحیح البخاری للامامة الیمنی الحقی
نفعا الله تعالى به
آمین



مخزن ارباب

١٧٥	١٥٩	١٦٧	١٦	٣٣٥
يحيى بن موسى الخفي	سمرقند يار	موسى بن	موسى بن	موسى بن
٥٣١	٥٠٣	٣٦	٣٧٨	
يوسف بن جبير ابو غلاب	يرباس ربيع	يرباس مملك	يرباس مملك	

يريد مولاهم

٥٨٩

مخزن الكي

١٥٧	١٥٠	١٤٦	١٤٦	١٢٠	١١٨
ابو اسحق عمرو بن عبد الله السدي	ابن وهب	ابو حسان	ابو زرع	ابو نعيم	ابو حصين
١٠٤	١٠١	١٠٠	١٠٠	٩٢	٧٥
نوميسرة	ابن حسان	ابو الزناد	ابو جحز	ابو قلابة	ابو ميمر المشهور بالمقعد
١١٨	١٢٠	١٤٦	١٤٦	١٥٠	١٥٧
ابو اسحق	ابو جرة	ابو عواد	ابو نمر	ابو اخاب سعيد بن اسار	ابو اسحق السلي
١٩٥	١٧٨	٢٠٤	٢١٠		
ابن ابي مايكة	ابو اوزار	ابو اوزار	ابو اوزار	ابو اوزار	ابو اوزار
٢١٢	٢٤١	٢٥٤			
ابو الهيثم مولى عبد الله بن مطيع	ابو عوانة	ابو عوانة	ابو عوانة	ابو عوانة	ابو عوانة
٢٧٩	٢٩٦	٣٣٩			
ابو صالح سليمان بن صالح الملقب بسلاوية	ابو زناد	ابو زناد	ابو زناد	ابو زناد	ابو زناد
٣٤٤	٤٠٤	٤٠٧	٤٢٧		
ابو عياض معاوية بن قرة	ابو جرة	ابو جرة	ابو جرة	ابو جرة	ابو جرة
٤٥٥	٤٥٧	٤٧٣	٤٨٨		
ابو اسيد الساعدي	ابو جرة بن ميمون	ابن عدى	ابو جيفة	ابو جيفة	ابو جيفة
٤٩١	٤٩٦	٥١١	٥١٥		
ابو يعفور	عبد الرحمن بن عبيد	ابن محيرير	ابن علبه	اسماعيل بن ابراهيم	ابو الخير مرشد
٥١٦	٥٣٣	٦٣٨	٦٦٣		
ابو معبدنا	فدومولى ابن عباس	ابنة الجون	ابو الفيت سالم	ام حقيده بنت الحرث	ابن حزم
٦٦٨					
ابو ديك					
٦٨٩					

وروى من طريق الهروي عنه قال يحركون رؤسهم استهزاء بقوله وقال غيره اي غير ابن عباس
 منهم ابو عبيدة قال قال يقال قد نفضت سنة اي تحركت وارتفعت من اصلها ومعنى الآية ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقول للمشركين الذين يقولون من يعبدنا قل الذي فطركم اي خلقكم
 اول مرة قادر على ان يعيدكم فاذا سمعوا ينفضون اليه رؤسهم متعجبين مستهزئين **ص** وقضينا
 الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم
 ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات **ش** اشار به الى قوله تعالى وقضينا
 الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض الآية وفسر قوله وقضينا الى بني اسرائيل بقوله
 واخبرناهم وكذا فسر ابو عبيدة ويقال معناه اعلناهم اعلاما قاطعا **قوله** والقضاء على وجوه
 اشار بهذا الى ان لفظ القضاء يأتي لمعان كثيرة وذكر منها ثلاثة الاول ان القضاء بمعنى الامر كما في قوله تعالى
 وقضى ربك اي امر الثاني انه بمعنى الحكم كما في قوله تعالى (ان ربك يقضى بينهم) اي يحكم الثالث
 انه بمعنى الخلق كما في قوله (فقضاهن سبع سموات) اي خلقهن وفي بعض النسخ بعد سبع سموات
 خلقهن وذكر بعضهم فيه معاني جلها ثمانية عشر وجها منها الثلاثة التي ذكرت والرابع الفراغ
 كما في قوله تعالى (فاذا قضيت مناسكتكم) اي اذا فرغتم منها والخامس الكتابة كما في قوله فاذا قضى امرا اذا
 كتب والسادس الاجل كما في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه والسابع الفصل كما في قوله لقضى الامر بني
 وبينكم والثامن المضي كما في قوله ليقضى الله امرا كان مفعولا والتاسع الهلاك كما في قوله لقضى اليهم
 اجلهم والعاشر الوجوب كما في قوله تعالى لما قضى الامر والحادي عشر الابرار كما في قوله تعالى الاحاجة
 في نفس يعقوب وقضاهما الثاني عشر الوصية كما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه والثالث عشر الموت
 كما في قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه والرابع عشر النزول كما في قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
 والخامس عشر الفعل كما في قوله تعالى كلاما يقضى ما امره والسادس عشر العهد كما في قوله تعالى اذ قضينا الى
 موسى الامر والسابع عشر الدفع كما في قولهم قضى دينه اي دفع ما لزمه عليه بالاداء والثامن عشر الختم
 والتمام كما في قوله تعالى ثم قضى اجلا وقال الازهرى قضى في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع
 الشيء وتماه **ص** نفيرا من يفرمه **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلناكم اكثر نفيرا)
 قال ابو عبيدة معناه الذين ينقرون معه وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله (وجعلناكم
 اكثر نفيرا) اي عددا وقال الثعلبي اصله من يفرم الرجل من عشيرته واهل بيته ودليله قول مجاهد اكثر
 رجلا والنفير والنفار واحد كالقدير والقادر **ص** ميسورنا **ش** اشار به الى قوله
 تعالى فقل لهم قول ميسور وفسره بقوله لنا وكذا فسر ابو عبيدة وروى الطبري من طريق ابراهيم
 النخعي اي لنا نعدهم ومن طريق عكرمة عنهم عدة حسنة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي
 قال يقول نعم وكرامة وليس عندنا اليوم ومن طريق الحسن يقول سيكون ان شاء الله **ص** وليتبروا
 يد مروا ما علوا **ش** اشار به الى قوله تعالى وليتبروا ما علوا وتبروا ففسر قوله وليتبروا بقوله يد مروا
 من التدمير وهو الاهلاك من الدمار وهو الهلاك **قوله** ما علوا اي ما علوا عليه من بلادكم والجملة
 في محل نصب لانها مفعول ليتبروا وقال الزجاج كل شيء كسرته وقتلته فقد تبرته والمعنى وليتبروا
 ما علوا عليه **ص** حصيرا محبسا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعلنا جهنم
 للكافرين حصيرا) وفسر حصيرا بقوله محبسا وكذا روى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن

الجزء التاسع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص سورة بني اسرائيل ش

اي هذا في تفسير بعض سورة بني اسرائيل قال قتادة هي مكية الايمان آيات تزلزل
وان كادوا ليفتنونك الى آخرهن وسجدها مدينة وفي تفسير ابن مردويه
عباس هي مكية وقال السخاوي نزلت بعد القصص وقبل سورة يونس عليه
واربع مائة وستون حرفا والفاء وخسمائة وثلاث وثلاثون كلمة ومائة
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر
آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود
في بني اسرائيل والكهف ومرم انهن من العتاق الاول وهن من تلاميذ
وليس في كثير من النسخ لفظ باب وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبد
الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن آدم و آخر
يندار عن غندر قوله من العتاق بكسر العين المهملة وتخفيف التاء المشاة من
تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضل هذه السورة لما يتضمن من
وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم
بضم الهمزة وقع الواو المخففة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها
تلاميذ بكسر التاء المشاة من فوق وتخفيف اللام وهو ما كان قديما يقال
لاحديث ولاقديم واراد بقوله من تلاميذ اي من محفوظاتي القديمة
عباس رضي الله عنهما فسينعضون يهزون وقال غيره نفضت سنك اي تحر
به الى قوله تعالى (قل الذي فطركم اول مرة فسينعضون اليك رؤسهم)
تفسير قوله فسينعضون اي يهزون اي يحركون وكذا رواه الطبري من طريق

الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر شي
اشاربه الى قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
الآية وتفسيرها هذا بعين تفسير ابى عبيدة هنا وفي التفسير امر تهديد قوله منهم اى
من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام قوله بصوتك اى بدعائك الى معصية الله تعالى قال ابن عباس
وقناة وكل داع الى معصية الله تعالى فهو من جند ابليس وعن مجاهد بصوتك بالغناء والمزامير
قوله واجلب اى اجمع وصح وقال مجاهد استعن عليهم بخيلك اى ركبان جندك قوله ورجلك
اى مشاتهم وعن جاعة من المفسرين كل راكب وماش في معاصي الله تعالى ص
الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم من يرمى به في جهنم وهو
حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجرة شي ص اشاربه
الى قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا وفسر الحاصب بالريح العاصف وفي
التفسير حاصبا حجارة تمطر من السماء عليكم كما امطر على قوم لوط وقال ابو عبيدة والقتبي حاصبا
الريح التي ترمي بالحصباء وهى الحصى الصغار وهو معنى قوله والحاصب ايضا ما ترمي به الريح
وقال الجوهري الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء قوله ومنه اى ومن معنى لفظ الحاصب
حصب جهنم وكل شي القيت في النار فقد حصبتها قوله وهو حصبها اى الشيء الذي يرمى
فيها هو حصبها ويروى وهم حصبها اى القوم الذين يرمون فيها حصبها قوله ويقال حصب
في الارض ذهب كذا قال الجوهري ايضا قوله والحصب مشتق من الحصباء لم يرد بالاشتقاق
الاشتقاق المصطلح به اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه على ما لا يخفى وفسر الحصباء بالحجارة
وهو من تفسير الخاص بالعام وقال اهل اللغة الحصباء الحصى ص تارة مرة وجاعة تيرة
وتارات شي ص اشاربه الى قوله تعالى (اما ائتمن بعيديكم فيه تارة اخرى) وفسر تارة بقوله مرة
وكذا فسر ابو عبيدة ويجمع على تيرة بكسر التاء وفتح الياء آخر الحروف وعلى تارات وقال
ابن التين الاحسن سكون الياء آخر الحروف وفتح الراء كما يقال في جمع قاعة قاعة ص
لاحتنكن لاستأصلهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه شي ص اشاربه الى قوله
تعالى (لن اخرتن الى يوم القيامة لا تحنكن ذريته الا قليلا) وفسر الاحتنك بالاستئصال وقيل معناه
لاستولين عليهم بالاغواء والاضلال واصله من احتنك الجراد الزرع وهو ان يأكله ويستأصله
باحتنا كها وتفسده هذا هو الاصل ثم يسمى الاستيلاء على الشيء واخذك احتناكا وعن مجاهد معنى
لاحتنكن لاحتوين ص طائر حظه شي ص اشاربه الى قوله تعالى وكل انسان الزنده
طائره في عنقه الآية وفسر طائره بقوله حظه وكذا فسر ابو عبيدة والقتبي وقالوا اراد بالطائر حظه من الخير
والشر من قولهم طار بهم فلان بكذا وانما خص عنقه دون سائر اعضائه لان العنق موضع السمات وموضع
القلادة وغير ذلك مما يزين اوبشين فجرى كلام العرب بنسبة الاشياء اللازمة الى الاعناق فيقولون هذا
الشيء في عنقي حتى اخرج منه عن ابن عباس طائره حمله وعن الكلبي ومقاتل خيره وشره معناه لا يفارقه
حتى يحاسب عليه وعن الحسن بنه وشومه وعن مجاهد رزقه ص وقال ابن عباس كل
سلطان في القرآن فهو حظه شي ص هذا التعليق رواه ابو محمد اسحق بن ابراهيم البستي عن ابن ابى
عمر حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس واما لفظ السلطان في هذه السورة في موضعين

عباس قوله محصرا بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الصاد وهو اسم موضع الحصر وكذا فسر ابو عبيدة قوله حصيرا وقال صاحب التوضيح محصرا بفتح الصاد لانه من حصر يحصر قلت هذا اذا كان مفتوح الميم لانه يكون اسم موضع من حصر يحصر من باب نصر ينصر واما مضوم الميم ومفتوح الصاد فهو من احصر بالالف في اوله **ح ص** حق وجب ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (حق عليها القول فدمرناها تدميرا) وفسر قوله فحق بقوله وجب وكذا فسر ابن عباس وفي التفسير اى وجب عليها العذاب والضمير يرجع الى القرية المذكورة قبله **ح ص** خطأ اثمنا وهو اسم من خطيت والخطأ مفتوح مصدر من الاثم ثم خطيت بمعنى اخطأت ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (ان قتلهم كان خطأ كبيرا) وفسر خطأ بقوله اثمنا وكذا فسر ابو عبيدة قوله وهو اى الخطأ اسم من خطيت والذي قاله اهل اللغة ان خطأ بالكسر مصدر فقال الجوهري تقول من خطأ بخطأ خطأ وخطأة على فعلة قوله والخطأ مفتوح مصدر هذا ايضا عكس مقاله اهل اللغة فان الخطأ بالفتح اسم وهو تقبض الصواب وقال الزنجشمرى قرئ خطي خطأ كاتم اثمنا وخطأ وهو ضد الصواب اسم من اخطأ وخطأ بالكسر والمدوخاء بالمد والفتح وخطأ بالفتح والحسن بالفتح وحذف الهمة وروى عن ابن رجا بكسر الخاء غير مهموز انتهى وهذا ايضا ينادى بان الخطأ بالكسر والسكون مصدر والخطأ بفتحين اسم قوله من الاثم خطيت فيه تقديم وتأخير اى خطيت الذى اخذ معناه من الاثم بمعنى اخطأت وهذا ايضا خلاف مقاله اهل اللغة لان معنى خطي اثم وتعد الذنب وخطأ اذا لم يتعمده ولكن قال الجوهري قال ابو عبيدة خطي وخطأ لغتان بمعنى واحد وان شذلا مرئ القيس * يالهف هند اذ خطئ كاهلا * اى اخطأ والذي قاله يساعد البخارى فيما قاله **ح ص** تحرق تقطع ش **ح** وفي بعض النسخ ان تحرق ان تقطع وهو الصواب اشار به الى قوله تعالى (ولا تمس في الارض مراحا تلك ان تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) وفسر قوله لن تحرق بقوله لن تقطع قوله مراحاى بطرا وكبرا وفخرا وخيلا قال الثعلبي هو تفسير المشى لانعمته فلذلك اخرجته عن المصدر وقال الزنجشمرى مراحا حال اى ذا مراح وقرئ مراحا بكسر الراء وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التأكيد قوله انك ان تحرق الارض قال الثعلبي اى تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها يقال فلان اخرج الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا قوله ولن تبلغ الجبال طولا اى لن تساويها وتحاذيها بكبرك **ح ص** واذهم نجوى مصدر من ناجيت فو صفهم بها والمعنى يتناجون ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (اذ يستمعون اليك واذهم نجوى) الآية قوله اذ يستمعون اليك نصب بقوله اعلم اى اعلم وقت استماعهم ما يستمعون قوله واذهم نجوى اى وبما يتناجون به اذهم ذوو نجوى يعنى يتناجون فى امرك بعضهم يقول هو مجنون وبعضهم يقول كاهن وبعضهم يقول ساحر وبعضهم يقول شاعر قوله مصدر من ناجيت الاظهر انه اسم غير مصدر قال الجوهري قوله تعالى واذهم نجوى فعملهم النجوى واثما النجوى فعملهم كاتقول قوم رضى واثما الرضى فعملهم انتهى وقيل يجوز ان يكون نجوى جمع نجى كقضى جمع قتل **ح ص** رفاتنا خطا ما ش **ح** اشار به الى قوله تعالى وقالوا لئلا كنا عظاما ورفاتا وفسر رفاتا بقوله خطا ما وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد هكذا قوله خطا ما اى عظاما محطمة **ح ص** واستفرز استخف بخيلك

محمد بن مسلم الزهري وهذه الزيادة رواها الذهلي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد **ص**
 قاصفا ربح تقصف كل شيء **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح
 غير قسكم) الآية وفسر القاصف بقوله ربح اي القاصف ربح تقصف كل شيء اي تكسره
 بشدة وهكذا روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والله تعالى اعلم **ص** * باب
 قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولقد كرمنا وليست
 في بعض النسخ هذه الترجمة **قوله** ولقد كرمنا بني آدم اي بالفضل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق
 والتميز وعن عطاء بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن محمد بن جرير بتسليطهم
 على غيرهم من الخلق وتسخير سائر الخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء يأكل بفيه الابن آدم يأكل
 بيده **ص** كرمنا واكرمنا واحد **ش** قال بعضهم اي في الاصل والافعال التشديد ابلغ
 قلت اذا كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان لكل منهما بابا في الاصل موضوعا وان كان
 مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرمنا بالتشديد من باب التفعيل واكرمنا من باب الافعال
 بل المراد انهما واحد في التعدي غير ان في كرمنا بالتشديد من المبالغة ما ليس في اكرمنا فافهم **ص**
 ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات **ش** اشار به الى قوله تعالى (اذا
 لا ذنباك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجدك علينا نصيرا) قال ابو عبيدة التقدير ضعف عذاب
 الحياة وضعف عذاب الممات يريد عذاب الدنيا والآخرة اي ضعف ما يعذب به غيره وهذا
 تخويف لامته عليه الصلاة والسلام لثلاث ركن احد من المسلمين الى احد من المشركين في شيء من احكام
 الله وشرائعه وذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معصوما وقال ابن الجوزي هذا وما شابهه
 محال في حقه عليه الصلاة والسلام **ص** خلافك وخلفك سواء **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا) وكذا قال ابو عبيدة قالوهما لغتان بمعنى وقرى بهما
 فالجمهور قرؤا خلفك الا قليلا وابن عامر خلافك ومعناه الا قليلا بعدك **ص** ونأى تباعد
ش اشار به الى قوله تعالى (واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه) وفسر قوله نأى
 بقوله تباعد قال المفسرون اي تباعد منا بنفسه وعن عطاء تعظم وتكبر ويقال نأى من الاضداد
ص شاكته ناحيته وهي من شكته **ش** اشار به الى قوله تعالى (قل كل يعمل على
 شاكته) وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس وعن
 مجاهد على حدته وعن الحسن وقتادة على نيته وعن ابى زيد على دينه وعن مقاتل على جبلته وعن
 الفراء على طريقته التي جبل عليها وعن ابى عبيدة والقنبي على خليفته وطبيعته **قوله** وهي من
 شكته اي الشاكلة مشتقة من شكته اذا قيدته ويروى من شكته بالقح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى
 الدن **ص** صرفنا وجهنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد صرفنا للناس في هذا
 القرآن) وفسره بقوله وجهنا وكذا فسر ابو عبيدة ويقال اي وبيتنا من الامثال وغيرهما مما يوجب
 الاعتبار **ص** قبلا معانية ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها تقبل ولدها **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (او تأتي بالله والملائكة قبلا) وفسره بقوله معانية ومقابلة **قوله** وقيل القابلة
 اراد انه قبل المرأة التي تلقي الولد عند الولادة قابلة لانها مقابلتها اي مقابلة المرأة التي تولدها
قوله قبل ولدها اي تلقاه عند الولادة يقال قبلت القابلة المرأة قبلها قابلا بالكسر اي تلقت

أحدهما قوله فقد جعلناه له سائدا والآخرة قوله (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) **ص**
 روى من الذل لم يخالف أحدا **ش** أشار به إلى قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وكبره
 تكبرا قوله لم يخالف باطء المهمة أي لم يوال أحدا لاجل مذلة به ليدفعها بمولاته وعن مجاهد
 لم يخرج في الانتصار إلى أحد والله سبحانه أعلم **ص** **باب** قوله (سبحان الذي أسرى
 بعبده ليلا من المسجد الحرام) **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده)
 الآية وسبحان علم التسليم والمعنى سبح الله تعالى وأسرى وسرى لغتان وليلا نصب على الظرف وإنما
 ذكر ليلا بالتكثير وإن كان الأسراء لا يكون إلا بالليل إشارة إلى تقليل مدة الأسراء **ص**
 حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس (ح) وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
 يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
 أسرى به بالبياء بقدرحين من خرواوين فنظر اليها فآخذ الين فقال جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله
 الذي هدانا لهذا لفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرجه من
 طريقين أحدهما عن عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
 ابن يزيد الأيلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والآخر عن أحمد بن صالح أبي
 جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهمة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهمة ابن
 خالد عن يونس إلى آخره والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأشربة عن عبدان وأخرجه مسلم
 في الأشربة عن زهير بن حرب وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر قوله بالبياء بكسر الهمزة واللام
 واسكان التخانية الأولى ممدودا هو بيت المقدس على الأشهر قوله لفطرة أي للإسلام الذي هو مقتضى
 الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها فان قلت قدم في حديث المراج أنه ثلاثة أقداح والثالث فيه
 غسل قلت لا منافاة بينهما **ص** حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن
 ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبني
 قريش قلت في الجحيم فجاء الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم
 حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسرى بي إلى بيت المقدس نحوه **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله بن المصري والحديث أخرجه البخاري أيضا عن يحيى
 ابن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير
 عن قتيبة به قوله لما كذبني قريش هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية الأكثرين لما كذبني بالتأنيث
 قوله في الجحيم بكسر الخاء المهمة وهو تحت ميزاب الكعبة قوله فجاء الله بالجحيم أي كشف الله تعالى
 قوائمه فطفقت من أفعال المقاربة بمعنى شرعت وأخذت أخبرهم من الأخبار قوله عن آياته أي علاماته
 والذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصف لهم بيت المقدس هو الطعم بن عدى فوصف لهم
 فن مضيق ومن وازع يده على رأسه متعجبا وكان في القول من سافر إلى بيت المقدس ورأى المسجد
 فقيل له هل تستطيع أن تمتع لنا بيت المقدس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت أنعت لهم فآزلت
 أنعت حتى التبس على بعض النعت فجئ بالمسجد حتى وضع قال فنعته وأنا أنظر إليه فقال القوم
 أما النعت فقد أصاب قوله زاد يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري عن عمه

لا تفل رأيت ولم ترمه وسمعت ولم تسمعه وعلت ولم تعلمه وهذه رواية عن ابن عباس وعن مجاهد
ولا ترم احدا بما ليس لك به علم وهي رواية ايضا عن ابن عباس وقال القتيبي هو مأخوذ من القفا
كأنه يقفو الامور اى يكون فى قفائها يتبعها ويتبعها ويتعرفها يقال قفوت اثره على وزن
دعوت والنهى فيه لاتقف مثل لاتدع وبهذا استدلل ابو حنيفة على ترك العمل بالقائف وما ورد
من ذلك من اخبار الآحاد فلا يعارض النص **ص** فجاسوا تيمموا **ش** اشار به الى
قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) وفسر جاسوا بقوله تيمموا اى قصدوا وسط
الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشئ باستقصاء وقال ابن عرفة معناه عاتوا وافسدوا **ص**
ترجى الفلك يجرى الفلك **ش** اشار به الى قوله تعالى (ربكم الذى يترجى لكم الفلك
فى البحر) وفسر ترجى من الازياء بالزأى بقوله يجرى من الاجراء بالراء المهملة ويقال معناه يسوق
الفلك ويسيره حالا بعد حال ويقال ازجيت الابل سقتها والريح ترجى السحاب والبترة ترجى
ولدها وروى الطبرى من طريق سعيد عن قتادة ترجى الفلك اى يسيرها فى البحر والله اعلم **ص**
باب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها الآية **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل واذا
اردنا ان نهلك قرية الآية اى اذا اردنا اهلاك قرية امرنا بفتح الميم من امر ضد نهى وهي قراءة الجمهور وروى فيه
حذف تقديره امرنا متر فيها بطاعة ففسقوا اى فخر جوا عن الطاعة فحق عليه القول اى فوجب عليهم
العذاب فدمرنا هاتدمرنا اى فخر بناها تخربنا واهلكنا من فيها اهلاكا وفسر بعضهم امرنا بكثرتنا وقال
الزحخشري وقرئ امرنا من امر يعنى بكسر الميم وأمره غيره وامرنا بمعنى امرنا او من أمرامارة
وامره الله اى جعلناهم امراء وسلطانهم قوله متر فيها جمع مترف وهو التمتع المتوسع فى ملاذ الدنيا
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نقول
للحى اذا كثروا فى الجاهلية امر بنو فلان **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله امر فانه بفتح الميم
وكسرهما كاجاءت القراءات المذكورة فى الآية المذكورة مبنية على الاختلاف فى معنى امر الذى هو
الماضى والاختلاف فى بابه وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ومنصور
هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود قوله للحى اى للقبيلة قوله امر
بكسر الميم بمعنى كثرة وجاء بفتح الميم ايضا وهما لغتان جاءت بمعنى كثرة وفيه رد على ابن التين حيث انكر
الفتح فى معنى كثرة وقال بعضهم وضبط الكرماني احدهما بضم الهمزة وهو غلط منه قلت لم يصرح
الكرماني بذلك بل نسبته الى الحميدى وفيه المناقشة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال امر
ش اشار بذلك الى سفيان بن عيينة روى عنه الحميدى امر بفتح الميم وروى عنه على بن
عبد الله امر بكسر الميم وهما لغتان كما ذكرنا فى معنى كثرة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى احد اجداده حميد وقد مر غير مرة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** قوله تعالى
(ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا) **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل ذرية من
حملنا مع نوح الى آخره قال المفسرون يعنى باذرية من حملنا وقال الزحخشري وقرئ ذرية بالرفع بدلا
من واو تحذوا وقرأ زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ذرية بكسر الدال وروى عنه انه فسرهما
بولد الولد **قوله** (انه كان عبدا شكورا) قال المفسرون كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا
او اكل طعاما او شرب شرا با قال الحمد لله فسمى عبدا شكورا وعن عمران بن سليم انما سمى نوح عليه

عند انولادة وقل ابن التين ضبطه بعضهم تقبل ولدها بضم الموحدة وليس بين قلت تقبل بالفتح
هو اثنين لانه من باب علم يعلم وقديظن ان تقبل ولدها من التقيل وليس بظاهر **ص**
خشية الانفاق يقال انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب شي **ص** اشار به الى قوله تعالى
(اذ لا مسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا) وفسر الانفاق بالاملاق وروى ابن ابي
حاتم من طريق السدي قال خشية الانفاق اي خشية ان تفقوا ففتقروا قوله ونفق الشيء ذهب
بفتح الفاء وقيل بكسرهما وكذا فسر ابو عبيدة و اشار به ايضا الى الفرق بين الثلاث والمزيد فيه
من حيث المعنى وفي هذه السورة ايضا قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الآية الاملاق الفقر
وقد ضبط بعضهم هنا خطا لا يجلي وقد طويت ذكره **ص** فتورا مقترأ شي **ص**
اشار به الى قوله تعالى (وكان الانسان قتورا) وقال ان فتورا الذي على وزن فعمل بمعنى مقترأ على
وزن اسم الفاعل من الاقتر ومعناه بخيلا مسكا يقال قتر يقر قترا واقترا قترا اذا قصر في الانفاق
ص للاذقان جمع اللحين والواحد ذقن شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (يخرون للاذقان
سجدا) وقال الاذقان جمع اللحين بفتح اللام وقيل بكسرهما ايضا ثنية لحي وهو العظم الذي عليه
الاسنان قوله والواحد ذقن بفتح الذال المجمة والقاف واللام فيه بمعنى على والمعنى يسجدون على
اذقانهم وقال ابن عباس الوجوه يريد يسجدون بوجوههم وجباههم واذقانهم **ص** وقال
مجاهد موفورا وافرأ شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) وفسر مجاهد
موفورا بقوله وافرأ وكذا روى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه والحاصل ان المفعول هنا بمعنى
الفاعل عكس عيشة راضية **ص** تبعا ثيرا شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (ثم لا تجدوا لكم
عليها تبعا) بقوله ثيرا اي طالبا للثأر متقما ويقال لكل طالب ثأر تبعا وتابع هذا ايضا تفسير
مجاهد وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه **ص** وقال ابن عباس نصيرا شي **ص**
اي ابن عباس فسر تبعا بقوله نصيرا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص**
خبت طفيت شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلما خبت زدناهم سعيرا) وفسر خبت بقوله
طفيت يقال خبت النار تخبو خبوا اذا سكن لهبها واصل خبت خبت قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذف لالتقاء الساكنين فصار خبت على وزن فعت **ص** وقال ابن
عباس لا تبذر لاتفق في الباطل شي **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ولا تبذر تبذيرا)
اي لاتفق في الباطل وكذا رواه الطبري من طريق عطاء انخراساني عن ابن عباس ويقال التبذير
اتفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي **ص**
ابتغاء رزق شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك)
وفسر الرحمة بالرزق وكذا رواه الطبري من طريق عطاء عن ابن عباس **ص** مشورا ملعونا
شي **ص** اشار به الى قوله تعالى (واني لاظنك يافرعون مشورا) وفسره بقوله ملعونا وكذا
رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة المعروف في الثور الهلاك
والملعون هالك وعن العوفي معناه ملعوبا وعن مجاهد هالكا وعن قتادة مهلكا وعن عطية مغيرا
مبدلا وعن ابن زيد بن اسم محولا لا عقل له **ص** لاتقف لاتقل شي **ص** اشار به الى قوله
تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وفسر لاتقف بقوله لاتقل اي في شيء بما لاتعلم وعن قتادة

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة و الشجرة الملعونة باللعنة
عسى على الرؤيا تقديره وما جعلنا الرؤيا ابى ارنك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس
كان منهم في الرؤيا ان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس في الملة واحدة
وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى امية ينزون على مبردة نزل القردة فساء ذلك
فا استجمع ضاحكا حتى مات نازل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا الآفة وكانت فتنة في الشجرة
الملعونة ان با جهل عليه اللعنة قال لانزلت هذه الآية ليس من كذب ابن ابى كبشة ان بعدكم بنار تحرق
لحجارة ثم يزعم انه ثبت بها شجرة وانتم قمنون ان النار تحرق الشجرة وروى ابن مردويه عن
عبدالرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لمروان
اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاك ولا بك ولجذك انكم الشجرة
الملعونة في القرآن وروى ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو ان الشجرة الملعونة في القرآن
الطعم بن ابى العاصى وولده قوله شجرة الزقوم على وزن فعول من انزق وهو المقيم
الشديد والسرب المفرط وقال ابو موسى المدينى هى شجرة خباء مرة قبيحة الرأس وذات
نعلب الزقوم كل طعام يقتل والرقعة الطاعون وفي غرر البيان هى شجرة الكشوت تلتوى
على النجر فتجففه وقيل هى الشيطان وقيل ابوجهل وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما لما ذكر الله عز وجل الزقوم في القرآن قال ابوجهل هل تدرون ما الزقوم هو التمر
بازيد اما والله ان امكننا الله منها لقرقناها ترقا فنزلت والشجرة الملعونة في القرآن وعن مقاتل
قال عبدالله بن الزبير ان الزقوم بلسان البربر الزبد فقال ابوجهل يا جارية اينما تمرا وزبدا
وقال لقريش ترقوا من هذا الزقوم وقال ابن سيدة لما نزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش فقال ابو
جهل ان هذا لبس بنت بلادنا فامنكم من يعرفه فقال رجل قدم عليهم من افرقية ان الزقوم بلعة
اهل افرقية الزبد بالتمر فان قلت فليس ذكرت في القرآن لعنتها قلت فلعن آكلها والعرب تقول
لكل طعام مكروه ملعون ووصف الله تعالى شجرة الزقوم في سورة الصافات فقال انها شجرة
نخرج في اصل الجحيم الايات اى خلقت من السار وعذب بها **ح** ص **باب** قوله
تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ش **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ان قرآن الفجر اى صلاة
الفجر سميت الصلاة قرآنا لانها لا تنبؤ الا بقرآن وقيل يعنى قراءة الفجر اى ما يقرأ به في صلاة
الفجر قوله كان مشهودا اى تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو
آخر ديوان الليل واول ديوان النهار وروى ابن مردويه بسند لا بأس به عن ابى الدرداء رضى الله
تعالى عنه قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة
الليل والنهار وفي لفظ ثلاث ساعات يقيم من الليل يفتح الله الذكر الذى لم يره احد غيره فيمحو
ما يشاء ويثبت ثم في الساعة الثانية ينزل الى عدن فيقول طوبى لمن دخلت ثم ينزل في الساعة الثالثة
الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجبه حتى يصلى الفجر وذلك قوله
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته الليل النهار
ص قال مجاهد صلاة الفجر ش **ش** اى قرآن الفجر صلاة الفجر وهذا التعليق
رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابوبكر حدثنا شبابة عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد

الدرس من كتابنا عن سرب خالد وخرجه مسلم في آخر الكتاب عن بسر
 بن عمار وغيره وخرجه الزيات في التفسير عن عمرو بن علي به وعن غيره قوله الى ربهم الوسيلة
 من حذف تقديره عن عبد الله قال اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس
 الى آخره وهكذا في رواية مسلم غير ان في قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر
 من الجن واستمسك الانس بهادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة انتهى
 والمراد بالوسيلة القرية وقال الكرماني الناس هو الانس ضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن
 وكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن فان قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس
 والجن قلت في كلامه الاول نظرو الوجه كلامه الثاني وكذا قال الجوهري والناس قد يكون من الانس
 ومن الجن واصله اناس فحذف انتهى قوله وتمسك هؤلاء بيديهم اى استمر الانس الذين كانوا
 يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وهم الذين صاروا يتبعون
 الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيها الكوفي مات سنة ثنتين
 وثمانين ومائة ارادانه راد في رواه عن سفیان الوری عن سليمان الاعمش وروی ابن مردويه
 هذه الزيادة عن محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الجبار ابن العلا عن يحيى
 حدثنا سفیان فذكره بزيادة قوله فاسلم الجن من غير ان يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون
 انتهى فمات حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفیان ابن عبد الله لما قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
 وطريق الاشجعي عن سفیان انه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم
 قال كان ناس **باب** اوائك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة الآية **ش**
 اى هذا باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الآية قوله يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك
 الذين يدعونهم الهة يتبعون الى ربهم الوسيلة اى الزافة والقرية ايهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهدوا اكثر
 العلماء هم عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم **ص** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا
 محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابي عبد الله في هذه الآية يدعون يتبعون
 الى ربهم الوسيلة ايهم قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلموا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 قبله اورده مختصرا عن بشر بن خالد الى آخره قوله يعبدون بضم الياء على صيغة المجهول والله اعلم
باب (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنعة للناس) **ش** اى هذا باب في قوله
 عز وجل (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك) الآية وهو ما رى ليلة الاسرى من العجايب والآيات قال
 ابن الانباري الرؤية يقل استعمالها والرؤيا يكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما
 في المعنيين قوله الاقنعة اى الابلاء للناس حيث اتخذوه سخريا **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفیان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنعة
 للناس) قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به والشجرة
 الملعونة شجرة الرقوم **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني
 وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر
 وفي البعث عن الحمدي وخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى وخرجه النسائي فيه
 عن محمد بن منصور قوله هي رؤيا عين وزاد سعيد بن منصور عن سفیان في آخر الحديث وليست

عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجمع على صلاة
 الواحد خمس وعشرون درجة وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول
 أبو هريرة أقرأوا إن شئتم وقرأ القرآن الفجر كان مشهودا **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة والله بن محمد هو المعروف بالهندي والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب
 فضل صلاة الفجر في الجماعة فإنه أخرجه هسالك عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري إلى آخره
 وهذا الكلام فيه شك والله سبحانه وتعالى أعلم **ص** **باب** * قوله تعالى (عسى أن يبعثك
 ربك مقاماً محموداً) **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل عسى أن يبعثك الآية أعلم أن كلمة عسى
 ولعل من الله واجتنب لأنه ليس من صفات الله العزور والمقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لأمته
 يحمد فيه الأولون والآخرون وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يدينني فيقعدني معه على العرش وقال ابن زنجويه
 يجلسني معه على السرير وذكرهما النعماني في تفسيره **ص** حدثني اسمعيل بن أبان حدثنا
 أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن الناس يصيرون يوم القيامة
 حنا كل أمة تدع نبيها يقولون يا فلان أشفع حتى تنهي الشفاعة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذلك يوم يبعث الله المقام المحمود **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن أبان
 بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون منصرفاً أبو اسحق الوراق الأزدي الكوفي توفي
 بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين وأبو الأحوص هو سلام بن سليم وآدم بن علي الجعفي البكري
 وهو من أفرادهم وليس له في البخاري إلا هذا الحديث أخرجه النسائي أيضاً في التفسير
 عن العباس بن عبد الله قوله جئنا قال الكرماني جئنا بضم الجيم وفتح المثناة مقصوراً أي جئنا
 واحداً جئنا وكل شيء جمعه من تراب ونحوه فهو جنوة قلت قال ابن الجوزي عن ابن الخشاب
 (حتى) بالشديد والضم جمع جاث كغزاز وغزى وجئ مخففة جمع جنوة ولا معنى لههنا وقال ابن
 الأثير وروى جئني بتشديد الدال جمع جاث أي جلس على ركبته وفي المغني يجوز أيضاً فتح الجيم
 وكسرهما كالعصى والعصى قوله الشفاعة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زاد في الرواية
 المتعلقة في الركوة فيشفع ليقضي بين الخلق **ص** حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي
 حمزة عن ابن المنذر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع
 النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً
 محموداً الذي وعده حلت له شفاعتي يوم القيامة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله مقاماً محموداً
 أو علي بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف الإلهائي المحصى وشعيب بن أبي حمزة المحصى وابن المنذر
 هو محمد بن المنذر والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدعاء عند النداء بعين هذا الإسناد والمتن
 ومضى الكلام فيه هناك **ص** رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** أي روى الحديث المذكور حمزة بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا المعلق رواه اسمعيل بن أبي معاوية الرازي حدثنا أبو زرعة الرازي
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبد الله بن أبي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله قال سمعت أبي
 فذكره والله أعلم **ص** **باب** وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً **ش** أي

بالروح القرآن وذلك ان النضر بن الربيع قال قال الله تعالى هذه الآية وبين
 الله من حذره **قوله** حذروا عن اهل الكتاب حذروا عن اهل الكتاب حذروا عن اهل الكتاب
 من علمه عن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرت
 وهو متكئ على عميب اذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما راىكم اليه وقال
 بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلم يرد عليهم شيئا فقلت انه يوحى اليه فقلت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح
 من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **قوله** مطابقة لترجمة ظاهرة والاعمش هو سليمان
 وابراهيم هو النخعي وعلمة هو ابن قيس النخعي وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في العلم عن قيس بن حفص واخرجه ايضا في التوحيد عن موسى بن اسماعيل وعن
 يحيى عن وكيع وفي الاعتصام عن محمد بن عبيد واخرجه مسلم في التوبة عن عمر بن حفص وغيره
 واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن علي بن حشر مبه **قوله** بينا انا قدم خيمرة ان بين
 زبدت فيه الالف ويضاف الى جملة ويحتاج الى جواب وهو قوله اذمر اليهود **قوله** في حرت
 بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء المثناة ووقع في كتاب العلم من وجه اخر في خرب بفتح
 الخاء الميمية وكسر الراء وبالباء الموحدة وفي رواية مسلم بلفظ كان في نخل وزاد في رواية العلم
 بالمدينة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش في حرت الانصار **قوله** وهو متكئ او اوفيه الحال
 ويروى وهو يتوكأ اي يعتمد **قوله** عيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وفي اخره بام موحدة
 وهو الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة **قوله** من اليهود
 بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية روايات البخاري في المواضع التي ذكرناها الآن اذمر يفر
 من اليهود وكذا في رواية مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الاعمش اذ مررنا على يهود
 واليهود تارة بالالف وتارة يجردها عنها وهو جمع يهودى **قوله** ما راىكم اليه كذا بصيغة الفعل
 الماضي في رواية الاكثرين من الريب ويقال رابه كذا وارابه كذا بمعنى واحد وفي رواية ابى ذر
 عن الحموى وحده بهزة وضم الباء الموحدة من الراء وهو الاصلاح فيقال فيه راب بين القوم
 اذا اصلح بينهم وقال الخطابي الصواب ما راىكم بفتح الهمزة والراء اي ما حاجتكم قال الكرماني
 ويروى ما راىكم اي فكركم **قوله** لا يستقبلكم بشيء بالرفع وقال بعضهم ويجوز السكون والنصب
 قلت السكون ظاهر لانه يكون في صورة النهى واما النصب فليس له وجه وفي رواية العلم
 لا يجيء فيه بشيء تكرهونه وفي الاعتصام لا يستمعكم ما تكرهونه **قوله** سلوه اصله اسألوه وفي رواية
 التوحيد لنسأله واللام فيه جواب قسم محذوف **قوله** فسالوه عن الروح ويروى في التوحيد
 فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية الطبري فقالوا اخبرنا عن الروح **قوله** فلم
 يرد عليهم وفي رواية الكشيهي فلم يرد عليه بالافراد **قوله** فقلت انه يوحى اليه وفي رواية
 فظننت انه يوحى اليه وفي الاعتصام فقلت انه يوحى اليه **قوله** فقلت مقامي وفي رواية الاعتصام
 فتأخرت عنه **قوله** فلما نزل الوحي وفي رواية الاعتصام حتى صعد الوحي وفي رواية العلم فقلت
 فلما انجلي **قوله** من امر ربي قال اسماعيل يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من امر الله تعالى
 يعني من جملة امر الله ويحتمل ان يكون المراد ان الله اخنص بعلمه وقد مر الكلام فيه عن قريب
قوله وما اوتيتم كذا الكشيهي هنا وكذا لهم في الاعتصام وغير الكشيهي هنا وما اوتوا

هي من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يحرك اليهم جوابا فجاهه جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه
 الآية وقال اشعري هو النفس الداخل من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف يشارك الاجسام
 الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلمها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة وقيل هي
 الدم وقيل هي نور من نور الله وحياة من حياته وقيل هي امر من امر الله عز وجل اخفي حقيقةها وعلمها
 عن الخلق وقيل هي روحانية خلقت من الملكوت فاذا صفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح
 روحان روح اللاهوتية وروح الناسوتية وقيل الروح نورية وروحانية وملكوتية اذا كانت صافية
 وقيل الروح لاهوتية والنفس ارضية طينية نارية وقيل الروح استنشاق الهواء وقالت عامة المعتزلة
 انها عرض واخرى ابن الراوندي فقال انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواقدى المختار انه جسم
 لطيف توجد به الحياة وقيل الارواح على صور الخلق لها ابدوار جل وسمع وبصر ثم اعلم ان ارواح
 الخلق كلها مخلوقة وهو مذهب اهل السنة والجماعة والاثرواختلفوا هل تموت بموت الابدان والانفس
 اولاً تموت فقالت طائفة لا تموت ولا تبلى وقال بعضهم تموت ولا تبلى وتبلى الابدان وقيل الارواح تعذب
 كما تعذب الاجسام وقال بعضهم تعذب الارواح والابدان جميعا وكذلك تنعم وقال بعضهم الارواح تبعث
 يوم القيامة لانها من حكم السماء ولا تبعث الابدان لانها من الارض خلقت وهذا مخالف للكتاب
 والاثروا قول الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الارواح يوم القيامة وينشئ الله عز وجل لها
 اجساما من الجنة وهذا ايضا مخالف لما ذكرنا واختلفوا ايضا في الروح والنفس فقال اهل الاثر
 الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس تريد الدنيا والروح تدعو الى الآخرة وتؤثرها
 وقد جعل الهوى تبعا للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح
 تتناسخ وتنقل من جسم الى جسم وهذا فاسد وهو شر الاقاويل وقال الثعلبي اختلفوا في تفسير الروح
 المسؤول عنه في الآية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقال علي بن ابي طالب
 رضى الله تعالى عنه هو ملك من الملائكة له سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه لكل وجه
 منها سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك
 اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة وعن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنهما الروح ضرب من الملائكة خلق الله صورهم على صور بنى آدم لهم ايد وارجل ورؤس
 وكذا روى عن مجاهد وابي صالح والاعمش وذكر ابو اسحق الثعلبي عن عبد الله بن مسعود رضى
 الله تعالى عنه موقوفا عليه قال الروح ملك عظيم اعظم من السموات والارض والجلال والملائكة
 وهو في السماء الرابعة يسبح كل يوم اثنى عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك يحيى يوم القيامة
 صفاوا احدا حده والملائكة باسهم يحيون صفاوا قبل المراد به بنى آدم قال ابن عباس والحسن وقتادة
 وعن ابن عباس هو الذي ينزل ليلة القدر زعيم الملائكة ويده لواء طوله الف فاص فيغرز على ظهر
 الكعبة ولو اذن الله له ان يلتقم السموات والارض لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم
 من الروح ومن عظمت له لو اراد ان يبلغ السموات السبع والارضين السبع ومن فيهما قيمة واحدة
 لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة وجه الآدميين فيقوم يوم القيامة
 عن يمين العرش والملائكة معه في صفه وهو اقرب الخلق الى الله تعالى اليوم عند الحجب السبعين
 وهو ممن يشفع لاهل التوحيد ولو لا ان بينه وبين الملائكة ستر من نور لا حترق اهل السموات
 من نوره وقال قوم هو المركب في الخلق الذي يفقده فائدهم وبوجوده بقاؤهم وقال بعضهم اراد

وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم قالوا انها مكية وعن القرطبي عن ابن عباس مكية الا قوله واصبر
نفسك فانها مدنية وفي مقامات التنزيل فيها ثلاث آيات مدنيات قوله واصبر نفسك وقوله ويسئلونك
عن ذي القرنين وهي ستة الاف وثلاثمائة وستون حرفا والالف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ومائة
وعشر آيات ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبتت البسمة للاكثرين الا لابي ذر لم تثبت
﴿ص﴾ وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وفسر مجاهد تقرضهم بقوله تتركهم هذا التعليق رواه الحنظلي عن ججاج بن حجرة حدثنا
شبابه حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وعن ابن عباس تقرضهم تدعهم وعن مقاتل
تجاوزهم واصل القرص القطع ﴿ص﴾ وكان له ثمر ذهب وفضة ﴿ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى وفجرنا خللها نهرا وكان له ثمر الآية وفسر الثمر بضم الناء بالذهب والفضة وهذا
من تمة قول مجاهد ورواه ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عنه واخرج الفراء من وجه آخر
عن مجاهد قال ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات ﴿ص﴾ وقال غيره
يريد بالغير ابن عباس الثمر ﴿ش﴾ قال بعضهم كائنه عن به فتادة قلت الذي قاله صاحب التلويح
جاعة هو الصواب قوله جاعة اي جمه اي جمع الثمر بالفتح الثمر بضمين وقيل ان الثمرة تجمع على ثمار
والثمار تجمع على ثمر فيكون الثمر جمع الجمع ﴿ص﴾ باخع مهلك ﴿ش﴾ اشار به الى قوله
عز وجل فاعلك باخع نفسك على آثارهم الآية وفسر باخع بقوله مهلك وبه فسر ابو عبيدة
﴿ص﴾ اسفاندا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفسر اسفا
بقوله ندما وكذا فسر ابو عبيدة وعن فتادة اسفا حزنا واراد بالحديث القرآن ﴿ص﴾ الكهف
الفتح في الجبل ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقم وفسر الكهف
بقوله الفتح في الجبل ويقال الكهف الغار في الجبل ﴿ص﴾ والرقم الكتاب مرقوم مكتوب
من الرقم ﴿ش﴾ اختلف المفسرون في الرقم فقيل هو الطاق في الجبل وعن ابن عباس هو وادي
ابلة وعسفان وابلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيها اصحاب الكهف وقال كعب هو قرية فعلى
هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع الماء منه وعن سعيد بن جبيرة الرقيم لوح من حجارة
وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف فعلى
هذا بمعنى المرقوم اي المكتوب والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة ﴿ص﴾ ربطنا على
قلوبهم الهمناهم صبرا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا وفسر ربطنا
بقوله الهمناهم صبرا وفي التفسير شدنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقويناهم بنور الايمان
حتى صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفق العيش ﴿ص﴾ لولا ان
ربطنا على قلبها ﴿ش﴾ هذا في تفسير سورة القصص وهو قوله تعالى واصبح فوآد ام
موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ذكره هنا استطرادا
لانه من مادة ربطنا على قلوبهم وروى عباد بن زريق عن معمر عن قتادة لولا ان ربطنا
على قلبها بالايمان ﴿ص﴾ شططا افراطا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان ندعو من دونه
الها لقد قلنا اذا شططا) وفسر شططا بقوله افراطا وعن ابن عباس ومقاتل جورا وعن فتادة كذبا
واصل الشطط مجاوزة القدر والافراط ﴿ص﴾ الوصيد القناه جمع وصايد ووصيد ويقال
الوصيد الباب موصدة مطيقة اصيد اليباب واوصيد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وكليهم

وكذا لهم في العلم قوله الا قليلا الاستثناء من العلم اى الاعلما قليلا او من الاعطاء اى الاعطاء
 قليلا او من ضمير المخاطب او الغائب على القرائين اى الا قليلا منكم او منهم **ص** **باب** *
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولا تجهر الآية وليس
 لغير ابى ذرافظ باب وفي سبب نزول هذه الآية اقوال احدها ما ذكره البخارى ويأتى الان الثانى
 عن سعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجر بقراءة القرآن في المسجد الحرام فقالت قريش
 لا تجهر بالقراءة فتؤذى الهتاف فنجو ربك فانزل الله هذه الآية الثالث قال الواحدى كان الاعرابى
 يحجر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات ورفع بها صوته فنزلت هذه الآية الرابع قال
 عبد الله بن شداد كان اهراب بنى تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا ما لا اولدا
 ويجهرون فنزلت هذه الآية الخامس عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه نزلت هذه الآية
 في الدماء وسجى مزيد الكلام فيه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو
 بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخنف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع
 المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لئيه (ولا تجهر بصلاتك) اى بقرائتك
 فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم هو الدورقي وهشيم مصغر هشيم بن بشر مصغر
 بشر الواسطى وقال الكرماني قالوا انه مدلس وبهذا لم يذكر البخارى حديثه في هذا الجامع معنعنابل
 ذكره دائما بلفظ التحديث والاختبار وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابى وحشية
 الواسطى وقال بعضهم وذكر الكرماني انه وقع في نسخه يونس بدل قوله ابو بشر وهو
 تصحيف قلت سبحان الله ما هذا الافتراء على الكرماني ولم يقل هكذا وانما قال وفي بعض النسخ
 يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ وكأن قصد هذا القائل الحط على الكرماني وان القول
 بالتصحيف هو قوله وليس كذلك فانه هو الذى صرح بانه تصحيف وانه لم يقل انه في نسخه
 قوله مخنف بمكة يعنى في اول الاسلام قوله بصلاتك اى بقرائتك وهو من باب اطلاق الكل واردة
 الجزء قوله وابتغ اى اطلب بين ذلك سبيلا اى طريقا وسطا بين الجهر والاختفاء **ص** حدثنا طلق
 بن غنم حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انزل ذلك في الدماء **ش**
 طلق بفتح الطاء وسكون اللام والقاف بن غنم بفتح العين المعجمة وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي من كبار
 شيوخ البخارى وروايته عنه في هذا الكتاب قليلة مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة هو
 ابن قدامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث من افرادة قوله ذلك اشارة الى قوله
 ولا تجهر بصلاتك قوله في الدماء من ارادة معناه اللغوى او ارادة الجزء لان الدماء جزء من الصلوة
 وقيل سميت عائشة رضى الله تعالى عنها الصلوة دماء لانها في الاصل دماء وروى عن ابن عباس مثل
 ما روى عن عائشة رواه ابن مردويه من حديث اشعث عن عكرمة عن ابن عباس نزلت هذه الآية
 ولا تجهر بصلاتك في الدماء وروى ايضا بسند صحيح الى دراج عن انصاري له صحبة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه الآية نزلت في الدماء ومن حديث ابن ابراهيم الهجري عن ابن
 عباس عن ابى هريرة ولا تجهر بصلاتك نزلت في الدماء والمسئلة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص**
 سورة الكهف **ش** اى هذا في بيان تفسير سورة الكهف ذكر ابن مردويه ان ابن عباس

على قوله تعالى في قول اي لجأ والموتل الجأ قوله رقل جساءه مؤنثا جمرزا يعني جساءه
 جمرزا وعن قتادة معناه الجفاء ورجع ابن قتيبة هذا المعنى **ص** لا يستطيعون معناه لا يعقلون
 ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون
 سمعا) وفسر قوله لا يستطيعون سمعا بقوله لا يعقلون وفي التفسير وصف الله الكافرين بقوله
 الذين كانت اعينهم في غطاء اي غشا وغفلة عن ذكرى اي عن الايمان والقرآن لا يستطيعون اي
 لا يطيقون ان يسمعوا كتاب الله عز وجل ويتدبرونه ويؤمنون به لغلبة الشقاء عليهم والله سبحانه
 وتعالى اعلم **ص** باب **ص** وكان الانسان اكثر شيء جدلا **ش** اي هذا باب في قوله
 تعالى (وكان الانسان اكثر شيء جدلا) اي خصومة في الباطل تولت في النضر بن الحارث وكان
 جداله في القرآن قاله ابن عباس وقيل في ابي بن خلف وكان جداله في البعث **ص** حديثا
 على بن عبدالله سعد ثايقوب بن ابراهيم بن سعد حديثا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني على
 ابن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم طرقة وفاطمة وقال الانصليان **ش** هذا الحديث ذكره هنا مختصرا وقدمضي بآتم
 منه في الصلاة في باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل وفي آخره وكان الانسان
 اكثر شيء جدلا وهذا هو وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وان لم يذكر صريحا وعلى ابن عبدالله
 هو المديني ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعلي بن حسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سمع
 اياه ومضى الكلام في الحديث هناك **قوله** طرقة اي اناه ليلا **ص** رجعا بالغيب لم يستبين
 ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالغيب) وفسره بقوله لم يستبين
 وقيل قدفا باظن من غير تعين وهذا لم يثبت في رواية غير ابي ذر **ص** فرطا ندما **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (واتبع هو اذ كان امره فرطا) تولت في عينة بن حصين بن بدر الفزاري
 قبل ان يسلم قاله ابن جريج وفسر قوله فرطا بقوله ندما وروى الطبري من طريق داود بن ابي
 هند في قوله فرطا اي ندما وعن ابي عبيدة تضيقا واسرافا وعن مجاهد ضيقا وعن السدي اهلاكا
ص سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا اساط بهم سرادقها) والضمير في سرادقها يرجع الى النار والمعنى
 ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف اي تحيط بالفساطيط وهو جمع فسطاط وهي
 الخيمة العظيمة والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار وبطيف به ويقاربه وفي التفسير عن ابي
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سرادق النار اربع جدر كنف كل واحدة
 مسيرة اربعين سنة وعن ابن عباس السرادق حائط من نار وعن الكلبي هو عنق يخرج من النار فيحيط
 بالكفار كالخطيرة وعن القتيبي السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وهو هنا دخان محظ
 بالكفار يوم القيامة **ص** يحاوره من المحاورة **ش** اشار به الى قوله تعالى وكان
 له ثم قال لصاحبه وهو يحاوره الآية قوله من المحاورة يعني لفظ يحاوره مشتق
 من المحاورة) وهي المراجعة وفي التفسير يحاوره اي يحاربه **ص** لكننا هو الله
 ربى اي لكن انا هو الله ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (لكننا هو الله ربى ولا اشرك ربى احدا) هذا الذي ذكره هو تصرف

بأسط ذراعية يالو تميم وفسره بالقضاء بكسر الفاء وهو سمعة امام البيهقي و
 قوله ويقال ان صيد الباب وروى كذلك عن ابن عباس وقال السدي اي
 عتبة الباب قوله مؤصدة مطبقة ذكره استطراد او هو في قوله تعالى انها
 ان النار عليهم اي على الكافرين مؤصدة اي مطبقة قاله الكلبي واشتقاقه من
 بقوله أصد الباب بمد الهزة اي طبقه وكذلك اوصد **ص** بعشاهم
 اشار به الى قوله تعالى ثم بعشاهم لنعلم اي الحزين أحصى لما بشوا امدا والى قوله
 بعشاهم ليتساءلوا الآية وفي التفسير قوله ثم بعشاهم يعني من نوعهم وذلك
 الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الآخرون الذين اسلموا حين رأوا اصحاب
 لهم في الكهف فقال المسلمون الاولون مكثوا في الكهف ثلثمائة وتسع سنين و
 بل مكثوا كذا وكذا وقال الآخرون الله اعلم بما بشوا فذلك قوله تعالى
 احصى اي احفظ في العدد قوله لما بشوا اي لما مكثوا في كهفهم نياما قوله
 مجاهد عددا وكذلك بعشاهم يعني كما امتناهم في الكهف ومنعناهم من الود
 اجسامهم من البلى على طول الزمان وثيابهم من العفن كذلك بعشاهم من
ص زكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ربيعا وقال ابن عباس
 اشار به الى قوله تعالى فليفتقر بها ازكى طعاما وفسر ازكى بقوله اكثر وكذا
 من الزكوة وهي الزيادة والنماء قوله ويقال احل اي احل ذبيحة قال ابن
 لان عامتهم كانوا مجوسا وفيهم قوم مؤمنون يخفون ايمانهم قوامه ويقال
 ازكى ربيعا والربع الزيادة والنماء على الاصل قاله ابن الاثير قوله وقال
 ازكى اكلها اي اطيب اكلها والمعاني المذكورة متقاربة **ص** ولم
 اشار به الى قوله تعالى كلنا اخصين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفسر قوله
 وهذا من تفسير ابن عباس رواء ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم بن
 بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس **ص** وقال سعيد
 اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزائنه **ش**
 النسخ ومع هذا لو كان ذكر عند قوله والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من
 وسعيد هو ابن جبير وروى هذا التعليق ابن المنذر عن علي عن ابي سعيد -
 يعلى بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس بلفظ ان الفتية طلبوا فلم يجدوهم فرفع
 لهؤلاء شأن فدعى بلوح من رصاص فكتب اسماءهم فيه وطرحه في خزائنه
 كتبوا فيه **ص** وضرب الله على آذانهم فناموا **ش** هذه اشارة
 آذانهم في الكهف سنين عددا هذا من فصيحيات القرآن التي اقر العرب بالقصو
 انماهم وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفلج اي ابتلاه به
 مجنأهم عن السمع وسدنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الام
 وقال غيره وألت ثل نبخوا وقال مجاهد موثلا محزرا **ش** اي
 في قوله بل له موعد لن يجدوا من دونه موثلا اراد ان لفظ موثلا مشتق
 بفعل بفتح الميم في الماضي وكسرهما في المستقبل ومعنى ثل نبخوا وقا

رسالة الصلاة والسلام يا رب كي يعلو في قلبي ما قد أخذته من نور في مكاني الحية ما قد
 ارميهم فاحذر ان يجعله في كل وانما في معه من نور حتى االتا الصخرة وصعدا
 رؤسهما واما اضطرب الخوف في المكتل فخرجه منه فسقط في البحر فانخذس به في البحر سرى وامسك الله
 عن الخوف حربه الماء صرا عليه مثل الطاق والاسية فلنسى صاحبه ان يخبره بالخوف فانطلقا بقية يومهما
 ولياتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لهما ما ساعدنا اننا قد لقينا من صهرنا هذا نصا اقل ولم يجد موسى النص
 حتى جاوزا المكان الذي امر الله تعالى به فصارا اياما دوايا الى الصخرة فاني نسيت الورد وما انسا به الا
 الشيطان ان اذكره واتخذ مني في البحر مجاقل وكان الخوف سرما ولموسى ولقائه فجاء فقال موسى ذلك
 ما كنا نغني فارتدنا على آذانهم اقصدوا قل ورحمة الله ان امارهما حتى انتهيا الى الصخرة فادار رجل مسجى ثوبا
 فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام فقال اخضر واني بارمك السلام قال اما موسى قال موسى
 نبي اسر ايل قال نعم تيتلك اتعلمي مما علمت رستنا (قال انك لن تستطيع معي صبرا) يا موسى اني علم من علم
 الله عليه لا تعلمه انت وانت علم من علم الله عليك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدي ان شاء الله صارا ولا
 اعصى لك امرا فقال له الخضر فان تبعني فلا تنساني حتى احدث لك منه ذكر افانسلقة بعشيان على
 ساحل البحر فترت سفينة فمكبوهم ان يحملوهم فعرهوا الخضر عليه الصلاة والسلام فحملوه بعين نول فلما
 ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد فاع لواح من الواح السفينة بالدوم فقال له موسى قوم جلونا بعير
 نول عمدت الى سفينةهم فخرقنها لتعرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
 قال لا تؤخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى
 من موسى نسيانا وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فقرر في البحر فقرر فقال له الخضر عليه الصلاة
 والسلام ما على وعملك من علم الله الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
 فبيما هما يشيان على الساحل اذ همر الخضر علاما يلعب مع العلمان فاخذ الخضر رأسه فاقتلعه
 بيده فقتله فقال له موسى اقلنت حسا ركيد بعير نعص لقد جئت شيئا اكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
 معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألته عن شيء بعدها فلا تصاحني قد علمت من الذي عذر
 فانطلقا حتى اذا انيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيئوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
 قال مائل فقام الخضر فاقلعه بيده فقال موسى عليه الصلاة والسلام قوم اتياهم فلم يظهروا
 ولم يضيئونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك بأويل ما لم تسطع
 عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا
 من خبرهما قال سعيد ابن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
 غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين  مطابقته للترجمة ظاهرة
 لانه يوضح ما فيها والحميدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة والحديث
 في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله عز وجل فانه اخرج
 هناك عن عبدالله بن محمد المسندي عن سفيان عن عمرو الى آخره وهذا الحديث اخرج البخاري
 في اكثر من عشر مواضع قد مر بيانه في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه الصلاة
 والسلام في البحر الى الخضر عليه الصلاة والسلام وممر الكلام فيه هناك وفي باب ما يستحب
 للعالم كما ينبغي مستقصى ونذكر ههنا بعض شيء لبعث المسافة على الطالب سيما عند قلة الكتب
 فقوله ان نونا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء واليكالي بكسر الباء الموحدة وتحفيف الكاف ويقال

منه اطباء الشيعة الكثرة اسمهم الله وادغام احدى المؤمنين في الاخرى
 من الاماني به تقديم وناخير مجازه لكن هو الله ربى **ص** وفجرنا خلالهما نهرًا يقول
 يش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلنا الخنزين آت) كلها ولم تظلم منه شيئًا وفجرنا خلالهما
 نهرًا وكان له نمر الآية رفسر قوله خلالهما بقوله بينهما وفي التفسير وفجرنا خلالهما يعني
 شققا وسطهما نهرًا وفي بعض النسخ وقع هذا مقدا وثبت لابي در **ص** زلما لا يثبت
 فيه قسم ش **ص** اشار به الى قوله تعالى فنصبح صعيدا زلقا وفسره بقوله لا يثبت فيه قدم
 وفي التفسير (صعيدا زلقا) يعني حصيدا امس لاسات عليه وعن بجاهد رملًا هائلًا وترابا
ص هناك الولاية مصدر المولى ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وما كان متصرفا هناك الولاية
 لله الحق) الآية قوله الولاية فتح الواو في قراءة الجمهور وقال الزمخشري الولاية بالفتح النصرة
 والتولى وبالكسر السلطان والثالث وقد قرى بهما قوله مصدر المولى ويروى مصدرولى بدون الالف
 واللام وهكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر مصدرولى المولى ولواء الاول هو الاصبوب قوله
 هناك اى يوم القامة وفي التفسير هناك يتولون الله تعالى ويتبرون بما كانوا يعبدونه **ص** عقبا عاقبة
 وعقبى وعقبة واحد وهى الاخرة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (هو خير ثوابا وخير عقبا) وفسر
 عا بشوله عاقبة سمع الالف وعقبى وعقبة بمعنى واحد يقال هذا عقب امر كذا او عقماه وعاقبته اى
 آخره وقال الجوهري عاقبته كل شىء آخره **ص** قبل او قبل استينافا ش **ص** اشار الى قوله تعالى
 او يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل جبل اية قبلة الا الاولى بكسر القاف وفتح الباء والثاني بضمين والثالثة بفتحين وفسر ذلك كله
 بقوله استينافا بمعنى استيفاء وفى التفسير اى عيانا قاله ابن عباس وقال الثعلبي قال الكلبي هو السيف يوم
 بدر وقال مقاتل فجاءه من قرأ بضمين اراد اصناف العذاب **ص** ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق
 ش **ص** اشار به الى قوله تعالى ويجادل (الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق) وفسر ليدحضوا
 بقوله ليزيلوا من الدحض وهو الزلق يقال دحضت رجله اذا زلقت وعن السدى معناه ليفسدوا
 وقيل ليطلوا به الحق **ص** باب * (واذ قال موسى لفته لابر ح حتى ابلغ مجمع البحرين
 او امضى حقبا) زمانا وجعه احقاب ش **ص** اى هنا باب فى قوله تعالى (واذ قال موسى) اى اذكر
 حين قال موسى هو ابن عمران لفته اى لصاحبه يوشع بن نون قيل كان معه فى سفره وقيل فتاه عبده
 ومملوكه قوله لابر ح اى لا ازال اسمى حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق
 وعن محمد بن كعب بطبخه وعن ابى بن كعب بافريقية وقيل هما بحر الاردن والقفزم وعن ابن المبارك
 بعضهم بحر ارمينية وعن السدى هما البكر والرش حيث يصبان فى البحر قوله او امضى حقبا
 اى او امضى زمانا طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن
 جبير الحقب الحين وعن عبد الله بن عمر وابن العاص انه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة قوله
 وجهه اى وجه الحقب احقاب **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمر بن دينار
 اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نوحا البكالى يزعم ان موسى صاحب
 الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابى بن كعب انه
 سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم
 فقال انافعت الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال

رأسه من جسده وقبل رفسه برجله وعن ابن عباس كان غلاما لم يبلغ الحنث قوله زكية أى طاهرة
 وقيل سائلة وعن النكسائى الزكية والزكية لغتان وعن ابى عمرو والزكية التى لم تذهب وانزكية التى
 اذنت ثم تابت قوله نكرا أى منكرا وعن قتادة وابن كيسان النكر اشد واعظم من الامر قوله
 فلا تصاحبنى يعنى فارقنى قوله عذرا يعنى فى فراقى قوله اهل قرية هى انطاكية وعن ابن سيرين
 الالة وهى ابد ارض من الخير قوله يضيفوهما أى يزلوهما بمنزلة الاضياف قوله فيها أى
 فى القرية قوله جداد اقال وهب كان طوله فى السماء مائة ذراع قوله يريد ان ينقض هذا مجاز
 لان الجدار لا ارادته ومعناه قرب ودنى من ذلك قوله ان ينقض أى ان يسقط وينهدم ومنه انتقاض
 الكواكب وزوالها عن أماكنها وقيل ينقطع وينصعد قوله فاقامه أى سواه قوله اجرا أى اجرة
 وجعلا وقيل قرى وضيافة وبقيّة الكلام قد مرّت فى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا مذهبا يسرب يسلك
 ومنه وسارب بالتهار شىء أى هذا باب فى قوله عز وجل فلما بلغا مجمع بينهما ووقع فى رواية
 الاصيلى فلما بلغ مجمع بينهما والاوّل هو الموافق للتلاوة قوله فلما بلغا يعنى موسى والخضر
 عليهما الصلاة والسلام قوله بينهما أى بين البحرين قوله نسيا حوتهما قال الثعلبى وكان الخوت
 مع بوشع وهو الذى نسيه فصرف النسيان اليهما والمراد احدهما كما قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
 وانما يخرج من الملح قوله سربا قد مر الكلام فيه فى الباب السابق قوله ومنه أى ومن سربا قوله
 تعالى وسارب بالتهار وقال ابو عبيدة أى سالك فى سربه أى مذهبه ومنه انسرب فلان اذا مضى
باب حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى يعلى
 ابن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه
 عن سعيد قال انا لعند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى بيته اذ قال سلونى قلت أى ابا عباس
 جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاصى يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل امعر وقال لى
 قال قد كذب عدو الله وامايه لى فقال لى قال ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت
 العيون ورقّت القلوب لى فادركه رجل فقال لى رسول الله هل فى الارض احدا علم منك قال لا فعتب
 الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل لى قال لى رب فاين قال يجمع البحرين قال لى رب اجعل لى علما اعلم
 ذلك منه فقال لى عمرو وقال حيث يفارقك الخوت وقال لى يعلى قال خذونوا ميا حيث يشق فيه الروح فاخذونا
 فجعلناه فى مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تجربنى حيث يفارقك الخوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله
 جل ذكره واذا قال موسى لفتاه بوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان
 اذ تضرب الخوت وموسى ناثم فقال فتاه لا اوقفه حتى اذا استيقظ فنى ان تجربه وتضرب الخوت
 حتى دخل البحر فامسك الله عن جربة البحر حتى كان اثره فى حجر قال لى عمرو وهذا كان اثره فى حجر وحلق
 بين ابهاميه واليتين تليانها لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن
 سعيد اخبره فرجعا فوجد اخضرا قال لى عثمان بن ابى سليمان على طنفسة خضراء على كبد الخوت قال
 سعيد بن جبير مسبحى بنوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن
 وجهه وقال هل بارضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشانك قال جثت

ايضا بفتح الباء وتشديد الكاف قال الكرماني وفيه نظر قوله كذب عدو الله هذا تفليط من ابن
 عباس ولا سيما كان في حالة الغضب والافهو مؤمن مسلم حسن الايمان والاسلام قوله اذ لم يرد
 كلمة اذ لتعليل انتهى قوله في المكمل بكسر الميم وهو الزنيل قوله فهو ثم بفتح التاء الثالثة
 وتشديد الميم اي فهو هناك قوله حتى اذا اتيا الصخرة التي دون نهر الزيت قاله معقل بن زياد وقيل
 الصخرة هي التي عند مجمع البحرين وكان اتياها لبلا فناما قوله واضطرب الحوت اي تحرك
 في المكمل وكان الحوت ملحا وخرج من المكمل فسقط في البحر ويقال كان في اصل الصخرة
 عين يقال لها عين الحياة لا يصيب من ماؤها شئ الا حي فاصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك
 وانسل من المكمل فدخل البحر وروى ابن مردويه هذا وفي لفظ فقطرت من ذلك الماء على الحوت
 قطرة فعاش وخرج من المكمل فسقط في البحر قوله سرباى مسلكا ومذهبا يسرب وينذهب فيه
 قال الثعلبي روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انجاب الماء على مسلك الحوت
 فصار كوة لم يلبثتم فدخل موسى عليه الصلاة والسلام الكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر عليه
 الصلاة والسلام قوله على جربة الماءى جريانه فصار عليه مثل الطاق اي مثل عقد البناء وعن
 الكلبي توشأ بوشع من عين الحياة فانتضج على الحوت المالح في المكمل من ذلك الماء فعاش ثم وثب
 في الماء فجعل يضرب بذنبه فلا يضرب بذنبه شيئا في الماء وهو ذاهب الا ييس قوله غدا لنا اي طعامنا
 وزا دنا قوله نصبا اي شدة وتعبا وذلك انه القى على موسى عليه الصلاة والسلام الجوع بعد
 ما جاوز الصخرة ليندكر الحوت ويرجع الى موضع مطلبه قوله نبغى اي نطلب انتهى قوله فارتدا
 اي رجعا على آثارهما التي جاء منها قوله قصصا اي يقصان الاثر ويتبعانه قوله مسجى اي مغطى قوله
 فقال الخضر بفتح الخاء وكسر الصادو سكونها مع فتح الخاء وكسرها ولقد ذكرنا في احاديث الانبياء سبب
 تسميته بالخضر واسمه بلبا بفتح الباء الواحدة وسكون اللام وتخفيف الباء اخر الحروف مقصورا قوله وانى
 بارضك السلام اي من اين قوله رشد اي علما دارشدا ارشده في ديني وقال الزنخشري رشدأ
 قرئ بمعنى في القرآن بفتحين وبضمة وسكون قوله انك لن تستطيع معي صبرا اي لن تصبر على
 صنعى فيثقل عليك الصبر عن الانكار او السؤال قوله فلا تسألن عن شئ اي شئ اعلمه مما تنكره
 قوله ذكر اى حتى ابتد بذكره لك واين لك شأنه قوله بغير نول بفتح النون وسكون الواو
 اي بغير اجرة قوله لم يفجاء يقال فجاء الامر فجاءة بضم الفاء وبالمد اذا اتاه بفتة من غير توقع قوله
 امرا بكسر الهمزة اي منكرا وعن القتيبي عجبا والامر في كلام العرب الداهية قوله (الم اقل لك
 انك لن تستطيع معي صبرا) اي تحقق ما قلت لك قاله موسى عليه الصلاة والسلام (لا تؤاخذني
 بما نسيت) اي لا تؤاخذني بالنسيان قوله (ولا ترهقني من امري عمرا) اي لا تعنفني بما تركت من وصيتك
 ولا تطردني عنك وقيل لا تضيق على امري معك وصحبتى اياك قوله الامثل ما نقص هذا العصفور
 من هذا البحر هذا التشبيه لبيان القلة والخفارة فقط وقيل معنى نقص اخذ قوله وهذا اشد من الاولى اي
 اوكد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله غلاما اسمه خورشود وقيل جيسور واسم ابيه ملاس
 واسم امه رجه وكان ظريفا وضئ الوجه قوله فاقتلعه اي فاقتلع الخضر رأس الغلام فقتله
 وقيل اضمعه فذبجه بالسكين وعن الصهاك كان غلاما يعمل الفساد ويتأذى منه ابواه وعن الكلبي
 كان يقطع الطريق وبأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه فيخلفان دونه فأخذ الخضر فصرعه ونزع

سول الله قاله موسى عليه الصلاة والسلام قوله قيل بلى اى بلى فى الارض احد اعلم
 مسلم ان فى الارض رجلا هو اعلم منك ووقع فى رواية سفيان فاوحى الله اليه ان لى
 ين هو اعلم منك وعلم من هاتين الروايتين ان القائل فى قوله بلى هو الله تعالى فاوحى الله
 بفاين يعنى يارب اين هو فى اى مكان وفى رواية سفيان يارب فكيف لى به وفى رواية
 على هذا الرجل حتى اتعلم منه قوله علما يفتح العين واللام اى علامة قوله اعلم
 ان الذى اطلبه بالعلم قوله فقال لى عمرو القائل هو ابن جريج الراوى اى قال لى عمرو بن
 شيفارقك الحوت اى العلم على ذلك المكان الذى يفارقك فيه الحوت ووقع ذلك مفسرا
 عن عمرو وقال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكمل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم قوله
 هو ابن جريج اى قال لى يعلى بن مسلم فى روايته خذنونا اى حوتا ولفظ نونا ووقع
 نى وفى رواية غيره حوتا وفى رواية مسلم تزود حوتا ما خلفاه حيث تقعد الحوت
 د اى فى النون الروح يعنى حيث تفقد فى المكان الذى يحى الحوت قوله فاخذنونا اى
 او وقع فى رواية ابن ابى حاتم ان موسى و يوشع فتاه اصطاداه قوله فقال لفتاه
 ن قوله ما كلفت كثيرا بالثاء المثلثة وفى رواية الكشميهنى بالباء الموحدة ليست عن
 ابن جريج اراد بذلك ان تسمية الفتى ليست عن رواية سعيد بن جبير قوله ثريان بفتح
 ن الراء وتخفيف الباء اخر الحروف على وزن فعلان من الثرى وهو التراب الذى فيه
 ب اى اضطرب وفى رواية واضطرب الحوت فى المكمل فسقط فى البحر وفى رواية مسلم
 فى الماء قوله وموسى نائم جلة حالية قوله حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره فيه
 اذا استيقظ صار فتى قوله فى جبر بفتح الحاء المهملة والجيم يروى بضم الجيم
 ملة وهو اوضح قوله قال لى عمرو القائل هو ابن جريج اى قال لى عمرو بن دينار
 نهما يعنى السبائين وهكذا وقع فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره وحلق بين
 ه لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقع هنا مختصرا وفى رواية سفيان فانطلقا بقية
 حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتناخذاهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قوله
 ث النصيب هذان قول ابن جريج وليست هذه اللفظة عن سعيد بن جبير قوله اخبره
 ن الخاء وفتح الباء الموحدة والراء وهاء الضمير هكذا فى رواية من الاخبار قال
 نى موسى بالقصة قلت ما ظن ان هذا المعنى صحيح والذى يظهر لى ان المعنى نفى الاخبار
 لى لمن روى عنه وفى رواية لابى ذر اخره بهزة ومجعة وراء وهاء وفى اخرى بمد
 ه وفتح الراء بعدها هاء الضمير اى الى اخر الكلام وفى اخرى بفتحات وتاء تأنيث
 لى لى عثمان بن ابى سليمان القائل ابن جريج يقول قال لى عثمان وقد مرت ترجمته عن قريب
 رهى قرش صغير وقيل بساطله خل وفيها لغات كمر الطامو الفاء بينهما نون ساكنة وضم
 ر الطاء وفتح الطاء قوله على كبد الحوت اى على وسطه وهذه الرواية القائلة بانه كان
 نة قوله هل بارضى من سلام وفى رواية الكشميهنى هل بارضى قوله ماشأنتك اى
 حدثت قولهم ارشدا قرأ ابو عمرو بفتحين والباءون كلهم بضم اوله وسكون تاليه والجمهور
 لى معارج معبرة وهى السقن الصغار قوله خضرا اى هو خضر قالوا هذا

تعني مما عشت رشدًا قل أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي
 لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعبك
 في جنب علم الله إلا كما أخذ الطائر بمنقاره من البحر حتى أذا ركبا في السفينة وجداهما بر صغارا تحمل
 أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر
 قال نعم لا نحمله باجر فنخرقها ووتدها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال
 مجاهد منكرا قال ألم أقل أنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عدا
 قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيما غلاما يقتله قال بعلي قال سعيد وجد غلاما يلعبون
 فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضججه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس أم تعمل بالخنثى وكان ابن
 عباس قرأها زكية زكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريدان يتقضا فأقامه قال
 سعيد يده هكذا ورفع يده فاستقام وقال بعلي حسبت أن سعيدا قال فسبحه يده فاستقام لو شئت
 لا اتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا كله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك
 يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة
 غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لغيرها فاذا جاوزوا اصلحوها فاتفعوا بها ومنهم من يقول
 سيوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فحشينا ان برهقهما طغيانا وكفرا
 ان يحملهما حية على ان يتابعاه على دينه فاردنان يبدلها ربهما خيرا منه زكوة واقرب رجلا قوله قتل
 نفسا زكية واقرب رجلاهما ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية
 وامادود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية ش ~~ش~~ مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه في
 توضيحها وهو طريق آخر برواية آخرين وزيادة وتقصان في المتن اخرج عن ابراهيم بن موسى
 ابواسحاق الفراء الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف اليماني قاضيا عن عبد الملك بن
 عبدالعزيز جريح عن يعلى بن قيس الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم
 بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمل الى آخره قوله يزيد احدهما على صاحبه اي احد المذكورين
 وهم يعلى بن مسلم وعمر بن دينار فقط وهو احد شخذي ابن جريج فيه وهما ابن جريج يروي عن يعلى
 ابن مسلم وعمر بن دينار قوله وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد هذا من كلام ابن جريج اي غير
 يعلى بن مسلم وعمر بن دينار قد سمعته يحدث هذا الحديث عن سعيد بن جبير وقد عين ابن جريج بعض
 من اليهم في قوله وغيرهما وهو عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي المكي فان قلت كيف
 اعراب هذا قلت غيرهما مبتدأ وقوله قد سمعته جملة وقعت حالا ووقع في رواية الكشميهني
 يحدث بخذف الضمير المنصوب قوله عن سعيد اي سعيد بن جبير قوله لعند ابن عباس اللام فيه مفتوحة
 لتأكيده اي قال سعيد ابن جبيرا تاكنت عند عبد الله بن عباس حال كونه في بيته قوله اي ابا عباس
 اي يا ابا عباس وابو عباس كنية عبد الله بن عباس قوله بالكوفة رجل قاص هكذا رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره ان بالكوفة رجلا قاصا والقاص بشديد الاصل الذي يقص الناس الاخبار
 من المواعظ وغيرها قوله اعمرو فقال لي كذب عدو الله اراد ان ابن جريج قال اعمرو بن دينار
 فانه قال لي في روايته قال ابن عباس كذب عدو الله وأشار بهذا الى ان هذه الكلمة لم تقع في رواية يعلى
 بن مسلم ولهذا قال واما يعلى اي ابن مسلم الراوي فانه قال لي قال ابن عباس الى اخره قوله ذكر
 الناس بشديد الكاف من التذكير قوله ولي اي رجع الى حاله قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى

[illegible]

أما في رواية أخرى...

عن الألبان جعل مكة وداوروس عند ح - من رواية ابن الساري عن ابن جريح عن
 بعض من علم حله ودين حره ، أود بفتح الواو وتشد الدال معه في الود قلت الود
 أ - بار بلاء لاح ودمع سور الماء وفي رواية في العاليه تحرق السمكة فلم يره احدا لموسى ولو
 ربه القوم طلاء ا - ر - ر ذلك قولهم قال مجاهد مبكرا وصل ابن المبر هذا التعاقب عن علي
 ابن المبر عن ابن جريح عن حاهد في قوله ما حيد قال لا نو حيد عن عاسيت
 و - ر - ر قال ابن سالت عن شيء بعدها وعمدا حيد قال اوشب لاحت له احرا في
 ا - ر - ر علامه في رواية مسيار ومما يشيان على ساحل الخراد انصر الخصر علاما في قوله قال بهلي
 هو علي بن مسلم الراوي وسعيد بن حيدر قوله ثم دمه بالسكن فان قتب قال اولا قتله ثم قال
 وركبه وفي رواية من ان قتله بده قات لامافات بها لانه امله قطع بصره بالسكن ثم لمع الاني
 ولعل بصلهما قوله لم يمل نالحت بكسر الخاء المهملة وسكون الون والباء المثناة وهو الاء
 والمعصية قوله قراها كذا هو في رواية ابن در وفي رواية بيه وكان ابن عباس يقرأها ركه
 وشي راء الجمهور وقرا ماع واس كير واورعرو را كية قوله سلة بصره المم وسكون السين
 وكسر اللام ممدالا كثرين ولعصم بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة قوله فانظما اي موسى
 وحصر عليهما السلام قوله يزعمون عن غير سعيد القائل بهذا هو ابن جريح ومراده ان اسم الملك
 الذي كان يأخذ النفس لم يقع في رواية سعيد بن حيدر وعنه ابن جريح في كتاب ليس لمجاهد
 قوله هدد بضم الهاء وحي اس الانيرفها والبال مفتوحة بالاحلاف قوله بدد بفتح الباء المفتوحة
 وبال الكرماني بضم الباء والدال مفتوحة ورعم اس دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حيدر ووجه
 سليمان ر داود عليهما السلام بلفظ قيل ان بنت هذا جل على التعدد والاستراك في الاسم بعد ما
 من مدة سليمان وموسى عليهما السلام وجاء في تفسير مقاتل ان سمه موله من الخلد من سعيد
 الاردي وقيل هو الخلد وكان بحيرة الادلس قوله والعلام القتل اسمه يزعمون حيسور
 انه ل ذلك هو ان حنيح وحيسور بفتح الحيم وسكون الياء آخر الحروف وضم السين المهملة كذا
 هو في رواية ابن ابي در وفي رواية اخرى له عن التميمي بفتح الهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وندا في رواية ابن السكس وفي رواية القاسمي سون بدل الياء آخر الحروف وعدد عندوس سون
 بدل الراء وعن السهلي انه راء في نسخة بفتح المهملة والموحدة ونوبن الاولى مصمومة بيممالو و
 الساكنة وفي تفسير الصحاح اسمه حيسرو وفي تفسير الكلبي اسم العلامة سمعون قوله بأحد كل سفينة
 غصا وفي روايه النسائي كل سفينة صالحة وفي رواية ابراهيم بن شار عن سفيان وكان ابن مسعود
 يعرف كل سفينة صحيحة عصبا قوله فاردت اذاهي مرثبه ان يدعها اي ان يتركها لاجل عيبها
 وفي رواية النسائي فاردت ان اعيبها حتى لا يأخذها قوله فاذا جاوروا اي عدوا عن الملك
 اصلحوها وفي رواية النسائي فاذا جاوزوه رقعوها قوله بقارورة بالقاف وهي الزجاج
 وقال الكرماني كيفية السد بالقارورة غير معلومة ثم وجهه بوجهين احدهما ان تكون قارورة
 بقدر الموضع المخروق فتوضع فيه والاخر يسمي الزجاج ويخلط بشيء كالدهق فيسندبه وقال
 بعضهم بعد ان ذكر الوجه الثاني فيه بعد قلت لانه غير متعذر ولا متعسر والبعد
 في الذي قاله هو ان القارورة قاعولة من القار قوله بالفار بالقاف والراء وهو الزوت وهذا

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ش مطابقة للترجمة
 ظاهرة قوله قال لفتاها آنا غدا ثا هو طريق آخر في الحديث المذكور قبله وهو عن قتيبة عن سفيان الى آخره
 وفيه بعض اختلاف في المتن بعض زيادة وبعض نقصان وفيه حديثي قتيبة حديثي سفيان وروى
 حديثا قتيبة حديثا سفيان وفيه عن عمرو بن دينار وفي رواية الحميدي في الباب المتقدم حديثا عمرو بن
 دينار قوله يقال لها الحياة وهي المشهور بين الناس بماء الحياة وعين الحياة قوله فلم ينجأ وروى فلم ينج
 ووجهه ان الهزة تخفف فقصير الفاقم حذف بالجزم نحو لم ينجس قوله وكان ابن عباس يقرأ الى اخره ووافقه
 عليها عثمان ايضا ص باب هل ننبئكم بالاخسرين امهلا ش اي هذا باب
 في قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين امهلا وقد مر تفسيره عن قريب ص حديثي محمد بن
 بشار حديثا محمد بن جعفر حديثا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين
 امهلا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فقد كذبوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما
 النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 وكان سعد يسميهم الفاسقين ش مطابقة للترجمة ظاهرة وحميد بن بشار الملقب ببندار وحميد بن
 جعفر الملقب بقندر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله المرادى الأعشى الكوفي
 ومصعب بضم الميم وفتح العين ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة
 والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن اسمعيل قوله عن مصعب قال سألت ابي
 هو سعد بن ابي وقاص قوله الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى هم طائفة خوارج ينسبون
 الى حرورا قرية بقرب الكوفة وكان ابتداء خروج الخوارج على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه منها وروى الحاكم على شرطهما عن مصعب بن سعد لما خرجت الحرورية قلت لابي سعد هؤلاء
 الذين انزل الله فيهم الذين خذل سعيهم في الحياة الدنيا قال اولئك اهل الصوامع وهؤلاء زاعوا
 فأزاع الله قلوبهم انتهى وانما خسرت اليهود والنصارى لانهم تعبدوا على اصل غير صحيح فخنسوا
 الاعمال والاعمار والحرورية لما خالفوا ما عهد الله اليهم في القرآن من طاعة اولى الامر بعد اقرارهم به
 كان ذلك نقصانهم له ويقال الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا بكفرة بل هم فسقة قال تعالى الذين
 يقضون عهد الله الى قوله هم الخاسرون والكافرون هم الاخسر من قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا
 بآيات ربهم قوله وكان سعد هو سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ص باب اولئك الذين
 كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية ش اي هذا باب في قوله عروجل اولئك الذين
 كفروا الآية اي اولئك الذين جحدوا بالدلائل وكفروا بالبعث والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم لانها
 خلت من الثواب ص حديثا محمد بن عبد الله حديثا سعيد بن ابي مرجم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن
 حديثي ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل
 العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا
 ش مطابقة للترجمة في قوله وقال اقرؤا الى آخره لانها في الآية التي هي الترجمة وحميد
 ابن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي فنسبته الى جده والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الخزاعي
 بكسر الحاء المهملة وبالأزاي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن
 هرم والحديث اخرجه مسلم في التوبة وذكر المنافقين عن ابي بكر محمد بن اسحق قوله الرجل
 العظيم السمين وفي رواية ابن مردويه من وجد آخر عن ابي هريرة الطويل العظيم الاكول الشروب

ينقض كما ينقض السن **ش** اشار به الى قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض وقد
 مر تفسيره **قوله** السن بكسر السين المهملة وتشديد النون ويروى الشين **ص** لا تختذ
 واتخذت واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال وذكر
 ان معنى لاتخذت واتخذت واحد وكذا قال ابو عبيدة هو في رواية مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأها لاتخذت وهي قراءة ابي عمرو وقراءة غيره لاتخذت **ص** رحا من الرحم وهي اشد
 مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحمة وتدعى مكة ام رحا اي الرحمة تنزل بها **ش** اشار به
 الى قوله تعالى خيرا منه زكاة واقرب رحا **قوله** من الرحم بكسر الحاء الى آخره من كلام ابي
 عبيدة ولكن وقع عنده معرفا وقد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** ويظن على صيغة المجهول
قوله ام رحم بضم الراء وسكون الحاء **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى
 نبي الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقبل له اي الناس اعلم قال انا فغضب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي يجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال
 تأخذ حوتا في مكث فحيث ما فقدت الحوت فاتبه قال فخرج موسى عليه الصلاة والسلام ومعه فتاه
 يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال
 سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماء شيء الا حي
 فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فخره وانسل من المكث فدخل البحر فلما استيقظ موسى
 عليه الصلاة والسلام قال لفتاه آتيا غدا انا الاية قال ولم يحسد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه
 يوشع بن نون (أرأيت اذا) وبنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت) الاية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
 في البحر كالطابق عمر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سررا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذاهما برجل
 مسجى ثوب فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال
 موسى بن اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك
 على علم من علم الله عليك الله لا علمه وانا على علم من علم الله علمه الله لا تعلمه قال هل اتبعك قال فان
 اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على الساحل فمرت بهما سفينة
 فعرف الخضر فملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف
 السفينة ففمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلى وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما
 غمس هذا العصفور منقاره فلم ينجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم
 حلونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذاهما بغلام يلعب
 مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
 قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
 فقال يده هكذا فأقامه فقال له موسى انادخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت
 عليه اجرا قال هذا فراق بني وبينك سانبك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ

الإنسان العالم الذي لا يستقيم عن أبي عبيدة إلا لئلا يلقى لا يقبل الحق ، يدعى الباطل وتعليق مجاهد رواء بن
 مازن عن علي بن أبي طلحة حدثنا زيد بن جندب عن ابن جريح عن عبد الله بن عباس قال إن عباس
 وردنا عطاشا شربنا **ش** أي قال عبد الله بن عباس في قوله تعالى (ونسوق الحجر من إلى جهنم رشا) وفسر
 وردنا بقوله عطاشا الرشد جاعا يريدون الماء اسم على لفظ المعسر وقال الثعلبي عطاشا شاة في أرجلهم
 قد تقطعت أعناقهم من العطش **ص** أنا ما لا **ش** أشار به إلى قوله تعالى هم أحسن أثاثا ورثا
 وفسر أثاثا بقوله ما لا وعنه ابن عباس هيئة عن مقاتل ثياب وقيل متاعا **ص** إذا قولا عظيما **ش**
 أشار به إلى قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا) وفسر اذا بقوله قولا عظيما وهو
 اتخذهم لله ولدا وروى هكذا عن ابن عباس رواء ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
ص ركزا صوتا **ش** أشار به إلى قوله تعالى (أو تسمع لهم ركزا) وفسر ركزا بقوله صوتا وكذا
 رواء ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وكذا روى عبد الرزاق عن قتادة مثله قل
 الطبري الركن في كلام العرب الصوت الخفي **ص** غيا خسرنا **ش** أشار به إلى قوله تعالى (واتبعوا
 الشهوات فسوف يلقون غيا) وفسر غيا بقوله خسرانا وثبت هذا لابن ذر روى الطبري من طريق علي بن
 أبي طلحة عن ابن عباس مثله وعنه ابن مسعود النفي وادنى جهنم بعيد القعر أخرجه الحاكم وعند النخعي في
 جهنم وعن عطاء النخعي وادنى جهنم يسيل فيخاو دماو عن كعب هو وادنى جهنم بعد القعر أو أشدها حر يسمى
 الهيم كلما حبت جهنم فتح الله تلك فيسعر بها جهنم **ص** بكيا جماعة بالكس **ش** أشار به إلى قوله
 تعالى (خروا سجدا وبكيا) وقال بكيا جمع بك وكذا قاله أبو عبيدة قلت أصله بكوى على وزن فعول كفعول
 جمع قاعد اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت ياء ثم ادغمت الياء في الياء ثم ابدلت
 ضمة الكاف كسرا لاجل الياء فافهم وقال الثعلبي هذه الآية نزلت في مؤمنى أهل الكتاب عبد الله
 ابن سلام واصحابه **ص** صليا صلى يصلي **ش** أشار به إلى قوله تعالى (ثم لننزلن علم
 بالذين هم أولى بها صليا) وكان ينبغي ان يقول صليا معصرا صلى يصلي من باب علم يعلم كقوله بلقيس
 يقال صلى فلان النارى دخلها واحترق **ص** نديا والنادى واحد مجلسا **ش** أشار به
 إلى قوله تعالى (أي الفريقين خير عما واحسن نديا) وان نديا والنادى واحد ثم فسر نديا بقوله مجلسا
 وقال أبو عبيدة الندى والنادى واحد والجمع اندية وفسر قوله تعالى نديا أي مجلسا والندى
 مجلس القوم وجمعهم وقيل اخذ من الندى وهو النكرم لان الكرماء يجتمعون فيه **ص** باب
 وانذرهم يوم الحسرة **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى
 الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) أي انذر كفار مكة يوم الحسرة يوم القيامة يوم يحضر المسئ
 هلا احسن العمل والمحسن هل لا ازداد من الاحسان واكثر المفسرين يوم الحسرة حين يذبح الموت
 قوله اذ قضى الامر أي فرغ من الحساب وقبل ذبح الموت وهم في غفلة من الدنيا وهم لا يؤمنون
 بما يكون في الآخرة وكلمة اذ يدل من الحسرة او منصوب بالحسرة **ص** حدثنا عمر بن حفص
 ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهينة كبش الملح فينادى مناديا اهل الجنة فيشرئبون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قد رأه ثم ينادى يا اهل النار فيشرئبون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قد رأه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة
 خلود فلاموت ويا اهل النار خلود فلاموت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة

قوله وقال اقرؤا التائيل في الظاهر هو الصحناني او مرفوع من بقية الحديث قوله وزنا اي قدرا
 عن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد **ش** عن يحيى مخطوف
 على سعيد بن ابي مرجم عن يحيى بن بكير وبهذا جزم ابو مسعود وقال المزي في اخرج البخاري عن محمد بن
 عبد الله عن سعيد بن ابي مرجم عنه به وقال في عقبه وعن يحيى بن بكير عنه به ولم يقل حدثنا يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة الى جده وهو ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بواسطة وكذا روى
 عنه عن سعيد بن ابي مرجم وهو شيخه بواسطة قلت على قول المزي هذا معلق ووصله مسلم عن محمد بن
 اسحق الصنعاني عنه **قوله** العظيم اي جثة او جها عند الناس والله تعالى اعلم **ص** بسم الله الرحمن
 الرحيم **ش** لم تثبت البسمة الا لابي ذر **ص** سورة كهيعص **ش** اي هذا في تفسير
 بعض كهيعص قال الثعلبي مكية كلها وقال مقاتل مكية كلها الاسجديات فانها مدنية وعن القرطبي عنه
 نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة وهي ثمان وتسعون آية وتسع مائة واثنان وستون كلمة وثلاثة آلاف
 وثمان مائة وحر فان واختلفوا في معناها فمن ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى وقيل اسم الله الاعظم ومن
 قتادة هو اسم من اسماء القرآن وقيل اسم السورة وعن ابن عباس ايضا هو قسم قسم الله تعالى به وعن الكلبي
 هو ثناء اثنى الله به على نفسه وعن ابن عباس ايضا الكاف من كريم والهائم هادوا الباء من رحيم واليمين
 من عليم وعظيم والصادم صادق رواه الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ص قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
 قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى اسمع
 بهم وابصروم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين **قوله** اسمع بهم وابصر لفظه لفظ الامر
 ومعناه اخبر اي ما اسمعهم وابصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقبل اسمع بحديثهم وابصر كيف
 يسمع بهم يوم يأتوننا يعني يوم القيامة **قوله** الله يقول جلة اسمية **قوله** وهم اي الكفار اليوم لا يسمعون
 ولا يبصرون واليوم نصب على الظرف **قوله** الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لكنهم اليوم يعني
 في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون ثم تعليق ابن عباس هذا وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن
 جريج عن عطاء عن ابن عباس **قوله** **ص** لا رجك لا شمتك **ش** اشار به الى قوله تعالى يا ابراهيم
 لننمقنه لا رجك ولا هجرني مليا وفسر قوله لا رجك بقوله لا شمتك وكذا فسر مقتله والضحاك
 والكلبي وعن ابن عباس معناه لا ضرب بك وقيل لا ظهر امرك **قوله** مليا اي دهر اقاله سعيد بن جبير وعن
 مجاهد وعكرمة جينا وعن قتادة والحسن وعطاء سالما **ص** ورأيًا منظر اش **ش** اشار به الى قوله تعالى
 وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن انا وورثيا وفسر ورثيا بقوله منظر او صلة الطبرى من طريق
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به وقال الثعلبي وقرئ بازاي وهو الهية **ص** وقال ابن
 عيينة تؤزهم ازاى تزعجهم الى المعاصي ازعاجا **ش** اي قال سفيان بن عيينة في قوله عز وجل الم
 تر اننا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازاى تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وكذا روى عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما وعن الضحاك تأمرهم بالمعاصي امر او عن سعيد بن جبير تغريهم اغرا او عن مجاهد
 تشليهم اشلاء وعن الاخفش توهمهم وعن المورج تحركهم ولازى الاصل الصوت **ص** وقال
 مجاهد لداعوا ج **ش** اشار به الى قوله تعالى لتبشروا المتقين وتنبذوه قومالدا وفسر لدا بقوله
 عوجا بضم العين جمع اعوج والادجم الدشال رجل الدذا كان من عادته محاصرة الناس وعن مجاهد

اليك فقال له جبريل لست أشوق ولكني مهمل ما غرروا إذا بشت نزلت وإذا حلت استحيست فانزل الله تعالى ومانزل الابرار ربك في آياته ما بين ايدينا قل عبد الزواق عن ميمر عن قتادة له ما بين ايدينا الآخرة وما خلفنا الدنيا وما بين ذلك ما بين التفتين **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت (ومانزل الابرار ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمرو بن ذر يفتح الذال المحجمة وتشديد الراء ابن عبد الله بن زرارة ابو ذر الهمداني الكوفي سمع اياه الحديث مر في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة **ص** افرأت الذي كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا **ش** وفي بعض النسخ باب قوله (افرأت الذي كفر بآياتنا الآية قوله افرأت بمعنى اخبر والفاء جاءت لافادة معناها الذي هو التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والفاء بعد همزة الاستفهام عاطفة على جملة الذي يعني العاص بن وائل كفر بآياتنا القرآن وقال لا وتين مالا وولدا يعني في الجنة بعد البعث قال ذلك استهزاء قرأ جزء والكسائي ولدا بضم الواو وسكون اللام والباقون يفتحهما وهما لقمان كالعرب والعرب **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقالى عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لاحق تموت ثم تبعث قال واني لمت ثم مبعوث قلت نعم قال اني هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية افرأت الذي كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الاجدع وخباب يفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت يفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المشاة من فوق والحديث مر في البسوع في باب القين والحداد فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشير عن ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى الى آخره ومر الكلام فيدهناك قوله العاص بن وائل هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام وقال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلاء وليس من العصيان انما هو من عصي يعصو اذا ضرب بالسيف قلت لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر انه منه وانما حذفت الياء للتخفيف وقال الكرماني العاص بفتح الصاد المسهلة وبكسر ها جوفيا وناقضيا قلت اذا كان اجوفيا يكون من العوص واذا كان ناقضيا يكون من العصيان ووائل بالهمزة بعد الالف قوله فقلت لا اي لا كفر قال الكرماني فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا تصور الكفر بعد الموت فكأنه قال لا كفر ابدا وهو مثل قوله تعالى (لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى في ان ذكره لثأ كيد **ص** رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية وكيع عن الاعمش **ش** اي روى الحديث المذكور هو لا الخمسة عن سليمان الاعمش اما رواية سفيان الثوري عن الاعمش الى آخره فوصلها البخاري بعد هذا وهو قوله حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش الى آخره واما رواية شعبة فكذلك وصلها البخاري عقيب رواية محمد ابن كثير عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره واما رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها في الاجارة في باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعمش واما رواية ابي معاوية محمد بن حازم المعجمة والزاي فوصلها احمد قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش الى آخره واما رواية وكيع فوصلها البخاري ايضا عن يحيى عن وكيع عن الاعمش الى آخره وعن قريب يأتي **ص**

وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **ش** مطابقتها للترجمة ظا
 ر ابو صالح هو ذكوان السمان وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والحديث ا
 عن عثمان بن ابي شيبة غيره واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن المنيع واخر
 هناد بن العوسي قوله يؤتى بالموت كهشة كبش املح والاملح الذي فيه بياض
 وقال ابن الاثرابي هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة كبش ابيض لا
 عليه الصلاة والسلام في صورة كبش املح قد نشر من اجنحته اربعة آلاف جناح
 ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قاله علي ابن
 الاثير ياب يقال اشرب ادام عنقه لينظر وقال الاصمعي اذ رفع رأسه فقول له
 عرفوا ذلك حتى يقولوا نعم قلت لانهم يعاينون ملك الموت في هذه الصورة عند
 اى بين الجنة والنار فيذبح الحديث وقيل يذبح على الصراط على ما رواه ابن ما
 بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ان يخرجوا
 فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من النار فيقال هل تعرفون هذا فيقول
 فيذبح على الصراط وقيل يذبح على السور الذي بين الجنة والنار واخرج الت
 الموت ثم قال حسن صحيح فان قلت الموت عرض ينال الحياة او هو عدم الحياة
 مجسم اخوانا مثل النبت او المقصود منه التمثيل وعن ابن عباس ومقاتل و
 جهمان فالموت في هيئة كبش ولا يحدريه شيء الامات وخلق الحياة ع
 وهى التي كان جبريل والانباء عليهم الصلاة والسلام يربونها كونهها خطو
 ودون البغل لا يمر بشيء ولا يحدريه شيء وهو الذي اخذ السامري
 فان قلت من الذابح للموت قلت يذبحه يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام
 عليه وسلم وقيل الذي يذبحه جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره القرطبي
 لاموت لفظ خلود امام صدر واما جمع خالد قال الكرماني ولم يبين ما وراء
 يكون تقديره انتم خلود وصف بالمصدر للمبالغة كما تقول رجل عدل
 تقديره انتم خالدون وهذا ايضا يدل على الخلود لاهل الدارين لالى
 يخرجون منها وان النار تبقى خالية وانها تنفخ وتزول فقد خرج عن
 ما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل السنة والجماعة وانما يخفى
 التي فيها عصاة اهل التوحيد وهى التي ثبتت على شفيعها الجرج
 عبد الله بن عمرو بن العاص يأتى على النار زمان تحرق الرياح ابو
 الموحدين هذا وان كان موقوفاً فان مثله لا يقال بالرأى قوله وهم في غفلة
 باننا لكونهم اهل الدنيا اذا الآخرة ليست دار غفلة **ح** باب
 له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **ش** اى هذا باب في قوله عز
 عكرمة والصحابة وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن ال
 حين سئل قومه عن قصة اصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولم يذكر ما يجيبه
 بحواب ما سألوه فانطأ عليه قال عكرمة اربعين يوماً قال مجاهد اثني عشر ليلة و
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلانزل عليه جبريل عليه السلام قال ابطأت

واثل دين فأتيتهم ففاض فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت ان ا كفر به حتى تموت ثم تبص
 ال واني لمجوت من بعد الموت فموت انقضيك اذا رجعت الى مالي وولدك فترملت (ان رأيت الذي
 كفر بآيتنا وقال لا تؤمن عالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول
 ونمليه من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا) ش ص هذا طريق رابع في الحديث المذكور
 ومطابقه للترجمة ظاهرة اخرجه عن يحيى هو ابن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخري
 البخني يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق وهو من افراد ص
 باب ص سورة طه ص ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي هذا باب في تفسير بعض
 سورة طه قال مقاتل مكية كلها وكذا ذكره ابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم فيما ذكره
 ابن مردويه وفي مقامات التنزيل مكية كلها لم يعرف فيها اختلاف الا ما ذكر عن الكلبي في رواية غير
 ابن بكرا انه قال ومن آلاء الليل واطراف النهار لعلك ترضى تزلت بالمدينة وهي في اوقات الصلوات
 وهي مائة وخمسة وثلاثون آية والف وثلاثمائة واحدى وأربعون كلمة وخمسة آلاف ومائة
 واثنان وأربعون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير بالنبطية طه يارجل ص
 اي قال سعيد بن جبير معنى طه بالنبطية يارجل والنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والباء
 الموحدة وبالطاء المهملة قوم يتزلون البطائح بين العراقيين وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون والمذكور
 هو رواية قوم وفي رواية ابن ذر والنسفي بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالنبطية
 طه اي يارجل وتعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من رواية حصين ابن عبد الرحمن عن عكرمة في
 قوله طه اي يارجل وتعليق الضحاك وصله الطبري من طريق قرة بن خالد عن الضحاك بن
 مزاحم في قوله طه قال يارجل بالنبطية انتهى وتمثل قول ابن جبير روى عن ابن عباس والحسن والطاء
 وابي مالك وبجاهد وقتادة ومحمد بن كعب والسدي وعطية وابن ابري في تفسير مقاتل طه يارجل
 بالسريانية وقال الكلبي عن ابن عباس تزلت بلغة على يارجل وعند ابن مردويه بسند صحيح عن
 ابن عباس يس بالحشية يا انسان وطه بالنبطية يارجل وقيل معنى طه يا انسان وقيل هي حروف
 مقطعة لمعان قال الواسطي اراد بها ياطاهر يا هادي وعن ابن حاتم طه استفتاح سورة وقيل هو قسم
 اقسام الله به وهي من اسماء الله عز وجل وقيل هو من الوطى والهاء كناية عن الارض اي اعتمد
 على الارض بقدمك ولا تعتمد نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو قوله تعالى (ما تزلنا عليك
 القرآن لتشقى) تزلت الآية فيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلفه من السهر والتعب وقيام
 الليل وقال الليث بلغنا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الرب تعالى استقره الخوف
 حتى قام على اصابع قدميه خوفا فقال عز وجل طه اي اطمئن قال الازهرى لو كان كذلك لقال
 طأها اي طأ الارض بقدمك وهي مهموزة وفي المعاني للفراء هو حرف هجاء وحدثنى قيس قال
 حدثني ناصم عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه طأها فقال له عبد الله طه فقال
 الرجل يا ابا عبد الرحمن اليس انما امر ان يطأ قدمه قال فقال عبد الله طه هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وزادني تفسير ابن مردويه وكذا نزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام بكسر الطاء والهاء
 وكان بعض القراء يقطعها او قرأ ابو عمر بن العلاء طه قال الزجاج يقرأ طه بفتح الطاء والهاء وطه بكسرهما
 وطه بفتح الطاء وسكون الهاء وطه بفتح الطاء وكسر الهاء ص وقال بجاهد التي صنع ش ص

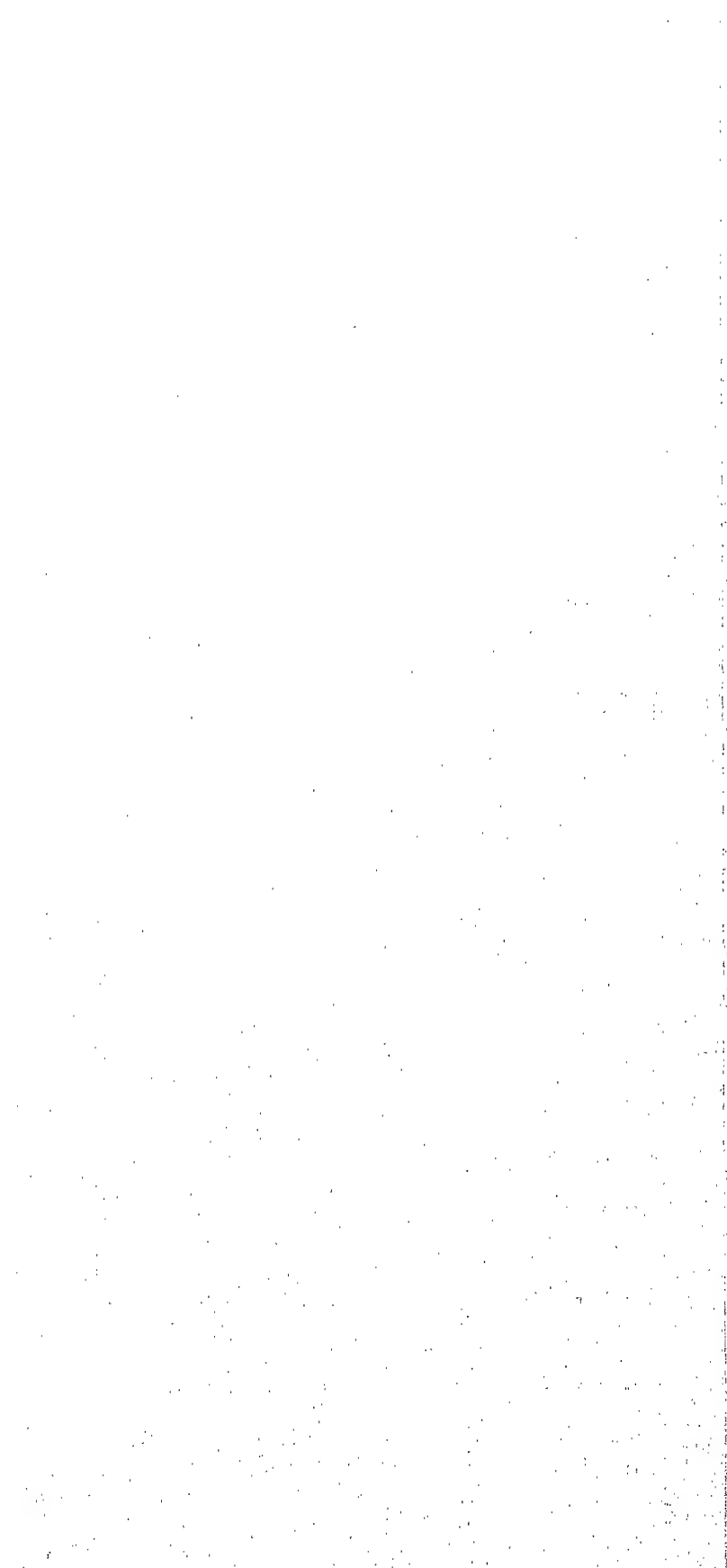
باب (اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا) شئ **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل
 (اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا) الآية قال ابن عباس انظر فى اللوح المحفوظ يعنى العاص بن
 وائل وقال مجاهد اعلم علم الغيب حتى يعلم فى الجنة هرام لا قرآنه اطلع من اطلع الجبل اذا ارتقى الى اهله
 قوله عهدا اى ام قال لا اله الا الله وعن قتادة عملا صالحا قدمه وعن الكلبي عهدا ليه انه يدخله الجنة
 وفسر البخارى عهدا بقوله موثقا وكذا اخرجه ابن ابى حاتم عن ابيه عن محمد بن كثير شيخ البخارى فيه
 وليس فى رواية ابى ذر قوله موثقا وهو التعاقد والتعاهد واصله من الوثاق وهو حبل يشده الا سير
 والدابة وقال الجوهري الموثق الميثاق **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش
 عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمى سيفا فجئت
 اتقاضه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا كفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميتك الله ثم
 يميتك قال اذا اماتنى الله ثم يميتنى ولى مال وولد فأنزل الله افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا
 اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا شئ **ش** هذا
 طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن كثير الى آخره وقد اخرج هذا الحديث من اربع طرق
 وترجم لكل حديث آية من الآيات الاربعة المذكورة اشارة الى ان هذا الآيات كلها فى قصة العاص بن وائل
 وذكر فى كل ترجمة ما يطابقها من الحديث قوله لم يقل الاشجعي نسبة الى اشجع بفتح الهزة وسكون الشين
 المججمة وقح الجيم والعين المهملة ابن ربث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر ابن تزار وهو عبد الله
 ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الكوفي سمع سفيان الثوري مات سنة ثنتين وثمانين ومائة فى اولها وروى
 الاشجعي هذا الحديث عن سفيان الثوري ولم يذكر فى رواية سفيان ولا موثقا **ص** باب **ك** كلا
 سنكتب ما تقول ونمده من العذاب مداش **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل كلا الآية كلمة كلاً ردع
 ورد على العاص بن وائل قوله سنكتب اى نحفظ عليه ما يقول فيجازه به فى الآخرة قوله ونمده اى
 نزيده عذابا فوق العذاب **ص** حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت
 ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى دين على العاص بن وائل قال
 فأتاه يتقاضه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله لا كفر حتى يميتك الله ثم
 تبعث قال فذرنى حتى اموت ثم ابعت فسوف اعطى مالا وولدا فاقضيت فأنزلت هذه الآية افرأيت
 الذى كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا شئ **ش** هذا طريق ثالث فى الحديث المذكور ومطابقته
 للترجمة ظاهرة قوله عن سليمان عن الاعمش قوله قينا اى حدادا قوله ثم ابعت على صيغة المجهول
 وكذلك قوله اوتى والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **و** ونثره ما يقول ويأتينا فردا
 شئ **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل ونثره اى نثر العاص بن وائل ما يقول من المال والولد
 ويأتينا يوم القيامة فردا اى بلامال ولا ولد وقال النسفي معناه لا ننسى قوله هذا ولا ننقيه بل
 نثبت فى صحيفته لنضرب به وجهه فى الموقف ونعيره به ويأتينا على فقره ومسكنه فردا من
 المال والولد **ص** وقال ابن عباس الجبال هذا هدمما شئ **ش** اى قال عبد الله ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله عز وجل وتنشق الارض ونخر الجبال هذا هدمما يعنى فسر
 الهد بالهدم وروى هذا التعليق الخطي عن ابيه عن ابى صالح عن معاوية عن على بن ابى طلحة
 عن ابن عباس وعن مقاتل هذا اكسرا وعن ابى عبيدة سقوطا **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع
 عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لى على بن العاص بن

قوله تعالى (لنحرقنه ثم لننصفنه في اليوم نسفا) وفسر لنصفنه بقوله لنذرينه من النذرية وفي التفسير ان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ العجل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار لحماود ماثم احرقه ثم ذراه في اليوم اي في البحر **ص** قايما يعلموه الماء **ش** اشار به الى قوله تعالى (فيذرها قايما صفتفا) وفسر القاع بانه يعلموه الماء وهو كذلك لان القاع ما يعلموه الماء والصفصف المستوى وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة القاع الصفصف الارض المستوية وقال الفراء القاع ما ينسط من الارض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفصف الاملس الذي لا نبات فيه **ص** الصفصف المستوى من الارض **ش** قدم الكلام فيه وفي التفسير الصفصف المستوى كأنها من استوائها على صفة واحدة وقيل هي التي لا اثر للجبال فيها **ص** وقال مجاهد اوزارا اثنالا **ش** اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى (ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم) اي اثنالا وهو جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالجمل الذي يقدح الحامل ويفضض ظهره اولانها جزء الوزر وهو الاتم **ص** من زينة القوم الحلى الذي استعاروا من آل فرعون **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم) وفسر زينة القوم بقوله الحلى الذي استعاروا اي استعار بنو اسرائيل من الحلى الذي هو من آل فرعون يعني من قومه واسنده ابو محمد الرازي من حديث ابن ابي نجيج عن مجاهد وفي بعض النسخ وقال مجاهد من زينة القوم الى آخره **ص** فقدفناها فآلقيناها **ش** اشار به الى قوله تعالى (فقدفناها فآلقيناها) وفسر قوله فقدفناها بشوله فآلقيناها وقال الثعلبي اي فجمعناها ودفناها الى السامري فآلقاها في النار اترجم انت فترى فيه رأيك وفي بعض النسخ فقدفناها فآلقيناها **ص** التي صنع **ش** اشار به الى قوله تعالى (فكذلك التي السامري وفسر التي بقوله صنع وفي التفسير فكذلك التي السامري اي التي مامعه معنا كآلقينا **ص** ففسى موسى هم يقولونه اخطاء الرب لا يرجع اليهم قولا العجل **ش** اشار به الى قوله تعالى (هذا الهكم واله موسى ففسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا) قوله هم يقولونه اي السامري ومن تبعه يقولون نسي موسى ربه اي اخطأ حيث لم يخبركم ان هذا الهه وقيل قالوا نسي موسى الطريق الى ربه وقيل نسي موسى الهه عندكم وخالفه في طريق آخر قوله لا يرجع اليهم قولا يعني لا يكلمهم العجل ولا يجيبهم **ص** همسا حس الاقدام **ش** اشار به الى قوله تعالى (وخشعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا) وفسر همسا بقوله حس الاقدام وكذا فسر الهه الثعلبي اي وطئ الاقدام ونقلها الى الحشر وكذا فسر قتادة وعكرمة واصله الصوت الخفي يقال همس فلان لحديثه اذا سره واخفاه **ص** حشرتني اعمى عن جنى وقد كنت بصيرا في الدنيا **ش** اشار به الى قوله تعالى (قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا) وفسر بقوله اي عن جنى الى آخره وفي التفسير قوله اعمى قال ابن عباس اعمى البصر وقال مجاهد اعمى عن الحجمة **ص** وقال ابن عيينة امثلهم طريقة افضلهم **ش** اي قال سفيان ابن عيينة في معنى قوله تعالى (اذ يقول امثلهم طريقة) اي افضلهم وفسره الطبري بقوله اوفاهم عقلا رواه عن سعيد بن جبير **ص** وقال ابن عباس هضمنا لا يظلم فيهضم من حسناته **ش** اي قال عبدالله بن عباس في معنى قوله تعالى فلا تخاف ظلما ولا هضمنا لا يظلم فيهضم اي فيقتص من حسناته ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واصل الهضم النقص والكسر يقال اهضمت

ان قال مجاهد في قوله تعالى (يا موسى اما ان تلقى واسا ان تكون اول من القى) اى صنع وقدمه هذا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام في احاديث الانبياء عليهم السلام وكذلك يأتى لفظ القى في قوله فكذلك القى تسامى وفسر هذا ايضا بقوله صنع والمنسرون فسروا كاليهما في الانقاء وهو الرمح **ص** يقال كما لم ينطق بحرف او فيه نعمة او فائدة فهو عقدة ش **ص** اشار بذلك الى تفسير عقدة في قوله تعالى واحلل عقدة من لساني وفسر العقدة بما ذكره وقال ابن عباس يريد موسى عليه الصلاة والسلام اطلق من لساني العقدة التي فيه حتى يفهموا كلامي والتممة التردد بالثناء في الكلام والفائدة التردد بالفاء **ص** ازرى ظهري ش **ص** اشار به الى قول هارون اخي اشد دبه ازرى وفسر الازر بالظهر وفي التفسير الازر القوة والظاهر يقال ازرت فلانا على الامر اى قوته عليه وكنيت له فيه ظهرا **ص** فيسختكم فيهلككم ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا تفر واعلى الله كذبا فيسختكم ببذاب) الآية وفسر يسختكم بقوله يهلككم وفي التفسير اى يستأصلكم يقال سخته الله واسخته اى استأصله واهلكه وقرأ حزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الياء والباقون بالفتح لان فيه لغتين بمعنى واحد **ص** المثل تأيت الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الامثل ش **ص** اشار به الى قوله (تعالى ويذهب بطريقكم المثل) وقال المثل تأيت الامثل وفسر قوله ويذهب بطريقكم المثل يعنى يذهب بدينكم وقد اخبر تعالى عن فرعون انه قال ان موسى وهارون عليهما السلام يريدان ان يخرجاك من ارضك بسحرهما ويذهب بطريقكم المثل يعنى بدينكم وهكذا فسر الكسائي ايضا قوله يقال خذ المثل اى خذ الطريقة المثلى اى الفضلى وخذ الامثل اى الافضل يقال فلان امثل قومه اى افضلهم **ص** ثم اتوا صفا يقال آتيت الصنف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل فاجعوا كيدكم ثم اتوا صفا وشار بقوله يقال الى اخره ان معنى صفامصلى ومجتمعما وكذا قال ابو عبيدة وعن مقاتل والكلبي معناه جمع حاصل المعنى ان فرعون يقول لقومه اجمعوا كيدكم اى مكركم وسحركم ثم اتوا صفا يعنى مصلى وهو مجمع الناس وحكى عن بعض العرب الفصحاء ما استطعت ان آتى الصنف امس اى المصلى **ص** فاجس اضمر خوفا فذهب الواو من خيفة لكسرة الخاء ش **ص** اشار به الى قوله (تعالى فاجس في نفسه خيفة موسى) وفسر اوجس بقوله اضمر قوله خوفا اى لاجل الخوف وقال مقاتل انما خوف موسى عليه الصلاة والسلام اذ صنع القوم مثل صنعه ان يشكوا فيه فلا يتبعوا ويشكوا من تابعه فيه قوله فذهبت الواو الى آخره قال الكرماني ومثل هذا لا يلى بحال هذا الكتاب ان يذكر فيه قلت انما قال هذا الكلام لانه مخالف لما قاله اهل الصرف على ما لا يخفى **ص** في جذوع اى على جذوع ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولا صلبنكم في جذوع النخل) وشار به الى ان كلمة في بمعنى على كما في قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه اى عليه **ص** خطبك بالك ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قال فاخطبك يا سامري) وفسره بقوله بالك وفي التفسير قال موسى عليه الصلاة والسلام للسامري فاخطبك اى فا امرك وشأنك الذى دعاك وحملك على ما صنعت **ص** مساس مصدر ماسه مساسا ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لامساس) الآية ولم يذكر معناه وانما قال مساس مصدر ماسه ماسه مساسا ومعنى ان موسى عليه الصلاة والسلام قال للسامري اذهب من بيننا فان لك في الحياة اى مادمت حيا ان تقول لامساس اى لا امس ولا امس فعاقبه الله في الدنيا بعقوبة لاشئ اشد واوحش منها وذلك لانه منع من مخالطة الناس بها كبا وحرم عليه مخالطة من مكاتبه **ص** لنفسه لندسه ش **ص** اشار به الى

واختصصناك بالرسالة والنبوة ﴿﴾ حدثنا الصادق بن محمد حدثنا موسى بن يعقوب حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النبي آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجهم من الجنة قال نعم أنت الذي أصطفاك الله برسالتك وأصطفاك لنفسك وفيهم بالتأمل والصلوات بفتح الصاد المجهلة وسكون اللام من مخلقى قال نعم فخرج آدم وموسى واليم البحر ﴿﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله أنت الذي أصطفاك الله برسالتك وأصطفاك لنفسك يفهم بالتأمل والصلوات بفتح الصاد المجهلة وسكون اللام وبالله المشاة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بالخاء المعجمة والراء البصرية وهو من أفراد الحديث من أفراد أيضا من هذا الوجه وقال الدارقطني رواد أبو هلال الراسي عن أبي هريرة فوقفه وكان كثيرا مما يتوقى رفعه ولما رواه هدية عن مهدي رفعه مرة ثم رجع عنه فوقفه ومضى هذا الحديث أيضا في كتاب الأنبياء في باب وفاة موسى فإنه أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة إلى آخره وسيأتى أيضا من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وأخرجه أيضا من حديث أبي سعيد وأخرجه مسلم بالفاظ منها فقال موسى يا آدم أنت ابونا أخرجنا من الجنة ومنه قبل أن يخلقني أربعين سنة ومنه أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ومنه اهل وجدة فيها يعني في التوراة وعصى آدم ربه فغوى قال نعم ثم قال النبي آدم وموسى عليهما السلام وفي لفظ ابن مردويه فلقى موسى فقال له وفي لفظ البخاري احتج آدم وموسى عليهما السلام وفي حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن موسى قال يا رب أرنا أبانا الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه آدم عليه السلام فقال أنت ابونا قال نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه واسجد لك ملائكتك قال نعم قال فما جعلك على أن أخرجنا من الجنة فقال له آدم من أنت قال موسى قال نبي بنى إسرائيل الذي كلمك الله من غير رسول بن خلقه قال نعم قال أما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن يخلقني قال نعم قال ففهم تلو منى في شئ سبق من الله فيد القضاء قيل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عز ذلك فخرج آدم وموسى فان قلت التقاؤهما في إن كان أكان بالأرواح فقط أو بالأرواح والأجسام قلت قال القابسي التقت ارواحهما في السماء وقبل يحوز أن يكون ذلك يوم القيامة وقال عياض يحوز أن يحمل على ظاهره وانهما اجتمعا بأشخاصهما وقد ثبت في حديث الأسراء أنه صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمع بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم فلا يعبدان الله عز وجل أحياءهم كما أحيى الشهداء ويحتمل أن يكون جرى ذلك في حياة موسى عليه الصلاة والسلام بحديث عمر أرنا أبانا وقد مر الآن وقال ابن الجوزي يحوز أن يكون المراد شرح حال بضرب مثل لواجتماع لقالا فان قلت ما وجه اختصاص موسى عليه الصلاة والسلام بهذا دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت لانه اول من جاء بان تكليف قوله أنت الذي أشقيت الناس من الشقاوة وهي ضد السعادة وفي لفظ مسلم يا آدم أنت ابونا خيبتنا أي أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان والخسران وقد خاب يخبى ويخوب معناه كنت سبب خيبتنا وفيه جواز إطلاق نسبة الشئ على من تسبب فيه قوله من الجنة المراد الجنة التي أخرج منها آدم عليه الصلاة والسلام الجنة الخلد وجنة الفردوس التي هي دار الجزاء في الآخرة وجنة الفردوس وغيرها التي هي دار البقاء وهي كانت موجودة قبل آدم عليه الصلاة والسلام وهو مذهب اهل الحق قوله اصطفاك الله أي اخصلك الله بذلك ويقال جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك وفيد تلخيص القول تعالى وكلم الله موسى تكليما قوله

ان من سلك اي حطمت ومضم الماعام **ص** عوجا راديا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (لا ترى فيها عوجا) وفسره بقوله واديا وعن ابن عباس العوج الاودية وعن مجاهد العوج الا
 المنخفض **ص** امثا رابية **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا ولا انشا) وفسر
 الامت بارابية وعن ابن عباس الامت الروابي وعن مجاهد الارتفاع وعن ابن زيد الامت انقفاوت
 وعن يمان الامت الشقوق في الارض **ص** سيرتها حالتها الاولى **ش** **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (سعيدها سيرتها الاولى) وفسره بقوله حالتها الاولى اي هيئتها الاولى وهي كما كان عصي
 وذلك ان موسى عليه السلام لما امر بالقاء عصاه فلقاها فصارت حية تسعى قال الله تعالى (خذها
 ولا تمسك بعصاها سيرتها الاولى) **ص** النهي النقي **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ان في ذلك
 لايات لاولي النهي) وفسر النهي بقوله النقي وعن ابن عباس معناه ذور النقي وعن الضحاك هم الذين يهون
 عما امرهم الله عليهم وعن قتادة هم ذور الورع وقال الثعلبي ذور العقول واحدها نهي اسميت بذلك لانها نهى
 صاحبها عن القبائح والفضائح وارتكاب المحظورات والمجرمات **ص** ضنكا الشقاء **ش** **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (ومن امرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) وفسر الضنك بالشقاء ورواه ابن
 ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الثعلبي ضنكا ضيقا يقال منزل ضنك وعيش
 ضنك يستوى فيه الذكرو الانثى والواحد والاثنان والجمع وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الضنك عذاب القبر وعن الحسن الزقوم والفمسين والضريع وعن عكرمة الحرام وعن
 الضحاك الكسب الخبيث ويقال الضنك مغرب واصله التثك وهو في اللغة الفارسية الضيق
ص هوى شقى **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى ومن يحمل عليه غصبي فقد هوى وفسره بقوله
 شقى وقيل هلك وتردى في النار **ص** المقدس المبارك **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (انك
 بالوادى المقدس طوى) وفسره بقوله المبارك **ص** طوى اسم الوادى **ش** **ص** اشار به
 الى قوله تعالى المقدس طوى وفسره بالوادى وعن الضحاك الوادى عميق مستدير مثل المطوى في استدارته
 وقيل هو الليل يقال اتيتك طوى من الليل وقيل طويت عليه البركة طيا **ص** بملكنا بأمرنا
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى قالوا ما اخلفنا ما وعدك بملكنا وفسره بقوله بأمرنا هذا على كسر الميم
 وعليها اكثر القراء ومن قرأ بالفتح فهو المصدر الحقيقي ومن قرأ بالضم فعناه بقدرتنا وسلطاننا وسقط
 هذا لابي ذر **ص** مكانا سوى منصف بينهم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا تخلفه نحن ولا انت
 مكانا سوى) قوله منصف بينهم اي مكانا بينهم تسمى فيه مسافته على الفريقين وقرئ بضم السين وهذا
 ايضا سقط لابي ذر **ص** يبسا يابسا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر
 يبسا وفسره بقوله يابسا وفي التفسير اي يابسا ليس فيه ماء ولا طين **ص** على قدر على موعد
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وفسره بقوله على موعد على القدر الذي
 قدر لك انك تجي وعن عبد الرحمن بن كيسان على رأس اربعين سنة وهو القدر الذي يوحى فيه الى الانبياء
ص لا تنبأ لاتضعفا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولا تنبأ في ذكرى اذها الى
 فرعون انه طغي) وفسره بقوله لاتضعفا وهكذا فسر ابن عباس وعن السدي لاتفترا وعن محمد
 بن كعب لاتقصرا وفي قراءة ابن مسعود لاتنها واصله من وثى بنى وثيا قال الجوهرى الونى الضعف
 والقصور والكلال والاعياء والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب **ش** قوله واصطنعتك
 لنفسى الآية **ش** **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل واصطنعتك لنفسى اي اخترتك واصطفتك



فشيئا ولكن غلب المذكر رجوعا به الى آدم عليه الصلاة والسلام لان تعبه اكثر وقيل لاجل رؤس الآي
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت
 الناس من الجنة بذنبك فأشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
 أتلمو مني على امر كتب الله علي قبل ان يخلقني اوقدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فحج آدم موسى عليه الصلاة والسلام **ش** هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور قبل هذا الباب ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله واشقيتهم وايوب بن النجار بفتح
 النون وتشديد الجيم وبالراء ابو اساميل الحنفي اليمامي قوله اوقدره شك من الراوي وعند مسلم
 أتلمو مني على امر قدره علي قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال النووي المراد بالتقدير هنا الكتابة
 في اللوح المحفوظ اوفي صحف التوراة والواحدة اي كتبه علي قبل خلقي باربعين سنة وقد صرح
 بهذا في الرواية التي بعد هذه وهو قوله قال بكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى
 بأربعين سنة قال أتلمو مني علي ان علمت عملا كتبه الله علي قبل ان يخلقني بأربعين سنة فهذه الرواية مصححة
 ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله ما قدره علي عباده واداه من خلقه ازل
 لا اول له فان قلت ما المعنى بالتحديد المذكور وجاء في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق
 بخمسين الف سنة قلت المعلومات كلها قد احاط بها العلم القديم قبل وجود كل مخلوق ولكنه كتبها في
 اللوح المحفوظ زمانا دون زمان فجاز ان يكون كتب ما يجري لادم قبل خلقه بأربعين سنة اشارة الى مدة لبثه
 طينافانه بقى كذلك اربعين سنة فكأنه يقول كتب علي ما جرى منذ سواني طينافا قبل ان ينفخ في الروح والله
 سبحانه وتعالى اعلم **ص** سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ش** اي هذا في تفسير
 بعض سورة الانبياء وقال ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم
 انها نزلت بمكة وكذا قال مقاتل وفي مقامات النزول اختلفوا في آية منها وهي قوله افلا يرون
 اننا اتى الارض نقصهما من اطرافها قال بالقتل والسبي وعن عطاء بموت الفقهاء وخيار اهلها وعن جاهد
 بموت اهلها وعن الشعبي بنقص الانفس والثروات وعن السخاوي انها نزلت بعد سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وقبل سورة الفتح وهي مائة واثنى عشر آية واربعة وثمانمائة وتسعون
 حرفا والالف ومائة وثمان وستون كلمة **ح** بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال
 بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي **ش** هذا
 الحديث مضى في تفسير بني اسرائيل فانه اخرجهم هناك عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بني اسرائيل فيه حذف تقديره سورة بني اسرائيل قوله والكهف يجوز فيه الرفع والجر اما الرفع
 فعلى تقدير انه خبر مبتدأ محذوف تقديره والثاني الكهف واما الجر فعلى العطف على لفظ بني اسرائيل
 لانه مجرور بالاضافة للتقديرية وعلى هذا الكلام في الباقي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو
 ما بلغ الغاية في الجودة والتلاد بكسر التاء المشاة من فوق ما كان قديما والاولية باعتبار النزول
 لانها مكينات وانما اول ما حفظها من القرآن ووجه تفضيل هذه الصور لما تضمن ذكر القصص

وانزل عليك التوراة فيها البيان كل شيء من الاخبار بالغيوب والقصاص والحلال والحرام والمواعظ وغير ذلك في ليلة فوجدتها وروى فوجدته الضمير بالتأنيث والتذكير يرجع الى التوراة بالتأنيث باعتبار اللفظ والتذكير باعتبار المعنى وهو الكتاب قوله كتب على ليس المراد انه الزمه اياه او جبه عليه فلم يكن له في تناول الشجرة كسب واختيار وان المعنى ان الله ابتدأ في ام الكتاب قبل كونه وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعله السابق فهل يكون ان يصدر عن خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتسمى الاصل الذي هو القدر قوله فخرج آدم موسى عليهما السلام هكذا الرواية برفع آدم على الفاعلية في جميع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشراح اى غلبه بالجنة وظهر عليه بها وموسى عليه الصلاة والسلام مال في لومه الى الكسب وآدم عليه الصلاة والسلام مال الى القدر وكلاهما حق لا يطل احدهما صاحبه ومتى قضى للقدر على الكسب اخرج الى مذهب القدرية او الكسب على القدر اخرج الى مذهب الجبرية واما وقعت الغلبة لآدم عليه الصلاة والسلام من وجهين احدهما انه ليس مخلوق ان يلوم مخلوقا فيما قضى عليه الا ان يأذن الشرع بلومه فيكون الشرع هو اللائم الثاني ان الفعل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تنحو اثر الكسب فلما ثبت عليه لم يبق الا القدر والقدر لا توجه اليه لوم قوله واليم البحر انما اورده في آخر الحديث اشارة الى تفسير ما وقع في كتاب الله تعالى من قوله فاخذ فيه في اليم وفسر بان المراد من اليم هو البحر وقال الثعلبي اليم نهر النيل قيل وموضع ذكره في الباب الآتي وذكره هنا ليس بموجه قلت المراد باليم في الباب الآتي هو بحر القلزم والذي ذكره هنا هو النيل اطلق عليه البحر لتجر ما يام الزيادة والله اعلم **ص** باب **ص** (واو حينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبهم فرعون بمجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولقد اوحيانا القرآن هكذا ووقع هنا اوحيانا يدون لفظ لقد ووقع في رواية ابى ذر مثل ما في القرآن قوله ان اسر بعبادى اى اسر بهم في الليل من ارض مصر قوله يبسا اى يبسا ليس فيه ماء ولا طين قوله لا تخاف اى من فرعون خلفك قوله دركا اى ادراكهم قوله ولا تخشى اى غرقا من البحر امامك قوله فاتبهم اى فلتحقهم فرعون بمجنوده قوله فغشيهم اى اصابهم قوله وما هدى اى وما هداهم الى مرادهم **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقال ما هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى موسى منهم فصوموا **ش** مطابقتها لترجمة يمكن اخذها من مضمون الترجمة وروح بفتح الراء ابن عبادة وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون المحمة جعفر بن ابى وحشية والحديث قدمضى في كتاب الصيام في باب صيام عاشوراء فانه أخرجه هناك عن ابى معمر عن عبد الوارث عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قدمضى الكلام فيه هناك والله اعلم **ص** **باب** فلا يختر جنكما من الجنة فتشقى **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل فلا يختر جنكما اى الشيطان والخطاب لآدم وحواء عليهما الصلاة والسلام قوله فتشقى اى فتعذب ويكون عيشك من كديميتك بعرق جبينك وعن سعيد بن جبير اهبط الى آدم نور اجر فكان بحرث عليه ويمسح العرق من جبينه فهو الشقاء الذي قال الله تعالى وكان حقه ان يقول

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

في حديثه فيبطل الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله آياته **ش** اي قال ابن عباس في قوله عز وجل
 (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الي الشيطان في امنيته) الآية وهذا التعليق رواه
 ابو محمد الرازي عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابي بصير عن ابي
 لمفسرون في هذه الآية اشياء كثيرة والاحسن منها ما قاله ابو الحسن بن علي الطبري ليس هذا التمني
 من القرآن والوحي في شيء وانما هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اصغرت يده من المال
 ورأى ما يصاحبه من سوء الحال تمنى الدنيا بقلبه وسوسه الشيطان واحسن من هذا ايضا ما قاله بعضهم كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزل القرآن فار تصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق تلك الكلمات
 محكما فتمته بحيث سمعه من ذي اليه فظنها من قوله واشاعها قلت تلك الكلمات هي ما أخرجه ابن
 ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ (افرايم اللات والعزى ومناة الثالثة
 الاخرى) التي الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم لترتجى فقال المشركون ما ذكر
 آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فزلت هذه الايتوروى هذا ايضا من طرق كثيرة وقال ابن العربي
 ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا عمل لها وقال عياض هذا الحديث لم يخرجها احد من اهل
 الصحة ولا رواه ثقه بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطرار بروايته وانقطاع اسناده وكذا من تكلم
 بهذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحبه واكثر الطرق عنهم في ذلك
 ضعيفة وقال بعضهم هذا الذي ذكره ابن العربي وعياض لا يمشى على القواعد فان الطرق اذا كثرت
 وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها اصلا انتهى قلت الذي ذكره هو الاثني بجلالة قدر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانه قد قامت الحجة واجتمعت الامم على عصيته صلى الله تعالى عليه وسلم نزاهته عن مثل هذه
 الرذيلة وحاشاه ان يجري على قلبه او لسانه شيء من ذلك لا عمد ولا سهوا او يكون للشيطان عليه سبيل
 او ان يقول على الله عز وجل لا عمد ولا سهوا والنظر والعرف ايضا يستحيلان ذلك ولو وقع لارتد كثير
 ممن اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان يخفى على من كان بحضرته من المسلمين **قوله** من رسول ولا نبي الرسول
 هو الذي يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام بالوحي عيانا وشفاهما والنبي هو الذي تكون نبوته
 الهاما او كلاما فكل رسول نبي بغير عكس **قوله** اي اذا تمنى اي اذا احب واشتهى وحدث به
 نفسه مما يؤمر به **قوله** في امنيته اي مراده وقال ابن العربي اي في قرأته فاخبر الله تعالى في هذه
 الآية ان سنته في رساله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان
 زاده في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان النبي قاله **ص** ويقال امنيته
 قرأته الاماني يقرأون ولا يكتبون **ش** هو قول الفراء فانه قال معنى **قوله** الا اذا
 تمنى الا اذا تمنى قال الشاعر **تمنى** كتاب الله اول ليلة **تمنى** داود اذ زبور على رسل **قوله** الاماني
 اشارة الى قوله تعالى (ومنهم امنون لا يعلمون الكتاب الاماني) اورده استشهدا بان تمنى بمعنى
 تلا لان معنى **قوله** الاماني الا ما يقرأون **ص** وقال مجاهد مشيد بالقصة **ش** اي قال
 مجاهد في قوله تعالى (ويتر معطلة وقصر مشيد) ان معناه قصر مشيد بمعنى مهول بالشيد بكسر
 الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة وهو الجص بكسر الجيم وقحها وهو
 الكلس وفي المغرب الجص تعريب كج وقال الجوهرى تقول شاده يشيده شيذا جصصه وقال قتادة

ابن أبي كحج عن مجاهد ونظفه تنهمون وهذا هو عند ابن المنذر **ص** ارتضى رضى ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)
 وفسر ارتضى بقوله رضى قال ابن عباس رضى يقول لا اله الا الله وقال مجاهد لمن رضى عنه
ص التماثيل الاصنام **ص** اشار به الى قوله تعالى (ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون) وفسر
 التماثيل بالاصنام وهو جمع تماثل وهو اسم لشيء المصنوع شيئا بخلق من خلق الله تعالى واصله من
 شئت الشيء بالشيء اذا شبه به **ص** السجل الصحيفة **ص** اشار به الى قوله تعالى (يوم نطوى السماء
 كطى السجل للكتب) وفسر السجل بالصحيفة أى المكتوب وقيل السجل اسم مخصوص كان يكتب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي من طريق عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء
 عن ابن عباس وقيل هو ملك يطوى الصحف وبه قال السدي ايضا واللام فى قوله للكتب بمعنى
 على يعنى كطى الصحيفة على مكتوبها **ص** كما بدأنا اول خلق نعيده ش **ص** وفى بعض
 النسخ باب قوله كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قوله كما بدأنا أى كما بدأناهم فى بطون
 امهاتهم حفاة مراغرا لا كذلك نعيدهم يوم القيامة وقيل كما بدأنا من الماء نعيده من التراب ونصب وعدا
 على المصدر أى وعدناهم وعدا علينا قوله فاعلين يعنى الامادة والبعث **ص** حدثنا سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة مراغرا لا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا
 انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسب يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا انه يجاء برجل من امتي
 فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيدا فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
ص مطابقته للترجمة ظاهرة قوله من النخع بفتح الخاء والنون المحجمة وبالعين المهملة وهى قبيلة
 كبيرة من مدحج واسم النخع جسر بن عمرو بن حلة بن جلد بن مالك بن ادو وقيل له النخع لانه انخع عن قومه
 أى بعد عنهم وتزواوا فى الاسلام الكوفة والحديث مضى فى كتاب الانبياء فى باب قوله تعالى (واتخذ الله
 ابراهيم خليلا) فانه أخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة الى آخره **ص** قوله خذوا
 جمع اخرل وهو الاكلف قوله الا انه أى لكن ان الشان قوله ذات الشمال أى جهة النار قوله مرتدين لم يرد
 بهم الردة عن الاسلام بل الخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بمحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من
 جفاة العرب الداخلين فى الاسلام رغبة او رهبة وقدم الدلام فيه هناك مستقصى والله اعلم **ص**
 سورة الحج ش **ص** أى هذا فى تفسير بعض سورة الحج وذ كر ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير
 رضى الله تعالى عنهم انهما قالتا نزلت سورة الحج بالمدينة وقال مقاتل بعضها مى ايضا وعن قتادة انها مكية
 وعنه مدينة غير اربع آيات وعن عطاء الا ثلاث آيات منها قوله (هذان خصمان) وقال هبة بن سلامة هى من
 اما جيب سور القرآن لان فيها مكيا ومدينا وسفريا وحضريا وحريرا وسلميا وليبيا ونهريا وناسخا ومنسوخا
 وهى خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفا والف ومائتان واحدى وتسعون كلمة وثمان وتسعون آية **ص**
 بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** ثبتت اسملة لكل **ص** وقال ابن عيينة الخبثين المطمئنين ش **ص**
 أى قال سفيان بن عيينة فى قوله تعالى وبشر الخبثين أى المطمئنين كذا ذكره ابن عيينة فى تفسيره عن ابن
 جريج عن مجاهد وقيل المطمئنين بامر الله وقيل المطيعين وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين وهو من الاخبات
 والخبث بفتح او له المطمئنين من الارض **ص** وقال ابن عباس اذا نعى النى الشيطان فى اميته النى الشيطان

تسمية المعلوم **قوله** بعثنا بفتح الباء الموحدة اى مبعوثا اى اخرج من الناس الذين هم اهل النار
واجمعهم اليها **قوله** اراه بضم الهمزة **قوله** او كالمشعة بكلمة او هنا يحتمل التثنية من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشك من الراوى فكبرنا اى فغضبنا ذلك اوقلنا الله اكبر
سرورا بهذه البشارة **قوله** شطر اهل الجنة اى نصفها **حص** **باب** **قوله** وترى
الناس سكارى **ش** اى هذا **باب** فى قوله تعالى وترى الناس سكارى الآية ولم توجد هذه
الترجمة الا فى رواية اى ذروا هذه **حص** قال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين **ش** ابو اسامة جاد بن اسامة يروى عن سليمان
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدرى وقد وصل البخارى هذا التعليق فى احاديث الانبياء
فى باب قصة يأجوج ومأجوج عن اسحاق بن نصر عن ابي اسامة الى آخره **حص** وقال جرير
وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى **ش** اراد ان هؤلاء روه عن الاعمش
باسناده ومثله لكتبهم خالفوه فى لفظ سكارى لانهم روه بلفظ سكرى بالافراد دون الجمع اما قول
جرير بن عبد الحميد فوصله البخارى فى الرقاق فى باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم عن
يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الى آخره واما قوله عيسى بن يونس
فوصله اسحاق بن راهوية عنه كذلك فى مسنده بلفظ الافراد واما قول ابي معاوية محمد بن حازم فوصله
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن ابي معاوية عن الاعمش الى آخره ولكن اختلف فيه على
ابى معاوية فى رواية مسلم بلفظ الجمع وفى رواية مردويه عنه بلفظ الافراد فافهم **حص** **باب**
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد **ش** اى هذا **باب** فى قوله عز وجل
ومن الناس الآية قال الواحدى روى عطية عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصرة
وماله فتشأم بالاسلام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقلنى قال ان الاسلام لا يقال
والاسلام يسكب الرجال كما تسكب النار خبث الحديد فزلت هذه الآية وسيأتى عن ابن عباس وجه آخر
قوله على حرف اى طرف واحد وجانب فى الدين لا يدخل فيه على الثبات والتمكين والحرف
منتهى الجهم وعن مجاهد على شك وعن الحسن هو المنافق يهد بلسانه دون قلبه **قوله** خير اى صحة
فى جسمه وسعة فى معيشته **قوله** اطمان به اى رضيه واقام عليه **قوله** فتنة اى بلاء فى جسمه
وضيقا فى معيشته **قوله** انقلب على وجهه اى ارتد فرجع الى وجهه الذى كان عليه من
الكفر **قوله** الخسران المبين اى الضلال الظاهر **قوله** الضلال البعيد اى ذهب عن الحق ذهابا
بعيدا **حص** **ش** **قوله** شك تفسير قوله حرف ولم يوجد ذلك الا فى رواية ابي
ذر **حص** **ش** اترفاهم وسعناهم **ش** هذه من السورة التى تليها وهو قوله تعالى (وقال الملاء
من قومه الذين كفروا وكذبوا ببقاء الآخرة واطرفاهم فى الحياة الدنيا) ولم يكن موضعه هنا **حص**
حدثنا ابراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال (ومن الناس من يعبد الله على حرف) قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
غلاما وتجت خيله على هذا دين صالح فان لم تلد امرأته ولم تنجب خيله قال هذا دين سوء **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن الحارث الكرماني سكن بغداد روى عنه البخارى حديثين
احدهما هنا والآخر فى الوصايا ويحيى بن ابي بكير واسم ابي بكير قيس الكوفي قاضى كerman

ش **ش** اى قال قيس بن عباد المذكور قوله على وحزة وعبيدة اى على بن ابي طالب وحزة بن
 عبد المطلب وعبيدة بن الحارث هؤلاء الثلاثة المسلمون اقارب بعض الاولئك الكفار وهم شعبة الى
 آخره فان قلت روى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب والمسلمين ومن
 طريق الحسن قال هم الكفار والمؤمنون ومن طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكافر في البعث قلت
 الآية اذا نزلت في سبب من الاسباب لا يمنع ان تكون عامة في نظير ذلك السبب والله تعالى اعلم **ش**
 سورة المؤمنين **ش** اى هذا تفسير في بعض سورة المؤمنين قال ابو العباس مكية كلها وهى مائة وثمان
 عشرة آية واربعة آلاف وثمانمائة حرف وحرقان والف وثمانمائة واربعون كلمة **ش** بسم الله
 الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت التسمية الا لابي ذر **ش** باب **ش** ليس في كثير من النسخ
 لفظ باب **ش** قال ابن عباس عينة سبع طرائق سبع سموات **ش** اشار بذلك الى قوله تعالى
 (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) وفسره سفيان ابن عيينة بقوله سبع سموات وقال الثعلبي انما قيل لها طرائق
 لان بعضهن فوق بعض فكل سماء منهن طريقة والعرب تسمى كل شئ فوق شئ طريقة وقيل لانها طرائق
 الملائكة **ش** لها سابقون سبقت لهم السعادة **ش** اشار به الى قوله تعالى (اولئك يسارعون في
 الخيرات وهم لها سابقون) قوله لها بمعنى اليها وكان ابن عباس يقول سبقت لهم من الله السعادة فلذلك
 يسارعوا في الخيرات وهذا ثبت لغير ابي ذر **ش** ص قلوبهم وجلة خائفين **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى رحيم راجعون) وفسر وجلة بقوله خائفين
 وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه قال يعملون خائفين اى ان لا يتقبل
 منهم ما عملوه وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله في قوله تعالى قلوبهم وجلة
 اهو الرجل يزنى ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلى وهو مع
 ذلك يخاف الله اخرجه الترمذى واحمد وابن ماجه وصححه الحاكم **ش** ص قال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهم ايهات عيهاث بعيد بعيد **ش** فسر ابن عباس قوله تعالى (هيهاث عيهاث لما تعدون)
 بقوله بعيد بعيد ورواه هكذا الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قرأ السبعة بفتح الياء
 فبهما في الوصل وباسكانها في الوقف ويقال من وقف على هيهاث وقف بالهاء **ش** ص فاسئل العادين
 قال الملائكة **ش** اشار به الى قوله تعالى (قالوا لئن اوماو بعض يوم فاسئل العادين) وفسر العادين
 بقوله قال الملائكة وليس فاعل قال ابن عباس كما يذهب اليه الوهم من حيث جئى قال ابن عباس قبل
 هذا بل الفاعل مجاهد لانه صرح بذلك في رواية ابي ذر والنسفي فقبل قال مجاهد فاسئل العادين الى
 آخره وذكر الثعلبي الملائكة اما الحفظه واما الحساب بضم الحاء وتشديد السين وروى عبدالرزاق
 عن معمر عن قتادة في قوله العادين قال الحساب **ش** ص تنكصون تستأخرون **ش** اشار به
 الى قوله عز وجل (وكنتم على اعقابكم تنكصون) وفسره بقوله تستأخرون وكذا ذكره الطبرى عن مجاهد
 وقيل اى ترجعون القهقري وهذا لم يثبت الا عند النسفي **ش** ص لنا يكون لعادلون
ش اشار به الى قوله تعالى (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون) وفسره
 بقوله لعادلون وكذا روى عن ابن عباس يقال نكب اذا مال وأعرض ومنه الريح النكباء وهذا
 ثبت في رواية ابي ذر **ش** ص كالخون عابسون **ش** اشار به الى قوله تعالى (تلفح
 وجوههم النار وهم فيها كالحون) وفسره بقوله عابسون وكذا رآه الطبرى عن ابن عباس ويقال

واسرائيل بن يونس ابن ابي اسحاق السبكي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسم عثمان بن عاصم الاسدي والحديث من افرادة قوله كان الرجل يقدم المدينة وفي رواية لابن مردويه كان احدهم اذا قدم المدينة وفي رواية جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير كان ناس من الازهراب يأتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون قوله وتحت خيله بضم النون على صيغة المجهول يقال تحت الناقة فهي متوجة مثل نفست المرأة فهي منفوسة فاذا اردت انها حاضت قامت نفست بفتح النون وتحتها اهلها ومنهم من حكى الضم في نفست في الثاني والفتح في الاول وزاد العوفي عن ابن عباس وصح جسمه اخرجته ابن ابي حاتم قوله قال هذا دين صالح وفي رواية الحسن قال لا دين هذا وفي رواية جعفر قالوا ان ديننا هذا اصالح فتمسكوا به قوله قال هذا دين سوء يجوز بالصفة وبلاضافة وفي رواية جعفر وان وجدوا امام جذب وقط وولاد سؤ قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان اصابه الوجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما صبت على دينك هذا الاشراف وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وحسنت عنه الصدقة واصابته الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما زلت اعرف النقصان في جسمي ومالي والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** هذان خصمان اختصموا في ربهم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل هذان خصمان الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب والخصمان تشبة خصم وهو يطلق على الواحد وغيره ويقال لخصم اسم شبيه بالمصدر فلذلك قال اختصموا والخصم من تقع منه الخصامة **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيها هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في حزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشيم بالتصغير ابن بشير كذلك وابو هاشم يحيى بن دينار الرمانى بضم الراء وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حبيب السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة البصري وابو ذر اسمه جندب بن جنادة والحديث قد مر في كتاب المغازي في باب قتل ابي جهل قوله كان يقسم فيها هكذا وقع في رواية ابي ذر عن التميمي قبل هو تخفيف والصواب رواية الاكثر ينقسم قسمي قوله في ربهم اى في دينه وامره قوله في حزة وصاحبيه هما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة هوا بن ربيعة وصاحباؤه اخوه شيبه والوليد بن عتبة المذكور **ص** **ص** ورواه سعيد عن ابي هاشم **ش** اى روى الحديث المذكور باسناده ومثله سفيان الثوري عن ابي هاشم المذكور وقد تقدمت روايته موصولة في غزوة بدر **ص** وقال عثمان بن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله **ش** اى قال عثمان بن ابي شيبه شيخ البخاري عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم المذكور عن ابي مجلز المذكور قوله اى موقوفا عليه **ص** **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال انا اول من ينجو بين يدي الرحمن للخصومة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في المغازي عن محمد بن عبد الله الرقشي عن معتمر بن سليمان عن ابيه **ص** **ص** قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحزة وهبيدة وشيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

وبالجريان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتح الجيم وتاء التانيث ثقله وسميت
السورة وهى الطائفة من القرآن محدودة وامان السور التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل
والمراتب وامان السور التى هى البقية من الشئ فقلت شهرتها واولاها قطعة من القرآن **ص**
وقال سعد بن عياض الثمالى المشكاة الكوة بلسان الحبشة **ش** سعد بن عياض من التابعين من
اصحاب ابن مسعود وقال ابن عبد البر حديثه مرسل ولا يصح له صحبة والثمالى بضم التاء المثناة وتخفيف الميم
نسبة الى ثماله فى الازد وفى الهان وفى تيمم والذى فى الازد ثماله هو عوف بن اسلم بن كعب والذى فى الهان
ثماله بن الهان والذى فى تيمم هو عبدالله بن حرام بن مجاشع ابن دارم قوله المشكاة الكوة
بفتح الكاف وضمتها وقال الواحدي وهى عند الجميع غير نافذة وقيل المشكاة التى يعلق بها القنديل التى
يدخل فيها القليلة وقيل المشكاة الوعاء من ادم يرد فيها الماء وعن مجاهد هى القنديل وقال ابن كعب المشكاة
صدره والمصباح الايمان والقرآن والزجاجة قلبه والشجرة المباركة الاخلاص **ص** وقوله تعالى
(ان علينا جمعه وقرآنه) تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه قاتع قرآنه فاذا جمعناه والفناء قاتع قرآنه
اى ما جمع فيه فاعمل بما امرك واتمه عمائمك الله ويقال ليس لشعره قرآن اى تأليف وسمى الفرقان
لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت نسلا قط اى لم تجمع فى بطنها ولدا **ش**
هذا كله ظاهر ومقصوده البيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا قوله سلا بفتح
السين المهملة وفتح اللام مقصور او هى الجلدة الرقيقة التى فيها الولد **ص** فرضناها نزلنا فيها
فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم **ش** فرضناها بتشديد
الراء معناها نزلنا فيها فرائض مختلفة واوحيناها عليكم وعلى من بعدكم الى قيام الساعة وهذه قراءة
ابن كثير وابى عمرو وقراءة الباقي فرضناها بالتخفيف اى جعلناها واجبة مقطوعا بها وهو معنى
قوله ومن قرأ فرضناها بمعنى بالتخفيف من الفرض وهو القطع قوله وعلى من بعدكم اى على الذين
ياتون بعدكم الى يوم القيامة **ص** قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا لم يدروا ما بهم من الصغر
ش اى قال مجاهد فى قوله عز وجل او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وفسره بقول
لم يدروا ما بهم اى لاجل ما بهم من الصغر وروى الطبرى من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد لم يدروا ما هم
من الصغر قبل الحلم وفى رواية النسفى وقال مجاهد لا يهيمه الابطنه ولا يخاف على النساء والطفل الذين
لم يظهروا الى آخره وقال الثعلبى الطفل يكون واحدا وجعا **ص** وقال الشعبي غير اولى الاربة
من ليس له ارب **ش** هذا ثبت للنسقى اى قال عامر بن شراحيل الشعبي فى قوله تعالى او التابعين
غير اولى الاربة من الرجال وفسره غير اولى الاربة بقوله من ليس له ارب بكسر الهمزة اى حاجة من الرجال
وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم فى النساء ولا يشتهونهن **ص** وقال
طاؤس هو الاحق الذى لا حاجة له فى النساء **ش** اى غير اولى الاربة هو الاحق الى آخره ووصله
عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس عن ابيه مثله وفى تفسير النسفى وقيل هذا التابع هو الاحق الذى
لا تشتهيه المرأة ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الابله الذى يريد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنين وقيل
الشيخ الفانى وقيل المجبوب وقال الزجاج غير صفة للتابعين **ص** باب قوله (والذين يرمون
ازواجههم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين) **ش**
اى هذا باب فى قوله عز وجل والذين يرمون الآية اى يقدفونهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء على صحة
ما قالوا الا انفسهم بالرفع على انه يدل من الشهداء قوله اربع شهادات قرأ حجة والكسائى وحفص

النكاح ان تخلص الشفتان عن الاسنان حتى تبدوا الاسنان وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار الآية قال تشويه النار
 فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ عثرته **ص** وقال
 غيره من سلاله الولد والنطفة السلاله **ش** لم يثبت قوله وقال غيره الا في رواية
 ابى ذراى قال غير مجاهد وهو ابو عبيدة فانه قال في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله
 السلاله الولد والنطفة السلاله وقال الثعلبي من سلاله استل من الارض قاله قتادة ومجاهد
 وابن عباس والعرب تسمى نطفه الرجل وولده سليله و سلاله لانهما مساويان منه وقال الكرماني
 فان قلت كيف يصح تفسير السلاله بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس
 الولد تفسيراً لهابل الولد مبتدأ وخبره السلاله يعنى السلاله ما يستل من الشئ كالولد والنطفة
ص والجنة والجنون واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (ام يقولون به جنة) اى جنون
 وكلاهما بمعنى واحد **ص** والغشاء الزبد وهو ما ترتفع من الماء وما لا ينعقب به **ش**
 اشار به الى قوله عز وجل (فجعلناهم غشاء) وفسره بقوله الزبد الى آخره وروى عبدالرزاق عن معمر
 عن قتادة قال الغشاء الشئ البالى **ص** سورة النور **ش** اى هذا في بيان تفسير
 بعض سورة النور قال ابو العباس ومقاتل وابن الزبير وابن عباس في آخرين مدينة كلها لم يذكروا فيها
 اختلاف وهى اربع وستون آية والف وثلاثمائة وست عشرة كلمة وخمسة آلاف وثمانون حرفاً
ص بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السماء **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسره بقوله من بين اضعاف السماء وهكذا فسر
 ابو عبيدة والخلال جمع خلل وهو الوسط ويقال للخلل موضع المطر والودق المطر **ص**
 سنا برقه الضياء وفي التفسير **ش** اشار به الى قوله تعالى (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار)
 من شدة ضوئه وبرقه **ص** مذهبين يقال للمستخذى مذهب **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذهبين) وأشار بقوله يقال الى آخره ان معنى
 مذهبين مستخذين من استخذى بالخاء والذال المعجمتين اى خضع قاله الكرماني وقال الجوهري
 يقال خذت الناقة تخذى اسرعت مثل وخذت وخوذت كله بمعنى واحد وقال ايضا خذا
 الشئ تخذوخذوا استرخى وخذى بالكسر مثله واما المذهب فمن الاذمان وهو الاسراع قال الزجاج
 يقال اذ عنى بحق اى طوعنى لما كنت التمس منه وصار يسرع اليه **ص** اشتاتا وشى
 وشتات وشت واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا
 قوله اشتاتا في محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله اشتاتا وقوله وشى وشتات وشت عطف
 عليه قوله واحد خبر المبتدأ والاشتات جمع والشت مفرد ومعنى اشتاتا متفرقين **ص**
 وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها **ش** كذا وقع وقال عياض كذا في النسخ
 والصواب انزلناها وفرضناها بيناها فقوله بيناها تفسير فرضناها ويؤيد قول عياض
 ما رواه الطبري من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله فرضناها يقول بيناها **ص**
 وقال غيره سمي القرآن لجماعه السور وسميت السورة لانها مقطوعة عن الاخرى فلما قرن بعضها الى
 بعض سمي قرآناً **ش** اى قال غير ابن عباس وهو قول ابى عبيدة قوله لجماعه السور قال
 الكرماني السور بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرها وهو بكسر الجيم وهاء الضم

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قل لث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخبر فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي سألتها عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت الى آخره قوله فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالملاعنة اي ملاعنة الرجل امرأته وسميت بذلك لقول الزوج وعلى لعنة الله ان كنت من الكاذبين واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا وجودين في الآية الكريمة وفي صورة اللعان لان لفظ اللعن متقدم في الآية ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد ينكح لعانته عن لعانها ولا ينكس وقيل سمي لعانا من اللعن وهو الطرد والابعاد لان كلا منهما يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما على التأيد بخلاف المطلق وغيره وكانت قصة اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاضي عن الطبري واختلف العلماء في سبب نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر الجملاني ام بسبب هلال بن امية فقال بعضهم بسبب عويمر الجملاني واستدلوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء سبب نزولها قصة هلال قال وكان اول رجل لاعن في الاسلام وجمع الداودي بينهما باحتمال كونهما في وقت فنزل القرآن فيهما او يكون احدهما وقال الماوردي النقل فيهما مشتبها مختلف وقال ابن الصباغ قصة هلال تين ان الآية نزلت فيه اولاً وما قوله عليه الصلاة والسلام لعويمر ان الله انزل فيك وفي صاحبك فعناه ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس وقال النووي لعلهما سألوا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان فيصدق انها نزلت في ذاو ذاك قلت هذا مثل جواب الداودي بالوجه الاول وهو الاوجه فان قلت جاء في حديث انس بن مالك هلال بن امية وفي حديث ابن عباس لاعن بين الجملاني وامرأته وفي حديث عبد الله بن مسعود وكان رجلاً من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاعن امرأته قلت لا اختلاف في ذلك لان الجملاني هو عويمر وكذا في قول ابن مسعود وكان رجلاً فقوله فتلاعنا فيه حذف والتقدير انه سأل وقذف امرأته وانكرت الزنا واصر كل واحد منهما على كلامه ثم تلاعنا والفاء فيه فاء الفصيحة قوله ان حبستهما فقد ظلمتا فطلعتا يفهم من ذلك ان بمجرد اللعان لا تحصل الفرقة على ما ذكره في استنباط الاحكام قوله فكانت اي الملاعنة كانت سنة بالوجه المذكور لمن يأتي بعدهما من المتلاعنين قوله فان جاءت به اي بالولد اسهم بالخاء المهملة وهو شديد السواد قوله ادعج العينين الدعج في العين شدة سوادها وفي حديث ابن عباس الآتي التحل العينين قوله عظيم الاليتين بفتح الهمزة العجز يقال رجل الى وامرأة عجزاء وفي حديث ابن عباس سابغ الاليتين قوله خدج الساقين الخدج بفتح الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وفتح اللام المشددة وبالجم العظام وساق خدجة مملوءة قوله اخير تصغير اجر و قال ابن التين الاحمر الشديد الشقرة قوله وحررة بفتح الواو وبالخاء المهملة والراء وهي دوبة جراتلرق بالارض كالتطابة قوله فكان بعداي بعدان جاء الولد ينسب الى امه (ذكر استنباط الاحكام) وهو على وجوه الاول فيه الاستعداد للوقائع قبل وقوعها ليعلم احكامها الثاني فيه الرجوع الى من له الامر الثالث فيه اداء الاحكام على الظاهر والله يتولى السرائر الرابع فيه كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه هتك سيرة مسلم او مسلة او اشاعة فاحشة على مسلم او مسلمة الخامس فيه ان العالم يقصد في تنزيله للسؤال ولا ينظر به عند تصادفه

عن عاصم أربع بالرفع والمعنى فتشادة أحدهم التي تقرأ العذاب أربع شهادات والنساقون بالنصب
 لأنني حكم المصدر والعامل فيه المصدر الذي هو فتشادة أحدهم وهي مبتدأ مجزوف الخبر تقديره فواجب
 فتشادة أحدهم أربع شهادات **ح** حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الأوزاعي
 قال حدثني الزهري عن سهل بن سعدان عوف عن أنس بن مالك عن عدي بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف
 تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فقتلوه أم كيف يصنع سألني رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن ذلك فأتاني عاصم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله
 المسائل فسأله عوفير فقال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كره المسائل وجابها قال عوفير والله
 لا أتهدى حتى أسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فجاء عوفير فقال يا رسول الله
 رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فقتلوه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالملاعة بما
 سمي الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فظلمتها فكانت سنة لمن كان بهما
 في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحمة ادعج العينين
 عظيم اليتين خدج الساقين فلا أحسب عوفير إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحمر كاه وحررة
 فلا أحسب عوفير إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من تصديق عوفير فكان بعد ينسب إلى أمه شي **ح** مطابقة للترجمة ظاهرة تؤخذ من ظاهر
 الحديث **ح** ذكر رجالة **ح** وهم سبعة **ح** الأول اسحاق ذكر غير منسوب وقال بعضهم عدي أنه
 ابن منصور قلت لأحاجة إلى قوله وعندي لابن الغساني قال إنه منصور **ح** الثاني محمد بن يوسف
 أبو عبد الله الفريابي وهو من مشايخ البخاري وروى عنه بالواسطة **ح** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
ح الرابع محمد بن مسلم الزهري **ح** الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري رضي الله
 عنه وهو لاء رواية الحديث **ح** السادس عوفير مصغر عامر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد
 بن العجلاني كذا ذكره صاحب التوضيح وقال الذهبي عوفير بن أبيض وقيل بن أشقر العجلاني
 الأنصاري صاحب قصة العان وقيل هو ابن الحارث **ح** السابع عاصم بن عدي بن الجدي بن العجلان
 ابن حارثة العجلاني وهو أخو معن بن عدي ووالد أبي البداح بن عاصم وعاش عاصم عشرين ومائة
 سنة ومات في سنة خمس وأربعين وذكر موسى بن عقبة أنه وأخاه من شهداء بدر وممن قتل باليمامة
 رضي الله عنهما **ح** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ح** أخرجه البخاري أيضاً في الطلاق
 عن اسمعيل بن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف وفي الاعتصام عن آدم وفي الأحكام وفي
 المحاربن عن علي بن عبد الله وفي التفسير أيضاً عن أبي الربيع الزهراني وفي الطلاق أيضاً عن يحيى
 وأخرجه مسلم في اللعان عن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الطلاق عن القعني وغيره وأخرجه
 النسائي فيه عن محمد بن مسلمة وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي مروان محمد بن عثمان **ح** ذكر معانيه **ح**
 قوله أيقنله الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار أي أيقنل الرجل قوله سل أصله أسأل فقلت
 حركة الهمزة إلى السين بعد حذفها للتخفيف واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار سل على وزن
 قل قوله فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل إنما كره لأن سؤال عاصم فيه عن
 قضية لم تقع بعد ولم يحجج اليها وفيها إشاعة على المسلمين والمسلات وتسلط اليهود والمنافقين في
 الكلام في عرض المسلمين وفي رواية مسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره

ماله العسوية وقال بوحيفة اما انكرت احداث الخبيث لكن انكرت فرصه والساقى راعى قاعدته
في اثبات الرد الثالث عشر فيه ان شرط اللعان ان يكون من الزوجين لا من غيره بالمرء واج بقوله
والدين بهون ارواجهم فعلى هذا ان الروح امرأه كما سادس قدمه الم بارعها لعدم نزوحية وقال
الشافعي بلاعنها اذا كان النكاح بين الولد وكذا لو طلق امرأته طلاقاً تاماً او طلاقاً غير تام قد فيها بار بالايح
اللعان ولو طلقها طلاقاً رجعيها ثم قد فيها يجب اللعان ولو طلقها فدا بزنا كل قبل ازوجيه فعليه اللعان عندنا
العموم الآية خلافاً للشافعي ولو طلق امرأته بعد موتها لم يلعان عندنا وعند الشافعي يلعان على قهها
الرابع عشر فيه سقوط الحد من ارحل وذلك لاحل ايمانه سقط الحد الخامس عشر فيه ان شرط وجوب
اللعان عدم اقامة البينة لقوله تعالى لم يأتوا باربعه شهداء حتى لو اقامهم الروح عليها ما رنا لا يجب
اللعان ويقام عليه حد السادس عشر فيه اشارة الى ان شرط وجوب اللعان انكر المرأة
وجود الزنا حتى لو اقرت بذلك لا يجب اللعان ويلزمها حد الزنا الجلد ان كانت غير محصنة بالرجم اذا
كانت محصنة والله سبحانه وتعالى اعلم **باب ٥** والخامسة ان له تعالى الله عليه ان كان من
الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عروجل والخامسة الآية قوله والخامسة اى الشهادة
الخامسة وهى بعد اربع شهادات كما هو معروف في وضعها وقرئ ان لعنة الله وان غضب الله على تخفيف
ان ورفع ما بعدها وقرئ ان غضب الله بكسر اضاد وعلى فعل الغضب ونرى بصب الحامستين على
معنى ويشهد الخامسة **ح** حديث سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا فليح عن سهل بن سعد ان رجلاً
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلاً رأى مع امرأته رجلاً أيقنله فمقتلونه
ام كيف يعمل وانزل الله فيهم ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد قضى فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا انا شاهد عدا رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقارقتها فكانت سنة
ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملًا فادكر حملها وكان ابيها يدعى اليها ثم حرت السنة في اميراث ان يرثها
وترث منه ما فرض الله لها **ش** مطابقتها للترجى طاهرة تترحم من قوله فأزل الله فيها وفأبح
بضم اللاء وقبح الامان سليمان ابو يحيى الخراعى وكان اسمه عبد الملك ولله فليح والحديث روى عن سهل
بطريقين احدهما عن اسحق بن عيسى بن يوسف وقدمه والاخر عن سليمان بن داود وقدمه الكلام
فيه في الباب الذى قبله ولذا كر ما لم يذكر فيه فقوله ان رجلاً هو عويمر الجملاني قوله قد قضى
ميك وفي امرأتك القضاء فيهما هو بآية اللعان التى نزلت قوله فتلاعنا فيه حذف كاذكرناه في
الحديث الماضى تقديره قذف امرأته وانكرت هى الزنا واصبر كل واحد منهما على قوله ثم تلاعنا
قوله فقارقتها وفي رواية فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقارقتها
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لاعن ثم لاعنت ثم فرق بينهما وفي رواية قال لاسبيل
لك عليهما قوله فكانت اى الملاعة سنة التفريق بينهما وكلمة ان مصدريه وقد تأوله ابن نافع المالكي على
ان معناه استحباب ظهور الطلاق بعد اللعان وقال النووي وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس
اللعان قلنا معنى الجواب عن هذا فيما مضى انه لا بد من حكم الحاكم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعويمر بعد اللعان فطلقها قوله وكانت حاملًا فانكر اى الرجل انكر حملها فيه دليل على جواز الملاعة
بالحمل واليه ذهب ابن ابى ليلى ومالك وابوعبيدة وابويوسف في رواية فافهم قالوا من نفى جل امرأته
لاعن بينهما القاضى والحق الولد بامه وقال الثورى وابوحنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد
واحمد في رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر بن الهذيل لانلاعن بالحمل وسواء عند

قوله لا عن أربع قولته وشهدت اى المرأة اربع شهادته فداى عند الخامسة اى المرة الخامسة
قوله اياها موجهاى للعذاب الايم ان كانت كاذبة قوله فذلكاى وزرعات ياتى لكما الرجل
عن الامراى تبأعه وتوقعه وماتة لام وكاف وهرة غفيلة ونكصت من الكوص رهو
الاجام عن الشئ قوله فضت اى فى تمام الايام قوله اى العينين هو ان ملو حمور العين سواد
مثل الكحل من غير انحلال قوله سابع الالبير السابع التام الضخم قوله خدخ الساقير
اى عذبها وقدر الكلام فيه عر تريس قوله سابع ريد به الرجم اى لولا ان الشرح اسقط
الرجم عنها لحكمت بقتلى المشامة ولرجمتها وبقيت الكلام من الاحكام والاسوال واجواب قد
فضت عن قريب والله اعلم باب في الحاشية ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
شئ اى هداى باب فى قوله تعالى والخامسة اى الشهادة الخامسة والكلام فيه قد مر فى
قوله والخامسة اى احب الله ص حنا مقدم بن محمد بن يحيى حنا سمي القاسم ابن يحيى
عن عبد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنها ان رجلا رعى امرأته فالتقى من ولدها
فى زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففلاعا كما قال الله فمضى بالولد لأمراة وفرق بين
الملايين ش مطابقة للترجة تؤخذ من قوله ففلاعا كما قال الله ومنهم بضم الميم وفتح
نقاف وتسنيد الدال المفتوحة وبالنيم ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى وليس له فى البخارى
الا هذا واخر فى التوحيد يروى عن عه القاسم بن يحيى وهو ثقة وليس له عند البخارى سوى
الحديثين المذكورين وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه والحديث من انزاده قوله وقد سمع منه من كلام البخارى قوله ان رجلا هو الجملانى وفيه
من زيادة الاحكام فى الولد وقد مر الكلام فيه من قريب قوله وورق بن التلاعين اخرج به
ابو حنيفة ان بمجرد البعان لا يحصل النفيق ولا بد من حكم حاكم وهو حجة على من يقول يحصل
الفرقة بمجرد البعان ص باب ان الذين جاؤا بالاك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما كتب من النحر الذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم شئ يجمع
اى هذا باب فى قوله عز وجل ان الذين جاؤا الآية واقصر ابودر فى هذا على قوله باب ان الذين
جاؤا بالاك عصبة منكم وغيره ساق الآية كلها اجمع المفسرون على ان هذه الآية وما تعلق بها بعد هازلت
فى قصة عائشة رضى الله تعالى عنها قوله بالاك اى بالكذب ويقال الاك اسوأ الكذب واقبحه مأخوذ
من افك الشئ اذا قلبه عن وجهه فالاك هو الحديث المقلوب عن وجهه ومعنى القلب ههنا مائشة
رضى الله تعالى عنها كانت تستحق التواء بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا تقذف بالذين رموا
بالسوء قلبوا الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبة اى جماعة قال القرأ الجماعة من
الواحد الى الاربعين ويقال من العشرة الى الاربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله بن ابي رأس
المنافقين وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاة وحنيفة بنت جحش ومن ساعدهم قوله لا تحسبوه
شرا لكم اى لا تحسبوا الاك او القذف او الجحى بالاك او ما نالكم من الغم والخطاب للمؤمنين الذين ساءهم
ذلك وخاصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعائشة وصهوان بن المفضل شرا لكم بل هو
خير لكم لان الله باجركم على ذلك الاجر العظيم ونظير برائتكم ويترى فيكم ثمانية عشر آية كل واحدة منها
مستقلة بما هو تعظيم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتسليته وتبرئته لام المؤمنين وتطهير لاهل البيت
وتهويل لمن تكلم فى ذلك قوله لكل امرئ منهم اى من الذين جاؤا بالاك ما كتب من الاثم جزاء

الى حمنة وزهر ولدت بعد النفي لتنام ستة اشهر او قلما وعند ابي يوسف ومحمد واحمد ان رادت
 نزل من ستة اشهر منذ نفاد وحب عليه العمان لانه حينئذ يتيقن بوجوده عند النفي ولا كثر
 معها احتمال ان يكون حل حادث وبه قال مالك الا انه يشترط عدم وطئها بعد النفي واجابوا عن
 الحديث ان العمان فيه كان بالقذف لا بالحمل ولانه يجوز ان يكون جلالا ما يظهر من المرأة بما توهم
 به انها حامل ايسر يعلم انه حل على حقيقة انما هو توهم ففي التوهم لا يوجب العمان قوله ثم جرت السنة
 الى آخره قد مر حاصله في الباب الذي قبله وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين اصحاب
 الفروض من جهة انه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم اذ ارفع الى امه فرضها او الى
 اصحاب الفروض ويبقى شيء فهو اولى امه ان كان عليها ولاء وان لم يكن يكون لبيت المال عند
 من لا يرى باله ولا بتورث ذوى الارحام والله سبحانه وتعالى اعلم **ح** ص * باب * ويدراً
 عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل
 ويدراً عنها العذاب اى وينفع عن الزوجة الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انه اى ان الزوج
ح ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك
 ابن سمحاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوحد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا
 رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يا تمس البينة فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 البينة الاوحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق انى لصديق فليز لن الله ما يبرئ ظهري
 من الحد فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى باغ ان كان
 من الصادقين فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسل اليها فبجاء هلال فشهد والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
 الخامسة وقفوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس فتلكت ونكحت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت
 لا افصح قومي سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت بها كل
 العينين سابغ الايتين خدج الساقين فهو لشريك بن سمحاء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من الآية وهى والذين يرمون وابن عدي ومحمد واسم ابي عدي ابراهيم البصرى والحديث
 بعينه اسنادا ومتقادما في كتاب الشهادة في باب اذا ادعى او قذف فله ان يتمس البينة ولكن الى
 قوله اوحد في ظهرك فذكر حديث العمان ولذا كرهنا تفسير بعض شيء بعد المسافة ولذا كرهنا
 بعض معاني ما زاد على هنالك فقوله ان هلال بن امية بضم الهمة وفتح الميم وتشديد الباء آخر الحروف
 الواقي بكسر القاف وبالفاء الانصارى وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم قوله بشريك بن سمحاء هو اسم امه وامام ابو هرهبة
 ضد الحرة الجهلانى وهو ابن عم حاصم بن عدي وامرأته وامرأة هلال خولة بنت حاصم قوله
 البينة بالنصب والرفع اما النصب فعلى تقديرها حضر البينة واما الرفع فعلى تقديرها ما البينة واما حد
 وقيل التقدير وان لم يحضر البينة فجزاؤك حد في ظهرك ومثل هذا الحذف لم يذكره النحاة الا في
 ضرورة الشعر ويرد عليهم ما روى في هذا الحديث الصحيح قوله ما يبرئ بضم الباء آخر الحروف
 وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وهى في محل النصب على المفعول قوله فشهداى بالشهادات

فأقامت عقدي وحسبي ابتعاؤه وأقبل الرضا الذين كانوا يرحلون لي فاحتلموا بهودج فرحلوه
على بعيري الذي كنت ركبته وهم يحسبون اني فيه وكان في ذلك خفا قال يمين اللحم انما تأكل
العلقة من الطعام فلم يستكر القوم خفة الهودج حين ردهوه وكنت جارية سديده السن فمعدوا
الجل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر اجيش فجمت منازلهم وليس به اداع ولا جيب فأتيت
منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فوجهوني الى نينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فممت وكان صفوان بن المعطل السلمي من الزكواني من وراء اجيش فادبج فاصبح عديمي رأى سواد
انسان فأتى فأتاني فعرفني حين رأني ركان راني قبل الحجاب فاستبسط باسترجاعه حين عرفني فحمرت
وجهي بحجابي والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على
يديها فركبتها فأتاني يتودى الراحلة حتى اتينا الجيش بهدمازلوا موغرين في نحو الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي نزل الافك عبدالله بن ابي اسلول فقد من المذبذبة فالتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بسبي من ذلك وهو يري بي في وجهي اني لا اعرف من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول كيف تكلمتم ثم يصرف فذاك الذي يري بي ولا اشعر بالشر حتى خرجت
بهذا ما فمحت فخرجت معي ام مسطح قبل الماصع وهو مترزنا وكما لا تخرج الا ليل الى ليل وذلك قل
ان نخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قل الغائط نكذاتاذي بالكنف
ان نخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف واهل بيت صخر بن
عامر خالة ابي بكر الصديق وابها مسطح بن ثافة فاقبلت انا وام مسطح قل بيتي قد فرغنا من شأننا
فخرجت ام مسطح في مرطها فمالت تعس مسطح فقلت لها بنس ما قلت أتمسين رجلا شهد بدرا قال اي
هنا ما لم تسمعي ما قال فالتفت و ما قال قالت فأخبرتني يقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي قالت
فلما رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعني سلم قال كيف تكلمت فقلت ان اذن
لي ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فانن لي رسول الله صلى الله تعالى عايه
وسلم فبحث ابوي فقلت لاهي يا امه ما تحدث الناس قالت يا بنه قالت هو في عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فمات سبحان الله ولقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا كتحل نوم حتى اصبحت ابكي فدعى
رسول الله صلى الله تعالى عايه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه حين
استلبت الوحى يستأمرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالذي يعلم من برأة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما تعلم
الاخيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية
نصدقك قالت فندما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريك
قالت بريرة لا والذي بعنك بالحق ان رأيت امرأ انغمص عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلهما فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر ومثد
من عبدالله بن ابي اسلول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا

ما احتج من ذلك في الحديث الذي تولى كبره اى عظمه و بداء به وهو عبدالله بن ابي
 رسل الله وقال العلي حسان و سطوح و حذهم الذين تولوا كبره ثم فشى ذلك في الناس
 حتى اهلك كذاب شئ **ص** اقل على وزن فعال للمبالغة وفسره بقوله كذاب وكذا فسر
 ابو عبيدة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن **ص** عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها و الذي تولى كبره قالت عبدالله بن ابي بن سلول **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو نعيم
 الفضل بن دكين و سفيان هو الثوري و قد صرح به ابن مردويه من وجه اخر عن ابي نعيم شيخ البخاري
 مع **ص** بفتح الميم هو ابن راشد و هو من افراد **ص** قوله كبره بضم الكاف و كسر ها اى كبر الالف و قد
 مر تفسيره **ص** قوله ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي و سلول غير منصرف لانه اسم ام عبدالله
 ثالثا ثبت و العلية و الله سبحانه و تعالى اعلم **ص** **باب** * (واولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
 و المؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون و لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
 هذا بهتان عظيم) لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ص اى هذا **باب** في قوله عروجل (و لولا اذ سمعتموه الى اخر ما ذكره و وقع عند ابي ذر
 الآية الاولى هكذا و لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون و المؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون و عند
 غيره وقع الاثنان المذكوران غير متواليين الاولى قوله اذ سمعتموه قلتم الآية و الثانية قوله لولا
 جاؤا عليه الى آخر الآية و وقع عند النسخي الآية الاخيرة فقط و تمام الآية الاولى بانفسهم خيرا و قالوا
 هذا افك مبين لولا جاؤا عليه الى قوله الكاذبون **قوله** لولا اذ سمعتموه اى هلا لتخريص اى حين
 سمعتم الافك **قوله** ظن المؤمنون فيه التفات من اخطاب الى الغيبة لان الاصل لولا اذ سمعتم ظنتم و قلتم
 و ذلك لتوخي و قيل تقدير الآية هلا ظنتم كما ظن المؤمنون و المؤمنات **قوله** بانفسهم و قيل باهلهم
 و ازواجهم و قيل هلا ظنوا بها ما يظن بالرجل لو خلا بامه و المرأة لو خلت بابنها لان ازواج النبي صلى الله
 تعالى عليه و سلم امهات المؤمنين **قوله** و قالوا اى هلا قلتم هذا افك مبين اى كذب ظاهر **قوله** و لولا
 اذ سمعتموه قلتم اى هلا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى لا يحل لنا ان نخوض في هذا
 الحديث و ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك لتعجب من عظم الامر **قوله** بهتان هو كذب بواجبه به المؤمن
 فيتحير منه **قوله** لولا جاؤا عليه اى هلا جاؤوا صادقين باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء
 فاولئك عند الله اى في حكمهم الكاذبون فيما قالوه **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
 ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب و علقمة بن وقاص و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه و سلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله
 بما قالوا و كل حديثي طائفة من الحديث و بعض حديثهم يصدق بعضها و ان كان بعضهم او عى له من بعض الذي
 حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه و سلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 و سلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فاتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم
 معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه و سلم بعد ما نزل الحجاب فانما احل في هودج و انزل فيه فمرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى
 عليه و سلم من غزوته تلك و قتل و دوننا من المدينة قافلين آدن ليلة بالرحيل فقمتم حين آذنوا بالرحيل
 فخشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا قد دلى من جزع ظفار قد انقطع

ما علب الاخيرة هي التي كانت تمامي من انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصص الله
 اروع و اتمت احتياجه تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الائمة من هذا الخديس
 - فخرج البخاري مطولا واختصر في عدة مواضع ذكرناها في كتاب الشهادات في باب تعدل النساء
 بعضهم بعضها ذكرنا ايضا ما يتعلق بالمعاني وغيره اهـ وان ذكرنا بعض ما في قوله كل حديث طائفة
 اي بعضها قال عياض انتقدوا على الزهري ما صنعه من روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الاربعة
 وقالوا كان ينبغي له ان يفرّد حديث كل واحد منهم عن الآخر انتهى فذكرنا ههنا ما فيه جواب عما
 قالوه قوله عن عروة عن عائشة ارسنة قلت ليس المراد ان عائشة تروي عن نفسها بل معنى
 قوله ان عائشة اي عن حديث عائشة في نصرة الافك ثم شرع يحدث عن عائشة فقال ان عائشة قالت
 ووقع في رواية فليح (ا) عائشة قالت والزعم قديقع موقع القول قوله في عروة عن عائشة عن عروة
 بن المسعود في قوله يخرج معنى هذا يسعرباها كانت في بيت العزوة وحدها ويروي عن الواقسي ان ام
 سلمة ايضا كانت في تلك العزوة وهو ضعيف قوله بعد ما نزل الخجاب اي بعد ما نزل الامر بالخجاب
 وانزل حجاب النساء عن رؤية الرجال لمن وكى قبل ذلك لا يمنع قوله فسرنا حتى اذا فرغ فيه
 حذف تقديره فسرنا وعمما اموالهم وانسبهم الى ان فرغ قوله لم يقلهن من السبق وفي رواية
 فلم يقلهن ولم يمشهن اللحم وفي رواية هم لم يمشن وحكى ابن الجوزي ان اس الخشب ضبطه بفتح
 ايله وسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وقال القرطبي بضمها وقال الووري الشهور في ضبطه
 ضم اوله وفتح الهاء وتشديد الموحدة وفتح اوله والثاني ايضا بضم اوله وكسر الثالث من الاربعة يقال
 هبله اللحم واهبله اذا تشبه واصبح فلان مهلا اي كثير اللحم قوله انما اكل بنون المتكلم مع الهروي
 رواية الكشميني وفي رواية غيره انما اكل بنون قوله خفة الهودج ووقع في رواية فليح ومعهم نقل الهودج
 والاول اوضح قوله عذبة السن لانها حديث لم تكمل خمس عشرة سنة قوله فامتن اي قصدت وفي
 رواية اخرى هما بتشديد الميم الاولى قوله بعدما استمر الجيس اي بعدما صام الجيس اي ذهبوا ما مضى
 والسين فيه زائدة قوله سيفقدوني هذا في رواية فليح بنون واحدة وفي رواية غير بنونين لعدم الجازم
 والناصب والاول امة قوله فيرجعون الى ووقع في رواية سمر فيرجعوا بغير نون وقد علمنا انه امة قوله
 غير استرجاعه هو قوله والله وانا اليه راجعون قوله موخرين العين المعجمة وبالراء اي داخلين في شدة
 الحر من اخر من الوشرة وهي شدة الحر ويروي معورين بتقديم الغين المعجمة وتشديد الواو من التغوير
 وهو النزول وقت القايه وفي رواية فليح معرسين من التعريس وهو نزول المسافرين في آخر الليل
 قوله في نحر الظهيرة بالنون اي في اولها قوله فاشتكت اي مرضت قوله شهرا اي مدة شهر
 قوله فهلك اي بسبب الافك ومن فاعله وزاد صالح في روايته في شأن قوله والناس يفضون
 بضم الياء من الافاضة اي يخوضون في القول يقال افاض في القول اذا كثفه قوله وهو يريني
 بفتح الياء من الريب وبضمها من الارابة وهو التشكيك يقال رابه وارابه قوله اللطف وفيه لغة
 بفتحين قوله كيف تكلم بكسر التاء المثناة من فوق وهي للثبوت مثل ذا كم لهذا قوله فقمت
 بفتح القاف وقد تكسر من فقه من مرضه بمعنى افاق ولم تكامل صحته قوله قبل المناصب بكسر
 القاف وفتح الباء اي جهة المناصب وهي المواضع الخارجة عن المدينة يبرزون فيها قوله متبرزا
 بفتح الراء قبل الزاي وهو موضع التبرز قوله الكنف بضمين جمع كنيف قوله الاول بضم
 الهزة وفتح الواو صفة العرب وفتح الهزة وتشديد الواو صفة الامر وقال النووي وكلاهما

١٤٠٠ هـ ١٢٢٠ م ما كان يدخل على أهلي الامن مقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
 يا رسول الله انما اذركم من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواني من الخزرج امرتكم ففعلنا
 امرتكم فقام سعد بن معاذ وهو صيد الحرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احبته الحمية فقال لسعد
 كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت
 لعمر الله لمقتله فانك تماق تجادل عن المنافقين فتاور الحبان الاوس والخزرج حتى هموا ان
 يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المبر فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فكنت يومى لا يرقى لى دمع ولا اكتمل بنوم قالت
 فاصبح ابواى عمدى وتديكت ليلتين ويوما لا اكتمل بنوم ولا يرقى لى دمع بظنان ان البكاء فائق
 كبدى قلت فيهما فلما جالسا عندي وانا بكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فادنت لها فجلست
 تبكى معى قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
 من ذنبل ما قبل قبلها وفدلبت شهرا لا يوحى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حين جالس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
 وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله
 عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة
 فقلت لاني اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قال والله ما درى ما قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ما درى ما قول رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قالت وانا جارية حديدة السن لا اقر أكثرا من القرآن انى والله لقد علمت
 لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فقلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا
 تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه بريئة لتصدقنى والله ما جدد لكم مثالا الا قول
 ابى يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت
 وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله يرى ثنى يرائئى ولكن والله ما ظن ان الله منزل فى شأنى وحبا يتلى
 ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى اليوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاحى انه
 ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
 يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت احمى قومى اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا اجد
 الا الله عز وجل وانزل الله (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه) العشر الايات كلها
 فلما انزل الله هذا فى برائئى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان يتفق على مسطح بن اثانة لقربته
 منه وقرره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله (ولا تأتوا
 الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
 الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فمجمع الى
 مسطح النفقة التى كان ينفق عليه قال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا هلت اورأيت فقالت يا رسول الله حى سمعى وبصرى

فيها نفس على ذلك قوله فتشبهوا بوايد هشام بن عروة فمد الله واني عنده قوله عنك كذا
 كذا كناية جارية من الالف التثنية التي هي كناية عن كثرة الحديث في خلاف السادة قوله
 بنسب بفتح القاف واللام وبالضاد المهملة او ارتفع بمعنى لاستعظام ما بعثني من السلام وتخطب بالكية
 قوله والجارية حديثة السن الى آخره ذلت هذه الاشياء توطئة لمدركها لكونها لم تستعرض
 منوب عليه الصلاح والسلام قوله وصدقته وشر وايد هشام بن عروة لندسكم توبة واشربته فلو بكم
 قوله لا تصدقوني بذلك وروى لانسدا في بنون عن الاسباب امر لانسدون بصدق وفي رواية
 هشام بن عروة ماذك بشايعي عنكم قوله لتصدقوني فادغمت احدى التونين في الاخرى قوله
 وان الله يبرئني والرواية المشهورة وان الله يبرئ بغيرون وقال ابن التين انه وقع عندي مبرئ بنون
 وزعم انه هو الصحيح ولكن المشهور بغير بنون فافهم قوله مارام اي ما فارق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا من الرجم واما رام بمعنى طلب فن الروم قوله من البراء بفتح الباء
 الواحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالد وهى شدة الحمى وقيل شدة الكرب ووقع
 في رواية اسحق بن راشد وهو العرق وبه جزم الداودي وهى رواية ابن حاطب وشخص
 بصره الى السقف وفي رواية عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن عائشة فأتاه الوحى وكان اذا أتاه الوحى اخذه
 السبل اخرجته الحاكم وفي رواية ابن اسحق فسمي ثوب ووضعت تحت رأسه وسادة من ادم
 قوله الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللوازم وقيل جعل من الفضة كاللؤلؤ وقال الداودي خرز ابيض
 قوله فلما جرى بضم السين المهملة وكسر الراء المشددة اى كشف قوله العشر الايات اخرها والله يعلم
 وانتم لا تعلمون فان قلت وقع في رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله تعالى (ان الذين جاؤا الى قوله
 ان الله يغفر لكم الله غفور رحيم) وعدد الآية الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية ووقع في رواية الحاكم ابن
 عتيبة مرسل فانزل الله خمس عشرة آية من سورة النور حتى بلغ الخبيثات للخبيثين اخرجته الطبري
 وعدد الآية الى هذا الموضع ست عشرة ووقع في مرسل سعيد بن جبير فنزلت ثمانية عشر آية متوالية
 ان الذين جاؤا الى قوله رزق كريم اخرجته ابن ابي حاتم والحاكم في الاكليل قلت اجاب بعضهم
 عن هذه الاطائل تحته حيث قال في الاول لعلها في كون العشر الايات مجاز بطريق الفاء الكسر
 وهذا لا يصدر عن له ادنى تأمل وفي الثاني وهذا فيه تجوز وفي الثالث وفيد ما فيه انتهى ويمكن ان
 يقال ان كلامهم ذهب الى ما انتهى علمه وروى على قدر ما حاط به علمه على ان التخصيص على عدد
 معين لا يستلزم نفي الزيادة قوله ولا يأتى ولا يختلف من الالية وهو اليمين والفضل هنا المال والسعة
 والعيش في الرزق قوله احدى من الحماسة والمعنى فلا انسب الى سمعي مالم اسمع والى بصرى مالم
 ابصر قوله تسامني اى تعالينى من السمو وهو العلو اى تطلب من العلو والخطوة عند النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما تطلب او تعتقد ان لها مثل الذي لى عنده كذا قيل وهذا يدل على ان زينب كانت
 في عصمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني واختلفوا في انها كانت وقت الافك تحت نكاح
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او تزوجها بعد ذلك قوله فعصمه الله اى حفظها ومنعها بالورع
 اى بالمحافظة على دينها ومجانبة ما يخشى سوء العاقبة قوله وطلقت بكسر الفاء وفتحها اى شرعت
 اختها حنة فخارب اى تجادل لها وتعصب وتحكى ما قال اهل الافك لتخفص منزله عائشة وترفع
 منزله اختها زينب قوله فها كنت اى حنة اى حدثت فيمن حد او ائمت مع من اثم وحنة بفتح الحاء

صحيح قوله في التبرز وفي رواية فليج في البرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة او في التبرز
 بالشك وهو بفتح التاء المشاة من فوق والزاى المشددة وهو طلب الزاها والمراد البعد عن البون
 قوله ام مسطح اسمها سبلى قوله بنت ابي رهم بضم الراء واسم ابي رهم انيس قوله ائانة بضم الهمز
 وبثاين مثلثين مخففتين ابن عباد بن المطلب وهو مطلبى من أبيه وامه هو المسطح عود من اعواد الخباء وهو
 لقب واسمه عوف وقيل عامر والاول اصح قوله ياهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد يفتح بعده
 تاء مشاة من فوق وآخرها ساكنة وقد تنضم اى هذه وقيل امرأة وقيل بالها كأنها نسبتها الى قلا
 المعرفة بمكائد الناس وهذه اللفظة تختص بالنداء واذا خوطب المذكر قيل ياهنته وحكى تشديد النون
 وانكره الازهرى قوله ودخل على وفي رواية فدخل قيل الفاء زائدة والاولى ان يقال فيه حذف
 تقديره فلما رجعت الى بيتى واستقررت فيه فدخل قوله وضيفة على وزن عظيمة اى جيلة
 حسناء من الوضاعة وهى الحسن وفي رواية مسلم حظيئة من الحظوة بالطاء المججمة اى رفيعة المنزل قوله
 ضرا ترجع ضرة وقيل للزوجات ضراثر لان كل واحدة يحصل لها الضرر من الاخرى بالغين
 قوله الاكثر بالتشديد من التكثير وفي رواية الكشمي وفي رواية غيره اكثر اى اكثر القول في عيبه
 قوله لا يرقا بفتح القاف وبالهزة اى لا يسكن ولا ينقطع قوله ولا اكحل بنوم استعارة عن السهر
 قوله حين استبثت الوحى والوحى بالرفع فاعل استبثت ويجوز بالنصب على معنى استبطاء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نزوله قوله يستأمرهما اى يستشيرهما قوله في فراق اهله ولم يقل في فراقه
 لكرهه اضافة التفريق اليها صريحا قوله اهالك ذكر بالرفع اى هى اهالك وعلم من هذا جواز اطلاق
 الاهل على الزوجة وفي رواية معمرهم اهالك ذكر بلفظ الجمع للتعظيم ويجوز النصب اى ائزم اهالك
 قوله لم يضيق الله عليك لم يقصد على رضى الله تعالى عنه بهذا الكلام الاسكان ما عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من القلق بسببها والالم يكن في قلبه منها شىء قوله اغصه بغين مججمة وصاد
 مهملة اى اعياه قوله الداجن بالجيم هى الشاة التى تقتنى فى البيت ولا تخرج الى المرحى وقيل
 كل ما يقتنى فى البيت من شاة او طير فهو داجن قوله فاستعذر بوءئذ من عبد الله اى طلب من يعذره
 منه اى ينصفه قوله ضربت عنقه هذا فى رواية صالح بن كيسان وفي رواية غيره ضربنا بنون الجمع
 قوله وان كان من اخواننا من الخزرج كلمة من الاولى تبعية والثانية بيانية قوله وكان قبل ذلك رجلا
 صالحا اى كامل الصلاح ولكنه تغير يدل عليه رواية الواقدي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع
 ذلك لم يغمص عليه فى دينه قوله لعمر الله بفتح العين لانه لا يستعمل فى القسم الا بالفتح قوله ولكن
 احتملته الجية اى اغضبته وفي رواية مسلم اجتلهته بالجيم اى حملته على الجهل قوله اسيد
 بن حضير بالتصغير فبهما قوله فتشاورت فاعل من الثورة يقال ثار ثورا اذا ارتفع واراد به النهوض
 للزراع والعصية والحيان تنية حى وهى كالقبيلة ووقع فى حديث ابن عمر قام سعد بن معاذ فسل سيفه
 قوله يخفضهم اى يسكنهم وفي رواية ابن حاطب فلم يزل يرمى بيده الى الناس ههنا حتى هدا الصوت
 وفي رواية فليج فنزل يخفضهم حتى سكتوا وفي رواية عن الزهرى فججز بينهم قوله فكشت من المكث
 وفي رواية الكشمي فكبت من البكاء قوله ليثنين ويوماى الليلة التى اخبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم
 الذى خطب فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للناس واليلة التى تليها قوله فاستأذنت على تقديره
 جاءت فاستأذنت على بتشديد الياء قوله فيينا نحن كذلك رواية الكشمي وفي رواية غيره

في القلب كقوله تعالى يقولون يا فؤادهم ما ليس في قلوبهم **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى
 ناهشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقرأ اذ تلقونه
 بالسنة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه
 زهير التيمي الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي
 في المغازي **قوله** اذ تلقونه حذف الواو منه تبعا للفعل الغائب لوقوعها فيد بين الياء آخر الحروف والكسرة
 واصل تلقونه تلقونه حذف الواو منه تبعا للفعل الغائب لوقوعها فيد بين الياء آخر الحروف والكسرة
 طردا للباب **ص** باب * ولو لا اذ سمعتموه فلتكن ما يكون لنا ان تكلم بهذا سبحانه هذا
 بهتان عظيم **ش** هذه الآية ذكرت عند قوله باب ولو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
 واقتصر ابو ذر الى قوله ان تكلم بهذا وساق غيره بقية الآية وذكرها هنا تكرر على ما لا يخفى على
 انها غير مذكورة في بعض النسخ **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين
 قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان
 يشئ علي فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت اذئوله فقال كيف تجدني
 قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا
 غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فأتني على وددت اني كنت
 نسيا منسيا **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ونزل عذرك من السماء ويحي هو ابن سعيد
 القطان وابن ابي مليكة عبد الله وقدم عن قريب قبل الباب والحديث ذكره ايضا في النكاح **قوله** وهي
 مغلوبة جملة حاله اي مغلوبة من كرب الموت **قوله** فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي هو ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال ذلك لانه فهم منها انها تمنعه فدخل عليها هذا
 القائل في الاذن له بالدخول وذكرها من رآه وهذا القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والذي استأذن هو ذكوان مولى عائشة وقدين ذلك عبد الرزاق قال اخبرنا
 معمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عائشة انها استأذن لابن عباس
 على عائشة وهي تموت وعندها ابن اختها عبد الله بن عبد الرحمن فذكره ورواه احمد عن عبد الرزاق
 وقال صاحب التوضيح هذه الرواية تدل على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك
 ولا سمعه منه حالة قوله لها عدم حضوره انتهى وقال بعضهم ادعى بعض الشراح فذكره ثم قال
 وما ادرى من اين له الجزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع
 ذلك انتهى قلت هو ما ادعى الجزم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشع عليه وقد رد كلام نفسه
 بكلمة الترجي **قوله** كيف تجدني الخطاب لعائشة بالناء والكاف اي كيف تجدني نفسك **قوله**
 ان اتقيت اي ان كنت من اهل التقوى وفي رواية الكشميهني ان اتقيت من النقاء على صيغة المجهول
قوله ونزل عذرك من السماء اشار به الى قصة الافك **قوله** خلانه اي ودخل عبد الله بن الزبير على
 عائشة بعده مخالفين ذهبها واياها اي وافق رجوعه مجيئه **قوله** نسيا منسيا معناه ليتني لم اك شيئا
 وقال الجوهري وقرئ قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح اي بفتح النون **ص** حدثنا محمد بن المثنى
 حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استأذن على عائشة نحوه

الممثلة وسكون اليم وقبح النون بنت جحش بن رباب الاسدي ذات زيب بنت جحش كانت عند محمد
 بن هير وقتل عنها يوم احد فتروجها للحق بن عبد الله وقد ذكرنا ذلك في كتاب
 الشهادات والله الحمد والله تعالى اعلم **ص** باب (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدين
 والآخره لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم) **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل ولو لا فضل الله
 الاية وفي رواية ابى ذر بعد قوله افضتم فيه الاية وكلمة لولا لا تمنع الشيء اوجود غيره اي لولا ما من الله
 به عليكم وفضله عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جللتها الاهمال للتوبة وان اترجم عليكم
 في الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم فيما افضتم اي خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث اندفع
 وخاض قوله عذاب فاعل لمسكم عذاب عظيم في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس لا انقطاع له **ص**
 وقال مجاهد تلقونه يرويه بعض عن بعض **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى اذ تلقونه بالنسب
 وتقولون بافوا هكم (الاية) وفسر تلقونه بقوله يرويه بعضكم عن بعض هذا تفسير قطع اللام مع تشديد
 القاف وهي قراءة الاكثرين من السبعة فقه من ادغم الذال في التاء ومنهم من اظهرها وهو من التلق
 للشيء وهو اخذه وقوله قرأ ابى بن كعب وابن مسعود اذ تلقونه بتائين وقرأت عائشة رضي الله
 تعالى عنها ويحيى بن عمار بكسر اللام وتخفيف القاف من التلق وهو الاسراع في الكذب وقيل
 هو الكذب وقرأ محمد بن اسمعيل بضم التاء وسكون اللام وضم القاف **ص** تفيضون تقولون
ش هذا في سورة يونس وهو قوله تعالى (ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تفيضون
 فيه) وانما ذكره ههنا استطراد لقوله فيما افضتم فيه فان كلا منهما من الافاضة وهو
 الاكثار في القول **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سليمان بن حصين عن ابى وائل عن
 مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **ش** قيل
 لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واجيب بانه لاحظ فيه قصة الافك وان كان بحسب الظاهر
 غير لايم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدى البصرى يروى عن اخيه سليمان بن كثير عن حصين بن مضر
 حصن ابن عبد الرحمن عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع عن ام رومان بضم الراء وقصته
 بنت عامر بن عويمر امرأ ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وام عائشة ماتت في حياة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال
 ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان رسالة ولعله سمع ذلك من عائشة ورواية الاكثرين محمد بن
 كثير عن سليمان وفي رواية الاصيلي عن الجرجاني سفيان بن سليمان وقال الجاني هكذا هذا الاسناد عند
 الجماعة وفي نسخة ابى محمد عن ابى احمد حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان بن حصين قال ابو علي سليمان
 هو الصواب وهو سليمان بن كثير اخو محمد ومحمد مشهور بالرواية عن اخيه قوله مغشيا عليها
 وقال ابن التين الصواب مغشية والله اعلم **ص** باب (اذ تلقونه بالنسبكم وتقولون
 بافوا هكم ما ليس لكم به علم) **ش** الاية **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل اذ تلقونه الى آخره
 هكذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ساق الى قوله عظيم وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله
 اذ ظرف لمسكم او لا فاضتم تلقونه يأخذ بعضكم من بعض وقدمضى الكلام فيه عن قريب فان قيل
 فامعنى قوله بافوا هكم والقول لا يكون الا بالعلم فلنا معناه ان الشيء المعلوم يكون عمله في القلب فيترجم عنه
 باللسان وهذا الافك ليس الاقوال يجري على السننكم ويدور في افواهكم من غير ترجعة عن علم به

على الله تعالى عليه وسلم عبد الله ابن أبي وحسانا ومسطحا وقد ذكر أبو داود ان حسانا حد زائد
 الطحاري ثمانين وكذا حنة ومسطح ليكفر الله عنهم بذلك ثم ما صدر منهم حتى لا يبقى عليهم تبعة
 في الآخرة واما ابن أبي فانه لم يحد ثلثا لينة من عذابه شيء او اطفاء للفتنة وتألفا لقومه وقدروى
 القيشيري في تفسيره انه حدث ثمانين وقال القشيري ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكر في
 حدوا خرب المسوردي فقال انه لم يحد احد من اهل الافك قوله واو لا نزل الله عليكم ورجته
 هذا اظهار المنة بترك المجادلة بالعقاب وجواب لولا محذوف تقديره لما جعلكم بالعذاب **ح**
 تشيع تظهر **ش** لم يثبت هذا الا لابن ذر وحده وفسر قوله ان تشيع الفاحشة بقوله تظهر
 وكذا فمره مجاهد وزاد ويتحدث به والفاحشة الزنا **ح** باب ولا يأتل اولو الفضل منكم
 والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الاتحجون
 ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولا يأتل الى آخره
 وليس في كثير من النسخ لفظ باب ولم يثبت هذه الآية هنا الا لابن ذر وحده قوله ولا يأتل قال
 ابو عبيدة معناب ولا يقتل من آتيت اى اقيمت وعن ابن عباس لا يأتل اى لا يقسم وقدم الكلام
 فيه عن قريب وقال الاخفش وان شئت جعلته من قول العرب ما لوت جهدي في شأن فلان
 اى ما تركته ولا قصرت فيه **ح** وقال ابو اسامة **ش** وفي بعض النسخ قال ابو
 عبد الله قال ابو اسامة وهو حماد بن اسامة وابو عبد الله هو البخاري نفسه وفي التلويح يريد
 بهذا التعليق ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن ابي اسامة به وقال
 الكرماني وفي بعض النسخ حدثنا اسحق قال نا حيد بن الربيع الخراز وقال بعضهم ووقع رواية المستمع
 عن الفربري حدثنا حيد بن الربيع نا ابو اسامة فظن الكرماني ان البخاري وصله عن حيد بن
 الربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش فلا تعتبر به انتهى قلت هذا حط على الكرماني بغير
 فهم كلامه فانه لم يقل مثل ما نسب به اليه وانما قاله مثل ما نقلت عنه ولم يقل حدثنا حيد بن الربيع
 وانما قال حدثنا اسحق قال حدثنا حيد بن الربيع نقل ذلك على ما رآه في بعض النسخ وايس عليه
 في ذلك شيء **ح** عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى
 ذكره وما عاتبه فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خطيبا فشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله
 ثم قال اما بعد اشدوا على في اناس ابناوا اهلى واهل الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوه من والله
 ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معى فقام سعد بن
 معاذ رضى الله تعالى عنه فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب اعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت
 ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان او كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب
 اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرفى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم
 خرجت لبعض حاجتى وهى ام مسطح فعمرت وقالت تعس مسطح فقلت اى ام تسبين ابنك وسكنت
 ثم عمرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عمرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتهما
 وقالت والله ما نسبته الا بك فقلت في اى شأنى قالت فقربت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
 والله فرجعت الى بيتى كأن الذى خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعت فقلت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلنى الى بيت ابي فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت امروما

ولم يذكر نسيانها شيء **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور من حديثه عليه السلام
عن والقاسم هو محمد بن أبي بكر **قوله** نحوه أي نحو الحديث المذكور **باب** **ش**
قوله (يعظكم الله أن تعودوا لمثله) الآية **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (يعظكم الله)
الآية وسقط لغير أبي ذر لفظ الآية **قوله** يعظكم الله أي ينهاكم ويخوفكم وقبل يعظكم الله كيلا تعودوا
لمثله أي إلى مثله والله عليم بامرئائهم وصفوا بحكيم برأهم **ش** من حديث محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء حسن ابن
ثابت يستأذن عليها قالت أتأذنين لهذا أو ليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان يعني ذهاب
بصره فقال «حصان رزان ماترن بريية» وتصحيح غرثي من لحوم الغوافل «قالت لكن أنت
ش مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله أتأذنين لهذا يفهم بالتأمل ومحمد بن يوسف هو الثوري
وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وقد وقع التصريح بذلك عند الاستيعاب وفي غير هذا الموضع
روى البخاري أيضا عن محمد بن يوسف البكندی عن سفيان بن عيينة عن الأعمش وأبي الضحى مسلم
بن صبيح والحديث مضى في المغازي في باب حديث الألف فإنه أخرجه هناك عن بشر بن خالد عن
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** لكن أنت
وفي رواية شعبة قالت أنت كذلك الخطاب لحسان يعني لكن أنت لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل
وهو دال على أنه كان خاض فحين خاض **باب** **ش** (وبين الله لكم الآيات والله عليم
حكيم **ش** - أي هذا باب في قوله عز وجل **قوله** أي بين الله لكم الآيات الدالات على علمه
وحكمته بما ينزل عليكم من الشرائع ويعلمكم من الأدب الجميلة والله عليم بامرئائهم وصفوا
وبرأهم **ش** يضع الأشياء في محالها **ش** من حديث محمد بن بشارة ابن أبي هديبة الأشعثي عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبه وقال «حصان رزان
ماترن بريية» وتصحيح غرثي من لحوم الغوافل «قالت أنت كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد
أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقلت وإي عذاب الله من العبي وقال وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله وابن أبي عدى محمد
واسم أبي عدى إبراهيم **قوله** وشبه من التشبيب وهو أنشاد الشعر على وجه الغزل **قوله** قالت أنت كذلك
أي قالت عائشة لحسان أنت كذلك تعني لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل أشارت به إلى أنه خاض في الألف
ولم يسل من أكل لحوم الغوافل **قوله** قلت القائل هو مسروق **قوله** تدعين أي تتركين مثل هذا
يعني حسانا يدخل عليك وقد خاض في الألف ثم بين ذلك بقوله وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم
وقدمر أنه هو الذي تولى كبره على قول **قوله** وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي
يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمجوههم ويذهب عنه **باب** **ش** أن الذين
يحبون أن تشبع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون
وأولاً فضل الله عليكم ورحمته وإن الله رؤوف رحيم **ش** - أي هذا باب في قوله عز وجل أن الذين
يحبون إلى آخر رؤوف رحيم كذا عند الأكثرين وعند أبي ذر أن الذين يحبون أن تشبع الفاحشة
في الذين آمنوا الآية إلى قوله رؤوف رحيم **قوله** أن الذين يحبون تهديد للذين **قوله** أن تشبع
أي أن تقشروا وتذبح الفاحشة لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وفي تفسير النسفي وقد ضرب رسول الله

دياً به بضم الباء وكسر ها اذا اثمهم ورماه بمخلة موء فهو مأبون قالوا وهو مشتق من الابن بضم
 مزنة وقح الباء وحي القدر في القسي تفسدها قولي وابوهم من كلمة عن هذا عبارة عن صفوان
 له والله الى قوله فقام سعد بن معاذ في براءة صفوان وبيان دينه المتيقن وقام رجل هو سعد بن عبادة
 اليه ام حسان وهي الفريضة بنت خالد بن حمر بن لودان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج
 بن كعب بن ساعدة الانصارية والفريضة بضم الفاء وبالعين المهملة قولي فيك كلمة في هذا لتعجيل اي
 جلاك قولي ففقرت بالنون والقاف اي اظهرت وقررت بهجته وبجره قاله الكرماني وقال ابن
 ثير في باب الباء الموحدة مع القاف ومنه ففقرت لها الحديث اي قمته وكشفته قولي لا اجد
 ، لا قليلا ولا كثيرا معناه اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت قولي ووعكت
 سم الواو اي صرت بحمي قولي ام رومان قد ذكرنا انه بضم الراء وقحها وقال الكرماني
 لها زينب قولي في السفلى بكسر السين وضمها قولي قسمت عليك هذا مثل قولهم نشدك الله الا فعلت
 ، ما اطلب منك الارجوعك الى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولي عن خادمي
 روى عن خادمي والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد بها بريرة بفتح الباء الموحدة قولي
 في اسقطوا الهابة قال النووي هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا بالباء التي هي حرف الجر كذا
 له القاضي عن رواية الجلودي في رواية ابن مهران الهاتها بالياء المشقة من فوق قال الجمهور هذا غلط
 لصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظما لذلك وقيل معناه
 اسقط من القول في سؤالها وانتهارها ويقال اسقط وسقط في كلامه اذا اتى فيه بساقط وقيل
 خطأ فيه وعلى رواية ابن مهران ان صحت معناه اسكتوها وهذا ضعيف لانها لم تسكت بل قالت
 عان الله والضمير في به عائد الى الانتهارة والسؤال وقال الكرماني ويروى الهابة بلفظ المصدر
 الهيب قولي على تبر الذهب بكسر التاء المشقة من فوق وسكون الباء الموحدة وهو القطعة
 سالصة قولي وبلغ الامر اي امر الافك قولي الى ذلك الرجل وهو صفوان قولي كنف
 ، بفتح الكاف والنون وهو الساتر زاد به الثوب قولي فقتل شهيدا في سبيل الله وهو
 نوان بن المعطل السلمي وقال ابن اسحق قتل صفوان بن المعطل في غزوة ارمينية شهيدا واميرهم
 منذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل انه مات بالجيزة
 ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل غير ذلك قولي عارفت بالقاف والراء والفاء اي كسبت قولي
 رجاءت امرأة قولي اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو
 لمق بفعل مقدر بعده قولي واشربته على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى امر
 فك وقلوبكم مرفوع بقوله اشربت قولي نأت على نفسها اي اقرت به قولي اشد ما كنت غضبا
 . قولهم اخطب ما يكون الامير قائما قال الكرماني قلت اميس كذلك لان قوله اخطب في قوله اخطب
 كون مبتدأ وقوله قائما حال سدم سد الخبر والتقدير اخطب كون الامير قائما حاصل وقوله اشد ما كنت خبر
 له وكنيت اشد ما كنت وقوله غضبا خبر كنت الثاني والمعنى وكنيت حين اخبر النبي صلى الله تعالى
 به وسلم براءتي اشد اي اقوى ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك لان الفعل التفضيل يستعمل
 بالاضافة او بمن او بالالف واللام وهنا يقتضي الحال استعماله بمن على ما لا يخفى قولي فعصمها الله
 حفظها ومنها قولي فهلكك فين هلك اي حدث فين حد قولي يستوشيه اي يطلب ما عنده

في السفل وابابكر فوق البيت يقرأ ثقات اي سجدتك يا بنية فاجبرتها وذكرونها انما كانت
 هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضني عليك الشأن فانك والله لقل ما كانت مرأ فقط حسناء عند
 رجل يحبها انها ضرايرا الاحسد منها وقل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علمت اني قالت لم تلت
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعبرت وبكيت فسمع
 بوبكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ففرز فقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها فقاضت عيها
 قال اقمعت عليك اي بنية الارحمت الي بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترفد حتى تدخل المشاة فتأكل خبزها
 او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى امسكوا اليها
 فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاجر وبلغ الامر الى ذلك الرجل
 الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
 قالت واصبح ابواي عندي فلم يزا لاحتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى
 العصر ثم دخل وقد اكشفني ابواي عن ميني وعن شعالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
 ان كنت قارفت سوء او ظلمت فتوبني الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاست امرأة
 من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الاتسكني من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فالتفت الى ابني فقلت اجبه قال فاذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجبيه فقالت اقول
 ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قالت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم
 افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذكر بنا فهي عندكم نقد تكلمتم به واشمرت به فلو بكم
 وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لئلا تقولن قد بانته على نفسها واني والله ما اجدلى ولكم
 مثلا والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قل فصر جليل والله المستعان على
 ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعته فمكتنا فرفع عنه واني
 لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله برأتك قالت
 وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
 ولا احدا ولا لكن احمد الله الذي انزل برأتني لقد سمعته فانا انكر تموه ولا خير تمود وكانت
 عائشة تقول اما زيب بنت جحش فعصتها الله بدنيها فلم تقل الا خيرا واما اختها حنيفة فهكمت
 فممن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمازني عبد الله بن ابي وهو الذي كان
 يستوشيه ويحميه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحنة قالت خلف ابوبكر رضي الله تعالى عنه
 ان لا ينفع مسطحا بافعة ابدا فانزل الله عز وجل ولا يأنل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني
 ابابكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطح الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
 والله غفور رحيم حتى قال ابوبكر بلى والله يا ربنا اننا نحب ان تغفر لنا وعادله بما كان يصنع ش
 هذا طريق آخر في قصة الافك وهو علق كاذرنا واسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرا قوله
 لما ذكر من شأنه على صيغة المجهول والشأن الامر والحال قاله الجوهرى قوله وما علمت به الواو
 فيه الحال قوله قام جواب لما قوله في بكسر الفاء وتشديد الباء قوله ابوا يفتح الباء الموحدة
 وروى بالتخفيف والتشديد والتخفيف اشهر ومعناه اتهموا اهلي والابن يفتح الهيرة اتهمه يقال

آية وثمائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبت عند الكل **ص** وقال ابن عباس هباء منثورا مائسفي به الريح **ش** اي قال عبدالله بن عباس في تفسير هباء منثورا في قوله تعالى (وقدنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) مائسفي به الريح اي تدريه وترميته ووصله ابن المنذر من حديث عطاء عن ابن عباس بلفظ مائسفي به الريح وتبته وقال الشعبي هباء منثورا اي باطلا لا ثواب له لانهم لم يعملوه لله وانما عملوه للشيطان واختلف المفسرون في الهباء فقال مجاهد وعكرمة والحسن هو الذي يرى في الكوى من شعاع الشمس كالضباب ولا يمس بالايدي ولا يرى في الظل وقال ابن زيد هو الغبار وقال مقاتل هو ما يسطع من حوافر الدواب ويقال الهباء جمع هباءة والمنثور المتفرق **ص** مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **ش** اشار به الى قوله تعالى (الم تر الى ربك كيف مد الظل) الآية وفسره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وانما جعله ممدودا لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل ممدود وبمثل ما فسرته رواء ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وروى مثله ايضا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة **ص** ما كنا دائما عليه (ديلا) طلوع الشمس **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولو شاء لجعلنا ما كنا عليه ديلا) وفسر ما كنا بقوله دائما اي غير زائل وقيل لاصقا باصل الجدار غير منبسط وفسر ديلا بقوله طلوع الشمس اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو قول ابن عباس يدل الشمس على الظل يعني لولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة **ص** خلفه من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار وفاته بالنهار ادركه بالليل **ش** اشار به الى قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا) الآية وفسر خلفه بقوله من فاته الى آخره واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن مثله وفي التفسير وعن ابن عباس وقتادة خلفه يعني عوضا وخلفا يقوم احدهما مكان صاحبه فن فاته عمله في احدهما قضاء في الآخر وعن مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا للآخر فجعل هذا اسود وهذا ابيض وعن ابن زيد يعني اذا جاء احدهما ذهب الآخر فبهما يتعاقبان في الظلام والضياء والزيادة والنقصان **ص** وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شئ اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبته في طاعة الله **ش** اي قال الحسن البصري في قوله تعالى (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما) وهكذا اسنده عنه ابن المنذر من حديث جرير عنه وفي التفسير قرة عين بان زراهم مؤمنين صالحين مطيعين لك ووجد القرة لانها مصدر واصلها من البرد لان العين تتأذى بالحر وتستريح بالبرد **ص** وقال ابن عباس ثورا وبلا **ش** اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (دعوا هنالك ثورا) اي وبلا واسنده ابن المنذر عنه من حديث علي بن ابي طلحة عنه **ش** وقال غيره السعير مذكر والسعير والاضطرام التوقد الشديد **ش** اي قال غير ابن عباس وهو ابو عبيدة في قوله تعالى (واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) وقال السعير مذكر لانه ما يسعربه النار وانما حكم بتذكيره اماما من حيث انه في قيل فيصدق عليه انه مذكر وانه مؤنث وقيل المشهور ان السعير مؤنث وقال تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) ويمكن ان يقال ان الضمير يحتمل ان يعود الى الزبانية اشار اليه الرخصي قوله والسعير الى آخره يريد به ان معنى التسعير ومعنى الاضطرام

ليزيد ويريد أن لا يأكل أي ولا يسلط ونفسى الكلام فيه في قصة الألف مستوي في كتاب
 شهادات **ص** باب ١٠ وليضربن بضم هن على جيوهن مثل كذا في شهاب
 في قوله عز وجل وليضربن وأوله وقول المؤمنين يفتضن من إضمار هن الآية وعنى وليضربن
 وليضعن خرن جمع خار على جيوهن جمع جيب وأريد به على صخورهن ليعترقن بالفت
 شعورهن وأعناقهن وقرطهن وذلك لأن جيوهن كانت واسعة تسومنها شعورهن وصخورهن
 وماحواليها وكن يسلن الحجر من ورائهن فتبقى مكشوفة فامر أن يسدنها من قداسهن حتى يغطيها
ص وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
 برح الله نساء المهاجرات الأول لما نزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شقن مروطهن
 فاخترن بها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وذكره مطاوع مع أن أحمد بن شبيب من جملة
 مشايخ البخاري وشبيب يفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة بعدها آخر الحروف ساكنة بعدها ياء
 موحدة وهو ابن سعيد يروي عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ووجه هذا
 المعلق ابن المنذر قال حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ عن أحمد بن شبيب فذكره وكذا أخرجه أبو
 داود الطبري من طريق قرظ بن عبد الرحمن عن الزهري ثم في نساء المهاجرات أي النساء المهاجرات
 وهو نحو شجر الأراك أي شجر هو الأراك وفي رواية ابن داود من وجه آخر النساء المهاجرات
 قوله الأول بضم الهزة وقمع الواو واللام أي السابقات من المهاجرات قوله مروطهن جمع
 مروط بكسر الميم وهو الأزار قوله فاخترن بها أي غطين وجوههن بالروط التي شققنها
ص حدثنا أبو نعيم أخبرنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) اخذن
 أزهرن فشققنها من قبل الحواشي فاخترن بها **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 أخرجه عن أبي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن إبراهيم بن نافع الخزومي المكي عن الحسن بن مسلم
 ابن ينان المكي عن صفية بنت شيبة بن عثمان القرشية المكية والحديث أخرجه النسائي في التفسير
 أيضا عن محمد بن حاتم عن جاد عن عبد الله عن إبراهيم بن نافع إلى آخره قوله أزهرن بضم الهزة
 جمع أزار وهي الملاة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهي المخفة قال قلت حديث عائشة يدل
 على أن اللاتي شقن أزهرن النساء المهاجرات وورد في حديث عائشة أيضا أن ذلك كان في نساء الانصار
 رواه ابن أبي حاتم قلت يمكن الجمع بينهما بأن نساء الانصار بادرن إلى ذلك حين نزول الآية
 المذكورة والله أعلم **ص** سورة الفرقان **ش** أي هذا في تفسير بعض سورة الفرقان
 وهو مصدر فرق بين الشيئين إذا فصل بينهما وسمى القرآن به لفصله بين الحق والباطل وقيل لأنه
 لم يتزل جملة واحدة ولكن مفروقا مفصولا بين بعضه وبعض في الأنزال قال تعالى (وقرآنا فرقناه
 لنقرأ على الناس الآية وهي مكية وفي آية اختلاف وهي قوله عز وجل (الامن تاب وآمن
 وعمل صالحا) وقيل فيها آيتان اختلف الناس فيهما فقيل ألهم مدنيان وقيل مكيتان وقيل
 أحدهما مكية والاخرى مدنية وهما قوله (والذين لا يدعون مع الله ألها آخر الآية وقوله الا
 من تاب وآمن قالذي قال أن الأولى مكية وهو سعيد بن جبير وهي قوله والذين لا يدعون إلى قوله
 مهانا والثانية مدنية وهي قوله الامن تاب وآمن إلى قوله وكان الله غفورا رحيما وهي سبع وسبعون

ليس الذي امشاه **ص** باب **ص** والذين يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون لممس الآية
 ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى والذين الى آخره وهذا المقدار هو المروى في رواية
 ابن ذر وفي رواية غيره الى قوله انا وعن ابن عباس اننا سامن اهل الشرك قد قتلوا فأكثر
 وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعونا اليه احسن
 لو تخبرنا ان لما علمناه كفارة فنزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية وقيل نزلت في وحشي
 غلام ابن مطعم **ص** حديثنا يهجي عن سفيان حديث منصور وسليمان عن ابن وائل
 عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال سألت اوسيل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم
 ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تراني بحليلة جارك قال وتزلت هذه الآية
 تصديقا لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله الاباحق) ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ويهجي هو ابن سعيد القطان وسفيان
 هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وسليمان هو الاعمس وابو وائل شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد الميعة
 هم وابن شرجيل الهمداني وعبد الله هو ابن ميعود وواصل هو ابن حبان بفتح الحاء المهلهلة وتشديد
 الياء آخر الحروف من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي والحديث مضي في وائل
 تفسير سورة البقرة فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة حديثا جري عن منصور عن ابي وائل
 عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره مختصرا وقال
 اعظم بدلا كبر قوله قال وحدثني واصل القائل هو سفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند
 سفيان عن ثلاثة انفس اما اثنان فأخذ خلافيه بن ابي وائل وعبد الله اباميسرة واما الثالث وهو واصل
 فاسقطه وقدر واه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله
 فعدهوه وهما والصواب اسقاط ابي ميسرة من رواية واصل والله اعلم قوله سألت اوسيل شك
 من الراوى وفي رواية قلت يا رسول الله قوله اكبر وفي رواية مسلم اعظم قوله نادا بكسر النون
 وتشديد الدال اي نظيرا قوله خشية ان يطعم معك اي لاجل خشية اصهم معك فان قيل لو لم يقيد بها
 لكان الحكم كذلك واجيب بان لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب
 وكانت عادتهم قتل الاولاد خشيتهم ذلك قوله بحليلة جارك اي بامرأته والحليلة على وزن فعيلة
 اما من الحل لانها تحل له واما من الحلول لانها تحل معه ويحل معها فان قلت القتل والزنا في الآية مطلقان
 وفي الحديث مقيدان قلت لانهما بالقيود اعظم والخش ولا مانع من الاستدلال لذلك بالآية **ص**
 حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة
 انه سألت سعيد بن جبriel لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه (ولا يقتلون النفس التي حرم الله
 الاباحق) فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة
 النساء ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن جريح عبد الملك والقاسم بن بزة بفتح الباء وتشديد الزاي
 واسم ابي بزة نافع ابن يسار ويقال يسار اسم ابي بزة ويقال ابو بزة جد القاسم لابنوه وهو مكى تابعي ثقة وهو
 والد جد البرقي المقرئ وهو احدين عبد الله بن القاسم وليس للقاسم في البخاري الا هذا الحديث الواحد
 قوله فقال سعيد اي سعيد بن جبriel في سورة النساء هي قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

الهيا اخر قال نزلت في اهل الشرك **ش** هذا طريق اخر في حديث ابن ابي عمير
 هو ابن عثمان بن جلة الازدي المروزي وحاصل هذه الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير
 ابن عباس يعرق بن الايتين المذكورتين وهو ان قوله من يقتل مؤمرا مائة الف في حق
 المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الامن باب الآفة في حق المشرك فاداك كان كذلك فلا توبة
 للقاتل عنده قدم الكلام فيه عن قريب وفيما مضى **ص** باب فسوف يكون لزاما هلكة **ش**
 اي هذا باب في قوله تعالى (فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) وقد فسر به بقوله هلكة وقال
 النعماني اختلف في اللزام فقيل يوم يدرقل منهم سبعون واسر سبعون وقيل عذاب القبر وقال ابن جرير
 عذابا دائما لازما وهلاك مستقرا **ص** حديث ابن حفص بن غيث حديثنا الاشمس حديثنا
 مسلم عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود في حق من دنا من القبر والروم والبطشة والزام فسوف يكون
 لزاما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وعبد الله هو ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه **قوله** خمس اى خمسة علامات قدمضين اى وقفن الارلى الدخان قال تعالى
 (يوم تاتي السماء بدخان مبين) الثانية القمر قال الله تعالى (اغتربت الساعة فواشقي القمر) الثالثة لروم
 قال الله تعالى (الم غلبت الروم) الرابعة البطشة قال الله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) وهو القتل الذي
 وقع يوم بدر الخامسة الارام (فسوف يكون لزاما) قبل هو النخط وقيل هو النصاق القتل ببعضهم بعض
 في بدر وقيل هو الاسرى وقد اسر سبعون قرشيا فيه واخذت من في كتاب الاستسقاء **ص**
 سورة الشعراء **ش** اى هذا تفسير بعض سورة الشعراء مكية كلها الآية واحدة (الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما طمئنا) نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة
 وكعب بن مالك شعراء الانصار وقال مقاتل فيهما من المدني آسان والشعراءية مهم العاؤون وقوله ولم يكن لهم
 آية ان يعلمه علماء بني امية وعند السكاوي نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل وهى مائة وتسع
 وعشرون آية والف ومائتان وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة وادان واربعون حرفا
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبت لا يدرى **ص** وقال مجاهد تسعون ناول **ش** **ص**
 اى قال مجاهد في قوله تعالى (اتبنون بكل ربيع آية تعنون) وفسر تعنون بقوله تسعون ووصفه القرطبي عن
 ورقاء عن ابن ابي مجاهد عنده في قوله اتبنون بكل ربيع قال كل فتح آية تعنون تال بياننا وعنه ابن عباس بكل ربيع
 بكل شرف عن قتادة والضحاك ومقاتل والكلبي طريق وهى رواية عن ابن عباس عن عكرمة وادع عن
 مقاتل كانوا يسافرون ولا يهتدون الا بالبحر فبنوا على الطرق اعلاما طوا الاعمال ليهتدوا بها وكانوا في غة
 منها وقال الكرمانى كانوا يبدون بروج الحمامات يعنون بها الربيع المرتفع من الارض والجمع ربيعة بكسر
 الراء وقح الباء واما الارباع فقدره ربيعة بالكسر والسكون **ص** هضم يفتت اذا هس **ش** **ص** اشار
 به الى قوله تعالى (في جنات وعميون وزروع ونخل طلعها هضيم) وفسر هضميا بقوله يفتت اذا هس على
 صيغة المجهول وهذا قول مجاهد ايضا وقيل هو المظلم في وعاءه قبل ان يظهر **ص** مسحورين المسحورين
ش اشار به الى قوله تعالى (قالوا انما انت من المسحورين) وفسره بقوله المسحورين اى من سحر
 مرة بعد مرة من المخلوقين المعلمين بالطعام والشراب وقال الفراء اى انك تأكل الطعام وتشرب الشراب
 وتسحربه والمعنى لسف بملك انما انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شئ وقال ابو عبيدة كل من اكل فهو
 مسحور وذلك ان له سحرا يفتح السين وسكون الحاء اى رية وقيل من السحر بالكسر **ص** والليكة
 والايكة جمع ايكة وهى جمع شحر **ش** اشار به الى قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين

جهنم الا ليس فيها استواء السبب خلاف هذه الآية اذ قل الله ان لا يربى الناس و
 جل صالحا فاو لئلا يدل الله سيئاتهم حسنت) قال قيل كيف اسع من لا يربى الناس و هو بحر
 وجل (وتوبوا الى الله جميعا) وقال (ان الله يقبل التوبة عن عباده) وجع الله على وحواسه
 اجيب بان ذلك محمول ويد على الاقتداء بسنة الله في التعليظ والتسديد ولا لكل رسالة ودية وملك
 بمحو الشرك دليلا حديث حسن حديثي محمد بن سارنا غدرنا شعبه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن سعد
 بن جابر قال حلف اهل الكوفة في قتل المقدس فرحلت فيه الى ابن عباس فقال رلت في آخر
 ما نزل ولم ينسخها شيء من هذا ما ريق آخر عن سعد بن جابر وعبد الله بن جابر عن ابي عبد الله عن
 جعفر وقدم كثيرا ودمر الكلام فيه في سورة النساء - عن حديث محمد بن سعد عن سعد بن جابر
 عن سعد بن جابر قال سأل ابن عباس عن قوله تعالى (فجرؤه جهنم) قال لا تجزئه وعنه قوله عن ذكره
 (لا يدعون مع الله آية) قال كانت هذه في الجاهلية شيء هذا عن سعد بن جابر عن ابن
 عباس قوله كانت هذه اي قوله تعالى (لا يدعون مع الله آية) قال في الجاهلية يعني في حق اهل
 الشرك من اهل مكة واما الآية الاخرى ففي حق الرجل الذي عرف الاسلام بمقتل مؤمنه بها بغير اور
 جهنم لا توبة له وهذا مشهور عن ابن عباس وقد جعل جمهور اهل البيت وجميع اهل السنة ما ورد في ذلك
 على التعليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره حديث حسن باب ١٠ يضاعف له العذاب
 يوم القيمة ويخلد فيه مائة سنة اي هذا باب في قوله عز وجل يضاعف له لآية قوله
 يضاعف بدل من قوله بلق انما لانهما في معنى واحد ومعنى يضاعف له العذاب ان الشرك اذا ارتكب
 المعاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا وقرأ عاصم بضاعف بالرفع على تقدير
 يلقي انما كان قائلا يقول ما بقى الا نام فقبل يضاعف العذاب وقرأ القون الجريم بدلا من قوله
 يلقي لانه مجزوم على الجراء وابن كثير وابن عامر يحذفان الالف ويشددان العين قوله ويخلد فيه اي في النار
 مهانا دليلا وقرأ ابن عامر يخلد بالرفع على الاستئناف والاقون ما جزم حديث حسن باب ١١
 حفص ناشيان عن منصور عن سعيد بن جابر قال ابن ابي سري سئل ابن عباس عن قوله تعالى (ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقوله (ولا يفتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) حتى يبلغ
 الامن تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عبدنا بالله وقتل نفس التي حرم الله لا دخل
 و اتينا الفواحش فأمر الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيم شيء
 مطابق للترجمة تؤخذ من تمام الآية التي هي الترجمة وسعد بن حفص الطحفي يقال له الضخم وشيخان
 هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المغيرة وابن ابي ربي بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبزاي مقصور
 واسمه عبد الرحمن وهو من صغار الصحابة قوله سئل ابن عباس كذا في رواية ابن ابي ذر على صيغة مجهول
 وفي رواية الاصيلي سل بصيغة الامر قوله عدلنا اي اشركنا به وجعلنا له مثلا حديث حسن باب ١٢
 قوله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاو لئلا يدل الله سيئاتهم حسنت وكان الله غفورا رحيم
 شيء اي هذا باب في قوله الامن تاب الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب حديث حسن
 عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جابر قال امرني عبد الرحمن بن ابي ربي ان اسأل ابن
 عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) فسألته فقال لم ينسخها شيء من (والذين لا يدعون مع الله

قال المفسرون وقيل الفج بن الجبلين وعن مجاهد النبية الصغيرة وعن عكرمة وادو عن ابن عباس اكل ربيع
يعنى اكل شرف والربيع بالفتح النماء ومنه ربيع الاملاك قوله وجمعه اى جمع الربيع ربعة كسر الراء وفتح الياء
كقرد وقردة قوله وارباع واحد الربعة بكسر الراء وسكون الياء وعند جماعة من المفسرين ربيع واحد
وجمعه ارباع وربعة بالتحريك وربيع جمع ايضا واحد ربعة بالسكون كعنه وعهته **ص**
مصانع كل بناء فهو مصنعة شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (وتخزنون مصانع لعلكم تخلدون) وقال كل بناء
هو مصنعة وكذا قال ابو عبيدة ومصنعة مصدر مصانع وقال عبدالرزاق عن عمر عن قتادة المصانع القصور
والحصون وقال عبدالرزاق المصانع عند النبلغة اى القصور العادية وقيل المصانع بروج الحمام **ص**
فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حادقين شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (وتخزنون
من الجبال بيوفا فرهين) وفسره بقوله مرحين وكذا فسر ابو عبيدة ومرحين جمع مرح صفة مشبهة
من مرح بالكسر مرحا والمرح شدة الفرح والنشاط وعن ابن عباس اشهرين وعن الضحاك كسبين
وعن قتادة معجبين بصنيعهم وعن مجاهد سرهين وعن عكرمة ناعمين وعن السدي متخيرين وعن
ابن زيد اقوياء وعن الكسائي بطرين وعن الاخفش فرحين وهكذا هو رواية ابى ذر وقال بعضهم
وصوبه بعضهم لقرب مخرج الحاء من الهاء وليس بشئ قلت اراد بالمصوب صاحب التوضيح
ورده عليه ليس بشئ لان الهاء والحاء من حروف الخلق والعرب تعاقب بين الحاء والهاء مثل
مدحته ومدته قوله فارهين بمعناه اى بمعنى فرهين من قولهم فرد الرجل فهو فاره قوله ويقال
فارهين حادقين وكذا روى عن عبد الله بن شداد وقال النعماني وقرئ فرهين بالالف فارهين اى
حاذرين بنحتها وقيل متخيرين بموضع تحتها **ص** تعنوا امتد الفساد شئ **ص** اشار به
الى قوله تعالى (ولا تعنوا في الارض مفسدين) وتفسيره باشد الفساد تفسير مصدر تعنوا لانه من عنا
في الارض بهموا فسد وكذلك عني بالكسر يعنى فصدر الاول عنوا ومصدر الثاني عني فافهم
ص وعاث يعيث عيثا شئ **ص** اراد بهذا ان معنى عاث مثل معنى عثى افسد وليس
مراده ان تعنوا مشتق من عاث لان تعنوا معتل اللام ناقص وعاث معتل العين اجوف ومن له ادنى
ملكه من التصريف يفهم هذا **ص** الجبله الخلق جمل خلق ومنه جبلا وجبلا
يعنى الخلق قاله ابن عباس شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (والجبله الاولين) وفسرها بالخلق
قوله جبل على صيغة المجهول اى خلق مجهول ايضا قوله ومنه اى ومن هذا الباب جبلا فى
قوله تعالى (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) وفيه قرأت شتى ذكر البخارى هنا لانه الاولى جبلا بضمين الثانية
جبلا بضم الجيم وسكون الباء الثالثة جبلا بضم الجيم والباء وتشديد اللام والحاصل ان قراءة ناعم وعاصم
بكسرتين وتشديد اللام وقراءة ابى عمرو وابن عامر بكسرتين وتخفيف اللام وقرأ الاعمش بكسرتين وتخفيف
اللام وقرأ الباقر بضمين واللام خفيفة وقرئ فى الشواذ بضمين وبالتشديد وبكسرة وسكون وبكسرة
وقحة وبالتخفيف قوله قاله ابن عباس وقع فى رواية ابى ذر ولم يقع عند غيره وقال بعضهم هذا
اولى فان هذا كله كلام ابى عبيدة انتهى قلت ليت شعري من اين الاولوية وكونه كلام ابى عبيدة
لا يستلزم نفي كونه من كلام ابن عباس ايضا **ص** باب * ولا تخزنى يوم يبعثون شئ **ص**
اى هذا باب فى قوله عز وجل (ولا تخزنى يوم يبعثون) ولم يثبت لفظ باب الا فى رواية ابى ذر وحده
قوله يوم يبعثون اى العباد وقيل يوم يبعث الضالون وابى فيهم **ص** وقال ابراهيم بن

والايكة افصح الكلام والايكة بفتح هـ مارة تذا الجودي من ثمر حجاب ثباته في حجاب ر
ايكة فهي القرينة وقال الايك الشجر الكثير الملائم الواحدة كانت في ر كير و هـ هـ هـ
اصحاب ايكة هنا وفي (ص) بغير همزة والباقيون بالهمزة فيها قوله جمع ايكة ران المسح وهو
غير صحيح والصواب ان يقال والايكة والايكة مفردا يك او يقال جمعها ايك والعجب من من مض
الشرح حيث لم يذكر هنا شيئا بل قال الكلام الاول من قول مجاهدون جمع ايكة اح من كلام بني
عبدة وحاش من مجاهدون من ابي حنيفة ان يقولوا الايكة جمع ايكة قوله وهي جمع شجر كذا الاكثرين
وعند ابي ذر وهي جمع الشجر وفي بعض النسخ وهي جماعة شجر وعلى كل التقدير هذا في نفس الامر
تفسير غيضة التي يفسر بها الايكة لان الغيضة هي جماعة الشجر واد الميم ص الايكة بالغيضة لا يستقيم هذا
الكلام فافهم ناله مرضع التأمل **ص** بوه الظلة اظلال لعذاب اياهم ش **ص** اشارة الى قوله تعالى
(فاخذهم عذاب يوم الظلة) وفسر يوم الظلة بقوله اظلال العذاب اياهم وفي التفسير معنى انسلة هذا اصحاب
التي اظلمت **ص** موزون معلوم ش **ص** هذا خبر واقع في محله في سورة الاحقار وكانه من جهل
النسخ لعدم تمييزه وهو قوله تعالى (وانتاهيها من كل شيء موزون) **ص** كذا وكذا الجبل ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (فكان كل فرق كاطود العظيم) وفسر الطود بالجبل ووقع هـ لاني در
منسوبوا الى ابن عباس ولغيره منسوبوا الى مجاهد وفي بعض النسخ كالطود الجبل **ص**
الشريعة طائفة قليلة ش **ص** اشارة الى قوله تعالى ان هؤلاء لشريعة قايلون) وفسر
الشريعة بطائفة قليلة وقال الثعلبي ارسل فرعون في ارموسى لما خرج مع بني اسرائيل الف الف
وخمسمائة الف ملك مع كل ملك الف فارس وخرج فرعون في الكرسي العظيم فكان به الف
الف فارس فان قلت روى عن ابن عباس رضى الله عنهما اتبعه فرعون في الف حصان سوى لانه
وكان موسى عليه السلام في ستمائة الف من بني اسرائيل فقل فرعون ان هؤلاء لشريعة قليلون
فكذب التوفيق بين الكلامين قلت يحتمل ان يكون مراد ابن عباس خواص فرعون الذين
كانوا بلازمونه ليلا ونهارا ولم يذكروا غيرهم على ان الذي ذكره الثعلبي لا يخلو عن نظر وقد روى عن
عبد الله قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا **ص** في الساجدين المصلين ش **ص** اشارة
به الى قوله تعالى (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) وفسر الساجدين بمصايين وكذا
فسره الكلبي وقال الذي يرى تصرفك مع المصلين في اركان الصلاة في الجماعة قائما وقاعدا وراكعا
وساجدا قال الثعلبي هو رواية عن ابن عباس **ص** قال ابن عباس لعلمكم تخذلون) كأنكم
ش **ص** اى قال ابن عباس في قوله تعالى (وتخذلون مصانع لعلمكم تخذلون) ان معنى لعلمكم
كأنكم وقرأ ابي بن كعب كأنكم تخذلون وقرأ ابن مسعود لعلمكم تخذلون وعن الواحدى كلما في
القرآن لعل فهو لا تعليل الا هذا الحرف فانه للتشبيه قيل في الحصر نغزل لانه قد قيل مثل ذلك في قوله
لعلك باخع نفسك **ص** الاربعة الاربعة من الارض وجمعه ربيعة وارباع واحد الربيعة ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (اتبنون بكل ريع آية تعبثون) وقال الاربعة الاربعة من الارض الاربعة بفتح
الهمزة جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض ومنه يقال غلام يافع من ايفع الغلام اى ارتفع
والصواب اليفاع من الارض بفتح الياء وهو المرتفع منها وقد فسر الاربع بكسر الراء بقوله
الاربعة واليفاع من الارض وقال الجوهرى يقال غلام يافع ويفع وبفعة وعلان ايفاع وبفعة ايضا
وقال الاربع بالكسر المرتفع من الارض وقال حمزة هو الجبل والاربع ايضا الطريق قلت وكذا

مصدق قالوا ثم ماجرنا عليك الاصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لباب
 تبالك سائر اليوم هذا جهنما فنزلت تبتيذا ابى لهب وتب ماغنى عنه عاهه وما كتب شي **ص**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الزاء وهذا الحديث
 مرسل لان ابن عباس كان حينئذ املم بولداو كان طفلا وبه جزم الاستعيلي وقد مضى هذا الحديث بهذا
 الاسناد بعينه في كتاب الانبياء في باب من انتمى الى اباة في الاسلام والجاهلية ولكن الذي هنا باتم من ذلك
 قوله ارايتكم معناه اخبروني والعرب تقول ارايتك ارايتكما ارايتكم عند الاستخبار بمعنى اخبرني
 واخبراني واخبروني وتأوها مفتوحة ابدا قوله ان خيلا اى عسكرا قوله مصدق بتشديد الياء
 واصله مصدقين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم قوله نذير
 اى منذرا قوله وتب وفي رواية اسامة وقد تب وزاده كذا قرأها الاعمش يومئذ والتهاب الخمر ان
 والهالك تقول منه تب تبابا وتب يداه وقوله تبالك نصب على المصدر باضمار فعل اى الزمك
 الله هلا كا وخمرانا قوله سائر اليوم اى في جميع اليوم ومنه سائر الناس اى جميعهم قوله الهذا
 الهزيمة فيه للاستفهام على وجه الانكار **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حين انزل الله (وانذر عشيرتک الاقربين) قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم
 لاغنى عنكم من الله شيئا يابى عبد مناف لاغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لاغنى
 عنك من الله شيئا يا صفيية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة
 بنت محمد سلبي ما شئت من مالى لاغنى عنك من الله شيئا **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وهو ايضا من مراسيل ابى هريرة لان ابا هريرة اسلم بالمدينة وهذه القصة وقعت بمكة وابو ايمان الحكيم
 ابن نافع وشعيب هو ابن ابى جزة الحمصي والحديث مرعيين هذا الاسناد وعين هذا المتن في
 كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب وهذا تكرار صريح ليس فيه فائدة
 غير اختلاف الترجمة فيهما قوله او كلمة نحوها شك من الرازي اى او نحو يا معشر قريش مثل
 قوله يابى فلان يابى فلانة كما في الحديث الماضي قوله اشتروا انفسكم اى باعتبار تخليصهم من العذاب كما ان
 قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالتمسك بهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة وفي رواية مس
 يا معشر قريش اتقوا انفسكم من النار قوله يا صفيية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يجوز في عمة النصب والرفع باعتبار اللفظ والحل وكذلك في قوله يا فاطمة بنت رسول الله قولا
 لاغنى عنك يقال ماغنى عنك هذا اى ما ينفعك **ص** تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس
 عن ابن شهاب **ص** اى تابع ابا ايمان في رواية اصبغ بن الفرج المصري احد مشايخ البخاري
 عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وقد مر وجه المتابعة في كتاب
 الوصايا والحكمة في انذار الاقربين اولا ان الحجبة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم ولا يبق لهم
 علة في الامتناع **ص** سورة النمل **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر
 القرطبي وخبره انها مكية بلا خلاف وعند السخاوى نزلت قبل القصص وبعد القصص سجدة
 وهى ثلاثة وتسعون آية والفاء ومائة وتسع واربعون كلمة واربعة آلاف وسبع مائة وتسعة
 وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ص** ثبت لفظ سورة والبتلة لابي ذر

طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إن إبراهيم يرى أباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة **ش**
 مطابقته للترجة من حيث أن هذه والتي قبلها وهي قوله تعالى (واغفر لأبي له كان من الضالين)
 في قصة سؤال إبراهيم عليه الصلاة والسلام ورؤيته أباه على الهيئة المذكورة وإبراهيم بن طهمان
 بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي أبو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة ومات سنة ستين
 ومائة وهو من رجال الصحيحين وابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واسمه هشام
 وسعيد يروي عن أبيه عن أبي سعيد واسمه كيमान المديني وكان يسكن عند مقبرة فنسب إليها
 والحديث معلق وصله النسائي عن أحمد بن حفص بن عبد الله عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان إلى
 آخر الحديث **قوله** يرى ويروي رأى **قوله** أباه هو **قوله** عليه الغبرة جملة حالية بلا واو
قوله والقترة بفتح القاف والتاء المشددة من فوق وهي سواد كالدخان وهذا مقتبس من قوله تعالى
 (عليها غبرة ترهقها فترة) أي تصبها فترة ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه
قوله الغبرة مبتدأ وقوله هي القترة جملة خبره وهذا من كلام البخاري والدليل عليه رواية
 النسائي وعليه الغبرة والقترة وتفسيره هكذا غير طائل على ما لا يخفى يفهم بالتأمل **ص**
 حدثنا اسمعيل حدثني أخى عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال بلى إبراهيم أباه فيقول يا رب أنك وعدتني (أن لا تخزني يوم يعثون) فيقول الله أنى حرمت الجنة على
 الكافرين **ش** هذا طريق آخر عن سعيد عن أبي هريرة بلا واسطة أبيه وسعيد قد سمع
 عن أبيه عن أبي هريرة وسمع أيضا عن أبي هريرة وذا لا يقدح في صحة الحديث واسمعيل هو
 ابن أبي أويس واسمه عبد الله يروي عن أخيه عبد الحميد بن أبي ذئب إلى آخره والحديث قدمضى في
 أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** لا تخزني فإن قيل إذا أدخل الله أباه في النار فقد أخزاه
 لقوله أنك من تدخل النار فقد أخزيت به وخزى الوالد خزى الولد فيلزم الخلف في الوعد وأنه محال
 واجيب لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعد وهذا هو المراد بقوله حرمت الجنة على الكافرين
 ويحاجب أيضا بأن أباه يمسح إلى صورة ذبح بكسر الدال الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 خاء معجمة أي صبغ ويلقى في النار فلا خزي حيث لا تبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل
 بالوعد والوعد كليهما وقيل الوعد مشروط بالإيمان كما أن الاستغفار له كان عن موعدة وعدهاياه
 فلما ينزه أنه عدو لله تبرأ منه **ص** **باب** * * * * * وأندرعشرك الأقرين وأخفص جناحك
 الن جانبك **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل وأندرعشرك الأقرين وأخفص جناحك
 وسلم والمراد بالأقرين بنو عبد مناف وقيل بنو عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا وقيل هم قريش وبه جزم
 ابن التين والقري في الجنس بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي **قوله** الن جناحك من الالانة وهو
 تفسير قوله وأخفص جناحك وهكذا فسره المفسرون **ص** حدثنا عمر بن حفص بن
 غياث حدثنا أبي نا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت
 وأندرعشرك الأقرين صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بني فخير
 يا بني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر
 ما هو فجاء أبله وأقرش فقال أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم

وقال مجاهد نكروا غيروا شي ص اي قال مجاهد في معنى قوله تعالى نكروا لها عرشها غير
اسنده ابو محمد من حديث ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ غيره واخرج ابن ابي حاتم من وجدها
صحيح عن مجاهد قال امر بالعرش فغير ما كان اخرج جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر
كل شيء عن حاله ص واوتينا العلم بقوله سليمان شي ص اشار به الى قوله تعالى (قال
كأنه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) وأشار البخاري الى ان قوله واوتينا العلم من قول سلمي
وقال الواحدى بلفظ بلقيس وقال بعضهم والاول المعتمد قلت النسب والسباق يدلان على انه من قول
بلقيس انه من قول قائلته مقرة بحجة نبوة سليمان ص الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان عا
السلام قواريرا لبسها اياه شي ص اشار به الى قوله تعالى (قيل لها ادخلي الصرح فلما ر
حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح مرد من قوارير) الآية وفسر الصرح المذكور بقو
بركة ماء الى آخره وكذا اخرج الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله ثم قال وكانت ها
شعراء ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن ساقها فاذا هما شعرا وان فامر سليمان بالنو
فصنعت قوليه قوارير جمع قارورة وهي الزجاج وكان سليمان امر ببنائه واجرى تحته الماء وا
فيه كل شيء من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سرير في صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلقي
قيل لها ادخلي الصرح فلما رآته حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جريح حسبته بحرا وكشفت
ساقها فخنوخ الى سليمان عليه السلام وباقي القصة مشهور قوليه اياه في رواية الاصيلي اياها ص
سورة القصص شي ص اي هذا في تفسير بعض سورة القصص قال ابو العباس هي مكية الا
نزلت بالحنيفة وهي قوله (ان الذي فرض عليك القرآن رادك الى معاد) اي الى مكة وعن ابن عباس
الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى بيت المقدس وعن ابن سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه الى ابا
وهي ثمان وثمانون آية والف واربع مائة واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف وثمان مائة حرف ص
بسم الله الرحمن الرحيم شي ص لم يثبت لفظ سورة والبسملة الا لابن ذر والنسفي ص ي
كل شيء هالك الا وجهه الاملكه ويقال الا ما يريد وجه الله شي ص اشار به الى قوله تعا
في آخر سورة القصص (ولانزع مع الله الها اخر لاله الا هو كل شيء هالك الا وجهه الحكيم وا
ترجمون) وفسر الوجه بالملك وكذا نقل الطبري عن بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء ود
ابن عبيد الاوجهه الاجلاله قوليه ويقال الى آخره قاله سفيان معناه الا ما يريد رضاء الله والتقر
لاربابه ووجه الناس ص قال مجاهد الانباء الحبيج شي ص اي قال مجاهد في قوله تعالى (فهم
عليهم الانباء) ان الانباء هي الحجج وكذا ذكره الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه ص باب
قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء شي ص اي هذا باب في قوله تعالى (انك لا تهدي
الآية قوله لا تهدي خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من احببت هدايته وقيل لقرا
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب عن ابيه قال
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
ابن امية بن المغيرة فقال اي عم قل لاله الا الله كلمة احاج اليها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ابن امية عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض
ويعيد انه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لاله الا

وحده وثبت للنسفي لكن بعد المسملة **حسن** والخطب ما خبأت **ش** **حسن** اشارة الى قوله تعالى لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء الا بقرينة وفهره بقوله ما خبأت وعن الفراء يخرج الخطب اي الغيث من السماء والنبات من الارض **قوله** والخطب بالواو في اوله في رواية ابن ذر وفي رواية غيره بلا واو ومثل هذا الواو تسمى واو الاستفتاح هكذا سمعت من استثنى البخاري **حسن** لا قبل لاطافة **ش** **حسن** اشارة الى قوله تعالى (ارجع اليهم فقلنا بينهم يفتنون فلو قبلتم لكانن لعنة تاردين) الا بقوله وفهره بقوله لاطافة لهم بها واخرج الطبري من طريق ابي حنيفة بن ابي خالد مثله وكذا قال ابو عبيدة **حسن** الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجاعته صروح **ش** **حسن** اشارة الى قوله تعالى (قبلها ادخل الصرح) الآية وفهر الصرح بقوله كل ملاط بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الاصلي بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط لميط في نسخة بالباء وقال ابن التين بالميم وقال الملاط بالميم المكسورة الذي يوضع بين سافقي لبنيان وقيل الصخر وقيل كل بناء حال منفرد وبالباء الموحدة المفتوحة ما تكسى به الارض من حجارة اورحام وقال البخاري كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قال ابو عبيدة في قوله والصرح نقصر هو قول ابن عبيدة ايضا **قوله** وجاعته والاصوب وجعه صروح **حسن** وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغالى الثمن **ش** **حسن** اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ولها) اي ولبلقيس (عرش عظيم) يعني سرير كريم وصفه بالكرم على ميل انما على انه من صيار السرور وانفاسها كما في قوله لا تأخذ كرائم اموال الناس وهي خبارها وثناؤها **قوله** حسن الصنعة بفتح الحاء والسين وقال الكرماني حسن الصنعة مبتدأ وخبره محذوف اي له وهذا يدل على انه ضم الحاء وسكون السين **قوله** غالى الثمن ويروى غلا الثمن وهو عطاف على ما قبله وقال النعماني عرش عظيم بنح حسن وكان مقدمه من ذهب مفقوض بالباقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكال لوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من درو صفائح السمر من ذهب وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس كان عرش قيس ثلثين ذراعا في ثلثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وعن مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا طوله في الهواء ثمانون ذراعا مكال بالجواهر **حسن** **حسن** يا توفى مسلمين طائعين **ش** **حسن** اشارة بقوله تعالى (ايكم يا توفى بعرضها قبل ان يا توفى مسلمين) وفهره بقوله طائعين وهكذا رواه الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل معنى طائعين متقادين لامر سليمان عليه السلام بقل مطيعين ن اطاعه اذا اجاب امره وطاعه اذا انقاد له وهؤلاء اجابوا امره **حسن** **حسن** ردف اقرب **ش** **حسن** اشارة الى قوله تعالى (عسى ان يكون ردف لكم) وفهر ردف بقوله اقرب وهكذا رواه الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **حسن** **حسن** جامدة قائمة **ش** **حسن** اشارة الى قوله يوجل (وترى الجبال تحسبها جامدة) وفهرها بقوله قائمة وهكذا رواه الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **حسن** **حسن** اوزعني اجعلني **ش** **حسن** اشارة الى قوله تعالى (وقال رب زعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي) الآية وفهر قوله اوزعني بقوله اجعلني وكذا رواه الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي تفسير النسفي اوزعني اجعلني ارح شكر نعمتك في انعمت علي وعلى والدي واكنه واربطه لا يقلب عني حتى لا ازل شاكر لك **حسن** **حسن**

[illegible]

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100
101
102
103
104
105
106
107
108
109
110
111
112
113
114
115
116
117
118
119
120
121
122
123
124
125
126
127
128
129
130
131
132
133
134
135
136
137
138
139
140
141
142
143
144
145
146
147
148
149
150
151
152
153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200
201
202
203
204
205
206
207
208
209
210
211
212
213
214
215
216
217
218
219
220
221
222
223
224
225
226
227
228
229
230
231
232
233
234
235
236
237
238
239
240
241
242
243
244
245
246
247
248
249
250
251
252
253
254
255
256
257
258
259
260
261
262
263
264
265
266
267
268
269
270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300
301
302
303
304
305
306
307
308
309
310
311
312
313
314
315
316
317
318
319
320
321
322
323
324
325
326
327
328
329
330
331
332
333
334
335
336
337
338
339
340
341
342
343
344
345
346
347
348
349
350
351
352
353
354
355
356
357
358
359
360
361
362
363
364
365
366
367
368
369
370
371
372
373
374
375
376
377
378
379
380
381
382
383
384
385
386
387
388
389
390
391
392
393
394
395
396
397
398
399
400
401
402
403
404
405
406
407
408
409
410
411
412
413
414
415
416
417
418
419
420
421
422
423
424
425
426
427
428
429
430
431
432
433
434
435
436
437
438
439
440
441
442
443
444
445
446
447
448
449
450
451
452
453
454
455
456
457
458
459
460
461
462
463
464
465
466
467
468
469
470
471
472
473
474
475
476
477
478
479
480
481
482
483
484
485
486
487
488
489
490
491
492
493
494
495
496
497
498
499
500
501
502
503
504
505
506
507
508
509
510
511
512
513
514
515
516
517
518
519
520
521
522
523
524
525
526
527
528
529
530
531
532
533
534
535
536
537
538
539
540
541
542
543
544
545
546
547
548
549
550
551
552
553
554
555
556
557
558
559
560
561
562
563
564
565
566
567
568
569
570
571
572
573
574
575
576
577
578
579
580
581
582
583
584
585
586
587
588
589
590
591
592
593
594
595
596
597
598
599
600
601
602
603
604
605
606
607
608
609
610
611
612
613
614
615
616
617
618
619
620
621
622
623
624
625
626
627
628
629
630
631
632
633
634
635
636
637
638
639
640
641
642
643
644
645
646
647
648
649
650
651
652
653
654
655
656
657
658
659
660
661
662
663
664
665
666
667
668
669
670
671
672
673
674
675
676
677
678
679
680
681
682
683
684
685
686
687
688
689
690
691
692
693
694
695
696
697
698
699
700
701
702
703
704
705
706
707
708
709
710
711
712
713
714
715
716
717
718
719
720
721
722
723
724
725
726
727
728
729
730
731
732
733
734
735
736
737
738
739
740
741
742
743
744
745
746
747
748
749
750
751
752
753
754
755
756
757
758
759
760
761
762
763
764
765
766
767
768
769
770
771
772
773
774
775
776
777
778
779
780
781
782
783
784
785
786
787
788
789
790
791
792
793
794
795
796
797
798
799
800
801
802
803
804
805
806
807
808
809
810
811
812
813
814
815
816
817
818
819
820
821
822
823
824
825
826
827
828
829
830
831
832
833
834
835
836
837
838
839
840
84

الجنب هي به لانه يعيد عن تلاوة القرآن ﴿ص يبطش و يبطش ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فما اراد ان يبطش بالذي هو عندهما﴾ وبين ان فيه لفتين احدهما يبطش بضم الطاء والاخرى يبطش بالكسر ﴿ص يأمرون ينشأرون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿قال يا موسى ان الملا يأمرون بك لفتلوك﴾ وفسر يأمرون بقوله ينشأرون وقبل مضاه يأمر بعضهم بعضا والقائل لموسى بذلك هو حزقيل مؤمن آل فوعون وكان ابن عم فرعون والملا الجماعة ﴿ص الصدوان والعداء والتعدى واحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل﴾ وبين ان معنى هذه الالفاظ الثلاثة واحد وهو التعدى والتجاوز عن الحق والقائل بهذا هو شعيب عليه السلام وقصته مشهورة ﴿ص أنس ابصر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله أنس من جانب الطور نارا ﴿ص ابصر﴾ وفسر بقوله ابصر ﴿ص الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿اوجذوة من النار لعلكم تصطلون﴾ وفسر الجذوة بقوله قطعة الى آخره وقال مقاتل وقتادة الجذوة العود الذي احترق بعضه وجهها جذوى والجم فى جذوة مثلهن وهى لغات وقرآت ومعنى تصطلون تستدفئون قوله والشهاب فيه لهب اشار به الى قوله تعالى فى سورة النمل ﴿انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ وفسر الشهاب بان فيه لهبا قال الجوهري الشهاب شعلة نار ساطعة وقال الهب لهب النار وهو لسانها وكنى ابولهب الجماله ﴿ص كأنها جان وفى آية اخرى كأنها حية تسعى والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ش﴾ هذا ثبت للنسفي و اشار بقوله كأنها الى قوله تعالى فى هذه السورة ﴿وان الق عصا فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مذبرا﴾ قوله هي فى آية اخرى كأنها حية تسعى وهو فى سورة طه وهى قوله تعالى ﴿قال القها يا موسى قالها فاذا هى حية تسعى﴾ وفى الشعراء ﴿فالق عصاه فاذا هى ثعبان مبين﴾ ولم يذكر البخارى هذا مع انه داخل فى قوله والحيات اجناس وهى جمع حية وهى اسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير وذكر الله تعالى فى القرآن الحية والجان والثعبان فالحية تشمل الجان والثعبان وكانت حية ليلة المحاطبة لئلا يخاف موسى عليه الصلاة والسلام منها اذا القاها بين يدي فرعون وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وجعلت تورم حتى صارت ثعبانا وهى اكبر ما يكون من الحيات فلذلك قال فى موضع آخر كأنها جان وهى اصغر الحيات وفى موضع آخر ثعبان وهو اعظمها فلجان ابتداء حالها والثعبان انتهاء حالها وكان الجان فى سرعة فلذلك قال فلما رآها تهتز كأنها جان ويقال كان ما بين لحي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت الحية ثعبانا ذكرنا صار يبتلع الصخر والحجر قوله والافاعي جمع افعى على وزن افعل يقال هذه افعى بالثنوين والافعان ذكر الافاعي قوله والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاساود لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل يعنى لقال سود يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلم جلده كل عام والانثى اسودة ولا توصف بساخة ﴿ص رداً معينا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿واخي هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى رداً يصدقنى﴾ وفسره بقوله معينا يقال فلان رداً فلان اذا كان ينصره ويشدظهره ويقال اردأت الرجل اعنته ﴿ص قال ابن عباس لكى يصدقنى وقال غيره سشد سنعينك﴾

اى هذا باب في قوله تعالى (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الآية ولم تثبت هذه
 الترجمة الا لابي ذر ففى ايه فرض عليك قال الشعبي انى انزله وعن عطاء بن ابي رباح فرض عليك العمل
 بالقرآن **ص** حديثه شحيد بن مقاتل اخبرنا يعلى اخبرنا سفيان الثوري عن عكرمة عن ابن عباس
 لرادك الى معاد قال الى مكة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه تفسير لها ويعلى بفتح الياء
 آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصر ابن عبيد الظنافى وسفيان هو ابن دينار الثوري
 بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء والراء الكوفي النمار وقد مر فى آخر الجناز ولىس له
 فى البخارى سوى هذين الموضعين واختلفوا فى قوله لرادك الى معاد فعن مجاهد مثل قول ابن
 عباس وعن القعنى معاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده وعن ابي سعيد الخدري
 الموت وعن الحسن والزهرى الى يوم القيمة وعن ابن صالح الى الجنة **ص** سورة العنكبوت
ش اى هذا فى تفسير بعض سورة العنكبوت وهى مكية وقال ابو عباس فيها اختلاف
 فى سبع عشرة آية فذكرها وقال مقاتل نزلت (الماحسب الناس) فى مهجع بن عبد الله مولى عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه ابن الحضرمي بسهم فقتله وهو اول
 من يدعى الى الجنة من شهداء امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السخاوى نزلت بعد الم غلبت
 الروم وقبل سورة المطففين وهى تسع وستون آية والى وتسعمائة واحدى وثمانون كلمة واربعة
 الآف ومائة وخمسة وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت
 البسملة الا فى بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر **ص** قال مجاهد وكانوا مستبصرين
 ضلالة **ش** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فصدّهم عن السيل) وكانوا مستبصرين (فقول له
 ضلالة جمع ضال قاله الكرماتى وفيه ما فيه والصواب ضلالة وكذا هو فى عامة النسخ وفى التفسير
 مستبصرين يعنى فى الضلالة وعن قيادة مستبصرين فى ضلالتهم مهجين بها وعن الفراء هؤلاء
 ذوى بصائر وعن الضحاك والنكبي ومقاتل حسبوا انهم على الحق والهدى وهم على الباطل
ص وقال غيره الحيوان والحى واحد **ش** اى قال غير مجاهد وقال صاحب
 التوضيح اى غير ابن عباس وليس كذلك على ما لا يخفى ولم يثبت هذا الا لابي ذر وفى رواية النسفى
 الحيوان والحياة واحد وشاربه الى قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) وقال
 معنى الحيوان والحى واحد يعنى دار الآخرة هى الحياة او الحى وفى التفسير لهى الحيوان يعنى الدار
 الباقية التى لازوال لها ولا موت فيها وقيل ليس فيها الاحياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها
 وكانها فى ذاتها نفس الحيوان والحيوان مصدر حى وقيامه حيوان وقلت الباء الثانية وارا كما قيل
 حيوة وبه سمي ما فيه حيوة حيوانا وانما اختير لفظ الحيوان دون الحيوة لما فيه زيادة معنى
 ليس فى بناء الحيوة وهو ما فى بناء فلان من معنى الحركة والا ضطراب كالنيران
 ونحوه والحيوة حركة كما ان الموت سكون فلذلك اختير لفظ الحيوان المقتضى للمبالغة
ص ويعلم الله علم ذلك وانما هى بمنزلة فلغير الله كقوله ليعلم الله الخبيث من الطيب
ش اشار به الى قوله تعالى (ويعلم الله الذين آمنوا ويعلم الله المنافقين) وفى التفسير اى حال
 الفريقين ظاهرة عند الله الذى يملك الجزاء وقال الله تعالى ايضا (فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم
 الكاذبين) قوله وانما اى انما لفظة يعلم الله بلام التأكيد ونونه بمنزلة قوله فليعلم الله يعنى

كما عززت شيئاً فقد جعلت له عضداً شئ **ش** اى قال ابن عباس فى قوله رداً يصدقنى لىنى
 يصدقنى وفى التفسير يصدقنى اى مصدقاً وليس الغرض بتصديقه ان يقول له صدقت اوتقول
 للناس صدق موسى وانما هو ان يلخص بلسانه الحق اويبسط القول فيه ويجادل به الكفار كيف فعل
 الرجل المنطوق ذو المعارضة **قوله** وقال غيره اى غير ابن عباس فى معنى قول الله تعالى ستمد عضدك
 باخيك (سنعينك قليل سنقولك به وشهد العضد كناية عن التقوية **قوله** كما عززت من عز فلان
 اخاه اذا قواه ومنه قوله تعالى فهزنا بثالث يخفف ويشدد اى قويناه وشددنا **ص** مقبوحين
 مهلكين **ش** اشار به الى قوله تعالى (ويوم القيامة هم من المقبوحين) وفسره بقوله مهلكين
 وهكذا فسر ابو عبيدة وقال غيره اى من المتعدين للمؤمنين من القبح وهو الالهاد وقال ابن زيد يقال
 قبح الله فلاناً قبحاً وقبوحاً اى ابعده من كل خير وقال الكلبي يعنى سواد الوجه وزرقه العين وعلى
 هذا يكون بمعنى المقبحين **ص** وصلنا بيناه واتمناه **ش** ارشابه الى قوله تعالى (ولقد
 وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) وفسر وصلناه بقوله بيناه وعن السدي كذلك وعن القراء اتبعنا
 بعضه بعضاً فانصل **قوله** واتمناه الضمير المنسوب فيه وفى بيناه يرجع الى القول المعنى بيننا لكفار
 مكة ما فى القرآن من خبر الامم الماضية كيف عذبوا بتكذيبهم **ص** يحى يحلب **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (يحى اليه ثمرات كل شئ) وفسر يحى من الجباية بقوله يحلب
 وقرأ نافع تجبى بالياء المثناة من فوق والباقون بالياء **قوله** اليه اى الى الحرم والمعنى يحلب
 ويحمل من النواحي ثمرات كل شئ زرقاً من لدنا اى من عندنا **ص** بطرت اشرت **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) وفسر قوله بطرت بقوله اشرت اى
 طغت وبغت وقال ابن فارس البطر نجس او زاحل فى المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة **ص**
 فى امها رسولا ام القرى مكة وما حولها **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث فى امها رسولا) الآية وذكر ان المراد بأأم القرى مكة وما حولها سميت بذلك لان
 الارض دحيت من تحنها **ص** تكن تخفى اكننت الشئ اخفيته وكنته خفيته اظهرته
ش اشار به الى قوله تعالى (وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) وفسر تكن بقوله تخفى
 وتكن بضم التاء من اكننت الشئ اذا اخفيته **قوله** وكنته من الثلاث ومعناه خفيته بدون الهمزة
 فى ازاله اى اظهرته وهو من الاضداد ووقع فى الاصول اخفيته فى الموضعين بالهمزة فى اوله
 ولا يذرى بحذف الالف فى الثانى وكذا قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته **ص**
 ويكأن الله مثل المثر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضييق عليه **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (واصح الذين تمنوا بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء
 من عباده ويقدر) وهذا وقع لغير ابى ذر وفسر قوله ويكأن الله بقوله مثل المثر الى آخره وكذا فسر
 ابو عبيدة وقال الزمخشري وى مفصولة عن كأن وهى كلمة تنبيه على الخطأ وهو مذهب الخليل وسيبويه
 وعند الكوفيين ان وى بك معنى وىلك وان المعنى الم تعلم انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون الكاف
 كاف الخطاب مضمومة الى وى وانه بمعنى لانه والكلام لبيان المقول لاجله هذا القول اولانه لا يفلح
 الكافرون **قوله** ويقدر اى ويقتدر **قوله** يوسع عليه يرجع الى قوله يبسط الرزق وقوله يضيق
 عليه يرجع الى قوله ويقدر **ص** باب * ان الذى فرض عليك القرآن **ش**

ترصدون لانسهم لا شريك لهم فيهم كذبيحهم كذبيحتهم كذبيحتهم كذبيحتهم كذبيحتهم
 ياكم وبكم لا تخافونهم ايرت بصيهم بقتلهم ايرت بصيهم بقتلهم ايرت بصيهم بقتلهم
 الاحرار لصافاد لم ترهم سالك لانفسكم بكميت رصون رب الارباب انتم اراهم بعض عباده
 شريكه حتى يصعدون بفرقون فاصدع من اشر به الى قوله تعالى وحده يصعدون
 وفهمه بقرن بقرن كما دسره ابو عبد رقي هو مني قوله (يرصد بصدور الساتر) رجل
 هو دانت المارل وفي التفسير يصعدون بفرقون وبق في الجنة وبق في السجود يصعدون اصل
 يصعدون قلت انما دنا وادعب اصداق بن الصادق ثم له فاصدع اشر به الى قوله عز وجل فاصدع
 بما يؤمر اى افرق وامضه قاله ابو عبد راحل الصمد الشافى في السبي وقال غيره صعب صعب
 لغتان شئى ان قال غير ابن من رضى الله تعالى عيما توبة شئى (هو الذى خافكم من صعب)
 الآية الاول ففتح الصاد وانى بالنضم قرئ «افالجهور بالضم وقرأ عاصم وحده ففتح وقال
 الخليل الضعف بالنضم ما كان فى اجسامه واستمع ما كان فى عقله حتى رقال بجهلهم سوأى
 الاساءة حراما لمسيئين شئى يهيمى قال محمد بن فى قوله تعالى انهم كان راة فاسين اساءة النسو آى
 كذبوا بآيات الله (وهو السوأى بالاساءة وختاف فى صفة الاساءة فحين كبر امره وادعوا
 ابن النبي ففتح ولهم مدودا وهو ممدود وقال النسبى السوأى تأنب الاسو وهو الاقبح كما ان الحسن
 تأنبت الاحسن سمره صر حديثا شديدا كثير حده ما حدث بمصوره الاعمش عن نى النجاشي
 عن مسروق قال دنا رجل يحدث فى كعدة قال جنى دحاه يوم القياسه احد سماعه الفين
 وانصارهم بأخذ المؤمر كهية الركاه فمر بها فأنبت ابن مسعود وكان متكئا فقصت شئى قال
 من علم فمعلم وسلم يعلم لميت الله اعلم بان من العلم رسول لا يعلم الا علم ما الله تعالى قال لبيد صلى الله
 تعالى عليه وسلم (قل ما بكم عيه احرم الما من المكاهن وان ترثوا الطورا عن الاساءة مداعليم
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعل المهم انى عايهم بسبح كسح يوسف نسيتم سنة حتى هلكوا
 فيها واكلوا الميتة واحمد بن ابن الرجل ما من اسما والارض كهيئة السمان فجاد يوسف بن
 يا محمد حيث تأمرنا بفضلة الرحم وان قومك قد هلكوا فارجع الله قدرا ما ارتب بوجه أنى السماء
 بلحان مبين الى قوله عاندوا يكشف عنهم غاب الآخرة ادجاسم اداوا الى كمرهم دنا
 قوله تعالى (يوم ننظس البطشة الكبرى يوم بدر ولما يوم بدر شئى هذا الحديث بعين هذا
 الاسناد قد مر فى كتاب الاستسقاء فى باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ولكن فى متنها
 بعض تفاوت بالزيادة والقصان وسفيان هو الثورى ومصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو
 الضحى مسلم بن صبيح الكوفي العطار ومسروق هو ابن الاحدع روى الحديث عن عبد الله بن
 مسعود وقد مر الكلام فيه هناك قوايه فى كعدة بكسر الكاف وسكون الون قال الكرماني موضع
 بالكوفة قلت يحتمل ان يكون حديث الرجل بين قومهم من كعدة القبيلة قوايه فأنبت ابن مسعود فيه
 حذف اى فأنبت ابن مسعود وأخبرته بنجر الرجل وكان متكئا ففضب من ذلك فجلس قوايه فان
 من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم وقال الكرماني كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول
 نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة الآية فلان القول فيما لا يعلم قسم من
 التكلف قوله سنة بفتح السين اى قحط قوله البطشة الكبرى الى آخره اريد بالبطشة القتل يوم بدر وبالزام

علم الله ذلك قبل لانه دعى بن السائب كاهن ربه قال الميراث للحيث
من لمؤذن **ص** اسد لا مع بهالهم ارزاد مع رز رستم **ص** ارب ر ر
(ويحاجن انشالهم وانقلا مع انقالهم) وفسره بقوله اورارامع ارارهم كداعسره بوحسدان
سبب من اضلوا وصدوا عن سبيل الله عزوجل فيحملون اوزارهم كالبهائم اقيم **ص**
سورة الروم **ش** **ص** اى هذا في تفسير بعض سورة الروم وهى مكيتوفيا اختلاف في آيات
قوله ولوان ما في الارض من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم
الساعة وقال السخاوى نزلت بعد اذ السماء انشقت وقيل العنكبوت وهى ستون آية ومائة
وتسعة عشرة كلمة ودلالة آلاف وخمسمائة واربع وثلاثون حرفا والروم امان الاول من ولد
ياث بن نوح عليه السلام وهوروى بن لطفى بن يونان بن يافث والذى رجع اليهم الملك
من ولد روى بن لطفى من ولد عيص بن اسحق عليه السلام غلبوا على اليونانيين غلب ذكر لا
وغلب هؤلاء على الملك وروى الواحدى من حديث الاعمش عن عطية عن بي سعيد الخدرى
قال لما كان يوم يدر ظهرت الروم على فارس فاجب بذلك المؤسسون فنزلت الم غلبت الروم الى ان
قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على اهل فارس **ص** **ص** اسم الله الرحمن الرحيم **ش** **ص**
لم يابست البسمة ولفظ سورة الالبدر **ص** **ص** وقال مجاهد يجبرون ينعمون **ش** **ص** اشارة
الى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون) وفسر يحبرون
ينعمون وهذا التعليل رواه الخطيب عن حجاج حدة شابة حدس اورقا عن ابن بي بنحس عن محمد بن
ابن عباس يكرمون وقيل السماع في الجنة **ص** **ص** فلا يربوا من اعطى عطية يبنى اهل له
فلاجر له فيها **ش** **ص** اشارة الى قوله تعالى (وما آتاكم من ربا ليربو في اموال الناس دبره
عز الله وهذا قد اختلف في معناه فقال سعيد بن جبير ومجاهد وطارس وقادة وضك شوارحن
يعطى الرجل العطية ويهدى اليد الهدية لياخذ اكثر منها فهذا رباحلال ليس فيه اجر ولا ربح
فهذا للناس عامة وفي حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرام عليان يعطى شيئا ياخذ اكثر
منه لقوله تعالى (ولا تمن تستكثر) وقال الشعبي هو الرجل يلتزق بالرجل فيحمله ويخدمه به امره
فيحمله ربح ماله ليزيه وانما اعطاه التماس عونه ولم يرد وجه الله تعالى وقال ابراهيم هذا
في الجاهلية كان يعطى الرجل قرابة المال بكثرة ماله فقوله من اعطى عطية الى آخره تفسير قوله
فلا يربو قوله يبنى اى يطلب افضل منه اى اكثر قوله فلاجر له فيها اى في هذه الدنيا
ولاوزر عليه **ص** **ص** يهدون اى يسوون المضاجع **ش** **ص** اشارة الى قوله تعالى (ومن عمل
صالحا فلانفسهم يهدون) وفسر يهدون بقوله يسوون المضاجع وكذا رواه القرطبي عن طريق
ابن ابي بنحس عن مجاهد اى يوطئون مقار انفسهم في القبور او في الجنة **ص** **ص** الودق المطر **ش** **ص**
اشارة الى قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسر الودق بالمطر وكذا فسره مجاهد فيما
روى عنه ابن ابي بنحس **ص** **ص** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هل لكم اماما كتم ايمانكم
في لاله وفيه تخافونهم ان يروكم كايوت بكم بعضكم بعضا **ش** **ص** اى قال ابن عباس في قوله تعالى
(ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم اماما كتم ايمانكم من شركاء فيما رزقاكم فانتم فيه تخاصونهم)
قوله في الالهة اى نزل هذا في حق الالهة قوله وفيه اى وفي حق الله وهذا على سبيل المثال اى هل

عن عكرمة كان نبيا وهو قد تفرد بهذا القول وقال وهب بن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ابن خالة ايوب واسم ابنته انم وكان كافرا فزال حتى اسلم وقيل مشكك وقيل ماثان وقيل ثاران **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسعة ولفظ سورة الا لا يذروا ولم تثبت البسعة فقد
لنفس **ص** لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** اولها هو قوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) اي اذكر اذ قال لقمان قول له وهو
يعظه جملة حالية قول له لا تشرك بالله اي مع الله قوله لظلم الظلم وضع الشئ في غير موضعه
والمشرك ينسب نعمة الله الى غيره لان الله هو الرزاق والحى والميت **ص** حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ايما
لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذلك الا نسمع الى قول لقمان
لابنه ان الشرك لظلم عظيم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم هو ابن عبد الحميد
يروى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن هلقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود
والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وقال الكرماني سبق الحديث مستوفى في باب
سؤال جبريل عليه الصلاة والسلام وليس كذلك وانما سبق في الباب الذي ذكرناه قوله ليس
بذلك ويروى ليس بذلك **ص** باب ان الله عنده علم الساعة **ش** اي هذا باب
في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الآية نزلت في الوارث بن عمر من اهل البادية اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الساعة وقتها وقال ارضنا اجديت فتي يغفل الغيث وقد تركت
امرأتى حبلتي فتي تلد وقد علمت اين ولدت فباى ارض اموت فأنزل الله هذه الآية **ص** حدثني
اسحق عن جرير عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذا تاه رجل مشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان
قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها
بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذلك من اشراطها واذ كان الخفاة
العراق رؤس الناس فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما فى الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم
الناس دينهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن ابراهيم وهو المعروف بابن راهويه
وجرير هو ابن عبد الحميد وابو حيان بقبح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد
الكوفي وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو بن جرير الجعفي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب سؤال
جبريل النبي عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فيه هناك مطولا مستوفى **ص** حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اياه حدثه ان عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفايح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وسمع

الاسر فيه ايضا **باب** لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفقرة
 الاسلام **ش** اي هذا باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وليس في كثير من النسخ لفظ
 باب ثم لله لدين الله تفسير لخلق الله وكذا روى الطبري عن ابراهيم الخفي في قوله لا تبديل
 لخلق الله قال لدين الله وفي التفسير اي لدين الله اي لا يصح ذلك ولا ينبغي ان يفعل ظاهره في
 ومعناه نهى هذا قول اكثر العلماء وعن عكرمة ومجاهد لا تغير لخلق الله تعالى من البهائم بالخصا ونحوها
 قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى ان معنى قوله تعالى ان هذا الاخلق الاولين يعني دين الاولين
 وهكذا روى عن ابن عباس اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله والفقرة
 الاسلام اشار به الى قوله تعالى (فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وفسر الفطرة بالاسلام وهو قول عكرمة وقيل الفطرة هنا هي
 الفقر والفسافة وفطرة الله نصب على المصدر اي فطر فطرة وقيل نصب على الاعراء والدين
 القيم اي المستقيم **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
 ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد
 على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تلجج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جذبا
 ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **ش** مطابقه
 للترجمة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه وعبد الله هو ابن المبارك
 المروزي ويونس هو ابن زيد وازهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن
 ابن عوف والمشهور ان هذه الكنية هي اسمه والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب اذا سلم
 الصبي فأت بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله كما تلجج البهيمة على صيغة المجهول
 وبهيمة مفعول ثان له وجمعاء تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجناء التي قطعت اذانها وانفها
 قوله فابواه اي ابو المولود قوله ثم يقول اي ابوهريرة **ص** سورة لقمان **ش** اي
 هذا في تفسير بعض سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف في آيتين قوله ولو ان ما في الارض
 من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في رجل
 من محارب بالمدينة وقال ابن النقيب قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة وعن الحسن
 الآية واحدة وهي قوله عز وجل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان الصلاة والزكاة مدينتان
 وهي اربع وثلاثون آية وخسمائة وثمان واربعون كلمة والفسان ومائة وعشرة احرف ولقمان
 ابن باعور بن ناخر بن نازح وهو ازار ابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي لقمان ابن
 عتبان سرون عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ عنه العلم وكان يضي قبل مبعث داود
 عليه الصلاة والسلام فلما بعث داود قطع القتيل وقيل كان ثلثة لآلف نبي وعند ابن ابي حاتم عن مجاهد كان عبد
 اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وعن ابن عباس كان عبد احشيشا نجارا وقال سديد بن المسيب كان
 من سودان مصر ذو مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وعن جابر بن عبد الله كان قصيرا فطس
 من النبوة وقال ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس وكان رجلا صالحا وعن ابن المسيب كان خباطا
 وعن الزجاج كان نجادا بالمال المهملة كذا هو بخط جماعة من الأئمة وقيل راعيا وقال الواقدي كان
 يحكم ويقضي في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعند الحوتى

في هذه البلاغة ان ربنا قد جعل في كل شيء حكمة وعلما واما في
 الاعجاز عرّفنا ربنا في هذه الآية ان ربنا قد جعل في كل شيء حكمة
 صالحا واهرا وقوت في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 احمرنا سمان وفي بعض النسخ قال على وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 وفي اسهيا رواية تروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من احتج بالآية
 وأي شيء أي شيء كان لولا الآية في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 الا ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من احتج بالآية في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 كتاب في مسائل القرآن في الآية وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 حدها انما في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 تعالى اعدت لآدي الصالحين سالا عير رأت ولا لآدي عير رأت ولا لآدي عير رأت ولا لآدي عير رأت
 اطلعتم عليه سمرا (فلا تفسدوا) وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 طريق آخر في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من احتج بالآية في قوله وحده في قوله
 نارة يسهل الى آية وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 صالح في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 اعم مدحورا في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 وتيل معناه سوى ان سوى ما احدثهم عليه الذي ذكره الله في القرآن وقال الحق اني كانه يريد به
 دح ما احدثهم عليه وانما سمان في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 يقال بمعنى جعل كذا في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 جميع نسخا صحيح في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 اذا سمعت بمعنى دح اما اذا سمعت بمعنى مراحل ارباب في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 من به اسم في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 ما به واقتضى في الآية وفي الآية اعراية وهو مصدر في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 الاخفش به في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 الاحزاب في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 وقال السكاوي نزلت بعد آل عمران وقيل سورة الممتحنة وفي خمسة آلاف وسبع مائة وستة وتسعون
 حرفا والمبهمات ثمانون كلمة وثلاثة وسبعون آية في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 لم تبت البسملة ولفظ سورة لا لآدي في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 صياصيم قصورهم في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب (صياصيمهم قصورهم وهو جمع صبيصة وهي
 ما يحصن به ومنه قيل لقرن النور صبيصة قوله (وازل الذين ظاهروهم) يعني الذين طائفوا
 الاحزاب من قريش وخطباء على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهم بتوقيظة في قوله وحده في قوله
 معروف في الكتاب في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله وحده في قوله
 معروف في الكتاب واريده القرآن وقيل اللوح المحفوظ وقيل التوراة وهو قوله تعالى كان ذلك

عبد الله بن عبد الصمد يروي عن عمر بن عبد الصمد هذا قال ان عبد الصمد
 بن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن ابن عمر اخرج في نسخة في كل محور احسن راى
 ابن محمد بن شيخان اوه وهم ايدوا الحديث من افرادة قوله فافتح الباب ويرى
 رقعها مختصرا ومصفي هذا ايضا في تفسير سورة العنكبوت في الامسية من طريق
 ابن عمرو في تفسير الانعام من طريق ابرهه عن سالم عن ابيه بلطاع شيخ البيت
 مرده به من طريق عبد الله بن سلمه عن ابن مسعود نحوه وروي جده الرار
 والحاكم من حديث يزيد بن ربه قال جالس لابن الله الحديث
 شي في هذا في تفسير بعض سورة تيريل المصحفة في رواية في سرور
 وقال مكة وفيها من المدي تحاكي حوهم عن المصاحف آية فافتح الباب
 زلت بعد فافتح وقبل الطور هي الب وجمعة وعماية عشره وعشرة
 آية في اسم الله الرحمن شي في سقطت اسمه في رواية السقي
 وقال مجاهد مبن صيف لظمة الرحل شي في اي قل عمنه في قول
 من سلاله من ماء هين اي صيف ثم قال الماء المهي دعة لرحل رواد
 ابن ابي نجيم في صلوا هلكا شي في شارب الى قوله تعالى اوقرا
 في الارض وفسره بقوله هلكا وكذا رواه الفريابي عن محمد بن
 غيره صرنا ترانا وهو راجع الى قول مجاهد انه يقال اصل الميت
 شي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنها التي لا تضر الممر في
 شي اي قال ابن عباس في قوله تعالى (او ابروا) اناسوق ماء في الارض
 الآية وفسر الجرز بقوله اني لا تمطر الخ وقبل في ارض غايظة يابسة
 نافقة حرز اذا كانت تأكل كل شي تجده ورجل حرز اذا كل اكل
 يهدين شي في اشارة الى قوله تعالى (او لم يهد لهم من قرونهم
 بقوله يمين وعن ابن عباس اولم يبين لهم رواء عنه الطري من طريق
 تعلم نفس ما خفي لهم من قرة عين شي في وفي بعض النسخ باب قوله
 قرأ جزء ساكنة الياء اي انا اخفي على الله لكتم وهو الله سبحانه
 وقرأ الاعمش ما خفيت لهم على صيغة المتكلم من الماضي وقرأ ابن مسعود
 محمد بن كعب بن نفع اوله وقبح الفاء على البناء للفاعل وهو الله
 الدرداء فوات عين وقرة عين من اقر الله عينه اي اعطاه حتى يقر
 شي حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اهدت
 ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
 قرة عين شي في مطابقته لالترجة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المعروف
 هو ابن عبيدة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف الون هو عبد الله بن
 الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في صفة لظمة قوله ولا خطر على قلب
 بشر زاد ابن مسعود

راندرست قال القرطبي هو الصواب قال وروى بعض الرواة اكست بحذف الهمزة والالف بكسر
 لهما الهمزة بقية الاسماء كمدفقيها ساكن فحدثت في نسخ نسخ المصنفين المسماة وسكون الراء
 وهرما، نلم انى عليه السلام فنأله ثم رجع عنه على عبيد بن الجراح بن رافع عن عائشة وقت
 نزل الوحي عليه قوله والفرق في يده جملة حانية قوله انه اى ان الشان قدادس لكن على
 صيغة المجحول ويجوز ان يقال ان الله قدادس لكن والاحاديث المذكورة في هذا الباب كلها دالة
 على الحجاب وحديث عائشة هذا المذكور وان لم يدركه الحجاب صريحا لان ظاهره عده ولكن
 في اصله المذكور في موضع آخر من هذا قال عياض فرض الحجاب مما اخص به ازواجه صلى الله
 تعالى عليه وسلم فهو فرض عليهن باختلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة
 ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الامامات البه ضرورة من راز كافي حديث
 حذيفة لما ترى عمر رضى الله تعالى عنه سترها النساء عن ان يرى شخصها ولما توفيت زينب جعلوا
 لها ثمة فوق نعشها تسنن شخصها ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما تحتجن اليه من ورهن
 الجائزة بشرط ان يكن بذات الهيئة خضمة الملابس تعلية الريح مستورة الاعضاء غير مترجات بزينة
 ولا رافعة صوتها **باب** ان تبدوا يثا وتخفوه فان الله كان كل نبي عليا لاجماع
 عليهن في آباهن ولا ابائهن ولا اخوانهن ولا اباء اخوانهن ولا بنات اخواتهن ولا بنات
 ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شى شهيدا **باب** اى هذا باب في قوله عروجن ان تبدوا
 الى آخره وهاتان الآيتان مذكورتان في رواية غير ابى ذر فان عده ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله
 كان على كل شى شهيدا وليس في بعض النسخ لفظ **باب** قوله ان تبدوا اى ان تظهروا شيئا من بكاح
 اروج انى صلى الله تعالى عليه وسلم على السننكم او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم
 به عقابا عظيما وتحريمهن بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لزمث نفقاتهن في بيت المال واختلاف اهل
 العلم في وجوب العدة عليهن بوفاته صلى الله تعالى عليه وسلم بقليل لاعدته عليهن لانها مدة ترضى
 تنظر بها الاباحة وقيل تجب لانها عداة وان لم تحققها الاباحة قوله لاجماع عليهم الآية قال
 المفسرون لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء يابى الله وحن ايضا نكحهن من وراء حجاب
 فانزل الله هذه الآية في ترك الحجاب من المعدودين ولم يذكر الله لانه كالأب ولا الحال لانه كالأخ
 قوله ولا مملكت ايمانهن قيل الاماء دون العبيد وهو قول سعيد بن المسيب وقبل عام فيهما قوله
 واتقين الله يعنى ان يراكن غير هؤلاء ان الله كان على كل شى من اعمال بنى آدم شهيدا يعنى لم يغيب عليه شى
باب حديثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله
 تعالى عنها قالت استأذن على اقلح اخواني القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت لا آذنه حتى استأذن فيه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى
 القعيس ودخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان اقلح احابى القعيس
 استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك
 قلت يا رسول الله انه الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى القعيس فقال انذني له
 فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرمو من الرضاعة ما تحرمون من النسب
باب قيل لا مطابقة فيه للترجمة لانه ليس فيه شى من تفسير الآية واجيب بانه بطابق الترجمة

الجحش فأشبع الماشية أو لم يجرح أو سحر أدباء الروم كما كان يصنع صبيحه ما له فيه إيمان
 وبعده لم يسل عليه ويد ورله فلما رجع إلى رآه يحس حرس يد بها الحديث فلما رآه
 رجع عن يده فلما رأى الرجل بنى الله رجع عن يده وسامد عريضا أدري أنه أخبر به بخروج
 أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب شيء من هذا طريق
 آخر أيضا عن اسحق بن أبي يعقوب المروزي عن عبد الله بن بكر بن حبيب الناهلي السهمي المصري
 عن حميد الطويل إلى آخره قوله صبيحه بناء أي صباحا بعد ليلة الزفاف فواله فيسلم عليهن ويسلم عليهن
 ويروى فيسلم عليهن ويدعوهن ويسلم عليهن ويدعون له فيقول له رأي رجلين وفي الحديث الماضي ثلاثه رط
 ولا اعتبار لمهموم العدد كانت المحادثة بينهما والثالث ساكت وقيل لعله باعتبارين كانوا ثلاثة ثم ذهب
 واحد وبقي اثنان وهو أولى من قول ابن التيراحديهما وهم فان قلت الحديث الثاني يدل على أن نزول
 الآية قبل قيام القوم والاول وغيره انه بعده قلت هو مأول بأنه حال أي أنزل الله وقد قام القوم
 هكذا اجاب الكرماني - وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انس رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء من شأنه أشار بذلك إلى أن حميدا قد ورد عنه
 التصريح بسماعه هذا الحديث عن انس وان عنيته فيه غير مؤثرة وإن ابن مريم من سيوخ
 البخاري واسمه سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري ويحيى هو ابن ايوب الغافقي المصري
 قبل وقع في بعض النسخ من رواية ابن ذر وقال ابراهيم بن أبي مريم وهو عاط فاحس - حدثني
 حدثني زكرياء بن يحيى أخبرنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما
 ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسية لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفت راجعة
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وانه ليمعش وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
 اني خرجت لبعض حاجتي فقال عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
 فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك شيء من شأنه مطابق للترجمة تؤخذ من قوله بعدما ضرب
 الحجاب قيل اراد هذا الحديث في هذا الباب ليس بمطابق وكان اراده في عدم الحجاب أولى
 واجيب بأنه أحال على اصل الحديث كعادته في التبويبات وزكرياء بن يحيى بن صالح البلخي الحافد
 الفقيه وله شيخ آخر هو زكرياء بن يحيى بن عمر ابوالسكين الطائي الكوفي وابواسامة حاد بن اسامة
 يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قد مضى
 في الطهارة في باب خروج النساء إلى البراز أخرجه بعين هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هـ كونه
 خرجت سودة وهي بنت زمعة أم المؤمنين قوله بعدما ضرب الحجاب وقد تقدم في الطهارة انه كان
 قبل الحجاب قال الكرماني لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل في هذا ان
 عمر رضي الله تعالى عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحرم النبوي حتى صرح
 بقوله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احجب نساءك واكد ذلك إلى ان نزلت آية الحجاب ثم قصد
 بعد ذلك ان لا يبدن اشخاصهن أصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك ومنع منه واذن لهن في الخروج
 لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعها للخرج قوله لحاجتها متعلق بقوله خرجت قوله اما والله بفتح
 الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح منزلة الا ويكثر قبل القسم قوله فانكفت بالهمزة يعني انقلبت

آل محمد كما صليت على آل إبراهيم أنك حديد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
 أنك حديد مجيد شىء مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد
 ابن العاص أبو عثمان البخاردي روى عنه مسلم ايضا وسعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن
 ابوسفيان الحميري الواسطي الخذاء ومعه يكسر الميم ابن كدام والحكم بفتحين ابن عتبة يروى عن
 عبد الرحمن بن ابى ليلى الى آخره والحديث مضى في الصلاة قوله اما السلام عليك فقد صرناه اراد به
 ما علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو
 ذهب بن عجرة نفسه قوله فكيف الصلاة عليك وفي حديث ابى سعيد فكيف نصلي عليك قوله
 كما صليت على إبراهيم اي كما تقدمت منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فنسأل منك الصلاة على
 محمد وعلى آل محمد فان قيل شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى من المشبه وهما بالعكس لان الرسول
 افضل من إبراهيم اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من إبراهيم وقيل التشبيه ليس من
 باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل المجموع مشبه بالمجموع ولا شك
 ان آل إبراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ص حديثنا عبد الله بن يوسف نا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد
 الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 إبراهيم شىء هذا ايضا مطابق للترجمة وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله
 ابن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى
 الانصاري ومضى هذا ايضا في الصلاة ص قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل إبراهيم شىء ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث واسناده بذلك الى ابن
 عبد الله بن يوسف لم يذكر آل إبراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه وهكذا اخرجه ابو نعيم من
 طريق يحيى بن بكير عن الليث رحمه الله ص حديثنا إبراهيم بن حزمة حدثنا ابن ابى حازم
 والدروري عن يزيد وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم
 وآل إبراهيم شىء هذا ايضا مطابق للترجمة وإبراهيم بن حزمة ابو اسحق الزبيرى المدينى
 وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه سلمة والدروري هو عبد
 العزيز بن محمد منسوب الى دراورد قرية بخراسان ويزيد هو ابن الهاد المذكور واراد بهذا ان
 ابن ابى حازم والدروري روى هذا الحديث باسناد الليث فذكر آل إبراهيم كما ذكرها ابو صالح
 عن الليث ص باب * لا تكونوا كالذين آذوا موسى شىء اي هذا باب في قوله
 عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى) اي لا تؤذوا محمدا كما أذى بنو إسرائيل
 موسى والذي آذوا به هو قولهم انه اذر وهو العظيم الخصيتين وقيل قولهم انه قتل هرون وقيل
 انهم رموه بالهجر والجنون ص حديثنا اسحق بن إبراهيم اخبرنا روح بن عباد اخبرنا
 عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 موسى كان رجلا حيا وذاك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأ الله
 مما قالوا وكان عند الله وجيها) شىء مطابقتها للترجمة ظاهرة وعوف هو المعروف بالاهراقي

من حيث انه اريد به بيان جواز دخول الاعمام والاكباء من الرضاة على امهات المؤمنين لقوله ائذنى له
 انه عمك و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي جزقروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عمرو بن
 الزبير عن عائشة والحديث مر فى كتاب الشهادات فى باب الشهادة على الانسان فقوله على بتشديد الياء وفتح
 فاعل استأذن وقال ابو عمر افلح ابن ابي القعيس ويقال اخو ابى القعيس وقد اختلف فيه فقيل فيه القولان
 المذكوران وقيل ابو القعيس واسمها ان شاء الله مار واه عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابى القعيس وقيل
 ان اسم ابى القعيس الجعد ويقال افلح يكنى ابا الجعد وقال فى الكنى ابو قعيس عم عائشة من الرضاة اسمه
 وائل بن افلح قلت هو بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبسین همزة قولہ ان
 تأذنين و يروى تأذنى بمحذف النون وهى لغة قولہ تربت يمينك كلمة تدعو بها العرب ولا يريدون حقيقة
 ووقوعها لان معناها افتقرت يقال ترب اذا افتقر وارب اذا استغنى كأنه اذا ترب لصق بالتراب واذا ترب
 استغنى و صار له من المال بقدر التراب وقال الخطابى فيه من الفقه اثبات الابن للفحل وان زوج
 المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة المم ص باب قوله ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ش اى هذا باب فى قوله
 عز وجل ان الله الآية وعند ابى ذر الى قوله على النبي الآية وغيره ساق الى آخر الآية
 وشرف الله بهذه الآية رسوله وذكر منزله منه يصلون اى يثنون ويترحون عليه والظاهر
 انه تعالى يترحم عليه والملائكة يدعون ويستغفرون له فيكون اطلاقا لفظ المشترك على معينين
 مختلفين وهو الصحيح وعن ابن عباس يركون على ما يحى ص قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه
 عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء ش ابو العالية رفيع بن مهران الرباحى البصرى ادرك
 الجاهلية واسم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ودخل على ابى بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ورى عن جماعة من الصحابة
 رضى الله تعالى عنه مات فى سنة تسعين وقال ابو بكر الرازى والطحاوى وغيرهما عن ابى العالية
 صلاة الله عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وزاد اخبار الله الملائكة برحمة نبيه
 وتمام نعمته عليه ص وقال ابن عباس يصلون يركون ش يركون من التبرك
 وهو الدعاء بالبركة وهذا التعليق روادى ابى حاتم عن ابيه عن ابى صالح عن معاوية عن على بن ابى
 طلحة رضى الله تعالى عنه ص لنغرينك لنسلطنك ش اشار به الى قوله تعالى
 (والمرجعون فى المدينة لنغرينك بهم) الآية وفسره بقوله لنسلطنك واول الآية لئن لم ينته المنافقون
 والذين فى قلوبهم مرض والمرجعون فى المدينة لنغرينك بهم اى لئن لم ينته المنافقون عن اذى المسلمين
 والمرجعون بالمدينة يعنى بالكذب والباطل يقولون اتاكم العدو وقتلت سراياكم لنغرينك اى لنسلطنك
 عليهم بالقتال والاخراج ثم لا يجاورونك بالمدينة الا قليلا اى زمانا قليلا حتى يهلكوا ويرتحلوا وقال
 بعضهم كذا وقع هذا هنا ولا تعلق له بالآية وان كان من جملة السورة فلعله من الناسخ قلت لم يدع
 البخارى انه من تعلق الآية حتى يقال هكذا وانما ذكره على عادته ليقسر معناه فلو كان من غير هذه
 السورة لكان لما قاله وجه والنسبة الى الناسخ فى غاية البعد على ما يخفى ص حدثنى سعيد
 ابن يحيى اخبرنا ابى اخبرنا مسعر عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه
 قبل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى

ينا) وفسره بقوله يعجزونا اي ان يعجزونا قوله وقوله بمعجزين مكرر وفسره بقوله
 قوله ومعنى معجزين الى آخره اشار به الى ان معجزين من باب المفاعلة وهو يستدعي
 بنانين ص معشار عشر ش - اشار به الى قوله (وما بلغوا معشار
 م) وفسره بقوله عشر اى ما بلغوا عشر ما اعطيناهاهم وقال المراء المعنى وما بلغ اهل مكة
 ين املكناهم من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد ص الاكل الثمر ش -
 الى قوله تعالى (ذوات اكل خبط وائل) وفسر الاكل بالتمر اراد ان الاكل الجنى بفتح
 فى الثمرة وفى التفسير الاكل الثمر والخبط الاراك قاله اكثر المفسرين وقيل هو كل شجرات
 نيل شجرة العضاء والائل الطرفاء قاله ابن عباس ص باعد وبعده واحد ش -
 الى قوله تعالى (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا) وقال ان معنى باعد وبعده واحد وبعده قراءة
 ن وبعده بالتشديد قراءة ابى عمرو وابن كثير ص وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب
 - اشار به الى قوله تعالى (لا يعزب عند مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض) الآية
 عزب بقوله لا يغيب وروى هذا التعليق ابو محمد الحنظلى عن ابى سعيد الاشج ح حدثنا عبد الله
 ي عن اسرايل عن ابى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس لا يعزب لا يغيب عن ربك - ص
 مدماء اجر ارسله فى السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنين وغاب
 فبيستما ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال
 شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادى ش - اشار به الى
 (فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم الآية وفسر العرم بقوله السد الى آخره قال صاحب
 هل وجدناه مقولا عن مجاهد قال ابن ابى حاتم حدثنا حجاج بن حزة اخبرنا شابة اخبرنا
 ابن ابى نجيح عن مجاهد فذكره فلا درى اهو من قول البخارى او هو معطوف على ما علقه
 قبل والله اعلم وبين السهيل انه من كلام البخارى لامن كلام غيره قلت رواية ابن ابى
 نجح انه من قول مجاهد لان البخارى مسبوق به فافهم والله اعلم والسد بضم السين وتشديد
 ا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الحموى الشديد بالشين المعجمة على وزن
 له فشقه من الشق بالشين المعجمة والقاف هكذا فى رواية الاكثرين وذكر عياض ان فى
 نذر فشقه بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة قال وهو الوجه تقول بنقت النهر اذا كسرت
 عن مجراه قوله فارتفعتا عن الجنين كان القياس ان يقال ارتفعتا عن الماء ولكن المراد
 اع الانفاء والزوال يعنى ارتفع اسم الجبة عنها فنقده ارتفعت الجنة عن كونها جنة
 تخشى وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة هذا كله فى رواية ابى ذر عن الحموى
 لة الاكثرين فارتفعت على الجنتين بفتح الجيم والنون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق
 ن الحروف ثم النون قوله ولم يكن الماء الاحمر من السد بضم السين المهملة وتشديد الدال
 واية الاكثرين وفى رواية المستمل من السيل وعند الاسمعيلى من السيول قوله وقال عمرو
 ميل بضم الشين المعجمة وقح ازاء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء
 وف وباللام المهملة الكوفى يكنى اباميسرة قوله المسناة بضم الميم وقح السين المهملة
 النون كذا هو مضبوط فى اكثر الروايات وكذا هو فى اكثر كتب اهل اللغة وضبط فى رواية

والحسن هو البصري ومحمد بن سيرين، بخلاف بكره الخاء المعجمة وتخفيف اللام، مسند بن جابر
 ابن عمرو والمجبري بفتح الهاء والجيم وبالراء والحديث مضمي مظلولا في احاديث الانبياء عليهم السلام
 في قصة موسى مع بني اسرائيل قوله حيا على وزن فعيل من الحياء وكل لا يعتس الا في لحوة
 فانهموه بانه ادروا ذوه بذلك فبرأه الله مما قالوا حيث اخذ الحجر توبه وذهب به الى ملاء بني اسرائيل
 واتبعه موسى عربا فرأوه لا عيب فيه عليه صلوات الله وسلامه قوله وجيها اي كريمه موقودا جاه
 ص سورة سبأش - اي هذا في تفسير بعض سورة سبأ قال مقاتل مكية غير آية واحدة
 ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل الآية وهي اربعة آلاف وخمسمائة وبنو عشر حرف مائة
 وثلاثة وثلاثون كلمة وخمس وخمسون آية وروى الترمذي من حديث فروة بن مسبك الرادي
 قال اتيت رسول الله فذكر حديثا فيه فقال رجل وما سبأ ارض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة
 ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتساءم منهم اربعة فما الذين تشاءوا المتعم
 وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالأزدوا لاشعرون وحير وكندة وسدح ونامرة
 الرجل وما نامر قال الذين منهم خنم وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال ابن مسعود سبأ اسم
 عبد شمس بن يتخب بن يعرب بن قحطان بن يقظان بن عامر وهو هود بن شاخ بن ارفخشذ بن سام بن
 نوح عليه السلام وهو اول من سى من العرب فلقب بذلك وفي ادب الخواص هذا اشتقاق غير
 صحيح لان سبأ ميموز والسي غير ميموز والصواب ان يكون من سبأت النار الجبل اذا احرقته
 ومن سبأت الحجر اذا اشتربتها وقال ابو العلاء لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا يهزم ولا يمتنع
 ان يكون اصل السي الهزم الا انهم فرقوا بين سبيت المرأة وسبأت الحجر والاصل واحد وفي
 التيجان وهو اول متوج وبني السد المذكور في القرآن وهو سد فيه سبعون نهرا ونقل ابيه السج
 مسيرة ثلاثة اشهر في ثلاثة اشهر وبلغ من العمر خمسمائة سنة ص اسم الله ارحم الراحمين
 ش لم تثبت البسمة ولفظ السورة الا لا يذر وسميت هذه السورة سبأ لقوله تعالى لقد كان
 لسبأ في مسكنهم الآية ص معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين معاجزي
 مسابقين سبقوا فأتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائتين ومعنى
 معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه ش وفي بعض النسخ يقال
 معاجزين واسار بقوله معاجزين الى قوله تعالى (والذين سعوا في آياتنا معاجزين) وفسره بقوله
 مسابقين وفي التفسير معاجزين مسابقين يحسبون انهم يفوتونا وعن ابن زيد جاهدين وفي هذه
 اللفظة قراءة ان احدهما معاجزين وهي قراءة الاكثرين في موضعين من هذه السورة وفي الحج والاخرى
 قراءة ابن كثير وابي عمرو معجزين بالتشديد ومعناها واحد وقيل معنى معاجزين معاندين ومغالبين
 ومعنى معجزين ناسين غيرهم الى العجز قوله بمعجزين اشارة الى قوله تعالى في سورة العنكبوت
 (وما اتم بمعجزين في الارض ولا في السماء) وفسره بقوله بفائتين وقد اخرج ابن ابي حاتم باسناد
 صحيح عن ابن الزبير نحوه قوله معاجزي مسابقين لم يثبت في رواية الاصيل وكريمة قوله معاجزين مغالبين
 كذا وقع مكررا في رواية ابي ذر وحده ولم يوجد في رواية الباقرين قوله سبقوا فأتوا لا يعجزون
 لا يفوتون اشارة الى قولي تعالى في سورة الانفال (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) وفسره بقوله فأتوا
 انهم لا يعجزون اي لا يفوتون قوله يسبقونا اشارة الى قوله تعالى (ام حسب الذين يعملون السيئات

حمة راسده بف رجل راجعاً جميع حمة وهى المتصعة والخراب جميع جاية كامر حتى ص
 لخط الاراك والال الطرف شى اشار به الى قوله تعالى (دوقا اكل حط وثل وشى من
 سدر قطين) وفيه الحط بالارال وهو البحر الذى يستعمل منه المساويك رصو قول مجاهد والصحاك
 قال بو عبدة الحط كل شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال اس فارس كل سحر لا يترك له
 من السم الشديد شى اشار به الى قوله تعالى سيل الدم ودمره بالشديد وقد
 مرفيماضى ص باب ٧ حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
 وهو العلى الكبير شى اى هذا باب فى قوله عروحل حتى اذا فرغ الآية واولها (ولا تسمع
 لشماعة عمده الامن ادله) اى لا تسمع شماعه ملك ولا نبى حتى يؤدله فى الشماعة وفيه رد على الكفار
 فى قولهم ان الائمة شفعا قوله حتى اذا فرغ اى كشف المزعج من قلوبهم واحلهم فىهم
 تيل الملائكة تفرغ قلوبهم من عشة تصيهم عدها عليهم كلام الله تعالى فيقول بعضهم البعض ماذا
 قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وقيل المشركون نالهمنى اذا كشف المزعج عن قلوبهم عده
 الموت تات لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فأقروا به حين لا ينفهم الاقرار به قال الحسن
 ص حدثنا الحميدى حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله
 تعالى عنه يقول ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت
 الملائكة باحثتها خضعنا لقرله كأنه سلسلة على صفوان فادفع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
 قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسرق السمع هكذا بعض دوق بعض وو صف
 صفيان مكه فيعرفها ويبدد بن اصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته
 حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن فرما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما الفاها قبل ان يدركه
 فيكتب مد بها مائة كدبة فيقال اليس قال لنا وم كذا وكذا وكذا فيصدق تلك الكلمة التى
 سمع من السماء شى مطابقتها لترجمة طاهرة والحميدى عبد الله بن الربيع عيسى وسمته
 الى احد احادته وسميها هوا بن عياة وعمر وهو اس ديار والحديث مدى عن قريب فى تفسير سورة
 الحجر فانه اخرج هناك عن على بن عبد الله عن سمعان عن عمرو الى آخره ومرا الكلام فيه هناك
 قوله اذا قضى الله الامر وفى حديث النواسن سمعان عبد الطرائى مرفوعا اذ تكلم الله بالسحى
 اخذت السماء رجعة شديدة من خوف الله فادسمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون
 اولهم برفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله بوحيه بما اراد فينتهى به على الملائكة كلام
 السماء سأله اهلها ماذا قال ر سا قال الحق فينتهى به حيث امر قوله خضعنا بفتحين ويروى بضم اوله وسكون
 ثابته وهو مصدر بمعنى حاصعين قوله كأنه اى القول المسموع قوله فيسمعها مسرق السمع ويروى مسترقوا
 السمع قوله وو صف صفيان هوا بن عياة قوله ويبدد اى فرق من التبديد قوله على لسان الساحر وفى
 روايه الجرجاني على لسان الآخر قيل هو تخفيف قوله او الكاهن ويروى والكاهن بالواو وقوله سمع من
 السماء ويروى سمعت وهو الظاهر ص باب ٨ ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد شى
 اى هذا باب فى قوله عز وجل ان هو اى ما هو اى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا نذير لكم اى يخوف
 بين يدي عذاب شديد يوم القيامة ص حدثنا على بن عبد الله نا محمد بن خازم نا الاعمش عن
 عمرو بن مرة عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صعدنا نبي صلى الله تعالى عليه

وسلم الصفادات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش تالوا مالاك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العرو
يصبحكم اويسكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم يدري عذاب شديد قال ابولس
تبارك هذا جمعنا فانزل الله نت يدا ابني لهب شي ص مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
المعروف بابن المديني ومحمد بن خازم ناخلاء المجمة والراي ابو معاوية الضمير والاعمش سليمان وعروب
مرة بضم الميم وتشديد الراء والحديث قد مر في سورة الشعراء ص الكلام فيه هو القول ص صا احاط هذه
الكلمة شعاع الفارة اذ كان العال ص ه في الصباح ص سورة الملائكة شي ص اي هذا في تفسير
بعض سورة الملائكة وهي مكية نزلت قبل سورة مريم وبعد سورة الفرقان وهي ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون
حرفا وسبع مائة وسبعون كلمة وستة واربعون آية ص سم الله الرحمن الرحيم شي ص لم يثبت
البسملة ولفظ سورة الالابي ذرو في رواية ابني ذرا ايضا كذا سورة الملائكة ويس ولم يثبت لغيره هذا
اعى لفظ ويس والصواب سقوطه لانه مكرر ص القطمير لفاة لنواه شي ص اشار به
الى قوله تعالى (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) الآية ومعه قوله له والواوة
بكسر اللام وهي القشر الذي على النواة ومنه لفاة الرجل ويروي وقال ص هذا القطمير لفاة النواه
ورواه ابن ابني حاتم عن الحسين بن حسن نا ابراهيم بن عبد الله الهروي نا ج عن ابن جريح عن مجاهد
وروي سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس القطمير القندر الذي يكون على النوات ص
منقلة منقلة شي ص اشار به الى قوله تعالى (وان تدع منقلة الى جاء لا يحمل منه شي)
ولم يثبت هذا في رواية ابني ذر وهو قول مجاهد ومنقلة الاولى التخفيف من الانتقال والثانية باتشديد
من التقليل اي منقلة بذنوبها ص وقال غيره الحور بالهماء مع الشمس شي ص اي قال
غير مجاهد في قوله تعالى (وما يستوى الاعشى والبصير ولا الضل ولا النور ولا الظل ولا الحور)
وقال الحور بالهماء مع الشمس وفي التفسير وما يستوى الاعشى والبصير يعني العلم والجهل ولا ضمت
ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحور يعني الجنة والنار والحور بالهماء مع الشمس
وقيل الحور الريح الحارة بالليل والسموم بالهيار مع الشمس ص وقال ابن عباس
الحور بالليل والسموم بالهيار مع الشمس شي ص اي قال ابن عباس في تفسير الحور ما ذكره ولم يثبت
هذا لابي ذر ص وغرايب سود اشد سواد الغرايب الشديد السواد شي ص
اشار به الى قوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء) الى قوله وغرايب سود الآية وقال الفراء
فيه تقديم وتأخير تقديره وسود غرايب وأشار بقوله الغرايب الى ان غرايب جمع غريب وهو
شديد السواد شبيها بلون الغراب ص سورة يس شي ص اي هذا في تفسير بعض
سورة يس ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وقد مر ان في روايته سورة الملائكة ويسن والصواب
اثباته وهنا وقال ابو العباس هي مكية بلا خلاف نزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي
ثلاثة الاف حرف وسبع مائة وتسع وعشرون كلمة وثلاثة وثمانون آية ص بسم الله
الرحمن الرحيم شي ص لم يثبت البسملة الا لابي ذر خاصة ص قال مجاهد ففرزنا
شدنا شي ص اي قال مجاهد في قوله تعالى ففرزنا ثا اى شددنا ورواه ابو محمد بن ابني حاتم عن
ججاج بن حزة حدثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن ابني نجيج عن مجاهد ولفظه في تفسير عبد بن جدد
شددنا ثا اى كانت رسل عيسى عليه السلام الذين ارسلهم الى صاحب انطاكية

[illegible]

وبتداه في امام من اى في الروح المحمولى **ص** مكة ومكة و مكة
 الى قوله تعالى (واوردنا لمسا لهم على مكانهم) قوله ان الكا و
 من طريق العرفي يقول لاهل مكة في مسالكهم
 لها ذلك تقدير العريز العليم **ش** اي هدايات في هدايات اي والشمس عري
 المستقرى الى مستقرها وعن اس عباس لا تاغ مستقرها حتى ترجع الى مدارها وقيل بانها امر
 عند انقضاء الدنيا وعن ابى ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستقره تحت ا
 اي مادكر من امر ابل والهار والشمس تقدير العريز في ملكه العليمه قدس من امر
 ابونعيم اخبرنا الاعمش عن اراهيم التيمي عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه ان
 تعالى عليه وسلم في مسجده عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اني قد سمعت رسول الله
 ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى (والشمس
 لها ذلك تقدير العريز العليم **ش** مطاوعته للترجة طاهرة وابراهيم التيمي
 والاعمش سليمان و ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي يروي عن ابي
 در حنبل العماري والحديث اخرجه البخاري في مواضع منها في بدء الخلق ومصر
ص حدثنا الحميدي اخبرنا وكيع اخبرنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابى ذر رضى
 سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري مسرعة في
 تحت العرش **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن الحميدي بن عبد الله بن وكيع
 ابن الجراح الى آخره غير ان في الرواية الاولى استشهد به ابى صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهما ابودرسا له عن ذلك وفي الاول اخبر عن مسجودها تحت العرش ولا يكره ذلك
 للعرش في سيرها وقد ورد القرآن بسجود الشمس والقمر والكواكب فثبت قوله تعالى في
 حجة وينها تخالف قلت لانها لم فيه لان المذكور في الآية انما هو زيادة مدرك لا محض
 ومضيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد الغروب وليس معنى في عين حجة مستوصفة
 هو خبر عن العاية التي بلغها دوالتين في مسيره حتى لم يجد ورعه مسكاه
 كما ي غروبها من كان في لجة البحر لا يبصر الساحل كما نهر في البحر ومضى في حجة
 والله اعلم **ص** سورة والصفات **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة والصفات
 وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية بالاتفاق الاماروي عن عبد الرحمن بن عبد
 قائل منهم انى كان لي قيس الى آخر هذه القصة وهي ثلاثة آلاف وثم مائة وستة وعشرون حرفا
 وثمانمائة وستون كلمة ومائة واثان وثمانمائة واثان وثمانون آية **ص** اسم الله ابرح
 الرحيم **ش** نبت البسملة لها عبد الكل **ص** وقال مجاهد ويقذفون من كل جانب
 يرمون **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا) وقد يرمون
 بقوله يرمون وفي التفسير يرمون ويطردون من كل جانب من جميع جوانب السماء اي جهة صعدوا
 للاستراق قوله دحورا اي طردا معقول له اي يطردون للدحور ويجوز ان يكون حالا اي
 مدحورين وهذا الى قوله لا رب لازم لم يثبت في رواية ابى ذر **ص** واصب دائم **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) وفسره بقوله دائم نظيره قوله وله الدين واصبا وعن ابن

بن عباس بحريكة كان عليه عرش الرحمن لآليل ولأنهار وعن سعيد بن جبير بحريكي
 عن النخعيين وعن الضحاك عن صدق الله تعالى وعن مجاهد فأتته السورة وعن قتادة
 قرآن وعن السدي اسم من أسماء الله وعن محمد القرظي هو مفتاح أسماء الله تعالى صمد
 نوعات وصادق الوعد وعن ابن سليمان الدمشقي اسم حبة قرأها تحت العرش وذهبها
 السفلى قال واطنه عن عكرمة وقيل هو من المصاداة من قولك صاد فلانا وهو امر من
 دبعملك القرآن أي عارضه لنظر ابن عمك فن أول هكذا يقرأ صا د ب كسر الدال لانه امر
 ن الحسن وقرأه عامة قرأه الامصار بسكون الدال الاعبد الله بن اسحق وعيسى بن عمر
 ٤ **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** سقطت البسملة فقط للنسفي واقتصر
 ظ **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار اخبرنا غندر اخبرنا شعبة عن العوام قالت سألت
 سجدة في **ص** قال سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال اولئك الذين هدى الله
 كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بسجدة فيها **ش** غندر بضم الغين المتجعة وقد
 لعوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الواسطي والحديث مر في سورة
 الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن
 ات مجاهد عن سجدة **ص** فقال سألت ابن عباس من أين سجدة فقال او ما تقرأ ومن
 ليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه الصلاة والسلام ممن امر نبيكم
 بدها داود فسجد لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** محمد بن عبد الله
 وابن طاهر هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
 بد الله الذهلي النيسابوري مات بعد البخاري بيسير تقديره سنة وسبع وخسين ومائتين
 رى في قريب من ثلثين موضعا ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحا بل يقول حدثنا
 ليه او ينسبه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور فثعب عليه محمد بن يحيى
 في خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما ينبغي وقال
 ان يكون محمد بن عبد الله هذا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي فانه من هذه الطبقة
 من ابن سجدة على صيغة الخطاب للحاضر ويروى على صيغة الجهول للغائبة أي
 سجدة قوله فسجد لها داود لم يثبت في رواية ابن ذر وسجد داود عليه الصلاة
 الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا بالاعتداء به ونحن مأمورون بالاعتداء
 تعالى عليه وسلم ومتابعته وهذا حجة على الشافعي في قوله ليس في **ص** سجدة عزيمة
 هذا الباب استوفينا في كتاب الصلاة في ابواب سجود التلاوة **ص** عجب
 اشار به الى قوله تعالى (ان هذا لشيء عجاب) وذكر ان معنى عجاب بمعنى عجب
 شديد الجيم والمعنى واحد وقيل هو اكثر وقال مقاتل هذا بلغته ازد شئوة مثل كريم
 كبار وطويل وطوال وعريض وعراض **ص** القط الصحيفة هو هنا صحيفة
ص اشار به الى قوله تعالى (وقالوا ربنا جعل لنا قنطرة قبل يوم الحساب) وقال القط
 ولكن المراد ههنا صحيفة الحسنات وفي رواية الكشميني صحيفة الحساب وكذا
 وقال الكلبي لما نزلت في الحاققة (فاما من اوتي كتابه بيمينه) الآية قالوا على وجه

صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله فاطلع فراة في سواء الجحيم) و اشار بهذا الى ان هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وفي التفسير صراط الجحيم طريق النار والصراط الطريق ولم يثبت هذا لابي ذر ولذي قبله ايضاً **ص** لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالجحيم **ش** اشار به الى قوله تعالى (ثم ان لهم عليها الشوبا من جحيم) وفسر شوبا بقوله يخلط الى آخره قوله ويساط اي يخلط من ساطد يسوطه سوطا اي خلطه وقال الجوهرى السوط خلط الشيء بعضه ببعض والجحيم هو الماء الحار الشديد **ص** مدحورا مطرودا **ش** اشار به الى قوله تعالى (قال اخرج منها مذقهما مدحورا) لكن هذا في الاعراف و ليس هنا محله والذي في هذه السورة هو قوله (وبقدفون من كل جانب دحورا) وقدم بيانه عن قريب وفسر مدحورا بقوله مطرودا لان الدحر هو الطرد والابعاد **ص** يعض مكنون اللؤلؤ المكنون **ش** اشار به الى قوله (كما نهن بعض مكنون) وفسره بقوله اللؤلؤ المكنون يعني في الصفاء واللين والبيض جمع بيضة وفي التفسير مكنون اي مستور وقيل اي مصون وكل شيء صنفته فهو مكنون فكل شيء اضمردت قد كذبت واما قال مكنون مع انه صفة يعض وهو جمع بالنظر الى اللفظ **ص** وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير **ش** وفي بعض النسخ باب وتركنا وفي البعض باب قوله وتركنا وهذا ثبت للنسفي وحده اي تركنا على الياسين في الآخرين وقيل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير النسفي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والباقون الياسين بالقطع والقصر ومن قرأ الياسين فهي لغة في الياس كايقال ميكل في ميكايل وقيل هو جمع اراد الياس واتباعه من المؤمنين قوله يذكر بخير تفسير قوله وتركنا عليه وقيل اي ثناء حسنا في كل امة الى يوم القيامة **ص** يستسخرون يستخرون **ش** اشار به الى قوله تعالى واذاروا آية يستسخرون وفسره بقوله يستخرون **ص** بعلا ربا **ش** اشار به الى قوله تعالى (اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين) وفسر بعلا بقوله ربا وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ومنه سميت مدينتهم بعليك ولم يثبت هذا للنسفي **ص** وان يونس بن المرسلين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وان يونس بن المرسلين **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى **ش** مطابقته لترجمة في قوله من ابن متى و يروي من يونس بن متى و جرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو وائل شقيب بن سلمة والحديث قدمضى في او اخر سورة النساء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش الى آخره وممر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فلج حدثني ابي عن هلال بن علي عن بنى عامر بن لؤى عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة لا تخفى ومضى الحديث ايضا في سورة النساء فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن فلج عن هلال عن عطاء بن يسار الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** سورة **ص** **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة ص مكية بلا خلاف نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة آلاف وسبعة وتسعون حرفا وسبع مائة واثنان وثلاثون كلمة وخمس وخمسون آية واختلف

على أنفسهم وتأيت لها في الاستخبار بهم اترا بامثال ص ش اشار به الى قوله تعالى (وعندهم
قاصرات الطرف اتراب) وفسره بقوله امثال والاطراب جمع ترب بالكسر وهو الالة والمعنى على
سن واحد على ثلاث وثلاثين سنة ص وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار
التبصر في امر الله تعالى ص ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى (واذكر عبدنا ابراهيم واسحق
اولى الايدي والابصار) وفسر الايد بالقوة في العبادة وفسر الابصار بالتبصر في امر الله وهذا اسنده
الطبري عن محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عبيد بن اسيد عن ابن عباس به ص حب
الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي ص ش اشار به الى قوله تعالى (اني احببت حب الخير عن ذكر
ربي حتى توارت بالحجاب) اي قال سليمان عليه الصلاة والسلام اني احببت حب الخير اي الخيل والعرب
تماق بين الرا واللام فتقول انهم لم يمت العين وانهمرت وهي الخيل التي عرضت عليه قوله عن
ذكر ربي اي الصلاة حتى توارت اي الشمس اي حتى غابت قوله من ذكر ربي اراد به ان معنى
عن ذكر ربي من ذكر ربي وكلمة عن بمعنى من ص طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقبها
ش اشار به الى قوله تعالى (فطفق مسح بالسوق والاعناق) وفسر قوله طفق مسح بقوله يمسح
اعراف الخيل والاعراف جمع عرف بالضم وعرف الفرس شعر عنقه وكذلك المعرفة وطفق من افعال
المقاربة وقد ذكر غير مرة قال الثعلبي وطفق اي اقبل يمسح سوقها واعناقها بالسيف ويخبرها تقربا
الى الله تعالى وهذا وما بعده ليسا في رواية ابي ذر ص ص الاصفاد الوثاق ص ش اشار به
الى قوله تعالى (مقرنين في الاصفاد) وفسره بالوثاق والاصفاد جمع صدف وهو القيد ومعنى مقرنين
موثوقين وهذا وما قبله مضيا في ترجمة سليمان في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ص ص
باب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب ص ش اي هذا باب في قوله عن
وجل هبلى ملكا الى آخره واول الآية قال رب اغفر لي وهبلى ملكا الآية طلب سليمان عليه
الصلاة والسلام المغفرة من الله ثم قال هبلى ملكا اصله اوهب لانه من وهب يهب حذف الواو
منه تبع الفعل واستغنى عن الهمزة فحذفت فبقى هب على وزن عل قوله لا ينبغي لاحد من بعدى
اي لا يكون لاحد من بعدى قاله ابن كيسان وعن عطاء بن ابي رباح اي هبلى ملكا لاسببه في باقي
عمرى كما سلبته في ماضى عمرى وعن مقاتل بن حبان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد
من بعدى تسخير الرياح والطير يد عليه ما بعده وعن عمر بن عثمان الصديق اراد به ملك النفس وقهرها
قوله الوهاب المعطى كثير العطاء ص ص حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تقلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه وارادت ان تربطه الى سارية من
سوارى المسجد حتى تصبحوا وتظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدى قال روح فرده خاسا ص ش مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مرفى في كتاب الصلاة
في باب الاثير او الغريم يربط في المسجد بعينه متنا وسندا واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه
وروح بفتح الراء هو ابن عبادة قوله ان عفريتا هو المبالغ من كل شيء قوله تقلت على وزن تفعل
من التفلت اي تعرض على فجأة في البارحة قوله قال روح هو ابن عبادة الراوى قوله خاسا
اي مطرودا متخيرا وقد استوفينا الكلام في الباب المذكور ص ص باب وما نا من المتكفين

الاستهزاء بمجل لنا قطننا يعنون كتابنا بمجله لنا في الدنيا قبل يوم الحساب وعن قتادة ومجاهد والسدي
 يعنون عقوبتنا وما كتب لنا من العذاب وعن عطاء قاله النضر بن الحارث وعن أبي عبيدة القط
 الكتاب والجمع قطوط وقططة كقرود وقرود وقردة وأصله من قط الشيء إذا قطعه ويطلق على الصحيفة
 لأنها قطعة تقطع وكذلك الصك **ص** وقال مجاهد في عزة معازين **ش** أي قال
 مجاهد في قوله تعالى (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) وأراد أن قوله في عزة في موضع خبره
 بمعنى معازين أي مغالين وقيل في حجة جاهلية وتكبر قوله وشقاق أي خلاف وفراق **ص**
 الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب **ش** أشار به إلى قوله تعالى (ما معنا بهذا في الملة
 الآخرة إن هذا الاختلاق) وفسر الملة الآخرة بملة قريش والاختلاق بالكذب وبه فسر مجاهد
 وقتادة وعن ابن عباس والقرطبي والكوفي ومقاتل يعنون النصرانية لأن النصراني يجعل مع الله
 إلها **ص** الأسباب طرق السماء في أبوابها **ش** أشار به إلى قوله تعالى (فليزقوا
 في الأسباب) وفسر الأسباب بطرق السماء في أبوابها وكذا فسر مجاهد وقتادة وفي التفسير فليزقوا
 أي فليصعدوا في الجبال إلى السموات فليأتوا منها بالوحي إلى من يختارون ويشاقون وهذا امر توبيخ
 وتعيير **ص** جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا **ش** لغير أبي ذر قوله جند ما إلى آخره
 قوله يعني قريشا وهكذا قاله مجاهد قوله جند خبر مبتداء محذوف أي هم جند وكلمة ما مزيدة أو صفة
 لجند وهنالك يشار به إلى مكان المراجعة ومهزوم صفة جند أي سيهزمون بذلك المكان وهو من
 الأخبار بالغيب لأنهم هزموا بعد ذلك بمكة وعن قتادة وعنه الله عز وجل بمكة أنهم سيهزمون
 يهزمهم الله فجاء تأويلها يوم بدر **ص** أولئك الأحزاب القرون الماضية **ش** أشار به إلى قوله
 تعالى (وأصحاب الآية أولئك الأحزاب) وفسرها بقوله القرون الماضية وهكذا قال مجاهد وزاد
 غيره الذين قهروا وأهلكوا **ص** فواق رجوع **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وما
 ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق) وفسرها بقوله رجوع أي رجوع إلى الدنيا وروى
 ابن أبي حاتم من طريق السدي ما لها من فواق يقول ليس لهم أقامة ولا رجوع إلى الدنيا وقال أبو عبيدة
 من قبح الفاء قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين وقرأ بضم
 الفاء حمزة والكسائي والباقون بفتحها وقيل الضم والفتح بمعنى واحد مثل قصاص الشعر جاء فيه
 الفتح والضم **ص** قطننا عذابنا **ش** قيل هذا مكرر وليس كذلك فإنه فسر
 قطننا في الأول بالصحيفة وههنا بالعذاب أي مجل لنا عذابنا على أنه لا يوجد في أكثر النسخ **ص**
 اتخذناهم سخريا أحطنا بهم **ش** أشار به إلى قوله تعالى (أتخذناهم سخرى أم زاغتمهم الأبصار)
 وفسرها بقوله أحطنا بهم كذا في الأصول وبخط الديماضي لعله أحطناهم وقد سبق بهذا عياض فإنه
 قال قوله أحطنا بهم لعله أحطناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو أم زاغتمهم الأبصار
 ويتضح المعنى بالآية التي قبلها وهي قوله تعالى وقالوا مالنا لأنزى رجلا كئنا نعدهم من الأشرار
 قوله وقالوا يعني كفار قريش وهم في النار مالنا لأنزى رجلا يعنون فقراء المسلمين كئنا نعدهم من
 الأشرار الأردال الذين لا خير فيهم يعني لأنزاهم في النار كأنهم ليسوا فيها بل زاغتمهم أبصارنا
 فلا نراهم وهم فيها قوله اتخذناهم بوصل الألف بلفظ الأخبار على أنه صفة لرجلا هذا عند
 أهل البصرة والكوفة الأصحاب والباقون يفتحون الهمزة ويقطعونها على الاستفهام على أنه إنكار

تقديره اغن يتقى بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب كاذكرناه الآن ولفظ يجر بالجيم عند الاكثرين
وفي رواية الاصيلي وحده بالخاء المججمة ص غير ذي عوج لبس ش اشار به الى
قوله تعالى قرأنا عربيا غير ذي عوج لاهلهم يتقون وفسر العوج باللبس وهو الالتباس وهذا التفسير
باللازم لان الذي فيه لبس يستلزم العوج في المعنى واخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن
ابن عباس في قوله غير ذي عوج قال ليس بمخلوق ص ورجلا ص لرجل صالحا
مثل لاهلهم الباطل والاله الحق ش اشار به الى قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا) قوله ورجلا عطف على رجلا الاول وهو
منصوب بنزع الخافض اي ضرب الله مثلا لرجل او في رجل قوله سلما بكسر السين وهو قرأه
العامه وهو الذي لاتنازع فيه وقرأ ابن كثير وابوعرو ويعقوب سالما وهو الخالص ضد المشرک
قوله صالحا في رواية الكشميهني خالصا وسقطت هذه اللفظة للنسفي قوله مثل خبر مبتدأ محذوف
اي هذا مثل لاهلهم الباطل والاله الحق والمعنى هل يستوي صفاتهما وتميزهما وقال الثعلبي هذا مثل
ضربه الله للكافر الذي يعبد الهة شتى والمؤمن الذي لا يعبد الا الله عز وجل قوله متشاكسون
مختلفون متنازعون متشاحون سيئة اخلاقهم ص ويخوفونك بالذين من دونه الاوثان
ش اشار به الى قوله تعالى (اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) اي يخوفك
المشركون بمضرة الاوثان قالوا انك تعيب آلهتنا وتذكرها بسوء لتكفن عن ذكرها او تصيبك
بسوء قوله الاوثان ويروي اي بالاوثان وهذا اولي ص خولنا اعطينا ش
اشار به الى قوله تعالى (ثم اذا خولناه نعمتنا) وفسره بقوله اعطينا وقال ابو عبيدة كل مال اعطيه
فقد خولته ص والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يحث به يوم القيمة يقول هذا
الذي اعطيني علمت بما فيه ش اشار به الى قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون) وفسر قوله والذي جاء بالصدق بقوله القرآن وقال السدي الذي جاء بالصدق جبريل
عليه السلام جاء بالقرآن وصدق به يعني محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم تلقاه بالقول وقال ابن
عباس والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلا اله الا الله وصدق به
هو ايضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه الى الخلق وعن علي بن ابي طالب وابي العالية
والكلبي والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعن قتادة ومقاتل والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به المؤمنون
وعن عطاء والذي جاء بالصدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وصدق به الاتباع فعلى هذا يكون
الذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله يقول هذا الذي الى آخره في
رواية النسقي لا غير ص متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ش اشار به الى
قوله تعالى (رجلا فيه شركاء متشاكسون) اي مختلفون فقد ذكرناه الآن قوله الشكس اشار به
الى انه من مادة متشاكسون غير ان المذكور في القرآن من باب التفاضل للمشاركة بين القوم والشكس
مفرد صفة مشبهة قال في الباهر رجل شكس بالكسر والفتح صعب الخلق وقوم شكس بالضم
مثال رجل صدق وقوم صدق وقيل الشكس بالكسر والاسكان والشكس بالفتح وكسر الكاف
سئ الخلق يقال شكس شكساً وشكاسة وفسر البخاري الشكس بقوله العسر لا يرضى بالانصاف

شىء **ش** اى هذا باب في قوله تعالى وما انا من المتكفين واوله قل ما اسئلكم عليه من اجر وما
 انا من المتكفين اى قل يا محمد ما اسئلكم عليه اى على تبليغ النوحى وهو كناية عن غير ذلك كور **ش**
 من اجر قال الحسن بن الفضل هذه الآية ناسخة لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
 فى القربى **ش** وما انا من المتكفين اى المنقولين القرآن من تلقاء نفسى وقال النسفى وما انا من المتكفين
 الذين يتصنعون ويتحلون بما ليسوا من اهله وما عرفتمنى قط متصنعا ولا مدعى ما ليس عنى حتى
 انتحل بالنسبة والقول بالقرآن ان هو الا ذكر للعالمين للتقلين او حى الى بان ابلغه **ش** حس حسنا قتيبة
 احبرنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضى الله
 تعالى عنه قال يا ابا الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال
 الله عز وجل لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكفين وسأحدثكم
 عن الدخان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعى قريشا الى الاسلام فابطؤوا عليه فقال اللهم
 اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فخصت كل شىء حتى اكلوا الميتة واجلود حتى جعل الرجل
 يرى بينه وبين السماء دخانا قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى
 الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اى لهم الذكرى وقد جاءهم
 رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم بخنونا انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عاشرن افيكشف العذاب
 يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل يوم نبشش البطشة
 الكبرى انا منتقمون **ش** مطبقته للترجمة ظاهرة وجريروا بن عبد الحميد والاعمش هو
 سليمان وابو الضحى بضم الصاد المحجمة مقصورا هو مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الاجبيع والحديث
 قدمضى فى سورة الروم فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابى
 الضحى الخ ولكن بينهما اختلاف فى المتن من حيث التقديم والتأخير وازيادة والنقصان ومرايضا
 بعضه فى الاستسقاء اخرجه عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير عن منصور عن ابى الضحى الى آخره
 وتقدم الكلام فى الموضوعين مستوفى **ش** فخصت بالمهملين اى ذهبت وفيت **ش** حتى جعل
 الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا وجهه تعلقه بما قبله ما ذكر فى سورة الروم انه قبل لابن مسعود
 ان رجلا يقول يحيى دخان كذا فقال ابن مسعود من علم شيئا **ش** **ش** سورة الزمر **ش**
 اى هذا فى تفسير بعض سورة الزمر قال ابو العباس هى مكية الايتان مديتان يا عباد الذين اسرفوا
 تزلت فى وحشى بن حرب وما قدروا الله حق قدره وقال السخاوى زلت بعد سورة سباء وقبل سورة المؤمن
 وهى اربعة آلاف وسبع مائة وثمانية احرف والفاء مائة واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون اية **ش**
 بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ش** وقال مجاهد فى بوجهه بحر
 على وجهه فى النار وهو قوله افن يلقى فى النار خيرا من بائى آمنا **ش** اى قال مجاهد فى قوله
 تعالى افن يلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الآية **ش** قوله افن يلقى يقال اتقام بدركه استقبله
 بها فوقى بها نفسه واتقام بيده وتقديره افن يلقى بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب فحذف الخبر
 وسوء العذاب شدة وعن مجاهد يجر على وجهه فى النار و اشار البخارى الى هذا بقوله يجر على وجهه
 فى النار و اشار بقوله وهو قوله افن يلقى فى النار الى آخره الى ان قوله افن يلقى بوجهه يجر على
 وجهه فى النار مثل قوله افن يلقى فى النار الى آخره ووجه التشبيه بيان حاله فى ان ثم محذوف

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن إبراهيم بن دينار وغيره وأخرجه أبو داود في الفتن عن أحمد بن إبراهيم وأخرجه النسائي في المعارف وفي التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني **قوله** أي قال يعني سقط خطأ وثبت لفظا ويعلی هو ابن مسلم بن هرمز روى عنه ابن جريج في الصحيحين وقال صاحب التوضيح يعني هذا هو ابن حكيم كما ذكره أبو داود مصرحا به في أسناده وقال الكرماني أعلم أن يعني أبو مسلم ويعلي بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبر وابن جريج يروى عنهما ولا قدح في الأسناد بهذا الالتباس لأن كلا منهما على شرط البخاري قلت أما صاحب التوضيح فانه نسب إلى أبي داود انه صرح بانه يعني بن حكيم وليس كما ذكره فانه لم يصرح به في أسناده بل ذكره البخاري من غير نسبة وأما الكرماني فانه سلك طريق السلامة ولم يحزم بأحاديثين ولا خلاف انه يعني بن مسلم ههنا ويؤيده أن الحافظ المزني ذكر في الأطراف على رأس هذا الحديث انه يعني ابن مسلم كما وقع به مصرحا عند مسلم **قوله** أن ناسا من أهل الشرك أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن السائل عن ذلك هو وحشي بن حرب **قوله** أن لما أي الذي علمناه كفارة نصب على أنه اسم أن تقدم عليه الخبر **ص** **باب** وما نذروا الله حتى قدره **ش** أي هذا باب في بيان قوله عز وجل وليس في بعض النسخ لفظ **باب** **قوله** وما نذروا الله أي ما عظموه حتى عظمت حين أشركوا به **ص** حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال جاء جبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنا نجد أن الله تعالى عز وجل يجعل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما قدروا الله حتى قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وأدوم هو ابن أبي ياسر عبد الرحمن وشيبان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتز وإبراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السبائي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن عثمان وعن مسدد وأخرجه مسلم في التوبة عن أحمد بن يونس وأخرجه الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي عن اسحق بن إبراهيم وغيره **قوله** جبر بفتح الجاء وكسر ها هو العالم بالفتح وما يكتب به بالكسر **قوله** على أصبع المراد من القدرة وقال ابن فورل الماراد به هنا أصبع بعض مخلوقاته وهو غير متمنع وقال محمد بن شعاع التلمجي يحتمل أن يكون خلق خلقه الله تعالى بوافق اسمه اسم الأصبع وما ورد في بعض الروايات من أصابع الرحمن يؤول بالقدرة أو الملك وقال الخطابي الأصل في الأصبع وكحوها أن لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بحتمه فأن لم يكونا فالتوقف عن الإطلاق واجب وذكر الأصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الأصبع وقد روى هذا الحديث كثير من أصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الخبر وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما حدثكم به أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقه وتكذيبه أو ما ظهر منه الضحك الخيل للرضاء مرة وللتعجب والانتكار أخرى

والعصر مثل الحذر صفة مشبهة ويروى التسمير على وزن فاعل وفي بعض النسخ وقال غيره التمسك
قال صاحب التلويح يعني غير مجاهد فكأنه والله أعلم يريد بالغير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فإن الطبري
رواه عن يونس عن ابن وهب عنه **ص** ورجلا مسلما يقال سالما صالحا **ش** ليس هذا
بمذكور في غالب من النسخ لانه كالمكرر لانه ذكر عن قريب ولكن يمكن ان يقال انه اشار به الى
ان سين سما جاء فيها الفتح والكسر فيكون احدهما اشارة الى الكسر والآخر الى الفتح وقال
الزجاج سما وسما مصدر ان وصف بهما على معنى ورجلا ذا سلم **ص** اشمازت نفرت
ش اشار به الى قوله تعالى (واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
الآية وفسره بقوله نفرت وكذا رواه الطبراني عن محمد حدثنا احمد حدثنا اسباط عن السدي
وعن مجاهد قال انقبضت وعن قتادة اي كفرت قلوبهم واستكبرت **ص** بمفازتهم من الفوز
ش اشار به الى قوله تعالى (ونجى الذين اتقوا بمفازتهم اي فوزهم) وهو مصدر ميمي
قرأ اهل الكوفة الاحفصا بالالف على الجمع والباقيون بغير الالف على الواحد **ص** حافين مطيفين
بحفافية بجوانبه **ش** اشار به الى قوله (وترى الملائكة حافين من حول العرش) وفسر حافين
بقوله مطيفين من الاطافه وهو الدوران حول الشيء **قوله** بحفافية بكسر الحاء المهملة وبالفاء المخففة
وبعد الالف فاء اخرى تشية حفاف وهو الجانب وفي رواية المستملى بجانبه وفي رواية كريمة والاصملي
بجوانبه اشار اليه بقوله بجوانبه وأشار الى ان معنى متشابه وهو ايضا مثل التفسير لما قبله وفي رواية
النسقي بحافته **ص** متشابه ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق **ش**
اشار به الى قوله تعالى (نزل احسن الحديث كتابا متشابها) ليس من الاشتباه الذي بمعنى الالتباس
والاختلاط ولكن معناه انه يشبه بعضه بعضا في التصديق لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقيل في تصديق
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته بسبب اعجازه وكذا رواه ابن جرير عن ابن جبر عن
جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير **ص** باب يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا) الآية اختلفوا في سبب نزول
هذه الآية فعن ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من قتل النفس التي
حرمها الله وعبد الاوثان لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الهما آخر وقتلنا
النفس التي حرمها الله فانزل الله هذه الآية وعنه انها نزلت في وحشى قاتل حزة وعن قتادة ناس
اصابوا ذنوبا عظيمة فلما جاء الاسلام اشفقوا ان لا يتاب عليهم فدعاهم الله تعالى بهذه الآية
الى الاسلام وعن ابن عمر نزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا
قد اسلموا ثم قتلوا وعذبوا فافتنوا فكنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا بقوم اسلموا ثم
تركوا دينهم لعذاب عذبوا به فنزلت **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا واكثروا قاتلوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن
لو تخبرنا ان لنا عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الاباطق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **ش**

وقول من قال ما طهرت الصلاة في الدنيا من دنسها ولا من دنس الناس من دنسهم
 وارحم الخبيثين من النار ومن من الجحار من قال ما طهرت الصلاة من دنسها ولا من دنس الناس من دنسهم
 الى الرجل القوي المستقل المتظير انبيائه بالسمع والسمع يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه والامته ياتيه فلم ان ذلك من حديث اليهودي بان عيسى صلى الله عليه وسلم قال ما طهرت الصلاة من دنسها ولا من دنس الناس من دنسهم
 على معنى التجب والتكبر له وقال التميمي تكلم الخطابي في عيسى صلى الله عليه وسلم بالسلطان على
 كانوا علم بارووه وقالوا انه ضحك تصديقه ونلت في السنة الصحيحة ما في كتاب الانبياء الصغار
 من اصابع الرجن وقال الكرمانى الامه في مثلها طائفتان مفوضة ومأولة وقهرت على توبه ما
 تأويله الا الله وقال الدوي رحمه الله وظهر السياق يدل على انه ضحك تصديقه بل قد قرئ في الآيات
 التي تدل على صحة ما قاله الخبر قوله نراجذه بالون واجيم وادل بالجنة ومن لا يمشي على
 الاضراس كلها لا أقصى الاسرار والاحسن ما قوله اس الاير لواجب من الناس الصواب في معنى
 التي تبدو عند الضحك والاكثر لاشهر انها أقصى الاسرار والمراد الاول منه حال ما قال تعالى
 عليه وسلم ما كان يلمع به الضحك حتى يبدو آخر اضراسه كيف وقد ج في صفة ضحكهم في الحديث النبوي
 وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد به العلة في الضحك من غير ان يراد به ظهوره في الضحك
 وهو اقيس القولين لاشتراك الواجدين واخر الاسرار في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد
 يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه شيء في هذا باب في قوله عز وجل (الارض جية
 الآية ولم يذكر لفظ باب في بعض النسخ ولما اخبر الله تعالى عن عظمته قبل هذه الآية كرس في
 عظمتها ان الارض جية بضمتها ملكة يوم القيامة بلا منازع ولم يدفع قول الاخفش هذا في ان الارض
 في قبضة فلان ليس يريد انها في كفها انما معناه انها ملكة ولما وقع الارض مفردا حسن تأكيده بقوله
 جية اشار الى ان المراد جميع الاراضي قوله مطويات الطي معن لا دراج كس في قوله
 والثوب بيانه في قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب) والاشارة بقوله تعالى
 عن اعين الناس واطوها الحديث عن اى استره والارض يقال يطوى عن الارض من حيث
 والافناء تقول العرب طويت فلانا بسيفي اى افيتته وامداد كرايين للمامة في الزند
 بمعنى القوة وقيل الامن القسم لانه حلف انه يطويها وينفيها عن نزول الله عز وجل في قوله
 حديثا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن حنبل بن عوف
 عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان انا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماوات بيده ثم يقول انما ملك ابن منوك الارض
 شيء مطبقه للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المحملة وقبح الفاء وسكون الهمزة
 آخر الحروف وفي آخره راه وهو اسم جده وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم ابو عثمان المصري وهو
 من رجال مسلم ايضا والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يونس بن يزيد قوله تعالى
 يريد به القوة حديثه في باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون شيء في هذا باب في قوله تعالى ونفخ
 في الصور الآية قوله في الصور هو قرن نفخ فيه هكذا رواه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فصعق اى مات من في السموات والارض قوله الامن شاء الله اختلفوا

[illegible]

راجع الحارر
 صلت في
 سار ذلك قوله ان لم
 القرآن في كلام من عدا الله
 والارض ذكر ما علقه من الال اولام اسده عقيدة
 الاسدي مولاهم الكوفي صدوق من صدق انجس وشد ان من ر
 وتركه شعبة لاهل لا يحب فيه قلد وليس له في احادي سوى
 اراهم حملة السلام قوله عن سواي حيدر وصرح به السبب وا
 قال قال رجل الطاسر انهم من الارق التي سبوا
 وكان يحال ان ساسر مكتة ويسال ويورد
 على ما ذكره في ان يحثف لاني شكى صرنا
 شاء لا يفتح عقلا لاول من الاسئلة في ان اسباب
 يتسائلون وبين قوله يتسائلون تدافعا طاهرا
 قوله ما كما من ركب تدافعا طاهر الابه علم من الاول اعلم لا يتصور
 كونهم مشركين ، الا ان اسماء نية الى قوله قل حتى اسماء
 لان في احداها خلق السماء من الارض وفي الاحرى عكس ووقع
 وهو في سورة والشمس وقوله والارض بعدد دحاح يد
 سورة والبارع اربع قوله وكان الله غفورا رحيا الى قوله
 رحيا وسما بصير ايدل على انه كان موصوفا هذه الصفات في ارم
 قوله فكانه كان ثم مضى قوله فقال فلا انساب الى قوله ولا يتس
 عما رضى الله تعالى عنهم في الجواب ما لم يخصه ان تساول بعد
 وعن السدي ان في المسئلة عند شعاعهم بالصق والخاصة و
 ذلك قوله واما قوله ما كما مشركين الى قوله يود الذين ك
 لكتمان قل ان طاق الحوارح وعدمه هذه قوله في ذلك
 كمر واى وعندهم ان الله لا ياتم حيا يود الذين كمر واى
 كمر واى وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكون الله حيا
 وعصوا رسوله لوتسوى بهم الارض لوتسوت بهم الارض وصر
 وانهم لم يكنوا امر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تمتد
 يقدر ان كنهه لان حوارحهم تشهد عليهم قوله وخلق الارض
 في يومين جواب عن السؤال الثالث ملخصه ان خلق نفس
 يقال دحوت الشيء دحوا بسطته بسطا وفيل في جوابه ان خلق
 ان اخرج فان مصدرية قوله والاكام جمع اكة بفتحين وهو
 كائن والراية وروى والاكام جمع كوم قوله وكان الله غفورا
 عن السؤال الرابع وملخصه ان سمي نفسه كونه غفورا رحيا وهذه

من ردت اكرت ردت وقوله بعد ما توفى ويظهر ان البار - **ص** عن ابن ابي عمير
 الكهري **ص** اكرم **ص** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ر - تخرج من رات من راتها) و **ص** اكرت ما يقوله
 قنبر الكهري يضم الكاف وفتح الهمزة وضماها بضو تشديد الهمزة صرور وقوله هي الكم قد ذكرنا
 انه كسر الكاف وقال بعضهم كاف الكم مضمومة ككم القميص وعليه يدل كلام ابي عبيدة وبه جرم
 اراد بوقوع في الكشف بكسر الكاف فان ذلك فاماها بعد فيه دون كم القميص انتهى قلت لا اعتبار
 لاحد في هذا الباب مع ان مخمري فانه رقى بين كم القميص وكم الثمرة والصم في الاول والكسر في الثاني
 وكذلك فرق بينهما الجوهرى وغيره وفي رواية ابي ذر قسرى الكهري الكم بدون لفظ هي وفي رواية
 الاصيلي واحده اي الكه واحد الاكام وعن ابي عبيدة من اكرتها اي اوعيتها وقال الثعلبي اكرتها وبعثها
 واحدها كتوهى كل ظرف مال وغيره واسمى قسر الطلع اي الكفارة التي تشفى عن الثمرة كذا
 وعن ابن عباس عن الكهري قل ان تشقى فاذا انشقت فليست ماكم **ص** **ص** ويقال ايضا للعبد اذا
 خرج كافور وكفري **ص** **ص** هذا لم يثبت الا في رواية المسملي وحده وفي بعض النسخ وقال غيره
 ويقال الى اخره وقال الاصمعي وغيره قالوا او اعاد كل شيء كافوره **ص** **ص** ولي حليم قريب **ص** **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (فاذا الذي يدك ويده عداوة كأبه ولي حليم) وفسر الحليم بقوله قريب ويروى
 القريب كذا في رواية الاكثرين وعد النسخي قال هم قد كره ومهمر شقيق الميمن هو ابن المنى ابو عبيدة
ص **ص** من محيص خاص حاد **ص** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وطاوا مالهم من محيص
 وفسره من فعله وهو خاص يحيص وفسر خاص بقوله حاد ويروى خاص عنه حاد عنه حاصل المعنى
 مالهم من مهر وكلمة ما حرف وليست باسم فلذلك لم يمل فيه قوله ظنوا وجعل الفعل ماخى
ص **ص** مريبة ومريبة واحدة اي امتراء **ص** **ص** اشار به الى قوله (الا انهم في مريبة من لقاء ربهم)
 وقال مريبة كسر الميم ومريبة بصيها واحد وبعثها الامراء رثاة الجمهور بالكسر وقراءة الحسن
 المصري بالصم **ص** **ص** وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد **ص** **ص** اي قال مجاهد في
 قوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون نصير قرائه الوعيد ويروى هو وعيد روى رواية الاصيلي
 اراد ان الامرهما ليس على حقيقته بل هو امر تهديد ووعيد وتوبيخ **ص** **ص** وقال ابن عباس
 ادفع بالتي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عسيهم الله وخضع لهم عدوهم
 كانه ولي حليم **ص** **ص** فسر عبد الله بن عباس قوله ادفع بالتي هي احسن بقوله الصبر الى آخره
 وقد وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله ولي حليم لم يثبت في رواية ابي ذر قوله بالتي
 هي احسن اي بالحصلة التي هي احسن وعن مجاهد هي الاسلام **ص** **ص** باب **ص** **ص** وما كنتم
 تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا
 مما تعملون **ص** **ص** حديث الباب يوضح معنى الآية قوله تستترون اي تستخفون قاله اكثر
 العلماء وعن مجاهد تقون وعن قتادة تظنون قوله ان يشهد اي لان يشهد وفي تفسير النسفي
 وما كنتم تستترون تستخفون بالخطا والجلب عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك
 خيفة ان تشهد عليكم جوار حكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث
 والجزاء اصلا **ص** **ص** حدثنا الصلت بن محمد اخبرنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن
 منصور عن مجاهد عن ابي عمر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

وهو نحوه لان الحافة الخفت اسرار المطاق قمي له وكان سفار يحدسا الى آخره من كلام الحميدي
 شيخ البخاري فيه وتردده اولاً والقطع آخرها ظاهر لآية ح ذاته ردار في في غيلاء الثقات وهم
 منصور بن المعتمر وعبد الله بن ابي نجيح وجبب بضم الحاء ابن قيس ابو صفوان الاخرح مولى عبد الله بن
 الزبير ولما بنت له اليقين استقر عليه **ص** فان يصبروا فالنار مشوى لهم الآية **ش**
 تمام الآية (وان يستعجبوا فاهم من المعتبين) اي فان يصبروا على اعمال اهل النار فالنار مشوى لهم اي منزل
 اقامة لهم وان يستعجبوا اي وان يسترضوا او يطأبوا العتي فاهم من المعتبين اي المرصيين والمعتب الذي قد
 قبل عتابه واجيب الى ما سأل وقرئ بضم اوله وكسر الناء لانهم فارقوا دار العمل **ص** حدنا
 عمرو بن علي اخبرنا يحيى اخبرنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
 بن خنوه **ش** عمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصري الصير في وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد
 القطان **ش** اي بنحو الحديث المذكور **ص** سورة جم عسق **ش** اي هذا في تفسير
 بعض جم عسق وفي بعض النسخ سورة جم عسق وفي بعضها ومن سورة جم عسق قيل قطع جم
 عسق ولم يقطع كهي عوص والم والمص لكونها بين سور اوائلها جم فجرت مجرى نظائرها قبلها
 وبعدها فكان جم مبدأ وعسق خبره ولانها عدا آيتين وعدت اخوانها التي كتبت موصولة آية
 واحدة وقيل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فعلا معناه جم اي قضى ما هو كائن الى يوم القيمة
 بخلاف اخوانها لانها حروف التهجى لا غير وذكر وافي جم عسق معاني كثيرة ليس لها محل ههنا وهي
 مكية قال مقاتل وفيها من المدني قوله ذلك الذي يبشر الله به الآية وقوله والذين اذا احسبهم البغي هم
 ينتصرون الى قوله اولئك ما عليهم من سبيل وهي ثلاثة آلاف وخسمائة وثمانون حرفا وثمانمائة
 وستة وستون كلمة وثلاث وخسون آية فافهم **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تثبت البسملة الا لابي ذر رضي الله تعالى عنه **ص** يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عقيما التي
 لاتلد **ش** اي يذكر عن ابن عباس في قوله ويجعل من يشاء عقيما المرأة التي لاتلد وهذا
 ذكره جوير عن الضحاك عن ابن عباس وكان فيه ضعفا وانقطاعا فلذلك لم يحزم به بقال ويذكر
ص روحا من امرنا القرآن **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكذلك اوحينا اليك روحا
 من امرنا) وفسر الروح بالفرأ وهذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وعن السدي وحياء عن الحسن رجة **ص** وقال مجاهد يذروكم فيه نسل
 بعد نسل **ش** قال مجاهد في قوله تعالى (ومن الانعام ازواج يذروكم فيه) الآية ان معنى
 يذروكم نسل بعد نسل من الناس والانعام اي بخلقكم وكذا فسر السدي يقال ذرأ الله الخلق يذراهم ذرا
 اذا خلقهم وكأنته مختص بخلق الذرية بخلاف برأ لانه اعم قوله يذروكم فيه قال القتبي اي في
 الروح وخطأ من قال في الرحم لانها مؤنثة ولم تذكر **ص** لاجة بيننا لاختصومة **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (لما عملنا ولكم اعمالكم لاجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا) وفسر لاجة
 بالخصومة وفي بعض النسخ لاختصومة بيننا وبينكم **ص** من طرف خفي ذليل **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي) وفسر قوله خفي بقوله ذليل
 وهكذا فسر مجاهد وعن السدي يسارقون النظر وتفسير مجاهد من لازم هذا **ص** وقال
 غيره فيظال من رواه كد على ظهره يتحرك ولا يجرب في البحر **ش** اي قال غير مجاهد لان ما

الى قوله ان (لقد ارانا وهدانا آتاسا على امة وانا على امارهم مهتدون) كذا ومع في رواية الاثرين.
 وفي رواية ابن رر قال سمعته قد ذكره فقال انهم والارسل قد قتل ايت سهرم ما وجد
 الاوالية ربه راذمة بالامام وكذا في نسخة ابو عبيدة وروى عن ابن سريج عن طريق ابن ابي نجيح
 عن مجاهد على قوله وروى الطبري من طريق علي بن ابي سلمة عن ابن عباس على اية ابي علي دين
 ومن طريق السدي ماله **ص** وقوله يارب تفسيره يحسون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
 ولا نسمع قلوبهم **ش** اشار به الى قوله عرو حل (وقوله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) وقد
 قبله يارب بقوله يحسون الى آخره وذهب عن انكر هذا التفسير فقال انه يصح ان كان التلاوة وقيلهم وانما
 الضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الثعلبي وقيله يارب يعني وقول مجاهد صلى الله تعالى
 عليه وسلم شاكي الى ربه وقيل سمعاه وحده علم الساعة وعلم قوله وقال الثعلبي قرأ عاصم وحجزة وقوله
 بكسر اللام على معنى (وعنده علم الساعة) وعلم قوله وهذا العطف غير قوي في النبي مع وقوع الفصل
 من المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تنافر النظم وقرأ الباقر بفتح اللام واذوجه
 ان يكون الجر والنصب على ضمائر حرف التثنية وسعدوه ويكره قوله ان هؤلاء قوم حواس المقسم كانه
 قيل واقسم بقوله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والضمير في قوله لارسول واقسم الله بتقدير رفعه من
 لرامة والتجاء اليه **ص** وقال ابن عباس لولا ان يكون الناس امة واحدة لولان جمل الناس
 كلهم كفارا لجلت لبيوت الكفار سعة من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة
ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجلت لبيوت الكفار
 بالرجح لبيوتهم سعة من فضة ومعارج عليها يظهرون) وقد فسر ابن عباس هذه الآية بما ذكره
 البخاري بقوله لولا ان اجعل الناس الى آخره وهذا رواه ابن جرير عن ابن عباس حديثا يحيى حسدا
 ورواه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عنه وفي التفسير اولا ان يكون الناس مجتمعين على الكفر فيصبروا
 كلهم كفارا قاله اكثر المفسرين وعن ابن زيد ان لولا ان يكون الناس امة واحدة في طلب الدنيا
 واختيارها على العقي لجلت لبيوت الكفار بالرجح لبيوتهم لاشتمال مرقاتهم لم يكن ربحوا ان كانوا
 بمنزلة اللام في قولك وهمت له ثوبا لقميصه **ش** ليشتمل مرقاتهم لاشتمال مرقاتهم لم يكن ربحوا ان كانوا
 ومعهما الجميع والباقيون من غير المسلمين والقيان على الجمع وقيل هر جمع سقوف جمع الجمع قوله
 ومعارج يعني مصاعد ومراقي ودرجا وسلايم وهو جمع معراج او اسم جمع لمعراج قوله عليها
 يظهرون اي على المعارج يعلمونها يعني يعلمون سطوحها **ص** مقرنين مطيقين **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) وفسره بقوله مطيقين وكذا
 رواه الطبري باسناده عن ابن عباس وفي التفسير مقرنين اي مطيقين ضابطين قاهرين وقيل هو من
 القرن كانه اراد وما كسالة مقاومين في القوة **ص** آسفونا اسخطونا **ش** اشار
 به الى قوله تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين) وفسر آسفونا بقوله اسخطونا وكذا
 فسر ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقيل معاه
 اغضبونا وقيل خالفونا والكل متقارب **ص** يعيش يعيش **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطاننا فهو له قرين) وفسر يعيش بقوله يعيش من عشا
 يعيشوا وهو النظر بصر ضعيف وقراءة العامة بالضم وقرأ ابن عباس بالفتح اي يظلم عنه ويضعف

الضم وقال لو كان يسمو ما كان يعال عنه ولم يقل منه وقيل معنى سمه من اجله فلا انكار في الضم
 من مبرمون بجمعون ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ام ابرهوا امرا فانا مبرمون)
 وفسره بقوله مبرمون رفل محكمون والمعنى ام احكموا امرا في المكر برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانا مبرمون محكمون ح **ص** اول العابدين اول المؤمنين ش **ص** اشار به
 الى قوله عز وجل (قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) وفسر العابدين باؤمنين ووصله انفرابي
 عن مجاهد بلفظ اول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم وفي التفسير يعني ان كان للرحمن ولد فيزعمكم وقولكم
 فانا اول الموحدين المؤمنين بالله في تكذيبكم والجاحدين ما قلتم من ان له ولدا وعن ابن عباس يعني
 ما كان للرحمن ولد وانا اول المؤمنين له بذلك **ص** وقال غيره اني براء مما تعبدون العرب
 قول منك البراء والخلاء والواحد والاشنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر
 ولو قال برئ لقل في الاثنين بريان وفي الجمع بريئون وقرأ عبدالله انني برئ بآية ش **ص**
 اي وقال غير مجاهد لان ماقبله قول مجاهد وليس في بعض النسخ لفظ وقال غيره قوله انني براء
 واوله واذ قال ابراهيم لآيه وقومه انني براء يعني واذكر يا محمد اذ قال ابراهيم الآخره وهذا
 كله ظاهر قوله يقال فيه براء لانه مصدر وضع موضع البت يقال برئت منك ومن الدين
 والعيوب براءة وبرئت من المرض براء بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح
 قوله وفي الجميع ريئون ويقال ايضا برآ مثل فقيهه وفقهاء وبراء ايضا بكسر الباء مثل كريم وكرام وبراء
 مثل شريف واشراف وبراء مثل نصيب وانصباه وفي المؤنث يقال امرأة بريئة وهما بريتان وهن
 بريئات وبرايا وهذه لغة اهل نجد والاولى لغة اهل الحجاز قوله وقرأ عبدالله اي ابن مسعود ذكره
 لفضل بن شاذان في كتاب القراءات باسناده عن طلحة بن مسرف عن يحيى بن واثب عن علقمة
 عن عبدالله **ص** **ص** واخر ف الذهب ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وليوتهم ابوابا
 وسرا عليها تكون زخرفا) وفسره بالذهب وقدمضى الكلام فيه في اول الباب **ص**
 ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولو نشاء لجعلنا منكم
 ملائكة في الارض يخلفون) وفسر يخلفون بقوله يخلف بعضهم بعضا واخرجه عبد الرزاق
 عن مهمر عن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم **ص** **ص** باب * نادوا يا مالك ليقض علينا
 ربك الآية ش **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل نادوا اي الكفار في النار ينادون لمالك
 خازن النار ليقض علينا ربك اي لئمتنا فنستريح فيجيبهم مالك بعد الف سنة انكم ما كنتم في العذاب
 وفي تفسير الجوزي ينادون مالكا اربعين سنة فيجيبهم بعدها انكم ما كنتم نعم ينادون رب العزة
 اخرجنا منها فلا يجيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسؤا فيها ولا تكلمون **ص** **ص** حدثنا ججاج ابن
 منهل اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة
 وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح ويعلى بن امية والحديث قدمضى في كتاب بدء الدنيا في باب
 صفة البارفانه اخرجهم هناك عن قتية بن سعيد عن سفيان عن عمرو الى آخره **ص** **ص** وقال قتادة
 مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم ش **ص** اي قال قتادة في قوله تعالى (جعلناهم سلفا ومثلا للآخرين
 اي عظة لمن يأتي بعدهم والعظة الموعظة اصلها وعظة حذفوا الواو تبعا للحذف في فعلها **ص**

بفسره عن القرطبي وان حول الامراء من ذكر الرحمن هـ (هـ) ان قتيبة بن سعيد اورد
عليه قوله ثرين فلان يفارقه حتى يذبحه وذل يحدده ففسره هـ (هـ) ان قتيبة بن سعيد
لا تعافون عليه شئ اي قال مجاهد في قوله تعالى (ان ضربتكم انكرتموها
مصرفين) وفسره بقوله اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعافون يعني افترض عن المكذبين بالقرآن ولا
تعاقبهم عليه وقبل معناه افترض عنكم العذاب ونمسك ونعرض عنكم ونترككم فلان تعاقبكم عن
كفركم وروى هذا ايضا عن ابن عباس والسدي وعن الكسائي ادسوى عنكم الذكر طيا فلا
تدعون ولا توعظون وهذا من فصيحيات القرآن والعرب تقول ان امسك على شئ اعرض عنه
صفحا والاصل في ذلك انك اذا امرت به وليته صفحة عمك وضربت عنك اصرات
اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض النسخ وقال مجاهد ص ص وعصى مثل اول سنة
الاولين شئ اشار به الى قوله (فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاوان) وفسره بتويد
سنة الاولين وقيل ستمهم وعقوبتهم ص وما كسبه مقررين يعني الابل والخيول والبعير والغير
شئ قد مر عن قريب معنى مقررين والضمير يرجع الى الانعام المذكورة في قوله والذكر والضمير
لان الانعام في معنى الجمع كالجمد والجليش والرهط ونحوها من اسماء الجنس قاله القراء وقيل ردها الى ما
ص نشاء في الحلية الجواري جعلتهن للرجل ولدا فكيف تحكمون شئ اشار به
الى قوله تعالى (او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) قوله ينشأ اي كبر وبنت في اخيئة اي في
الزينة وفسره بقوله الجواري يعني جعلتم الاناث ولد الله حيث قالوا الملائكة ان الله فكيف تحكمون
بذلك ولما ترضون به لانفسكم وقال عبد الرزاق سنهم عن قتادة في قوله او من ينشأ في الحلية قال البنا
وقراءة الجمهور ينشاء بفتح اوله مخففا وقرأ حزنه والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا وقرأ النجدي بضم
اوله مخففا ص لو شاء الرحمن ماعبدناهم يعنون الاوان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الا انهم
انهم لا يعلمون شئ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا لو شاء الرحمن ماعبدناهم ما لهم بذلك من علم
انهم لا يخبرون) قوله يعنون الاوان هو قول المجاهد وقيل قتادة يعنون الملائكة والضمير
في ماعبدناهم يرجع الى الاوان عند طامة المفسرين ونزلت منزلة من يعقل فذكر الضمير قوله ما لهم
بذلك اي فيما يقولون انهم لا يخبرون اي يكذبون ص في عقبه ولده شئ اشار به
الى قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) وفسر العقب بالولد والمراد به الجنس
حتى يدخل ولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية قوله لانه الا الله
ص مقتربين بمشون معا شئ اشار به الى قوله (اوجاء معه الملائكة مقترنين) وفسر
مقترنين بقوله يمشون معا اي يمشون مجتمعين معا بمشون متابعين يعاون بعضهم بعضا ص
سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلا ومثلا عبرة شئ اشار به
الى قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين قوله جعلناهم اي جعلنا قوم فرعون سلفا
لكفار هذه الامة وفي التفسير سلفا هم الماضون المتقدمون من الامم قوله ومثلا اي عبرة
للآخرين اي لمن يجيء بعدهم وقرئ بضم السين واللام وقهما ص يصدون يضجون
شئ اشار به الى قوله عز وجل (اذا قومك منه يصدون) وفسره بقوله يضجون بالجمع
او بكسر الصاد ومن قرأ بالضم فالعني يعرضون وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم

وبعضا وذلك قولهم الملائكة بنات الله تعالى عن ذلك قوله وجعلوا اى المسكون قوله
له اى الله تعالى ص حم الدخان ش اى هذا فى تفسير بعض سورة الدخان
وفى بعض النسخ الدخان بدون لفظ حم وفى اكثر النسخ سورة حم الدخان قس مقابل مكية كلها
وقال ابو العباس لاختلاف فى ذلك وهو الف واربعمئة واحد وثلاثون حرفا وثلاثمئة وستة
واربعون كلمة وتسع وخمسون آية وروى الترمذى مرفوعا من حديث ابى هريرة من قرأ حم الدخان
فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وقال غريب وعنه من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص رقال مجاهد رهوا
طريقا يابسا ويقال رهوا ساكنا ش اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واترك البحر رهوا
انهم جند مغرقون) وفسر رهوا بقوله طريقا يابسا وعن ابن عباس شعبا وعنه هو ان يترك كما كان وعن
ربيع سهلا وعن ضحالك دمنيا يقال طريقا يابسا هو قول ابى عبيدة ص على علم على العالمين
على من بين ظهريه ش اشار به الى قوله تعالى (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) وفسره بقوله
على من بين ظهريه اى على اهل عصره وهو ايضا قول مجاهد قوله ولقد اخترناهم يعنى موسى وبنى
اسرائيل قوله على العالمين يعنى زمانهم ص فاعتلوه اذفعوه ش اشار به الى
قوله تعالى (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) وفسر فاعتلوه بقوله اذفعوه وفى التفسير سوقوه الى
النار يقال عتله بعتله عملا اذا ساقه بالعنف والدفع والجذب والضيم فى خدوه يرجع الى الاثيم
قوله الى سواء الجحيم اى وسط الجحيم ص وزوجناهم بحور عين النساء حورا عينا
بحار فيها الطرف ش هذا ظاهر وروى الفريابي من طريق مجاهد افنظ انكحناهم
احور العين التى بحار فيها الطرف بيان خ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه فى كذا حديثين
كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللؤلؤ وعن مجاهد يرى الناظر وجهه فى كعب احداهن كالمرأة وفى
حرف ابن مسعود بعيس عين وهن البيض ومنه قيل للابل البيض عيس بك العين واحده بعير
اعيس وناقعة عيساء والخور جمع احور والعين بالكسر جمع العينا وهى العظيمة العينين ص
ترجون القتل ش اشار به الى قوله تعالى (وانى عدت بربى وربكم ان ترجون) وفسر الرجيم
الذى يدل عليه قوله ترجون بالقتل وكذا قاله قتادة وعن ابن عباس ترجون تشتمون ويقولون
انه ساحرو وقع عند غير ابى ذر ويقال ان ترجون القتل ص ورهوا ساكنا ش
هذا مكرر وقدمضى عن قريب ووقع هذا ايضا لغير ابى ذر ص وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما كالمهل اسود كهل الزيت ش اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون) رواه جوير فى تفسيره عن الضحاك عنه وعن الازهرى من المهل
الرصاص المذاب والصفرة او الفضة وكل ماذيب من هذه الاشياء فهو مهل وقيل المهل دردى الزيت
وقيل المهل الصديد الذى يسيل من جلود اهل النار وقال الليث المهل ضرب من القطران الا انه
رقيق يضرب الى الصفرة وهو دسم تدهن به الابل فى الشتاء وقيل السم وعن الاصمعي بفتح الميم الصديد
وما يسيل من الميت وقيل عكر الزيت والمهل ايضا كل شئ ينجث عن الخبزة من الرماد وغيره وقيل
المهل اذا ذهب الجمر الابقايا منه فى الرماد تبسها اذا حركها والرماد حار من اجل ذلك البقية وقيل
هو خشارة الزيت وفى المحكم قيل هو خبث الجواهر يعنى الذهب والفضة والرصاص والحديد

وقال غيره سرفين يقال فلان مقرن لفلان صابط له ش **ص** اي قال غير قتاده في قوله تعالى (وما كرم) من وقدم مضى الكلام فيه عن قريب **ص** والاكواب الايام التي لا خراطين لها ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (يطاف عليهم بحاف من ذهب واكواب) الآية وهو جمع كوابه وقال الزمخشري الكوب الكوز بلا عروة **ص** اول العابدين اي ما كان فانا اول الانبياء وهما العتاة رجل عابد وعبد وقرأ عبدالله وقال الرسول يارب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد يعبد ش **ص** قدس عن قريب قوله اول العابدين اول المؤمنين ومضى الكلام فيه واعادنا ايضا لاجل معنى آخر على ما لا يخفى ولكنه لو ذكر كله في موضع واحد لكان اولي وقسم هنا اول العابدين بقوله اي ما كان فانا اول الانبياء فقوله اي ما كان تفسير قوله ان كان للرحمن ولد وكلمة ان نافية اي ما كان له ولد قوله فانا اول الانبياء نفسير قوله اول العابدين لان العابدين هنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت انفته قوله وهما لغتان بمعنى عابدو عبد فالاول بمعنى المؤمن والناني بمعنى الانف وعبد بكسر الباء كذا بخط الدمياطي وقال ابن التين ضبط بفحها وقال وكذا ضبط في كتاب ابن فارس وقال الجوهري العبد بالتحريك الغضب وعبد بالكسر اذا انف قوله من عبد يعبد بمعنى جحد بكسر الباء في الماضي وقبحها في المضارع هكذا هو في كثر النسخ ويروى بالفتح في الماضي والضم في المضارع وجاء الكسر في المضارع ايضا وقال ابن التين ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جحدورد عليه بم ذكره بحسبان عزيز السجستاني صاحب غريب القران ان معنى العابدين الانبياء الجاحدين وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول الجاحدين وهذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط يعني ما كان وعن السدي ان ان بمعنى لو ان لو كان للرحمن ولد كنت اول من عبده بذلك لكن لا ولده وقال ابو عبدة ان بمعنى ما والفاء بمعنى الواو اي ما كان للرحمن ولد وانا اول العابدين قوله وقرأ عبدالله يعني ابن مسعود وقال الرسول يارب موضع وقيله يارب وكان ينبغي ان يذكر هذا عند قوله وقيله يارب على ما لا يخفى **ص** وقال قتادة في ام الكتاب جلة الكتاب اصل الكتاب ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وانه في ام الكتاب لدينا لعل حكيم) وفسر قتادة بقوله جلة لكتاب واصله وقال المفسرون ام الكتاب اللوح المحفوظ الذي عند الله تعالى منه نسخ **ص** افضر ب عنكم الذر صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ش **ص** مر الكلام فيه عن قريب في قوله افضر ب عنكم الذر اي يكذبون بالقرآن قوله ان كنتم يعني بان كنتم على معنى المضى وقيل معناه اذ كنتم كافي قوله تعالى وذروا ما بين من الربوا ان كنتم مؤمنين وقوله ان اردن تحصنا قوله مسرفين اي مشركين مجاوزين الحدوامر الله تعالى وقال قتادة والله لو كان هذا لقران رفع حين رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عز وجل عاد بعبادته وبرحمته فكرر عليهم ودعاهم اليه عشرين سنة او ما شاء الله من ذلك **ص** فاهلكننا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين ش **ص** كذا روى عن قتادة روى عبدالرزاق عن معمر عنه وفسر مثل الاولين بقوله عقوبة الاولين **ص** جزء عدلا ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكونفور ميين) وفسر جزء بقوله عدلا بكسر العين وكذا روى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في التفسير اي نصيبا

انما كان هذا يعني القحط والجهد الذين اصابا قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كالدخان قول
لما استعصوا اي حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك قوله كسنى يوسف وهى التى اخبر الله
تعالى عنها بقوله ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد قوله فاصابهم تفسير لما قبله فلذلك اتى بالفاء
قوله جهد بالفتح وهو المشقة الشديدة قوله نأتى بضم الهمزة على صيغة المجهول والأتى هو
ابوسفيان وكان كبير مضر فى ذلك الوقت قوله قال اضمر اى لآبى سفيان واطلق عليه مضر
لكونه كبيرهم والعرب تقول قتل قريش ملانا يريدون به شخصا معينا منهم وكثيرا يضيفون الامر
الى القبيلة والامر فى الواقع مضاف الى واحد منهم قوله انك جرى اى ذو جراحة حيث تشرك
بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف عنكم العذاب انكم عائدون الى شرككم والاصرار عليه قوله
فسقوا بضم السين والقاف على صيغة المجهول قوله الرفاهية بتخفيف الفاء وكسر الهاء وتخفيف
الياء آخر الحروف وهو التوسع والراحة **ص** باب * قوله (ربما اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون ش) قال الله تعالى حكاية عن المشركين لما اصابهم قحط وجهد قالوا ياربنا
اكشف عنا العذاب وهو القحط الذى اكلوا فيه الميتات والجلود قالوا انا مؤمنون قال الله عز وجل
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون اى الى كفرهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر **ص** حديثنا
يحكى حديثنا وكيع عن الاعشى عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم
ان تقول لما لاتعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما سئلكم عليه من اجر وما
انا من المتكلمين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعن عليهم
بسمع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى
ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان
كشفتا عنهم عادوا فلما ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتى
السماء بدخان مبين الى قوله انا منتقمون ش) هذا طريق آخر فى حديث ابن مسعود المذكور
ويحكى شيخه هو المذكور فى الحديث السابق وبقية رجاله قد ذكروا عن قريب قوله لما لاتعلم
تعريض بالرجل القاصى الذى كان يقول يحكى يوم القيمة كذا فانكر ابن مسعود ذلك وقال لاتكلفوا
فيما لاتعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيئته وذلك قد كان ووقع قلت فيه خلاف فانه روى
عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن على والحسن انه دخان يحكى قبل قيام الساعة والله اعلم قوله لما
غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى لما غلبوا على النبي والمراد من هذه الغلبة خروجهم
عن الطاعة وتماديهم فى الكفر قوله واستعصوا يوضح ذلك قوله سنة بفتح السين قوله
والميتة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الناء المشاة من فوق وقيل بكسر النون موضع
الياء التى فى الميتة وسكون الياء آخر الحروف وهمزة وهو الجلد اول ما يدبغ قوله من الجهد بضم
الجيم وفتحها لغتان وقيل بالضم الجوع وبالفتح المشقة **ص** باب * اتي لهم الذكرى وقد
جاءكم رسول مبين ش) اى هذا باب فى قوله عز وجل اتي لهم الذكرى وفى
بعض النسخ ليس فيه لفظ باب قوله اتي لهم الذكرى اى من اين لهم الذكر والاعتناظ
بعد نزول البلاء وحلول العذاب قوله رسول مبين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
الذكر والذكرى واحد ش) اى فى المعنى والمصدرية قال الجوهرى الذكر والذكرى بالكسر

وفي تفسير عبد عن ابن جبير الهل الذي انتهى حشره رتال غيره اتبع مدركه الجيز
واحد منهم يسمى تبعاً لانه تبع صاحبه والظل يسمى تبعاً لانه يتبع الشمس **ش** اي قال سير
ابن عباس في قوله تعالى (اهم خير ام قوم تبع) وفسر التبع قوله ماونك ابن وهذا كل من ملك ان
يسمى تبعاً كما ان كل من ملك فارساً يسمى كمرى وكل من ملك الروم يسمى قيصر وكل من
ملك الحبشة يسمى النجاشي وكل من ملك الترك يسمى خاقان **ص** باب فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل فارتقب اي انتظر يا محمد
كايحي **الآن قوله** بدخان مبين ظاهر **ص** قال قتادة فارتقب فانتظر **ش** اي
قال قتادة في تفسير قوله تعالى فارتقب فانتظر يا محمد ويقال ذلك في المكروه والمعنى انظر
فحذف مفعول فارتقب دلالة ما ذكر بعده عليه وهو قوله هذا عذاب اليم وقيل يوم تأتي السماء
مفعول فارتقب يقال رقبته فارتقبته نحو نظرت فانتظرته **ص** حدثنا عبدان عن ابن جرد
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم واقبر والبشعة
والزام **ش** مطابقته للترجمة في قوله الدخان وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان الخروزي
وابو حزة بالخاء المعجمة وبازاي محمد بن الميمون السكري والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو
الضحى ومسروق بن الاجدع وعبد الله بن مسعود والحديث قد مضى في تفسير الفرقان وذكر فيه
خمس اشياء الدخان يحيى قبل قيام الساعة فيدخل في اسماء الكفار والمناقين حتى يكون كالرأس الحيد
ويعتري المؤمن منه كهية الزكام ويكون الارض كلها كبيت او قد فيه الدخان ولم يأت بعده هوأت والروم
فيما قال تعالى الم غلبت الروم واقهر فيما قال تعالى وانشق قمر والبشعة فيما قال تعالى يوم تبطش البطش
لكبرى اي القتل يوم بدر والزام فيما قال تعالى فسوف يكون ثرا اي اسرى يوم بدر ايضاً وقيل
هو القتل **ص** باب يغشى الناس هذا عذاب اليم **ش** اي هذا باب في قوله
عالي يغشى الناس وليس في عامة النسخ لفظ باب قوله يغشى الناس اي يحيط الناس ببلاد ما بين
لمشرق والمغرب يمكث اربعين يوماً وليلة اما المؤمن فيصفيه منه كهية الزكام واما الكافر فيصير
كالسكران يخرج من منزله واذنيه وجره **قوله** هذا عذاب اليم اي يقول الله ذلك وقيل يقوله
الناس **ص** حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسروق قال قال عبد الله
نما كان هذا الان قريشاً لما استعصوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دما عليهم بسنين كسني يوسف
فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهية
الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
قال فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل يارسول الله استسقى الله لمصر فلما قد هلك قال
لضمرانك جرى فاستسقى فماتوا فنزلت انكم عائدون فلما صابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين
صابهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم تبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر
ش مطابقته للترجمة في قوله يغشى الناس ويحي هو ابن موسى البلخي وابو معاوية محمد بن
خازم بالخاء المعجمة وازاي والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق هو ابن الاجدع
وعبد الله هو ابن مسعود وقد ترجم لهذا الحديث ثلاث ارجح بعد هذا وساق الحديث بعينه مطولاً ومختصراً
فدمضى ايضاً في الاستسقاء وفي تفسير الفرقان مختصراً وفي تفسير الروم وفي تفسير صاد مطولاً **قوله**

عن مسروق عن عبد الله قال خمس قدمضين الزام والروم والبطشة والقمر والدخان **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن موسى المذكور فيما مضى وبقية الرجال تكرر ذكرهم والمعنى ايضا قد تقدم وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى ان الدخان قد وقع وقد ذكرنا عن ابن عمر وغيره انه لم يقع بعد قد روى عبد الرزاق وابن ابي حاتم من طريق الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه قال آية الدخان لم تمض بعد تأخذ المؤمن كهشة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث ابي سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة الحديث قلت ابو سريحة الغفاري اسمه حذيفة بن اسيد كان ممن بايع تحت الشجرة ببيعة الرضوان بعد في الكوفيين وروى عنه ابو الطفيل الشعبي **ح** ص سورة حم الجاثية **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة حم الجاثية كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الجاثية فقط وفي بعض النسخ ومن سورة الجاثية وهى مكية لاختلاف فيها وهى الفان ومائة واحد وتسعون حرفا واربعائة وثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون آية **ح** ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** بقت البسيلة سيما عند ابي ذر **ح** ص جاثية مستوفزين على الركب **ش** اشار به الى قوله تعالى وترى كل امة جاثية وفسرها بقوله مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعده اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن من هول ذلك اليوم **ح** ص وقال مجاهد نستسخ نكتب **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (انا كنا نستسخر ما كنتم تعملون) اى نكتب عملكم وفي رواية ابي ذر نستسخ بلا لفظ قال مجاهد وهذا التعليق رواه عبد عن عمر بن سعد عن سفيان عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وفي التفسير معناه ونأمر بالسخر وعن الحسن معناه نحفظ وعن الضحاك ثبت **ح** ص نساكم نترككم **ش** اشار به الى قوله تعالى فاليوم نساكم كنانينم معناه نترككم كتركتم ولم يكن تركهم الا في النار وهذا من اطلاق المزموم وارادة اللزوم لان من نسي فقد ترك من غير عكس **ح** ص وما يهلكنا الا الدهر الآية **ش** في بعض النسخ باب وما يهلكنا الا الدهر وماله من علم انهم الا يظنون قوله وما يهلكنا اى وما يفنيها الامر الزمان وطول الدهر **ح** ص حدثنا الحميد بن ناسفان نا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والزهرى محمد بن مسلم والحديث أخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن الحميدى ايضا وأخرجه مسلم في الادب عن اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر وأخرجه ابو داود فيه عن ابن السرح ومحمد بن الصباح وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله يؤذيني ابن آدم قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حق التأذى والله منزّه عن ان يصير اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لخط الله عز وجل وقال الطيبي الايذاء ايصال المكروه الى الغير قولاً او فعلاً اثر فيه او لمؤثر وايذاء الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يسب الدهر الدهر في الاصل اسم لمدّة العالم وعليه قوله تعالى (هل اتى على الانسان حين من الدهر) ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة

نقيض النسيان وكذلك الدكرة **ش** مسدسا سليمان بن حرب ناجر بن حارم عن الأعمش عن
 أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبدالله ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعا
 قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حسنة
 كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من
 الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا
 العذاب قليلا انكم عائدون قال عبدالله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم
 بدر **ش** هذا طريق آخر في حديث عبدالله المذكور ومضى الكلام فيه قوله حصت
 بالهملين اي اذهبت وسنة حصاء اي جرداء لاخير فيها قوله والبطشة الكبرى تفسير
 قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى **ص** باب ه ثم تولوا عنه وقالوا معلم
 مجنون **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ثم تولوا عنه اي عرضوا عن الرسول فلم يفسلوه
 وقالوا معلم مجنون بادعائه النبوة **ص** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان
 ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبدالله ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال قل ما أمثلكم عليه من اجر وما انا من المتكفين فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى قريشا
 استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا
 العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهشة الدخان فأناه ابو
 سفيان فقال اي محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وابعدها في حديث
 منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الآخرة فقدمضى الدخان
 والبطشة والزام وقال احدهم القهر وقال الآخر الروم **ش** هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابن محمد العسكري
 عن محمد بن جعفر وهو غندر عن شعبة عن سليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر كلاهما عن أبي الضحى
 مسلم عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قوله وجعل يخرج من الارض فاعل جعل محذوف
 تقديره جعل شيء يخرج من الارض فان قلت بنه وبين قوله فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
 تدافع ظاهرا قلت لا تدافع اذ لا محذور ان يكون مبداء الارض ومنتهاه ذلك فان قلت لفظ يخرج
 يدل على ان ثم كان امرا منحيلا لهم لشدة حرارة الجوع قلت يحتمل ان يكون ثم خارج من الدخان
 حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المجاعة او كان يخرج من الارض
 على حسابهم الخيل من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع قوله اي محمد يعني يا محمد قوله ان
 قومك وفي الرواية الماضية استسق الله لمصرفاتها قد هلكت ولا منافاة بينهما لان مضر ايضا قومه
 قوله في حديث منصور هو منصور الراوى عن أبي الضحى ولم يذكر هذا في حديث سليمان الأعمش عن أبي
 الضحى قوله وقال احدهم كان القياس ان يقال احدهما اذ المراد سليمان ومنصور لكن هذا على مذهب من
 قال اقل الجمع اثنان هكذا قاله الكرماني وتبعه بعضهم قلت يحتمل ان يكون معهما في ذلك الوقت الثالث
 فجمع باعتبار الثلاثة قوله القمر يعني انشقاق القمر قوله والآخر الروم يعني غلبة الروم
ص يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون **ش** وقعت هذه الترجمة هكذا
 في النسخ كلها وقدم تفسيرها عن قريب **ص** حدثنا يحيى ناوكيم عن الأعمش عن مسلم

مجاهد هي ارض حمص وعن الخليل هي الرمال العظام **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تثبت البسمة الا لابي ذر **ص** وقال مجاهد تفيضون تقولون **ش** اي قال مجاهد
 في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه وفسره بقوله تقولون ووقع في رواية ابى ذر بغير قوله قال
 مجاهد ورواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح من مجاهد مثله **ص** وقال بعضهم اثره واثرة
 واثرة بنية **ش** اشار به الى قوله تعالى (اشؤني بكتاب من قبل هذا واثرة من علم ان كنتم
 صادقين) وفسر بعضهم هذه الالفاظ الثلاثة ببقية والاول اثره بفحنتين والثاني اثره بضم الهمزة
 وسكون التاء المثلثة والثالث اثارة على وزن فعالة بالقح والتخفيف وفسر ابو عبيدة او اثارة من علم
 اي بقية من علم وقال الطبري قراءة لجمهور اثاره بالالف وعن الكلبي بقية من علم بقيت عليكم من
 علوم الاولين تقول العرب لهذه النسافة اثارة من سنن اي بقية وعن عكرمة ومقاتل رواية
 عن الانبياء عليهم السلام واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية يقال اثرت الحديث اثره اثر او اثارة
 كالشجاعة والجلادة والصلابة فانما اثره ومنه قيل للخبر اثر وعن مجاهد معناه رواية يؤثرونها
 ممن كان قبلهم وقيل اثارة ميراث من علم وقيل مناظرة من علم لان المناظرة في العلم شيرة لعانيه
 وقيل اجتهد من علم **ص** وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل **ش**
 اي قال ابن عباس في قوله تعالى (قل ما كنت بدعا من الرسل وما درى ما يفعل بي ولا بكم)
 الآية وفسره بقوله لست باول الرسل روى هذا ابن المنذر عن علان عن ابي صالح عن معاوية عن
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي بعض النسخ ما كنت باول الرسل يقال ما هذا يدع اي يدع
ص وقال غيره ارأيتم هذه الالف انما هي توعذان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس
 قوله ارأيتم برؤية العين انما هو اعلون بلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقه وايشأ **ش** اي قال
 غير ابن عباس هذا كله ليس في رواية ابى ذر و اشار به الى قوله تعالى (قل ارأيتم ان كان من عند الله
 وكفرتم به) قوله ارأيتم معناه اخبروني كذلك قاله المفسرون وفي تفسير النسفي قل بالحمد لهؤلاء الكفار
 ارأيتم اخبروني ان كان اي القرآن من عند الله وقيل ان كان محمد من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
 من بني اسرائيل على مثله وجواب الشرط محذوف تقديره ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم
 به الستم ظالمين ويدل على هذا الحذف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال قتادة والضحاك
 وشهد شاهد هو عبدالله بن سلام شهد على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنه وقيل
 هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وقال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبدالله بن سلام
 لان حم نزلت بمكة وانما سلم عبدالله بالمدينة وانما كانت محاجة من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لقومه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله هذه الالف اشار به الى ان الهمزة التي في اول ارأيتم
 انما هي توعذ لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله وان صح ما يدعون في زعمهم ذلك
 فلا يستحق ان يعبد لانه مخلوق فلا يستحق ان يعبد الا الله الذي خلق كل شيء قوله وليس في قوله اراد به
 ان الرؤية في قوله ارأيتم ليست من رؤية العين التي هي الابصار وانما معناه ما قاله من قوله تعلمون بلغكم
 الى آخره **ص** **ع** والذي قال ابو الديقاف لكما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون
 من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الاساطير الاولين **ش**
 اي هذا باب في قوله عز وجل والذي قال الى آخره انما ساق الآية الى آخرها غير ابى ذر وفي رواية

والكثيرة فاذا المراد في الحديث بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيهما فينبغي ان يفسر
الاول بذلك كأنه قيل تسب مدبر الامر ومقلب الليل والنهار وانا المدبر والمقدر فجاء الاتحاد قوليه
وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تسبونها الى الدهر فاذا سب ابن
آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عادسبه الى لاني فاعلمها وانا الدهر من ان جعلته ظرفا لمواقع الامور
وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا
بؤس الدهر وتب له اذ كانوا لا يعرفون الدهر خالقوا ويرونه ازليا ابديا فلذلك سمو بالدهرية فاعلم الله
سبحانه تعالى ان الدهر محدث يقبله بين ليل ونهار لافعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله
تعالى يحدثها ويشتمها وقال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف قلت كان ابو بكر بن
داود الاصفهاني يرويه بفتح الراء من الدهر منصوبة على الظرف اي انا طول الدهر يدي الامر وكان
يقول لو كان مضموم الراء لصار من اسماء الله تعالى وقال القاضي نصبه بعضهم على التخصيص قال
والظرف اصح واصوب وقال ابو جعفر النحاس يجوز النصب اي بان الله باق مقيم ابدا لا يزول
وقال ابن الحوزي هذا باطل من وجوه * الاول انه خلاف النقل فان المحدثين المحققين لم يضبطوه الا بالنصب
ولم يكن ابن داود من الحفاظ ولا من علماء النقل * الثاني انه ورد بالفاظ صحاح تبطل تأويله وهي لا تقبلوا
يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اخرجاه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر * الثالث تأويله بقتضى
ان يكون علة النهي لم تذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر فاننا الدهر اقلب الليل والنهار فكأنه قال لا تسبوا الدهر
وانا قلبه ومعلوم انه يقلب كل شيء من خير وشر وتقليبه للاشياء لا يمنع ذمها وانما يتوجه الاذى
في قوله يؤذيني ابن آدم على ما كانت عليه العرب اذا اصابتهم مصيبة يسبونها الدهر
ويقولون عند ذكر موتاهم ابادهم الدهر ينسبون ذلك اليه ويرونه الفاعل لهذه الاشياء
ولا يرونها من قضاء الله وقدره قلت قوله اقلب الليل والنهار قرينة قوية دالة على ان المضاف
في قوله انا الدهر مخذوف وان اصله خالق الدهر لان الدهر في الاصل عبارة عن الزمان مطلقا
والليل والنهار زمان فاذا كان كذلك يطلق على الله انه مقلب الليل والنهار بكسر اللام والدهر
يكون مقلبا بالفتح فلا يقال الله الدهر مطلقا لان المقلب غير المقلب فافهم وقد ترددت به من الفتوحات
الربانية وعلى هذا لا يجوز نسبة الافعال الممدوحة والمذمومة للدهر حقيقة فن اعتقد ذلك
فلا شك في كفره وامان بجرى على لسانه من غير اعتماد صحته فليس بكافر ولكنه تشبه باهل الكفر
وارتكاب ما نهاه عنه الشارع فليتب وليستغفر ﴿ ص سورة حم الاحقاف ش ﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة الاحقاف وفي بعض النسخ حم الاحقاف وفي بعضها الاحقاف وفي بعضها
ومن سورة الاحقاف وقال ابو عباس هي مكية وفيها آيتان منيتان قل رأيتكم ان كان من عند الله وكفرتم
به وقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهي الفسان وخسمائة وخمسة
وتسعون حرفا وسمائة واربعة واربعون كلمة وخمس وثلاثون آية والاحقاف قال الكسائي هي
ما استدار من الرمل واحدها حقف وحقاف مثل دبع ودباغ ولبس ولباس وقيل الحقف جمع الحقف
والاحقاف جمع الجمع وقال ابن عباس الاحقاف واديين عمان ومهرة وعن مقاتل كانت منازل عادبايين
في حضر موت في موضع يقال له مهرة ينسب اليها الجمال المهرية وكانوا اهل عمد سياره في الربع
فاذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة ارم وهن الضحاك الاحقاف جبل بالشام وعن

مروان ان هذا الذي اراد به عبد الرحمن انزل الله فيه اى في حقه والذي قال لو اذنيه اف لكما
 اتعداني فاجابت عائشة بقولها ما انزل الله فينا شيئا الى آخره قوليها ان الله انزل عذري ارادت بها
 الايات التي نزلت في براءة ساحة عائشة رضى الله تعالى عنها وهى ان الذين جاءوا بالافتك الى آخره قوليها
 فينا ارادت به بنى ابي بكر رضى الله تعالى عنه نزل فيه ثاني اثنين وقوله تحمد رسول الله والذين
 معه وقوله والسابقون الاولون وفي آي كثيرة **ص** باب **ص** قوله فلما رأوه عارضا مستقبل
 اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استجئتم به ريح فيها عذاب اليم **ش** اى هذا باب
 في قوله عز وجل فلما رأوه الخ ساقها غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية
 قوله فلما رأوه اى فلما رأوا ما يوعدون به وكانوا قالوا فأنابنا تعدنا يعنى من العذاب ان كنت من الصادقين
 وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام **قوله** عارضا نصب على الحال وقيل رأوا عارضا وهو
 السحاب سمى بذلك لانه يعرض اى يبدو في عرض السماء **قوله** مستقبل اوديتهم صفة لقوله عارضا
 فلما رأوه استبشروا به وقالوا هذا عارض ممطرنا فقلنا قال الله عز وجل بل هو ما استجئتم به ريح
 فيها عذاب اليم وريح مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ريح وكانت الريح التي تسمى الدبور وكانت
 تحمل الفسطاط وتحمل الظئينة فتزفها حتى كأنها جرادة وانما كان خارجا من مواشيم ورحالهم
 تطير بها الريح بين السماء والارض مثل الريش قال ابن عباس فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت
 الريح فقلعت ابوابهم وصرعهم وامر الله الريح فأملت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال
 وثمانية ايام حسو ما لهم انين ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمال ثم امرها فاحتملتهم فرمت بهم في
 البحر فهو الذي قال الله تعالى تدمر كل شئ مرت به من رجال عاد وماوالها **ص** وقال ابن
 عباس عارض السحاب **ش** اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى هذا عارض ممطرنا العارض السحاب
 وقد قلنا ما سبب تسميته بذلك **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر وان ابا النضر
 حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا حارفا
 في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا رأته عرف في
 وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
 هذا عارض ممطرنا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واجد كذا غير منسوب في رواية الاكثرين وفي
 رواية ابي ذر حدثنا احمد بن عيسى كذا قال ابو مسعود وخلف وعرفه ابن السكن بانه احمد بن صالح المصري
 وغلط الحاكم قول من قال انه ابن اخي ابن وهب وقال ابن مندة كذا قال البخاري في جامعه حدثنا احمد بن ابن
 وهب فهو ابن صالح واذا حدث عن ابن عيسى نسبته قلت الكرمانى اعتمد على هذا حيث قال احمد بن ابن
 صالح المصري وقال في رجال الصحيحين احمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن وهب المصري
 حدث عنه البخاري في غير موضع من الجامع واختلفوا في احمد هذا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن
 ابن اخي ابن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابوري
 احمد بن ابن وهب هو ابن اخي ابن وهب وقال ابن مندة لم يخرج البخاري عن احمد بن صالح وعبد الرحمن
 شيئا في الصحيح وعمر هو ابن الحارث وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين
 ونصف هذا الاسناد الاعلى مديون والادنى مصريون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب

والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني ان اخرج الى قوله اساطير الاولين وليس في بعض النسخ انما باب
قوله والذي قال لوالديه الى آخره قيل نزلت في عبد الله وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنهما قبل اسلامه وكان ابواه يدعو انه للاسلام وهو يابى ويسى القول ويخبرانه بالموت
والبعث وقدرى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تذكر زواياها في عبد الرحمن وقال الزجاج
من قال انها نزلت فيه فباطل والتفسير الصحيح انها نزلت في الكافر العاق لوالديه ذكره الواحدى وابن
الجوزى قوله اف كلمة كراهية يقصده اظهار التسخر وقبح الرد وقرأ الجمهور بكسر الفاء لكن
نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصين وهى رواية عن عاصم بفتح
الفاء بغير تنوين قوله اتعداني قراءة العامة بنونين مخففين وروى هشام عن اهل الشام بنون
واحدة مشددة قوله ان اخرج اى من قبرى حيا بعد فناء وبلى وقد خلت مضت القرون من قبل
ولم يبعث منهم احد وهما يستغيثان الله يستصرخان الله ويستغيثانه عليه ويقولان الغياث
بالله منك ومن قولك ويقولان له ويلك آمن اى صدق بالبعث فيقول هو ما هذا الا اساطير الاولين
والاساطير جمع اسطار وهو جمع سطر والسطر الخط والكتابة وقال الجوهرى الاساطير
الباطل وهو جمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر **ح** حدثنا موسى بن اسمعيل اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الخجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معاوية لى يبايع له بعداياه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم
يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذى نزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما نزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذرى **ح** ش مطابقة الترجمة ظاهرة
وابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اياس ويوسف
بن ماهك منصرف وغير منصرف وهو عير ومعناه قير مصغر القمر قوله كان مروان على الخجاز
اى اميرا على المدينة من قبل معاوية قوله فجعل يذكر يزيد بن معاوية الى آخره قد اوضحه الاسعبل
في روايته بلفظ اراد معاوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان وكان على المدينة فججمع الناس
فخطبهم وقال ان امير المؤمنين قد رأى رأيا حسنا في يزيد ودعا الى بيعته يزيد فقال عبد الرحمن ماهى
الاهر قلية ان ابا بكر والله لم يجعلها فى احد من ولده ولا من اهل بلده ولا من اهل بيته فقال مروان
الست الذى قال الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما قال فسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل
لعبد الرحمن كذا وكذا والله ما نزلت الا فى فلان بن فلان الفلاني وفى لفظ اوشئت ان اسميه سميته ولكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان فى صلبه فروان فضض اى قطعة من
لعنة الله عز وجل فنزل مروان مسرعا حتى اتى باب عائشة رضي الله تعالى عنها فجعل يكلمها وتكلمه
ثم انصرف وفى لفظ فقالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه قوله فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر
شيئا ولم يبين ما هذا الشيء الذى قاله عبد الرحمن لمروان واوضح ذلك الاسعبل فى روايته فقال
عبد الرحمن ماهى الاهر قلية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ابي بكر
وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقصر قوله فقال خذوه اى فقال مروان لا عوانه خذوا
عبد الرحمن قوله فدخل اى عبد الرحمن بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ملتجئاً بقوله فلم يقدر
اى لم يقدر على اخراجه من بيت عائشة اعظاما لعائشة امتنعوا من الدخول فى بيتها قوله فقال

إلى (ربهم الجاهل عرفها لهم) وفسر عرفها بقوله بينها وقال الذمى أى من لهم منار لهم فيها حتى
 يتدبروا إليها ورجعتهم التي قسم الله لأبخطائهم ولا يستدلون عليها إلا كما أنهم مكانها منذ خلقوا
 ثم قال مجاهد مولى الذين أواولهم بنى إسرائيل أى قال مجاهد في قوله عز وجل (ذلك
 بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) وفسر المولى بالولى وروى الطبرى من طريق ابن
 أبي نجيح عن مجاهد نحوه وهذا لم يثبت لأبى درج عزم الأمر جد الأمر شىء أشار
 به إلى قوله تعالى (فاذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) وفسره بقوله جد الأمر وفي بعض
 النسخ قال مجاهد فاذا عزم الأمر رواه أبو محمد عن جراح حدثنا شاذبة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد عزم فلا تنزوا لاتضعوا شىء أشار به إلى قوله تعالى (فلا تنزوا وتدعوا إلى السلم وأنتم
 الأعلون) الآية وفسر قوله فلا تنزوا بقوله لاتضعوا وارهكذا فسر مجاهد أيضا عزم وقال ابن
 عباس أخذناهم حسدهم شىء أى قال ابن عباس في قوله تعالى (أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن
 يخرج الله أضغانهم) وفسر الأضغان بالحسد وهو جمع ضغن وهو الحقد والحسد الضمير في قلوبهم يرجع إلى
 المارقين عزم أى من متعير شىء أشار به إلى قوله تعالى (فيه انفهار من ماء غير آسن) أى غير متعير ولم
 يست هذا لأبى ذر عزم عزم وقطعوا أرحامكم شىء أى هذا باب في قوله تعالى (فهل
 عسى أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) وقرأ الجمهور وتقطعوا بالتشديد من القطع
 وقرأ يعقوب بالتخفيف من القطع عزم حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان قال حدثنا معاوية
 ابن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحمة فخلق الرحمن فقال له ما قالت هذا مقام العائد
 بك من القطعة قال ألا ترصين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال
 أبو هريرة أقرأوا أن سئتم فهل عسى أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم شىء
 مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن محمد بفتح الميم واللام وبالهاء المعجمة بينهما الكوفي وسليمان
 هو ابن بلال ومعاوية بن أبي مزرد بضم الميم وفتح الزاى وأسر الراء المشددة وبالذال المهملة واسمه
 عبد الرحمن بن يسار أخو سعيد بن يسار ضد اليمن روى معاوية عن عمه سعيد بن يسار والحديث أخرجه
 البخارى أيضا في التوحيد عن اسمعيل بن أبي أوس وفيه عن إبراهيم بن حنيفة وفيه وفي الأدب عن
 بشر بن محمد وأخرجه مسلم في الأدب عن قيس بن حمزة ومحمد بن عباد وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد
 بن حاتم قوله فلما فرغ منه أى فإقضاء وأتمه قوله قامت الرحمة أى القرابة مشتقة من الرحمة
 وهى عرض جعلت في جسم فلذلك قامت ونكلمت وقال القاضى يجوز أن يكون المراد قيام ملك
 من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بأمر الله تعالى وقال الطبرى الرحمة التى توصل
 وتقطع إنما هى معنى من المعانى والمعانى لا تنأى فيها القيام ولا الكلام فيكون المراد تعظيم شأنها
 وفضيلة وأصلها وعظم أتم قاطعها قوله فاخذت في رواية إلا كثيرين بلا ذكر مقوله وفي رواية
 ابن السكن فاخذت بحق الرحمن وفي رواية الطبرى بحقوى الرحمن بالتثنية وقال الطبرى التثنية فيه
 للتأكيد لأن الأخذ باليعين آكد فى الاستجارة من الأخذ بيد واحدة والحقو بفتح الحاء المهملة وسكون
 القاف وبالأو والأزار والخسر ومشد الأزار وقال عياض الحقو معقد الأزار وهو الموضع الذى
 يستجار به ويحرم به على عادة العرب لأنه من أذى ما يحامى عنه ويدفع كما قالوا نمنعه مما يمنع منه أزرنا

ترجمه سر ستم را سرچشمه و الامتداد : درون ... را در حجاب ...
 را حجاب جماله ... له اله بختياره ...
 ايضا الى لها بهنح اللام معصوم شوا ... وكان ينسج ...
 التوفيق بينهما قلت ظهور الواجا التي هي الاساس التي في مقدمتها ان لا يب لا يستمر لها ... قوله
 عرفت الذكرا هية في وجهه وهي دن افهل القلوب التي لا ترى ولكنه اذا رح اقلب تفتح اجنبت
 فاذا حزن اربد الوجه فعبثت تن الشئ الظاهر في الوجه بالكراهة لان قمرتها قوله ما يرمي
 من آمن يؤمن ويروى ما يؤمن بالهجرة رشده النور قوله عذب قوم عاد حبيب ...
 صرصر قال الكرماني فان قلت الكثرة المعادة هي غير الاولى وهما القوم الذين قالوا ...
 مغرناهم بعينهم الذين سذبوا بالريح فيها اداب اليه تدمر كل شئ قلت ثبات القاعدة العموية ...
 في موضع لا يكون نمق قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها الاولى لقوله تعالى وهو الذي
 في السماء اله وفي الارض الهولاء سلبا وحوب المغيرة مطلقا فعل عدو مال ...
 في المال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم من الذين كذبوا انتهى قمت تذييه بقوله وهو الذي
 في السماء اله وفي الارض اله غير مطابق لما قاله لان فيه العيرة ظاهرة لكن يحتمل على هي ...
 معبودا في السماء غير كونه معبودا في الارض لان الهيا بمعنى مألوه معنى معبود ...
 سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شئ ... اى هذا في تفسير بعض سورة محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي بعض النسخ سورة الذين كفروا قل ابو العباس ... احكم عن احمدى انه قال
 هي مكية نحو جذا عامة من شعاعهم تفسير هذه السورة مجمعين على انها مكية وقيل انها مكية
 مكية وفي تفسير ابن القيق حكي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قوله عروجى وكاين من
 قرينة زالت بعد حجة الى صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرج من مكة ثم روى الله تعالى وهو ان
 وثلاثمائة وتسعة واربعون حرفا وخمس مائة وتسع وثلاثون كلمة وما من وثلاثون ...
 بسم الله الرحمن الرحيم شئ ... كذا سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم لا بد ...
 حقيقى ص اوزارها انا لها حتى لا يبق الاسلام شئ ... اشار به الى قوله تعالى ...
 فداء حتى تضع الحرب اوزارها وفسر اوزارها بقوله تامة على تفسيره لاوزر جمع وزر لا دام
 جمع امه وقال ابن التين لم يقل هذا احد غير البخارى والمعروف المراد اوزارها الاستعدادات فعلى
 هذا اوزار جمع وزر الذى هو السلاح وفي المغرب الوزر بالكسر الحى الثقيل وهو قوله تعالى ولا
 تروا ردة وزر اخرى اى جعلها من الاثم وقولهم وضعت الحرب اوزارها حرة عن انقضائها لان
 اهلها يضعون اسلحتهم ح وسمى السلاح وزر لانه يقل على لابس له قل فعشى * واعدت
 للحرب اوزارها * رماحا طولا وخيلا ذكورا * وهناك يلقى كلام ابن التين لا مثل ما قاله بعضهم
 ان لكلام ابن التين احتملا وبعضه كلام البخارى ما قاله الثعلبى آتاهما واجراهما فيرفع ويتقطع الحرب
 لان الحرب لا يخلو من الاثم في احد الجانبين والفريقين ثم قال وقيل حتى تضع الحرب آتاهما واعدت
 وآلهم واسلحتهم فيسكوا عن الحرب والحرب القوم المحاربون كالركب فيقبل معده حتى يضع القوم
 المحاربون اوزارها وآتاهما بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله انتهى فعرفت من هذا ان
 لكل من كلام البخارى وكلام ابن التين وجهها ... عرفها بيننا شئ ... اشار به الى قوله

وإنكلى ورجل ناكل ونكلاص كأن عمر رضى الله تعالى عنه دعا على نفسه حيث الخ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الأثير كأنه دعا على نفسه بالموت والموت يتم كل أحد فإذا الدعاء عليه كلا دعاء ويجوز أن يكون من الانفاذ التي تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كفوا لهم ربت يدك وقالك الله قوله نزلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنون وتخفيف الزاى وبالراء الحمت عليه وبالع في السؤال ويروى بنشيد الزاى والتخفيف أشهر وقال ابن وهب أكرهته أى أتته بما يكره من سؤالى فأراد المبالغة والنز القلة ومنه البراء النور القليل الماء قال أبو ذر سألت من لقيت من العلماء أربعين سنة فما جاوبوا إلا بالتخفيف وكذا ذكره ثعلب وأهل اللغة وبالتشديد ضبطها الأصيلي وكأه على المبالغة وقال الداودى نزلت قلت كلامه أو سألته فيما لا يحب أن يجيب فيه وفيه أن الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت جواب لبعض الكلام وتكرير عمر رضى الله تعالى عنه السؤال إنما يكونه ظن أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمعه وأما لأن الأمر الذى كان يسأل عنه كان ههما عنده وأهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجاب بعد ذلك وأما ترك إجابته أو لانشغاله بما كان فيه من نزول الوحى قوله فأنشبت بكسر الشين المجمة وسكون الباء الموحدة أى غلبت ولا تعلقت بتى غير ما ذكرت قوله إلهى أحب إلى اللام فيه للتأكيد وأما كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تأخر والفتح والبصر وتمام التهمة وغيرها من رضاء الله عز وجل من أصحاب الشجرة ونحوها وقال ابن العربي أطلق المفاضلة بين المنزلته التي أعطاها وبين ما ملعت عليها الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشئين في أصل المعنى ثم يزيد أحدهما على الآخر وأجاب ابن بطال بأن معناه أنها أحب إليه من كل شئ لأنه لا شئ إلا الدنيا والآخرة فأخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا إلا شئ سواها إلا الآخرة وأجاب ابن العربي بما لم يخصه أن يفعل قد لا يراد فيه المفاضلة كقوله (خير مستقرا وأحسن مقيلا) ولا مفاضلة بين الجنة والنار أو الخطأ ووقع عن ما استقر في نفس أكثر الناس فإنهم يعتقدون أن الدنيا لا شئ مثلها وإنما المقصود فأخبر بأنها عنده خير مما تظنون أن لا شئ أفضل منه ص حدثنا محمد بن بشر أخبرنا غندر أخبرنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضى الله عنه أنا قنصلك فتحا مينا قال الحديبية ش غندر هذا لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وقد مضى الحديث في المغازى بأتم منه وأطلق على غزوة الحديبية بالفتح باعتبار أنه كان مقدمة الفتح ص حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة حدثنا معاوية بن قره عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفعلت ش عبد الله بن مغفل يضم الميم وفتح الغين المجمة وتشديد الفاء المفتوحة البصرى والحديث قد مضى في كتاب المغازى في باب غزوة الفتح فإنه أخرجه هناك عن أبي الوليد عن شعبة عن معاوية بن قره إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله فرجع من الترجيع وهو تديد الصوت في الخلق كقراءة أصحاب الألحان وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت وزعم بعضهم أن هذا كان منه لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه فحصل به الترجيع وهو محمول على أشباع المد في موضعه وكان صلى الله عليه وسلم حسن الصوت إذا قرأ مد ووقف على الحروف ويقال ما بعث نبي الأحسن الصوت وقام الإجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها قاله القاضي ص ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا

لترجة ظاهرة وعبد الله كذا وقع غير منسوب في رواية عيراني ذر وابن السكن ووقع في روايتها
عبد الله بن سلمة وابو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين ان يكون عبد الله بن ربهاء ضد الخوف
او عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال ابو علي الجبائي عدى الله عبد الله بن صالح ربهاء المزني وعبد العزيز
هو ابن عبد الله بن ابي سلمة دينار الماجشون وهلال بن ابي ملال ويقال هلال بن ابي يموتة وهو هلال
ابن علي المديني مع عطاء بن يسار ضد اليمين والحديث في كتاب السور في باب كراهة السخب في السوق
ومر الكلام فيه هناك قوله حرز ابكسر الحاء المسئلة وسكون الراء بعدها زاي اي حصن اللامين وهم
العرب قوله ليس فيه التفات من الخطاب الى الغيبة والسخب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة
في السخب بالصاد وهو العياط فله الملة العوجاء هي ملة الكفر فقوله اعينا عيا وقع في رواية
القاسمي اعين عي بالاضافة وكذا الكلام في الاذان والقلوب والغلب بضم الغين المجهمة جمع اغلف
اي مغطى ومغنى ومنه خلاف السيف **ص** باب ٥ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
شي **ص** اي هذا باب في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كل سكينة في القرآن فهي الطمانينة الا التي في البقرة **ص** حدثنا عبد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال يثار جل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرا وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر
ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن **شي** مطابقة لترجة
ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو اسحق اسمه عمرو بن عبد الله واسرائيل
هذا يروي عن جده ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قوله رجل هو اسيد بن حضير
كجاء في رواية اخرى وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه فترلت الملائكة عليه بامثال المصابيح
وعنه البخاري معا من حديث ابي سعيد وهو مسند عبد النساء اراسيدا ينما هو يقرأ من اميل سورة
البقرة ادجالا الفرس فسكت فسكنت تلك مرات فرفع رأسه الى السماء فاذا مثل الطلعة فيها امثال
المصابيح فحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وتدرى ما لك تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها انتهى وزعم بعض العلماء انهما واقعتان او يحتمل انه قرأ كتبها هذا
اذ قلنا بتساوي الروايتين واما درجاء المتصل على المعلق فلا يحتاج الى جمع او ان الراوي ذكر الماهم
وهو نزول الملائكة وهي السكينة **ص** باب ٥ قوله اذيبا يعونك تحت الشجرة
شي اي هذا باب في قوله عز وجل اذيبا يعونك تحت الشجرة واوله لقد رضي الله
عن المؤمنين اذيبا يعونك هي بعة الرضوان سميت بذلك لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين
والشجرة كانت سمره وقيل سدره وروى انها عميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت وقيل كانت
نفخ نحو مكة وقال نافع نعم كان الناس بعد يأتونها فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه
فامر بقطعها والمبايعون كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل الفا واربعمائة على ما يأتي
الآن وقيل الفا وثلاثمائة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر قال
كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة **شي** وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن
عبد الله وقدمضى الكلام فيه في المغازي في غزوة الحديبية **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
شبابه حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني اني عن شهد الشجرة

مستقبلا شي **ش** ليست هذه الآية بمنكورة في القرآن نسخ قوله يغفر لك الله لا يدرك الله بها
 حذفت المون من فعله كسرت اللام ونصب فعلاها تشبيها بلامكن وعن الحسن بن اسحق هو مردود
 الى قوله واستغفر لذنبك والهوه بين المؤمنين ليغفر لك الله وفل بن جرير هو راجع الى قوله اذ جاء
 نصر الله والاية يغفر لك الله ما تقدم الآيه من قبل الرسالة الى وقت نزول هذه السورة وعن سطاء الخراساني
 ما تقدم من ذنب ابليك آدم وحواء عليهما السلام وما تأخر من دنوب امك وويل ما وقع وما يقع
 مغفور على طريق الوعد وقبل المعفرة سبب للفتح اي اعفرتسا لك فحاصلك قوله وتم نعمته
 عليك اي بالنبوه والحكمة **قوله** ويهدك اي ينيك وقيل يهدي بك **ش** حسنا صدق قدس
 الفضل اخبرنا بن عبيدة حدثنا زياد بن سمع المعفرة يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزلت قدماه
 فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا **ش** حسنا مطابقتها
 للترجمة المذكورة على تقدير كونها ها في قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واسب عبيدة هو سفيان
 وزيد هو ابن علاقة كسر العين المهملة وتخفيف اللام والتفاف والميرة هو اسبغة والحسب مشي
 في الصلاة في باب صلاة الليل **قوله** تورمت على وزن تفعلت من باب وريرم اذ بار وروى في حديث
 آخر حتى ورمت وقال ابن الاثير والقياس تورم لانه من باب علم يعلم ولا تحذف الواو الا اذا وقعت بين الياء
 والكسرة **ش** حسنا الحسن بن عبد العزيز اخبرنا عبد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن جبال الاسود
 سمع عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوهم من ليل حتى
 تفطرت قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لجه صلى جالس فاذا اراد ان يركع قام انقرأ ثم ركع
ش الحسن بن عبد العزيز ابو علي الجندابي مات بالعراق سنة تسع وخسين وما تدين وعبد الله
 ابن يحيى المعافى وحيوة بن شريح المصري وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي المعروف بابن عروة
 ابن الزبير والحديث مضى في كتاب الصلاة في صلاة الليل ومضى الكلام فيه **ش** قوله تفطرت اي
 انشقت ويروى تفطر **قوله** فلما كثر لجه بضم اللام الملهمة من الكثرة وانكر الداودي هذه المعلقة
 والحديث فلما بدن اي كبر بالبلاء الموحدة فكان الراوي تأوله على كثرة اللحم وقال ابن الجوزي في حقه
 احد باليمن واقدامات وما شيع من خبر الخمر في يوم مرتين واحسب بعض الرواة ان رأي بدن ظن
 كثر لجه وليس كذلك وانما هو بدن تبدينا اي اسن قلبه ابو عبيد **ش** حسنا باب - (انا رسلك
 شاهدا ومبشرا ونذرا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى انا رسلك شاهدا معني مبيدا لانه بين
 الحكم فسمى شاهدا الشاهدته الحال والحقيقة فكانه الناظر بما شاهد ويشهد عليهم ايضا بالتباعد
 وابعالهم من طاعة ومعصية وبين ما ارسل به اليهم واصله الاخبار بما شوهو عن قتادة شاهدا على امته
 وعلى الانبياء عليهم السلام **قوله** ومبشرا اي مبشرا بالجنة من اطاعه ونذير من النار اصله الانذار وهو
 النذير **ش** حسنا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها النبي انا رسلك شاهدا ومبشرا ونذرا اقل
 في التورية يا ايها النبي انا رسلك شاهدا ومبشرا ونذرا وحز اللامين انت عبدني ورسولي سميت المتوكل
 ليس بظلو ولا غليظ ولا سحاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم
 به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها عينا عيا واذانها وقلوبا غلفا **ش** حسنا مطابقتها

قالت ما ظهر إلا رجل يول في معسكره ورخص فيه ابن سيرين وآخر **ص** حدثنا محمد بن
 الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدسنا شعبة عن خالد بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن
 من أصحاب النجدة **ش** مطابقة للترجمة ظاهره ومحمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري بالبلاء
 المرحومة والشين المصححة والمراء البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري وابو قلابة مكسر
 القاف عبد الله بن زيد وابو بن الضحاك بن خليفة بن أعدة بن عدي الأشعري مات في سنة ابن الربيع
ص حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي نا بهلى نا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت
 أبا عبد الله فقال كئنا بصعين فقال رجل الم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال هل فيهم فقال سهل
 ابن حنيف اتهموا أنفسهم فلقدر أيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والمشركين ولونزى قال لا لقابلنا فاجاء عمر رضى الله تعالى عنه فقال السنا على الحق وهم على الباطل
 النبس تئلا ما في الجنة وتئلا هم في النار قال بلى قال فهم اعطى الدنيا في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بنا فقال
 يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعه الله ابداف رجوع منيعظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السما
 على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابداف نزلات سورة الفتح **ش** مطابقة
 للترجمة من حيث انه في قضية الحديبية واحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق
 السلمي يضم السين المهملة وفتح اللام السمرمارى نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى وبعلى بفتح
 الباء آخر الخروف وسكون العين المهملة والقصر بن عبيدو عبد العزيز بن سياه مكسر السين المهملة
 وتخفيف الياء آخر الخروف وبوالبلاء بدل اللفظ فارسي ومعناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبیب
 ابن ابى ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وابو وائل بالهمز بدل الالف اسمه شقيق بن سلمة والحدث مر
 في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا وفيه قضية عمر رضى الله تعالى عنه وقضية سهل بن حنيف
 مضت مختصرا في غزوة الحديبية وذكره البخارى ايضا في الحرية والاعتصام وفي المغازى واخرجه
 مسلم والنسائي ايضا قوله بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة بقعة بقرب الفراء كانت بهما وقعة
 بين علي ومعوية وهو غير مصروف قوله فقال رجل الم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله ود كر صاحب
 التلويح الرواية هاتفتح الباء من يدعون وضم العين وكأ هذا رجل الذي هو من أصحاب علي رضى الله
 تعالى عنه لم يرد التلاوة وسبق الكرماني الآية الم تر إلى الذين يدعون إلى قوله تعالى معرضون ثم قال
 فقال الرجل فتنسبوا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احدكما على الاخرى
 فقاتلوا التي تبغى فيم يدعون إلى القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال له على نعم زاد احد والنسائي انا اولى
 بذلك اى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لاننى واثق بان الحق بيدي قوله فقال سهل بن
 حنيف اتهموا انفسكم ويروى رأيكم يريد ان الانسان قد يرى رأيا والصواب غيره والمعنى لا تعملوا
 ما آرائكم يعني مضى الناس الى الصلح بين علي ومعوية وذلك ان سهلا ظهر له من أصحاب علي رضى الله
 تعالى عنه كراهة التحكيم وقال الكرماني كان سهل يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني
 لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت
 مخالفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال بل
 التوقف اولى لمصالح المسلمين واما الانكار على التحكيم فليس ذلك في كتاب الله تعالى فقال علي رضى الله
 تعالى عنه نعم المكرون هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما رأى ان ظنه ادى الى جواز التحكيم

في الذي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحنف وعز عفة من سمران قال سمعته من سائر من روى
 في المول في المنسل شئ من مطامته للرجل في قوله من سمران الحنف في طرقت رتب
 والمرموج ولا تعلق لهما بتفسير هذه الآية ولا بهاء الصورة يعني بن عسالة هو معروف من سمران
 كذا لاكثر من ووقع في رواية المسقى على بن سلمة الا في بفتح اللام وها - الموحدة والقول الديسانوري
 وبه جزم الكلاباذي وشامة بفتح الشين المجمة وتخفيف الداء الموحدة الاولى وكذا الثانية هذا لالف
 ابن سوار بالسين المجملة المفتوحة على وزن فعال بالتشديد وعفة بضمة العين المجملة وسكون القاف
 وفتح الباء الموحدة ابن صهسان يضم الصاد المجملة وسكون الهاء وبالباء الموحدة وسكون النون
 الاردي المصري وعبدالله بن مهمل بالعين المججمة والقاء مضى عن قريب وهذا اخرج به البخاري
 ايضا في الادب عن ادم واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي موسى واخرجه ابوداود في الادب عن حمض
 بن عمر واخرجه ابن ماجه في الصيد عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن شداد عن عمرو وهذا حديث مرفوع
 قوله وعن عقبه بن صهسان الى اخره موقوف وانما اورده ابن التميمي في مجموع عفة بن صهسان
 عن عبدالله بن مهمل وهذا اخرج اصحاب السنن الا رحمه عن احسن عن عبد الله بن مهمل ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحم وقال ان عامة الوساوس منه وهذا المثل يتردى
 اخرجه في الطهارة عن علي بن حجر واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن حنبل والحاواني واخرجه
 النسائي فيه عن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى قوله نهى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الخذف ولفظ نهى او امر وزجر من الخطابي محمول على الرفع عند الجماهير قوله
 عن الخذف بفتح الخاء المججمة وسكون الذال المججمة وبالفاء هورميك حصاة او نواة تأخذها بين
 سبابيك او بين ايهامك وسبابك وقال ابن فارس خذفت الحصاة اذا رميتها بين اصبعيك وقال
 ابن الاثير ان تخذف تخذف من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ايهامك والسماة وقال الخذف المججمة
 بالخصى والخذف بالمججمة بالخصى قوله في المول في المنسل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
 الاصبلي وابي ذر عن السرخسي زياده وهي قوله يأخذ من الوساوس وهاتان مسندتان في الاولى
 النهى عن الخذف لكونه لا ينكأ عدوا ولا يقتل الصيد ولكن يعمأ العين ويكسر السوس وهما
 في رواية مسلم ولانه لا مصلحة فيه ويخاف مفسدته ويتحقق به كل ما شاكله في هذا وفيه ان ما كان
 فيه مصلحة او حاجة في قتال العدو او تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمي لطبور الكبر
 بالبندق اذا كان لا يقتلها غالبا بل تدرك حية فهو جائز قاله الثوري في شرح مسلم - المسألة
 الثانية النهى عن البول في المعتسل قال الخطابي انما نهى عن معتسل يكون جديدا صلبا ولم يكن له
 مسلك فيقدم البول وروى عن عطاء اذا كان يسيل فلاناس وعن ابن المبارك قدوس في البول
 في المعتسل اذا جرى فيه الماء وقال به احمد في رواية واختاره غير واحد من اصحابه وروى الثوري
 عن سمع عن ابن مالك يقول انما كره مخافة الله وعن الفتح بن حنبل رأيت القاسم بن محمد يبول في
 معتسله وفي كتاب ابن ماجه عن علي بن محمد الطافسي قال انما هذا في الخيرة فاما اليوم فمعتلاتهم
 يحرص وصاروج يعني النورة واخلاطها والقير فاذا بال وارسل عليه الماء فلا بأس به ومن كره البول
 في المعتسل عبدالله بن مسعود واذان الكندي والحسن البصري ويكره عبدالله المزني واحمد في رواية
 وعن ابي بكر لا يبولن احدكم في معتسله وعن عبدالله بن يزيد الانصاري لا تبلى في معتسلك وعن عمران
 بن حصين من بال في معتسله لم يظهر وعن ليث بن ابي سليم عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها

يا كافر وسبب نزوله مارواء الضحاك قال فينازلت هذه الآية في بني سلمة قدم الي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وماما رجل الاله اسمان او ثلاثة فكل اذا دعا الرجل الرجل ليقاير رسول الله انه يعضسها فأنزل الله تعالى ولا تشبزو باللقاب **ح** يلتكم بقتكم التناقصا **ش** **ح** اشار به الى قوله تعالى (وان تطيعوا الله وسوله لايتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم) وفسر يلتكم بقوله يعضكم وهو من لات يلبت ليتا وقال الجوهري لاته عن وجهه يلبنه ويلوته ليتا اى حبسه عن وجهه وصرفه وكذلك الاته عن وجهه فمل وافعل بمعنى ويقال ايضا ما الاته من عمله شيئا اى ما نقصه مثل الاله **ق** التناقصا هذا في سورة الطور ذكره ها استطرادا **ح** **باب** لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الآية **ش** اى هذا باب في قوله عروج (بالله الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول) الى آخر الآية وحديث الباب يفسر الآية وبين سبب نزولها **ح** **ش** تشعرون تعلمون ومنه الشايع **ش** اشار به الى قوله تعالى (وانتم لا تشعرون) وفسره بقوله لا تعلمون وكذا فسر له فسر قوله ومنه الشايع اراد به من جهة الاشتقاق يقال شعرت بالشيء اشعره شعرا اى فطنته ومنه سمي الشايع لظنه فافهم **ح** حدثنا يسيرة بن صفوان بن جميل الحمصى نا نافع بن عمر بن ابن ابي ملكية قال كاد الخير ان يهلكا ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما رفعوا اصواتهم اعند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قام عليه ركب بنى تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس من بنى مجاشع وشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلا فى قال ما اردت خلافا لك فارتفعت اصواتهما فى ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فاكان عمر يسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذ كر ذلك عن ايه يعنى ابا بكر رضى الله تعالى عنه **ش** **ح** مطابقه للترجمة ظاهره وبسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جل بالجيم ضد القبح الخمسى يسكون الحاء المعجمة الدمشقى ونافع بن عمر الجهمى بضم الجيم وفتح الميم والحاء المهملة وابن ابي ملكية عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية بضم الميم واسمه زهير كان عبد الله تاضى مكة على عهد ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال الكرماتى هذا الحديث ليس من النبلا لان عبد الله تابعى وهو من المراسيل وقيل صورته صورة الارسسال لكن ظهر فى آخره ابن ابي سليكة حمله عن عبد الله بن الزبير وسيأتى فى الباب الذى بعده التصريح بذلك وقدمضى الحديث فى وفد بنى تميم من وجه آخر قوله كاد الخير ان يهلكا بالنون قوله ابا بكر بالنصب خبر كان وعمر عطف عليه كذا لا يذر وفى رواية بحذف النون يهلكا بلانصب ولا جازم وهى لغة والاصل يهلكان بالنون والخيران بتشديد الياء آخر الحروف المكسورة اى الفاعلان الخير الكثير يهلكان وفى التوضيح ويجوز بالمهملة ايضا قلت اراد الخبر بفتح الياء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو العالم ويجوز فى الخبر الفتح والكسر قاله ابن الاثير قوله حين قدم عليه ركب بنى تميم كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب اصحاب الابل فى السفر قوله فاشار احدهما بالاقرع بن حابس فيه حذف تقديره سألوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فاشار احدهما هو عمر رضى الله تعالى عنه فانه اشار الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر الاقرع بن حابس والاقرع لقبه واسمه فراس بن حابس بن عقيل بالكسر وتخفيف القاف ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد الله بن دارم التميمى الدارمى وكانت وفاة

هو حكيم الله وقال صلى الله عليه وسلم لا كرا لا اكراما كرا دين لغيره انما كرا
الى صلى الله عليه وسلم على الصلح وقدمه خيرا ضيق قوله واقدمه آية من آيات
الله قوله ولونرى بنونك تعلم مع غيره قوله اعطى حرمه وكسر منه ويرونه
بالنون قوله الدنية بكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى الحصلة الدنية وهى الصلح هذه
الشروط التى تدل على العبر والصلح قوله فلم يصبر حتى جاء الماكر قال الماكرى اس حشره
انما كلم ابابكر او لاثم كلم الى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ص سرية الخبرات شى
اى هذا تفسير سورة الخبرات فى معنى نسخ الخبرات بذكر ثلث سور وهى رواية ابي ذر
ورواية ابي ذر سورة الخبرات قال ابوالاس مدينة كلها ما ملطنا فيها اختلاف وقول العداوى زلت
بعد المجادلة وقيل التبريم وهى الف واربع مائة وستة وسبعون حرفا واربعة وثلاثون كلمة
ونماني عشرة آية وقال الزحاج يقرأ الخبرات بصم الجاهل وقتهما ويعزى فى لغة الجاهل ولا يسميها
قراء وهى جمع اخير والخبير جمع حجرة وهو جمع الجمع والراد بوب ازواج الى صلى الله تعالى
عليه وسلم ص بسم الله الرحمن الرحيم شى منتهى الجملة لاني در ايس الا
ص وقال مجاهد لا تقدموا لا تقاتلوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ينصى الله
عروجل على لسانه شى اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله) وفيه سر قوله لا تقدموا بقوله لا تقاتلوا اى لا تسبقوا من الاقباط وهو متم من الموت
وهو السبق الى الشى دون اتيار من يؤتمرو مآذته وواو ومشة من فوق وقال المفسرون
اختلف فى معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الآية فعن ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب
والسنة وعنه لا تتكلموا بين يدي كلامه وعن جابر والسنن لا تدبجوا قال ابن بدع "ان صلى الله
تعالى عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا السبح وعن عائشة لا تصعدوا قدامه بصرم نكسكم وعن عائشة
الزبير قال قدم وفد من بنى تميم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى
عنه امر القعقاع بن معبد بن زراراة وقال عمر امر الاقرع بن حابس وقال ابو بكر ما رأت لى خلافى
وقال عمر وما اردت خلافتك فارفعت اصواتهما فنزل الله عروجل (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله) الآية وعن الضحاك النبى فى النبى والشرائع الذين يقول لا تنقضوا امر الله
ورسوله وعن الكلبي لا تسبقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقول ولا فعل حتى يكون هو بمرم
وعن ابن زيد لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تمشوا بين يدي النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله لا تقدموا بضم التاء وتشديد الدال المكسورة وقال ابن محرز قدمه واقدمه مفعولان متعقبان
الحشو والهمزة من قدمه اذا تقدمه وحذف مفعوله لياول كل ما يقع فى النفس متقدم وعن ابن
عباس انه قرأ بفتح التاء والدال وقرأ لا تقدموا بفتح التاء وتشديد الدال بحذف احدى التاء بن من
تقدموا ص امتحن اخلص شى اشار به الى قوله تعالى (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى) وفسره بقوله اخلص وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اخلص الله قلوبهم فيما احب
ص تنازوا يدعى بالكفر بعد اسلام شى اشار به الى قوله تعالى (ولا تنازوا باللقاب)
وفسر تنازوا بما حاصله من مصدره وهو التناز وهو ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام وحاصله
ما قاله مجاهد لا تدعوا الرجل بالكفر وهو مسلم وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق

قال اخبرني ابي عن ابي مليكة ان عبد الله بن الربيع رضى الله تعالى عنهما احبهم انه قدم ركعتين ثم
دلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه امر القميص من بعد وقال
عمر رضى الله تعالى عنه امر الاربع بن حابس فقال ابو بكر ما انت الا رضى الله تعالى عنه ساررت
خلافاً فثارت حتى ارتفعت اصواتهما فبطل ذلك ما لا بد من امره لا تدمروا دين الله ورسوله
حتى انقضت الآية **ش** مطابته للثنية تؤخذ من قوله قدم ركعتين ثم تيمم وقد ذكرنا
الآن ان الدين ينادونك اعراب تميم والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الرعاعي وجماعة هو ابن محمد
الاعور وابن حريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن ابي مليكة عبد الله وقد سرق من قريب
والحديث ايضا ومرا الكلام فيه قوله فمارنا اى نجادالا وتخاصما **ص** باب ٤ ولوانهم
صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير الهم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولوانهم
صبروا الآية وليس في كبير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات الترجمة الاحدث والظاهر انه
اخذ من سماع الحديث فاما انه لم يفسر اى على شرطه وادرك الموت والله اعلم ثم اى ان الدين
يادونك من وراء الخمرات او صبروا وقوله انهم في محل الرفع على الفاعلية لان المعنى رلوثت
صبرهم والصبر حبس النفس عن التارخ الى هواها قوله حتى تخرج خطاب للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** سورة ق **ش** اى هذا تفسير بعض سورة ق وهى مكية كلها وهى
الف واربع مائة واربع وتسعون حرفا وثلثمائة وسمع وجسوس كلمة وخمس واربعون آية وعن ابن
عباس انه اسم من اسماء الله تعالى اقيم الله وعن قتادة اسم من اسماء القرآن وعن القرظى افتتاح اسم الله
قدير وقادر وقاهر وقريب وقاضى وقاضى وعن الشعبي فاتحة السورة وعن عكرمة والصالح هو
جبل محيط بالارض من زمردة خضراء مصلة عروقه بالصخرة التى عليها الارض كهيئة القبة وعليه
كنف السماء وخضرة السماء منه والعالم داخله ولا يعلم ما وراءه الا الله تعالى وما صاب الناس من زمرد
ماسقط من ذلك الجبل رهى رواية عن ابن عباس وعن مقاتل بن حيان وعنه ابو قبس
ص اسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تمت السملة الا لادن **ص** رجع
يعتدد **ش** اشار به الى قوله تعالى (اثمنا وكما تراءا ذلك رجع زيد) وممر قوله
رجع يعيد بقوله رداى الرد الى الحياة بعد فانهم كانوا يعترفون بالبعث يقال رجعت رجعا فرجع هو
رجوعا قال الله تعالى فان رجعت الله **ص** فزوج فتوق واحداها **رج** **ش** اشار به
الى قوله تعالى (وزيناها وما لها من فروج) اى وزينا السماء وما لها من فتوق وشقوق والفروج جمع فرج
وعن ابن زيد الفروج الشئ المتفرق بعضه من بعض وعن الكسائى معناه ليس فيها تعاوت ولا اختلاف
ص من جبل الوريد وريدها في حلقة والحل جبل العاتق **ش** لم يثبت هذا
الا لابي ذر واشار به الى قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حمل الوريد) اى نحن اقدر عليه من حمل الوريد
وهو عرق العنق واصاف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين والتفسير الذى ذكره رواه الفرابى
عن ورقاء عن ابن ابي نجيم عن مجاهد ورواه الطبري من طريق علي بن بي طلحة عن ابن عباس
ص وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم من عظامهم **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (قد علمنا
ما تنقص الارض) منهم اى من عظامهم ذكره ابن المنذر عن علي بن المبارك عن زيد عن ابن نور عن ابن
جريح عن مجاهد وادعى ابن التين انه وقع من عظامهم وان صوابه من عظامهم لان فعلا بفتح الفاء

المرقع في خلافه ما رضي الله له في غيره وهو القصاص من سائر الناس
 عدى بن زيد بن عذابة بن دارم التميمي الدرعي قد تكلم في قتاله في السير والسير في قتاله
 ما ردت الاخلاق اي ايس مقصودك الا محادثة قولي قوله قاتل بن عذابة بن زيد
 ابن العوام قوله يسمع بضم الباء من الاسماع ولا شك ان ربيع نصرت على اي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فوق صوته حرام بهذه الآية فان قلت ثبت في الصحيح ان عمر استأذنه عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمه عالة اصواتهن قلت بحتم ان يكون ذلك
 فل النبي او يكون علوا للصوت كان بالهيئة الاحتمالية لا بالنسبة الى كل من قواها عن ابي يعني ما ذكر
 رضي الله تعالى عنه قال الكرمان اطلق الاب على الجذع جزا لان ما ذكر ابراهيم عن الله وهو
 سماء بنت ابي بكر وقال بعضهم نال معطاي يحتمل انه اراد بذلك انما كان عبد الله بن ابراهيم
 عبد الله بن ابي سلكة فانه ذكر في الصحابة عبد بن بن عمرو بن نعيم وهو من صواب
 وقال صاحب التلويح و غرب بعض الشراح ثم ذكر ما ذكره بعضهم قلت في حديث في هذه
 عن الصواب ولين يؤخذ بعضهم بقوله قال معطاي فذكره هكذا يشعر باختصار ذلك صاحب
 التلويح يقول واغرب بعض الشراح مع انه شجرة ولم يشرح الذي جعله الامم كتاب شيعة الله ولم يذكر
 من خارج الاشياء سيرا **ص** حدسا على س عبد الله حدسا اهر بن سعد احمر بن ابي عون قل
 اباي موسى بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه اي صلى الله تعالى عليه وسلم فثبت بن ايس
 فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فانه فوجده جالس في بيته فمسح رأسه فقال له ما شاك
 فقال شركا برفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حط عمله وهو من اهل
 الرجل النبي فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة بمشارة عفيفة فقال اذهب
 اليه فقل له انك لست من اهل النار وانك من اهل الجنة **ش** مط حتم لا ترجع في قوله كان
 يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا الحديث في حديث انبىء بن
 هذا الاسناد والمتن وهذا مكرر صريحا ايس فيه زياده الاد كره في الترجمة المذكورة وان عدى بن
 عبد الله وموسى هو ابن انس بن مالك قاضي البصرة يروي عن ابيه قوله قتال رحل فوسد
 بن معاذ قواي انا اعلمك علمه القياس ان يقول انا اعلمك حاله لا علمه لكن قوله علمه مصره عصف الى
 المفعول اي اعلم لاجلك علمي يتعلق به قوله لك من اهل الجنة صريح في انه من اهل الجنة ولا مفاة بيده وبين
 العشرة المبشرة لان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينبغي الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ نشرت بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد
 ولا بد من التأويل اذ بالاجماع ازواج الرسول وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة **ح** ص
 باب ان الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون **ش** اي هذا باب
 في قوله عز وجل ان الذين الآفة قال المفسرون ان الذين ينادونك يعني اعراب تميم نادوا يا محمد اخرج
 النينا فان مدحنا زين وذنمنا شين قال قتادة وعن زيد بن ارقم جئنا من العرب الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيا نكن اسمع الناس وان
 يكن ملكا نمش في جنبه فجاءوا الى حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد
 فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك الآية **ص** حدسا الحسن بن محمدنا حجاج عن ابن جريح

حصر هو الظلع مادام في اكامه وهو جمع كم بالكسر وقدمر الكلام فيه عن
 بق نحل الجنة نصيد من اصلها الى فرعها وثمرها منضد امثال القلال والدلا
 برة تثبت مكانها اخرى وانهارها تجري في غير اخدود - **ص** ادبار
 عود كان عاصم يفتح التي فيق ويكسر التي في الطور ويكسر ان جميعا وينصبان
 الى قوله تعالى (ومن الليل ففسحه وادبار المجود) ووافق عاصم ابو عمرو والكسائي
 كثير وحزة فكسروها وقال الداودي من قرأ وادبار النجوم بالكسر يريد عند
 ا بالفتح يقول بهذا قول **ع** عن رجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
 الليل ففسحه وادبار النجوم **قوله** سبح بحمد ربك قيل حقيقة مطلقا وقيل دبر
 البخاري بعد عن ابن عباس وقيل صل فقيل الزاقل ادبار المكتوبات وقيل
 ل طلوع الشمس يعني النصب وقبل الغروب يعني العصر **قوله** ومن الليل ففسحه
 وقيل صلاة الليل **قوله** وادبار المجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم
 والادبار بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر من ادبر يدبر ادبارا **قوله** ويكسر ان جميعا
 في في الطور **قوله** وينصبان اراد به يفتحان جميعا ورجح الطبري الفتح فيهما
 ابن عباس يوم الخروج يوم تخرجون من القبور **ش** **ص** اي قال ابن عباس
 سمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اي يوم يخرج الناس من قبورهم وهذا
 من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظه **ص** **باب** * **قوله**
ص اي هذا باب في قوله تعالى (يوم تقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد)
 وله هل من مزيد مجازا ما من مزيد ويحتمل ان يكون استفهاما بمعنى الاستزادة
 زاده وانما صلح للوجهين لان في الاستفهام ضربا من الجحد وطرفا من النفي **ص**
 بي الاسود حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن
 عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط **ش**
 مرة وعبد الله بن ابي الاسود اسمع حديد بن الاسود ابو بكر ابن اخ عبد الرحمن بن مهدي
 حرمي هو ابن عمار بن ابي حفصة ابوروح وقال الكرماني حرمي منسوب الى الحرم
 متين قلت وهم فيه لانه علم وليس بمنسوب الى الحرم وماخره الالياء التي فيه ظنا منه انها
 ث بل هو علم موضوع كذلك مثل كرسى ونحوه والحديث اخرجه البخاري ايضا
 يلقى في النار اي يلقى فيها اهلها وتقول اي النار هل من مزيد **قوله** حتى يضع
 واية مسلم تفسيره مثل ما ذكرنا فروى عن سعيد ابن عروة عن قتادة عن انس بن
 الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع
 منه فيروى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك الحديث وروى
 بان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويروى
 له فتقول اي النار قط قط اي حسي حسي وفيه ثلاث لغات اسكان الطاء وكسرها
 وقيل ان قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد تعظيما على العصاة ونسكلم

وسكون الذين لا يجمع على افعال الاحسة احرف نوادر وقيل من اجسامهم **ش** تبصرة
تبصرة **ش** اشار به الى قوله تعالى (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) وفسر تبصرة بقوله
تبصرة اي جعلنا ذلك تبصرة **قوله** منيب اي مخلص **ص** حب الخصيد اخصه **ش**
اشار به الى قوله تعالى (فانبتاه جنات وحب الخصيد) وفسر بقوله الحطط والشعر وسائر
الحبوب التي تحصد وهذه الاضافة من باب مسجد الجامع وحق اليقين وربيع الاول **ش**
باسقات الطوال **ش** اشار به الى قوله تعالى (والنخل باسقات) وفسر بقوله الطوال بقل يسق
الشيء يسقى بسوقا اذا طال وقيل ان بسوقها استقامتها في القول وروى انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقرأ باسقات بالصاد **ص** افعيننا افأعني علينا **ش** اشار به الى قوله تعالى
(افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) وسقط هذا لا يذر وفسر افعيننا بقوله افأعني
علينا اي افعجزنا عنه وتعذر علينا يقال عي عن كذا اي عجز عنه **قوله** بل هم في لبس اي في لبس
الشيطان عليهم الامر **قوله** من خلق جديد يعني البعث **ص** وقال قرينه الشيطان الذي
الذي قبض له اي قدر وعن قتادة الملك الذي وكل به كذا في تفسير الثعلبي **ص** فقبوا
ضربوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (فقبوا في البلاد هل من محبص) وفسر قوله فقبوا بقوله
ضربوا وكذا قال مجاهد وعن الضحاك طافوا وعن النضر بن شميل دوخوا وعن الفراء خرخوا وعن
المورج تباعدوا وقرئ بكسر القاف مشددا على التهديد والوعيد اي طوفوا البلاد وسيروا في الارض
وانظروا هل من محبص من الموت وامر الله تعالى **ص** او التي السمع لا يحدث نفسه غيره
ش اشار به الى قوله تعالى (او التي السمع وهو شهيد) وفسر بقوله لا يحدث نفسه غيره وفي
التفسير او التي السمع اي استمع القرآن واصغى اليه وهو شهيد حاضر تقول العرب التي الى سمعك
اي استمع **ص** حين انشأكم وانشأ خلقكم **ش** سقط هذا لا يذر وهذا بقية تفسير
قوله تعالى افعيننا وكان حقه ان يكتب عنده والظاهر انه من تحبيط الناسخ **ص** رقيب عتيد
رصد **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وفسر بقوله رصد
وهو الذي يرصد اي يرقب وينظر وفي التفسير رقيب حافظ عتيد حاضر **ص** سائق وشهيد
الملك كان كاتب وشهيد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) وذكر
انما الملكان احدهما الكاتب والآخر شهيد وعن الحسن سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها
بعملها **ص** شهيد شاهد بالقلب **ش** اشار به الى قوله (او التي السمع وهو شهيد) اي
شاهد بالقلب وكذا في رواية الكشميهني بالقلب بالقاف واللام وفي رواية غيره بالعين المجمة وسكون
الياء آخر الحزوف وكذا روى عن مجاهد **ص** لغوب نصب **ش** اشار به الى قوله
تعالى (ومامنا من لغوب) وفسر بالنصب وهو التعب والمشقة ويروى من نصب والنصب وقال
عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة
واستراح يوم السبت فا كذبهم الله تعالى بقوله ومامنا من لغوب **ص** وقال غيره نضيد الكفري
مادام في اكابه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكابه فليس بنضيد **ش**
اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (لها طلع نضيد) وفسر النضيد بالكفري بضم الكاف وفتح الفاء

يضع الله رجله والاحاديث يفسر بعضها بعضها قوله ويروى على صيغة المجهول بالراى اى يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقى على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اى يخلق للجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى من الجنة ما شاء الله تعالى ان يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة قال النووي هذا دليل لاهل السنة على ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون (ح) ويعطون في الجنة وما يعطون بغير عمل ومثله امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط وكاهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله وفيه دليل ايضا على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان لا واحد فيها مثل الدنيا عشرة امثالها ثم يبقى فيها شئ خلقي ينسبهم الله تعالى لها وفي التوضيح وروى ان الله لما خلقها قال لها امتدى فهي تسع دائما سرع من النبل اذا خرج من القوس ثم اعلم ان هذه الاحاديث من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيها على مذهبين احدهما مذهب المفوضة وهو الايمان بانها حق على ما اراد الله ولها معنى يليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف وطائفة من المتكلمين والاخر مذهب المؤولة وهو قول جمهور المتكلمين فعلى هذا اختلفوا في تأويل القدم والرجل فقيل المراد بالقدم هنا المتقدم وهو سائغ في اللغة ومعناه حتى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب وقيل المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوق اسمه القدم وقيل المراد به الموضع لان العرب تطلق اسم القدم على الموضع قال تعالى لهم قدم صدق اى موضع صدق فاذا كان يوم القيمة يلقى في النار من الامم والامكنة التي عصى الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب موضعها من الامكنة ومن الامم الكافرة في النار فتلقى وقيل القدم قد يكون اسما لما قدم من شئ كما يسمى ما خبطت من الورق خبطة فعلى هذا من لم يقدم الا كفرا او معاصي على العناد والجحود فذاك قدمه وقدمه ذلك هو ما قدمه للعذاب والعقاب الحاليين به والمعادون من الكفار هم قدم العذاب في النار وقيل المراد بوضع القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته رجلى ووضعته تحت قدمي وقال الكرماني يحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاخر لانه آخر الاعضاء اى حتى يضع الله آخر اهل النار فيها واما الرواية التي فيها الرجل فقد زعم الامام ابو بكر ابن فورك انها غير ثابتة عند اهل النقل ورد عليه برواية الصحيحين بها وقال ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة كما تقول رجل من جراد فالتقدير يضع فيها جماعة واصنافهم اليه اضافة اختصاص واختلاف المؤلون فيه فقيل ان الرجل تستعمل في الزجر كما تقول وضعته تحت رجلى وهذا قدم في القدم وقيل المراد بها رجل بعض المخلوقين وقيل انها اسم لمخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل تستعمل في طلب الشئ على سبيل الجد كما يقال قام في هذا الامر على رجل ومنهم من انكر هذه الاحاديث كلها وكذبها وهذا طعن في الثقات وافراط في رد الصحاح ومنهم من روى بعضها وانكر ان يتحدث بعضها وهو مالت روى حديث النزول واوله وانكر ان يتحدث بحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه ومنهم من تأولها تأويلا يكاد يفضى فيه الى القول بالتشبيه **باب** وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **ش** اى هذا باب في قوله تعالى وسبح بحمد ربك الآية ووقع في بعض

عن قريب في معنى القدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه من حديثنا محمد بن موسى القطان أخبرنا
ابوسفیان الجبیری سعيد بن یحیی بن مهدی أخبرنا عوف عن محمد بن ابی هريرة رفعه و اکثر ما كان یوقفه
ابوسفیان یقال لجهنم هل املائت وتقول هل من مزيد فیضع الرب تبارک وتعالی قسمة علیها فتقول
قط قما ش یعنی مطابقتها للترجمة ظاهرة و شیخه القطان بالقاف وتشدید الطاء وبالنون الواسطی
وعوف هو عوف الاعرابی ومحمد هو ابن سیرین **قوله** رفعه ای رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه
تعالی علیه وسلم و ابوسفیان المذكور اکثر ما كان یوقفه ای الحديث القائل بذلك هو شیخ البخاری محمد بن
موسی القطان وقال بعضهم یوقفه من الرباعی وهی لغة والفصح یقفه قلت یوقفه من الثلاثی المزید
فیه وقوله من الرباعی لیس باصطلاح اهل الفن وان كان یجوز ذاك باعتبار انه اربعة احرف
قوله یقال لجهنم القائل هو الله تعالی كما جاء فی الحديث المذكور عن مسلم رضي الله عنه من حديثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن ابی هريرة قال قال النبي صلى الله عليه تعالی علیه
وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالتكبرين والتجبرين وقالت الجنة ما لی لا یدخلنی
الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارک وتعالی الجنة انت رحتی ارحم بك من شاء من عبادی وقال للنار
انما انت عذاب اعذب بك من شاء من عبادی ولكل واحدة منهما ملوؤها فاما النار فلا تملیء حتی یضع
رجله فتقول قط فها انت تملیء ویزوی بعضها الى بعض ولا یظلم الله عن وجل من خلقه احدا
واما الجنة فان الله عز وجل ینشیء لها خلقا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث اندیتم من املاء
جهنم بوضع الرجل كما یضمن حدیث انس بوضع القدم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی
وعبد الرزاق بن همام البیانی ومعمر بفتحیم ابن راشد وهمام علی وزن فعال بالتشدید ابن منیه الصفا فی
والحدیث اخرجه مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احادیث منها وقال رسول الله صلى الله عليه
تعالی علیه وسلم تحاجت الجنة والنار الخ نحوه غیر ان بعد قوله وسقطهم وقوله تملیء ای تحاجت ای تحصت
الجنة والنار یحتمل ان یرکان بلسان الحال او المقال ولا مانع من ان الله یجعل لهما تمیزا یدرکان به فیتحاجان
ولا یلزم من هذا التمییز دوامه فیهما **قوله** اوثرت علی صیفة الجهول یعنی اختصت **قوله** بالتكبرين
والتجبرين هما سواء من حیث اللغة فالثانی تأکید للاول معنی وقیل المتکبر المنعظم بما لیس فیه والتجبر المنوع
الذی لا ینال الیه وقیل هو الذی لا یتکثر بامر **قوله** الاضعفاء الناس وهم الذین لا یلتفت الیهم اکثر الناس
لضعف حالهم ومسكنتهم واندفاعهم من ابواب الناس ومجالسهم **قوله** وسقطهم بفتحیم ای المتحقرون بین
الناس الساقطون من اعینهم هذا بالنسبة الى ما عند اکثر من الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عظماء رفعا
الدرجات لكنهم بالنسبة الى ما عند انفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له فی غایه التواضع لله والذلة
فی عبادته فوسفهم بالضعف والسقط بهذا المعنی صحیح واما معنی المحصر فی النظر الى الاغلب فان اکثرهم
الفقراء والمساکین والبله واثالمهم واما غیرهم من اکابر الدارین فهم قلیلون وهم اصحاب الدرجات العلی
واما معنی وغرثهم فی رواية مسلم فهم اهل الحاجة والفاقة والجوع وهو یفصح العین المعجمة والمفتوحة
وبالتاء المثناة والقرث فی الاصل الجوع ویروی عجزهم بفتح العین والجیم جمع طاجز ویروی غرثهم بکسر
العین المعجمة وتشدید الراء وبالتاء المثناة من فوق وهم البله العاقلون الذین لیس لهم فکر وحقق
فی امور الدنیا **قوله** حتی یضع رجله لم یرین فی الواضع من هو وقديته فی رواية مسلم حيث قال حتی

النسخ باب، صحيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وسر شربها وبالجملة كما في "بيج" وفي
صياق الحديث وغيره وسجج بالواو فيها وهو الموافق لـ لاوة مبر لصوابهم في العروب
وهو الموافق لآية السورة قلب لاجابة الى هذه النسخات والذى في نسخة سري في القرآن
في السورة المذكورة وهو الذي عليه العمدة فلا شى ضرورة يعرف القرآن به الى ان يدور غيره
صحيح حديثنا انحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر الى القرية اربع
عشرة فقال انكم سترون ومكم تكثرون هذا لانصامون في رؤيته قال استصغرت ان لاتصبرا عن صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسجج بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ش صحيح مطابقته للترجمة في قوله وسجج بحمد ربك الى آخره واستحق بن ابراهيم المعروف بابن
راهوبه وجرير بن عبد الحميد واسماعيل بن خالد البجلي الكوفي وقيس بن ابي حازم صحيح ولذا الراي
واسمه عوف الخليلي قدم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث يدر في
كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرج هالك عن احمد بن حنبل في نسخة
هناك قوله لانصامون بالضاد المجدد وتخفف الميم من الضيم وبشديدها من الضم اي لا بظلم
بعضكم بعضا بان يستأثر به دونه او لا يراحم بعضهم بعضا قوله فان استلغتم الى آخره يدل على
ان الرؤية قد ترحى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وقال الكرماني اما لفظ فسجج فهو دلو ومانفاه
والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها وقال بعضهم لا سبيل الى التصرف في لفظ الحديث
وانما اورد الحديث هاتين الصلاتين الآتين ايهى قلت الذي قلته الكرماني هو الصحيح لان قراءة
فسجج بالغاء تصرف في القرآن والحديث هاتين الصلاتين وفي النسخ الصحيحة كافي القرآن وندرواد ابن
المنذر موافقا للقرآن ولفظه عن اسمعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ وسجج بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب والظاهر ان نسخة الكرماني كانت بالغاء وقبل غروبها فلذلك قال ما ذكره حماد بن
حديثنا آدم اخبرنا ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسجج في ادبار الصلوات
كلها يعني قوله وادبار السجود ش صحيح آدم هو ابن ابا اس واسمه عد الرحمن بن حماد اصله
من خراسان سكن عسقلان وورقاء تأيبت الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمي واسم ابن
ابن نجیح عبد الله واسم ابى نجیح يسارضا المكي قوله قال ابن عباس وفي كثير من النسخ قال قال ابن
عباس قوله امره اي امر الله لمبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسجج والمراد من التسجج هذا
حقيقة التسجج لا الصلاة ولهذا فصره بقوله يعني قوله وادبار السجود يعني ادبار الصلوات وطاق
السجدة على الصلاة بطريق ذكر الجهر وارادة الكل صحيح سورة والذاريات ش صحيح
اي هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهي مكية كلها قاله مقاتل وغيره وقال السخاوي تزلت
بعد سورة الاحقاف وقبل سورة الفاشية وهي الف ومائتان وسبعة وثمانون حرفا وثلاثمائة وستون
كلمة وستون آية قوله والذاريات قسم على مائة كرهه الآن ان شاء الله تعالى صحيح بسم الله
الرحمن الرحيم ش صحيح لم تثبت لغير ابى ذر البسملة ولا قوله سورة صحيح قال علي
رضي الله تعالى عنه الرياح ش صحيح اي قال علي بن ابي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا وقع
في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر قال علي الذاريات الرياح رواه ابو محمد الحظلي عن

خلق له وفي نفس الامر هذا سر لا يطلق عليه غير الله تعالى وقال لا يسئل عما يفعل وهم يسألون
قوله وليس فيه حجة لاهل القدر اى المعترلة وهم احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعلق
الاباطير واما الشر فليس مراد الله واجاب اهل السنة بانه لا يلزم من كون الشئ معللا بشئ ان يكون
ذلك الشئ اى العلة مراد او لا يلزم ان يكون غيره مراد قالوا افعال الله لا بد ان تكون معللة اجيب
بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل قالوا افعال العباد مخلوقة لهم لا سناد
العباد اليهم اجيب بانه لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها **ص**
والذنوب الدلو العظيم **ش** اشار به الى قوله تعالى فان (الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
ولا يستجلبون) وهذا التفسير الذى فسر من حيث اللغة فان الذنوب فى اللغة الدلو العظيم المملوما
واهل التفسير اختلفوا فيه فعن مجاهد سبيلا وعن النخعي ظرفا وعن قتادة وعطاء عذابا وعن الحسن
دولة وعن الكسائي حطا وعن الاخفش نصيبا **ص** وقال مجاهد ذنوبا سجلا **ش**
اى قال مجاهد فى تفسير ذنوبا سجلا وهو المراد هنا وفى بعض النسخ وقع هذا بعد قوله صرة صحيحة
وهو تخييط من النسيج والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم وباللام هو الدلو الممتلى ماء ثم
استعمل فى الخط والنصيب **ص** صرة صحيحة **ش** اشار به الى قوله عز وجل (فاقبلت
امرأته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) وفسر الصرة بالصيحة وكذا روى عن مجاهد
ص العقيم التى لا تلد **ش** اشار به الى قوله تعالى وقالت عجوز عقيم وهى سارة
وكانت لم تلد قبل ذلك فولدت وهى بنت تسع وتسعين سنة وابراهيم صلوات الله عليه يومئذ ابن مائة
سنة **ص** وقال ابن عباس والحك استوائها وحسنها **ش** اشار به الى قوله تعالى (والسما
ذات الحيك) وفسر الحيك باستواء السماء وحسنها وكذا روى ابن ابي حاتم عن الاشبح حدثنا ابن فضيل اخبرنا
عطاء بن السائب عن سعيد بن ابى عباس وقتادة والربع ذات الخلق الحسن المستوى وكذا قال عكرمة
وقال الميرالى النجاج نسج الثوب واجاد نسجه قيل ما حسن حيكه وعن الحسن حيك بالجموع وعن
سعيد بن جبير ذات الزينة وعن مجاهد هو المتقن البنيان وعن الضحاك ذات الطرائق ولكنها تبعد عن
الخلايق فلا يرونها **ص** فى غمرة فى ضلالتهم يتامدون **ش** اشار به الى قوله تعالى (قتل
الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون) وفسر الغمرة بالضلالة وقيل الغمرة الشبهة والغفلة وفى بعض
النسخ فى غمرة فى ضلالة يتامدون يتناولون قوله ساهون اى لاهون **ص** وقال غيره تواصوا
تواطؤا **ش** اى قال غير ابن عباس فى قوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم طاغون وفسر تواصوا
بقوله تواطؤا واخرجه ابن المنذر من طريق ابى عبيدة بقوله تواطؤا عليه واخذه بعضهم عن بعض
قال الثعلبي اوصى بعضهم بعضا بالكذب وتواصوا عليه والالف فيه الف التوبيخ **ص**
وقال مسومة معللة من السماء **ش** اى قال غير ابن عباس ايضا فى قوله تعالى (انزل عليهم حجارة
من طين مسومة عند ربك للسافرين) وفسر مسومة بقوله معللة من السماء وهى من السومة وهى العلامة
ص قتل الخراصون لغوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (قتل الخراصون) اى لغوا ووقع
هذا فى بعض النسخ وعن ابن عباس الخراصون المرتابون وعن مجاهد هم الكهنة وقد وقع هنا تقديم وتأخير
فى بعض التفاسير فى النسخ ولم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا والظاهر انه لم يجد شيئا منه على
شرطه **ص** سورة الطور **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة والطور وفى بعض

كل شيء خلقنا زوجين) والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوانات وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسماء والارض والشمس والقمر والليل والنهار والنهر والبحر والسهل والوعر والشتاء والصيف والانس والجن والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والدينا والآخرة **ش** واختلاف الالوان حلوه وحامض ففهما زوجان **ش** الظاهر انه اشار بقوله واختلاف الالوان الى قوله تعالى والوانكم في سورة الروم وهو قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) ومن جملة آياته عز وجل اختلاف الوان بني آدم وهو الاختلاف في تنوع الوانهم اذ لو تشا كلت وكانت نوعا واحدا لوقع التجاهل والالتباس ولتعطلت مصالح كثيرة وكذلك اختلاف الالوان في كل شيء وكذا الاختلاف في الطعومات حتى في طعوم الثمار فان بعضها حلوه وبعضها حامض اشار اليه بقوله حلوه وحامض **قوله** ففهما زوجان اي الحلوه والحامض واطلق عليهما زوجان لان كلا منهما يقابل الآخر بالضدبة كما في الذكر والانثى فان الذكر يقابل الانثى بالذكر وهى ضد الانوثة ولم ار احدا من الشراح خصوصاً المدعي منهم حرر هذا الموضع **ش** ففروا الى الله من الله اليه **ش** اشار به الى قوله تعالى (ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين) وفسره بقوله من الله اليه يعنى من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمة وكذا قاله الفراء وفي التفسير اي فاهربوا من عذاب الله الى ثوابه بالايمان ومحاربة العصيان وعن ابى بكر الوراق فروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن **ش** والايه يعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الاليه يحدون وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر **ش** اشار به الى قوله عز وجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **قوله** الاليه يعبدون كذا ابتداء الكلام عند الاكثرين وفي رواية ابى ذر من اول الآية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمعنى بحسب الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الاليه يحدوني ولكن فسرهم البخاري بقوله ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين اي الجن والانس الاليه يحدون وانما خصص السعداء من الفريقين لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول فلو حل الكلام على ظاهره لوقع اتناقي بينهما وهو غير جائز وعن هذا قال الضحاك وسفيان هذا خاص لاهل عبادته وطاعته دليله قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وعن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه معناه الا لا ترهم بعبادتي وادعوهم اليها واعتمد الزجاج على هذا ويؤيده قوله تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله فان قلت كيف كفروا وقد خلقتهم للاقار ربوبيته والنذل لامره ومشيته قلت قد تدلوا بالقضاء الذى قضى عليهم لان قضائه جار عليهم لا يتحدرون على الامتناع منه اذ انزل بهم وانما خالفه من كفر في العمل بما امر به فاما النذل لقضائه فانه غير متبع **قوله** وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا اي التوحيد ففعل بعض منهم وترك بعض هذا قول الفراء فان قلت ما الفرق بين هذين التأويلين قلت الاول لفظ عام اريد به الخصوص وهو ان المراد اهل السعادة من الفريقين والتسائي على عمومته بمعنى خلقتهم معدين لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى ومعنى الآية في الجملة في ان الله تعالى لم يخلقهم للعبادة خلق جملة واختيار وانما خلقتهم لها خلق تكليف واختيار فمن وفقه وسدده اقام العبادة التي خلق لها ومن خذله وطرده حرمها وعمل بما خلق له كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما

وما لتناهم من عملهم من شيء أي ما نقصناهم من الآلات وهو النقص والبخس وقال الثعلبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم منه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم **ص** وقال غيره **ص** ثمور تدور شيء أي قال غير مجاهد في قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) أي تدور دورا كدوران الرحي وتكفأ باهلها تكفأ السفينة ويومج بعضها في بعض وأصل المور الاختلاف والاضطراب وجاء عن مجاهد أيضا تدور دورا رواه الطبري من طريق ابن أبي نجیح عنه **ص** أحلامهم العقول شيء **ص** أشار به إلى قوله تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون) وهكذا فسر ابن زيد بن اسلم ذكره الطبري عنه **ص** وقال ابن عباس البراء اللطيف شيء **ص** أي قال ابن عباس في قوله تعالى (إنه هو البر الرحيم) وفسر البر باللطيف وسقط هذا هنا في رواية أبي ذر وثبت في التوحيد **ص** كسفا قطعا شيء **ص** أشار به إلى قوله عز وجل (وان يروا كسفا من السماء ساقطا) الآية وفسر الكسف بالقطع بكسر القاف جمع قطعة وقال أبو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدرة وإنما ذكر قوله ساقطا على اعتبار اللفظ ومن قرأ بالسكون على التوحيد فجمعه ا كساف أو كسوف **ص** المون الموت شيء **ص** أشار به إلى قوله تعالى (أم يقولون شاعر نترصد به ريب المنون) وفسر المنون بالموت وكذا رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت **ص** وقال غيره يتنازعون يتعاطون شيء **ص** أي قال غير ابن عباس في قوله تعالى (يتنازعون فيها كأسأ لا لغوفها ولأثائم) وفسر يتنازعون بقوله يتعاطون وكذا فسر أبو عبيدة وزاد فيه يتداولون قوله كأسأى أنه فيها خرا لا لغوفها قال قتادة هو الباطل وعن مقاتل بن حيان لا فضول فيها وعن ابن زيد لأسباب وتخاصم فيها وعن عطاء أي لغويكون في مجلس محلة جنة عدن والساق في الملائكة وشرهم على ذكر الله وريحانهم تحبة من عند الله مباركة طيبة والقوم اضياف الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانترا كبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي إلى جانب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور شيء **ص** مطابقته لاسورة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحمن هو المشهور ببيتيم عروة بن الزبير وأم سلمة أم المؤمنين اسمها هند والحديث قدم في كتاب الحج في باب المريض يطوف راكبا ومضى الكلام فيه هناك (قولها) شكوت أي شكوت مرضي **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون قال كاد قلبي يطير قال سفيان فإنا سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب والطور ولم اسمعه زاد الذي قالوا شيء **ص** مطابقته لاسورة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم ومحمد بن جبير بن مطعم القرشي أبو سعيد النوفلي يروي عن أبيه جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي قوله حدثني عن الزهري اعترض اسمعيلي هنا بالذي رواه من طريق عبد الجبار بن العلاء وابن أبي عمر كلاهما

السمخ سورة الطور بدون الواو وفي بعض النسخ ومن سرورة الطور ربنا يوله من كنه كنه
 وذكر الكافي ان فيها آية مدنية رهي قوله وان للدين ضلوا عدداً من ذات ركن اكثرهم
 لا يعلمون زعم انها نزلت فيمن قتل بدم من المسلمين وهي الف وحسامة حريف و شدة و اما سرورة
 كلمة وتسع واربعون آية وقال المصلي كل جبل طور ولكن الله عرجل يعني بالطور هنا اجل الذي
 كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وهو بمدين واسمه زبير وقال مقاتل بن حيان
 هما طور ان يقال لاحدهما طور زيتا والاخر زيتا لانهما يبتان الزيتون والثين ولما كذب كفار مكة
 اقسم الله بالطور وهو اجل بلغة النبط الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وقال
 الجوزي وهو طور سيناء وقال ابو عبد الله الجوزي في كتابه المشترك طور ريبا بقصور اعلم الجبل بقرب
 رأس عين و طور زيتا ايضا جبل بالبيت المقدس وفي الاثر مات بطور ريبا سبعون الف نبي قتلهم
 الجوع وهو شرفى وادى سلوان والطور ايضا علم لجبل بعينه مثل على مدينة طبرستان الاردن
 والطور ايضا جبل عند كورة تشمل على عدة قرى بارض مصريين مصر وحل فران و طور سيناء
 قيل جبل بقرب ايلة وقيل هو بالشام وسيناء حارية وقيل شجر فيه و طور عدين اسم لبلده من
 نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي و طور هرون عليه السلام علم
 جبل مشرف في قبل البيت المقدس فيه فيما قيل قبر هرون عليه السلام **ص** في قوله تعالى
 الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقلة ذن مسطور
 مكتوب **ش** اى قال قتادة في قوله تعالى وكتاب مسطور اى مكتوب وسقط هذا من
 رواية ابي ذر وثبت لابقين في التوحيد ووصله البخارى في كتاب خلق الاعمال من طريق سعيد
 عن قتادة **ص** وقال مجاهد الطور اجل بالمريانية **ش** رواء عبد الله بن ابي نجیح
 وفي المحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء جبل بالشام وهو بالسريانية طورى والنسبة
 اليه طورى و طورانى وقد ذكرنا فيه غير ذلك عن قريب **ص** روق منشور صحيفة **ش**
 قاله مجاهد ايضا والرقى الجلد وقيل هو اللوح المحفوظ وعن الكلى هو ما كتب الله موسى عليه السلام
 فيه التوراة وموسى عليه السلام يسمع صرير القلم وكان كلما مر القلم بمكان حرفة الى الجانب
 الاخر كان كتابا له وجهاً وقيل دواوين الحفظ التي اثبتت فيها اعمال بنى آدم وقيل هو ما كتب
 الله في قلوب اوليائه من الايمان بيانه قوله كتب في قلوبهم الايمان **ص** والسقف المرفوع
 سماء **ش** سقط هذا لابي ذر وذكر في بدء الخلق سماها سقفا لانها للارض كالسقف للبيت
 دليله قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) **ص** والمسجور الموقد **ش** وقع
 في رواية الحموى والنسفي الموقر بالراء والاول هو المشهور رواء الطبري من طريق ابن ابي نجیح
 عن مجاهد قال الموقد يعني بالبال وروى الطبري ايضا من طريق سعيد عن قتادة المسجور المملوع عن علي بن
 ابي طالب رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى والبحر المسجور هو بحر تحت العرش غمره كابين سبع سموات
 الى سبع ارضين وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان بمطر العباد بعد النفخة الاولى اربعين صباحا
 فينبئون في قبورهم **ص** وقال الحسن يمجرح حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة **ش**
 اى قال الحسن البصري تسبح البحار حتى يذهب ماؤها رواء الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله
 تعالى واذا البحار سجرت **ص** وقال مجاهد التناهم نقصنا **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى

وقيل ثم دنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ساق العرش فتدلى اى حاور الحبيب والسرادقات لا ثقلة مكان وهو قائم باذن الله عز وجل وهو كالمعلق بالشئ لا يثبت قدمه على مكان والقاب والقادو القيد عبارة عن مقدار الشئ والقاب ما بين القبضه والشية من القوس وقال الواحدى هذا قول جمهور المفسرين اذ المراد القوس التى يرمى بها قال رقيق المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشئ قلت يدل على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين الذراعين وقد قيل انه على القلب والمراد بكان قابى قوس **ص** ضيرى عوجاء شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (تلك اذ اقسمة ضيرى) وفسره بقوله عوجاء وهو مروى عن مقاتل وعن ابن عباس وقتادة قسمة جائرة حيث جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لانفسكم وعن ابن سيرين غير مستوية ان يكون لكم الذكر ولله الاناث تعالى عن ذلك علوا كبيرا **ص** واكدى قطع عطاه شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى) وفسر اكدى بقوله قطع عطاه تزلت فى الوليد بن المغيرة قال مقاتل يعنى اعطى الوليد قليلا من الخير بلسانه ثم اكدى اى قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس والسدى والكلبى والمسيب بن شريك تزلت فى عثمان بن عفان رضى الله عنه وله قصة تركناها اطولها واصل اكدى من الكدية وهو حجر يظهر فى البئر وينبع من الحفر ويؤس من الماء ويقال كديت اصابعه مجلست وكديت يده اذا كدت لم تعمل شيئا **ص** رب الشعرى هو مرزم الجوزاء شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (وانه هورب الشعرى) وقال الشعرى مرزم الجوزاء بكسر الميم وسكون الزاء وقبح الزاى وهو الكوكب الذى يطلع وراء الجوزاء وهما شعران الغميصاء مصغر الغصا بالغين المججمة والصاد المهملة وبالمد والعبور فالاول فى الاسد والثانى فى الجوزاء وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب الانواء العذرة والشعرى العبور والجوزاء فى نسق واحد وهن نجوم مشهورة قال وللشعرى ثلثة ازمان اذا رؤيت غدوة طالعة فذاك صميم الحرو اذا رؤيت عشيا طالعة فذاك صميم البردولها زمان ثالث وهو وقت نوهها واحد كوكبى الذراع المقبوضة هى الشعرى الغميصاء وهى تقابل الشعرى العبور والمجرة بينهما ويقال لكوكبها الآخر الشمالى المرزم مرزم الذراع وهما مر زمان هذا والاخر فى الجوزاء وكانت العرب تقول انحدر سهل فصارت ما نياقبعته الشعرى فعبرت اليه المجرة واقامت الغميصاء بكت عليه حتى غمضت عينها قال والشعران الغميصاء والعبور يطلمان معا **ص** الذى وفى وفى ما فرض عليه شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى وابراهيم الذى وفى وفسر قوله وابراهيم الذى وفى بقوله وفى ما فرض عليه من الامور وفى بالتشديد ابلغ من وفى بالتخفيف لان باب التفعيل فيه المبالغة وعن ابن عباس وابى العالية او فى ادى ان لاترزوا زرة وزر اخرى وعن الزجاج وفى بما امر به وما امتحن به من ذبح ولده وعذاب قومه **ص** ازفت الازفة اقتربت الساعة شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (ازفت الازفة ليس لهما من دون الله كاشفة) وفسر قوله تعالى ازفة الازفة بقوله اقتربت الساعة وروى عن مجاهد كذلك وسقط هذا هنا فى رواية ابى ذر ويأتى فى التوحيد ان شاء الله تعالى قوله كاشفة اى مظهرة مقية والهاء فيه للمبالغة **ص** سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالخميرية شئ **ص** اشار به الى قوله عز وجل تضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال سامدون البرطمة

بما قلت ابن انت من ثلث من حدثك عن فقد كذب من حدثك ان محمد رأى ربه فقد كذب ثم قرأت
لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو السبق الخبير وما كان يبتسر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب ومن حدثك انه لم يلق خد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن
حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكم رأى
جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته مرتين ^{في} شي ^{من} مطابقتها للسرورة ظاهرة ويحيى
هذا اما ابن موسى الخثي بالخاء المعجمة وتشديد التاء المشددة من فوق واما ابن جعفر البلخي البجلي
وعامر هو الشهى والحديث اخرجه البخارى في التفسير وفي التوحيد مطلقا عن محمد بن يوسف
وفي التوحيد ايضا وقال محمد الى آخره واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن عبدالله وغيره
واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن منيع وغيره واخرجه النسائي فيد عن محمد بن المثنى
وغیره قوله يا امتاه بزيادة الالف والهاء وقال الخطابي هم يقولون في الداء يابه يامه اذا وقفوا
فاذا وصاوا قالوا يا ابت ويا امت وادققوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه و الهاء للوقف وقال
الكرماني هذا ليس من باب الدبة ادليس ذلك تفجعا عليها وقال بعضهم اصله يا ام فاضيف اليها
الف الاستغاثة فادلت تاء وزيدت هاء السكتة بعد الالف قلتم يقل احد من يؤخذ عنده ان الالف
فيه للاستغاثة وابن الاسعانة ههنا قوله لقد دف شعري اى قام من الفزع لما حصل عندها من
هيبة الله عز وجل وقال الضر بن شميل القفة بفتح القاف وتشديد الفاء كالشعريرة واصله
التقبض والاجتماع لان الجلد يقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك قوله ابن انت من
ثلث اى ابن فهمك بقية من استحضار ثلثة اشياء فينبغي لك ان تستحضرها ليحيط عليك بكذب
من بدعى وفوعها قوله من حدثك عن اى من حدثك هذه الثلث فقد كذب قوله من حدثك ان محمد رأى
ربه هذا هو الاول من الثلث وهو ان من يخبر ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ربه يعنى ليلة
المعراج فقد كذب في اخباره ثم استدلت عائشة على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين احديهما هو قوله
لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفي ان يدركه الابصار
وعدم الادراك يقتضى نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد بالادراك الاحاطة وهم يقولون
بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع
ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهرا الآية وقد خالفها
غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة تماقا وقد خالف
عائشة ابن عباس فاخرج الترمذي من طريق الحكم بن ابان عن حكيم عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت
ليس الله يقول لاتدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذى هو نوره وقد رأى ربه مرتين
وروى ابن ابى خزيمة باسناد قوى عن انس قال رأى محمد ربه وبه قال سائر اصحاب ابن عباس
وكعب الاحبار والزهرى وصاحبه معمر وآخرون وحكى عبدالرزاق عن معمر عن الحسن انه حلف
ان محمدا رأى ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار عائشة
رضي الله تعالى عنها وهو قول الاشعري وغالب اتباعه قوله وما كان لبشر الاية هو الاية الثانية التي
استدلت بها عائشة على نفي الرؤية وجه الاستدلال به ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثة اوجه
وهى الوحي بان يلقى في روعه ما يشاء او يكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا فيبلغه

بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وقنع الطاء المهملة والميم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى
والاصيلي والقابسي البرطمة بالون بدل الميم ومعناه الامراض وقال ابن عينة البرطمة هكذا ووضع
دقه في صدره وعن مجاهد سامدون غضاب متبرطمون ثقيل له ما البرطمة فقال الاعراض ويقال
البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل هو العناء الذي لا يفيهم وفي التفسير سامدون
لا هون غافلون يقال دع عنك سمودك اي لهوك وهولفة اهل اليمن للاهي وعن الصحاح اشرون بطرون
قولهم وقال عكرمة هو مولى ابن عباس **ص** معنى سامدون يتغنون بلغة الجير راء ابن عينة في تفسيره عن
ابن ابي نجيم عن عكرمة **ص** وقال ابراهيم افتمارونه اقتجادلونه ومن قرأ افتمروناه اقتجدونه
ش اي قال ابراهيم النخعي في قوله تعالى افتمارونه على ما يرى وفهمه بقوله اقتجادلوه من المراء
وهو الملاحاة والمجادلة واشتقاقه من مرى المافة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه
ويقال مررت المافة مرى اذا مسحت ضرعها اتدروها هكذا رواه قوم منهم سعيد بن منصور عن هشيم
عن مغيرة عن ابراهيم قوله ومن قرأ افتمروناه بفتح التاء وسكون الميم وهى قراءة حجة والكسائى
وخلفو يعقوب على معنى اقتجدونه واختاره ابو عبيدة قال لانهم لم يماروه وانما مجدوا وتقول
العرب مررت الرجل حقه اذا جردته وفي رواية الجوى اقتجدون بغير ضمير **ص** مازاغ
البصر بصر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وماطخى ولا جاوز مارأى **ش** هذا ظاهر وفي
التفسير اي مازاغ ما مر به ولا مال عما قصد له وفي رواية ابي ذر وقال مازاغ البصر ولم يعين القائل
وهو قول الفراء ويقال ما عدل يمينا ولا شمالا ولا زاد ولا تجاوز وهذا وصف ادب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** فتماروا كذبوا **ش** هذا ليس في هذه السورة بل في سورة القمر التي
تلى هذه السورة ولعل هذا من تحبيط النساخ ومعنى تماروا كذبوا وقال الكرماني تمارى تكذب
وقال بعضهم بعد ان نزل كلام الكرماني ولم اقف عليه قلت لاحاجة الى وقوفه عليه بل
هذه اللفظة في هذه السورة وهو قوله تعالى (فباى آلاء ربك تمارى) اي فباى نعماء عليك تمارى
اي تشك وتجادل والخطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسي الخطاب لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعجبني هذا والله اعلم **ص** وقال الحسن اذا هوى
غاب **ش** اي قال الحسن البصرى في قوله تعالى والنجم اذا هوى معناه اذا غاب
وكذا رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ويقال اذا سقط الهوى السقوط والنزول
يقال هوى يهوى هو يا مثل مضى يمضى مضيا وعن جعفر الصادق رضى الله تعالى
عنه والنجم اذا هوى يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل من السماء ليلة المعراج
ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اغنى واقنى اعطى فارضى **ش**
اي قال ابن عباس في قوله عز وجل (وانه اغنى واقنى) معناه اعطى فارضى وكذا رواه ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وعن ابي صالح اغنى الناس بالمال واقنى اعطى القنيه
واصول الاموال وقال الضحاك اغنى بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقنى بالابل والبقر
والغنم وعن ابن زيد اغنى اكثر واقنى اقل وعن الاخفش اقنى افقر وعن ابن كيسان اولد
ص حدثنا يحيى نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت
لعائشة رضى الله عنها يا امساء هل رأى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقالت لقد نظف شعري

وسلم جبريل ايدانك قالوا له في رواية البخاري يما من اسرار الروايات واخر جدا انساني طبعه من اسرار الرباطين قلت الترابيل الاشياء المختلفة الانواع كان واحدنا هراول واسمه محمد بن جبريل واسم جبريل في رواية فاوحي الى عبده ما وحي شي ص اي هذا باب في قوله عز وجل فاوحي الى عبده ما وحي ولم تنبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده فقول له فاوحي يعني اوحي الله تعالى الى عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسد وعن الحسن والربيع وابن زيد معناه فاوحي جبريل عليه الصلاة والسلام الى محمد ما وحي اليه ربه وعن سعيد بن جبير اوحي اليه الله لم يحدك شيئا الى قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحي اليه ان الجنة بحرة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها اهك ص حديثا طلق بن غنم زائدة عن الشيباني قال سألت زراعا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى عبده ما وحي قال اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح شي ص هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرج من طلق بفتحطاء سهلة وسكون اللام وبالغاف ابن غنم بفتح الغين المحجمة ونسبته النون ابو محمد النخعي الكوفي من زائدة بن قدامة الكوفي عن سليمان الشيباني الى آخره فقول له اخبرنا عبد الله هو عبد الله بن مسعود فقول له ان محمدا هذا هكذا رواية ابي ذر وعنده غيره انه محمد اي ان العبد المذكور في قوله عز وجل الى عبده وحاصل هذا ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذي رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو جبريل عليه الصلاة والسلام كما ذهبت الى ذلك عائشة رضي الله تعالى عنه والتقدير على رايه فاوحي جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده اي عبد الله محمد لانه يرى ان الذي دنى قتلى هو جبريل وانه هو الذي اوحي الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ص باب ١ لقد رأى من آيات ربه الكبرى شي ص اي هذا باب في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذه الترجمة لابي ذر وحده فقول له لقد رأى اي محمد رفرقا اخضر من الجنة سد الافق وعن الضحاك سدرة المنتهى وعن مقاتل رأى جبريل في صورته التي تكون في السموات وقيل المهرج وما رأى تلك الليلة في مسراه في بدته وعوده ص حديثا نقيبته حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عاقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا اخضر قد سد الافق شي ص مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي فقول له عن عبد الله اي عن عبد الله بن مسعود في تفسير هذه الآية فقول له رأى رفرقا الخ طاهره يغير قوله في الحديث السابق وهو قوله رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ولكن بوضع المراد حديث النسائي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال ابصر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل على رفرق ملائمة ما بين السماء والارض فيجمع بينهما ان الموصوف جبريل والصفة هي التي كان عليها والرفرف هو الحلة وروى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل عليه السلام في حلة من رفرق قد ملا ما بين السماء والارض وقال حديث صحيح وقال تعالى (متكئين على رفرق خضر) واصل الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الست وكما فضل من شيء فغط وثني فهو رفرق ويقال رفرق الطائر يجناحيه اذا بسطهما وقال الكرماني الرفق البساط وقيل الفراش

عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عنه حالة التكلم واجابوا عنه بان ذلك لا يستلزم نفي الرؤية بمطلقا
وغاية ما يقتضى نفي تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة فيجوز ان التكليم لم يقع حالة الرؤية فتواه
ومن حديثه انه يعلم ما في غد فقد كذب هذا الثاني من الثلث المذكورة واستدل على ذلك بقوله
تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا **قوله** ومن حديثه انه كتم فقد كذب هذا هو الثالث من الثلث
المذكورة اى ومن حديثه بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا من الذى شرع الله تعالى له
فقد كذب لانه رسول مأمور بالتبليغ فليس له كتم شيء من ذلك واستدل على ذلك بقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **قوله** ولكنه رأى جبرائيل هكذا رواية الكشيمهني لكنه
بالضمير وفي رواية غيره ولكن بدون الضمير ولما نفت عائشة رضى الله تعالى عنها رؤية رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ربه بعينه في سؤال مسروق عنها عن ذلك استدركت بقولها لكن رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام في صورته مرتين وأشارت بذلك الى قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال للعلوي اى مره
اخرى سماها نزلة على الاستعارة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام على صورته التي خلق عليها مرتين مرة بالارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند
سدره المنتهى وهذا قول عائشة واكثر العلماء وهو الاختيار لانه قرن الرؤية بالمكان فقال عند سدره
المنتهى ولانه قال نزلة اخرى ووصف الله تعالى بالمكان والنزول الذي هو الانتقال محال فان قلت كيف
التوفيق بين نفي عائشة للرؤية وانبأت ابن عباس اياها قلت يحمل نفيها على رؤية البصر وانبأتها
على رؤية القلب والدليل على هذا ما رواه مسلم من طريق ابى العباس عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى ربه بفؤاده مرتين وله من طريق عطاء عن ابن عباس
قال رآه بقلبه واصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء ايضا عن ابن عباس قال لم يره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه انما رآه بقلبه وقد رجح القرطبي قول الوقف في هذه
المسألة وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدله للطائفتين
ظواهر متعارضة قابلة للتأويل قال وليست المسألة من العمليات فيكتفى فيها بالدلالة الظنية وانما هي
من المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي ومال ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى الاثبات واطنب
في الاستدلال وحل ما ورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه والله اعلم
ص * باب * فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى ولم يثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده وفي بعض
النسخ لم يذكر لفظ باب وقد تقدم تفسيره قريبا عن مجاهد **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زراعا عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فاحس الى عبده ما
اوحى قال حدثنا ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه رأى جبريل عليه الصلاة والسلام سمانه جناح
ش * مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وعبد الواحد هو ابن
زيد والشيباني هو سليمان بن ابي سليمان فيروز ابو اسحق الكوفي وزر بكسر الزاى وتشديد الراء
هو ابن حبيش وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مر في كتاب بدء الوحي في باب الملائكة **قوله**
عن عبد الله فكان قاب قوسين اراد ان عبد الله بن مسعود قال في تفسير هاتين الآيتين ما سأذكره ثم
استأنف فقال حدثنا ابن مسعود الى آخره **قوله** رأى جبريل اى رأى النبي صلى الله تعالى عليه

وقيل ثوب كان لباسه قلت جاء في حديث آخر رأى جبريل في خلق رفرق وقال ابن عباس في قوله تعالى متكئين على رفرف هي رياض الجنة وهو جمع رفرفة والرفارف جمع الجمع وعنه الرفرف فضول المجالس والبسط وعن قتادة والضحاك مجالس خضر فوق الفرش الحسن وقال الترمذي هو البسط وعن ابن عيينة هو الزرابي وعن ابن كيسان المرافق وعن ابن أبي عبيدة حاشية الثوب وقيل كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف **ص** باب ***** أفرأيت اللات والعزى **ش** **ص** أي هذا باب في قوله عز وجل (أفرأيت اللات والعزى) وفي بعض النسخ لم يذ كر لفظ باب واللات مأخوذ من لفظة الله ثم ألحق بها ثاء التأنيث فأنثت كما قيل للرجل عمرو ثم يتساءل للأنثى عمرة كذا قاله الثعلبي وقيل أرادوا أن يسموا باللهم الباطل باسم الله فصرفه الله تعالى إلى اللات فسموا له وسفنا حرمته وفي التفسير كانت اللات صخرة بالطائف وعن ابن زيد بيت بخلعة كانت قرين ثعبان والعزى شجرة لغطقان يعبدونها قاله مجاهد قلت هي التي بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها وله قصة مشهورة وعن الضحاك صنم لغطقان وعنه ابن مسعود بن ظالم اللفطاني وعن ابن زيد بيت بالطائف كانت ثقيف تعبد **ص** حدثنا مسلم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الخاج **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن إبراهيم وفي بعض النسخ إبراهيم مذكور وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان الطاردي البصري وأبو الجوزاء بالجيم المفتوحة وسكون الواو وبالزاي والمداخلة أوس ابن عبد الله الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة وبالعين المهملة الأزدي البصري قتل عام الجماجم سنة ثلاث وثمانين ق **ص** عن ابن عباس في قوله لفظ في قوله سقط غير ابن ذر وأراد أبو الجوزاء أن ابن عباس قال في قوله تعالى أفرأيت اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الخاج وهذا موقوف على ابن عباس وقال الزجاج قرئ اللات بتشديد التاء زعموا أن رجلا كان يلت السويق ويبيعه عند ذلك الصنم فسمى الصنم اللات بتشديد التاء والاكثر بتخفيف التاء وكان الكسائي يقف عليها بالهاء اللاه وهذا قياس والوجود في هذا اتباع المحقق والوقف عليها بالتاء وفي غير التبيين اللات فعله من لوى لأنهم كانوا يلوون عليها أي يطوفون وزعم السهيلي أن أصل هذا الرجل يعني في قول ابن عباس كان اللات رجلا كان يلت السويق الخاج إذا قدموا وكانت العرب تعظم هذا الرجل باطعامه الناس في كل موسم ويقال أنه عمرو بن لحي قال ويقال هو ربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة وعمربرا طويلا فلما مات اتخذوا مقعده الذي كان يلت فيه السويق منسكا ثم صنع الأمر بهم إلى أن عبدوا تلك الصخرة التي كان يقعد عليها ومثلوها صنما وسموها اللات اشتق ليمان اللات أعني لات السويق وكانت بالطائف وقيل في طريقه وقيل كانت بمكة وقال قتادة كانت بخلعة **ص** حدثنا عبد الله بن محمد أنا هشام بن يوسف أنا معمر بن الزهري عن جريد بن عبد الرحمن عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليست صدق **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه البخاري أيضا في النذور عن عبد الله بن محمد وفي الأدب عن اسحق وفي الاستيعاب عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم في الإيمان والنذور عن أبي الطاهر وحرمله وعن سويد بن سعيد وعن اسحق بن إبراهيم وعبد بن حيد وأخرجه أبو داود فيه عن

عمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري المقعد البصري وعبد الوارث
 والحديث قد مضى في ابواب سجود القرآن في باب سجود المسلمين
 عن مسدد عن عبد الوارث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
 وفائدة ذكر قوله واجن والانس لدفع وهم اختصاصه بالمسلمين
 المشركون قال الكرماني سجد المشركون لانها اول سجدة نزلت فارادوا
 دهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم
 شيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (تلك الغرائق
 لصحة نقله وعقلا وقال بعضهم الاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول
 باق ابن مسعود حيث زاد فيه ان الذي استثناه منهم اخذ كفاه من حصي
 لماه في القصد والثالث ابعاد المسلمين حيثئذ هم الذين كانوا خائفين
 دعي هذا القائل ان في هذه الاحتمالات نظرا فقال في الاول انه ليعاض
 فبين انه ليعاض ولم يبين وجه النظر وذكروا وجه النظر في الثاني بقوله
 ا غير دفع لبقاء الاحتمال في عدم القصد من الذي اخذ كفا من حصي
 لث ابعاد الى آخره فالذي ذكره ابعاد مما قاله لان المسلمين لو كانوا خائفين من
 و يتمكنون من السجود لان السجود وضع الجبهة على الارض ومن يتمكن
 منه خصوصا اعداء الدين وقصد هم هلاك المسلمين  من تابعه
 ابن علية ابن عباس  اي تابع عبد الوارث ابراهيم بن
 ن حكيم عن ابن عباس الى آخره وفي رواية ابي ذر ابراهيم مذكور
 من طريق حفص بن عبد الله النيسابوري عن ابن طهمان بلفظ انه قال حين
 النجم سجد لها الانس والجن  ولم يذكر ابن علية ابن عباس اي
 بن عباس اراد به انه حدث به عن ايوب فارسله واخرجه ابن ابي شيبة عنه
 وهما عبد الوارث و ابراهيم بن طهمان على وصله  من حدثا نصير
 يرى ناسرايل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله
 ت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذ كفاه من تراب فسجد عليه فرأته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن
 للترجة ظاهرة ونصر بن علي الجهني الازدى البصري مات
 قاله ابو العباس السراج وهو شيخ مسلم ايضا وابو احمد محمد بن عبد الله
 بن يوسف بن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمر والسبيعي عن الاسود
 ابيهم النخعي عن عبد الله بن مسعود وهذا الحديث مر في ابواب سجود
 فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
 م فيه هناك قوله فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد
 جلا بينه في الحديث انه امية بن خلف  اخذ كفا من تراب وفي
 ب قوله فسجد عليه وفي رواية شعبة فرفعه الى وجهه فقال بكفني

ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغلمان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يابني الله كنا لانطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناء نحوهم **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وهذا الحديث قدمضى مطولا في الحج
في باب وجوب الصفا والمروة فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره
قوله قلت لعائشة فقالت فيه حذف بينه في تفسير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة
من شعائر الله وهوان عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ
حديث السن ارايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فاعلم على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة انما كان
من اهل اى احرم بمناء بالبلاء الموحدة في رواية ابي ذر وعند غيره لمناة باللام اى لاجل مناة
والطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها ويجوز ان يكون مضافا اليها على معنى احرم باسم مناة
القوم الطاغية **قوله** التى بالمثل صفة اخرى اى مناة الكاشة بالمثل بضم الميم وقبح الشين المجبة
وتشديد اللام المفتوحة وهو موضع من قيد على ما يأتى الآن **قوله** لا يطوفون اى من كان يحج
لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما للصنم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان اساف
ونائلة فانزل الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وطاف معه المسلمون **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة الراوى في الحديث المذكور **قوله** مناة
بالمثل من قيد مقول قول سفيان و اشار به الى تفسير مناة اى مناة مكان كائن بالمثل المكان من قيد بضم
القاف مضمر القدد وهو من منازل طريق مكة الى المدينة **قوله** وقال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى
بالقاء المصرى كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومائة وخرج له مسلم متابعه **قوله** عن ابن
شهاب وهو الزهري اى يروى عن ابن شهاب وهو الزهري الراوى في الحديث المذكور وصل هذا
التعليق الطحاوى من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله **قوله** هم اى الانصار
قوله وغسان عطف عليه وهم قبيلة **قوله** يهلون بمناة اى يحرمون بمناة قبل الاسلام **قوله** مثله اى
مثل حديث سفيان بن عيينة المذكور قبله **قوله** وقال معمر بفتح الميم هو ابن راشد عن الزهري وهو
محمد بن مسلم وهذا التعليق وصله الطبرى عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر الى آخره مطولا
قوله ومناة صنم بين مكة والمدينة اى مناة اسم صنم كائن بين مكة والمدينة كانت صنما لخزاعة وهذيل
سميت بذلك لان دم الذبايح كان يبنى عليها اى يراق وفي تفسير ابن عباس كانت مناة على ساحل البحر تعبدون في
تفسير عبدالرزاق اخبرنا معمر عن قتادة اللات لاهل الطائف وعزى لقريش ومناة للانصار وعن
ابن زيد مناة بيت بالمثل تعبد به بنوكعب ويقال مناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة تعبدونها
قوله نحوهم اى نحو الحديث المذكور **باب** **فاسجدوا لله واعبدوا** **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل (فاسجدوا لله واعبدوا) وهو آخر سورة النجم قيل وقع للاصيلى واسجدوا
بالواو وهو غلط قلت لا ينسب الغلط للاصيلى بل للناسخ لعدم تميزه **ش** حدثنا ابو معمر
حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال سجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجم ومجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس **ش**

مختصر يحضرون الماء **ش** **ش** اشار به الى قوله تعالى (ونبئهم ان الماء فحمة بينهم كل شرب مختصر)
 يعنى قوم صالح عليه الصلاة والسلام يحضرون الماء اذا غابت الناقة فاذا اجابت حضروا الاين هكذا
 روى عن مجاهد **قوله** شرب اى نصيب من الماء وفى التفسير مختصر يحضروه من كانت نوبته فاذا كانت
 نوبة الناقة حضرت شربها واذا كان يومهم حضر واشربها **ص** وقال ابن جرير مهطعين
 النسلان الخبيب السراع **ش** **ش** اى قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى (مهطعين الى الداع يقول
 الكافرون هذا يوم عسر) هذا رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا يحيى حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن
 جبير **قوله** مهطعين اى مسرعين من الاطعام **قوله** النسلان تفسير الاطعام الذى يدل عليه مهطعين
 والنسلان بفتح النون والسين التامة مشية الذئب اذا عنق وفسره هنا بالخبيب بفتح الخاء المجهمة والباء
 الموحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العدو **قوله** السراع من المسارعة تأ كيدله وروى ابن
 المنذر من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله مهطعين قال ناظرين وعن قتادة حامدين الى الداعى
 اخرجه عبد بن حميد وقال احمد بن يحيى المهطع الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يتبع بصره والداعى
 هو اسرافيل عليه الصلاة والسلام **ص** وقال غيره فتعاطى فعاطها يده **ش** **ش** اى قال غير سعيد
 بن جبير فى قوله تعالى (فنادوا صاحبه فتعاطى فعقر) وفسر فتعاطى بقوله فعاطها يده اى تناولها يده فعقرها
 اى ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هذا المذكور هو فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره فتعاطى فعاطى
 يده فعقرها وقال ابن التين لا اعلم لقوله فعاطها فعاطها الا ان يكون من المقلوب الذى قبلت عينه على لانه
 لان العطاوا لتناول المعنى فتناولها يده واما عوط فلا اعلمه فى كلام العرب واما عيط فلم يس معناه
 موافقا لهذا وقال ابن فارس التعاطى الجراءة والمعنى تجرى فعقر **ص** **ص** المختار كظمار من الشجر محترق
ش **ش** اشار به الى قوله تعالى فكانوا (كعشيم المختار) وفسر المختار بقوله كظمار بكسر الخاء المهملة
 وفتحها وبالطاء المجهمة اى منكسر من الشجر محترق وكذا روى ابن المنذر من طريق ابن جرير عن عطام عن
 ابن عباس وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صحيفة واحدة فكانوا كعشيم المختار العذاب الذى
 ارسل على قوم صالح عليه الصلاة والسلام لاجل عقر الناقة وقال الثعالبي المختار الحظيرة وعن ابن عباس
 هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشول دون السباع فاسقط من ذلك اوداسته انغم فهو الهشيم وقال
 قتادة يعنى كالغظام النخرة المحترقة وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعنه ايضا كعشيم تأكله الغنم **ص**
 ازدجر افعل من زجرت **ش** **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا اجنونا وازدجر) وهذا قدم عن
 قريب غير انه احاده اشارة الى ان هذا من باب الافتعال لان اصله ازتجر فقلبت التاء الا فصار ازدجر وهو
 من الزجر وليس من زجرت لان الفعل لا يشتق من الفعل بل يشتق من المصدر ولو ذكر هذا عند
 قوله ازدجر استظهر جنونا لكان اولى وارتب **ص** **ص** كفر فقلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع
 بنوح عليه السلام واصحابه **ش** **ش** وهذا ايضا قدم عن قريب وهو قوله لمن كان كفى يقول
 كفره جزاء من الله وقدم الكلام فيه وتكراره لا يخلوا عن فائدة على ما لا يخفى ولكن لولم يذكر
 لكان اصوب واحسن **قوله** كفر من كفران النعمة والمكفور هو نوح عليه السلام وقومه كفرون
 الا يادى والنعم وقيل معنى كفر جدد **قوله** فعلنا حكاية عن الله تعالى والضمير فيه يرجع الى نوح
 عليه السلام وفى بهم الى قومه والذى فعله نصره اياه واجابة دعائه والذى فعل بقومه غرقه
 اياهم **قوله** جزاء اى لاجل الجزاء لما صنع اى لاجل صنعهم لنوح وقومه من الاسائة والشتم والضرب

هذا فقيل وهو اي الرجل المذكور هو ابن امية بن خلف لم يذكر في رواية شعبة وفي رواية
ابن سعدان الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن امية قال وقال بعضهم
كلاهما جميعا وجزم ابن بطال في باب سجود القرآن انه الوليد وهذا مستغرب منه مع وجود النص صريح
بانه امية بن خلف ولم يقتل كافرا بدم من الذين سمو عنده غيره **ش** ص سورة اقتربت الساعة
ش اي هذا في تفسير بعض سورة اقتربت الساعة وتسمى ايضا سورة القمر قال مقاتل
فيما ذكره ابن النقيب وغيره مكية الاثنت آيات اولها (ام يقولون نحن جميع منتصر) وآخرها قوله
(والساعة ادهى وامر) كذا قالوه عن مقاتل وفيه نظر من حيث ان الذي في تفسيره هي مكية خير انه
سيهزم الجمع فانها نزلت في ابي جهل بن هشام يوم بدر وهي الف واربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا
وثلاثمائة واثنان واربعون كلمة وخمس وخمسون آية قوله اقتربت الساعة اي دنت القيمة وعن ابن
كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها الشق القمر واقتربت الساعة **ش** ص بسم الله الرحمن
الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا في ذكر **ش** ص وقال مجاهد مستتر ذاهب **ش** اي قال
مجاهد في قوله تعالى وان يروا يرضوا ويقلوا سحر مستر وفسر مستر بقوله ذاهب هذا التعليق
رواه عبد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مستر
قال ذاهب وفي التفسير مستر ذاهب سوف يذهب ويبطل من قولهم مر الشيء واستمر وعن الضحاك محكم
شديد قوى وعن قتادة غالب من قولهم مر الخيل اذا صلب واشتد وقوى وامرته انا اذا احكمت فقله
وعن الربيع نافذ وعن يمان ماض وعن ابي عبيدة باطل وقيل يشبه بعضه بعضا **ش** ص مزدجر
متناه **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ولقد نجاهم من الانباء ما فيه مزدجر) اي متناه بصيغة
الفاعل اي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليه وكذا فسر قتادة ويجوز ان يكون بصيغة المفعول
من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والاتجار
عنه فافهم وعن سفيان متهى واصل مزدجر من تجر قلبت التاء دالا **ش** ص وازدجر استطيع
جنونا **ش** اشار به الى قوله جل ذكره (وقالوا مجنون وازدجر) معناه استطيع جنونا وهكذا
فسره مجاهد عن ابن زيد انه موموز جروه ووعده لئن لم تفعل لتكونن من المرجومين وقال الثعلبي
زجره عن دعوته ومقاتله **ش** ص دسر اضلاع السفينة **ش** اشار به الى قوله تعالى
(وجلبناه على ذات الواح ودسر) وفسر الدسر باضلاع السفينة وهكذا روى عن مجاهد وفي التفسير
دسر مساير واحدها داسر ودسر يقال منه دسرت السفينة اذا شدتها بالمساير قاله قتادة وابن زيد وهو
رواية عن ابن عباس وعن الحسن هي صدر السفينة سميت بذلك لانها دسر الماء بجوؤها اي تدفع
وهي رواية ايضا عن ابن عباس قال الدسر كمثل السفينة واصل الدسر الدفع وفي الحديث في الغبر
انما هو شيء دسره البحر اي دفعه **ش** ص لمن كان كفي يقول كفر له جزاء من الله **ش** ص
اشار به الى قوله تعالى (تجربى باعيننا جزاء لمن كان كفر) وفسره بقوله كفر له جزاء من الله اي كفر له
من الكفر ان بالنعيم والضمير فيه لنوح عليه الصلاة والسلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب
السماء وما بعده من التنجيز ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال النسي في الفراء جزاء
بكفرهم ومن بمعنى ماء المصدرية وقيل معناه عاقبتناهم لله ولاجل كفرهم به وقيل معناه لمن كان كفر
الله وهو قرادة قتادة فانه كان يقرأ بفتح الكاف والفاء وقال لمن كفر بنوح عليه السلام **ش** ص

وعبر ذلك من الادى قوله لاصبح اللام فيه مكسورة وصنع على صيغة المجهول **ص** مستقر
 عذاب حتى **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد صبحهم كرهه عذاب مستقر) وفسره بقوله
 عذاب حتى وهكذا قاله الفراء وروى عبد بن حديد عن قتادة استقر بهم اى العذاب اى نارجهم
 قوله ولقد صبحهم اى العذاب بكرة اى وقت الصبح وفى التفسير عذاب مستقر اى دائم عام استقر
 بهم حتى يفضى بهم الى عذاب الآخرة **ص** الاشرا المرح والتجبر **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (بل هو كذاب اشمر وسيعلمون غدا من الكذاب الاشمر) وفسره بقوله المرح والتجبر
 وهكذا فسر ابو عبيدة وغيره **ص** **باب** وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
ش اى هذا باب فى قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية ولم تبت هذه الترجمة
 الا لابي ذر قوله آية اى معجزة ليعرضوا الاعراض **ص** حدثنا مسددنا يحيى عن شعبة
 وسفيان عن الامش عن ابراهيم عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحى القطان وسفيان هو ابن عبيدة او الثورى لان كلاهما
 روى عن سليمان الامش وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن سخره ولا يسه سخره
 صحبة ورواية روى له الترمذى قال ابن سعد توفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد والحديث
 قدم فى علامات النبوة فى باب سؤال المتسركين ان يريهم النى صلى الله تعالى عليه وسلم آية ومضى
 الكلام فيه هناك قوله على عهد اى على زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثقبى فرقتين
 اى قطعتين وفى علامات النبوة شقتين وروى شفين فوق الجبل اختلفت الروايات فى مكان الانشقاق
 فجاء عن ابن عباس انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بانانين شطرة على
 السويداء وشطرة على الخدمة وجاء عن انس رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم القمر بشقتين حتى رأوا جري بينهما وفى تفسير ابى عبد الله قال
 المشركون للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فقال ان فعلت تؤمنون
 قالوا نعم وكانت ليلة الجمعة فسأل الله تعالى فانشق فرقتين نصف على الصفا ونصف على قيعقان
 الحديث وروى البيهقى من حديث ابى معمر عن عبد الله قال رأيت القمر منشقا بشقتين مرتين بمكة
 شقة على ابى قيس وشقة على السويداء وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان يرى نصفه على قيعقان
 والنصف الاخرى على ابى قيس قوله وفرقة دونه اى دون الجبل وعدم مسلم من حديث شعبة
 عن الامش عن مجاهد عن ابن عمر قال انشق القمر فلقين فلقه من دون الجبل وفلقه من خلف الجبل
ص حدثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان اخبرنا ابن نجيم عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق
 القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **ش**
 هذا طريق اخر فى حديث ابن مسعود وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وفى بعض النسخ
 كذا على بن عبد الله وابن ابى نجيم عبد الله واسم ابى نجيم يسار قال يحيى القطان كان قدريا وفيه
 زيادة على طريق الحديث السالف وهى قوله ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا يدل على
 انه من الرايين واخبر بن وفيه لفظ اشهدوا مرتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني
 بكر عن جعفر عن هارث بن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله

المروى الى آخره **ص** باب **١٠** ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ودوقوا عذابى ونذرناهم
 اى هذا باب فى قوله تعالى ولقد صبحهم الآية هذا فى قضيه قوم لوط **ص** ولقد صبحهم اى جاءهم العذاب
 وقت الصبح بكرة اول النهار **قوله** عذاب مستقر اى دائم عام استقر فيهم حتى نفصى بهم الى عذاب الآخرة
ص حدثنا محمد بن سعد بن عيسى عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأ فهل من مدكر **ش** هذا طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد قال العسائى كانه
 ابن نشار بالمجعة وان كان محمد بن المنخلى روى عن غدير ايضا وذكر الكلابادى ان بندارا وابن المنخلى وابن
 الوليد قدروا عن غدير فى الجامع قلت الظاهر انه محمد بن نشار ولقبه بندار وغدير لقب محمد بن جعفر
 وقد تكرر ذكرهما **ص** باب **١١** ولقد اهلكنا ناسيا عكم فهل من مدكر **ش** اى هذا باب فى قوله
 تعالى ولقد اهلكنا ناسيا عكم فهل من مدكر هذا فى قضيه القدرية وفى المجرمين **قوله** اشيا عكم اى اشيا حكم
 فى الكفر من الامم السالفة **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابى اسحق عن
 الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكر **ش** هذا طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن
 يحيى بن موسى السخيتانى البلخى الذى يقال له الحث بالحاء المجعة وتشديد التاء المشاة من فوق عن
 وكيع عن اسرايل بن يونس عن جده ابى اسحق عمو السبيعي الى آخره **ص** واعلم ان البخارى روى
 هذا الحديث من ستة طرق كما رأيت الاول مترجم بقوله تجرى باعيننا الى آخره والباقي وهو الجمعة
 بخمس تراجم ايضا على رأس كل تراجم لفظ باب وفى بعض النسخ لم يذكر لفظ باب اصلا وقال
 الكرماني ما معنى تكرار هذا الحديث فى هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بينه وبينها فاجاب بقوله لعل
 غرضه ان المذكور فى هذه السورة الذى هو فى المواضع الستة كله بالمهملة انتهى قلت مدار هذا
 الحديث بطرقه على ابى اسحق عن الاسود بن يزيد واما فائدة قوله فدوقوا عذابى ونذرناهم ولقد يسرنا
 القرآن للذكر فهل من مدكر ان يحددوا عداستماع كل نأ من الانباء التى اتت من الامم السالفة اذ كرا
 او اتعاضوا ويتنبهوا اذا سمعوا الحث على ذلك **ص** باب **١٢** سيهزم الجمع ويولون الدبر
ش اى هذا باب فى قوله عز وجل سيهزم الجمع هذا وما قبله فى تخويف اهل مكة كانوا
 يقولون نحن جمع منتصر يعنى جماعة امرنا مجتمع منتصر بمنع لا يرام ولا يضام فصادق الله وعده
 وهزمهم يوم بدر وعن عمر رضى الله تعالى عنه لما نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر كنت لا ادري اى جمع يهزم
 فلما كان يوم بدر رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يذب فى درعه ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
 اى سيهزم كفار مكة ويولون الادبار انما قال الدبر بالافراد والمراد الجمع لاجل رعاية القواصل
ص حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب اخبرنا عبد الوهاب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن
 عباس وحدثنى محمد اخبرنا عثمان بن مسلم عن وهيب اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم انى انشدك عهدك ووعدك
 اللهم ان تشأ لاتعد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله الحث
 على ربك وهو يذب فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين الاول عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب ابن
 عبد الحميد عن خالد الخزاز عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس والثانى عن محمد قال العسائى لعنه محمد

وكم من سعيته كانت بعدها مسارات رمادا وعمد عدس حيد ادر كها اوائل هذه الامة على اجودى
 ص حديثا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من مذكر ش **ص** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد
 النخعي الكوفي وعبد الله بن مسعود والحديث قدمصى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 قوله من مذكر يعنى بالذال المهملة **ص** باب **ص** ولقد يسرنا القرآن للذكر قال مجاهد يسرنا
 هونا قراءته ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وفسر مجاهد قوله يسرنا
 بقوله هونا قراءته هذا رواه عبد بن حيد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه وعن سعيد
 بن جبير يسرناه للحفاظ ظاهرا وليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن قوله للذكر اى
 ليتذكر ويعتبر به ويتفكر فيه **ص** حديثنا مسدد بن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
 عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مذكر ش **ص** هذا طريق
 آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن ابي اسحق عمرو
 ابن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قوله من مذكر يعنى بالذال المهملة وسبب
 ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالذال المعجمة ونقل ذلك عن قتادة ايضا **ص** باب **ص**
 اعجاز نخل منقر فكيف كان عذابي ونذر ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى (تنزع الناس كأنهم
 اعجاز نخل منقر) هذه الآية وما قبلها فيما جرى على عاد قوله تنزع الناس اى الريح الصرصر
 المذكور فيما قبله تنزع الناس اى تقاههم ثم ترمي بهم على رؤسهم فتدق رقابهم وعن محمد بن قرظ بن كعب
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتزعت الريح الناس من قورهم قوله اعجاز نخل
 قال ابن عباس اى اصول نخل قوله منقر اى منقلع من مكانه ساقط على الارض والاعجاز جمع عجز مثل
 عضدوا عضدا والعجز مؤخر الشيء قوله فكيف كان عذابي العذاب اسم للتعذيب مثل الكلام اسم
 للتكليم قوله ونذر اى انذارى وقال القراء الانذار والذمر مصدران تقول العرب انذرت انذارا
 ونذرا كقولك انفتحت انفاقا ونقطة **ص** حديثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا
 سأل الاسود فهل من مذكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مذكر قال وسمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر بالاش **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود المذكور
 اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو الى آخره
 قوله هل من مذكر او مذكر اى من مذكر بالذال المعجمة او مذكر بالذال المهملة واصل مذكر مذكر
 بناء الافتعال بعد الذال المعجمة فابدلت التاء باللام المهملة فصار مذكر بالذال المعجمة بعدها الدال المهملة ثم ابدلت
 المعجمة مهملة ثم ادغمت الدال المهملة في الدال المهملة لاجتماع الحرفين المتماثلين فافهم قوله دالا اى مذكر
 بالذال المهملة لا بالمعجمة **ص** باب **ص** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 من مذكر ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر هذا في قضية قوم صالح وقوله
 (انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) قوله صيحة اى صيحة جبريل عليه الصلاة
 والسلام وقدم تفسير الهشيم المحتظر عن قريب **ص** حديثنا عبدان حدثنا ابي عن شعبة
 عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من
 مذكر ش **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود اخرجه عن عبدان عن ابيه عثمان الازدي

ان حاتم سمي عن مجاهد وهو من مخرج امر القوم اد امة ما روى ابن مسعود ما رواه ابن مسعود ان
 في طرفها اذا التهب وقيل من مارج من لوب صاف حاص لانها فيه را لما ان اوالخر ومن
 الصحاك هو البليد وعن ابن عسدة الجاوا احد الجبن **ص** وقال بعضهم قال مجاهد رب المشرقين
 الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين صبر في الشتاء والصيف **ش**
 انما به الى قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وسره عما ذكره ورماه ابن مسعود عن علي بن
 لمارك حدساريدنا ابن نور عن ابن جريح عن مجاهد **ص** لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر
 شاربه الى قوله تعالى (رج السريين من مارج من لوب صاف حاص لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر لا يعبر
 احد هما على صا حمة وعن قتادة لا يطعيا على الناس فانرق واما في الخبرين بصر الروم وبحر الهند
 ندا روى عن الحسن قال روى يتم خاخر بينهما ومن قامة بحر فارس والورم منه ما يروى وهو الجرار
 وعن مجاهد والصفاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام واحرج ابن حاتم عن طريق
 سعيد بن جبير عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال فيهما العبد ما لا يحج احدهما عن صا حمة
 وتقدير قوله يلتقيان على هذا ان يلتقيا فيحرف ان هو شائع في كثر العرب ومنه قوله تعالى ومن آياته
 يريكم الرق اي ابريكم الرق وهذا يروى بقول من قال ان المراد بالخبرين بحر فارس وبحر روم لان مسافة
 ما بينهما ممتدة **ص** في المنشآت ما رفع قلعه من النهن فاما ما لم يرفع فمعه وليس بمنشأة **ش** في انما
 به الى قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) ومسرهما بما ذكر وهو قول مجاهد ايضا
 والجوارى السفن الكبار جمع جارية والمشآت امثلة المتديات الاثني افشأت حريين وسيرهن
 وقيل المحلوقات المرفوعات المسحرات وقرأ حرة وابو كرم عن عاصم بكسر الشين والماقون بصحا
 قوله قلعه بكسر الفاف واقتصر عليه الكرماني وحكي ابن التين فتحها ايض وهو الشراع
ص وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (خلق
 الانسان من صلصال كالفخار) كما يصنع على صيغة المحلول اي كما يصنع الحرف وهو الطين المطبوخ بالنار
 ولبس المراد من صانعه فافهم وهذا في بعض النسخ متقدم على ما قبله وفي بعضه متأخر عنه **ص**
 الخحاس الصمر يصب على رؤسهم بعد يوم به **ش** اشار به الى قوله تعالى (يرسل عليكما شواط
 من نار ونحاس فلا تنتصران) ومسر الخحاس بما ذكره وكذا مسره مجاهد وفي بعض النسخ نحاس
 الصمر بدون الالف واللام وهو الاصوب لانه في التلاوة كذا قوله فلا تنتصران اي فلا تمتعان
ص حاف مقام ربه بهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها **ش** اشار به الى قوله
 عز وجل (ولمن حاف مقام ربه جنتان) ومسر به بقوله بهم اي يقصد الرجل بان يفعل معصية ارادها
 ثم ذكر الله تعالى وعظمته وانه يعاقب على المعصية ويبعث على تركها فيتركها فيدخل فيمن له جنتان
 وفي بعض النسخ وقال مجاهد خاف مقام ربه الى آخره ورواها ابن المنذر عن بكر بن قتيبة حدثنا ابو حذيفة
 حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد **ص** الشواظ لهب من نار **ش** اشار به الى قوله
 تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ومسر بانه لهب من نار وهو قول مجاهد ايضا وقيل هو الار الحضة
 بعير دخان وعن الضحاك هو الدخان الذي يخرج من الهب ليس به طان الخطب **ص**

وهو تاء اختلط اصغر ب قال يرد مراراً مراراً في حديث ابي مسعود بن النعمان هـ ابا
 مريح في قول "سالي في امر مريح اي التيسر وهذا في رواية ابن در وحده اعني قوله مريح
 التيسر في امر مريح اجري احاط لجران هذا في رواية غير اني در مريح مريح مريح مريح
 ومعناه تيسر وكما ينبغي ايها، كرهنا حبيب قوله مريح لا يبرح به داخلهم به واعصر
 على بعضهم لانه في معناه ولكن في هذا الموضع تقديم رثاخير بحيث يقع الالتباس في التركيب والمعنى
 ايضاً والمأهر ان النسخ اخلطوا مقترح الراء بمكسر الراء حبيب ص سفرغ لكم سنجاسكم
 لايشعل شئ من شئ ش حبيب اشار به الى قوله تعالى (سفرغ لكم ايها النقلال) وفسره بقوله
 سنجاسكم والفرغ بجاز عن الحساب ولايشعل الله شئ عن شئ وروى ابن المنذر من طريق علي
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو وعبد من الله لعناده وليس بالله شعل وقيل معناه
 سقمصكم بذا الهمال ر اخذ في امركم وعن ابن كيسان الفراغ للمعل هو المور عليه دور غيره
 ص ر هو معروف في كلام العرب لا تفرغن لك وما ب شعل يقول لا خذتك علي
 غرتك ش حبيب اي المعنى المذكور معروف ومستعمل في كلام العرب يقول القائل لا نفرغ
 لك من باب التعلل من الفراغ وفسره بقوله يقول لا خذتك علي غرتك اي علي غلة ملك وقال الله اي
 في قوله سفرغ لكم هذا وعبد وتهديد من الله عز وجل كقول القائل لا تفرغن لك وما به شعل قاله
 ابن عباس والضحاك حبيب ص باب قوله ومن دونهما جنتان ش حبيب اي هذا باب
 قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) برقد مر تفسيره عن قرب ولم يترك ما بقوله لا في در حبيب
 حدثنا عبد الله بن ابي الاسود ناعبد العزيز بن عبد الصمد الهيمي ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
 ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آيتيهما وما فيهما وجنتان
 من ذهب آيتيهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر علي وجهه في جنة
 عدن ش حبيب مطابقة للزجفة في قوله جنتان من فضة وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله ابن محمد بن
 ابي الاسود واسم ابي الاسود حبيب بن الاسود المصري الخافض وعبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبد الصمد
 الهيمي بفتح العين المهملة وتشديد الميم المصري و ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني فتح الجيم وسكور
 الواو وبالمون نسبة الى احد الاعداد و ابو عمران هذا هو ولد الجون بن عوف وابو رول اسمه
 عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وعبد الله بن قيس ابو موسى الاسعري رضى الله تعالى عنه ثواء
 جنتان مبتداً وقوله آيتيهما مبتدأ ثان وخبره قوله من فضة مقدما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق
 من فضة محذوف تقديره آيتيهما كأمة من فضة قوله وما فيهما عطف على قوله آيتيهما قوله وجنتان
 من ذهب الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله الارداء الكبرها كناية عن العظمة والحديث من المتشابهات
 ادلاوجه ولارداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما الغدو المفوضة يقولون ما يعلم تأويله الا الله
 والمأولة يقولون الوجه الذات والرداء كناية عن العظمة كما قلنا واستعير الرداء هنا والازار في الحديث
 الاخر لاختصاصهما به كما انها ملازمان للشخص وقال القرطبي رحمه الله وايسر العظمة والكبرياء
 من جنس الثياب المحبوسة وانما هي توسعات ووجد المناسبة ان الرداء والازار لما كانا ملازمين للانسان
 مخصوصين به لا يشاركه فيهما احد عبر عن عظمة الله تعالى وكبريائه بهما لانه لا يجوز مشاركة الله
 فيهما الا ترى ان في آخر الحديث الذي جاء من نازعني واحدا منهما فصمته قوله في جنة عدن ظرف للقوم
 او هو منصوب على الخالبة اي حال كونهم كاشين في جنة عدن ولا يكون من الله الاستحالة المكان

فوقه قد كرههم اى كره من الناس في ضمنه في السموات وارضها الا انهم
 افسار اغصان شجر اى قال غير مجاهد واثارا كرا لانهم يدكروا فاقوله صرصره رجبه من افسار
 افسار اغصان وذلك في قوله ذراتا اذان وهو جرح راسه رضى عن افسار رجبه من افسار
 افسار اى الزمان فعلى هذا هو جرح رجبه من قوله افسار ذراتا اذان وهو جرح راسه رضى عن افسار رجبه من افسار
 وعن حكيم بن مولى ابن عباس ذواتا افسار طال الاغصان على الخيطا وعن الفقيه الزرارى القوم اكله
 رجبه رجبى الجنتين دان ما يحتنى قريب شجر اى اشارة الى قوله تعالى (وجنى الجنتين دان اى آلاء
 ربكما تكذبان) وفسره بقوله ما يحتنى اى الذى يحتنى من اشجار الجنتين دان اى قريب يساله القائم
 والقاعد والمضطلع وهذا مقتضى رواية ابي دراج رضى وقال الحسن فى آلاء نعمه وقال قتادة
 ربكما تكذبان يبنى الجن والانس شجر اى قال الحسن الا صرى وفتادة فى قوله تعالى (فاى آلاء ربكما
 تكذبان) فالحسن فسر الا بالنعم وفتادة فسر ربكما بالجن والانس والآلاء جمع الى بالغنى والقصر رجبه
 تكسر الهمزة وربكما خطاب للجن والانس وانما تقدم ذكرهم وانما ذكرا تكذبان بالنية على طاعة
 العرب والحكمة فى تكرارها ان الله تعالى عند فى هذه السورة نعماءه نعمت تدرك كل شئ رجبها
 ونعمته ذكرها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على انهم لا يقررون بها حقيقته من
 وقال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه كل يوم هو فى شأن يفردنا ويكثف كرا ويرفع قوما ويضع آخرين
 شجر اى قال ابو الدرداء عويم بن مالك فى قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) ورواه ابن ماجة عن
 هشام بن عمار قال حدثنا ابو زر بن صالح ابوروح الدمشقى قال سمعت يونس بن ميسرة جالس يحدث عن ام
 الدرداء عن ابى الدرداء عن سيدنا سيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله عز وجل كل يوم هو
 فى شأن قال من شأنه ان يفردنا ويفرج كرا ويرفع قوما ويضع آخرين رجبها وقال ابن عباس برزخ
 حاجر شجر اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان يلبها برزخ لا يعيان) اى
 حاجر بينهما وقيل حائل لا تسمى احدهما على الآخر من قدرة الله وحكمته بالهبة رجبها الا انه
 الخلق شجر اى اشارة الى قوله تعالى (والارض وصعها الامام) وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
 ذى روح وقيل الجن والانس رجبها نضاختان فياضتان شجر اى اشارة الى قوله تعالى (فيها عينان
 نضاختان) وفسره بقوله فياضتان وقيل تمتلئتان وقيل فوارتان الماء لا يقطعان وعن الحسن ينبعان من
 بحيران وعن سعيد بن جبير نضاختان بالماء والوان العاكهة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما ينضخان
 بالخير والبركة على اهل الجنة واصل النضح الرش وهو اكثر من النضح الحاء المهملة رجبها ذوات الجلال
 ذوات العظمة شجر اى اشارة الى قوله تعالى (تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام) اى ذوات العظمة والكبرياء
 قوله والاكرام اى ذوات الكرم وهو الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المنجواز الذى
 لا ينقص فى العتاب رجبها وقال غير مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم
 يعدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مرج ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابك تركتها
 شجر اى قال غير ابن عباس فى قوله تعالى (وخلق الجن من مارج من نار وهذا مكرر لانه ذكر
 عن قريب وهو قوله والمارج الالهة الاصفر ومضى الكلام فيه مستوفى قوله يقال مرج الامير رعيته
 اشارة الى ان لفظ مرج يستعمل لسان فن ذلك قوامهم مرج الامير وهو بفتح الراء رعيته اذا
 خلاهم يعنى اذا تركهم يعدواى يظلم بعضهم بعضا ومن ذلك مرج امر الناس هذا بكسر الراء

الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا وعن عطاش يست اذهبت ذهابا وعن ابن المسيب كسرت كسرا
وعن الحسن قلعت من اصلها فذهبت بعدما كانت صخورا صما وعن عطية تبسط بسطا كالرمل
والتراب **ص** الخضود الموقرجلا ويقال ايضا لاشوكه **ش** اشار به الى قوله تعالى
(في صدر مخضود) وفسره بقوله الموقرجلا بفتح القاف والحاء هذا تفسير الاكثرين **قوله** ويقال
ايضا لاشوكه لابي ذر والخضد في الاصل القطع كانه حصد شوكة اى قطع وزرع وعن الحسن
لا يعقر الايدي وعن ابن كيسان هو الذى لا اذى فيه وعن الضحاك نظر المسلمون الى وج وهو واد
في الطائف مخصب فاجمعهم سدرها قالوا ياليت لنا مثلها فانزل الله عز وجل هذه الآية **ص**
منضود الموز **ش** اشار به الى قوله تعالى (وطح منضود) ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وفسره
بالموز والطح جمع طحاة قاله اكثر المفسرين وعن الحسن ليس هو بموز ولكنه شجر له ظل بارد
طيب وعن الفراء وابى عبيدة الطح عند العرب شجر عظام لهاشوك والمنضود المتراكم الذى قد
نضد الحبل من اوله الى آخره ليست له سوق بارزة وفي المغرب النضد ضم المتاع بعضه الى بعض
تسقا او مركوما من باب ضرب **ص** والعرب المحبيات الى ازواجهن **ش** اشار به
الى قوله تعالى (فخلصناهن ابكارا عربا اترابا) وفسرها بالمحبيات جمع المحبة اسم مفعول من الحب
وقال ابن عينة في تفسيره حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عربا اترابا قال هي المحبة الى زوجها
وقال الثعلبي عربا عواشق محبيات الى ازواجهن قاله الحسن ومجاهد وقنادة وسعيد ابن جبير
ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم والعرب جمع عروبة واهل مكة يسمونها العرب
بكسر الراء واهل المدينة الفجعة بكسر النون واهل العراق الشكة بفتح الشين المجعة وكسر الكاف
وقدم هذا في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة والارباب المستويات في السن وهو جمع ترب بكسر التاء
وسكون الراء يقال هذه ترب هذه اى لدتها **ص** ثلة امة **ش** اى معنى قوله تعالى ثلة
من الاولين امثويل فرقة **ص** يحموم دخان اسود **ش** اشار به الى قوله تعالى (وظل
من يحموم) وفسره بدخان اسود لان العرب تقول لشيء الاسود يحموم **ص** يصرون
يديون **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكانوا يصرون على الخث العظيم) وفسره بقوله يديون
والخث العظيم الذنب الكبير وهو الشرك وعن ابى بكر الاصم كانوا يقيمون ان لا يبعث وان الاصنام
اندا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكانوا يقيمون عليه فذلك حشهم **ص** الهيم الابل
الظباء **ش** اشار به الى قوله تعالى (فشاربون شرب الهيم) ولم يثبت هذا في رواية ابى ذر والهيم
جمع هيماء يقال جل اheim وناقة هيماء وابل هيم اى عطاش وعن قتادة هوداء بالابل لا تروى معه
ولا تزال تشرب حتى تهلك ويقال لذلك الداء الهيام والظباء بالظاء المجعة جمع ظمآن والظباء العطش قال
تعالى (لا يصيبهم ظمآن ولا اسم الظمى بالكسر وقوم ظماء اى عطاش والظمآن العطشان **ص** لغرمون
للمؤمنون **ش** اشار به الى قوله تعالى (انما لغرمون بل نحن محرومون) وفسره بقوله للمؤمن اسم
مفعول من الازام واللام فيه للتأكيد وعن ابن عباس وقنادة لغرمون من الغرام وهو العذاب وعن
مجاهد ملقون للشر وعن مقاتل مهلكون وعن مرة الهمداني محاسيون **ص** مدينين
محاسبين **ش** اشار به الى قوله تعالى فلو لان كنتم غير مدينين اى غير محاسبين وقال الزمخشري
غير مدينين من دان السلطان رعيته اذ اساسهم وجواب لولا قوله ترجعونها اى تردون
نفس هذا الميت الى جسده اذا بلغت الخلقوم ان كنتم صادقين **ص** روح جنة ورشاء

والزمان عليه **ص** باب **ح** حور مقصورات في الخيام **ش** اي هذا باب
عن رجل حور مقصورات الحور جمع حوراء وهي الشديدة البياض العين الشديدة
قوله مقصورات محبو سات مستورات في الخيام جمع خيمة وقال الثعلبي في الخيام او
يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت مخدرة وعن مجاهد يعني قصيره
ازواجهن فلا يبين بهم بدلا **ص** وقال ابن عباس حور سود الحديق **ش**
جمع حدة العين ورواه الحنظلي عن الفضل بن يعقوب الرخاض حدثنا الحجاج بن محمد
ابن جريح اخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس **ص** وقال مجاهد مقصورات محبو
تصغر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبين غير ازواجهن **ش** رواه ابن
هن ابراهيم حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن سفين عن منصور عن مجاهد **ص** -
محمد بن المثني حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمر ان الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة حرمه
ملا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آتيتهما
وجنتان من كذا آتيتهما وما فيهما قوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على
في جنة عدن **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي موسى الاشعري وقدم في باب ما جاء في
الجنة فانه اخرجه هناك عن حجاج بن منهال عن همام عن ابي عمران الجوني الخ واخرجه في الا
يضاعن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان عن نصر ابن علي وغيره واخرجه الترمذي في
الجنة والنسائي في النعوت وابن ماجه في السنة كلهم عن بنار قوله مجي فافى ذات جوف واسه
ستون ميلا المثلث فرسخ وهو اربعة آلاف خطوة قوله في كل زاوية منها اهل وفي رواية
للمؤمن قوله ما يرون الاخرين قال الكرماني وروى الآخرون والتقدير يرونهم الآخرو
اكلوني البراغيت يطوف عليهم المؤمنون قال الدمياطي صوابه المؤمنون بالافراد واجب بجواز
من مقابلة المجموع بالمجموع قوله الارداء الكبر قيل هذا يشعر بان رؤية الله تعالى غير واقعة واج
لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا **ص** سورة الواقعة **ش**
هذا في تفسير بعض سورة الواقعة قال ابو العباس مكية واختلف في اصحاب اليمين وفي افهنا الحد
مدهنون والاولى نزلت في اهل الطائف واسلامهم بهذا الفتح وحين والانية نزلت في دعائه بالسة
مطربانوه كذا فنزلت وتعملون رزقكم انكم تكذبون وكان على يقرؤها وتعملون شكركم
الف وسبع مائة وثلاثة احرف ثلثمائة وثمان وسبعون كلمة وست وتسعون آية والمراد بالواقعة
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال مجاهد
نزلت **ش** اي قال مجاهد في قوله تعالى (اذا رجعت الارض رجاء) وفسره بقوله
ورواه الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال الثعلبي اي رجفت وتحركت تحريكاً من
السهم يريج في الغرض اي يهتز ويضطرب واصل الرج في اللغة للبرك يقال رججت فارنج فان
قلت رججته فترجج **ص** بست فنت ولنت كما يلى السويق **ش** اشار
قوله تعالى وبست الجبال وفسره بقوله فنت وهو ايضا تفسير مجاهد وكذلك لنت تفسير
ويقال بست ولنت بمعنى واحد اي صارت كالمدقق الملبوس وهو الملبوس والبسية عند

وريشان الرق ش ...
 وحدة يم وسقط هذا في رواية ان ...
 وحس الحس ان روجه خرج في الرشحان ...
 وعن مجاهد وسعيد بن حدير الرشحان ورق ...
 خلق نساء ش ...
 نساء فيما لا يهنون من السور ...
 مجاهد في قوله تعالى (ونساء جلعان حطاما بطم تكبون) وفسره بقوله تنرون وكذا
 فسرته قتادة وعن عكرمة تلاون وعن الحسن بن ميمون وعن ابن كيسان ...
 من الاصداق تقول العرب تكب ...
 ومنه قيل للمراح فاكه ...
 واهل المدينة العجوة واهل العراق الشكاة ش ...
 مكرر لانه مضى في صفة الجعة وهما ايضا تقدم وهو توبه والعرب سميات ال ارواحين وقد
 ذكرناه نحن ايضا عن قريب ...
 اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (ايس لوقمتها كاذبة حافضة رافعة) اي ...
 فوما الى النار وترفع آخري الى الجنة وعن ابن عطاء خففت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفساد
 ح ...
 موصوبة) اي نسو حذو لم يات هذا الا لاني در وقت تقدم في صفة الجعة قوله موصوبة موصولة
 مشكاة بالذهب والجواهر قد ادخل بعضها في بعض مضاعفة كما يوصن خلق الارض قوله موصوبة
 اي ومن هذا الباب وصن الباقية وهو بطن مسجوع بعضه على بعض ...
 كالخرام للسرج ...
 ش ...
 ناربي جمع ابريق سمي بذلك لبريق اونه ...
 تعالى (وماء مسكوب) اي جار وفي التفسير مصبوب بحري ...
 وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ...
 وعن ابى امامة الباهلي لو طرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر في الارض الا بعد سبع خريفا
 ...
 متعين وهكذا في رواية الاكبر من بناء مشاء من فوق احداهما ...
 بمين بعدهما ناء قال بعضهم من التمتع وهو غلط بل هو من الامتاع يقال امتعت بالشئ اي تمتعت به قاله
 ابو زيد وانما يقال من التمتع ان لو كانت الرواية تمتعين ...
 النساء ش ...
 وفسر قوله ماتمون بقوله الطفلة في الارحام لان ماتمون هي الطفلة التي تصب في الارحام وهو
 من امنى بمعنى امناء وقرئ بفتح التاء من مئى مئى وقال الفرآء يعنى النطف اذا قذفت في الارحام واسم
 تخلقون تلك النطف ام نحن ...
 ...
 ...

جيد عن شياطة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه **ص** مولاكم اولى بكم شئ **ص** اشار به
 الى قوله تعالى (مأواكم النار هي مولاكم) اي اولى بكم كذا قاله الفراء وابو عبيدة وفي بعض النسخ
 مولاكم هو اولى بكم وكذا وقع في كلام ابي عبيدة وتذكر الضمير باعتبار المكان فافهم **ص**
 لثلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب شئ **ص** اراد به ان كلمة لاصلة تقديره ليعلم وقال
 الفراء يحمل لاصلة في الكلام اذا دخل في اوله جمد وفي آخره جمد كهذه الآية وكقوله مانعك
 ن لا تمجد وقرأ سعيد بن جبير لكي لا يعلم اهل الكتاب **ص** يقال الظاهر على كل شئ علما
 شئ **ص** اشار به الى قوله عز وجل (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم)
 وفسر الظاهر والباطن بما ذكره وكذا فسر الفراء وفيه تفاسير اخرى ووقع في بعض النسخ الظاهر
 بكل شئ **ص** انظرونا انظرونا شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (يوم يقول المنافقون
 والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) ومعناه انظرونا وقال الفراء قرأها يحيى بن وثاب
 والاعشى وحزة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل وفي بعض النسخ هذا
 وقع قبل قوله يقال الظاهر **ص** سورة المجادلة شئ **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة المجادلة
 كذا وقع للنسفي وابي نعيم والاسميلي وسقط لغيرهم قال ابو العباس مدينة بلا خلاف وقال السخاوي نزلت
 قبل الحجرات وبعد المنافقين وهي الف وسبع مائة واثنان وسبعون حرفا واربع مائة وثلاث وسبعون كلمة
 واثنان وعشرون آية وفي تفسير عبد بن جيد اسم هذه المجادلة خويلة قاله محمد بن سيرين وكان
 زوجها ظاهر منها وهو اول ظهار كان في الاسلام وقال ابو العالية هي خويلة بنت دليج وقال
 عكرمة هي خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت وسماها مجاهد جميلة وسماها ابن مندة
 خولة بنت الصامت وقال ابو عمر خولة بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف واما
 عروة ومحمد بن كعب وعكرمة فقالوا خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت اخي عبادة
 ابن الصامت وظاهر منها وفيها نزلت قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الى اخر القصة في الظهار
 وقيل ان التي نزلت فيها هذه الآية جميلة امرأة اوس بن الصامت وقيل بل هي خويلة بنت
 دليج ولا يشئ من ذلك **ص** يحادون يشاقون الله شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (ان الذين يحادون الله ورسوله) الآية اي يشاقون الله ويعادون رواه عبد بن حميد ناشياة عن
 ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد **ص** كتبوا اخزيوا شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (كتبوا كما كتب الذين من قبلهم) وفسر كتبوا بقوله اخزيوا من الخزي كذا في رواية ابي ذر وفي
 رواية النسقي اخزنوا بالمهولة والنون وقيل اذلوا وقيل اهلكوا وقيل اغيظوا واصل التاء فيه دال يقال كبد
 اذا صابه وجع في كبده ثم ابدلت تاء لقرنهما في المخرج **ص** استخوذ غلب شئ **ص** اشار به الى قوله
 تعالى (استخوذ عليهم الشيطان) اي غلب عليهم وكذا روى عن ابي عبيدة وحكي عن قراءة عمر رضي الله تعالى
 عنه استخاذ بوزن استقام وهو على القاعدة واما استخوذ قاله احد ملجاء على الاصل من غير اعلال
 ولم يذكر في هذه السورة ولا في التي قبلها حديثا مرفوعا **ص** سورة الحشر شئ **ص** اي هذا
 في تفسير سورة الحشر وهي مدينة وهي الف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفا واربع مائة وخمس
 واربعون كلمة واربع وعشرون آية وسميت سورة الحشر لقوله تعالى (هو الذي اخرج الذين كفروا
 من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) الآية يعني الله هو الذي اخرج الذين كفروا من بني
 النضير الذين كانوا يثرب وعن ابن اسحق كان جلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله تعالى عليه

سلموا من عذاب الله تعالى وقال انقراء مسلم لك انهم من اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه مسلم لك انك
 من اصحاب اليمين وقيل سلام عليك من اصحاب اليمين قوله ان رفعت اسلام قيل لم يقرأه احد بالنصب
 فلا معنى لقوله ان رفعت واجيب بان سقيا بالنصب يكون دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء والنصب لا يكون
 دعاء **ص** تودون تستخرجون اوريت او قدت ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (افرايتم النار التي
 تورون) ولم يثبت هذا لابي ذر فسر تورون بقوله تستخرجون وفي التفسير تقدحون وتستخرجون من
 زندكم وشجرته التي تقدح منها النار المرخ والعفار قيل له اوريت او قدت يعني اوريت او قدت واصل
 تورون توريون استنقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها والنتى الساكنان وهما الواو والياء فحذفت الياء
 فصارت تورون **ص** لغوا باطلا تأيما كذا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا
 ولا تأيما) فيها اي في جنات النعيم وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها هكذا رواه علي بن ابي
 طلحة عنه ورواه ابن ابي حاتم من طريقه **ص** باب **ص** وظل ممدود ش **ص** اي هذا باب في
 قوله عز وجل وظل ممدود اى دائماً لا تنسخه الشمس وعن الربيع يعني ظل العرش وعن مجمر بن يمين مسيرة
 سبعين الف سنة **ص** حديثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد وعن الاعرج عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
 عام لا يقطعها واقروا ان شتم وظل ممدود ش **ص** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو
 ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن
 هرمز والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب صفة الجنة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليند على انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جز ما يرفع به احتمال انه سمعه من سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** سورة الحديد والمجادلة ش **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة
 الحديد وسورة المجادلة غير سورة الحديد وعقب سورة الحديد تأتي سورة المجادلة ولكن وقع في رواية
 ابي ذر هكذا سورة الحديد والمجادلة ولغير سورة الحديد فقط وسورة الحديد مكية خلافاً للمدى وقال
 الكلبي فيها مكية وفيها مدنية وهو الصحيح لان فيها ذكر المنافقين ولم يكن النفاق الا في المدينة وفيها ايض
 لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح الآية ولم تنزل الا بعد الفتح ولا قتال الا بعد الهجرة واولها مكي
 فان عمر رضى الله تعالى عنه قرأه في بيت اخيه قبل اسلامه وقال السخاوى نزلت بعد سورة الزلزلة
 وقبل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهى القان واربعائة وستة وسبعون حرفاً وخمسائة
 واربع واربعون كلمة وتسع وعشرون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** ثبت
 البسملة لابي ذر دون غيره **ص** قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه ش **ص** اي
 قال مجاهد في قوله تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) اي معمرين فيه ولم يثبت هذا لابي ذر وعن
 انقراء مسلمين فيه اي مملكين فيه **ص** من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (هو الذي ينزل على عبده آيات لينذر بآيات يخرجكم من الظلمات الى النور) وسقط
 هذا ايض لابي ذر **ص** فيه بأس شديد ومنافع للناس الجنة وسلاح ش **ص** اشار به
 الى قوله تعالى وانزاله الحديد فيه بأس شديد اى قوة شديدة ومنافع للناس مما يستعملونه في مصالحهم ومعاشهم
 اذ هو آلة لكل صنعة وفسر البخارى قوله ومنافع للناس بقوله الجنة بضم الجيم وتشديد النون
 اى ستر ووقاية قوله وسلاح يشمل جميع آلات الحرب وروى ما فسر عن مجاهد رواه عبد بن

الياء آخر الحروف وبإزاء قولهم ما نعتهم محل ما نصب بقطعت كما قيل أي شيء قطعت من لينة والصغير
 في تركه غير مرجع إلى ألامه في معنى اللينة قولهم على دعواها أي سرتها فلم يسطروها ولم يهرقوها
 في أي فبأن الله يعنى القطع والترك بأذن الله قولهم ولا تجزى أي ولا جل أن يجزى القاسمين من الآخرين
 وهو القهر والادلال **ص** باب في أي ما أفاض الله على رسوله **ش** أي هذا باب في
 قوله عز وجل (ما أفاء الله) أي ما رزق الله ورجع إليه منهم أي من بني النضير من الأموال **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر
 رضي الله تعالى عنه قال كانت أموال بني نضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجع المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
 فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى في السلاح
 والكراع عدة في سبيل الله **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المديني وسفيان
 هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم بن شهاب ووقع في بعض صحيح مسلم عمرو بن
 دينار عن مالك بن أوس ولعل ذلك من بعض النقلة لأنه قال في الأسناد بعد عن الزهري بهذا الأسناد فدل
 على أنه مذكور عنده في السند الأول وقال الجبائي سقط ذكر ابن شهاب من نسخة ابن ماهان والحديث
 محفوظ لعمرو عن الزهري عن مالك بن أوس والحديث مضى في المغازي مطولا في باب حديث بني
 النضير وفي الجهاد أيضا والخمس مطولا ومختصرا قولهم مما لم يوجع من الإيخاف من الوجيه
 وهو السير السريع قولهم بخيل أراد به الفرسان وأراد بالركاب الأبل التي يسار عليها قولهم في
 السلاح وهو ما أعد للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده ليس سلاحا قولهم والكراع
 بضم الكاف قال ابن دريد هو من ذوات الظلف خاصة ثم كثرت ذلك حتى سميت به الخيل وفي الجرد
 الكراع اسم لجميع الخيل إذا قلت السلاح والكراع وقال القرطبي فيه حجة لذلك على أن القى
 لا يقسم وإنما هو ملك موكل إلى اجتهد الإمام وكذلك الخمس عنده وأبو حنيفة يقسمه أثلاثا
 والشافعي أخماسا وقال ابن المنذر لأنهم أحدا قبل الشافعي قال بالخمسة من الثمن وفيه جواز
 ادخار قوت سنة إذا كان من غلته أما إذا اشتراه من السوق قال أبو العباس فاجاز قوم ومنعه آخرون
 إذا أضر بالناس وجواز الادخار لا يقدح التوكل **ص** **باب** وما أتاكم الرسول فخذوه **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل وما أتاكم الرسول فخذوه أي ما أمركم به الرسول
 فافعلوه **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
 عبد الله قال لعن الله الواشحات والمؤثعات والمتنصبات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ
 ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت أنه بلغني أنك لعنت وكيك وكيك فقال
 ومالي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت
 ما بين الوحين فأوجدت فيه ما تقول قال لأن كنت قرأته لقد وجدته ما قرأت وما أتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهي عنه قالت فاني أرى أهلي يفعلونه قال فاذهبى
 فانظري فذهبت ففطرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما حاجتني **ش** مطابقة
 للترجمة في قوله أما قرأت وما أتاكم الرسول فخذوه وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر
 وإبراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري

وسلم من احد وكان قح فريضة عندهم من الاحزاب وبينهما ستمائة واما قال لاول الحشر لانهم
اول من حشروا من اهل الكتاب ونفوا من الحجاز وكان حشرهم الى الشام وعن مرة الهمداني
كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خيبر وجميع جزيرة العرب الى الزرعات واريحيا
من الشام في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن قتادة كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار
تحشرهم من المشرق الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص ص الجلاء الاخراج
من ارض الى ارض ش اشار به الى قوله تعالى (ولو لان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا) الآية وكذا افسره قتادة اخرجهم ابن ابي حاتم من طريق سعيد عنه والجلاء اخص من الاخراج
لان الجلاء ما كان مع الاهل والمال والاخراج اعم منه ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا
سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة
هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا انها لم تنزل احد منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير ش مطابقة لترجمة ظاهرة وهشيم
مصغر هشيم بن بشير مصغر بشر باباء الموحد والشيخين المعجمة الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحد
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي والحديث اخرج البخاري بعضه في سورة الانفال
وفيه وفي المغازي عن الحسن بن مدرك واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن عبد الله بن مطيع قوله هي
الفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين معائبهم قوله ما زالت اي سورة التوبة نزل قوله ومنهم
ومنهم صح مرتين واسار به الى قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي قال ومنهم من يترك في الصدقات ومنهم
من يقول ائذني ومنهم من ما هد الله) قوله لم يبق وفي رواية الكشميهني ان يبق وفي رواية الاسميلي
انه لا يبق قوله في بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة اليهود ص حدثنا الحسن
ابن مدرك اخبرنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابو عوانة بفتح العين الواضاح
اليشكري وسعيد هو ابن جبير قوله قل سورة النضير كانه كره تسميتها بالحشر لتلايظ ان المراد يوم
القيمة واما المراد به هنا اخراج بني النضير ص باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن
عجوة او برية ش اي هذا باب في قوله عز وجل (ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة) الآية
وفسر اللينة بالنخلة وكذا فسر ها ابو عبيدة وهي من الالوان ما لم تكن عجوة او برية بفتح الباء وسكون
الراء وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهي ضرب من التمر وقال الثعلبي اختلف في اللينة
فقيل هي مادون العجوة من النخل والنخل كله لينة ما خلا العجوة وهو قول عكرمة وقاتدة وعن
الزهري اللينة الوان النخلة كلها الا العجوة او البرية وعن عطية وابن زيد هي النخلة والنخل كلها
من غير استثناء وعن ابن عباس هي لون من النخل واصل لينة لونة قلت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ص حدثنا قتيبة اخبرنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى (ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي الفاسقين ش مطابقة لترجمة ظاهرة ومضى الحديث
في الجهاد مختصرا خاسيا وهنا ساقه رابعا قوائم البويرة بضم الباء الموحد وفتح الواو وسكون

قرأت ما بين التوحين أي القرآن أو ارادت بالروحين الذي يسمى بالرسول ويوضع المصحف عليه فهو كناية أيضا عن القرآن وقال اسمعيل القاضي وكانت قارئة للقرآن فقرأ له أن كنت قرأته ويروي قرأته وهو الأصل ووجه الاول أن فيه اشباع الكسرة بالياء فتوكله فأنى ارى اعطاك يفتلونه ارادت بهازيب بنت عبد الله النخعية فتوكله فلم تر من حاجتها شيئا اى فلم ترام يعقوب من الذي ظنت أن زوج ابن مسعود كانت تفعله فتوكله فقال لو كانت كذلك اى فقال ابن مسعود لو كانت زوجى تفعل ذلك كما ذكرته فتوكله جامعنا جواب لوى اصاحبتنا بل كناية طعنا ونفاقها وفي رواية الاسمعيلى ماجاءتني وفي رواية الكشميهني ماجاءتها من الجماع كناية عن ايقاع الطلاق **ص** حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **ش** علي هو ابن عبد الله ابن المديني وعبد الرحمن هو ابن المهدي البصري وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملةتين وبالباء الموحدة الكوفي فتوكله الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر تكثر به وهي الفاعلة والمستوصلة هي المطلوبة قال القرطبي هو نص في تحريم ذلك وهو قول مالك وجماعة من العلماء ومنعوا الوصل بكل شيء من الصوف والخرق وغيرهما لان ذلك كله في معنى الوصل بالشعر ولعموم النهي وسد الذريعة وشذائيث بن سعد فجاز وصله بالصوف وما ليس بشعر وهو محجوج بما تقدم وابعأ آخرون وضع الشعر على الرأس وقالوا انما هي عن الوصل خاصة وهي ظاهرة مخضة واعراض عن المعنى وشذ قوم فجازوا الوصل مطلقا وتأولوا الحديث على غير وصل الشعر وهو قول باطل وقد روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ولم يصح عنها ولا يدخل في هذا النهي ما يربط من الشعر بخيوط الشعر الملوونة ونحوها مما لا يشبه الشعر لانه ليس منها عا اذ ليس هو بوصل انما هو لتجمل والتحسن وقال النووي فصله استحبابان وصلته بشعر الادعي فهو حرام بلا خلاف سواء كان من رجل او امرأة لعموم الاحاديث ولانه يحرم الانتفاع بشعر الادعي وسائر اجزائه لكرامته بل بدفن شعره وظفره وسائر اجزائه وان وصلته بشعر غير الادعي فان كان نجسا من ميتة او شعر مالا يؤكل لحمه اذا انفصل في حيوته فهو حرام ايضا ولانه حامله نجاسة في صلاتها وغيرها عمدا وسواء في هذين النوعين المزوجة وغيرها من النساء والرجال واما الشعر الطاهر فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان ثلاثة اوجه احدها لا يجوز لظاهر الحديث الثاني يجوز واصحابها عندهم ان فعلته باذن السيد او الزوج جاز والا فهو حرام **ص** باب **ص** والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (والذين تبوءوا الدار) اى الذين اتخذوا المدينة دار الايمان والهجرة وهم الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدومهم بسنتين فاحسن الله تعالى الشاء عليهم **قوله** من قبلهم اى من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقد آمنوا يحبون من هاجر اليهم من المهاجرين **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر يعني ابن عباس عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله تعالى عنه اوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصى الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبل من محبتهم ويعفو عن مسيئتهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الذين تبوءوا

في اللباس عن محمد بن يحيى وعن محمد بن عمار عن عثمان بن عمار عن محمد بن بشر وفي التفسير
 ايضا عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في اللباس عن عثمان بن عمار واخرجه ابو داود في الرجل من
 محمد بن عيسى وعثمان واخرجه الترمذي في الاستئذان عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الزينة
 عن محمد بن بشر وغيره وفي التفسير عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه في الكاس عن شخص بن عمرو
 وغيره قوله الواشمات جمع واشمة من الوشم وهو غرذابة او دسلة وشم هو ما في ذنب الكلب او المعصم
 او الشفة وغير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك الموضع بكحل او نورة او نيل
 ففاعل هذا واشم وواشمة والمفعول بها موشومة فان قلت فعل ذلك فهي مستوشمة وهو حرام
 على الفاعل والمفعول بهما اختيارها والطالبة فان فعل بطفلة فلا يحرم على الفاعلة لانه على الطالبة لعدم
 تكليفها حينئذ وقال النووي قال اصحابنا الموضع الذي وشم به سمر نجس فان لم يكن الزائنه بالعلاج
 وجبت ازالته وان لم يمكن الا بصرج فان خاف منه التلف او فوات عضو او فسد عضو او شين فافحش
 في عضو ظاهر لم تجب ازالته واذ اتاب لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك ونحوه ثم ان الله
 ويعصى بتأخيره وسواء في هذا كاله الرجل والمرأة قوله والموشمات جمع موشمة وهي التي
 يفعل فيها الوشم قوله والمنتصبات جمع منتصصة من التنصص بشئ يشاء من فوق ثمنون وصادمها
 وهو ازالة الشعر من الوجه مأخوذ من المناص بكسر الميم الاولى وهو المنقص والمنتصصة هي الطالبة
 ازالة شعر وجهها والنامصة هي الفاعلة ذلك يعني الخلية وعن ابن الجوزي بعضهم يقول المنتصصة
 تقديم النون والذي ضبطناه عن شيخنا في كتاب النونية تقديم النون مع تشديد قال النووي
 وهو حرام الا اذا ثبت للمرأة حلية او شارب فلا يجزى بل يستحب عندنا واليه الفاعل في الجواب
 وما في اطراف الوجه وقال ابن حزم لا يجوز خلق خبيثها ولا عفتها ولا شاربها ولا تعبير شيء
 من خلقها زيادة ولا نقص قوله المتفلجات جمع متفلجة بالفاء واجبة من التفلج وهو برد الاسنان
 الشيا والرباعيات مأخوذ من الفلج بفتح الفاء واللام وهي فرجة بين الشيا والرباعيات قوله
 للحسن يتعلق بالمتفلجات اي لاجل الحسن فبده لان الحرام منه هو المفعول لطلب الحسن اما اذا احتج
 اليه العلاج او عيب في السن ونحوه فلا بأس به وقال النووي يفعل ذلك الجوز وشبهها اغوارا
 للصغر وحسن الاسنان وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بهما قسناهم المغيرات خلق الله تعالى
 ما ذكر قبله ولذلك قال المغيرات بدون الواو لان ذلك كلام فقير يفتق الله تعالى وتزوير وتلباس
 وقيل هذا صفة لازمة للتفلج قوله ام يعقوب لم اقف على اسمها قوله من لعن مفعول لانه فيه
 دليل على جواز الاقتداء به في اطلاق اللعن مفعلا كان او غير معين لان الاصل انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما كان يلعن الامن يستحق ذلك عنده فان قلت يعارضه قوله اللهم ما من مسلم سبته او لعنته
 وليس لذلك باهل فاجعل له ذلك كفارة وطهور اقلت لا يعارضه لانه عنده مستحق لذلك واما عند الله عز
 وجل فالامر مو كول اليه يفهم من قوله وليس لذلك باهل يعني في ذلك لافي على امان ثوب
 مما صدر منه او يقع عنه وان علم الله منه خلاف ذلك كان دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم عليه زيادة
 في شقوته قوله ومن هو في كتاب الله معطوف على من لعن وتقديره ما لي باللعن من هو في كتاب الله
 ملعون قيل اين في القرآن لعنتهن اجيب بان فيه وجوب الانتهاء عنهما الرسول لقوله تعالى (وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قد انتهى منه ففاعله هو الله تعالى لا لعنة الله على الفاعل من قوله



[illegible]

[illegible]

قوله أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار عن آخره روى الكلام فيه هناك
قوله بشي أنا والزبير والمقداد وفي رواية روىها الثعلبي فبش رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عليا وحمرا وحمرا والزبير وطحمة والمقداد بن الأسود وأبا هريرة وكانوا كالميم فرسانا قولا
روضة خاخ بخاين مجتمين لا غير قولا طمينة بفتح الطاء المنجمة وكسر العين الممثلة وهي المرأة في
الهودج واسمها سارة بالسین الممثلة والراء قولا تعادى بلفظ الماضي أي تتباعدو تتجاري قولا أو التقيين
اللام فيه لئلا كيد ومقتضى القواعد النحوية أن يقال للثمن بحدف الياء فتأويله أنه ذكر كذلك لمساكلة
تخرجن قولا كنت امرأ من قريش أي بالحنس والولاء لا بالنسب والولادة حتى لا يقال بينه وبين قوله لم
أكن من أنفسهم تناف قولا يد أي يدأ منه عليهم وحق محبة قولا صدقكم تخفيف الدال أي قال الصدق
قولا دعني أي تركني ومكني قولا فاضرب أي فان اضرب فان قلت كيف قال عمر رضي الله تعالى عنه
ما قال مع تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاطب فيما قاله قلت قال ذلك لقوة دينه وصلاته في الحق
ولم يحزم بذلك فلماذا استأذن في قتله وإنما أطلق عليه اسم النفاق لكونه أقدم على شيء فيه خلاف ما دام
قولا لعل الله كلمة لعل ليست للترجي في حق الله بل للوقوع في غفرت أي الأمور الأخيرة والافلو توجه
على أحد منهم حديثا يستوفي منه قولا لا تتخذوا عدوى وعدوكم هذا المقدار للكثيرين وفي رواية أبي ذر
مع ذكر أولياء قولا قال قال عمرو بن دينار هو موصول بالاسناد المذكور قولا قال أي قال سفيان بن
عينة لا أدري الآية وهي قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم) من نفس الحديث هو أو هو من قول
عمرو بن دينار وقد شك فيه **ص** حدثنا دلي قيل لسفيان في هذا تزلت لا تتخذوا عدوى قال سفيان
هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما رى أحدا حفظه غيري **ش** علي هو ابن
الدينبي وسفيان هو ابن عينة قولا في هذا أي في أمر حطب ثرات الآية أي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوى) الآية قال سفيان بن عينة هذا في حديث الناس وروايتهم وأما الذي حفظته
من عمرو بن دينار فهو الذي رويته منه من غير ذكر التزول وما تركت منه حرفا ولم أظن أحدا حفظ
هذا الحديث من عمرو وغيري ملخص ما قاله سفيان لا أدري إن حكايته تزول الآية من تنق الحديث الذي
رواه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أو قول عمرو بن دينار موقوفا عليه أدرجه هو من عنده
وسفيان لم يحزم بهذه الزيادة وقد روى النسائي عن محمد بن منصور ما يدل على هذه الزيادة مدرجة
وروى الثعلبي هذا الحديث بطوله وفي آخره فانزل الله تعالى في شأن حاطب ومكاتبته (يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا الآية **ص** باب * إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **ش** أي هذا باب
في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الآية أي حال كونهن مهاجرات من دار
الكفر إلى دار الإسلام واتفقوا على نزولها بعد الحديفة وإن سبها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين
على أن من جاء من قريش إلى المسلمين يردونها إلى قريش ثم استثنى الله من ذلك النساء المهاجرات بشرط
الامتنان وهو قوله فامتنوهن **ص** حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سفيان بن عيينة عن
ابن شهاب عن عمه أخبرني عمرو أن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يابعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فن أقر بهذا الشرط من المؤمنات
قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد يابعنك كلاما ولا والله ما ست يده يدا مرة قط في المباينة ما

سمعت حسان بن النعمان اخبرني عن رجل من بني حنيفة قال ابراهيم
 بن ابراهيم وقال السخاوي زلت بعد سورة الاس من قبل سورة النساء وهي السورة الخامسة
 وعشرة احرف وثلاثون وثمان واربعون كلمة وثلاث وعشرة آية وايت فيها تسعة وعشرون حرفا
 وقال مجاهد لا تجعلنا فتنه لا تعذبنا بايدهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا شيء
 اي قال مجاهد في قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا) الآية وفسره بقوله لا تعذبنا
 بايدهم الى آخره ورواه عبد بن حميد عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عروة ورواه الحارث بن
 آدم عن ابي اياس عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وقال علي بن ابي طالب في تفسيره
 ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا اي لا تسلطهم علينا فيقتلوننا بعذاب لا طاقة لنا به وقيل لا تظفرهم
 علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل **ص** بعصم الكوافر امر اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة **ش** اشار به الى قوله عز وجل
 (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) معناه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر والعصم جمع عصمة
 وهي ما اعتصم به يقال مسكت بالشئ وتمسكت به والكوافر جمع كافرة نهى الله تعالى المؤمنين عن
 المقام على نكاح المشركات وامرهم بفراقهن وقال ابن عباس يقول لا تأخذوا بعصم الكوافر فمن كانت له
 شمرأة كافرة بمكة فلا يعتد بها فقد نقصت عصمتها منه وليست له بامرأة وان جاء تكتم امرأة
 مسلمة من اهل مكة ولها بهازوج كافر فلا يعتد به فقد انقضت عصمته منها وقال الزهري لما نزلت
 هذه الآية طلق عمر امرأتين كانتا له بمكة مشركتين قريبة بنت امية فتزوجها بعده معاوية وهما
 على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم الخزاعية ام عبدالله فتزوجها ابو جهم وهما على شركهما
 وكانت عند طلحة بن عبدالله اروى بنت ربيعة ففرق بينهما الاسلام **ص** حدثنا الحميدي
 حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبدالله بن ابي رافع كاتب
 علي رضي الله تعالى عنه يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وازير
 والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا نأخذ
 بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخبري الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا
 لتخرجي الكتاب اولتقين الشياطين فخرجته من عقاصها فأثينا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتععة الى ناس من المشركين ممن بمكة فنجبرهم ببعض امر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تجعل علي يارسول الله اني كنت
 امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم
 واموالهم بمكة فاحببت اذفاني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم بدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك
 كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله تعالى
 عنه دعني يارسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهيد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطبع على
 اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو بن لعل الله عز وجل اطبع على
 عدو وعدوكم قال لا ادري الآية في الحديث او قول عمر **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
 والترجمة هي ذكر السورة ووقع لابي ذر على رأس هذا الحديث باب لا تأخذوا عدو وعدوكم
 او لواء فعلى هذا الترجمة ظاهرة والحديث بطريقها والحديث قد مضى في الجهاد في باب الجاموس

تعالى عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئاً ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت ورجعت
فبايعها شيء مطابقة لترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمقداد البصري
وعبدالوارث هو ابن سعيد واوب هو المختبائي وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين
وام عطية اسمها نسبية بنت الحارث وقد ترجمناها في كتاب الجنائز والحديث اخرجه ايضا في الاحكام
عن مسدد قوله ونهانا عن النياحة وهو اسم من ناحات المرأة على الميت اذ اندبته وذلك ان تبكي
وتعدد محاسنه وقيل النوح بكاء مع الصوت ومنه ناح الحمام نوحا قوله فقبضت امرأة يدها
هذه المرأة هي ام عطية المذكورة ولكنها ابهمت نفسها والدليل عليه ما في رواية النسائي ان امرأة
ساعدتني فلابد ان اسعدها وفي رواية عاصم فقلت يا رسول الله الال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية
فلا بد من ان اسعدهم قال الخطابي يقال اسعدت المرأة صاحبها اذا قامت في نياحة معها ترأسلها في نياحتها
والاسعاد خاص في هذا المعنى بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور قوله فما قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم شيئاً يعني سكت ولم ير عليها شيئاً وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها قالت فذهبت فاسعدتها ثم
جئت فبايعت وهو معنى قولها فانطلقت ورجعت يعني انطلقت واسعدت تلك المرأة التي اسعدتها هي
ثم رجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لام
عطية في اسعاد تلك المرأة وقال النووي هذا يحول على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع ان يخص
من شاء من العموم قبل فيه نظر الان ادعى ان التي ساعدتها لم تكن اسلمت وجه النظر ان تحليل
شيء من المحرمات لا يخص به وايضا اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيئاً الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله
ان ابني واخي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقدمات اخوها واخرج الترمذي من طريق
سعد بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسماء بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله ان ابني فلان اسعدوني
على عمي ولا بد من قضائهن فابي قالت فراجعه مرارا فاذن لي ثم لم اخرج بعدوا اخرج احمد والطبراني
من طريق مصعب بن نوح قال ادركت عجوز الناكنت فيمن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت فاخذ عليان لا تخن فقالت العجوز يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابتنا
وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال اذهبي فكافئهم قالت فانطلقت فكافئتهم ثم انهما اتت
فبايعته قلت فبهذه الاحاديث استدل بعض المالكية على جواز النياحة وان المحرم منها ما كان
معه شيء من افعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك والصواب ان النياحة حرام
مطلقا وهو مذهب العلماء والجواب الذي هو احسن الاجوبة واقربها ان يقال ان النهي ورد اولا
للتزنية ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ثم
وقع التحريم وورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة والله اعلم فان قلت في حديث الباب فقبضت
يدها وهو يعارض حديث عائشة المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا هناك ان المراد بالقبيض التأخر
عن القبول جمعا بين الحديثين فافهم ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابني قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصيتك في معروف قال
انما هو شرط شرطه الله للنساء شيء مطابقة لترجمة في بعض ما فيها وعبدالله بن محمد المسندي

يبايعون الأيسر له قديمتك على ذلك **ش** مطابقة لدرجة في قوله كان يفتن من هاجس إليه
 من المؤمنين **ش** هو ابن منصور أو ابن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم بن سنان بن عبد الرحمن
 بن عوف واسم ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري وهو حميد بن
 عبد الله والحديث أخرجه في الطلاق أيضا على ما يأتي أن شاء الله تعالى **ق** له حديث يعقوب في رواية
 أبي ذر أخبرنا يعقوب **ق** له يمتحن أي يختبر وامتحانهم أن يستملحن ما خرجن من بعض زوج وما
 خرجن رغبة عن أرض إلى أرض وما خرجن التماسا الدنيا وما خرجن الاحياء لله ولرسوله **ق** له ابن
 عباس **ق** له بهذه الآية اشارت به إلى قوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك) المبايعات
 المعاهدة على الاسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه
 وطاعته ودخيلة امره **ق** له الآية أي قرأ الآية بتمامها وهو قوله على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
 ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يقتلن بهن بين يميني وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبأي شيء
 واستغفرهن الله أن الله غفور رحيم وقال المفسرون لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيعة
 الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أسفل منه وهو
 يبايع النساء باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلتصقن بهن **ق** له في قوله بهذا الشرط وهو أن
 لا يشركن بالله شيئا **الخ** **ق** له قال لها أي للمبايعات منهن قديمتك كلاما وهو منصوب بنزع الخافض
 وهو من قول عائشة والتقدير كان يبايع بالكلام ولا يبايع باليد كالمبايعات مع الرجال بالمصافحة باليدين **ق** له
 ولا والله القسم لتأكيده **الخ** أي أخبرني ما مست يده يد امرأة وفيه رد على ما جاء عن أم عطية رواة ابن خزيمة
 وابن حبان والبرار والطبراني وابن مردويه من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية
 في قصة المبايعات قالت فديده من خارج البيت ومدنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهدوكذا
 جاء في الحديث الذي يأتي بعده حيث قالت فيه فقبضت منا امرأة يدها فانه يشر بانهم كن يبايعنه
 باليدين فان قلت ما وجه الرد هنا والاحاديث كلها صحاح قلت اجابوا عن الاول بان مد اليد من وراء
 الحجاب اشارة الى وقوع المبايعات وهو لا يستلزم المصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التأخر
 عن القبول او كانت المبايعات بمأخذ فافهم **ص** تابعه يونس ومعه عبد الرحمن بن اسحق
 عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة **ش** أي تابع ابن أخي ابن
 شهاب يونس بن يزيد في روايته عن الزهري ووصل هذه المتابعة البخاري في كتاب الطلاق في باب
 اذا سلمت المشرقة او النصرانية عن ابراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
 عروة الحديث ووصل ايضا متابعة معمر بن راشد في الاحكام في باب بيعة النساء عن محمود عن
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري الحديث ومتابعة عبد الرحمن بن اسحق القرشي وصلها ابن
 مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه **ق** له وقال اسحق بن راشد أي الجزري الحراني
 يروي عن الزهري والزهري يروي عن عروة بن الزبير وعن عروة بن عبد الرحمن يعني يجمع بينهما
 في هذه الرواية ورواه الذهلي في الزهريات عن شهاب بن بشير عن اسحق بن راشد **ص**
باب اذا جاءكم المؤمنات يبائعنك **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك) **ص**
 جاءك المؤمنات يبائعنك) يعني مبايعات ولم يثبت لفظ الباب هنا الا في رواية أبي ذر **ص** حديثنا
 ابو معمر حدثنا عمار حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت يا عمار رسول الله صلى الله

جعل من فعال يتخ الماء والماء انما من فوق ، الخاء المعجمة الحواتيم العظام
وقيل خلق من فضة لادنى فيها **حجۃ** ص سورة الصف **ش** **حجۃ** ص ای فی تفسیر بعض سوره
الصف سمي به لقوله تعالى (بماثلون بي سبيله صفاء) وسمى سورة الحارثيين من اهل العباس مدينا
بلاخلاف وذكر ابن القتيبي عن ابن بشار انها مكئة وقال السخاوي نزلت بعد التبان وقل القبح
وهي تسعمائة حرف ومائتان واحدى وعشرون كلمة واربع عشرة آية **حجۃ** ص اسم الله
الرحمن الرحيم **ش** **حجۃ** ص لم تثبت البسملة الا لابي در وحده **حجۃ** ص وقال مجاهد من انصاري
الى الله من يأتى الى الله **ش** **حجۃ** ص ای قال مجاهد فی قوله عز وجل (كفالت عيسى بن مريم
للحواريين من انصاري الى الله) وفسره بقوله من يأتى الى الله وفي روايه الكشي عن من يأتى الى الله
بلفظ الماضي وهذا العاقب رواه الحسالى عن ججاج ناشبانه ناورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد
وقيل الى بمعنى مع فالمعنى من يضرب نصرته الى الله قال الداودي يحتمل ان يكون لله وفي الله
حجۃ ص وقال ابن عباس مرصوص ملصق ببعضه بعض وقال غيره بالمرصاص **ش** **حجۃ** ص
ای قال ابن عباس فی قوله تعالى (كانهم بنيان مرصوص) ای ملصق ببعضه بعض وفي روايه
ابن درملصق بعضه الى بعض وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله
(كانهم بنيان مرصوص) مثبت لا يزول ملصق ببعضه بعض قوله وقال غيره اي خير ابن عباس
بالمرصاص اي يلصق بالمرصاص بفتح الزاء وكسرهما قاله بعضهم وقال الكرماني المرصاص ما انزع
والعامه تقول بالكسر قلت لم يذكره في دستور اللغة الا بفتح الراء فقط وفي رواية ابن ذر والنسفي
وقال يحيى بالمرصاص بدل قوله وقال غيره ويحيى هو ابن زياد بن عبد الله الفراء وهو كلامه في
معاني القرآن **حجۃ** ص من تدعى اسمه احد **ش** **حجۃ** ص وقوله (واد قال عيسى بن مريم يبنى
اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداقا لما بين يدي من النورية ومبشرا برسول يأتي من اهدى السبيل
احد) الآية سماه الله احد اشتقاقا من اسمه او مداة في الفاعل والمضى من حديث فانت احد منه
واسمه عند اهل الانجيل الفار قايظ من جمال قارا من روح الحق الذي لا يتكلم من قل نفسه
حجۃ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جابر عن مطم عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الى اسماء انا محمد وانا الحار وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحار الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ش** **حجۃ** ص مطابقة لما
ذكر من الآية ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مر في باب ما جاء في اسماء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فوق باب صفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض ابواب ومر الكلام
فيه مستوفى قوله على قدمي بخفيف الباء وتشديدها اي على اري او على زمانى ووقت قيامي على
القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريدوا انا اول المحشورين والعاقب الذي يخلف من كان قبله
بخبر في الخير فان قيل اسماءه اي صفاته اكثر منها قيل له انما انصرف على الموجوده في الكتب القديمة
المعلومة للام السالفة **حجۃ** ص سورة الجمعة **ش** **حجۃ** ص ای هذا في تفسير بعض سورة الجمعة
ومر الكلام في ضبط الجمعة ومعناه في كتاب الصلاة قال ابو العباس مدينا بلاخلاف وقال السخاوي
نزلت بعد التحريم وقبل التغابن وهي سبع مائة وعشرون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشر
آية **حجۃ** ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** **حجۃ** ص لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا في رواية ابن ذر

« وحدثني عن اسرار روى عنه حماد بن حريز عن ابي حنيفة عن ابي خيثمة عن ابي
 المعجب عن تشديد الرأى وسكون الياء آخر الحروف والبناء المنسأة من فوق حرفى سورة الاندال
 قوله في معروف قال المفسرون هو الودوح وقيل لا تخلو امرأة يعبردى محرم وقيل لا تخمش
 وجهها ولا تشق جيبا ولا تدعو ويلا ولا تشد شعرها وقيل الطاعة لله ورسوله وقيل فى كل امر فيه
 رشدهن وقيل هو عام فى كل معروف امر الله تعالى به قوله للنساء اى على النساء قبل وعلى الرجال
 ايضا ما وحه التخصيص بهن اجيب بان مفهوم القلب مردود ص حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا قال حدثني ابو ادريس سمع عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه
 قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما يعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا
 ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان رأى الآية من وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
 من ذلك شيئا فهو كاهنة له ومن اصاب مهاشيئا من ذلك فاستر الله فهو الى الله ان شاء عذبه
 وان شاء عفر له ش مطابقتة للترجمة لا تخفى وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان
 هو ابن عبيدة وابو ادريس ع الله بالذال المعجمة الخولاني يفتح الخاء المعجمة الشاخي والحديث
 مضى فى كتاب الايمان فى باب محمّد عن ابي اليمان عن شعب عن الزهرى الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله حدثنا هو من تقديم الاسم على الفعل التقدير حدثنا الزهرى بالحديث الذى يريد
 ان يذكره قوله قرأ الآية يعنى بدون لفظ النساء وللسميعة قرأ فى الآية والاول اوجه قوله
 ومن اصاب منها اى من الاشياء التى توجب الحد والكسبهى ومن اصاب من ذلك ص
 تابعه عبد الرزاق عن معمر فى الآية ش اى مانع سفيان عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى
 واخرجه مسلم اولا عن سفيان عن الزهرى ثم اخرجه عن عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا معمر عن الزهرى ثم قال بهذا الاسناد وزاد فى الحديث فتلا آية النساء ان لا يشركن بالله
 الآية قوله فى الآية اى فى تلاوة الآية ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون
 ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريح ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس
 عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر
 وعثمان رضى الله تعالى عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكأنى انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقه حتى اتى النساء مع بلال
 رضى الله تعالى عنه فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
 ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية
 كلها ثم قال حين فرغ انتى على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يحبه غير هانم يا رسول الله لا يدري
 الحسن من هى قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلتقن الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال ش
 مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاحقة وهارون بن معروف ابو على البغدادي
 روى عنه مسلم فى مواضع وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحسن بن مسلم بن سنان المكي
 والحديث مضى فى ابواب العبدى فى باب موعظة الامام النساء يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله انتى
 على ذلك يخاطب به صلى الله تعالى عليه وسلم النساء التى اتى اليهن على ذلك اى على المذكور فى الآية قوله
 لا يدري الحسن اى حسن بن مسلم الراوى قوله فتصدقن يحتمل ان يكون ماضيا ويحتمل ان يكون امرا قوله

ابن اميم بن لاود وقيل حيرمرت بن يافت وقيل هو فارس بن ناسور بن سم بن نوح عليه السلام
 ومنهم من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام من ولد هذارم
 بن ارفخشذ بن سام وانه ولد لبضعة عشر رجلا كلهم كان دارسا شبيها بنو اسرائيل بن اسرائيل بن نوح عليه السلام
 من ولد بوان بن ايران بن الاسود بن سام ويقال لهم الجريرة الحضارمة ربان الشام، لجماعة توالي كوفة
 الاحامرة وبالبصرة الاساورة واليمن الانباء والاحرار وفي كتاب الطلقات لصاعد كات
 الفرس اول امرها موحد على دين نوح عليه الصلاة والسلام الى ان اتى برداسف المشرقي طهمورس
 ثالث ملوك الفرس بمذهب الحفاء وهم الصابئون قبله منه وقصر الفرس على التمسح به فاعتقدوه
 نحو الف سنة ومائتي سنة الى ان تجسوا جميعا بظهور زرادشت في زمن بستانسف ملك الفرس حتى
 مضى من ملكه ثلاثون سنة ودعى الى دين المجوسية من تعظيم النار وسائر الانوار والقول بتركيب
 العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة ابليس والهيولى وازمان والمكان وذكرا آخر
 قبل منه بستانسف وقاتل الفرس عليه حتى انقادوا جميعا اليه ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا
 زرداشت نبيا مرسل اليهم ولم يزالوا على دينه قريبا من الف سنة وثلاث مائة سنة الى ان اباد الله
 عز وجل ملكهم على يد عثمان رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب حدثنا
 عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لثاله رجال من هؤلاء شي **ص** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 المذكور اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب ابن محمد الجلي البصري عن عبد العزيز قال الكرمانى
 هو عبد العزيز بن ابي حازم وكذا قاله الكلاباذى وقال ابي نعيم والجليانى هو الدروردي واخرجه
 مسلم عن قتيبة عن اندروردي وجزم به الحافظ المزي ايضا **ص** باب **ص** واذا راوا تجارة
 شي **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل (واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها) الآية وفي رواية
 ابي ذر واذا راوا تجارة اولهوا قولهم اليها الى التجارة وقال النعلبي ردالكناية الى التجارة لانها
 اهم وافضل وقال ابن عطية لان التجارة سبب انهو من غير عكس وقال بعضهم فيه نظر لان العطف
 باولائى معه الضمير قلت لانسلم هذا فالمانع من ذلك والمذكور شأن على انه قرى اليهما والجواب
 فيه ما قاله الزخشرى تقديره اذا راوا تجارة انفسوا اليها اولهوا انفسوا اليه فيحذف احدهما
 لدلالة المذكور عليه **ص** حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن
 سالم بن ابى الجعد وعن ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فنار الناس الاثنا عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها
 شي **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في بيان سبب نزولها وحفص بن عمر الحوضى وخالد بن
 عبد الله الطحان الواسطى وحصين بضم الحاء ابن عبد الرحمان وابوسفيان طلحة بن نافع وسالم بن
 ابى الجعد وابوسفيان كلاهما روايا عن جابر والاعتماد على رواية سالم وابوسفيان ليس على شرطه
 وانما اخرحله مقرونا والحديث قدم في الجمعة في باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة
 قوله غير بكسر العين وهى الابل التى تحمل الميرة قوله ونار الناس من نار ينور اذا انتشر وارتفع
 والمعنى تفرقوا **ص** سورة المنافقين شي **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة المنافقين
 وهى مدنية وسبعمائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة آية **ص**

ص ٢ باب ١ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم **ش** **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل
 (رواخرين منهم) فيه وجهان من الاعراب احدهما انخفض على الرد الى الاسيين مجازة وفي آخرين
 والناسي الذصب على الرد الى الهاء والميم في قوله وليم اي وبعلم آخرين منهم اي من المؤمنين
 الذين يدينون بدينه قوله اي لما يلحقوا بهم اي لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم **ص**
 وقرأ عمر رضي الله تعالى عنه فامضوا الى ذكر الله **ش** **ش** بت هذا هنا في رواية الكشي
 وحده وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو محمد عن الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا روح بن
 عبادة ناخذلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبدالله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب **ص**
 حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثني سليمان بن بلال عن نوره عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما
 يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجع حتى سألت ثانيا فبينما انا في الفارسي وضع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لئاله رجال اورجل من
 هؤلاء **ش** **ش** مطابقة للترجمة في قوله وآخرين منهم وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى
 الاويسى المديني وبور باسم الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي وابوالغيث بفتح الغين المعجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وبالسالم المثلثة سالم مولى عبدالله بن طبيع والحديث اخرجه ايضا عن عبدالله
 ابن هلال وعن عبدالله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة واخرجه الترمذي في
 التفسير وفي المناقب عن علي بن حجر واخرجه النسائي فيهما عن قتيبة قوله جلوسا اي جالسين قوله
 فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم قال بعضهم كانه يريد انزلت عليه هذه الآية من
 سورة الجمعة قلت التفسير بالشك لا يحدى والمعنى مثل رواية مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما
 قرأ وآخرين منهم وهما كذلك لما قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله وفي
 رواية السرخسي قالوا من هم يا رسول الله وفي رواية الاسمعيلى فقال له رجل وفي رواية الدراوردي
 قيل من هم وعند الترمذي فقال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا قوله فلم يراجعوه كذا
 في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فلم يراجعهم اي فلم يراجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السائل
 اي لم بعد عليه جوابه حتى سألت ثانيا اي ثلاث مرات وهذا هو الصواب يدل عليه صريح رواية
 الدراوردي قال فلم يراجعهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سألت مرتين او ثلاثا قوله عند
 الثريا هو كوكب مشهور قوله رجل اورجل شك عن سليمان بن بلال بدليل الرواية التي اوردها
 بعده من غير شك مقتصر على قوله لئاله رجال من هؤلاء وكذا هو عند مسلم والنسائي قوله من
 هؤلاء اي الفرس بقريظة سلمان الفارسي وقال الكرماني اي الفرس يعني العجم وفيه نظر لا يخفى ثم
 انهم اختلفوا في آخرين منهم فقيل هم التابعون وقيل العجم وقيل ابناءؤهم وقيل كل من كان بعد الحجابة وقال
 ابوروق جميع من اسلم الى يوم القيامة وقال القرطبي احسن ما قيل فيهم انهم ابناء فارس بدليل هذا
 الحديث لئاله رجال من هؤلاء وقد ظهر ذلك بالبيان فانهم ظهر فيهم الدين وكثر فيهم العلماء وكان
 وجودهم كذلك دليلا من ادلة صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابو عمر ان الفرس من ولد
 لاوذين سام بن نوح عليه السلام وذكره علي بن كيسان وغيره انهم من ولد فارس بن جابر ابن
 يافث بن نوح وهو اصح ما قيل فيهم وقال الرضا في فارس الكبرى ابن كيومرت ويقال جيومرت

فتمت كتابها . نذا في رواية بن ابي ليلى حتى جلست في البيت . وادعى ان رأى الناس ان يقرئوا كتب
قوله ما ردت الى ان كذبك بالشديد اى ما قصدت مميتها اليد اى ما جئت عليه فقولهم ومقتك من
مقته مقتا اذ الله تعالى به ضا وفي رواية محمد بن كعب فلامنى الانصار وعند الناس من طريقه ولاهى قومي
قوله فازل الله وفي رواية محمد بن كعب فاقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الوحي وفي رواية
زهير حتى انزل الله تعالى وفي رواية ابى الاسود عن عمرو بن سفيانهم يسعون ابصروا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوحى اليه فنزلت وفي رواية ابى سعد عن زيد قال فينما انا اسير مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد خست برأسى من الهم اتانى فعرك اذنى فضحك في وجهى فلتحنى ابو بكر
رضى الله تعالى عنه فسألتى فقلت له فقال ابشرم لحقنى عمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فلما اصبحنا
قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة المنافقين قوله اذا جاءك المنافقون زاد ادم بن ابى اياس
الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله يخرجن
الاعز منها الاذل **ص** باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة ينجسون بها شئ **ص** اى هذا باب
في قوله عز وجل اتخذوا ايمانهم اى اتخذوا المنافقون ايمانهم جنة ينجسون بها يعنى يستترون بها
ص حديث ادم بن ابى اياس ناسرايل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عى فسمعت
عبد الله بن ابى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقصوا وقال ايضا لئن رجعنا
الى المدينة يخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابى واصحابه فخلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكذبى ناصبى هم لم يصبنى مثله فجلست في بيتى فازل الله تعالى اذا جاءك المنافقون
الى قوله (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله) الى قوله (يخرجن الاعز منها الاذل)
فاسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك شئ **ص** هذا
طريق آخر في حديث زيد بن ارقم المذكور في الباب الذى قبله واسرايل هو ابى يونس بن ابى اسحق
السبيعي يروى عن جده ابى اسحق ومر الكلام فيه عن ترتيب **ص** باب قوله ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل ذلك بانهم
الآية قوا ذلك اشارة الى ما وصف من حال المنافقين في البقاى والكذب بالايان اى ذلك كله
بسبب انهم آمنوا اى نطقوا بكلمة الشهادة وفعلوا كما يفعل من يدخل في الاسلام ثم كفروا ثم ظهر
كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الايمان جزاء على نفاقهم فهم لا يفقهون لا يفقهون
صحة الايمان واعجاز القرآن كما يفهمه المؤمنون **ص** حديث ادم حدثنا شعبة عن الحكم
سمعت محمد بن كعب القرظى سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابى لا تنفقوا على
من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلامنى
الانصار وحلف عبد الله بن ابى ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فتمت فدعاى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فآيته فقال (ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا) الآية وقال ابن ابى
زائدة عن الاعمش عن عمرو بن ابى ليلى عن زيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم شئ **ص** هذا طريق آخر من حديث زيد اخرجه عن آدم بن ابى اياس عن شعبة عن الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ليس في سرب البسطة عما سرب **ش** باب ثريا
 اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون **ش** اي هذا بسب في سربه
 عز وجل (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله) الآية هذا المقدار في رواية ابن ذر بن سفيان
 غيره الى قوله لكاذبون **ش** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اخذنى عن زيد
 ابن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابى يقول لا تنفقوا على نعد رسول الله حتى ينقضوا
 من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعلى او لعمر فذكره
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله
 بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه فاصابني هم
 لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقالى عمى ما اردت الى ان كذبت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومفتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فقال
 ان الله قد صدقك يا زيد **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لانه يبين سبب نزولها واسرائيل
 هو ابن يونس يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه البخارى ايضا عن
 آدم وعبيد الله بن موسى فهم ثلاثهم عن اسرائيل وعن عمرو بن خالد واخرجه مسلم في التوبة
 عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن حنيد واخرجه النسائى فيه عن ابى
 داود والحرانى قوله في غزاة هي غزوة تبوك على ما وقع في رواية النسائى والذي عليه اهل المغازى انها
 غزوة بنى المصطلق وذكر ابو الفرج انها المربيع سنة خمس وقيل ست وقال موسى سنة اربع قوله عبد
 الله بن ابى ابن سلول رأس المنافقين والابن الثانى صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف
 لانه اسم عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله يقول لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبد الله بن
 ابى ولم يقصد الراوى به التلاوة وقال بعضهم وغلط بعض الشراح فقال هذا واقع في قراءة ابن
 مسعود رضى الله تعالى عنه قلت اراد به صاحب التلويح ولكنه لم يقل هكذا وانما قال قوله حتى
 ينقضوا من حوله بكسر الميم وجر اللام كذا هو في السبعة قال النووى وقرئ في انشاذ من حوله بالفتح
 هذا الذى ذكره صاحب التلويح نعم قوله كذا هو في السبعة فيه نظر قوله وائى رجعنا كذا في رواية
 الاكثرين وفي رواية الكشيحى ولورجعنا قوله لعلى او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات التى
 تاتى لعلى بلا شك وكذا عند الترمذى من طريق ابى سعيد الازدى عن زيد بن ورقع عبد الطبرانى وابن مردويه
 ان المراد بعمر سعد بن عباد وليس عم حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد بن ارقم الحقيقى ثابت بن
 قيس له صحبة وعمره زوج امه عبد الله بن رواحة خزر جى ايضا وفي كلام الكرماني انه عبد الله بن رواحة
 وهو عمه المجازى لانه كان في حجره وانما من اولاد كعب الخزرجى وقال النسائى الصواب عمى لاعم على
 ما رواه الجماعة قوله وذكره للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي فذكره عمى ووقع في رواية ابن
 ابى ليلى عن زيد فاخبرت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مرسل قتادة والتوفيق
 بينهما انه يحمل على انه ارسل اولاهم اخبره بنفسه قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالتشديد قوله وصدقه اي وصدق عبد الله بن ابى قوله فاصابني هم لم يصبني مثله قط يعنى في الزمن
 الماضى ووقع في رواية زهير فوقع في نفسه شدة ووقع في رواية ابى سعيد الازدى عن زيد فوقع على
 من الهم ما لم يقع على احد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فتمت زاد الترمذى في رواية

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم باحترته قال الكرماني قال في الحديث المقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني انهم في اجاب ان الاحرار عن كرمه الله تعالى واسطة
 قلت الاخبار هما لا يدل على التبرؤ مع قوله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ربه كرمه خوات
 عن هذا عن قريب قوله فاجتهد يمينه اي يدل وسنه في اليقين وبالحق فيها في قوله اي ما قال
 اطلق الفعل على القول لان الفعل اهم الافعال قوله كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف قوله فلووا
 بالتشديد اي حر كوا وقرئ بالتخفيف ايضا قوله خشب مسندة تفسير لقوله تعجبك اجسامهم
 ووقع هذا في نفس الحديث وليس مدرجا واخرجه ابو نعيم من وجه آخر عن عروة بن خالد شيخ
 البخاري فيه هذه الزيادة وخشب نضمتين في قراءة الجمهور وقرأ ابو عروة والكسائي والاعمس باسكان
 الشين قوله قال كانوا رجلا اجل شيء اي قال الله تعالى كأمهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجلا
 من اجل الناس واحسنهم وقد ذكرنا وجه الشبهة مع عن قريب **ص** باب في فاداهم
 تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو وارؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون شيء في هذا
 باب في قوله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى آخر الآية في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر ردا
 قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون قوله واذا قيل لهم اي المداقة وقوله
 لو وارؤسهم اي امالوها واعرضوا بوجوههم اظهار الكراهية رأ نافع لو وارؤسهم تخفيف الواو
 والباءون بالتشديد قوله يصدون اي يعرضون عما دعوا اليه وهم مستكبرون لا يستغفرون
ص حر كوا استهزؤا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء في هذا تفسير لقوله لو وارؤسهم
 وهم يستهزؤون ويستكبرون ويعرضون عن الاجابة **ص** ويقرا بالتخفيف من لويت شيء في
 اي يقرأ قوله لووا بالتخفيف الواو وهي قراءة نافع كما ذكرناه الآن قوله من لويت بشير بدانه
 من باب لوى معتل العين واللام ومعناه مال يقال لويت راسي اي املىها **ص** حدثنا عبيد الله
 ابن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عبي نسمعت عبد الله بن ابى ان
 سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعا الى المدينة لخرجن الاعز
 منها الاذل فذكرت ذلك لعبي فذكر، عبي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقهم فدعاني
 فحدثني فارسل الى عبد الله بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاصابا بنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان كذبك النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
 وارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك شيء في هذا طريق
 آخر في الحديث المذكور وقد اعترض الامم على بانه ليس في السياق الذي اورده خصوص ما ترجم
 به ولجيب بان مادته جرت بالاشارة الى اصل الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله
 ابن ابى لواتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغفرك فجعل يلوى رأسه فزلت وهانت
 قد رأيت اخرج البخاري حديث زيد بن ارقم من خمسة طرق وتوهم على رأس كل حديث منها
 اربعة منها عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم وواحد عن محمد بن كعب القرظي عنه ففي ثلاثة روى
 ابو اسحق بالعمنة وفي واحد بالسماع وفي ثلاثة رواه اسرائيل عن جده ابى اسحق وفي واحد زهير
 ابن معاوية عنه **ص** باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله

روى عن انس بن مالك قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة عن موسى بن ثقفية قال حدثني عبد الله بن الفضل بن سمع ان انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول حبت عبي من اصيب بالحرّة فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزننى يذكرانه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولا تباه الانصار وشك ابن الفضل في اباء ابناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده فقال هو الذى يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الذى اوفى الله باذنه شئ ~~مطابقته~~ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وهو قوله هذا الذى اوفى الله باذنه وذلك ان زيد بن ارقم لما حكى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول عبد الله بن ابي ابن سلول قال له صلى الله تعالى عليه وسلم لعله اخطأ معك قال لا فلما نزلت الاية التى هى الترجمة لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا من خلفه فحرك اذنه فقال وفادتك يا غلام وهو معنى قوله هذا الذى اوفى الله باذنه بضم الهيمرة اى صدق الله باذنه اى بسمعته وكأنه جعل اذنه كالضامة تصدق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كأنها وافية بضمانها وهذا الحديث من افراده وذكره المرى في الاطراف في ترجمة انس بن مالك عن زيد بن ارقم **قوله** حدثنا اسماعيل بن عبد الله هو ابي اويس المدينى ابن اخت مالك بن انس واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخى موسى بن عقبة بروى عن عمه موسى بن عقبة ابن ابي عياش بتشديد الباء اخرا لحروف الاسدى المدينى وعبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمى المدينى من التابعين الصغار الثقات وماله في البخارى عن انس الا هذا الحديث وهو من اقران موسى بن عقبة الراوى عنه **قوله** حزننى بكسر الزاء بن الحزن **قوله** على من اصيب بالحرّة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة كانت بها واقعة في سنة ثلاث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يعتمد من الفساد فامر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر وامر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوى وارسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة لمرى في جيش كثير هزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالحصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار فكتب اليه زيد بن ارقم وكان يومئذ بالكوفة وهو معنى قول انس فكتب الى بتشديد الباء زيد بن ارقم الحديث الذى ذكره وهو قوله اللهم اغفر للانصار الحديث وعرى انسا بذلك **قوله** وبلغه شدة حزننى جلة حاله اى والحال انه قد بلغ من حزننى شدة حزننى القائل بذلك انس **قوله** يذكر ايضا حال اى حال كون كتابته يذكرانه سمع رسول الله **قوله** وشك ابن الفضل اى شك عبد الله بن الفضل هل ذكر ابناء الانبا ام لا وفي رواية مسلم من طريق ادة اللهم اغفر للانصار ولا تباه الانصار وانباء ابناء الانصار من غير شك وفي رواية الترمذى من رواية على بن زيد عن الضمر بن انس عن زيد بن ارقم انه كتب الى انس بن مالك يعزیه فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم الحرّة فكتب اليه انى ابشرك ببشرى من الله انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولذرارى الانصار ولذرارى ذرارهم **قوله** فسأل انسا بعض من كان عنده لم يعرف هذا السائل من هو وقيل يحتمل ان يكون الضمر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم قلت هذا احتمال بالتحمين فلا يفيد شيئا على ان عند انس كانت جماعة حيثئذ وزعم ابن التين

لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين شي **باب** اي هدايات في قوله عرو حبل سواء عليهم الى آخر
 الآية كذا للاكثرين وفي رواية ابى رسوا عنهم اسمعرت اهل الآية اي سواء عليهم الا سمعوا
 وعنده لانهم لا يلتفتون اليه ولا يمتدحونه لان الله لا يعزب عنهم شي **باب** حدثنا علي بن ابي
 قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كذا في غزاة قال سفيان مرة في حيس كسع
 رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى بالانصار وقال المهاجرى باللهاجرين فسمع
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل
 من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعواها فانها ممتة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها
 اما والله لنرحلنا الى المدينة ليجرحن الاعز بها الادل فلما بلغ الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقام
 عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المافق فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة
 ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمر قال عمرو سمعت جابرا كذا مع الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم شي **باب** مطابقة الترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فسمع بذلك عبد الله بن ابي الى قوله الادل
 فوجهه ان الآية المذكورة نزلت فيه فن هذا الوجه تأتي المطابقة وقد اخرج عبد بن حميد من
 طريق قتادة ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها نزلت في عبد الله بن ابي وعلى هو ابن عبد الله
 ابن المدينى وسفيان هو ابن عبيدة وعمرو هو ابن دينار ابو محمد المكي والحديث اخرجه بخارى
 ايضا في الادب عن الحميدى واخرجه مسلم في الادب عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 الترمذى في التفسير عن ابن ابي عمرو واخرجه النسائى في السير وفي اليوم واليلة عن عبد الجبار وفي
 التفسير عن محمد بن مصور قوائم في غزاة وهى غزوة بنى المصطلق قاله بن اسحق قوله فكسع
 من الكسع وهو ضرب الدبر باليد او بالرجل ويقال هو ضرب در الانسان بصدر قدمه ونحوه
 والرجل المهاجرى هو جهم بن قيس ويقال ابن سعيد العقارى وكان مع عمر رضى الله تعالى عنه
 بقود فرسه والرجل الانصارى هو سنان بن وبرة الجهنى حليف الانصار قوله بالانصار اللام فيه
 لام الاستغاثة وهى مفتوحة ومعناها اغثنونى قوله ما بال دعوى جاهلية اي ما شأنها وهو في الحقيقة
 انكار ومنع عن قول يالفلان ونحوه قوائم دعواها اي اتركوا هذا المقالة وهى دعوى الجاهلية وهى
 قبل الاسلام قوله فانها ممتة بضم الميم وسكون النون وكسر التاء المثناة من فوق من انتى اي انها
 كلمة قبيحة خبيثة وكذا ثبت في بعض الروايات قوله فقال فعلوها اي افعلوها بجمزة الاستهزاء
 فحذفت اي فعلوا الاثرة اي تركناها فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد علينا وفي مرسل قتادة فقال
 رجل منهم عظيم التقى مامثلا ومثلهم الا كما قال القائل ممن كلبك بأكلك قوله دعه اي اتركه قوله
 لا يتحدث الناس برفع نحدث على الاستيناف ويجوز الكسر على انه جواب قوله دعه قوله
 فحفظته من عمرو كلام سفيان اي حفظت الحديث من عمرو بن دينار وعمرو قال سمعت جابرا كذا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال كذا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغزاة
باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا
 والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون شي **باب** اي هذا باب في قوله
 عز وجل هم الذين الى آخره هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غير الى قوله حتى ينفضوا قوله

كأبها بالخلاف وقال مقاتل وهي سورة النساء الصغرى قيل أنها نزلت بما دل على أن الإنسان وقل لم يكن وهي الف وستون حرفاً ومائتان وتسعون أربعون كلمة وانما اعتبر تأييد **ص** قال مجاهد وبذل امرها جزاء امرها **ش** سقط هذا لا يذري قال مجاهد في قوله تعالى (فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسراً) وفسر الوال بالخزاء رواء الحظلي عن حجاج عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي بجم عنه والضمير في فذاقت يرجع الى قوله وكأين من قرينة عنت عن امر ربها **ص** ان ارتبتم ان لم تعلموا تحيض ام لا تحيض فاللأى قعدن من الحيض واللاأى لم يحضن بعد فعدتن ثلاثة اشهر **ش** هذا لا يذري عن الجموى وحده وأشار بقوله ان ارتبتم الى قوله تعالى واللاأى يأمن من الحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتن ثلاثة اشهر الآية وفسر قوله ان ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الى آخره حاصله ان لم تعلموا حبضهن قوله قعدن من الحيض ان يئسن منه لكنهن قوله واللاأى لم يحضن بعد اي من الصغر وقيل معناه ان ارتبتم في حكمهن ولم تدر واما الحكم في عدتن **ص** حدثنا يحيى بن كبر حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدله ان يطلقها فليطلقها طاهر اقبل ان يسكها فذلك العدة كما امره الله **ش** مطابقتها لما في السورة ظاهرة **ص** ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد قوله فتغيظ اي غضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة قوله فان بدله اي فان طهره ان يطلقها وكذا ان مصدرية قوله ما امر اي حال كونها طاهرة وانما ذكره بلفظ التذكير لان الطهر من الحيض من المختصات بالنساء فلا يحتاج الى التاء كما في الحائض قوله قل ان يسكها اي قل ان يراجعها قوله فذلك العدة اي هي العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن اعلم ان هذا الحديث اخرجه الأئمة الستة عن ابن عمر قال البخاري اخرجهما وفي الطلاق وفي الاحكام والباقون في الطلاق وقال الترمذي وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال شيخنا زين الدين رحمه الله رواه عن ابن عمر نافع وعبد الله بن دينار وانس بن سيرين وطاوس وابو الزبير وسعيد بن جبير وابو وائل فرواية نافع عند الستة غير الترمذي ورواية عبد الله بن دينار عند مسلم ورواية انس بن سيرين عند الشيخين ورواية طاوس عند مسلم والنسائي ورواية ابى الزبير عند مسلم وابى داود والنسائي ورواية سعيد بن جبير عند النسائي ورواية ابى وائل عند ابن أبي شيبة في مصنفه **ص** وتستنبط منه احكام **ب** الاول ان طلاق السنة ان يكون في طهر وهذا باب اختلفوا فيه فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يسكها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه هذا حسن من الطلاق وله قول آخر قال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جاع وهو قول الثوري واشهب وزعم المرغيناني ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابى حنيفة حسن واحسن وبدعي فالحسن هو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يراجعها فيه ويتركها حتى تقضى عدتها والبدعي ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع

انه وقع مما القاسي سأل لسرا من كان معه برقيس على انعاما رستب له على
المسوية راؤول ذو الصواب قتمه هو الذي يدس رقه هو الذي يقول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في حقه هذا الذي اوى الله له نأذه وقد مر تفسيره الآن وويل ليجور قمع لهرة. والذال
من اذنه اى اظهر صدقه فيها اعلمه ومعنى اوفى صدق **ص** باب قوله يقولون لنرجعنا الى
المدينة ليخرجنا الاخر منها الادل والله العرة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى يقولون لنرجعنا الى آخرها هكذا ساقها الا كثرون الى آخرها
وفي رواية ابى در من قرله يقولون الى قوله الادل الآية **ص** حرسنا الخبيدي حرسنا سفيان
قال حفصاه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كما في غزاة فكسح رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار وقال الانصارى بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجرين فسميها الله رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسح رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصارى بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجرين فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد
فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لنرجعنا الى المدينة ليخرجنا الاخر منها الاذل فقال عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنى يا رسول الله اضرب عني هذا المنافق قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دعه
لا يتحدث الناس ان محمدا تقتل اصحابه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير
منسوب الى احدا جده جدي وسفيان هو ابن عيسى والحديد مضى قبل الباب الذى سبق هذا الباب
ومضى الكلام فيه **ص** سورة التغابن **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة التغابن
ووقع في رواية ابى ذر سورة التغابن والطلاق وغيره اقتصر واعلى سورة التغابن واورد والطلاق
ترجمة وهو المناسب واللائق قال ابو العباس مدينة بلا خلاف وقال مقاتل مدينة وفيها مكى وقال
المككى مكية ومدينة وقال ابن عباس مكية الآيات من آخرها نزلت بالمدينة قال والتغابن اسم من
اسماء اقيمة وسميت بذلك لانه يغيب فيها الظلوم الظالم وقيل يغيب فيها الكفار في تجارتهم التى اخبر الله
انهم اشتروا الضلالة بالهدى وهى الف وسبعون حرفا ومائتان واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة
آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لا خلاف في بون التسمية ههنا **ص** وقال
علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا اصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله
ش اى قال علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن يؤمن
بالله يهد قلبه والله بكل شىء عليم هو الذى الى آخره ووصله عبد بن حميد في تفسيره عن عمر بن
سعد عن سفيان عن الاعمش عن ابى ظبيان عن علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال هو
الرجل يصاب بمصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى **ص** قال مجاهد التغابن غيب اهل
الجنة اهل النار **ش** كذا لا بى ذر عن الحموى وحده ووصله عبد بن حميد باسناده عن مجاهد
وروى الطبرى من طريق شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غيب اهل الجنة اهل النار اى لكون اهل
الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امتنعوا من الاسلام فخسروا فشبها بالمتابيعين
يغيب احدهما الآخر في بيعه **ص** سورة الطلاق **ش** اى هذا باب في تفسير بعض
سورة الطلاق هكذا لغير ابى ذر وفي روايته سورة الطلاق ذكرت مع التغابن كذا كرنا وهى مدينة

في الطلاق عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره
وفي التفسير عن محمد بن عبدالله قتيبة واخرجه الوائلي واخرجه البخاري قتيبة ليه آخر الاجلين اي اقصاهما
هي لاندلها من انقضاء اربعة اشهر وعسرا ولا يكتفي وصح الجمل ان كانت هذه المدة اكثر هما من وصح
الجمل ان كانت مدته اكر قتيبة قلت نائلة بن ابوسلمة بن عبد الرحمن قتيبة انا مع ابن اخي هذا على
عادة العرب دليس هو ابن اخيه حقيقة قتيبة كريا نصبت لانه عطف بيان عن قوله تلاما قتيبة
سبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم عين مهملة بنت الحارث
الاسلمى قيل انها اول امرأه اسمت بعد صلح الحديبية وزوجها سعد بن خولة قال عروة خولة من بني عامر
ابن لؤي وكان من مهاجرة الحبشة وشهد دراها قال في الجائر ان سعد بن خولة مات بمكة وفي قصة
مدر توفي عنها وهنا قال قتل قتل المشهور الموت لا القتل وانها قالت ما القتل بناء على ظنها قتيبة باربعين
ليلة وجاء بخمسة وثلاثين يوما وجاء بخمسة وعشرين ليلة وجاء بثلاث وعشرين ليلة وفي رواية
بعشرين ليلة وهذا كله في تفسير عبد وابن مردويه ومحمد بن حنبل قتيبة فخطبت على صبيغة
المجهول قتيبة ابو السائب هو ابن عكرمة واسمه ليدي وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل اصرم وقيل احمة بالباء
الموحدة وقيل حمة بالون وقيل لسدر به وبعكك بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبكافين
اولاهما مفتوحة ابن الحجاج بن الحارث بن الساق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي وابنه
عمرة بنت اوس من بني عذرة ابن سعد هذيم من مسيلة الفتح كان شاعرا ومات بمكة قاله ابو عمرو وقال
العسكري هذا غير ابني السائب عبدالله بن عامر بن كرز القرشي وفته هذا الحديث ان اجل المتوفي
عنها زوجها آخر الاجلين عند ابن عباس وروى عن علي وابن ابي ليلى ايضا واختاره سحر
وروى عن ابن عباس رجوعه وانقضاء العدة بوضع الحمل وعليه فقهاء الامصار وهو قول ابني هريرة
وعمر وابن سعود وابي سلمة وسبب الخلاف تعارض الآيتين فان كلامهما عام من وجه وخاص
من وجه فقوله والذين يتوفون منكم عام في المتوفي عنهم ازواجهن سواء كن حوامل ام لا وقوله
واولات الاجال عام في المتوفي عنهم سواء كن حوامل ام لا فهذا هو السبب في اختيار من اختار
اقصى الاجلين لعدم ترجيح احدهما على الآخر فيوجب ان لا يرفع تحريم العدة الابقين وذلك
باقصى الاجلين غير ان فقهاء الامصار اعتمدوا على الحديث المذكور فانه يخصص لعموم قوله والدين
يتوفون منكم وليس بناسخ لانه اخرج بعض متناولاتها وحديث سبعة ايضا متأخر عن عدة الوفاة
لانه كان بعد حجة الوداع صلى الله عليه وسلم وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا جاد بن يزيد عن ايوب
عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يهضمونه فذكر آخر الاجلين
فحدثت بحديث سبعة بنت الحارث عن عبدالله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد فقطت له
فقلت اني اذا جرى ان كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحي وقال لكن عمه لم يقل
ذاك فقلت اباعطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحديثي حديث سبعة فقلت هل سمعت عن عبدالله
فيها شيئا فقال كنا عند عبدالله فقال تجمعلون عليها التغليظ ولا تجمعلون عليها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصص بعد الطولي واولات الاجال اجلهن ان يضعن حملهن صلى الله عليه وسلم ذكر هذا
الحديث معلقا عن شيخه سليمان بن حرب وابو النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما عن
جاد بن زيد عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين ووصله الطبراني في المعجم الكبير قال حدثنا
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب قال وحدثنا علي بن عبد العزيز عن ابني النعمان قال حدثنا جاد

الطلاق وكان عاصيا وقال عياض اختلف العلماء في صمد الطلاق السني فقال مالك رحمه الله هو ان ياتى الرجل امرأته تلبية واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم تركها حتى تكمل عدتها و هو قال الليث والارزاعي وقال ابو حنيفة واصحابه هذا احسن الطلاق وله قول آخر انه ان شاء اطلقها ثلاثا طلقها في كل طهر مرة وكلاهما عند الكوفيين طلاق سنة وهو قول ابن مسعود واحتلف فيه قول اشهب فقال من له مرة واجاز ايضا ارتجاعها ثم تطلق ثم يرجع ثم يطلق فيتم الثلاث وقال الشافعي واحد وابو يونس في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وانما ذلك في الوقت لا في قوله لبراجعها دليل على ان الطلاق غير البائن ولا يحتاج الى رضی المرأة الثالث فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول ولا خلاف في ذلك واما الرجعة بالفعل فقد احتلوا فيها فقال عياض وتصح عندنا ايضا بالفعل لخال محل القول الدال في العبارة على الارتجاع كالرطه والتقبل واللبس بشرط التقصد الى الارتجاع به وانكر الشافعي صحة الارتجاع بالفعل اصلوا ابنته ابو حنيفة وان وقع من غير قصد وهو قول ابن وهب من اصحابنا في الواطئ من غير قصد الرابع استدلل به ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهي حائض فقد اثم وينبغي له ان يرجعها فان تركها تمضي في العدة مات منه بطلاق الخامس ان فيه الامر بالمراجعة فقال مالك هذا الامر يحول على الوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نساء فانه يجبر على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وان ابى ليلي والشافعي والاوزاعي واحد واستحق وابو ثور يؤمر بالرجعة ولا يجبر وحلوا الامر في ذلك على الدب ليقع لطلاق على السنة ولم يختلفوا في انها اذا انقضت عدتها لا يجبر على رجعتها ولا يجبر على رجعتها ولا يؤمر بذلك وان كان قد اوقع الطلاق على غير سنة السادس ان الطلاق في الحيض محرم ولكنه ان اوقع لم وقال عياض ذهب بعض الناس من شذ انه لا يقع الطلاق فان قلت ما الحكم في منع الطلاق في الحيض قلت هذه عبادة غير معقولة المعنى وقيل بل هو عمل بتطويل العدة

ص باب * واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ش * اى هذا باب في قوله عز وجل واولات الاحال الى آخره وليس لفظ باب في كثير من النسخ ويحى الآن تفسير اولات الاحال **ص** واولات الاحال واحدها ذات حمل ش * اشار بهذا الى ان اولات جمع ذات والاحال جمع حمل والمعنى ان اجلهن موقت وهو وضع حملهن وهذا عام في المطلقات والمتوفى عنهن ازواجهن وهو قول عمر وابنه وابن مسعود وابي مسعود البدرى وابي هريرة وفتحاه الامصار وعن ابن عباس انه قال تعد ابعاد الاجلبن وعن الضحاك انه قرأ اجلهن على الجمع **ص** حدس سعد بن حمص حدثنا شيان عن يحيى قال اخبرني ابوسلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتنى في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلبن قلت انا واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انما مع ابن اخي يعني اباسلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبعة الاسلية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابوالسنابل فيمن خطبها ش * مطابقته للرجعة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطحفي الكوفي وشيخان بن عبد الرحمن الحوي ابو معاوية ويحيى هو ابن ابي كثير صالح من اهل البصرة سكن النجاة وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضاة ازواجك والله غفور رحيم **ش** ليس فيه
لفظ باب الا لا بن ذر والكل ساقوا الآية الكريمة الى رحيم وقد ذكرنا لان الاختلاف في سبب نزولها
وسايتى مزيد الكلام ان شاء الله تعالى **عن** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال عباس لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله لم تحرم ما احل الله لان في تحريم الحلال كفارة
ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة الزهراني
وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بن حكيم بفتح الحاء الثقفي البصري
والحديث رواه مسلم عن زهير بن حرب اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام قال كتب الى يحيى
ابن ابي كثير انه يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير فذكره ورواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى
عن وهب بن جرير عن هشام كذلك فان قلت كيف حال رواية البخارى على هذا قلت قالوا يحتمل
انهم بطلع على هذه الهلة اذ لو اطلع عليها لذكروا وليس بجواب كاف وقيل لعل الكتابة والاختبار عنده
سواء لانه قد صرح في الجاسع بالكتابة في غير موضع ورد هذا بان الكتابة عنده علة يجب اظهارها
اذا علمها وفي اى موضع ذكرها اظهرها والاحسن ان يقال انه يحمل على ان عنده ان هشام لقي يحيى
فحدثه بعد ان كان كتب له به ورواه معاذ بالسماع الثانى ولا سماعيل بالكتاب الاول وذكر ابو يعلى
ان في نسخة ابن السكن معاذ بن فضالة اخبرنا هشام عن يحيى عن يعلى وفي نسخة ابي ذر عن الجموى
عن الفربرى اخبرنا هشام عن يحيى بن حكيم عن سعيد قال ابو يعلى وهذا خطأ فاحش وصوابه
هشام عن يحيى عن يعلى كما رواه ابن السكن **قوله** يكفر بكسر الفاء اى يكفر من وقع ذلك ووقع في رواية
ابن السكن وحده يكفر بفتح الفاء اى اذا قل انت على حرام او هذا على حرام يكفر كفارة التمين
وعن ابن عباس اذا حرم امرأته ليس بشئ وعند النسائى وسئل فقال ليست عليك بحرام عليك الكفارة
عنى رقبة وقال ابن بطال عنه يلزمه كفارة الظهار قال وهو قول ابي قلابة وابن جبير وهو قول
احد وعن الشافعى اذا قال تزوجته انت على حرام ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى ظهارا كان
ظهارا وان نوى تحريم عينها بغير طلاق ولا ظهار لزمه بنفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك يميناً
وان لم ينو شيئاً فقه قولان اصحهما تزمه كفارة يمين والثانى انه لا يفتى فيه ولا يترتب عليه شئ
من الاحكام وذكر عياض في هذه المسألة اربعة عشر مذهبا * احدها المشهور من مذهب مالك
انه يقع به ثلاث تطليقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل من ثلاث قبل في غير المدخول
بها خاصة وهو قول على بن ابي طالب وزيد والحسن والحكم * والثانى انه يقع تطليقات ولا تقبل بنية
في المدخول بها ولا غيرها قاله ابن ابي ليلى وعبد الملك بن الماجشون * الثالث انه يقع به على المدخول
بها ثلاث وعلى غيرها واحدة قاله ابو مصعب ومحمد بن عبد الحكم * الرابع انه يقع به طلاق واحدة
بأنه سواء المدخول بها وغيرها وهى رواية عن مالك * الخامس انها طلاق زوجية قاله عبدالعزيز
ابن ابي سلمة المالكي * السادس انه يقع مانوى ولا يكون اقل من طلاق واحدة قاله الزهرى * السابع
انه ان نوى واحدة او عددا او يميناً فله مانوى والافلعو قاله الثوري * الثامن مثله الا انه اذا لم ينو
شيئاً لزمه كفارة يمين قاله الاوزاعي وابو ثور * التاسع مذهب الشافعى المذكور قبل وهو قول
ابى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والتابعين * العاشر ان نوى الطلاق وقعت طلاقاً بأنّه وان نوى

ابن زيد فذكره وقد رواه البخاري في سورة البقرة عن حبان عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى الحديث قوله في حلة بفتح اللام والمشهور اسكانها واقتصر ابن التين على الاول قوله عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون الناء من فوق ابن مسعود قوله فضمن لي قال صاحب التلويح هكذا في نسخة سماعنا بالنون وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم بعده انون وضبطها الباقر بالتخفيف والكسر قال وهو غير مفهوم المعنى واشبهها رواية ابي الهيثم بالزاي ولكن بتشديد الميم وزيادة النون وياه بعدها يعني ضمنني اى اسكتني يقال ضمز سكت وضمز غير ما سكته وقال ابن التين فضمر بالضاد المعجمة والميم المشددة وبالراء اى اشار اليه ان اسكت ويقال ضمز الرجل اذا عض على شفته وقال ابن الاثير ايضا بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت ويروى فغمض لي فان صححت فغمضه من تعجبض عنه قوله ففطنت له بالقح والكسر قوله انى اذا جرى يعنى ذو جراحة شديدة وفي رواية هشيم عن ابن سيرين عند عبد بن جريد انى لحريص على الكذب قوله وهو في ناحية الكوفة اشار به الى ان عبد الله بن عتبة كان حيا في ذلك الوقت قوله فاستحي اى مما وقع منه قوله لكن عمه يعنى عبد الله بن مسعود لم يقل ذلك قبل كذا نقل عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود خلاف ما نقله ابن ابي ليلى فلعله كان يقول ذلك ثم رجع او وهم الناقل عنه قوله فلقيت اباعطية مالك بن عامر ويقال ابن زيد ويقال عمرو بن ابي حنطب السهماني الكوفي التابعى مات في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة والقاتل بقوله لقيت اباعطية محمد بن سيرين قوله فسألته اراد به التثبيت قوله فذهب يحدثني حديث سيعة يعنى مثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها قوله من عبد الله يعنى ابن مسعود واراد به استخراج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف عنده فيما اخبر به ابن ابي ليلى قوله فقال كنا عند عبد الله اى ابن مسعود قوله اتجولون عليها التغليظ اى طول العدة بالجل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقديمت ذلك حتى يحاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اى التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله لنزلت اللام فيه لتأ كيد لقسم محذوف ويوضحه رواية الحارث بن عمير ولفظه فوالله لقد نزلت قوله سورة النساء القصص سورة الطلاق وفيها اوالات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن قوله بعد الطولى ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة التى هى اطول سور القرآن وهى البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وفيه جواز وصف السورة بالطولى والقصصى وقال الداودى القصصى لا اراد محفوفا ولا صغرى وانما يقال قصيرة فافهم هوردا للاخبار الثابتة بلا مستند والقصص والطول امر نسى وورد في صفة الصلاة طولى الطولتين واريد بذلك سورة الاعراف **ح** سورة لم تحرم ش **ح** اى هذا في تفسير بعض سورة لم تحرم وفي بعض النسخ سورة التحريم وفي بعضها سورة المتحريم وهى مدنية لا خلاف فيها وقال السخاوى نزلت بعد سورة الحجرات وقبل سورة الجمعة قيل نزلت في تحريم مارية اخرجها النسائي وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال الداودى في اسناده فطر ونقله الخطابي عن اكثر المفسرين والصحيح انه في الغسل وقال النسائي حديث عائشة في الغسل جيد غاية وحديث مارية وتحريمها لم يأت من طريق جيدة وهى الفوستون حرفا ومائتان وسبع واربعون كلمة واثنتى عشرة آية **ح** بسم الرحمن الرحيم ش **ح** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **ح**



لكسائي دهر قات الاول به فتح الميم والذاني بضمها والثالث على وزن مفعول بالأسر رابع الأسر
لميمها عني الله قال لا ي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا كانت مفاتيح ولكني كنت أسرب العسل
من زيب غني أم فلان أعودله أي حلفت أنا على أن لا أعود أسرب أسرب أسرب قف في فلات تحري الخطاب حفصة
لأنها هي القائلة كانت معافير أو غيرها على خلاف فيه أي لا تخبري أحدًا عايشًا أو غير دابالان وكان النبي الله
تعالى عليه وسلم يفتني بذلك مرضاة أزواجه وقال الخطابي الأكثر على أن الآية نزلت في تحريم مارية
القبطية حين حرّمها على نفسه وقال حفصة لا تخبري عائشة فلم تكتم السر وأخبرتها في ذلك نزل
وإذا سر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا حجرات ص ٩ باب - تبتغي مرضات أزواجك قد
رضي الله لكم تحية إيمانكم ش أي هذا باب في قوله عز وجل تبتغي أي تطلب رضي أزواجك
وتحلب قد رضي الله أي بين الله أو قدر الله ما تحلون به إيمانكم وقد بينها في سورة المائدة حجرات
حديثا عبد العزيز بن عبد الله حديثا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حمزة سمع ابن عباس يحدث
أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن آية فاستطيع أن أسأله هبة له
حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأثر الحاجة له قال فوقف له
حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من الثمان تظاهرتا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله أن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة
فأستطيع هبة لك قال فلاتعمل ما ظننت أن عدي من علم فأسألكي فان كان لي علم خبرتك به قال ثم
قال عمر رضي الله تعالى عنه والله أن كنت في الجاهلية ما نعد للنساء امرأ حتى أنزل الله فيهن ما نزل وقسم لهن
ما قسم قال فينا أنا في أمر أن أمره إذا قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما هنها فيما
تكلفك في أمر أريدته فقالت لي عجبك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وابنك لتراجع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر رضي الله تعالى عنه ناحذ رداءه
مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية أنك لتراجعين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله أنا لتراجعوه فقلت لعين في أحذرك عقوبة الله
وغضب رسوله يا بنية لا يفرئك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقراشي منها فكلتمها فقالت أم
سلمة عجبك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذ كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي
صاحب من الأنصار إذا غبت اتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتية بالخبر ونحن نخوف ملكا من ملوك
غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقدمت لأت صدورنا منه فإذا صاحي الانصاري يدق الباب
فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في مشربة له رقي عليها بعجلة وعلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسود
على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه
لعلني حضر ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشو هاليف وان عند رجله قرظا مصبوبا

صلى الله تعالى عليه وسلم والتلق الشام لما يقفقه ويفظه قوله رغم انك حفصة بكسر الغين
 وقحها يقال رغم رغم رغاورغا ورغما ثلث الراء اى لصق بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل
 ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانقياد كرها قوله واخذت توبى فخرج
 فيه استحباب التجميل بالثوب والعمامة ونحوهما عند لقاء الائمة والكبار احترامهم قوله في
 مشربة بفتح الميم وضم الراء وقحها وهى الفرفة قوله برقى على صيغة المجهول اى بصعد عليها
 قوله بجحلة بفتح العين المهملة والجيم وهى الدرجة وفي رواية مسلم بجحلا قال النووى وقع في بعض
 النسخ بجحلتها وفي بعضها بجحلة فالكل صحيح والاخيرة اجود وقال ابن قتيبة وغيره هى درجة من
 النخل قوله وغلالم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة وفي رواية
 مسلم فقلت لها اى حفصة اين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت هو في خزانة في المشربة
 فدخلت فاذا اناباب غلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد على اسكفة المشربة مدلرجليه
 على نقيم من خشب وهو جذع برقى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينحدر قوله تبسم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التبسم الضحك بلا صوت قوله قرظا بفتح القاف والراء
 وبالظاء المحجمة وهو ورق شجر يدبغ به قوله مصبو باى مسكوبا وروى مصبورا بالراء فى آخره اى مجموعا
 من الصبرة وقال النووى وقع في بعض الاصول مصبورا بالاضاء المحجمة بمعنى مجموعا ايضا قوله اهاب بفتح
 الهزة وضمها افتنان مشهورتان وهو جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ وفي رواية مسلم فنظرت
 ببصرى في خزانة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعر نحو الصاع ومثلها
 قرظا في ناحية الغرفة واذا افق معلق بفتح الهزة وكسر الفاء وهو الجلد الذى لم يتم دبغه وجهه افق
 بفتحهما كديم وادم قوله فيهما فيه اى فى الذى هما فيه من النعم وانواع زينة الدنيا قوله وانت
 رسول الله قيل هذا الخبر لا يراد به فائدة ولا لازمهما فا الغرض منه واجيب بان غرضه بيان ما هو
 لازم للرسالة وهو استحقاته ما هما فيه اى انت المستحق لذلك لاهما وفي رواية مسلم قيصر وكسرى
 فى الثمار والانهار **باب** واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به
 واطهره الله عليه عرف بعضه واخرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انباك هذا قال نبأني
 العلمم الخبير **ش** اى هذا باب في قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه الى آخرها
 وليس في بعض النسخ لفظ باب وذكرنا الآية المذكورة بكما لها في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ذر
 واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى الخبير قوله واذا اسر النبي الى بعض ازواجه اسراره
 هو تخبره صلى الله تعالى عليه وسلم فتاه اى مارية على نفسه وبعض ازواجه حفصة بنت عمر
 رضى الله تعالى عنهما وهو قوله لها لا تخبرى بذلك اى بتحريم الفتاة احدا وعن الكلبي اسر اليها
 ان اباك واباعاشة يكونان خليفتين على امي قوله فلما نبأت به اى فلما اخبرت بالحديث الذى اسر اليها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحبها واطهره الله عليه اى واطلع نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم على انه قد نبأت به قوله عرف بعضه بمعنى اخبر حفصة ببعض ما قالت لعائشة ولم يخبرها
 بقولها اجمع قوله فلما نبأها به اى فلما اخبر حفصة بذلك قالت من انباك هذا قال نبأني العلمم الذى
 يعلم كل شئ الخبير بما يقع بين عباده ولا يخفى عليه شئ من ذلك **باب** فيه عائشة رضى الله
 تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى في هذا الباب حديث عائشة عن النبي

وحذر رأسه اذهب معلقة فأريت اثر الحصر في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان
 كسرى وقيصر فيهما فيه رأت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
 ش س اى هذا باب في قوله عز وجل تبقي الى آخره وايس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا
 وقع في رواية الاكثرين بعض الآية الاولى وحذف بقية الثانية ووقع في رواية ابى ذر كملتان
 كلناهما ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير مولى زيد بن الخطاب
 والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح وفي خبر الواحد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي اللباس
 وفي خبر الواحد ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره
 قوله هيبه اى لاجل الهبة الحاصلة له قوله عدل الى الاراك اى عدل عن الطريق منهيا الى شجرة
 الاراك وهى الشجرة التى يتخذ منها المساويك قوله لقضاء حاجة كتابة عن التبرز قوله تظاهرتا
 اى تماوتنا عليه بما يسوء فى الافراط فى الفيرة وافشاء سره قوله تلك حفصة وعائشة وروى
 تانك حفصة وعائشة ولفظ تانك من اسماء الاشارة للمؤثث المتنى قوله والله ان كنت لاريد كلمة ان
 مخففة من المثقلة واللام فى لاريد لتأكيد قوله والله ان كنا فى الجاهلية كلمة ان هذه لتأكيد النفي
 المستفاد منه وليست مخففة من المثقلة لعدم اللام ولا نافية ولا لازم ان يكون العدا ثابتا لان نفي النفي
 اثبات قوله امر اى شانا قوله حتى انزل الله فيهن ما نزل مثل قوله تعالى وما شروهن بالمعروف
 ولا تمسكوهن ضارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قوله وقسم لهن ما قسم مثل ولهن الربع
 مما تركتم وعلى الموأدله رزقهن وكسوتهن قوله فينا انا فى امرنا امره اى بين اوقات ايتارى ومعنى
 اننا امره تفكر فيه وفي رواية مسلم فينا انا فى امرنا امره قال النووى فى شرحه اى اشاور فيه نفسى وافكر
 قوله اذ قالت جواب فينا قوله مالك اى ما شئت اى مالك ان تعرضين لى فيما افعله قوله ولما
 ههنا اى الامر الذى نحن فيه وفي رواية مسلم فقلت لهما وما لك انت ولما ههنا قوله فيما تكلفك
 وروى وفيما تكلفك اى وفى اى شئ تكلفك فى امر اريده وفي رواية مسلم وما يكلفك فى امر اريده
 وهو بضم الياء آخر الحروف وسكون الكاف من الاكلاف وفي رواية البخارى بفتح التاء المثناة من
 فوق وفتح الكاف وضم اللام المشددة من التكلف من باب التفعّل قوله عجاياك اى اعجب عجاياك
 من مقالك هذه قوله ان تراجع على صيغة المجهول وقوله اراجع على صيغة المعاووم والتصغير فيه
 يرجع الى قوله ابتك وهو فى محل الرفع لانه خبر ان واللام فيه لتأكيد قوله حتى يظل يومه
 غضبان غير مصروف قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفوع بانه بدل الاشتمال
 وقال ابن التين حسنها بالضم لانه فاعل وحب بالنصب لانه مفعول من اجله اى اعجبها حسنها
 لاجل حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وفي رواية مسلم وحب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اياها بالواء وقال الكرمانى وحب رسول الله هو المناسب للروايات الاخرى وهى
 لا تعرفك ان كانت جارتك او ضامتك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى تبغى اى
 حتى تطلب قوله فاخذتني اى ام سلة بكلامها ومقاتلتها اخذت كسرتني عن بعض ما كنت اجد من الموجدة
 وهو الغضب وفي رواية مسلم قال فاخذتني اخذت كسرتني به عن بعض ما كنت اجد قوله وكان لى
 صاحب من الانصار وفيه استحباب حضور مجالس العلم واستحباب التواؤب فى حضور العلم اذ لم يتيسر
 لكل احد الحضور بنفسه قوله من ملوك غسان ترك صرف غسان وقيل يصرف وهم كانوا بالاشام قوله
 افصح مكررا لتأكيد قوله فقال بل اشد من ذلك وفيه ما كانت الصحابة من الاهتمام باحوال رسول الله

هبكم عن الحسن بن سعيد قال قال ابن عباس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقف قبل ان يدخل مكة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له من اول يومه الى اخره
 حتى اذا مضى حدها من حدها ما يحصى من سبحا والحمد لله سبحان من لا يدركه العلم يقول سمعنا
 ان عباس يقول اردت ان اسأل عمر عن امرأتين لهن تساهرا على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فكشفتة فلم احده موصفا حتى خرجت معه حاجا فلما كانا بطهران ذهب عمر
 لحاجته فقال ادر كني بالوصوء فادركه بالاداء فجعلت اصكب عليه ورأيت موصفا فقلت
 يا اير المؤمنين من امرأتين طاهرا قال ان عباس ما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحده
 من مطابقتها لترجمة ظاهرة لا تخفى على الناظر والحديث قد مضى في باب تنسي مريضات ارواحا ومضى
 الكلام فيه هناك قوله نهارا ففتح الطاء المجمة وسكون الهماء والراء والراء بقعة دين مكة
 والمدينة غير منصرف قوله بالوصوء بفتح الواو وهو الماء الذي يوضأ به قوله الاداء بكسر الهمزة
 وهي المطهرة قوله يا اير المؤمنين بفتح الالف من اير التحميم قوله في باب عمى
 ربه ان ظفرك ان يبدل ارواحا خيرا سكر سمعت ثمانية قاضيات جابات سحبات يذاب
 وانكرا شي اى هذا باب في قوله عسى ربه اى رب الهى صلى الله تعالى عليه وسلم
 هذا اخبار عن القدرة وتخويف لهم لان في الوحود من هو خير من امة محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقال الزمخشري فان قلت كيف يكون المبدلات خيرا ممن لم يكن على ربه الارض نساء خير
 من امهات المؤمنين فأت اذا طلعتن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعصيانهن له واذا نهن
 اياه ولم يقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الوصوفات بالوصاف المذكور مع الطاء
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنزول على رصاه وهو خير ممن قوله سمعت ثمانية
 مقرات مخلصات قانتات داعيات مخلصات تأت من السحوبات راحعات الى الله تعالى ورسوله
 تاركات لمحبة انفسهن جابات كثيرات الهاده لله تعالى وقيل متدالات لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالطاعة ومده اخذ اسم العبد لتدبره سائحات يسبح معه حيث ما داح وقيل صائمات وورئ
 سائحات وهى ابغ وقيل للصائم سائح لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يمد ما يطعمه
 فشب به الصائم في امساكه الى ان يمضي وقت افطاره وقيل سائحات مهاجرات وعن زيد بن اسلم
 لم يكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة قوله بيات جمع ياب والابكار جمع بكر فان قلت وانما اخليت
 الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثيمات والابكار قلت لانها صفتان متناقضتان لا يجتمع فيهما اجتماعهن
 في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو حتى حدنا عمرو بن عون ناهشيم عن حميد عن انس
 رضى الله تعالى عنه قال قال عمر رضى الله تعالى عنه اجتمع نساء الهى صلى الله تعالى عليه وسلم
 في العيرة عليه فقلت له عسى ربه ان يظفرك ان يبدل ارواحا خيرا ممكن فترأت الآية شي
 مطابقته لترجمة ظاهرة وفيه بيان لسبب النزول وعمرو بن عون بن اوس الواسطي نزل الصرة
 وروى البخاري ايضا عنه بالواسطة في الاستيذان روى عن عبد الله المسندي عن عمرو بن
 عون وروى مسلم عن ججاج بن الشاعر عنه في موضع وهشيم مصغر هشيم بن بشير مصغر بشر
 روى عن حميد الطويل البصري والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم رار به احب من رار عن عائشة عبد بن مسعود قال
 ردت ان اسأل عمر بن الخطاب عن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ من امرئ
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما تمت كلاله حتى قال عائشة وحديثه رضي الله تعالى عنه اثنى
 طابته للرجة لا تخفى وعلى هو ابن المديني وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد هو الانصاري
 ر هذا طيف من الحديث الذي مضى عن قريب حديثه صلى الله عليه وسلم ان ترا الى الله فمقد
 ت تروا ما شئتم اي هذا باب في قوله عروحل ان توبا الخطاب لعائشة وحفصة اي ان
 توبا الى الله من التعاون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاناء وتفسير صحت يأتي الآ
 حديثه صلى الله عليه وسلم ماتت حتى اثنى شئتم اشار بهذا الى ان معنى قوله قد صحت
 مالت وعدلت واسترجعما التره يقال صحت اي دلت وكذلك اصحت ذكره اليه احدهما
 بلائي والآخر مزيد فيه قوله لتصفي اشار به الى قوله عروحل وتصفى اليه افتدة الذين لا يرضون
 بالآخرة اي لتقبل وهذا ذكره استطرادا حديثه صلى الله عليه وسلم وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
 وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون شئتم كذا وقع
 الاكثر واقصر ابوز من سياق الآية على قوله ظهير عون شئتم وان تظاهرا اي و
 تعاونوا على ادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله هو مولاه ناصره وحافظه فلا تصرفه المظاهره
 منكمما وجبريل عليه الصلاة والسلام وليه وصالح المؤمنين ابوبكر رضي الله تعالى عنه فانه المسبب
 ان شريك وقال سعيد بن جبير هو عمر رضي الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن الكلبي هم المؤمنون المحققون الذين ليسوا
 منافقين وعن قارة هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام قراء والملائكة بعد ذلك ان بعد نصر الله
 وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اي اعوان ولم يقل وصالح المؤمنين ولا ظهير لان ثقلهما وان كان
 واحدا فهو بمعنى الجمع قوله تظاهرون بسيره تعاونون وفي بعض النسخ تظاهرا تعاونوا
 وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم نارا اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبواهم شئتم
 اي قال مجاهد في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الاس والجارة)
 اوصوا انفسكم من الايذاء المعنى اوصوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات قوله واهليكم يعني
 مروهم بالخير واتهمهم عن الشر وعلوهم وادبواهم هذا هو المعنى الصحيح الذي ذكره المفسرون
 وقال الزمخشري قوا انفسكم ترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم بان تأخذوهم بما تأخذون به
 انفسكم وقرى واهلوكم عطف على واوقوا كانه قيل قوا انفسكم واهلوكم انفسهم وذكر الشراح
 هما اشياء متعسفة اكثرها خارج عما تقتضيه القواعد من ذلك ما ذكره ابن التين بلفظ قوا
 اهليكم اوقوا اهليكم ونسب القاضى عياض هذه الرواية هكذا للقاسبي وابن السكن ثم قال ابن
 التين صوابه اوقوا قال ونحو ذلك ذكر النحاس ولا عرف للالف مراء ولا لفاء من قوله فقوا
 وجها قلت كانه جعل قوله اوقوا كلمتين احديهما كلمة او والثانية كلمة فقوا وصله بتقديم الفاء على
 القاف ثم ذكر اشياء متكلفة لم يذكرها احدهم من المفسرين وذلك كله نشأ من جعله اوقوا كلمتين وجعل
 الفاء مقدمة على القاف وليس كذلك فانه كلمة واحدة والقاف مقدمة على الفاء والمعنى اوقوا

وقال قتادة حرد جد في انفسهم شي اشار به قتادة الى قوله تعالى (وعدوا على حرد قادرين) وفسر قوله حرد بقوله جد بكسر الجيم وتشديد الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال ابن النين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم رواه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال الثعلبي على قدره قادرين على انفسهم وعن النخعي ومجاهد وعكرمة على امر يجمع قد اسسوه بينهم وعن سفيان على حنق وغضب وعن ابى عبيدة على منع **ح** وقال ابن عباس لصالون اضلنا مكان جنتنا شي **ح** اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى فلما (راوها قالوا انا لصالون) اى اضلنا مكان جنتنا رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه والضمير في قوله فلما راوها يرجع الى الجنة في قوله (انابلوناهم كابلونا اصحاب الجنة) يعنى امتحنا واختبرنا اهل مكة بالخط والجوع كابلونا اى كما ابتلينا اصحاب الجنة قال ابن عباس بستان باليمن له الضروان دون صنعاه بقر سخين وكانوا حلفوا ان لا يصروا من تحملها الا في الظلمة قبل خروج الناس من المساكن اليها فارسل الله عليها نارا من السماء فاحرقها وهم نائمون فلما قاموا واتوا اليها وراوها قالوا انا لصالون وليست هذه جنتنا قوله اضلنا قال بعضهم زعم بعض الشراح ان الصواب في هذا ان يقال ضللنا بغير الف تقول ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ثم لم تدارين هو واضللت الشيء اذا ضيعته ثم قال والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اى عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضلنا انتهى قلت اراد بعض الشراح الحافظ الديماطى فانه قال هكذا والذي قاله هو الصواب لان اللغة تساعده ولكن الذى اختاره هذا القائل من الوجهين الذين ذكرهما بعيد جدا اما الاول فليس بمطابق لقول اهل الجنة فان عملهم لم يكن الا رواحهم الى جنتهم فقط وليس فيه عمل من ضيع واما الثانى فبالاحتمال الذى لا يقطع ولكن يقال في تصويب الذى وقع به الرواية اضلنا انفسنا عن مكان جنتنا يعنى هذه ليست بجنتنا بل جنتنا في طريقها **ح** وقال غيره كالصريم كالصريح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول شي **ح** اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (فاصبحت كالصريم) اى فاصبحت الجنة المذكورة كالصريم وفسره بقوله كالصريح انصرم اى انقطع من الليل الى آخره ظاهر **ح** ص تدهن فيدهنون ترخص فيرخصون مكظوم وكظيم مغموم شي **ح** هذا كله للنسفي ولم يقع للباقيين و اشار بقوله تدهن الى قوله تعالى ودوا لوتدهن فيدهنون وفسره بقوله ترخص فيرخصون وكذا روى عن ابن عباس وعن عطية والضحاك لوتكفر فيكفرون وعن الكلبي لوتلين لهم فيلنسون لك وعن الحسن لوتصانهم فيدينك فيصانعونك في دينهم وعن الحسن لوتقاربهم فيقاربونك و اشار بقوله مكظوم الى قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم وفسره بقوله مغموم و اشار ايضا بان مكظوم وكظيم سواء في المعنى **ح** ص باب عتل بعد ذلك زعيم شي **ح** اى هذا باب في قوله تعالى عتل بعد ذلك اى مع ذلك والعتل القاتك الشديد المناق قاله ابن عباس وعن عبيد بن عمير العتل الاكول الشراب القوى الشديد يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك في جهنم سبعين الفا دفعة واحدة والزيم هو الداعى المحق للنسب الملصق بالقوم وليس منهم وعن علي رضى الله تعالى عنه الزيم الذى لا اصل له وقيل هو الذى له زمة كزمة الشاة وقيل هو المرعى بالابنة **ح** ص

باتم منه بهذا الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك **ص** سورة تبارك **ش** اى هذا
 فى تفسير بعض سورة تبارك وفى بعض النسخ سورة الملائك لم تثبت البسملة ههنا للسكى وهى مكية كلها
 قاله مقاتل وقال السخاوى نزلت قبل الحاقفة وبعد انطور وهى الفسور ثلثمائة حرف وثلاثة وثلاثون كلمة
 وثلاثون آية **ص** التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد **ش** اشارة الى
 قوله تعالى (ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت) وفسره بالاختلاف والمعنى هل ترى فى خلق الرحمن
 من اختلاف واشار بان التفاوت والتفاوت بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد والتطهر والتطاهر وقرأ
 الكسائى وحزرة من تفاوت بغير الف قال الفراء وهى قراءة ابن مسعود والباقون بالالف **ص**
 تميز تقطع **ش** اشارة الى قوله تعالى (تتكاد تميز من الفمضة) وفسره بقوله تقطع وكذا
 فسر الفراء والضمير فيه يرجع الى الكفار الذين اخبر الله عنهم بقوله اذا القوا فيها اى فى النار
 سموها شهيقا اى صوتا كصوت حمار وهى تقور تفر وتغلى بهم كما تغلى القدور **ص**
 منا كبرها جواربها **ش** اشارة الى قوله تعالى فامشوا فى مناكبها وكوا من رزقه واليه النشور اى
 امشوا فى جوانب الارض وكذا فسر الفراء واصل المنكب الجانب وعن ابن عباس وقتادة جبالها
 وعن مجاهد طرقيها **ص** تدعون وتدعون مثل تدكرون وتدكرون **ش** اشارة الى قوله تعالى
 وقبل هذا الذى كنتم به تدعون واشار به الى ان معناهما واحد وان التخفيف فيه ليس بقراءة
 فلاجل ذلك قال مثل تدكرون وتدكرون **ص** ويقبضن يضربن باجختن **ش**
 اشارة الى قوله تعالى (ويقبضن ما يمسكن الالرحن انه بكل شى بصير) وفسره بقوله يضربن
 باجختن المعنى ما يمسك الطيور اى ما يحبسهن فى حال القبض والبسط ان يسقطن الالرحن
 ولم يثبت هذا لابي ذر **ص** وقال مجاهد صافات بسط اجختن **ش** اى قال مجاهد
 فى قوله تعالى (اولم يروا الى الطير فوقهم صافات) صافات بسط اجختن يعنى فى الطير ان تطير
 وتقبط اجختها بعد ان بسطها ولم يثبت هذا ايضا لابي ذر **ص** وتفور الكفور **ش**
 اشارة الى قوله تعالى (بل لجوا فى عتو وتفور) وفسر التفور بالكفور ورواه الخنظلى عن حجاج عن
 عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وقال الثعلبى معنى عتو تماد فى الضلال ومعنى تفور
 تباعد من الحق واصله من النفرة **ص** سورة والقلم **ش** اى هذا فى تفسير بعض
 سورة نون والقلم ولم يقع لفظ سورة الا فى رواية ابي ذر وقال مقاتل مكية كلها وذكر ابن النقيب
 عن ابن عباس من اولها الى قوله سنسمه مكى ومن بعد ذلك الى قوله لو كانوا يعلمون مدنى وقال
 السخاوى نزلت بعد سورة المزمل وقبل المدثر وهى الف ومائتان وستة وخمسون حرفا وثلثمائة
 كلمة واثنان وخمسون آية واختلف المفسرون فى معناه فعن مجاهد ومقاتل والسدى وآخرين
 هو الحوت الذى يحمل الارض وهى رواية عن ابن عباس واختلف فى اسمه فعن الكلبي ومقاتل
 سموت وعن الواقدي ليوتا وعن علي بلهوت وقبل هى حروف الرحمن وهى رواية عن ابن
 عباس قال آروحم ونون حروف الرحمن مقطعة وعن الحسن وقتادة والضحاك النون الدواة
 وهى رواية عن ابن عباس ايضا وعن معاوية بن قرة لوح من نور رفعه الله الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وعن ابن كيسان هو قسم اقسام الله به وعن عطاء اقتراح اسمه نور وناصر ونصير وعن جعفر
 نون نهر فى الجنة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم يثبت البسملة الا لابي ذر

ان ان هلال عن ربه ساقط عن سائر من ان سمي رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكف ربه عن ساقه فيسجد له كل مؤمن رؤيته وبق من كان يسجد
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليعبد يهود طهره طبقا واحدا من سائر ما يسمونه في قوله
يكشف ربه عن ساقه وادم هو ان اياس والبيت هو اس سعد وحالد بن يزيد بن ابي ريرة الطحفي
السكبي الاسدي الفقيه المفتي وسعيد بن ابي هلال التيمي ورشد بن اسلم ابواسامه مولى
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابوه سعيد هو الحذري واسمه سعد بن مالك الانصاري وهذا
الحدث مختصر من حديث الشماخه قوله يكشف ربه عن ساقه من المتشابهات ولاهل العلم في هذا
الباب قولان احدهما مذهب معظم السلف او كلهم تدوين الاسر فيه الى الله تعالى والايان به واعتقاد
معنى يليق لجناز الله سرحل والآخر هو مذهب بعض المتكلمين انه اتاؤل على ما يليق به ولا سوغ ذلك
الا لمن كان من اهله بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الاسول والفروع فعلى هذا تالوا المراد
بالساق هنا الشدة اى يكف الله عن شدة وامره ول وكذا دسره ابن عباس وقال غياثي المراد
بالساق النور العظيم ورر عن ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يكف
عن ساق قال عن نور عظيم يخرو له سجدا وعن قتادة فيما رواه محمد بن حنبل يوم يكشف عن ساق
عن امر فطخ وعن عبد الله بن سفيان عن ابن عمر ادا كشف للمؤمن يوم القيمة وعن الربيع بن انس
يكشف عن العطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا ساجدا وقال الحكيم الترمذي ردا قول من قال المراد
بالساق الشدة في القيمة وفي هذا قوة لاهل التعطيل وجاء حديث عن ابن مسعود يرفعه وفيه
بم تعرفون ربكم قالوا بيا ربه علامة ان رأياها عمر ماء قال وما هي قال يكشف عن ساق قال يكشف
عند ذلك عن ساق فيخرج المؤمنون سجدا قال وما ينكر هذا اللفظ ويعرفه الا من يعرف اليد والقدم
والوجه ونحوها ففعل الصفات ورجم ابن الجوزي ان ذلك معنى كشف الشدائد عن المؤمنين
فيسجدون شكرا واستس على ذلك حديث ابو موسى مرفوعا يكشف لهم احجاب فينصرون لله الله
وعن ابن مسعود ادا كان يوم القيمة قام الناس لرب العالمين اربعين عامه فمكشفت عن
ساق وتبجل لهم واوله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وعبرهم
ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والحق وعن ابى العباس الخوي انه قال الساق
الفس كما قال على رضى الله تعالى عنه والله لا قاتل الخوارج ولو تلمعت ساق فيجتمل ان يكون المراد به
تجلي داته لهم وكشف الحجب حتى اداراؤه وسجدوا له وقرأها ابن عباس يكشف بضم الباء وقرئ
نكش بالون ويكشف على الساء للماعل ولهم موعول جميعا والفعل للساعة او للحال اى يوم تشد
الحال والساعة وقرئ بالياء المضمومة وكما السبي من اكشف ادا دخل في الكشف قوله فيسجد له اى لله
فان قلت القيمة دار الجراء لادار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التذنب
والقرب الى الله تعالى قوله رياء اى ليراه الناس قوله وسمعة اى ليسمعونه قوله طقا واحدا
اى لا ينثنى للسجود ولا ينحى له وهو يفتح الطاء والباء الموحدة قال الهروي الطباق فقار الظهر اى
صار فقاره واحدا كالصفيقة فلا يقدر على السجود وجاء في حديث طويل قال مؤمنون يخرون سجدا
على وجوههم ويخر كل مافق على قفاه ويجعل الله تعالى اصلاهم كصياصي البقر وفي رواية وبق
الناقون لا يستطيعون كائن في ظهورهم السقايد فيذهب بهم الى النار وقال الهوى وقد استدل

في الصياح رد ذلك في قوله تعالى بالطاعة وقد ذكرناه وهو في رسم ثريدو السات بمعنى مجاورة
الريح حده اشار اليه بقوله ويقال طعت على الخزان وهو في قصيدة قوم عاد وهو قوله تعالى (واما عادا
هلكوا ريح صرصرة عاتية) وقوله طعت اي الريح خرجت بلا صط من الخزان وهو جمع حارس
والريح خزان لا ترسلها الا بمقدار واما دالماعتوا فارسل الله عليهم ريح عاتية يعني غمت على خزانها فلم
نظمهم وجاوزت الحدود التي بامر الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رسل الله
ريحا لا يمكيا ولا قطرة من الماء الا بمكيا لا قوم عاد و قوم نوح عليه الصلاة والسلام طعيا على الخزان فلم
يكن لهم عليهم سبيل وقال بعضهم لم يظهر لي فاعل طعت في حق ثمود وهم قذاهلكوا بالصيحة ولو كان
عاد الكا فاعل الريح وهي لها الخزان انتهى قلت ظهر لغير ما لم يظهر له لقصوره والآية في حق عاد
كما ذكرناه وهم اهلكوا ريح صرصرة عاتية على خزانها واما ثمود فقد اهلكوا بالطاغية كما قال الله
تعالى وفسر المفسرون الطاغية الطغيان هو المحاوزة عن الحد وعن مجاهد وابن زيد هلكوا بافعالهم
الطاغية ودليله قوله تعالى (كذبت ثمود بطعونها) والطعوى بمعنى الطمان وقول هذا القائل
ان الآية في حق ثمود وهم قذاهلكوا بالصيحة قول روى عن قتادة فانه قال يعني الصيحة الطاغية التي
جاوزت مقادير الصباح وكلام البخاري على قول غيره كما ذكرناه فافهم ولو كان مراده على قول
قتادة فلا مانع ان يكون فاعل طغت الصيحة ويكون المعنى خرجت الصيحة من صائحها وهم خزائنها
في الحقيقة بلا مقدار بحيث انها جاوزت مقادير الصباح كما في قول قتادة **ص** وغسايين
ما يسيل من صديد اهل النار **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولا طعام الا من غسلين) وفسره
بقوله ما يسيل من صديد اهل النار وهو قول الفراء قال الثعلبي كانه غساله جروحهم وقروحهم
وعن الضحاك والزيغ هو سحريا كاهل النار وهذا ثبت للنسفي وحده **ص** وقال
غيره من غسلين كل شيء غسلته نخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر
ش هذا ايضا للنسفي وحده **قوله** وقال غيره مدلى على ان قبل قوله وغسلين وقال الفراء وغيره
وقد سقط من الناسخ ويكون معنى قوله وقال غيره اي غير الفراء وان لم يقدر شيء هناك لا يستقيم
الكلام فافهم **ص** اعجاز نخل اصولها **ش** اشار به الى قوله تعالى (كانهم انجماز
نخل خاوية) وفسر الاعجاز بالاصول وحاوية ساقطة هذا ايضا للنسفي وحده **ص** باقية
بقية **ش** اشار به الى قوله تعالى (فهل ترى لهم من باقية) اي بقية وهذا ايضا للنسفي وحده
ص سورة سأل سائل **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة سأل سائل وتسمى سورة المعارج
وهي مكية وهي الفواحد وستون حرفا ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون آية ولم يذكر
البسملة ههنا للجمع **ص** الفصيلة اصغراباه القربي اليه ينحى من انتهى **ش** اشار به
الى قوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) وفسرها بقوله اي اصغراباه القربي يعني عشيرته الادنون الذين
فصل عنهم ونقل كذا عن الفراء وعن ابى عبيدة فخذ وقيل اقرباؤه الاقربين وعن مجاهد قبيلته وعن
الداودي ان الفصيلة ولظى من ابواب جهنم وهذا قريب **قوله** ينحى اي يتسبب ويروى اليه ينتهى
من الانتهاء **ص** لا شوى البذان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال له شواة وما كان
غيره قتل فهو شوى **ش** اشار به الى قوله تعالى (كلا انها لظى تزاغة للشوى) وكلامه
ظاهر منقول عن مجاهد وفي التفسير تزاغة للشوى اي تزاغة لجلد الرأس وقيل محاسن الوجه وقيل

بعض العلماء يؤيد قول الله تعالى في سورة النجم فلا يستطيعون حتى يجدوا تكديف
 ما لا يطاق وهذا استدلال مائل فان الحرية ليست دار التكيف بالحدود وإنما اراد امتحانهم
 في سورة الحاقة شئ **ص** اي هذا في تفسير بعض سورة الحاقة وهي مكية في قول الجميع
 وقال السخاوي نزلت قبل المخرج وبعد سورة المائدة الفوارسة وما بين حرفا وما بين وست
 وخمسون كلمة وانما وخمسون آية وفي مسند ابن عباس عن معاذ انما سميت الحاقة لان فيها حقائق
 الاعمال من الثواب والنقاب **ص** اسم الله الرحمن الرحيم شئ **ص** نزلت باسمه لا في در
 وحده **ص** عسوما متابعه شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (سحرها عاينهم سمع ليل
 وثمانية ايام حسوما) وفسره بقوله متتابعة وكذا فسر مجاهد وقتادة ومعنى متتابعة ليس فيها فترة وهو
 من حسم الكي وهو ان يانع عليه بالكمواة وعن الكشي دائمة وعن الضحاك كاملة لم تقتر عنهم حتى افتمهم
 وعن الخليل قطع الدابرهم والحسم والقطع والمع ومنه حسم الدواء وحسم الرصاص وانما صابه على الحال
 والقطع قاله النعماني وهذا الما يستلزم في وحده **ص** وقال ابن جرير عيسى راصية يريد فيها الرضى
 شئ **ص** اي قال سعيد بن جبير في قوله تعالى في عيسى راصية يريد فيها الرضى اي ذات الرضى اراد به انه
 من باب دى كذا كذا ولاقين وعند علماء النصارى هذا استعارة بالكناية وهذا لم يستلزم الا في در والنسفي
ص القاضية الموتة الاولى التي متها يحيي بعدها شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (يا ليتها كانت
 القاضية ما اغني عنى ما ليد) اي ليت الموتة الاولى كانت القاطعة لا مري لن يحيي بعدها ولا يكون نعم ولا جراه
 وقال قتادة تمنى الموت ولم يكن عنده في الدنيا شئ اكره من الموت فقول **ص** ثم يحيي بعدها وفي رواية ابي در
 لم يحيي بعدها وهذه هي الاصح والظاهر ان النسخ صحف لم **ص** من احده حزين احديكون
 للجمع وللواحد شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (فاممكم من احده حارين) ضمير في عنه يرجع
 الى القتل وقيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمعون عن القاتل قاله النسفي في تفسيره
 وعرض البخاري في بيان ان لفظ احدي يصلح للجمع وللواحد وذلك لانه نكرة وقع في سياق النفي
 قوله للجمع ويروى للجمع **ص** وقال ابن عباس الوتين نياط القلب شئ **ص** اي
 قال ابن عباس في قوله تعالى عرجل (ثم لقطعنا منه الوتين) اي نياط القلب والنياط بكسر النون
 وتخفيف الباء آخر الخروف وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وتعلق ابن عباس وصله ابن
 ابي حاتم من حديث سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد عنه **ص** وقال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخراب كما طغى الماء على قوم نوح
 عليه الصلاة والسلام شئ **ص** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (انما طغى الماء حلقا كم في الجارية)
 وفسر طغى بقوله كثر وعن قتادة طغى الماء عني فخرج بلا وزن ولا كبل وطغى فوق كل شئ
 خمسة عشر ذراعا والجارية السفينة قوله ويقال بالطاغية هو مصدر نحو الجارية فلذلك فسر
 بقوله بطغيانهم وقيل الطاغية صفة موصوفها محذوف تقديره واما عود فاهلكوا بافعالهم الطاغية
 يقال طغى يطغو ويطغى طغيانا اذا جاوز الحد في العصيان فهو طاغ وحى طاغية وتستعمل هذه المادة
 في معان كثيرة يقال طغى الرجل اذا جاوز الحد وطغى البحر اذا هاج وطغى السيل اذا كثر ماؤه وطغى
 الدم اذا تبغ وغير ذلك وهما ذكرانه استعمال لمعان ثلاثة الاول بمعنى الكثرة اشار اليه بقوله
 وقال ابن عباس طغى كثر وهو في قضية قوم نوح عليه الصلاة والسلام والثاني بمعنى مجاوزة الحد

سبب اليبس في لسانه اليدس و لسانه وارس وقيل اليبس من اسم واحد سرة
 لا يترك النار لهم لهما ولا حاداً الا احرفه وعن الكافي تاكل سم الاراس والدماح كله
 سم يهود الدماغ كما كان ثم تعود تأكله فلذلك دأبوا وهي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه عن العرو
 الجماعات وواحدها عرة ش اشار به الى قوله تعالى (مهاجرين عن اليمن وعن الشمال غريب)
 وفسر عرب الجماعات وفي رواية ابن در العرون الخلق والجماعات والخلق يفتح الحاء على المشهور
 ويحوز كسرهما فقول رواحدها وفي بعض النسخ وواحدها عة بكسر الهمزة وتخفيف الزاي
 نظيرها ثبة وسين وكرة وكرس وقلة وندين فقولهم مهلهل اي مسرعين متعجلين عليك ما دى اعنائهم
 ومديني انظر اليك متطاعين نحو قوله نصب على الحال حين حلقا وفرقة رخصة عصبة وجماعة
 جماعة مفريقين ص يوفضون الايفاض الاسماع ش هذا للنسقي وحديث اشار به
 الى قوله تعالى (كانهم الى نصب يوفضون) وفسر الايفاض الذي هو مصدر بالاسماع ريعهم منه ان معنى
 يوفضون يسرعون وعن ابن عباس وقادة يسعون وعن مجاهد واني العالمة مسقون وعن الضحاك
 سلمقون وعن الحسن يتدرون وعن القرطبي يشتدرون والمصب المصبوب وعن ابن عباس الى نصب
 الى غاية وذلك حين سموا الصبيحة الاخيرة وعن الكسائي يعني الى اوانهم التي كانوا يحسبونها من دون الله
 عروحل ص سورة نوح ش اي هذا في تفسير بعض سورة نوح عليه الصلاة
 والسلام وفي بعض النسخ سورة انا رسلا نوحا وهي مكية نزلت بعد الهل وقيل سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وسقطت السجدة عدالكل وهي ثمانمائة وتسعة وعشرون حرفا ومائتان واربع
 وعشرون كلمة وثمان وعشرون آية ص اضوار اطورا كذا وطورا كذا ويقال عدا طوره
 اي قدره ش اشار به الى قوله تعالى (وقد خلقكم اطوارا) وذكره عن حالي ابن عبد الله
 قال طورا ثمانية وطورا علة وطورا مضعة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لهما ثم انشأناه خلفا
 آخر وقال مجاهد طورا من تراب ثم من لطفة من من علة ثم ماد كرس حتى يتم خلقه والطور من هذه
 المواضع بمعنى تارة ويحيى ايضا بمعنى القدر اشار اليه بقوله ويقال عدا طوره اي تجاوز قدره
 ويجمع على اطوار ص والكيار اشد من الكبار وكذلك جبال وجبال لانها اشد مبالغة
 وكبار الكبير وكبار ايضا بالتخفيف والعرب تقول رحل حسان وجبال وحسان مخفف
 وجبال مخفف ش اشار به الى قوله عروحل (ومكروا مكرا كبيرا) وقال الكبار يعني بالتشديد
 اشد يعني ابلغ في المعنى من الكبار بالتخفيف والكيار بالتخفيف ابلغ معنى من الكبير قوله وكذلك
 جبال بضم الجيم وتشديد الميم معنى الجمال ابلغ في المعنى من الجبل وهو معنى قوله لانها اشد مبالغة
 قوله والكبار يعني بالتشديد معنى الكبير وكذلك الكبار بالتخفيف قوله حسان بضم الحاء وتشديد
 السين وهو ابلغ من حسان بالتخفيف وكذلك جبال بالتشديد ابلغ من جبال بالتخفيف ص
 ديار من دور ولاكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الحى القيام وهي من قت وقال غيره ديارا احدا
ش اشار به الى قوله تعالى (رسلا تدر على الارض من الكافرين ديارا) واشتقاقه من دور
 ووزنه فيعال لان اصله ديوار فابدلت الواو ياء واو اذ غمت الياء في الياء ولا يقال وزنه فعال لانه لو قيل
 دوار كان يقال فعال قوله كما قرأ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الحى القيام ذكر هذا نظيرا
 للديار لان اصله قوام فلا يقال وزنه فعال بل يقال فيعال كما في الديار واخرج ابن ابي داود في

قوله انصابا جمع النصب وهو ما نصب لغرض كالعبادة قوله وسموها اي هذه الاصنام باسماء
الصالحين المذكورين قوله فلم تعبد هذه الاصنام حتى اذا هلك اولئك الصالحون قوله وتنسخ
بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك وفي رواية ابي ذر
عن الكشميهني وتنسخ العلم فحينئذ عبادت على صيغة المجهول وحاصل المعنى انهم لما ماتوا وتغيرت
صورة الحال وزالت معرفتهم جعلوها معابد بعد ذلك **ص** سورة قل اوحى **ش**
اي هذا في تفسير بعض سورة قل اوحى ويسمى سورة الجن وهي مكية وهي ثمانمائة وسبعون حرفا
ومائتان وخمس وثمانون كلمة وثمان وعشرون آية **ص** وقال ابن عباس لبدا اعوانا
اعوانا **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا) ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه هكذا قوله لبدا
يعني مجتمعين يركب بعضهم بعضا ويردحون ويسقطون حرصا منهم على استماع القرآن وعن الحسن
وقnade وابن زيد يعني لما قام عبد الله بالدعوة تلبدت الانس والجن وتظاهروا عليه ليلطلوا الحق الذي
جاءهم به ويطفؤا نور الله فابى الله الا ان يتم هذا الامر وينصره ويظهره علي بن ناواه وقال النسفي
في تفسيره واصل اللبدا الجماعات بعضها فوق بعض جمع لبدة وهي ما تلبد بعضها على بعض ومنه سمي اللبدا
لتراكمه وعاصم كان يقرأها بفتح الهمزة وبضم الذي في سورة البقرة فسر لبدا بكثير هناك ولبدا هنا باجمع
بعضها على بعض وقرأ بضم اللام والباء وهو جمع لبو وقرئ لبدا جمع لا بدكر افع وركع فهذه اربع قرات
قوله اعوانا جمع عون وهو الظاهر على الامر وهو مكرر في بعض النسخ اعني ذكر مرتين **ص**
بخس انقصا **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) وفسر الخس بالنقص والرهق
في كلام العرب الاثم وغشيان المحارم وهذا لم يثبت الا للنسفي وحده **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طائفة من اصحابه حامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم
وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا
فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلة وهو حامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن سمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمنابه ولن نشرك ربنا احدا وانزل الله
عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه
قول الجن **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة يوضح سبب النزول ايضا وابو عوانة بفتح العين
المهمله الواضاح الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جمع عفر بن ابي وحشية
الواسطي البصري والحديث قدمضى في الصلاة في باب الجهر بقراءة الصبح فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله انطلق كان ذلك في ذي القعدة
سنة عشر من البعث قوله عكاظ بضم العين المهمله وتخفيف الكاف وبانطاء المعجمة سوق العرب
بناحية مكة يصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية قوله وقد حيل على بناء المجهول

خذه من كتاب عطاء لأمير الدواع منه ولذا قيل انه من منع لان دواء الخراساني لم يلق ابن حبه
وقال ابو سعد من البخاري ان ابن ابي رباح وابن جريح لم يسمع التفسير من الخراساني وانما
الكتاب من ابنه ونظر فيه روى عن صالح بن احمد عن ابن المديني قال سألت يحيى بن سعيد
احديث ابن جريح عن عطاء الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى انه كان يقول اخبرنا قال لا
كاه ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه ابنه وقيل في معاضدة البخاري في هذا انه مخصوص به عبد بن جبر
عن عطاء الخراساني وعن عطاء بن ابي رباح جميعا ولا يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصاف
واعتماده عليه ويؤيد هذا انه لم يكثر من تخرجه هذا وانما ذكره بهذا الاسناد في موضعين
والآخر في النكاح واوكان يخفى عليه ذلك لاستكثر من اخراجه لان ظاهره على شرطه انتهى
فيه نظر لا يخفى لان تشدده في شرط الاتصال لا يستلزم عدم اخفاء عليه اصلا فصحان من لا يخفى عليه
وقوله على ظاهره على شرطه ليس بصحيح لان الخراساني من افراد مسلم كما ذكر في موضعه قو
الاونان جمع ون وفي المغرب الوثن ماله جنة من خشب او حجر او فضة او جوهر نحت وكا
العرب تنصب الاومان وتعبدها قولا في العرب بعد بضم الدال اي بعد كون الاونان في قوم نوح
الصلاة والسلام كانت في العرب وروى عبد الرزاق عن مهران عن قتادة كانت الاونان آية يعبدها
نوح عليه الصلاة والسلام ثم عديتها العرب بعد وحن ابي عبيدة زعموا انهم كانوا يجوسوا وانما عرفت
الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها بليلس عليه اللغة فسبها في الارض قيل قوله كانوا يجوسوا غير
لان الجوسية نخلة ظهرت بعد ذلك بدهر طويل قوله اما وشرع في تفصيل هذه الاونان وبيانها بقوله
بكلمة التفصيل قوله لكذب وقد ذكرنا عن قريب ان كلها هو ابن ربرة بن تغلب قوله بدومة الجندل به
الدال والجندل بفتح الجيم وسكون الون مدينة من الشام مما يلي العراق ويقال بين المدينة والشام والعرب
وفيها اجتمع الحكماء قوله لهذيل مصغر الهذيل قبيلة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله لمراد به
الميم وتخفيف الراء المهملة ابو قبيلة من اليمن قوله ثم لبني غطيف بضم الغين المحجمة وفتح الساء المهملة وسكا
الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو بطن من مراد وهو غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد قوله بالجو
بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء وهو المظمن من الارض وقيل هو واد باليمن وفي رواية ابن در عن
الكشيهني بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي رواية له عن الكشيهني بالجرف بضم الجيم والراء و
ياقوت ورواية الحميدي بالراء وفي رواية النسفي بالجون بالجيم والواو والنون وقال ابو عثمان رأيت كان
رصاص على صورة اسد قوله عند سبأ هذا في رواية غير اذرو قال ابن الاثير سبأ اسم مدينة بليقيس و
هو اسم رجل ولد منه عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به قوله لهمد
بسكون الميم واهمال الدال قبيلة واما مدينة همدان التي هي مدينة من بلاد عراق العجم فهي بفتح
والذال المحجمة قوله لخير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف ابو قبيلة قوله لال
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالعين المهملة وهو اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسماء ر
اي هذه الخمسة اسماء رجال صالحين قاله الكرماني وقدر مبتدأ محذوف وهو قوله هذه الخمسة
ويكون ارتفاع اسماء رجال على الحرية قال ويروى ونسرا اسماء ثم قال والمراد نسروا اخواتها
رجال صالحين وقيل وسقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر قوله فلما هلكوا اي فلما مات الصالحون و
مبتدأ عبادة قوم نوح عليه الصلاة والسلام هذه الاصنام بعد هلاكهم ثم تبعهم من بعدهم على ذ

عن مجاهد وعنه سعيد بن جبير القسورة القصاص ووزنها فعوله وروى ابن جرير من طريق يوسف
ابن مهران عن ابن عباس القسورة الاسد بالعربية وبالفارسية شير وماخيشية القسورة ولفظ قسور
من زيادة النسق رجاء الله صلى الله عليه وسلم مستمرة نافرة مدعورة شئ اساربه الى قوله تعالى
(كانهم جرم مستمرة) وفسرها بقوله ناهرة مذعورة بالذال المعجمة اى مخافة وقرأ اهل الشام والمدينة
بفتح الفاء والساكون بالكسر صلى الله عليه وسلم سمدنا بحى حسنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي
كثير سألت اباسمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلتية ولون اقرأ باسم ربك
الذي خالق فقال ابو سلة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلنا له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت
فنظرت عن يميني فلم ار شيئا فنظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا
فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصروا علي ما باردا قال دثروني رصروا علي
ما باردا فنزلت يا ايها المدثر ففكرت شئ مطابقتها لالترجمة ظاهرة وفيه بيان
سبب النزول ويحيى هو ابن موسى البخني اويحيى بن جعفر وقد مضى حزمه في اول الكتاب
في بدء الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الحديث قوله
جاورت بحراء اى اعتكفت بها وهو بكسر الهاء وتخفيف الراء والماء منهصر على الاشهر جعل على
يسار السائر من مكة الى منى قوله جواري بكسر الجيم اى مجاورتي اى اعتكفى قوله فرأيت شيئا
يحمل ان يكون المراد به رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام وقد قال اقرأ باسم ربك فخفت من
ذلك ثم أتيت خديجة رضى الله تعالى عنها فقلت دثروني اى غطوني فنزلت يا ايها المدثر والجمهور
على ان ما نزل هو قوله اقرأ باسم ربك وفي هذا الحديث استخراج جابر ذلك عن الحديث باجتهاده
وظنه فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول الكتاب الصحيح مانه اقرأ ونقول ان لفظ اول
من الامور النسبية فالمدبر يصدق عليه انه اول ما نزل بالنسبة الى ما نزل بعده صلى الله عليه وسلم فأنذر
شئ اى م يا محمد من دحضعت قيام عزم وجد فأنذر قومك وغيرهم لانه اطلق الانذار
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك شئ هذا طريق آخر
في حديث جابر رضى الله تعالى عنه اخرجه عن محمد بن بشار بالشين المعجمة قوله وغيره يشبه
ان يكون ارادته اباداود فان ابا نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حزمة حدثنا ابو عوانة حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وابوداود قال حدثنا حرب فذكره قوله مثل حديث عثمان
ابن عمر احوال رواية حرب بن شداد على رواية عثمان بن عمر ولم يخرج هورواية عثمان بن عمر وهى
عند محمد بن بشار شيخ البخارى فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم عن ابن مني عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك
صلى الله عليه وسلم باب قوله وربك فكبر شئ اى هذا باب في قوله عز وجل وربك فكبر اى فعظم
ولا تشرك به وهذا التكبير قديكون في الصلاة وقديكون في غيرها ولما نزل ذلك قام صلى الله
عليه وسلم وكبر فكبرت خديجة وفرحت وعلمت انه الوحي من الله تعالى والفاء على معنى جواب

من حال اذا حجر قرأ به - ما - مكسر التاء اشياء من دوق رمر سم اكل ما نزل عن نبح من بلاد
الحجاز قوله نخلة موضع مشهورة وهو غير منصرف قوله عامد اي قاصد قوله سمعوا اي
اتكفوا السماع لان باب التفعّل للتكلف قوله حال اي حجر **ص** سورة المزل **ش**
اي هذا في تفسير بعض سورة المزل وفي رواية ابى نرس - سورة المزل والمدثر ولم يدكر في بعض
النسخ لفظ سورة قال مقاتل هي مكية الا قوله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وهي ثمانمائة وثمانية
وثلثون حرفا ومائتان وخمس وثمانون كلمة وعشرون آية واصل المزل بالثشديد المتزّل فابلت
التاء زايًا وادغمت الزاي في الزاي وقرأ ابى بن كعب على الاصل والمزل والمدثر والمتلفف والمتشمل
بمعنى **ص** وقال مجاهد وتتل اخلص **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل (وتتل
اليه تسليلا) وفسره بقوله اخلص ورواه عبد بن شامة عن ورقاء عن ابن جريح عنه بلفظ اخلص
له المسألة والدعاء وقال قتادة اخلص له الدعوة والعبادة وقال ابن ابي حاتم روى عن ابن عباس
وابى صالح والضحاك وعطية والسدي وعطاء الخراساني مثل ذلك وعن عطاء انقطع اليه انقطاعا
وهو الاصل فيه يقال تتلّت الشيء اذا قطعت **ص** وقال الحسن انكلا قيودا **ش**
اي قال الحسن البصري في قوله تعالى (ان لدينا اسكالا وجيما) ورواه عبد عن يحيى بن عبد الحميد
عن حفص عن عمر وعنه والاسكال جمع شكل بكسر الدون وسكون الكاف وتجهما **ص** منقطر
به منقلة به **ش** اشار به الى قوله عز وجل (يوما يجعل الولدان شيعا السماء منفطرة به) وفسره
بقوله منقلة به ورواه عبد من وجه آخر عن الحسن البصري نحوه وانما قال منقطر بالتذكير
على تأويلها بالسقف او شيء منقطر به اودات انقطار **ص** وقال ابن عباس كثيباهيلا الرمل السائل
ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وكانت الجبال كثيباهيلا) اي رملات سائلا ورواه ابن ابي حاتم
طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص** ويلا شديدا **ش** اشار به الى قوله تعالى (مأخذاه
اخذا ويلا) وفسر ويلا بقوله شديدا وكذا روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وقال الثعلبي ويلا اي شديدا صعبا ثقيلا ومنه يقال كلاء مستوبل وطعام مستوبل اذا لم يستمر أو منه الوال
ص سورة المدثر **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة المدثر وهي مكية وهي الف وعشرة
احرف ومائتان وخمس وخسون كلمة وست وخسون آية وقال الثعلبي يا ايها المدثر اي في القطيفة والجمهور
على انه المدثر بيباه **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تنبت البسمة الا لابى ذر **ص**
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عسير شديد **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (فذلك
يومئذ يوم عسير) وفسره بقوله شديد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص**
قسورة ركز الناس واصواتهم **ش** اي قال ابن عباس في قوله تعالى (كأنهم جرم مستنفرة فرت
من قسورة) وفسر القسورة بركز الناس واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن
دينار عن عطاء عن ابن عباس قال هور ركز الناس واصواتهم قال سفيان يعني حسهم واصواتهم
ص وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة وقسور **ش** اي قال ابو هريرة القسورة
الاسد وروى عبد بن جريد من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال كان ابو هريرة اذا قرأ كأنهم
جمر مستنفرة فرت من قسورة قال القسورة الاسد وهذا منقطع بين ابن زيد وابى هريرة قوله
وكل شديد مبتدأ وقسورة خبره وقسور عطف عليه من القسور وهو الغلبة وقيل القسورة الرماة حكى

قوله قبل ان تمرض الصلاة غرضه ان يطهر الشاب كان واجبا قبل الصلاة قوله وهى اى الرجز
هى الاوثان وانما انت باعتبار ان اخرج جمع وانما فسر بالجمع نظرا الى الجنس **ص** باب ٢٧
والرجز فاهجر شى **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى (والرجز فاهجر) عن ابن عباس اترك المائم
وعن مجاهد وعكرمة وقتادة والزهرى وابن زيد والاوثان فاهجر ولا تقربها وهى رواية عن
ابن عباس وقيل الزاى فيه بدل من السين لقرب مخرجيهما دليله قوله عز وجل فاجتنبوا ازجس
من الاوثان وعن ابى العالية والربيع الرجز بالضم الصم والكسر النجاسة والمعصية وعن الضحاك
الشرك وعن ابن كيسان الشيطان **ص** يهال الرجز والرجس العذاب شى **ص** هو قول
ابى عبيدة والكلبى ومجاز الآية اهجر ما وجب لك العذاب من الاعمال وقيل اسقط حب الدنيا من
قلبك فانه رأس كل خطيئة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن
شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنى جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يحدث عن فترة الوحى فينا انا نلشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك
الذى جاءنى بحراء فاعد على كرمى بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت
اهلى فقلت زملونى زملونى فانزل الله تعالى بايها المذثم فأنذر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز
الاوثان ثم حى الوحى وتابع شى **ص** مطابقتها لترجمة فى قوله فاهجر وهذا ايضا طريق آخر
فى حديث جابر قوله فينا اصله بين اشبهت فحة النون بالالف وهو ظرف يضاف الى الجملة
ويحتاج الى جواب وجوابه قوله اذ سمعت قوله حتى هويت اى حتى سقطت قوله والرجز
الاوثان بكسر الراء والضم لغة قاله الفراء وقال بعض البصريين بالكسر العذاب ولا يضم وفسر
ابو سلمة الرجز بالاوثان لانها مؤدية الى العذاب ويروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصم
وبالكسر العذاب وروى ابن مردويه عن طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى فى هذا الحديث
الرجز بالضم وهى قراءة حفص عن عاصم **ص** سورة القيامة شى **ص** اى هذا فى
تفسير بعض سورة القيامة وهى مكية وهى ستمائة واثنان وخمسون حرفا ومائة وسمع وتسعون
كلمة واربعون آية **ص** وقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به شى **ص** اى وقوله تعالى
لا تحرك به الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا تحرك القرآن لسانك وذلك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يفتقر عن قراءة القرآن مخافة ان لا ينسأ ويحرك به لسانه فانزل الله
تعالى (لا تحرك به لسانك لتجمل به) اى تلاوته لحفظه ولا تنسأ **ص** وقال ابن عباس
سدى هملا شى **ص** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ايحسب الانسان ان يترك سدى) اى هملا
بفتحين اى هملا **ص** وقال ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل شى **ص** اى قال ابن
عباس ايضا فى قوله تعالى (بل يريد الانسان لبفجر امامه) وفسره بقوله سوف اتوب سوف اعمل
وحاصل المعنى يريد الانسان ان يدوم على فخره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل
عملا صالحا **ص** لا وزر لاحصن شى **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلا لا وزر الى
ربك يومئذ المستقر) وفسر الوزر بالخصن وروى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس لا
حصن وعن ابى عبيدة الوزر الملبأ **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن
ابى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الجزء اى قم فكبر ربك وكذلك ما بعده قاله الرجاء و قيل الفاء صلة كقوله زيد فاضرب حتى ص
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت اباسلة اى القرآن
انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق قال ابوسلة سألت جابر
ابن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا خبرك
الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت
جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت اماحى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس
على عرش بين السماء والارض فأثيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وانزل على
يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر شىء هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن
اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزى عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصرى
عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير قوله اول (باض من اصله) قوله انبئت على صيغة
المجهول اى اخبرت وفي رواية ابى داود الطيالسى عن حرب قلت انه بلغنى ان اول ما نزل اقرأ ولم
بين يحيى بن ابى كثير من انباء بذلك ولعله يريد عروة بن الزبير كما بين ابوسلة من انباء بذلك
ولعله يريد عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها كما تقدم في بدء الوحي
من طريق الزهري عنه مطولا قوله فاستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله على عرش ويروى
على كرسى ص باب قوله وثيابك فطهر شىء اى هذا باب في قوله تعالى
(وثيابك فطهر) قال الثعلبى سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال معناها لا تلبسها على معصية ولا على
عذرة والعرب تقول للرجل اذا وفى وصديق انه طاهر الثياب واذا غدر ونكث انه لدنس الثياب
وعن ابى بن كعب رضى الله عنه لا تلبسها على عجب ولا على ظلم ولا على اثم ولبسها وانت طاهر وعن
ابن سيرين وابن زيد نق ثيابك واغسلها بالماء وطهرها من التجاسة وذلك ان المشركين كانوا لا
يتطهرون فامرهم ان يتطهروا وبطهر ثيابه وعن طاوس وثيابك فقصر وشمر لان تقصير الثياب طهرة
لها ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري فأخبرنى ابوسلة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه فينا انا ماشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحرا جالس
على كرسى بين السماء والارض فجئت منه رباعا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى
يا أيها المدثر الى والجزء فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهى الاوتان شىء هذا ايضا حديث جابر
المذكور لكن رواه من رواية الزهري عن ابى سلمة وذكره من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن
مسلم ابن شهاب الزهري والآخر عن عبد الله بن محمد المسندى عن عبد الرزاق الخ قوله وهو يحدث عن
فترة الوحي الواو فيه الحال وهذا مشعر بانه كان قبل نزول يا أيها المدثر وحي وليس ذلك الاسورة
اقرأ على الصحيح قوله على كرسى وفي الحديث الذى مضى على عرش ولا تقاوت بينهما بحسب
المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله فجئت على صيغة المجهول من الجأت بالجيم والهمزة والثاء
المثناة وهو الفزع والرعب والخوف وقال الكرماتى وفي بعضها فجئت بالثلثين من الجث وهو القلع

لابي جزل وهي كلمة موهدة لا هندية والوعيد وقيل اولى من المتارب يحازه ويلى من الويل كما يقال
ما طيبه وابليه ومعنى الآية كانه يقول لابي- مهل الويل لك يوم تحيى والويل لك يوم تموت والويل لك
يوم تبث والويل لك يوم تدخل النار **ص** سورة هل اتى على الانسان شئ **ص** اى هذا
في تفسير بعض سورة هل اتى على الانسان وهي مكية فآله قنادة والسدى وسفيان وعن الكلبي
انها مكية الآيات ويطعمون الطعام على حبه الى قوله قطيرا ويذكر عن الحسن انها مكية وفيها
آية مدنية ولا تطع منها آتما او كفورا وقيل ما صح في ذلك قول الحسن ولا الكلبي وجاءت اخبار
فيها انها نزلت بالمدينة في شأن علي وفاطمة وابيهما رضى الله تعالى عنهم وذكر ابن المقيب انها
مدنية كلها قاله الجمهور وقال السخاوى نزلت بعد سورة الرحمن وقبل الطلاق وهي الف واربعة
وخمسون حرفا ومائتان واربعون كلمة واحدى وثلاثون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم
ش **ص** ثبتت البسمة لابي ذر **ص** يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون مجدا وهل تكون
خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينشق فيه الروح
ش **ص** القائل فيه بذلك الفراء **قوله** معناه اتى على الانسان يدل على ان لفظ هل صلة ولكن
لم يقل احدا هل قد تكون صلة **قوله** وهل تكون مجدا يعنى نميا وتكون خبرا يعنى ابنا تايى
نجبر به عن امر مقرر ويكون هل حيا تى بمعنى قد للتحقيق وشار اليه بقوله وهذا من الخبر اراد به
ان هل هنا يعنى في قوله تعالى هل اتى على الانسان بمعنى قد ومعناه قد اتى على الانسان وارى به آدم
عليه الصلاة والسلام وقال الرحمنرى ان هل ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو استفاد من همزة
مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وهندسيويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها
لا تقع الا في الاستفهام **قوله** حين من الدهر اربعون سنة ملقى بين مكة والطائف قبل ان ينشق فيه الروح
قوله لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يعرف ولا يارى ما سمع ولا ياراد به والمعنى انه كان شيئا
لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف ولا حجة فيه للعقولة
في دعواهم ان المعدوم شئ ووقع في بعض النسخ وقال يحيى معناه اتى على الانسان الى آخره ويحيى
هذا هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الديلى الفراء صاحب كتاب معاني القرآن وقال بعضهم هو
صواب لانه قول يحيى بن زياد الفراء بانفاه قلت دعوى الصواب غير صحيحة لانه يجوز ان يكون
هذا قول غيره كما هو قوله ولم يطلع البخارى على انه قول الفراء وحده فلذلك قال يقال معناه او اطلع
ايضا على قول غيره مثل قول الفراء فذكر بلفظ يقال ليشمل كل من قال بهذا القول فافهم
ص امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له
خلبط وممشوج مثل مخلوط ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج)
وفسر الامشاج بقوله الاخلاط والامشاج جمع مشيج بفتح الميم وكسرهما وقال الثعلبي الامشاج
بناء جمع وهو في معنى الواحد لانه نعت للنطفة وهذا كما يقال برمة اعشار وثوب اخلاق **قوله**
ماء المرأة وماء الرجل تفسير الاخلاط يخلط الماآن في الرحم فيكون منها جيعا والولد وماء الرجل ايض
خليط وماء المرأة اصفر رقيق فاليهما علا صاحبه كان الشبه له كذا روى عن ابن عباس والحسن
وعكرمة ومجاهد والربيع **قوله** الدم والعلة تقديره ثم الدم ثم العلة ثم المضة ثم اللحم ثم العظم ثم ينشئه الله
نعالي خلقا آخر **قوله** ويقال اذا خلط يعنى اذا خلط شئ بشئ يقال له مشيج على وزن فعيل بمعنى ممشوج

اذ انزل عليه الوحي حرك به لسانه وروى عن سفيان بن عيينة ان يحنفه فانزل الله تعالى (لا تحرك به
 لسانك لتعجل به شيء) مطابقتها لترجمة ظاهرة ومضى الحديث في بدء الوحي عن موسى
 ابن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك قوله وكان ثقة مقول سفيان وموسى هذا تابه صغير
 كوفي من موالى آل جعدة بن هيرة ولا يعرف اسم أبيه ومدار هذا الحديث عليه الى قوله لتعجل
 به رواية ابى ذر وراد غيره الآية التي بعدها **ص** باب في ان علينا جمعه وقرآنه
 شيء اي هذا باب في قوله تعالى (ان علينا جمعه) اي في صدرك وقرآنه وقراءته عليك حتى
 نعيه والقرآن مصدر كالرجحان والقصان **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن
 موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قول تعالى (لا تحرك به لسانك) قال وقال ابن عباس كان
 يحرك شفاهه اذا انزل عليه فقل له لا تحرك به لسانك بخشي ان يتفلسف منه ان علينا جمعه وقرآنه
 ان نجمه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه
 ان نبينه على لسانك شيء مطابقتها لترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس بن اسحق السبيعي
 وهذا حديث ابن عباس من رواية اسرائيل عن موسى المذكور قوله كان اي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحرك شفاهه اذا انزل عليه القرآن قوله ان يتفلسف اي ان يضعف ويفوت
 قوله ان علينا جمعه الى آخره محتمل ان يكون معلقا عن ابن عباس وسياق الحديث الذي بعده اتم
 منه **ص** باب فاذا قرأناه فاتبع قرآنه شيء اي هذا باب في قوله تعالى فاذا قرأناه
 اي اذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه اي ما فيه من الاحكام **ص** قال ابن عباس قرآنه بيانه فاتبع اعلم به
 شيء هذا تفسير ابن عباس هذه الترجمة وهي قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وروى
 هذا التفسير على بن ابي طلحة عنه اخرجه ابن ابي حاتم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك
 لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان مما يحرك
 به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لاقم يوم القيمة لا تحرك
 به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع
 قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل عليه الصلاة
 والسلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى شيء هذا طريق آخر في حديث ابن عباس
 المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن موسى المذكور قوله لسانه وشفتيه
 ذكرهما هنا واقتصر سفيان في روايته السابقة على ذكر لسانه واقتصر اسرائيل على ذكر شفاهه
 والكل مراد قوله فيشتد عليه اي يشتد عليه حاله عند نزول الوحي ومضى فيما تقدم وكانت الشدة
 تحصل معه عند نزوله الوحي لثقل القول وفي حديث الافك فاخذه ما كان يأخذه من البراء كان يتعجل
 باخذه لنزول الشدة سريعا قوله وكان يعرف منه اي وكان الاشتداد يعرف منه حاله نزول الوحي عليه
 قوله فانزل الله تعالى اي بسبب ذلك الاشتداد انزل الله تعالى قوله وقرآنه زاد اسرائيل في روايته المذكورة
 ان تقرأه اي انت تقرأه قوله فاذا قرأناه اي فاذا قرأه عليك الملك قوله اطرق يقال اطرق
 الرجل اذا سكب واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض **ص** اولي لك توعد شيء اشار به
 الى قوله تعالى (اولي لك فاولي ثم اولي لك فاولي) وفسره بقوله توعد اي هذا وعيد من الله تعالى على وعيد

ارشد **ص** سرور والمرسلات **ش** **ص** اي هذا في تفسيره **ص** ورد في المرسلات وهذا كذا
في رواية ابي ذر وفي رواية الباقرين المرسلات بدون لفظ سورة وسمى كية **ص** غير خلاف قاله ابو العباس
وقال مقاتل فيهما من الدنيا واذا قبل لهم اركعوا لا يركعون وقال السخا **ص** ثبت بعد الهرة وقيل
ق وهي ثمانمائة وحتة عشر حرفا ومائة واحدة ونمانون **ص** فله ونفسون **ص** والمرسلات الرياح
الشديدات الهبوب والناشرات الرياح البينة **قوله** عرفانصب على الحال اي المرسلات يتبع بعضها
بعضا حال كونها كعرف الفرس وعلى تفسير المرسلات بالملائكة يكون نصبا على التعليل اي لاجل
العرف اي المعروف والاحسان **ص** **ص** جالات حبال **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (انها
ترمي بنسر كالفصص كانها جالات صفر) وفسر الجالات بالحبال وهي الخبال التي تشد بها السفن
هذا اذا قرئ بصم لجيم وما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جباله وجالته جمع جبل زوج الناقة وقال ابن
التين ينبغي ان يقرأ في الاصل بالضم لانه فسرهما بالحبال وقد فال بجاهد في قوله تعالى (حتى يلج
الجمل في سم الخياط) هو جبل السفينة وعن ابن عباس وسعيد بن جبير جالات صفر هي حال السفن
يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كالوساط الرجال وفي رواية ابي ذر وقال مجاهد جالات حبال
ص **ص** اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واذا قيل لهم
اركعوا لا يركعون) وفسر قوله اركعوا بقوله صلوا وقوله لا يركعون بقوله لا يصليون اطلق اركع
واراد به الصلاة وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل و**قوله** لا يركعون سقط في رواية غير ابي
ذر وفي بعض النسخ وقال مجاهدا ركعوا الى آخره **ص** **ص** وسئل ابن عباس لا ينطقون والله
ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذوالوان مرة ينطقون ومرة ينختم عليهم
ش **ص** حاصل السؤال عن كيفية التلفيق بين قوله لا ينطقون وقوله اليوم نختم على افواههم
وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين لان هذه الآية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيمة ذو
الوان يعني يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون في وقت ومكان لا ينطقون في آخر وقوله لا يركعون
لم يثبت الا في رواية ابي ذر **ص** **ص** حدثنا محمد بن عبد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانزلت عليه
والمرسلات وانزلت فها من فيه فخرجت حين فابتدرناها فسبقنا **ص** **ص** خلت حجرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت شركم كارتيم شره **ش** **ص** مطابقا لترجمة في قوله انزلت عليه والمرسلات ونحو
هو ابن غيلان وعبد الله بن موسى شيخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس
وقد تكرر ذكره عن قريب ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله
هو ابن مسعود والحديث قدمضى في بدء الخلق **قوله** كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
في رواية جرير في غار ووقع في رواية حفص ابن غياث بمى ووقع في رواية للطبراني في الاوسط
على حراء **قوله** من فيه اي من فيه **قوله** فابتدرناها اي فسبقناها وقال ايضا فسبقتنا فيكونون سابقين
ومسبقين والجواب انهم كانوا السابقين اولافصارا ومسبقين آخر **قوله** شركم منصوب بانه
مفعول ثان **ص** **ص** حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا
ش **ص** هذا طريق آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخبره عن عبدة بفتح العين وسكون
الهاء الموحدة ابن عبد الله الصفار الخراعي عن يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري
قوله بهذا اي بالحديث المذكور وكذا ساقه في بدء الخلق في باب خمس من الفواسق

اى مخلوط يقال متنجس هذا بهذا الى خطاطه **ص** سلاسل واغلا لا شى **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (انا عندنا لكافرين سلاسل واغلا لا وسعيرا) اعتمدنا يائناو السلاسل جمع سلسلة كل سلسلة سبعون ذراعا
 والاغلا لا جمع غل بالضم فالسلاسل فى اعناقهم والاغلا لا فى ايديهم والسعير يوقدون فيه لا يطفى وقيل
 السلاسل القيود وقرأ نافع والكسائى وابوبكر عن عاصم سلاسل بالتثنية وهى رواية هشام عن
 اهل الشام وقرأ حزة وخلف وحفص وابن كثير وابوعمر وبالفتح بالتثنية **ص** ولم يجر
 بعضهم شى **ش** بضم الياء وسكون الجيم وبالراء من الاجراء اراد به لم يصرف بعضهم سلاسل
 يعنى لا يدخلون فيه التثنية وهذا على الاصطلاح القديم يقولون اسم مجرى واسم غير مجرى يعنى اسم
 مصروف واسم لا ينصرف وذكر عياض انه فى رواية الاكثرين لم يجر بالزى بدل الراء وقال بعضهم
 وهو الواجهة ولم يبين وجه الواجهة بل بالراء اوجه على ما لا يخفى **ص** مستطيرا ممتدا البلاء
 شى **ش** اشار به الى قوله تعالى (يخافون يوم ما كان شره مستطيرا) وفسره بقوله ممتدا البلاء وكذا
 فسر الراء ويقال ممتدا فاشيا يقال استطار الصدع فى الزجاجة واستطال اذا اشتد **ص**
 والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون
 من الايام فى البلاء شى **ش** اشار به الى قوله عز وجل (اننا نحاف من ربنا يوماعبوسا قمطريرا) والباقي ظاهر
 وقاطر بضم القاف وعن ابن عباس العبوس الضيق والقمطرير الطويل وعن مجاهد القمطرير الذى
 يقلص الوجوه ويقص الحياة وما بين العين من شدته وعن الكسائى يقال اقطر اليوم وازهر اقطارا
 وازمهر اراوه وازمهر **ص** وقال الحسن النضرة فى الوجه والسرور فى القلب شى **ش**
 اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى وتعظم (ولقاهم نضرة وسرورا) ان النضرة فى الوجه والسرور
 فى القلب ولم يثبت هذا الالسنفى والجرجانى **ص** وقال ابن عباس الاراتك السر شى **ش** اى قال
 ابن عباس فى قوله تعالى (متكئين فيها على الاراتك) وفسرها بالسر جمع سرير وقال الثعلبى الاراتك
 السر فى الحجال لا يكون اريكة الا اذا اجتمعوا وهى لغة اهل اليمن وقال مقاتل الاراتك السر فى الحجال من
 الدر والياقوت موضونة بقضبان الدر والذهب والفضة والوان الجواهر ولم يثبت هذا ايضا الالسنفى
 والجرجانى **ص** وقال البراء وذالت قطوفها يقطفون كيف شاؤا شى **ش** اى قال البراء فى قوله
 تعالى (وذالت قطوفها تدليلا) يقطفون كيف شاؤا قواله يقطفونها اى ثمارها يقطفون اى يقطعون
 منها قياما وقعودا ومضطجعين يتناولونها كيف شاؤا وعلى اى حال كانوا ولم يثبت هذا الالسنفى
 وحده **ص** وقال معمر اسرهم شدة الخلق وكل شى شدة من قتب او غبط فهو مأسور
 شى **ش** اى قال معمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر بن راشد فى قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم)
 الآية وسقط هذا لابي ذر عن المستلى وحده وفسر الاسر بشدة الخلق ويقال للفرس شديد الاسر
 شديد الخلق قوله او غبط بفتح الغين المحجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره طاء
 مهملة وهو رحل النساء يشد عليه الهودج والجمع غبط بضمين وظن بعضهم انه معمر بن
 راشد وزعم ان عبدالرزاق اخرجه فى تفسيره عنه قلت يريد به شيخه صاحب التوضيح فانه قال بعد
 قوله وقال معمر الى آخره واخرجه عبدالرزاق عن معمر بن قتادة وذكره عن مجاهد وغيره والظاهر انه
 معمر بن راشد لانه روى عن قتادة نحوه وايضا فالبخارى اخرج فى التفسير عن ابى عبيدة معمر بن
 المثنى فى مواضع كثيرة ولم يصرح باسمه فبالله هنا صرح به واراد به ابن المثنى وليس الا معمر بن

مجاهد هي حرم التبرع وعن سعيد بن جبير واخيه هاشم هي اصول الخول والسجرات العظام واحدها
 قصرة مثل تمرقة وتمروحة وجر وقرارة الجمهور لما كان الصاد وقرأ ابن عباس واورزين وابو
 الجوزاء ومجاهد بفتح القاف والصاد وقرأ سعد بن ابي وقاص وعائشة وعكرمة بفتح القاف
 وكسر الصاد وقرأ ابن مسعود وابو هريرة وابراهيم بنهم القاف والصاد وترأ ابو البراء وكسر
 القاف وفتح الصاد وقال ابن مقسم وكهالعات بمعنى واحد **ص** حدنا محمد بن كثير اخبرنا
 سفيان حدنا عبد الرحمن بن عاصم قال سمعت ابن عباس يقول (انها ترمي بشر كالقصر) قال كذا رفع
 الحشب بقصر ثلثة ادرع او اقل فرفعه للشاة فسمي القصر **ش** **ص** مطابقه للترجمة ظاهرة
 وسفيان هو ابن عبيدة وعبد الرحمن بن عاصم فالعين المهملة وكسر الباء الموحدة والسين المهملة
 الخفي الكوفي والحديث من افرادة قوله بقصر الباء التي هي من حروف الجر وكسر القاف وفتح
 الصاد المهملة وبلا صافة الى ثلاثة ادرع اي بقدر ثلثة ادرع قوله او اهل اي او اهل من ثلاثة
 ادرع وفي الرواية التي بعدها اوفوق ذلك وهي في رواية السلمي وحده قوله للشاة اي لاجل
 الشاة والاستسكان به وقال ابن التين وروى يسكون الصاد وبفتحها وقال الخطابي هو القصر
 من قصور حفاة الاعراب قوله فسمي القصر بفتح **ص** **ش** **ص** باب **ك** كاه جالات صفر
ش اي هذا باب في قوله عن وحل (كاه جالات صفر) اي كان الشرع ان العلم ردا للكتاب
 الى اللفظ ومر الكلام في الجمالات عن قريب **ص** حدنا عمرو بن علي حدنا يحيى احمرنا سفيان
 حدنا عبد الرحمن بن عاصم قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترمي بشر كالقصر قال كنا نعلم الى
 الخشة ثلثة ادرع اوفوق ذلك فرفعه للشاة فسمي القصر **ش** **ص** مطابقه للترجمة من حيث انها
 وصفت للقصر ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو النوري قوله اوفوق ذلك من زيادة
 المستمل **ص** **ص** باب **ك** هذا يوم لا يطقون **ش** **ص** اي هذا باب في قوله عن وجعل
 (هذا يوم لا يطقون) اي في بعض مواقب القيمة وفي بعضها يخصمون وفي بعضها نختم على افواههم
 ولا يتكلمون **ص** حدنا عمر بن حفص حدنا ابي حدنا الاعمس حدنا ابراهيم عن الاسود
 عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات
 فانه ابتلواها واني لآلتها من فيه فان فاه لوط بها ادويت علينا حبة فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اقلوها فابتدرناها فذهمت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت
 شرها قال عمر حفظته من ابي في عار بني **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود
 في الحية المذكورة اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمس عن
 ابراهيم الخفي عن الاسود بن يزيد الى آخره قوله اذ وثبت وفي رواية المستمل وتب بالتذكير
 وكذا قال اقلوها قوله قال عمر هو ابن حفص شيخ البخاري **ص** سورة عم يتسألون
ش اي هذا في تفسير بعض سورة عم يتسألون وتسمى ايضا سورة النبأ وهي مكية وهي سبع مائة
 وسبعون حرفا وما وثلاث وسبعون كلمة واربعمائة قوله عم اصله عما حذف الالف للتخفيف وبه قرأ
 الجمهور وعن ابن كثير رواية بالهاء وهي هاء السكتة قوله يتسألون اي عن اى شئ يتسأل هؤلاء
 المشركون **ص** وقال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافون **ش** **ص** اي قال مجاهد في
 قوله تعالى (انهم كانوا لا يرجون حسابا) وفسره بقوله لا يخافون ورواه عبد بن حميد عن شبابة

ابن سلام البيهقي و ابو معاوية محمد بن حازم الضربري والاعمش سليمان وابوصالح ذكي ان الريان
والحديث قد مضى في تفسير سورة الزمر ومضى الكلام فيه قوله ايبت اي امتنعت عن الاخبار
بما لا علم قوله لا يبلى اي يخلق قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر
ما يخلق واول ما يخلق ص سورة والنازعات ش اي هذا في تفسير بعض سورة
والنازعات وتسمى سورة الساهرة وهي مكية لا اختلاف فيها وقال السخاوي نزلت بعد سورة
النبا وقبل سورة اذا السماء انفطرت وهي سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا ومائة وتسع وسبعون
كلمة وست واربعون آية وفي النازعات اقوال الملائكة تنزع نفوس بني آدم روى عن ابن عباس
والموت ينزع النفوس قاله سعيد بن جببر والنجوم تنزع من افق الى افق تطلع ثم تغيب والغزاة الرماة
قاله عطاء وعكرمة ص زجرة ص ص ص اشار به الى قوله تعالى (فانه هي زجرة
واحدة) وفسرها بقوله صحيحة وثبت هذا للنسفي وحده ص وقال مجاهد ترجف الراجفة
هي الزلزلة ش اي قال مجاهد في قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الراجفة الزلزلة وقال النعماني
بمعنى النفخة الاولى التي يتزلزل ويتحرك لها كل شيء وهذا ايضا للنسفي وحده ص وقال
مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده ش اي قال مجاهد في قوله تعالى (فأراه الآية الكبرى)
اي فأرى موسى عليه الصلاة والسلام فرعون الآية الكبرى وفسرها مجاهد بعصاه ويده حين
خرجت بيضاء وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله ص سمكها بناها بغير عمد
ش اشار به الى قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) وفسره بقوله بناها بغير عمد وقال النعماني
سمكها سقنها وقال الفراء كل شيء جل شيئا من البناء وغيره فهو سمك وبناء سمك فسواها بلا شطور
ولا فطور وهذا للنسفي وحده ص طغي طغي ش اشار به الى قوله تعالى (اذهب
الى فرعون انه طغي) وفسره بقوله عصى وطغي من الطغيان وهو التجاوزة عن الحد وهذا ايضا
للسنفي وحده ص النخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والبخل والبخل وقال
بعضهم النخرة البالية والنخرة العظم الجوف الذي تمر به الريح فينخر ش اشار به الى قوله تعالى
أفذا كما عظاما نخرة قوله سواء ليس كذلك لان النخرة اسم فاعل والنخرة صفة مشبهة وان كان
مرادد سواء في اصل المعنى فلا بأس به قوله مثل الطامع والطمع بكسر الميم على وزن فعل بكسر
العين والبخل والبخل على وزن فعل بكسر العين ايضا وفي التمثيل لهما نظر من وجهين احدهما
ما شربنا اليه الآن والآخر التفاوت بينهما في التذكير والتأنيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو
ذلك لكان اصوب ووقع في رواية الكشميني الناحل والنحل بالنون والحاء المهملة فيهما وقال بعضهم
بالباء الواحدة والحاء المحجمة هو الصواب قلت لم يبين جهدا الصواب والصواب لا يستعمل الا في مقابلة
الخطأ والذي وقع بالنون والحاء المهملة ليس بخطأ حتى يكون الذي ذكره صوابا قوله وقال
بعضهم الظاهر ان المراد به هو ابن الكلي فانه قال يعني النخرة البالية الى آخره فينخر اي يصوت وهذا
قد فرق بينهما في المعنى ايضا وقرأ اهل الكوفة الاحفصا نخرة بالالف والباء اقون نخرة بالالف
وذكر ان عمر بن الخطاب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وابن الزبير ومحمد بن كعب وعكرمة وابراهيم
كانوا يقرأون عظاما نخرة بالالف وقال الفراء نخرة بالالف اجود الوجهين ص وقال
ابن عباس الخافرة الى امرنا الاول الى الحياة ش اي قال ابن عباس رضي الله تعالى

عن ورقا عن ابن أبي شيبة عن مهران بن يحيى عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة
 وليس في رواية ابن ذر وقال مجاهد **ص** صوابا حقا في الدنيا **ص** وفسره بقوله حقا في الدنيا وعمل
 به وقال ابو صالح قال صوابا قال لا اله الا الله في الدنيا **ص** لا يملكون منه خطابا لا يتكلمون
 له الا من اذن لهم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
 لا يملكون منه خطابا) والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اى ليس في ايديهم مما يخاطب
 به الله وقيل لا يملكون ان يخاطبوه بشئ من نص العذاب او زيادة في اللواب الا ان يأذن لهم ذلك
 ويأذن لهم فيه **ص** وقال ابن عباس نجا من نصيب **ش** **ص** اى قال ابن عباس في قوله
 تعالى (وانزلنا من المعصرات ماء نجا) وفسر نجا بقوله منصبا وكذا فسر ابو عبدة وهذا
 ثبت للنسفي وحده **ص** الفقا ملتنة **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وجنات الفا)
 وقال الثعلبي الفا ملتفا بعنقه بعض واحدها لف في قول نحا العصرة وليس بالثوى وقال
 آخرون واحدها لقب وقيل هو جمع الجمع ويقال جنة لقاء ونبت لف وجنان لف بضم اللام
 نرجع الفقا على الفا وهذا ايضا للنسفي وحده **ص** وقال ابن عباس وهاجا مضيا **ش** **ص** او
 قال ابن عباس في قوله تعالى (وجعلنا سراجا وهاجا) وفسره بقوله مضيا ورواه ابن ابي حاتم
 من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** وقال غيره غساقا غسقت عينه ويفسق الجرح
 يسيل ان الغساق والغسق واحد **ش** **ص** اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (لا ينوقون
 فيها بردا ولا شرابا الا حيماء وغساقا) هذا لم ينبت الا لابي ذر ووقع عند النسفي والجرجاني وقال
 معمر فذكره ومعه هو ابو عبدة **قوله** غسقت عينه ويفسق الجرح يسيل اشار به الى ان معنى
 غساقا سالا من الدم ونحوه لانه من غسقت عينه اى سالت ويفسق الجرح اى يسيل وقال الثعلبي الغساق
 الزمهرير وقيل صديد اهل النار وقيل دموعهم وعن شهر بن حوشب الغساق واد في الار فيد
 ثلثائة وثلاثون شعبا في كل شعب ثلثائة وثلاثون بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية شجاص
 كاعظم ما خلق الله تعالى من الخلق في رأس كل شجاع من السم قلة وقال الجوهري الغساق البارد
 الممتن يخفف ويشدد قرأ ابو عمر الاحيما وغساقا بالتخفيف وقرأ الكسائي بالتشديد **ص**
 عطاء حسبا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اى كفاني **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى
 (جزاء من ربك عطاء حسبا) وفسره بقوله جزاء كافيا وقال الثعلبي عطاء حسبا كثيرا كافيا
 وافيا **قوله** اعطاني ما احسبني اى اشار به الى ان لفظ الحساب يأتي بمعنى الكفاية يقال اعطاني
 فلان ما احسبني اى ما كفاني ويقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي **ص**
باب * يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا زمرا **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى
 (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا) وفسر الافواجا بقوله زمرا **ص** حدثنا محمد بن ابراهيم
 معاوية عن الاعمش عن ابن صالح عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين
 النفتين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت
 قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبئون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الاعظماء واحدا
 وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو

حديثه هي عبس كلع وامرض شى **ع** تفسير عبس بقوله كلع هو لاني حميدة ونفسه
 باعرض لعيره ولم يختلف السلف في ان فاعل عبس هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واغرب
 اساورى فقال هو الكافر الذي كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قيل كان هذا في
 ابن خلف رواء عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وقيل امية بن حلف رواء سعيد بن منصور
 وروى ابن مردويه من حديث عائشة انه كان يخاطب عتبة وسمية ابني ربيعة وروى من وجه آخر عن
 عائشة انه كان في مجلس فيدناس من وجوه المشركين فيهم اوجهل وعتبة فهذا يجمع الاقوال **ح**
 مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجدل التطهير من حلها ايضا شى **ع** اشار به الى قوله
 تعالى (في صحف كرمه مروه ع) مطهرة اي سفر كرامرة (و) فسر المطهرة بقوله لا يمسها الا المطهرون
 هم الملائكة يعني لما كانت الصحف تصف بالتطهير وصف ايضا حائلها اي للملائكة فقبل لا يمسها
 الا المطهرون وهذا كافي المبررات امر افان التدبير لمحمول خيول الفزاة وصف الحامل يعني الخيول به فقبل
 فالمسرات وقال الكرماني وفي بعض النسخ لا يقع زيادة لا وفي توجيهه تكلف قلت وجهه ان الصحف
 لا يطلق عليها التطهير الذي هو خلاف التحسيس حقيقة وانما المراد انها مطهرة عن ان ينالها ايدي
 الكفار وقبل مطهرة محال ليس بكلام الله فهو الوحي الخالص والحق المحض وقوله مطهرة في روايه
 غير اني ذر والسفي وقال غيره مطهرة وهذا يقتضي تقدم احد قوله حتى **ع** وقال غيره والظاهر ان
 في اول تفسير عبس وقال مجاهد عبس كلع ثم قال وقال غيره اي غير مجاهد **ح** وقال مجاهد
 اغلب الملائكة والاب ما يأكل الانعام شى **ع** اي قال مجاهد في قوله تعالى (ونحلا وحدائق
 علما وفاكهة وابا) وقال اغلب الملائكة من الانعام والاب بالتحديد ما يأكل الانعام وهو الكلاء
 والمرعى وعن الحسن هو الحشيش وما تأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ
 الاشجار واحده اغلب ومنه قيل للعليظ الرقة الاغلب وعن قتادة اغلب النخل الكرام وعن اس
 زيد عظام الجذوع وهذا لم ينس الا انسفي **ح** ص سفره الملائكة واحدهم سافر
 سفرت اصلحت بينهم وجمعت الملائكة اذا نزلت بوحى الله تعالى وتأديته كالسفير الذي
 يصلح بين القوم شى **ع** اشار به الى قوله تعالى بايدي سفره اي بايدي الملائكة قوله
 واحدهم اي واحد السفره سافرو عن قتادة واحدهم سفير وانما ذكره بواو الجماعة باعتبار الملائكة
 قوله سفرت اشاره الى ان معنى سافر من سفرت بمعنى اصلحت بينهم ومنه السفير وهو الرسول
 وسفير القوم هو الذي يسعى بينهم بالصلح وسفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم وعن ابن عباس ومقاتل
 سفره كسبه وهم الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب سفره وجعه اسفار ويقال للوراق سفره بلغة العبرانية
 قوله وتأديته من الاداء اي وتبليغه ويروي وتأديته من الادب لامن الاداء فانه الكرماني وفيه ما فيه
ع ص تصدى تغافل عنه شى **ع** اشار به الى قوله تعالى (فانت له تصدى) وفسره بقوله تغافل
 واصله تغافل وكذلك اصل تصدى تصدى فحدث احدي التابئين وقال الزمخشري اي تعرض له
 بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال صاحب التلويح في اكثر الله ص تصدى تغافل عنه والذي في
 غيرها تصدى اقبل عليه وكأنه الصواب وعليه اكثر المفسرين ووقع في رواية النسفي وقال غيره تصدى
 تغفل وهذا يقتضي تقدم ذكر احد قوله حتى يستقيم ان يقال وقال غيره **ح** ص وقال مجاهد
 لا يقض لا يقض احدا امر به شى **ع** اي قال مجاهد في قوله تعالى لا يقض ما امره وتفسيره ظاهر

عن أبيه عن أبي صالح حدثني أبو عبد الله عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وأخبر القرآن عن مكرب
البعث من مشركي مكة أنهم قالوا أنما لردودون في الحسافة أي في الحالة الأولى يعنون الحية بعد
الموت أي فترجع أحياء كما قبل ماتوا وقيل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة الأولى وقيل
الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فسميت حافرة بمعنى محفورة وقد سميت الأرض حافرة لأنها
مستخر الحوافر **ص** وقال غيره إيان مرساها متى متهاها ومرسى السفينة حيث تنهى شئ **ص**
أي قال غير ابن عباس في قوله تعالى إيان مرساها يعني متى متهاها ومرسى يضم الميم والضمير في مرساها
يرجع إلى الساعة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الساعة
ويسأل عنها حتى نزلت هذه الآية **ص** الراجعة النسخة الأولى الرادفة النسخة الثانية شئ **ص**
أشار به إلى قوله تعالى (يَوْمَ تَرْجفُ الرَّاجِمَةُ تَرْجَفُهَا الرَّادِفَةُ) وروى هذا التفسير الطبري من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما صعبه هكذا بالوسطى والتي تلي الأبهام بعثت والساعة كهاتين شئ **ص** مطابقة للترجمة التي
هي السورة من حيث أنه من جملة ما فيها وأبو حازم ناها الممهلة وإزاي سلمة بن دينار وسهل بن سعد
ابن مالك الساعدي الأنصاري والحديث من أفراد من هذا الوجه قال ما صعبه أي ضم بين أصعبه
والقول يستعمل في غير معناه والدليل عليه رواية من روى وضم بين السابعة والوسطى وفي رواية
قرن بينهما قوله بعثت على صيغة المجهول أي أرسلت ويروى بعثت أنا قوله والساعة قال
الكرماني بالنصب وسكت عليه وقال انقرطى رويته بفتح الساعة وضمها فالضم على العطف والفتح
على المفعول معه والعامل بعثت وكهاتين حال أي مقترن في فعل النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالفتوت التي بين السابعة والوسطى في الطول وبدل عليه قول
قناة في روايته بفضل أحدهما على الأخرى وحاصل هذا التعريف بسرعة مجئ القيامة قال عروجل
جاء اشراطها **ص** قال ابن عباس أغطش اظلم شئ **ص** أي قال ابن عباس في قوله تعالى
(وَأَغْطِشْ لَيْلَهَا) وفسره بقوله وقد اظلم وقدم في بدء الخلق وهذا ثبت في النسب وحده **ص** الطامة
تطم كل شئ شئ **ص** أشار به إلى قوله (فَأَذا جاءت الطامة الكبرى) وفسرها بقوله تطم كل شئ
وقال الثعلبي الطامة عند العرب الداهية التي لا تستطاع وإنما أخذ من قولهم طم الفرس طميا إذ
استفرغ جهده في الجري وهذا أيضا ثبت في النسب وحده **ص** سورة عبس شئ **ص**
أي هذا في تفسير بعض سورة عبس وتسمى سورة السفرة وهي مكية وهي خمسمائة وثلاثة وثلاثون
حرفا ومائة وثلاث وثلاثون كلمة واثنان وأربعون آية ودكر الخواص أنها نزلت قبل سورة لقدر
وبعد سورة النجم وذكر الحاكم **ص** عائشة أنها نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض عنه
ويقبل على الآخرين الحديث **ص** بسم الله الرحمن الرحيم شئ **ص** لم تبت بالشئ إلا لا يذر

لم تسمت السملة الا لابي در **ص** انكدرت انترت ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وادا
النجوم انكدرت) وفسره انكدرت اي تناثرت وتساقطت من السماء على الارض يقال انكدر الطائر اي
سقط عن عشه وعن ابن عباس تغيرت **ص** وقال الحسن سجدت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجدت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
ش **ص** اي قال الحسن البصري في قوله عز وجل (وادا البحار سجرت) وتفسيره ظاهر وكذا قاله
السدي وقال ابن زيد وابن عطية وسفيان ووهب او قدت فصارت نارا قوله وقال مجاهد
البحر المسجور المملوء وهو في سورة الطور ذكره استطرادا قوله وقال غيره اي غير مجاهد والاصوب
ان يقال غير الحسن على ما لا يخفى معنى سجدت افضى الى آخره وهو قول مقاتل والضحاك
ص والخنس تخنس في مجراها تجمع وتكنس تستقر كما تكنس الظاء ش **ص** اشار به
الى قوله تعالى (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) قال القراء الخنس النجوم الخمسة تخنس في مجراها
الى آخره والخمسة هي بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري ويروى ان رجلا من مراد قال
لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما الخنس الجوار الكنس قال هي الكواكب تخنس بالنهار
فلا ترى وتكنس بالليل فتأوى الى مجاريهن واصل الخنس الرجوع الى وراء الكنوس ان تأوى
الى مكانها وهي المواضع التي تأوى اليها الوحش وقيل الخنس بقر الوحش اذا رأت الانس تخنس
وتدخل كئنا سها وروى عبدالرزاق باسناد صحيح عن عمار بن ميسرة عمرو بن شرحبيل قال قال ابن
مسعود ما الخنس قال قلت اظنه بقر الوحش قال وانا اظن ذلك والخنس جمع خانس والكنس جمع
كانس كالركع جمع راكم **ص** نفس ارتفع النهار ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولصبح
ادا تمس) وفسره بقوله ارتفع النهار **ص** والظنين المتهمة والضنين بضنه ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين) وفسر الظنين الذي بالظاء المجمة بالتهمة وفسر الضنين
الذي بالضاد المجمة بقوله بضنه به اي يخل به وقال الثعلبي وما هو يعني محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم على الغيب اي الوحي وخبر السماء وما اطلع عليه من علم الغيب بضنين اي بخيل فلا يخل به
عليكم بل يعلمكم ويخبركم به قلت هذا الذي فسرته هو الضنين الذي بالضاد المجمة تقول ضنت
بالشيء فانا ضنين اي بخيل ثم قال الثعلبي وقرى بالظاء ومعناه وما هو بمتهم فيما يخبره وقرأ عاصم
وحزة واهل المدينة والشام بالضاد والباء فون بالظاء من الظنة وهي التهمة وقال النسفي في تفسيره
واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعروفة مخرجهما كما لا بد منه للفقاري فان اكثر النجم لا يفرقون
بين الحرفين وقال الجوهري في فصل الضاد ضنت بالنسبة الى ضنه ضا وضنانه اذا بخلت به وهو
صنن به قال الفراء وضنت بالفتح لغة وقال في فصل الظاء والظنين المتهمة والظنة التهمة **ص**
وقال عمر رضي الله تعالى عنه لئن فوس زوجت زوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين
ظلموا وازواجهم ش **ص** اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى (واذا النفوس زوجت)
زوج الرجل نظيره من اهل الجنة وزوج الرجل نظيره من اهل النار وهذا التعليق رواه عبد بن حنيد
عن ابي نعيم حدثنا سفيان عن سمك عن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله تعالى عنه وفي لفظ الفاجر مع الفاجرة
والصاحبة مع الصالحة وقال الكلبي زوج المؤمن الخور العين والكافر الشيطان وقال الربيع بن خنيم يحيى المرء
مع صاحب عمله زوج الرجل نظيره من اهل الجنة وبنيظيره من اهل النار وقال الحسن الحق كل امرء

كانوا من اخبت الناس كيلا فازل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسوا الكيل بمددك وقال النبي
مدينة وهي سبعمائة وثمانون حرفا ومائة وتسع وستون كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن
بسم الله الرحمن الرحيم شي لم تثبت الهمزة الا لابي ذر قوله ويل قال تعالى ويل واد في جهنم
قعره سبعون سنة فيه سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شق سبعون الف معارف في كل
معارف سبعون الف قصر كانوا بيت من حديد في كل تابوت سبعون الف شجرة في كل شجرة سبعون الف غصن
من نار في كل غصن سبعون الف ثمرة طولها سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف ثمرة
وسبعون الف عقرب طول كل ثعبان مسيرة شهر وغلظه كالجليل له انياب كالخليل له ثلثة وسبعون قفازا
في كل قفاز قلة من سم وذكرة القتي في كتابه عيون الاخبار عن ابن عباس وذكر ابن وهب نحوه في كتاب
الاهوال وقال صاحب التلويح وفي صحيح ابن حبان اصل لهذا من حديث ابي هريرة يسلم على
الكافر تسعة وتسعون تينا اندرون ما لتين سبعون حبة لكل حبة سبع رؤس يلعبونه ويغشونه
اليوم القيامة والمطففون الذين ينقصون الناس ويخسون حقوقهم في الكيل والوزن واصله
من الشيء الطفيف وهو التزريق والليل والتطفيف الخس في الكيل والوزن لان ما يخس شي طفيف
حقير ص وقال مجاهد بل ران بت الخطايا شي اي قال مجاهد في قوله تعالى (كلان ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وفسر ران بقوله ثبت الخطايا وروى ابن ابي شي عن مجاهد قال
انبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها واران من الرين واصلة القلب يقال رانت الحجر على قلبه اذا
غلبت عليه فكر ومعنى الآية غلبت الخطايا على قلوبهم واحاطت بها حتى غمرتها وغشيتها ويقال
الران والرین الفشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل ص نوب جوزى شي
اشاره الى قوله تعالى (هل نوب الكفار ما كانوا يعملون) وفسر نوب بقوله جوزى على صبغة
المفعول من الجزاء وهو قول ابي عبيدة وروى عن مجاهد ايضا ص وقال غيره المطفف
لا يوفي غيره شي اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (ويل للمطففين) المطفف لا يوفي غيره اي لا يقوم
بوفاء حق غيره بل في دعه بخس ونقص ص الرحيق الخمر ختامه المسك طينه التسليم يعلو
شراب اهل الجنة شي اشار به الى قوله عز وجل (نسقون من رحمن) وفسر الرحيق بالخر
واشار بقوله ختامه مسك الى قوله عز وجل مخنوم ختامه مسك يعني ختمت بمسك ومنعت من ان يمسها
ماس او يتناولها يد الى ان يك ختمها الابرار يوم القيامة واشار بقوله طينه التسليم الى قوله تعالى
ومن اجدهم من تسليم قال الضحاك وهو شراب اسمه تسليم وهو من اشرف الشراب وهو معنى قوله يعلو
شراب اهل الجنة وقال مقاتل يسمى تسليما لانه يتسليم فينصب عليهم انصيا من فوقهم في فرهم ومنزلهم
يجرى من الجنة عدن الى اهل الجان وهذا باب للنسفي وحده وتقدم شي من ذلك في بدء الخلق
ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الاس رب العالمين حتى يغيب احدهم في
رشفة الى انصاف اذنه شي وجه ذكره قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) وابراهيم بن المنذر
بكسر الذا المجمة اسم فاعل من الانذار ومعنى بفتح الميم وسكون العين الهمزة وفي آخره نون ابن
عيسى الاشجعي القزاز بشديد الزاي الاولى والحديث اخرجه مسلم في صفة جهنم عن عبد الله
بن جعفر اليرمكي وهذا الحديث من غرائب حديث مالك وليس هو في الموطأ قوله يوم يقوم الناس
قيامهم فيه لله خاضعين ووصف ذاته رب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتعاظم الانم في التطفيف

والثناء المنة من فوق ابن أبي صميرة سدا الكبيرة الباهلي البصري عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق وأخرجه مسلم في صفته البار عن أبي الربيع الزهراني وغيره وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن أبان وغيره وأخرجه النسائي فيه عن زياد بن أيوب وعبد الله بن أبي مليكة روى هما عن عائشة وفي الطريقين الأولين بلا واسطة ويحمل هذا على أن ابن أبي مليكة حمله عن القاسم سمعه عن عائشة أو سمعه أولا من عائشة ثم استندت القاسم أو في روايته زيادة ليست عنده وبهذا يحجب عن استدراك الدار قطنى هذا الحديث لهذا الاختلاف وعمّا قاله الجبائي سقط من نسخة أبي زيد من السند الأول ذكر ابن أبي مليكة ولا بد منه ذكر ذلك القاسمي وعبدوس عن شيخهما أبي زيد وما ذكره أبو اسحق المسملي وابن الهيثم عن الفربري في السند الثاني ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة وهو وهم والمحموظ فيه أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وإنما قال يحيى القطان وعبد الله بن المبارك ورواه عن حاتم عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة وهما حافظان ثقتان وزيادة الحافظ مقبولة فإن قلت روى أبو القاسم هبة الله بن الحسن منصور الطبري في السنن تأليفه بإسناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لا يحاسب رجل يوم القيمة إلا أدخل الجنة قال الله عز وجل (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) يقرأ عليه عمله فإذا عرفه غفر له ذلك لأن الله تعالى يقول (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه أنس ولا جان) وأما الكافر فقال (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالوأصى والاقدام) قلت أجيب عن ذلك بأن هذا وإن كان أسنده صحيحا فلا يقاوم ما في صحيح البخاري ومن شرط المعارضة التساوي في الصحة ولئن سلمنا ذلك فإن عائشة قد خالفها غير هبة في ذلك الآيات والأحاديث الواردة في ذلك فان قلت إن الحساب يراد به الثواب والجزاء ولا ثواب للكافر فيجازى عليه بحسابه ولا إن المحاسب له هو الله تعالى وقد قال الله تعالى (ولا يكلمهم الله يوم القيمة) قلت أجاب عن ذلك محمد بن جرير بأن معنى لا يكلمهم الله أي بكلام يحسونه والافق قد قال عز وجل (أخسوا فيها ولا تكلمون) قوله ذلك العرض هو الأبداء والابرار وقيل هو أن يعرف ذنوبه لم يتجاوز عنه وحقيقة العرض إدراك الشيء بالحواس ليعلم غايته وحاله قوله ومن نوقس على صيغة المجهول من المناقشة وهي الاستقصاء في الأمر قوله الحساب منصوب بنزع الخافض **ص** باب لتركن طبقا عن طبق شي **ص** أي هذا باب في قوله تعالى (لتركن طبقا عن طبق) ولم تكتب هذه الترجمة إلا لأبي ذر قوله لتركن طبقا عن طبق قرأ ابن كثير وحجة والكسائي بفتح التاء والباء وهو خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه الآخر بعد الأولى وسيأتى الكلام فيه في حديث الباب وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عباس **ص** التاء وضم الباء وهو خطاب لجميع الناس ومعناه حالا بعد حال وقرأ ابن مسعود بالباء آخر الحروف وفتح الباء وقرأ أبو النخيل بالياء آخر الحروف ورفع الباء **ص** حدثنا مهدي بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال ابن عباس لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم شي **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وسعيد بن النضر بسكون الضاء المحجمة البغدادى مرفى أول النيم وهشيم بضم الهاء ابن بشر وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة والحديث من إفراده قوله حالا بعد حال أي حال مطابقة للشيء قبلها في الشدة وقيل الطبق جمع طبقة وهي المرتبة أي هي طبقات بعضها أشد من بعض وقال العلي اختلاف في معنى الآية فقال

قوله في رثد اي بي عرقه ثقله الى انصاره اي يديه - رثد اي سمع لي - سمع اي رثد اي رثد
 لكل واحد اثنين **ص** سورة اد اسماء انشئت من ثلثين حرفا وسمعت من ثلثين حرفا وسمعت من ثلثين حرفا
 اذا السماء انشقت وفي بعض النسخ اميد كر لفظ سورة وسمعت ايضا سورة لان شقة في وسورة لشدة
 وهي مكبة وهي اربع مائة وثلاثون حرفا ومائة وسمع ثلث وثلاث وعشرون آية: **ص**
 كتابه في قوله تعالى (ارامنا وقي كتابه من وراء ظهره) انه عمل يده اليمنى الى عقبة وتجعل يده اليسرى
 وراء ظهره فيؤتي كتابه من وراء ظهره وعن مجاهد ايضا انه يخضع يده من وراء ظهره **ص** وقال مجاهد
 اذنت سمعت واطاعت لربها والقت ما فيها اخرجت ما فيها من الموتي وتخلت عنهم **ش** اي قال مجاهد
 في قوله تعالى (واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت) وفسر قوله اذنت بقوله سمعت
 واطاعت وفسر قوله والقت ما فيها بقوله اخرجت ما فيها من الموتي وقال المعلبي من الكنوز والموتى قوله
 وتخلت اي خلعت فليس في بطنها شيء وهذا كله للنسقي **ص** وسق جمع من دابة **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (والليل وما وسق) وفسره بقوله جمع من دابة وقال مجاهد وما وى فيها من دابة
 وعن عكرمة وما جمع فيها من دواب وعقارب وحيات وعن مقاتل وما ساق من ثلثة قوله وسق من وسقته
 اسقه وسقا اي جمته ومنه قيل للطعام الكثير المجتمع وسق وهو ستون صاعا وطعام موسوق اي
 مجموع في غمارة ومركب موسوق اذا كان مسحونا بالخلق او بالبضائع **ص** ظن ان ابن بحر
 ان لا يرجع اليها **ش** اشار به الى قوله تعالى (انه ظن ان ابن بحر) وفسره بقوله ان لا يرجع اليها
 وهو من الحور وهو الرجوع ويقال حاورت فلانا اي راجعته وتطلق على التردد في الامر **ص**
 وقال ابن عباس يوعون يسترون **ش** اي قال ابن عباس في قوله عز وجل (والله اعلم بما يوعون)
 اي يسترون ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وعن مجاهد يكتمون وعن قتادة يزعمون
 في صدورهم وهذا ثبت للنسقي وحده **ص** باب * فسوف يحاسب حسابا يسيرا
ش اي هذا باب في قوله تعالى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) وهذه الترجمة لم يثبت
 الا لابن ذر **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة
 سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم (ح) وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القاسم
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايس احد يحاسب الالهك فالت
 يا رسول الله جعلني الله فداك اليس يقول الله عز وجل فاما من اتى كتابه يمينه فسوف يحاسب
 حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة واخرج هذا الحديث من ثلاث طرق احدها عن عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بالنون
 والزاى الفلاس عن يحيى القطان عن عثمان بن الاسود بن موسى الجحى بضم الجيم عن عبد الله بن
 ابي مليكة بضم الميم عن عائشة ووقع هنا للقاسي عن عثمان الاسود فيجعل الاسود صفة لعثمان
 وليس كذلك فانه ابن الاسود الثاني عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السخثاني
 عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة الثالثة عن مسدد عن يحيى القطان عن ابي يونس حاتم بالحاء المعجمة

١٠ وتسع كلمات واسان وعشرون آية والبروج الاثني عشر رهي قصور السماء على التشبيه
 ج. الجحوم التي هي منازل القمر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السماء ﴿ص﴾
 الاخذود شق في الارض شى ﴿ص﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (قبل اصحاب
) وقال الاخذود شق في الارض اخرجهم عبد بن حنيد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي
 ناهد ﴿ص﴾ فنوا عذبوا شى ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان الذين فتنوا
 المؤمنين) وفسره بقوله عذبوا والفتنة جاءت لمعان منها المذاب كما في قوله تعالى (يومهم
 نمتون اى يعذبون ﴿ص﴾ وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم شى ﴿ص﴾
 عباس في قوله تعالى (وهو العفور الودود) واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
 اس في قوله تعالى (العفور الودود) الحبيب وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ص﴾
 ارق شى ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة الطارق وفي بعض النسخ الطارق بلا
 ، وهي مكية وهي مائتان واحدى وسبعون حرفا والذنان وسبعون كلمة وسبع عشر آية
 ن طالب وذلك لانه اتى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحفه بلبن وخبر فيهما هو جالس
 انشط نجع فامتلاء ماء ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اى شىء هذا فقال صلى الله تعالى
 هذا نجم رمى به وهو آية من آيات الله تعالى فعجب ابو طالب فانزل الله تعالى (والسماء
) يعنى النجم يظهر ليلا ويخفي نهارا وكل ما جاء ليلا فقد طرق ﴿ص﴾ هو النجم وما
 طارق شى ﴿ص﴾ اى الطارق هو النجم قوايم وما تارك اى الذى اناك في الليل يسمى طارقا
 وهو الدق وسمى به لحاجته الى دق الباب هذا للنسفي ﴿ص﴾ النجم الملقب المضئ
 - هذا ايضا للنسفي ﴿ص﴾ وقال مجاهد الملقب الذى يتوهج شى ﴿ص﴾
 لابن نعيم عن الجرجاني عن السدي الذى يرمى به وقيل الملقب النريا ﴿ص﴾ وقال
 ت الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع ارض تصدع بالنبات شى ﴿ص﴾ اى قال
 قوله تعالى (والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع) وتفسيره طاهر ويقال يرجع
 رزاق العباد كل نام ولولا ذلك اهلكوا وهلكت مواشيهم وعن ابن عباس (والسماء
 مع) ذات المطر والارض ذات الصدع النبات والاشجار والثمار والانهار ﴿ص﴾
 عباس لقول فصل لحق شى ﴿ص﴾ هذا للنسفي وحده وقال العلوي حق وجد وجرل
 الحق والباطل ﴿ص﴾ لما عليها حافظ الاعليها حافظ شى ﴿ص﴾ اشار به الى قوله
 ان كل نفس لما عليها حافظ) وفسره بقوله (الاعليها حافظ) ووصله ابن ابي حاتم من
 البخاري عن عكرمة عن ابن عباس واستناده صحيح لكن انكره ابو عبيدة وقال لم
 ن لما يعنى الاشاهد في كلام العرب وقال النسفي في تفسيره قرأ ابن عامر وحزة
 ، لما يشديد الميم على ان يكون نافية وتكون لما يعنى الاوهى لغة هنيل يقولون نشدتك
 ، يصون الاقت والمعنى مانفس (الاعليها حافظ) من ربها والباقيون بالتخفيف جعلوا ما
 محففة من المنلة اى ان كل نفس لما عليها حافظ من ربها يحفظ عليها ويحصى عليها ما
 خير او شر قلت في كلامه رد على انكار ابن عبيدة بحجى شاهد لما يعنى الا ﴿ص﴾
 ح اسم ربك الاعلى شى ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة سبع اسم ربك الاعلى

أكثرهم حالا وسحال وأمرهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الكافي مرة يعرفون من
يجهلون وعن قاتل يعني الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وعن عليا مرة فقرا ومرة عنه وعن
ابن عباس الشدايق والأحوال الموت ثم البعث ثم العرض والعرب تقول لمن وقع في أمر شديد وقع
في نبات طبق وفي إحدى نبات طبق وعن أبي عبيدة بن مكرم كان قبلهم واحوالهم وعن عكرمة حالا
بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقالت الحكماء يشمل الانسان كونه نطفة الى ان
يموت على سبعة وثلاثين حالا وسبعة وثلاثين اسما نطفة ثم علققة ثم مضعة ثم عظاما ثم خلقا آخر
ثم جينا ثم ولدا ثم رضيعا ثم فطما ثم يافعا ثم ناصيا ثم متزجرا ثم حزورا ثم مرافقا ثم محتلا ثم بالغيا
ثم امردا ثم طارا ثم باقلا ثم مستظرا ثم مطرخا ثم مختلا ثم صملا ثم ملتجيا ثم مستويا ثم مصعدا ثم مجتعا
والشاب يجمع ذلك كله ثم ملهوزا ثم كهلا ثم اشيط ثم شيخا ثم شبب ثم حوقلا ثم صفنا ثم هماما ثم هرا
ثم ميتا فهذا معنى قوله (لتركين طبقا عن طبق) والطبق في اللغة الحال قاله النعماني قلت سميت بالـ
آخر الحروف من ايفع الغلام الى ارتفع فهو يافع والقياس موقع وهو من النوادر كما قاله اهل العربية
وقيل جاء يفع الغلام فعلى هذا يافع على الاصل وذكر في كتاب خلق الانسان وقال بعضهم اليافع
والحرور والمترعرع واحد وقال الجوهري الحرور الغلام اذا اشتد وقوى وخرم وكأنه اخذ
من الحرورة وهي تل صغير والمترعرع وقال الجوهري ترعرع الصبي اى تحرك ونشأ والطار
بتشديد الراء من طرشارب الغلام اذا نبت والمترخم بتشديد الميم التي في آخره ناطرخا اى شخخ بانند
وتعظم وقال الجوهري شاب مترخم اى حسن نام والمخلط بكسر الميم الرجل الذى يخلط الأمور
والصلب بضم الصاد والميم وتشديد اللام اى شديد الخلق والملاهوز بالزاي في آخره من لهزت
القوم اى خالطهم والوافيه زائدة والحوقل من حوقل الشيخ حوقلة وحيقلا اذا كبر وفتقر عن
الجماع والصفقات بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وبثاين مثاين بينهما الف الرجل القوي
وكذلك الصفيت وفي الأحوال المذكورة اسامى لم تذكر وهى شرح الخاء المحممة بعد ان يقال غلام ثم بعد
ذلك يسمى جفرا بالجيم والجحوش بالميم المفتوحة بعدها الخاء المهملة لمضمومة وفي آخره شين
محممة بعد ان يقال فطيم وناشى يقال بعد كونه شابا ونجم اذا اسود شعر وجهه واخذ بعضه بعضا
وصم اذا بلغ اقصى الكهولة وعانس اذا قعد بعد بلوغ الكاح اعوا مالا يملك وشيط واشيط يقال
له بعد ما شاب ومس ونهشل يقال اذا ارتفع عن الشيخوخة واذا ارتفع عن ذلك يقال فخم واذا
نضعضع لجمه يقال متلحم واذا قارب الخطو وضعف يقال له دالب واذا ضمر وانحنى يقال له هجمة
وعشبة واذا بلغ اقصى ذلك يقال له هرم وهم واذا اكثر الكلام واختلط يقال له مهتر واذا ذهب
عقله يقال له خرف وقال بعضهم مادام الولد في بطن امه فهو جنين فاذا ولدته يسمى صبيا مادام
رضيعا فاذا فطم يسمى غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عتس حجج ثم يصير حزورا الى خمس
عشرة سنة ثم يصير قنا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير غنظا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى
اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هرا ثم يافعا كبيرا
قوله هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم اى الخطاب في لتركين للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو على قراءة فتح الياء الموحدة فافهم سورة البروج شـ اى هذا في تفسير بعض
سورة البروج وفي بعض النسخ البروج بدون لفظ سورة وهى مكية وهى اربعمائة وثمانية وخمسون

[illegible]

١٠ و مد - يرى وهو السقف الفتح وهدمت الماء اذا كثرت من شرب من غير ان تروى وقال
 عن - يصب غيره وقال انفسى الكلاله وهو النجس من الحلال والحرام وعن بكر
 عن - انما الاحياء في الميراث يأكل كل شئ يحل له ولا يمسك من حرام ام - حرام وبأكل
 الذي له ولا غيره وذلك انهم كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان وقيل يأكلون ما حرمه الميسر من الطمعة وهو
 الم يملك فيل في الاكل من حلاله وحرامه وقال ابو عبيدة يقال لمت ما على الخواص اذا انت ما عليه
 اكلته كله اجمع قوله وجا الكثير اى معنى قوله حياجا الى كثير اشهدا مع الحرص والشره عليه ومنع
 الحقوق يقال جم الماء في الخوض اذا كثروا جمع حصى وقال مجاهد كل شئ خلقه فهو شفع
 السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى شئ حصى اى قال مجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر
 والباقي ظاهر فان قلت السماء وتلايه سمع قلت معناه السماء شفع الارض كالخار والمارد والدارد كر
 والانى حصى وقال غيره سوط عذاب كلة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه
 اسوط شئ حصى اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وفنصر الكلام
 فيه الا ان لو ذكر هذا عند قوله سوط عذاب الذى عذب الكنان اولى وارتب حصى لبا المرصاد
 اليه المصير شئ حصى اشار به الى قوله تعالى (ان ربك لبا لمرصاد) ومصره بقوله اليه المصير
 ركنا فصره الهراء والمرصاد على وزن مفعال وقال بعضهم مفعال من مرصده وهو مكان الرصد قلت
 هذا الكلام من ايسر ليد في علم التصريف بن المرصاد هو المرصد ولكن فيد من المبالغة ما ليس في المرصد
 وهو مفعال من رصده كيمقات من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعذاب وانهم لا يفوتونه وعن
 ابن عباس بحيث يرى ويتبع وعن مقاتل برصد الناس على الصراط فيجعل رصدا من المشكة معهم
 الكلايب والمجاهن والخصاك حصى تحاضون تحاظون وتحضون تأمررون باطعامه
 شئ حصى اشار به الى قوله تعالى (ولا يحضون على طعام المسكين) وهنا قرأتان احدهما تحاضون
 بالانف وهو قراءة اهل الكوفة والاخرى تحضون بالالف وهى قراءة الباقيين وعن الكسائى تحاضون
 بالضم وفنصر الذى بلا الف بقوله تأمررون باطعامه اى اطعام المسكين حصى المطمئة المصدقة
 بالثواب وقال الحسن يايتها النفس المطمئة اذا اراد الله عز وجل قبضها اطمئت الى الله واطمأن الله
 اليها ورضيت عن الله ورضى الله تعالى عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من
 عباده الصالحين شئ حصى اشار به الى قوله تعالى (يايتها النفس المطمئة ارجعي الى ربك) وفنصر
 المطمئة بقوله المصدقة بالثواب وقيل المطمئة الى ما وعد الله المصدقة بما قال وعن ابن كيسان
 المطمئة الخاصة وعن ابن عطاء العارفة بالله تعالى التى لا تبصر عنه طرفه عين وقبل المطمئة بذكر الله دليله
 قوله تعالى ونطمئ قلوبهم بذكر الله وقيل المتوكله على الله قوله وقال الحسن اى البصرى في قوله
 عروجك يايتها النفس الى آخره وتأنيت الضمائر فيه في المواضع السبعة ظاهرا لانها ترجع الى النفس
 وفي قوله وجعله ما تذكير باعتبار الشخص ووقع في رواية الكشيتهى بالتأنيث في ثلاث مواضع
 فقط وهى قوله واطمأن الله اليها ورضى الله تعالى عنها وادخلها الله الجنة وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم من
 طريق حفص عنه واسناد الاطمئنان الى الله تعالى مجاز يريد لازمه وخاتمه من نحو ابصال الخير وفيه المشاكلة
 والرضى هو ترك الاعتراض حصى وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يحوب الفلاة
 يتطعمها شئ حصى اى قال غير الحسن في قوله تعالى وعمود الذين جابوا الصخر بالواد (وفنصر جابوا بقوله تقبوا

ربه وسماعه ما كان تله من اقبح العقبة التي هي الذنوب حتى يذهب وذنوبه يكتسب عفة
 يستوى عليها ويجوزها ود كر عن ابن عمر ان هذه العقبة جيل في دينهم وعن الحسن وقتاده هي عقبة
 في المار در الجسد فاقحموها بطاعة الله تعالى وعن مجاهد والضحاك والكلبي هي الصراط يضرب
 على جهنم كد السيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة سهلا وصعبا وهو طار وان يجير كلاله وسخطا طيف
 كشول السعدان وعن كعب هي سبعون دركة في جهنم قوله ذلك رقبته لا من اقبح العقبة او اطعام عطف
 عليه وتزله وما ادراك ما العقبة جلالة مترجمة ومعنى فك رقبة اعتق رقبة كانت فداءه من المار وعن
 حكرمة فك رقبة من الذنوب بالتوبة قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة يتماذا مقربة اي ذاقراة
 او مسكنا ذامرتة قد لصق بالتراب من الفقر فليس له ما يرى الا التراب والسفينة والمقربة والمترمة مفعلات
 من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر وقرأ ابن كثير وابوعرو والكلبي فك بفتح الكاف
 واطم بفتح الميم على الفذل كقوله ثم كان والباقون بالاضافة على الاسم **ش** سورة الشمس
 وضحاها **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة الشمس وضحاها وهي مكية وهي مائتان وسبعة
 واربعون حرفا واربعة وخسون كلمة وخمس عشرة آية **ش** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
 لم تبث البهيمة الا في ذر **ش** وقال مجاهد ضحاها صرعا اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها
 اغواها **ش** اي قال مجاهد في قوله عز وجل (والشمس وضحاها) اي ضوءها يعني اذا اشرفت
 وقام سلطانها ولذلك قيل وقت الضحى وكان وجهه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى
 فوق ذلك وعن قتاده هو التبارك وقال مقاتل حرها قوله اذا تلاها تبعها يعني قال مجاهد في قوله
 تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فاخذ من ضوءها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها
 القمر طالعا قوله وطحاها دحاها اي قال مجاهد في قوله تعالى والارض وما طحاها اي
 والذي طحاها اي دحاها اي بسطها يقال دحوت الشيء دحوا بسطته ذكره الجوهري ثم قال
 تعالى (والارض بعد ذلك دحاها) وقال في باب الطاء طحوته شل دحوته اي بسطته قوله
 دساها اغواها اي قال مجاهد في قوله تعالى (وقد خاب من دساها) اي اغراها اي خسرت نفس
 دساها الله فآخها وحذلها ووضع منها واخفى محلها حتى علت بالفجور وركبت المعاصي وهذا
 كله ثبت للنسفي وحده **ش** فالحجها عرفها الشتاء والساعة **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (فالحجها فجورها وتقواها) اي فالهم النفس فجورها اي شقاوتها وتقواها اي سعادتها وعن
 ابن عباس بين لها الخير والشر وعنه ايضا وعلمها الطاعة والعصية وهذا ايضا ثبت للنسفي
ش ولا يخاف عقبا عقي احد **ش** قبلها قوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
 فسواها ولا يخاف عقباها) قال فدمدم عليهم اي اهلكهم ربهم بتكذيبهم رسوله وعقرهم ناقته قوله
 فسواها اي فسوى الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلم يفلت منهم احدا وقال المورج الدمدمة اهلك
 باستيصال قوله ولا يخاف عقباها قال عقي احد انما قال عقي احد مع ان الضمير في عقباها مؤنث باعتبار
 النفس وهو مؤنث عبر عن النفس بالاحد وفي بعض النسخ اخذ بالخاء والذال المحميتين وهو معنى الدمدمة
 اي الهلاك العام وقال النسفي عقباها ما قبلها وعن الحسن لا يخاف الله من احد تبعه في اهلاكم وقيل
 الضمير يرجع الى ثمود وعن الضحاك والسدي والكلبي الضمير في لا يخاف يرجع الى العاقر وفي
 الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا نبعث اشقاها ولا يخاف عقباها وقرأ اهل المدينة والشام فلا يخاف

وشاهد بجوب الصلاة ان يصعبها وقتها جربوا الصلوة حرقوه وهدموا بيوتهم
 اجمع آيته على آخر **ش** لما ثبت هذا في دروسه قوطه اولى لانه ذكر مرة عن قريب
 ومع هذا لو ذكر هناك اكل اولى **ح** سورة لا اقسام **ش** اي هذا في تفسيره من سورة
 لا اقسام بهذا البلد وقال لها اصا سورة البلد وهي مكية وثلاثة وعشرون حرفا واثنان وثمانون
 كلمة وعشرون آية **ح** وقال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكية ايس عليك ما على الناس فيه من
 الاسم **ش** اي قال مجاهد في قوله عروج حل لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد هي مكية وروى
 مكية ومعنى حل انت محمد حلال بهذا البلد في المسئلة تصنع فيه ما تريد من القتل والامور وذلك ان الله
 عز وجل احل لنبينا يوم الفتح حتى قتل من قتل واخذ ما شاء وحرّم ما شاء فقتل ابن خطل واصحابه وحرّم
 دار ابي سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكاية في السفة والاول اصح لان السورة مكية وروى قول مجاهد
 وانت حل بهذا البلد مكية الحنفلي عن احمد بن سنان او اساعى حنسا بن مهيدي عن سفيان عن زكريا بن
 مجاهد وقاله ايضا عطاء وقتادة وابن زيد وروى قوله ايس عليك ما على الناس من الاثم طبري عن ابن
 جبر حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن محمد بن عمرو وحدا بن وهاب عن حماد بن عيسى عن زورقة
 عن ابن ابي كحج عنه **ح** ووالد آدم عليه الصلاة والسلام ومولاه **ش** اشارة الى
 قوله تعالى ووالد وما ولد وما ولد ذلك بقوله آدم ومولاه اي آدم واولاده وقيل ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه من نسله وعن عكرمة وسعيد بن جابر والوالد الذي
 يواله وما ولد العاهر الذي لا يواله وهي رواية عن ابن عباس وعلى هذا يكون مانعا وقل العلي
 وهو بعيد ولا يصح الاباضار والصحیح عن ابن عباس ووالد مولده **ح** لدا كثيرا **ش**
 اشارة الى قوله تعالى يقول اهلك ما لا تدافسر لدا بقوله كثيرا قوله يقول اي الولي اس المغيرة
 اهلك انت قت ما لا يلد اكبر اعرضه على بعض في عدوة محمد صلى الله عليه وسلم والبلد من التلميد
 وهو كون الشيء بعضه على بعض ومنه اللدوقرى بتشديد الاء وتخميفها **ح** والنجدين
 الخير والسر **ش** اشارة الى قوله تعالى وهبنا النجدين من سبيل خير وسبيل اشر وكذا
 روى عن مجاهد واكثر المفسرين على هذا وعن ابن عباس قل النجدين الندين واليه ذهب سعيد بن
 المسيب والضحاك والنجد في الاصل الطارق في ارتقاع **ح** مسفة جماعة **ش** اشارة
 الى قوله تعالى (واطعام في يوم ذي مسغبة) اي جماعة **ح** متر الساقط في التراب **ش**
 اشارة الى قوله تعالى (او مسكنا ذات مرة) وفسره بقوله السقط في التراب وروى ابن عينة من طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الارض شيء وروى الحاكم من طريق حصين عن
 مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت **ح** يقول فلا تقحم العقبة فلم يقحم العقبة
 في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة **ش**
 لما ذكر المسغبة والمترية شرع في بيان ما يعمل بذى مسغبة وذى مترية فقال لا تقحم العقبة في الدنيا يعني فلما
 يجاوز هذا الانسان العقبة فيأمن والاقحام الدخول والمجاوزة بشدة ومشقة ثم عظام امر العقبة فاشارة اليه
 بقوله وما ادراك ما العقبة وكل شيء قال وما ادراك فانه اخبر به وما قل وما يدريك فانه لم يخبر به ثم
 فسر العقبة بقوله فك رقبة الى قوله مترية وشبه عظام الذنوب وثقلها على من تكبها بعقبة فاذا اعتق

النساء ركبته شريفاً معاصيهم والبايون بانوار وهداية معاصيهم سبيلهم في وجه الله
 طهراد معاصيها شئ الله اي هل يجاد في توريدهم وجل (كنت مود بطسواها) ودر
 معاصيها ورواه القرطبي من طريق مجاهد معصيتها قال بعضهم وهو الوجه قلب ام بين ما لوجه
 بل الوجه بلفظ الجمع ولا يخفى ذلك والطفوى والظنيان واحد كلاهما مصدران من طغى سبيلهم
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبدالله بن زمة انه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحدث وذكر الناقة والذي عرق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عار منيع في رهطه مثل ابي زمة وذكر النسائي فقال
 يعتمد احكم فيجلد امرأته جلد العبد فلهه بضاجها من آخر يومهم وعقلهم في ضحكهم من الضرطة
 وقال لم يصحك احكم مما يسل شئ الله مطابقتها للسورة المذكورة ظاهرة وهيب مصغر
 وهيب بن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عبدالله بن زمة بفتح
 الزاي والميم وبسكونها وبالعين المهملة ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العري بن قصي القرشي
 صحابي مشهور وامه قريبة اخت ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنهم وقال ابو عمر يروي عنه عروة
 ثلاثة احاديث وهي مجموعة في حديث الباب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكر في احاديث
 الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (والى ثودا حهم صالحا) عن الحميدي بالقصة الاولى وذكر
 في الادب عن علي بن عبدالله بالقصة الثانية وفي النكاح عن محمد بن يوسف بالقصة الثالثة واخرجه
 مسلم في صفة النار عن ابن ابي شبة وابي كريب واخرجه الترمذي في التفسير عن هارون بن اسحق
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع بالقصة الاولى وفي العشرة النسائي عن محمد بن منصور بالقصة
 الثالثة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابى بكر بن ابى شبة بهذه القصة قوله وذكر الناقة اي
 ناقة صالح عليه الصلاة والسلام وهو معطوف على تحذوف تقديره فخطب وذكر كذا وكذا
 وذكر الناقة هذا هو الحديث الاول قوله والذي عرق ذكره بحذف مفعوله وفي ارواية المتقدمة والذي
 عرقها وهو قدار بن سالف وامه قديرة وهو احمير مود الذي يضرب به المثل في الشوم وقال ابن
 قتيبة وكان احرا شقرا ازرق قصيرا وذكر انه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله اذا انبعث
 اشقاها يعني قرأ هذه الآية ثم قال انبعث لها رجل اي قام لها اي لسانة رجل عزيز اي قليل المثل
 قوله عارم بالعين المهملة والراء اي جبار صعب شديد مفسد خبيث وقيل جاهل شرس قوله
 منيع اي قوى ذو منعة في رهطه اي في قومه قوله مثل ابى زمة وهو الاسود المذكور جدد عبدالله بن زمة
 وكان الاسود احدا المستهزئين ومات على كفر بمكة وقتل ابنه زمة يوم بدر كافرا ايضا وقال القرطبي
 ابو زمة هذا يحتمل ان يكون البلوى المباح تحت الشجرة وتوفي بآريقية في غزوة ابن خديج ودفن
 بالبلوية بالقيروان قال فان كان هو هذا فانه اما شبهه بعاقرة الناقة في انه عزيز في قومه ومنيع على
 من يريده من الكفار قال ويحتمل ان يريد من يسمى بابى زمة من الكفار قوله وذكر النساء هو
 الحديث المذكور الثاني اي وذكر ما يتعلق بامور النساء قوله يعتمد احكم بكسر الميم اي يقصد
 قوله يجلد ويروى فيجلد اي فيضرب يقال جلده بالسيف والوسط ونحوها اذا ضربته قوله
 جلد العبد اي يجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاجام عن ضربهن قوله قلعه اي فعله الذي يجلدها
 في اول اليوم بضاجها اي يطأها من آخر يومه وكلمة من هنا بمعنى في كافي قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم

سليمان وسعد بن عيسى، ابراهيم بن الحارث بن الزبير، والرحمن بن السلمي، واسمه عبد الله والسلمي
 انضم اليه، وفتح اللام، وعن ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه، والديني عن في الجائر في باب
 وعظيمة الحديث عند القوم، ومن الكلام فيه، هالك في ذبح الرق، سائفة البقيع، الباء الموحدة
 وكسر القاف الى الغر، وقد فتح الغن المعجمة، وسكون الراء، وفتح القاف، والادال المهملة، وهو مقبرة السينة
 قوامه افلا تشكلى اى افلا نعتد على كتابنا الذي قد رآنا، قلنا فقال انتم مأورون بالهل فعلمكم بمادة
 الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق له، وفرد عليه قوامه، فاما من اعطى اى ماله واتق ربه واجتنب
 محارمه، وصدق بالحسنى اى بالذلف، يعنى ايقن ان الله تعالى سيخلف عليه، وعن ابن عبد الرحمن السلمي
 والضحاك، وصدق بالحسنى، لا اله الا الله، وعن مجاهد، وصدق بالجنة، وعن قتادة، ومقاتل بن عوف
 الله تعالى قوامه فسندسره اى فسندسره ليسرى اى للخلعة اليسرى، وهو العمل بما يرضاه الله تعالى، **ص**
 باب **ب** قوله وصدق بالحسنى **ش** **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل وصدق بالحسنى
 ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر والنسفي، وسقط لفظ باب من التراجم كلها الا لابي ذر **ص**
 حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عبد الرحمن، عن علي
 رضي الله تعالى عنه، قال كما فعودا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، قد كر الحديث **ش** **ص**
 هذا طريق آخر في حديث علي المذكور، اخرجه مخصص عن مسدد، عن عبد الرحمن بن زياد البصري
 الى آخره **ص** **ب** باب **ب** فسندسره ليسرى **ش** **ص** اى هذا باب في قوله تعالى فسندسره
 ليسرى **ص** **ب** حدثنا بشر بن خالد، اخبرنا سميد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعد بن
 عبيدة، عن ابن عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، انه كان
 في جنازة، فاخذ عودا، ينكت في الارض، فقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار
 ومن الجنة، قالوا يا رسول الله افلا تشكلى قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتق، وصدق بالحسنى
 الآية، قال شعبة، وحدثني به منصور، فلم انكره من حديث سليمان **ش** **ص** هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور، اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة، ابن خالد، وسليمان هو لامعش، قوله ينكت
 من المنكت، وهو ان يضرب القضب في الارض، فيؤثر فيها، قوله قال شعبة متصل بالاسناد الاول
 قوله وحدثني به اى بالحديث المذكور، منصور هو ان المعتمر فلم انكره من حديث سليمان، يعنى
 الاعمش اراد انه وافق ما حدث به الاعمش، ما انكر منه شيئا **ص** **ب** باب **ب** واما
 من بخل واستغنى **ش** **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل اواما من بخل واستغنى، يعنى
 اما من بخل بالفقه في الخير، واستغنى عن ربه، فلم يرغب في ثوابه، وكذب بالحسنى فسندسره ليسرى
 اى للعمل بما لا يرضى الله تعالى حتى يستوجب النار **ص** **ب** حدثنا يحيى، حدثنا وكيع
 عن الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عبد الرحمن، عن علي رضي الله تعالى عنه، قال كنا جلوسا عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار
 قلنا يا رسول الله افلا تشكلى قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتق، وصدق بالحسنى
 فسندسره ليسرى الى قوله فسندسره ليسرى **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 اخرجه عن يحيى بن موسى السخيتاني، البخني الذي يقال له خث عن وكيع، عن سليمان الاعمش الى آخره
 قوله جلوسا اى جالسين، وفي حديث مسدد المذكور كنا فعودا **ص** **ب** باب **ب** وكذب

نهى رداً بمن قبس و أبو الدرداء عويز بن ماله، و فيه اختلاف واحد أخرجه مسلم في مسنده
 أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه الترمذي في القراءة عن هاد بن السري وأخرجه النسائي
 التفسير عن علي بن حجر وغيره قوله من أصحاب عبدالله أي ابن مسعود قوله أفبكم الهمزة فيه
 استفهام على وجه الاستخبار قوله فايكم اقرأ أي أقوى وأحسن قراءة قوله إلى بتشديد الياء قوله
 سمعتها من في صاحبك أي من عبدالله بن مسعود قوله من في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من في قوله وهؤلاء أي أهل الشام يأبون أي يمنعون هذه القراءة يعني والهمزة إذا تجلى
 لذكر والائتي ويقولون القراءة المتواترة وما خلق الذكر والائتي وهذه القراءة الواجبة
 أبو الدرداء كان يحذره **ح** باب **ص** وما خلق الذكر والائتي **ش** أي هذا باب
 قوله تعالى (وما خلق الذكر والائتي) يعني ومن خلق الذكر والائتي **ص** حدثنا عمر حدثنا
 حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء فطابهم فرجهم فقال
 لم يقرأ على قراءة عبدالله قال قلنا قال فايكم يحفظ وأشاروا إلى علمته قال كيف سمعته يقرأ
 لليل إذا يغشى قال علقه والذكر والائتي قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أ هكذا وهؤلاء يردوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والائتي وأنا لا أتابعهم **ش** مطابقة
 جة ظاهرة وعمر هو ابن حفص وفي رواية أبي ذر أخبرنا عمر بن حفص بن غوث عن أبيه حفص
 أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن إبراهيم الخفي وهذا صورته الأرسال لأن إبراهيم حاضر
 صة ووقع في الرواية الماضية عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وهذه بين أن الأرسال
 مسرح في رواية أبي نعيم أن إبراهيم مع علقمة قوله على قراءة عبدالله أي ابن مسعود قوله قال قلنا أي كـ
 أو الظاهر أن فاعل قال هو علقمة قوله فايكم أي قال أبو الدرداء لهم فايكم يحفظ ويروي فايكم أحفظ
 له وأشاروا إلى أصحاب عبدالله أشاروا إلى علقمة قوله قال كيف سمعته أي قال أبو الدرداء علقمة كيف
 سمع عبدالله يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر والائتي يحفض الذكر قوله قال أشهد أني قال
 الدرداء أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا يعني والذكر والائتي قوله
 هؤلاء أي أصحاب عبدالله يردوني ويروي يردوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والائتي وأنا
 أتابعهم أي على هذه القراءة يعني زيادة وما خلق والائتي لا أتابعهم مع كون قرائتهم متواترة
 ون طريقه طريقاً بقيقياً وهو سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإن قلت فعلى هذا كان
 في أن لا يخالفوه قلت لهم طريق بقيقني يضاهي وهو بوبت قرائتهم بالتواتر وقال المازري يجب
 اعتقد في هذا وما في سنده أنه كان قرأ ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقي على النسخ قال
 عنه وقع من بعضهم قبل أن يبلغ مصحف عثمان المجمع المحذوف منه كل منسوخ وما بعد ظهور مصحف
 ن فلا يظن واحداً منهم أنه خالف فيه **ص** **باب** **ص** فامان أعطى واتي **ش** أي هذا
 في باب قوله تعالى فامان أعطى أي فامان أعطى ماله في سبيل الله واتي ربه واجتنب محاربه **ص**
 ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
 عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بقيع الغرقود في جنازة فقال ما منكم من
 الاوقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا تستكمل فقال اعملوا فكل
 ثم قرأ فامان أعطى واتي وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى **ص**
 سابقة للترجمة ظاهرة وأبو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والأعمش

رضاك بما اعطاك من الرزق وعن ابن عطاء وجدك فقبر النفس فاغنى قلبك **ص** باب ماودعك ربك وماقلى شى **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن نيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلىتين او ثلاثا فجأت امرأة فقالت يا محمد انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلىتين او ثلاثا فانزل الله تعالى (والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى) **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وفيه بيان سبب نزول هذه السورة وزهير مصغر زهر هو ابن معاوية الجعفي والاسود ابن قيس العبدى وقيل الجعلى وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وهو جندب بن عبد الله بن سفيان الجعلى تارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده والحديث قد مر فى قيام الليل فى ترك القيام للمريض فانه اخرجته هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاسود الخ **ص** اشكى اى مرضى قوله فجاءت امرأة وهى ام جيل بفتح الجيم امرأة ابي لهب وهى بنت حرب اخت ابي سفيان واسمها العوراء **ش** قربك بكسر الراء ولفظ قرب بجى لازما يقال قرب الشئ بالضم اى دنا وقربه بالكسر اى دنوت منه وهنا متعد **ص** باب ماودعك ربك وماقلى **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) كذا ثبتت هذه للمستمل وهى مكررة بالنسبة اليه لا الى غيره لان غيره لم يذكرها فى الاولى **ص** تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك **ش** اى تقرأ قوله ماودعك بتشديد الدال وتخفيفها فالتشديد قراءة الجمهور والتخفيف قراءة ابن ابي عبة قوله بمعنى واحد يعنى كلنا القراءتين بمعنى واحد وهو قوله ما تركك يعنى ودع سواء كان بالتشديد او بالتخفيف بمعنى ترك وفيه تأمل فان ابا عبة قال التشديد من التوديع والتخفيف من ودع يدع وقال الجوهرى اماوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قلت قراءة ابن ابي عبة ترد عليه ما قاله **ص** وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك **ش** اى قال ابن عباس فى تفسير قوله ماودعك ما تركك وفى تفسير قوله وماقلى اى وما ابغضك واصله وما فلاك خذف الكاف منه ومن قوله فاغنى وقوله فهدى للمشاكله فى اواخر الآى ويقال لهذا فواصل كما يقال فى غير القرآن وقلى بقلى من باب ضرب يضرب ومصدره قلى وقلى قال الجوهرى اذا فحمت مددت ومعناه البغض وقلاه ابغضه وتقليه تبغضه ولغة طى ثقله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا الجعلى قالت امرأة يارسول الله ما ارى صاحبك الا ابطاك فترأت ماودعك ربك وماقلى **ش** هذا طريق آخر فى حديث جندب اخرجته عن محمد بن بشار هو بنادار عن محمد بن جعفر هو غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وضم الدال وفتحها وكلاهما لقب **قوله** قالت امرأة قيل انها خديجة رضى الله تعالى عنها وقال الكرماني فان قلت المرأة كانت كافرة فكيف قالت يارسول الله قلت قالت اما استهزاء واما ان يكون هو من تصرفات الراوى اصلاحا للعبارة وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني هو موجه لان مخرج الطريقين واحد قلت اما قول الكرماني المرأة كانت كافرة فيه نظر فمن اين علم انها كانت كافرة فى هذا الطريق نعم كانت كافرة فى الطريق الاول لانه صرح فيه بقوله انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك وهذا القول لا يصدر عن مسلم ولا مسلمة وهنا قال صاحبك وقال يارسول الله ومثل هذا لا يصدر عن كافر وقول

بالحسني ش **❧** اي هذا باب في قوله تعالى وكذب بالحسنى **❧** ص حدثنا عثمان بن
 ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى
 عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفرقد فاقانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقمنا وقعدنا حول
 ومعه محضرة فنكس فجعل ينكت بمحضرة ثم قال ما منكم من احد وما من نفس منقوسة الا كتب
 مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا تنكل على كتابنا
 ونضع العمل فمن كان من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاء فسيصير
 الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون
 لعمل اهل الشقاء ثم قرأ قاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش **❧** هذا طريق
 آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور الى آخره
❧ قوله محضرة بكسر الميم وسكون الخاء المهجدة وقبح الصاد المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصي
 ونحوه وقال القطبي المحضرة امساك القضب باليد وكانت الملوكة تخصم بقضب يشيرون بها
 والمحضرة من شعار الملوكة **❧** قوله منقوسة اي دواودة يقال نقست المرأة بالفتح والكسر **❧** ص
 باب **❧** فسيصيره للعسرى ش **❧** اي هذا باب في قوله تعالى فسيصيره للعسرى
❧ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن
 السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل
 ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب ومقعدة من النار ومقعدة من الجنة قالوا يا رسول الله
 افلا تنكل على كتابنا ونضع العمل قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيسره لعمل اهل
 السعادة واما من كان من اهل الشقاء فيسره لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
 الآية ش **❧** هذا طريق سادس للحديث المذكور اخرجه من ستة طرق ووضع على كل
 طريق ترجمة مقطوعة وفي هذا الطريق التصریح بسماع الاعمش عن سعد بن عبيدة وانظر التفاوت
 اليسير في متونها من بعض زيادة وتقصان ولم يذكر لفظ لما خلق له الا في هذا الطريق ودعى اكثر
 الكلام فيها في كتاب الخنازير **❧** ص سورة والضحي ش **❧** اي هذا تفسير بعض
 سورة والضحي وهي مكية وهي مائتان واثنان وسبعون حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة
 آية والضحي يعني النهار كله قاله الشعبي وعن قتادة ومقاتل يعني وقت الضحى وهي الساعة التي
 فيها ارتفاع الشمس واعتدال النهار من الحر والبرد في الشتاء والصيف وهو قسم تقديره ورب
 الضحي **❧** ص بسم الله الرحمن الرحيم ش **❧** لم تثبت البسملة الا لابي ذر **❧** ص
 وقال مجاهد اذا سجد استوى ش **❧** اي قال مجاهد في قوله تعالى (والليل اذا سجد)
 معناه استوى رواء ابو محمد عن ججاج عن حمزة عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن
 مجاهد **❧** ص وقال غيره اظلم وسكن ش **❧** اي قال غير مجاهد في تفسير سجد اظلم
 وهو منقول عن ابن عباس قوله وسكن منقول عن عكرمة وعن ابن عباس ايضا سجد ذهب
 وعن الحسن جاء وعنه استقر وسكن وقال الطبري اولي الاقوال من قال سكن يقال بحرساج اذا كان
 ساكنا **❧** ص عائلا ذوعيال ش **❧** اشار به الى قوله عز وجل (ووجدك عائلا فاغني)
 وقسم العائل بقوله ذوعيال قال الشعبي فاغناك عيال خديجة رضي الله تعالى عنها ثم بالغنا ثم قال مقاتل

وقال عياض كذا في جميع النسخ اتفق بمشاة وقف ونون وهو وهم والصواب اثقل مثل ما ضبطناه
 تقول العرب انقض الجمل ظهر الناقة اذا اقلها وعن الفراء كسر ظهره حتى سمع نقيضه وهو صوته
 مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا
 احدى الحسينين ولن يغلب عسر يسرين **ش** اشار به الى قوله تعالى (فان مع العسر يسرا
 ان مع العسر يسرا وابن عيينة هو سفيان وقد فسره قوله (مع العسر يسرا) بقوله ان مع ذلك العسر يسرا
 آخر واشار به الى قول النخاعة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون الثانية عين الاولى والنكرة اذا
 اعيدت نكرة تكون غيرها **قوله** كقوله هل تربصون بنا الاحدى الحسينين وجه التشبيه انه كما
 ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر **قوله** ولن يغلب عسر يسرين وقال
 الكرماني هذا حديث اثار وعلى **كلا** التقديرين لا يصح عطفه على مقوله قلت لم يبين
 انه حديث اثار بل تردد فيه وقد روى هذا مرفوعا موصولا ومرسلا وروى موقوفا
 اما المرفوع فقد اخرجه ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه اوحى الى ان مع
 العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى
 يخرج منه ولن يغلب عسر يسرين وقال ان مع العسر يسرا واسناده ضعيف واما المرسى فاخرجه
 عبد بن حميد من طريق قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر اصحابه بهذه
 الآية وقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واما الموقوف فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
 عن عمر رضى الله تعالى عنه انه كتب الى ابي عبيدة رضى الله تعالى عنه يقول متهما تنزل بامرئ شدة يجعل
 الله بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وقال الحاكم صحيح ذلك عن عمرو بن علي رضى الله تعالى
 عنها وهو في الموطاء عن عمر لكنه منقطع **ص** وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك
ش اى قال مجاهد في قوله (تعالى فاذا فرغت فانصب) يعنى انصب في حاجتك يعنى اذا فرغت
 عن العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء الحوائج وزوى ابو جعفر عن محمد بن عمرو حدثنا ابو ماصم
 حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ اذاقت الى الصلاة فانصب في حاجتك الى ربك وعن
 ابن عباس اذا فرغت مما فرض الله عليك من الصلاة فسل الله وارغب اليه وانصب له وقال قتادة
 امره اذا فرغ من صلاته ان يبالغ في دعائه وقوله فانصب من النصب وهو التعب في العمل وهو
 نصب ينصب من باب علم **ص** ويذكر عن ابن عباس المنشرح لك صدرك شرح الله
 صدره للاسلام **ش** رواه ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفي
 اسناده اضعيف وعن الحسن ملائنه حملا وعلمنا قال مقاتل وسعناه بعد ضيقه **ص** سورة
 والتين **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة والتين وهى مكية وقيل مدنية وهى مائة
 وخمسون حرفا واربع وثلاثون كلمة وثمان آيات **ص** وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى
 يأكل الناس **ش** رواه عنه عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه قال التين والزيتون
 الفاكهة التى يأكل الناس وعن قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت
 المقدس **ص** يقال فاى كذبك فاى كذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر
 على تكذيبك بالثواب والعقاب **ش** هذا ظاهر **قوله** يدانون اى يحازون وفي رواية

بعضهم هذا موجه لان يخرج الطريقين واحد فيه نظر لان اتحاد المخرج يستلزم ان يكون هـ
 المرأة هنا بعينها تلك المرأة المذكورة هناك على ان الواحدى ذكر عن هروء ابطأ جبريل عليه
 الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج جزأ شديدا فقالت خديجة قد فلق رب
 لما يرى من جزعك فنزلت وهى فى تفسير محمد بن جرير عن جندب بن عبد الله فقالت امرأة من اه
 او من قومه ودع محمد فان قلت ذكر ابن بشكوال القائل بذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائدة
 ام المؤمنين قال ذكره ابن منيد فى تفسيره قلت هذا لا يصح لان هذه السورة مكية بلاخلاء
 وائى عائشة حيثنذ قوله الا ابطأ عنك وكأنه وقع فى نسخة الكرماني ابطأ ثم تكلف فى نقل كلا
 والجواب عنه فقال قيل الصواب ابطأ عنك او ابطأ بك او عليك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ر
 صاحبك يعنى جبريل الاجمات بطياً فى القراءة لان بطأ فى الأقرأ بطوء فى قرأته او هو من باب حذو
 حرف الجر وايصال الفعل به وهما فصلان * الاول فى مدة احتباس جبريل عليه الصلاة والسلام ف
 ابن جريج انى عشر يوم او عن ابن عباس خمسة عشر يوما وعنه خمسة وعشرين يوما وعن مقاتل اربعو
 يوما وقيل ثلاثة ايام * الثانى سبب الاحتباس فقيه اقوال فمن خولة خادمة النبي صلى الله تعالى عليه وه
 ان جبروا دخل البيت فاست تحت السرير فمكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي
 فقال يا خولة ماذا حدث فى بيتي قالت فقلت لو هبأت البيت وكنته فاهويت بالمكنسة تحت السرير
 فاذا شئ ثقيل فنظرت فاذا جروميت فالتقيته فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرعد لحياه فقال يا خوا
 دثربنى فنزلت والضحى وعن مقاتل لما ابطأ الوحي قال المسلمون يا رسول الله تلبث عليه
 الوحي فقال كيف ينزل على الوحي وانتم لا تفقهون براجمكم ولا تقولون اظفاركم وعن ابن اسحق ان المشركي
 سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخضر وذى القرنين والروح فوعدهم بالجواب الى غ
 ولم يستثن فابطأ جبرائيل عليه الصلاة والسلام اثنتى عشرة ليلة وقيل اكثر من ذلك فقال المشركون ودع
 ربه فنزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام بسورة والضحى وبقوله ولا تقولن لشيئ انى فاعلى ذلك
 خدا انتهى فان قلت هذا يعارض رواية جندب قلت لا اذ يكون جوابا لذيتك الشيعين او جوابا لما
 قال كائنا من كان * ص سورة الم نشرح لك شى * اى هذا فى تفسير بعض سورة انا
 نشرح لك كذا فى رواية ابن ذر وفى رواية الباقرين الم نشرح وهى مكية وهى مائة وثلاثة احرف
 وسبع وعشرون كلمة وثمان آيات قوله الم نشرح يعنى الم نفتح ونوسع ونلين لك قلبك بالايام
 والنسوة والعلم والحكمة والهمزة فيه ليس على الاستفهام الحقيق ومعناه شرحنا لك صدرك ولهذا
 عطف ووضعنا عليه * ص بسم الله الرحمن الرحيم شى * لم تثبت الهمزة الا لابي ذر وحده
 * ص وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية شى * اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ووضع
 عنك وزرك) رواه ابن جرير عن محمد بن عمرو واخبرنا ابو ماصم اخبرنا عيسى عن ابن ابى نجيح عنه
 وقرأ عبد الله وحلانا عنك وزرك وقال الكرماني فى الجاهلية صفة للوزر لامتعلق بالوضع واراد به
 الوزر الكائن فى الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وعن الحسين بن الفضل يعنى
 الخطأ والسهو وقيل ذنوب امتك فاضا بها اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها * ص انقض
 اثقل شى * اشار به الى قوله تعالى (وزرك الذى انقض ظهرك) وفسره بقوله اثقل بالثاء
 المثلثة والقاف واللام ورواه محمد بن جرير اخبرنا ابن عبد الاعلى حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة

الواحد بعقرته من الزين وهو الدفع وقيل زابن وقيل زابن وقيل زبني كأنه نسب الى الزين والمراد
 ملائكة الذناب الغلاظ الشداد **ص** وقال ميمر الرجعي المرجع **ش** **ص** اي قال ميمر
 وهو ابو عبيدة في قوله تعالى (ان الى ربك الرجعي) اي الرجوع وهذا هكذا وقع لابي ذر ولم يثبت
 لغيره **ص** لنسفن لناخذن ونسفن بالنون وهي الخفيفة سفت بيده اخذت **ش** **ص**
 اي قال ميمر في قوله تعالى لنسفن لناخذن قولهم بالناسية هي مقدمة الرأس واكتفى
 بذكر الناصية عن الوجه كله لأنها في مقدمه وفي رواية اخرى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قولهم
 بالنون الخفيفة وقد علم ان نون التأكيد خفيفة وثقيلة وقد روى عن ابي عمرو بالنون الثقيلة قولهم
 سفت بيده اشار به الى معنى السفح من حيث اللفظ وهو الاخذ وقيل هو القبض بشدة وقال مقاتل
 دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة فوجد اباجيل قد قلد هبل طوقا من ذهب وطيبه
 وهو يقول يا هبل لكل شيء شكر وعزتك لا شكرنك من قابل قال وكان قد ولد له في ذلك العام الف
 ناقة وكسب في تجارته الف مثقال ذهب فنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال له
 والله ان وجدت هنا تعبد غير الهنا لا سفنك على ناصيتك يقول لا تجرنك على وجهك فنزلت
 كلا لئن لم ينته لنسفن بالناسية اي في النار **ص** **باب** **ش** **ص** هذا كالفصل بالنسبة الى
 الباب وليس في كثير من النسخ لفظ باب موجود **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب (ح) وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو
 صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا الحديث قد مر في اول الكتاب واخرجه هنا ايضا باسنادين
 الاول عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري وينسب الى جده غالبوا وذكره هنا
 مجردا وفي بعض النسخ يحيى بن بكير يروي عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الثاني عن سعيد بن مروان ابي عثمان البغدادي تزيل نيسابور
 من طبقة البخاري وشاركه في الرواية عن ابي نعيم وسليمان بن حرب ونحوهما وليس له في البخاري
 سوى هذا الموضع ومات قبل البخاري باربعة سنين كذا قاله بعضهم ثم قال ولهما شيخ آخر يقال له
 ابو عثمان سعيد بن مروان الرازي حدث عنه ابو حاتم وابن ابراهيم وغيرهما وفرق بينهما البخاري
 في تاريخه ووههم من زعم انهما واحد ووجدتهما الكرماني فان قلت قال الكرماني وسعيد بن مروان
 الرازي بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادي مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين قلت الكرماني
 تبع في ذلك صاحب رجال الصحيحين فانه قال سعيد بن مروان ابو عثمان الرازي ثم البغدادي سمع
 محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة روى عنه البخاري في تفسير اقراسم ربك وقال مات بنيسابور
 يوم الاثنين النصف من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وصلى عليه محمد بن يحيى وهذا ينادى
 باعلى صوته ان الصواب مع الكرماني ومع من قال بقوله يظهر ذلك بالتأمل ومحمد بن عبد العزيز
 ابن ابي رزمة يكسر الراء وسكون الزاي واسمه غزوان وهو ايضا مروزي من طبقة احمد بن حنبل
 وهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري ومع ذلك حدث عنه بواسطة وليس له عنده
 الا هذا الموضع وقد روى عنه ابو داود بلا واسطة مات سنة احدى واربعين ومائة وابو صالح اسمه
 سليمان بن صالح المروزي يلقب بسلمويه بفتح السين المهملة وفتح اللام وسكونها وضم الميم وهو
 ايضا مروزي يقال اسماءه داود كان من اخصاء عبد الله بن المبارك والمكثرين عنه وقد ادركه

ابن ذر عن غير الكشيحي يدالون باللام بدل النون الاولى والاولة هو الصواب والخطاب في قوله
 فايكذبك للانسان المذكور في قوله (لقد خلقنا الانسان) على طريقة الالتفات وقيل الخطاب
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى
 قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى
 الركعتين بالثين والزيثون **ش** **ح** مطابقته للترجمة ظاهرة وعدى هو ابن ثابت الكوفي
 والبراء هو ابن مازب والحديث قدمضي في الصلاة في باب القراءة في العشاء فانه اخرجه هناك عن
 خلاد بن يحيى عن مسهر عن عدى بن ثابت الى آخره وليس فيه ذكر سفر **ح** سورة اقرأ باسم ربك
 الذى خلق **ش** **ح** اى هذا في تفسير بعض سورة اقرأ وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ
 سورة اقرأ فقط وهى مكية وهى مائتان وسبعون حرفا واثنتان وسبعون كلمة وعشرون آية
ح وقال قتيبة حدثنا حاد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المحكم في اول الامام
 بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين سورتين خطا **ش** **ح** مطابقته للترجمة التى هى قوله اقرأ
 باسم ربك في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن في اول سورة الفاتحة فقط او في اول كل سورة من القرآن
 فيه خلاف مشهور بين العلماء فذهب الحسن البصرى هو ما ذكره البخارى بقوله قال قتيبة وذلك بطريق
 المذاكره وقتيبة هو ابن سعيد يروى عن حاد بن زيد عن يحيى بن عتيق ضدا لجديد الطفاوى بضم الطاء
 المهملة وبالفاء والواو عن الحسن البصرى وايس ليحيى هذا في البخارى الا هذا الموضع وهو ثقة بصري
 من طبقة ابوب ومات قبله **قوله** في اول الامام اى اول القرآن اى اكتب في اول القرآن الذى هو الفاتحة
 بسم الله الرحمن الرحيم فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا اى علامة فاصلة بينهما وهذا مذهب
 حجرة من القراء السبعة وقال الداودى ان اراد خطا فقط بغير البسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة
 على كتابة البسملة بين كل سورتين الا براءة وان اراد بالامام امام كل سورة فيجعل الخط مع البسملة فحسن
 ورد عليه بان مذهب الحسن ان البسملة تكتب في اول الفاتحة فقط ويكتفى في الباقية بين كل سورتين
 بالعلامة فاذا كان هذا مذهبه كيف يقول الداودى ان اراد خطا بغير البسملة فليس بصواب وان
 اراد بالامام بكسر الهمزة الذى هو الفاتحة فكيف يقول وان اراد بالامام امام كل سورة
 بفتح الهمزة يعنى فكيف يصح ذكر الامام بالكسر ويراد به الامام بالفتح وقال السهيلي
 هذا المذكور عن محمف الحسن شذوذ قال وهى على هذا من القرآن اذ لا يكتب في المحكم
 ما ليس بقرآن وليس يلزم قول الشافعى انها آية من كل سورة ولانها آية من الفاتحة بل يقول انها
 آية من كتاب الله تعالى مقترنة مع السورة وهو قول ابى حنيفة وداود وهو قول بين القوة لمن انصف
 وقال صاحب التوضيح لانسمله ذلك بل من تأمل الادلة ظهر له انها من الفاتحة ومن كل سورة قلت
 مجرد المنع بغير اقامة البرهان ممنوع ومقاله بالعكس بل من تأمل الادلة ظهر له انها ليست من الفاتحة
 ولا من اول كل سورة بل هى آية مستقلة انزلت للفصل بين السورتين ولهذا استدلل ابن القصار
 المالكي على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في اوائل السور من قوله اقرأ باسم ربك لم تذكر
 البسملة **ح** **ص** وقال مجاهدنا ديه عشرته **ش** **ح** اى قال مجاهد في قوله تعالى (فليدع
 ناديه) اى عشرته اى اهل ناديه لان النادى هو المجلس المتخذ للحديث ورواه ابن جرير عن الحارث
 حدثني الحسن عن ورفاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد **ح** **ص** الزبانية الملائكة **ش** **ح**
 اشار به الى قوله تعالى (سندع الزبانية) والمراد بالزبانية الملائكة والزبانية في كلام العرب الشرط

واما ابتداء الرؤيا اثلا بفجاء الملك وبأتيه بمرئج البوة بعتة فلا تحملها القوى البشرية فبدى
بما سير الكرامة وصدق الرؤيا استيناسا **قوله** فلق الصبح شبه ما جاءه في اليقظة ووجدته في الخارج
طمة لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والعلق الصبح لكهلهما كان استعماله في هذا المعنى وغيره
اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص وقال الطيبي للعلق شأن عظيم ولذا جاء وصفا لله
تعالى في قوله فلقى الاصبح وامر بالاستعاذة برب العلق لانه ينبئ عن انشقاق ظلمة عالم الشهادة وطلوع
تباسير الصبح بظهور سلطان الشمس واشراقها الافاق كما ان الرؤيا الصالحة مبشرات تنبي عن وجود انوار
عالم الغيب وآثار مطالع الهدايات **قوله** الخلاء بالمدا المسكان الخالي ويراد به الخلوة وهو المراد بها وانما حجب
اليه الخلاء لان الخلوة شأن الصالحين ودأب عباد الله العارفين **قوله** فكان يلحق بعار حراء كذا في هذه
الرواية وفي بدء الوحي تقدم فكان يخلو وفي رواية ابن اسحق فكان يجاور وبسطها الكلام هالك في غار
حراء **قوله** فيتحنث بالحاء الملهمة هم المون ثم التاء الملهمة وقد فسر في الحديث بأنه التبعيد **قوله** الليالي اطلق
الليالي واريدها الليالي مع ايامها على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة ووصف الليالي بذوات العدد
لارادة التقليل كما في قوله تعالى دراهم معدودة قيل يحتمل ان يكون التفسير من قول الزهري
ادرجه في الحديث وذلك من عاداته اذ قول عائشة يتحنث فيه الليالي ذوات العدد وقوله والتحنث
التعبد معترضي بين كلامها وقال التوريشتي قولها الليالي ذوات العدد يتعلق بفتح التحنث لا بالتعبد ومعناه
يتحنث الليالي ولو جعل متعلقا بالتعبد فسد المعنى فان التحنث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على التقليل
والكثير **قوله** قبل ان يرجع الى اهله وفي الرواية المتقدمة قبل ان ينزع الى اهله ورواه مسلم كذلك
يقال نزع الى اهله اذا جن اليهم فرجع اليهم **قوله** فمرجع الى خديجة فيتزود خص خديجة بالذكر
بعد ان عبر بالاهل اما تفسيرها بعد ايامها واما اشارة الى احتصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها
قوله فيتزود بمثلها بالباء الموحدة في رواية الكشميني وعنده غيره لمثلها باللام والضمير فيه لليالي او الخلوة
او المرة السابقة ويتزود بالرفع عطف على قوله يلحق وهو من التزود وهو اتخاذ الزاد ولا يقدح في
التوكل لوجوب السعي في ابقاء النفس بما يقويه **قوله** حتى فلق الحق اي حتى اتاه امر الحق بعتة وكذا
في رواية مسلم وفي الرواية المتقدمة حتى جاءه الحق يقال فلقى فجاء بكسر الجيم في الماضي وفحها في العابر
وفجأ بفجاء بالفتح فيها والمراد بالحق الوحي او رسول الحق او جبريل **قوله** وهو في غار حراء الوافيه للحال
قوله فجاء الملك اي جبريل قاله السهيلي **قوله** اقرأ هذا الامر لجرد التنبيه والتيقظ لما سيقى اليه وقبل
يحتمل ان يكون على بابه فيسند له على جواز تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك **قوله**
ما تابقاري وروى ما احسن ان قرأ وجاء في رواية ابن اسحق ما قرأ وفي رواية ابى الاسود في مغازيه
انه قال كيف اقرأ **قوله** فطغنى من العط وهو العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء وهو العوص فيه
وفي رواية الطبري فعتنى بالناء المشاة من فوق والغت حبس النفس مرة وامسك اليد او الثوب على الصم
و يروى في غير هذه الرواية فسأبني من سأب الرجل سأبا اذا خنقته ومادته سين مهملة وهزمة وباء موحدة
ويروى سأبني بالناء المشاة من فوق عوض الباء الموحدة قال ابو عمرو وسأبته بسأبته سأبا اذا خنقته حتى
يموت ويروى فدعتني من الدعيت بفتح الدال وسكون العين المهملتين وفي آخره تاء مشاة من فوق وقال
ابن دريد الدعيت الدفع العنيف ويروى ذاتني بالذال المعجمة قال ابو زيد دأته اذا خنقته اشد الخنق حتى ادلع
لسانه ويقال غطنى وعتنى وضغطنى وعصرنى وغرني وخنقني كله بمعنى واحد **قوله** حتى بلغ الجهد
يحوز فيه فتح الجيم وضما وهو الغاية والمشقة ويحوز نصب الدال على معنى بلغ جبريل متى الجهد

البخاري را المراد من قوله بن زبني من الرامة التي رآها
 ابن ابراهيم بواسطه شخص واحد مثل عبد الله بن زبني وهو من
 الحديث من ثمانية البخاري **قوله** قال اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبس اليه خبره فكان
 الحق بخبره فحدث فيه قالوا وحدث التبع لليل الى دوات العبد قبل ان يرجع الى اهله ويزود
 لذلك ثم يرجع الى خديجة فيزود بمثل ما حكي فحدث الحق وهو في دار عرا فحدثه الملك فقال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى لم يبق مني الا عظمي
 ارسلي فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى لم يبق مني الا عظمي ثم اقرأ
 قلت ما انا بقاري فغطني الثالثة حتى لم يبق مني الا عظمي فقال لي اقرأ فقرأت
 خلق الانسان من علق ادرك اكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الايات فرجع الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحدثه عن ذلك حتى دخل على خديجة فحدثته عن ذلك فحدثته عن ذلك فحدثته
 فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال فحدثني ابني خديجة ما لي لقد خشي على نفسي يا خديجة فحدثته
 كلا بغير فوالله لا يشرك الله ايديا فوالله انك لتصل الحجر فصدق الحبيب وتحمّل الكل وكسبه وهدومه
 وتقرى الضيف وتعين على نوائس الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت بدورة بن نوفل وهو من بني عبد
 اخي ايها وكان اسرا تنصر في اجهاية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية
 ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة باعم اسمع من ابن اخيك قال
 ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة هذا الناموس
 الذي انزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم او يخرجني هم قال ورقة نعم لمأت رجل بما جئت به الا اودى ونيذركني يومك حيا تنصرتك نصرا
 مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما
 وسيله **قوله** قدم الكلام في شرحه مستوفى ولكن نذكر بعض شيء لعدم المسافة **قوله**
 قالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها وقال الموصي هذا من مراسيل الكتابة لان عائشة لم تدر
 هذه القصة ووفق بعضهم كلامه بان المراسل ما يرويه الحكام من الامور التي يدرك زمانها بخلاف
 الامور التي يدرك زمانها فانها لا يقال انها مراسلة بل يحتمل على ان يسمعها او يحضرها ومائذ
 سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تحضرها والدليل عليه قولها في انشاء الحديث
 فجاء الملك فقال اقرأ الى قوله فاخذني فغطني فظاهر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها
 بذلك فيحمل بقية الحديث عليه فليست **قوله** من الوحي اي الى الوحي قاله بعضهم ولا ادري ما وجه
 عدوله عن معنى من الى معنى الى بل هذه من البداية تبين ان ما بدى به من الوحي كذا وكذا والافدلال
 النبوة قبل ذلك ظهرت فيه مثل سماعه من بحير الراهب وسماعه عند بناء الكعبة اشد عليك ازارك
 وتسليم الحجر عليه فالاول عند الترمذي من حديث ابي موسى والثاني عند البخاري من حديث
 جابر والثالث عند مسلم من حديث جابر بن سمرة **قوله** الرؤيا الصادقة ويروى الرؤيا بالصاحبة
 وهي التي لا تكون ضعفا ولا من تليس الشيطان **قوله** في النوم تأكيد والا فالرؤيا مخصصة بالنوم

زملوني فدعوه فازل الله عز وجل (يا ايها المدثر) فندرو ربك فكبر وياك فظهروا الرجز فاهجر) قال
 ابوسلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدونها قال ثم تابع الوحي **ش** هذامو صول بالاسنادين
 المذكورين في اول الباب ومحمد بن شهاب هو الزهري قوله فاخبرني معطوف على محذوف والتقدير
 قال ابن شهاب فاخبرني عروة بما تقدم واخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان جابر بن
 عبد الله وهذا ايضا مرسل الصحابي لان جابرا لم يدرك زمان القصة ولكن يحتمل ان يكون سمعها
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قد حضرها قوله فرفعت رأسي وروى فرفعت
 بصري قوله ففزعت منه كذا في رواية ابن المبارك عن بونس وفي رواية ابن وهب عند مسلم فحششت
 به بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون الشاء المثناة من جأث الرجل اذا فزع فهو مجثوث وروى فيجثنت
 بضم الجيم وكسر الشاء الثلاثة الاولى وروى فرعت منه بضم الراء وكسر العين على صيغة لمجهول
 ورواية الاصيل رعت بفتح الراء وضم العين من الرعب وهو الخوف وروى فرقت بالفاء والراء
 والقاف من الفرق التحريك وهو الخوف والفزع يقال فرق يفرق من باب علم يفرق فراق قوله وهي الاوثان
 جمع وثن وانما انت الضمير الراجع الى الرجز باعتبار الجنس وقدم في تفسير المدثر قوله ثم تابع
 الوحي اى استمر **ص** باب خلق الانسان من علق **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (خلق
 الانسان من علق) واراد بالانسان بنى آدم لان بنى آدم خلقهم من علق وهو جوع علقه وهو الدم الجامد وهو
 اول ما نحول اليه اللطفة في الرحم وانما جمع لان الانسان في معنى الجمع وقيل اراد بالانسان آدم عليه
 الصلاة والسلام واراد بقوله من علق من طين يعلق بالكف **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اول ما بدى به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم **ش** ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وهذا
 طرف من الحديث الذي قبله برواية عقيل عن ابن شهاب قوائم الصالحة وفي رواية الشيباني
 الصادقة وقدم الكلام فيه **ص** باب اقرأ وربك الاكرم **ش** هذا باب في قوله
 تعالى اقرأ وربك الاكرم هذا التكرير لسا كيد وقيل يحتمل ان يكون الاول للعموم والثاني للخصوص
 قوله وربك الاكرم اى الذى له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم اذ ينعم على عباده التي بنعمه لا تحصى
 ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم لنعمه وركوبهم المناهى واطراحهم الاوامر
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري (ح) وقال الليث
 حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
 لذي علم بالقلم **ش** هذا ايضا مختصر من حديث عائشة جدا واخرجه من طريقين الاول
 عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بفتح الميم ابن راشد عن محمد بن مسلم
 الزهري والثاني عن الليث عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة وهذا معلق وصله
 في بدء الوحي ثم في الباب الذى قبله ثم في التعبير اخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن الليث
ص باب ***** الذى علم بالقلم **ش** اى هذا باب في قوله تعالى الذى علم بالقلم وهذه
 الترجمة لابي ذر وحده قوله علم بالقلم اى علم الخط بالكتابة والقلم **ص** حدثنا عبد الله بن

وارفع على معنى بلغ الجهد ببله وخاتمه والحكمة في العطف شعله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله وكرره ثلثا مبالغة في التنبية **قوله** فرجع بها اي بسبب تلك الضعطة **قوله** ترجف بوارده وفي رواية الكتيمهني فؤاده اي يضطرب بوارده بفتح الباء الموحدة وهى التهمة التى بن الكتف والعنق ترجف عند الفزع **قوله** زملونى زملونى هكذا هو في الروايات بال تكرار وهو من الترميل وهو التلغيف والترمل الاشتغال والتلفف ومثله اندر **قوله** الروح بفتح الراء وهو الفزع واما الذى بضم الراء فهو موضع الفزع من القلب **قوله** اي خديعة بمعنى باخدبة **قوله** لقد خشيت على نفسي قال عياض ليس هو بمعنى الشك فيما آناه الله تعالى لكنه ربما خشي ان لا يقوى على مقاومته هذا الامر ولا يقدر على حل اعباء الوحي فترهق نفسه **قوله** كلامه النقي والردع عن ذلك الكلام والمراد هنا التنزيه عنه وهذا احد معانيها **قوله** لا يخزيك من الخزي وهو الفضيحة والهوان ووقع في رواية مهمل لا يخزيك من الخزن وقال اليزيدى اخزاء لغة تميم حرته لغة قرش **قوله** الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو النقل واصله من الكلال وهو الاعياء اي ترفع الثقل اراد تعين الضعيف المنقطع واليتيم والعيال **قوله** وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور والصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروى بضمها وفي معنى المضموم قولان **قوله** ان معناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا فانها تعطى الناس ما لا يحذونه عند غيرك من مقدمات الفوائد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت عيرى مالا وفي معنى المفتوح قولان **قوله** ان معناه كعنى المضموم والاول افسح واشهر والثاني ان معناه تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم **قوله** وتقرى الضيف بفتح التاء تقول قرئت الضيف اقربه قرى بكسر القاف والقصر وقراء بالفتح والمد **قوله** على نواب الحق النواب جمع نأبة وهى الحادثة والنائلة خيرا او شرا وانما قال الحق لانها تكون في الحق والباطل **قوله** وكان يكتب الكتاب العربي قد بسطت الكلام فيه في اول الكتاب **قوله** هذا الناموس الذى انزل على صيغة المجهول وتقدم في بدء الوحي انزل الله والناموس بالنون والسين المهملة هو صاحب السر وقال ابن سيدة الناموس السر وقال صاحب العينين هو صاحب سر الملك وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب سر الخير ناموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سوى بينهما رواية بن الجراح وقال بعضهم هو الصحيح وليس بصحيح بل الصحيح الفرق بينهما على ما نقل النووى في شرحه من اهل اللغة والغريب الفرق بينهما بما ذكرناه وقد ذكرنا الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع انه كان تنصر **قوله** ليتنى فيها اي في ايام الدعوة او الدولة **قوله** جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة والعين المهملة الشاب القوى **قوله** وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهى في الروايات الاخر اذ يخرجك قومك اي يوم اخراجك او يوم دعوتك **قوله** او يخرجهم جملة من المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله يخرج **قوله** مؤزرا بلفظ اسم المفعول من التأزير اي التوبة والازر القوة **قوله** ثم لم ينشب بفتح الشين المعجمة اي لم يلبث **قوله** وقر الوحي اي احتبس **قوله** وحزن بكسر الزاى **قوله** قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا مشى سمعت صوتا من السماء رفعت رأسي فاذا الملك الذى جاءني بجرا جالس على كرسي بين السماء والارض فقرعت منه فرجعت فقلت زملونى

ليه بقوله والمطلع يعنى تكسر اللام الموضع الذى يطلع منه واراد به اسم الموضع وهى قراءة الكسائي وخاف **ص** انزلناه الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب تؤكده فعل لواحد فتجمله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد **ش** **ص** اراد ان الضمير المصوب فى قوله انا انزلناه كناية عن القرآن يرجع اليه من غير ان يسبق ذكره لافظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما فى ذهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولان السياق يدل عليه اولان القرآن كله فى حكم سورة واحدة **قوله** مخرج الجميع بالصعب اى خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقول انى انزلته لان المنزل هو الله وهو واحد لا شريك له **قوله** والعرب الى آخر اشارة الى بيان فائدة العدول عن لفظ المفرد الى لفظ الجميع وقال العرب اذا ارادت التاكيد والانيات تذكر المفرد بصيغة الجميع ولكن هذا ليس بمصطلح والمصطلح فى مثله ان يقال فائدة ذكر المفرد بالجمع للتعظيم ويسمى بجمع التعظيم **ص** سورة لم يكن **ش** **ص** اى هذا فى تفسير بعض سورة لم يكن ويقال لها سورة المشفيين وسورة القيمة وسورة البيندوهى مدينة فى قول الجمهور وحكى ابو صالح عن ابي عباس انها مكية وهو اختيار يحيى بن سلام وعن سفيان ما درى ماهى وفى رواية همام عن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وفى رواية سعيد عن قتادة انها مدنية وهى ثمانمائة وتسعة وتسعون حرفا واربع وتسعون كلمة وثمان آيات **ص** **ص** مفكين زائلين **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منافقين) وفسره بقوله زائلين اى عن كفرهم واصل الفك الفتح ومنه فك الكتاب **ص** القيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى مؤنث **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (وذلك دين القيمة) وفسرها بقوله القائمة اى دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث وهى الملة والقيمة صفه فحذف الموصوف **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى **ش** **ص** مطابقتها لترجمة التى هى السورة ظاهرة وغندر بضم الغين المججمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث مضى فى باب مناقب ابي بن كعب فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن **قوله** لا بى هو ابي بن كعب وفى بعض النسخ لا بى بن كعب مذكور بابه **قوله** وسمانى اما استفسر لانه جوز بالاحتمال ان يكون الله امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه واما بكاءه فلانه استحق نفسه وتعب وخشى وهذا لان شأن الصالحين اذا فرحوا بشئ خلطوه بالخشية **ص** **ص** حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن قال ابي الله سمانى لك قال الله سمانى فاجعل ابي يبكى قال قتادة فانبت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب **ش** **ص** هذا طريق اخر فى حديث انس اخرجه عن حسان على وزن فعال بالتشديد ابن حسان ابي على البصرى سكن مكة من افراد البخارى يروى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة وفى الفضائل عن هذبة بن خالد وهنا قال ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وفى الرواية المتقدمة ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا قال ايضا فانبت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة لم يحمل

يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها م جمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حديثه فقال زملوني زملوني فذكر الحديث ثم **باب**
 ايضا طرف من حديث بدء الوحى والاكلام فى ارسال هذا قد مر عن قريب **باب**
 كلال لم يفته لنفسه بالناصية ناصبة كاذبة خاطئة **باب** اى هذا باب فى قوله تعالى كلال الى آخره
 وسقط لغبر ابن ذر لفظ باب ومن ناصية الى آخره **باب** قوله لن لم يفته اى ابوجهل عن انذار رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ونهيه عن الصلاة **باب** قوله لنسفعنا اى لناخذن بالناصية وقد مر تفسيره
 عن قريب وكتب بالالف فى المحفف على حكم الوقف **باب** قوله ناصبة بدل من قوله بالناصية ووصف
 الناصية بالكذب والخطأ على الاسناد المجازى والكذب والخطأ فى الحقيقة لصاحبها اى صاحب
 الناصية كاذب خاطئ **باب** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى
 عن عكرمة قال ابن عباس قال ابوجهل انى رأيت محمد ابى صلى الله تعالى عليه وسلم لا طأن على عنقه فبلغ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة **باب** مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى اما ابن موسى
 واما ابن جعفر وعبد الكريم بن مالك الجزرى بفتح الجيم والزاي والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير
 عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرج النسائى فيه عن محمد بن ابى رافع عن عبد الرزاق وعن
 عبد الرحمن بن عبد الله **باب** قوله قال ابو جهل اسمه عمرو بن هشام المخزومى وهذا من مراسلات ابن
 عباس لانه لم يدرك زمن قول ابى جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة نحو ثلاث سنين ويحمل على انه سمعه
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابى آخر **باب** قوله على عنقه بالنون والقاف وروى بالقاف والباء
 الموحدة والاول اصح **باب** قوله لو فعل اى ابوجهل **باب** قوله لاخذته الملائكة اى ملائكة العذاب ووقع
 عند البلاذرى نزل اثنا عشر ملكا من الزبانية رؤسهم فى السماء وارجلهم فى الارض واخرج النسائى
 من طريق ابى حازم عن ابى هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد فى آخره فابفجأهم منه الار هو
 اى ابوجهل نكص على عقبه ويتقيده فقبل له مالك قال ان يابى وبينه خدقا من نار وهو لا واجنه
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لودنى لاخطفته الملائكة عضوا عضوا **باب** حنن **باب** تابعه
 عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم **باب** اى تابع عبد الرزاق او يحيى فى روايته عمرو بن
 خالد الخرائى من شيوخ البخارى عن عبيد الله بن عمرو الرقى بالراء والقاف عن عبد الكريم الجزرى
 المذكور وهذه المتابعة وصلها عبد العزيز البغوى فى منتخب المسند له عن عمرو بن خالد فذكره
باب سورة انا انزلناه **باب** اى هذا فى تفسير بعض سورة انا انزلناه هذا فى رواية ابى ذر
 وفى رواية غيره سورة القدر وهى مدنية فى قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى
 انها اول سورة نزلت بالمدينة قال ابو العباس مكية بلاخلاف وهى مائة واثناعشر حرفا وثلاثون
 كلمة وخمس آيات **باب** قوله انا انزلناه يعنى القرآن كاية عن غير مذكور جملة واحدة فى ليلة القدر
 من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه فى بيت العزة فاملا جبريل عليه الصلاة والسلام على السفرة
 ثم كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو ما كان بين اوله وآخره ثلث
 وعشرون سنة **باب** يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه **باب** اشار
 به الى قوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) وفيه قراءتان احدهما بفتح اللام اشار اليه بقوله
 المطلع يعنى بفتح اللام هو الطلوع وهو مصدر مسمى وهى قراءة الجمهور والثانية بكسر اللام اشار

النسخ اداريزات بدون لفظ سورة وهي مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وخمس وثلاثون
كلمة وثمان آيات قوله اذازنات اي حركت الارض حركة شديدة لييام الساعة ص بسم الله
الرحمن الرحيم * باب في يعمل منقال ذرة خيرا يره شي هذا ما ب في قوله تعالى
(فن يعمل منقال ذرة خيرا يره) ولم ينبت لفظ باب الا باليذر والمنقال على وزن مفعال من النقل ومعنى المنقال
هذا الوزن وسئل ثعلب عن الذرة فقال ان مائة مثله وزن حبة والذرة واحدة منها وعن يزيد بن
هرون زعموا ان الذرة ليس لها وزن ص يقال اوحي لها اوحي اليها ووحي اليها ووحي
اليها واحد شي اشار به الى قوله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحي لها) قال
ابوعبيدة اوحي لها اي اوحي اليها قوله يقال الخ غرضه ان هذه الالفاظ الاربعة بمعنى واحد
وجاء استعمالها بكلمة الى وباللام ومعناه امرها بالكلام واذن لها فيه وقال النعماني مجازه بوحي الله
اليها ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثننا مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبل ثلاثة رجل اجره لرجل ستر وعلى
رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج اوروضة فخاصبت في
طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستت شرفا وشرفين
كانت آثارها وارواثا حسنات له ولوانها مرت بنهر فمررت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك
حسنات له فهي لذلك الرجل اجرورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهى له سترورجل وربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الحر قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية الفادة الجامعة (فن يعمل منقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل منقال ذرة شر يره شي مطابقته للترجمة في قوله فن يعمل منقال ذرة الخ
وابو صالح السمان اسمه ذكوان والحديث قدمضى في الشرب عن عبدالله بن يوسف وفي الجهاد
وعلامات النبوة عن القعني ومر الكلام فيه ولنذكر بعض شيء قوله في مرج وهو الموضع الذى
ترعى فيه الدواب قوله طيلها بكسر الطاء وقح الباء آخر الحروف وهو الخبل الذى يطول للدابة
ويشد احد طرفيه فى الوقت قوله فاستت يقال استن اذا الخ فى العدو قوله تفرقا بفتح الشين
المجمة والزاء وهو الشوط وسمى به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه قوله تعنيا اي استغناء
عن الناس او ابتاجها وتعففا عن السؤال يتردد عليها الى متاجرهم ومزادعه ونحوها فتكون سترا
له تحجبه عن الفاقة قوله ولم ينس حق الله فى رقابها بان يؤدى زكاتها وبه احتج ابوحنيفة فى ركاة
الخبل قوله ولا ظهورها اي ولا فى ظهورها بان يركب عليها فى سبيل الله قوله ونواء بكسر النون
اي مناواة اي معاداة قوله الفاذة بالفاء وبالدال المعجمة المشددة اي الفردة وجعلها فاذة لخلوها
عن بيان ماتحتها من التماسل انواعها وقيل اذليس مثلها آية اخرى فى قلة الالفاظ وكثرة المعانى
لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشورور وقيل جامعة لاشمال اسم الخير على انواع الطاعات
والشر على انواع المعاصى ودلالة الآية على الجواب من حيث ان سؤالهم كان ان الجمار له حكم
الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان خير فلا بد ان يرى خيره والا فبالعكس ص * باب ومن
يعمل منقال ذرة شر يره شي اي هذا باب فى قوله عز وجل ومن يعمل الى آخره وليس
فى كثير من النسخ لفظ باب ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني

تسمية السورة عن انس بن مالك في حديثه سعيد بن ابي عروبة في الحديث عن انس بن مالك في حديثه
 التسمية كما عن قتادة ويمكن ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سمى القرآن عليك
 القرآن مطاق يتناول لم يكن الذين كرهوا وغيرها وقول قتادة ثابت في آخره يدل لما ذكرنا
 بلغه من غير انس ان الذي امره ان يقرأ على ابي هو لم يكن الذين كرهوا ثم انه كان عاود انس بن
 مالك فاخبره بانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره الله تعالى ان يقرأ على ابي لم يكن الذين كرهوا فحمل
 حيثئذ من انس ما بلغه من غيره وقال الكرماني هنا قال اقربك القرآن وشاربه اى حديث سعيد بن
 ابي عروبة عن قتادة الا ترى حقيق الحديث المذكور وفي الحديث السابق ان اعلية القرآن قلب القراء
 عليه نوع من اقراءه وبالعكس قال في الصحيح فلان قرأ عليك السلام واقرأك السلام بمعنى وقد يقال ايضا
 كان في قراءته قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يقرئه على التخريد ويقرأ
 عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها ولو صح هذا القول كان اجتمع مع الاخرين التسمية عليه
 والاقراء ظاهرا وقال النووي رحمه الله واختلما في الحكمة في قراءته عليه المختار ان معنيها تستن
 الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يأنف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي بن كعب
 رضى الله تعالى عنه واهليته لاختلاف القرآن عنه وكان يعده صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا واماما
 في القرآن ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه ويذكر الله في هذه الميزة الرفيعة والوجه تخصيص
 هذه السورة فلما فيها من ذكر المعاش من بيان احتوال الدين من التوحيد والرسالة وما مات به الرسالة
 من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادات والاخلاق وذكر معانيها من اجرة النار وتقسيمهم
 الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرفهم واحوالهم قبل البعثه وبعثهم مع وجازة سورة فانها
 من قصار المفصل **ص** حدثنا احمد بن داود ابو جعفر المداى حدثنا روح حدثنا سعيد بن
 ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين
 قال نعم فذكرت عناء **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن احمد بن
 ابي داود ابي جعفر المداى هكذا وقع عند الفريرى عن البخارى ووقع عند النعماني حدثنا ابو جعفر
 المنادى حسب فكانت تسميته من قبل الفريرى وقال ابن مندة المشهور عند البعثة انه سمى عبد
 الله بن ابي داود وقال بعضهم اجدوهم من البخارى ورد عليه بانه اعرف باسمه شيخه من غيره
 فليس وهما وليس للبخارى لابي جعفر حديث سوى هذا الحديث وقد عاش بعد البخارى سنة عشر
 عاما لانه عمر عاش مائة سنة واشهر اوقال ابن طاهر روى عنه البخارى في تفسير لم يكن حديثنا
 واحدا قال واهل بغداد يعرفونه بمحمد وهذا الحديث مشهور من رواية محمد بن عبد الله بن ابي
 داود ابي جعفر المنادى ولما ذكره الخطيب من رواية محمد بن عبد الله هذا في تاريخه قال رواه
 البخارى عن ابن المنادى الا انه سماه احمد وسمعت هبة الله الطبري يقول قيل انه اشتبه على البخارى
 فجعل محمدا احمد وقيل كان لمحمد اخ بمصر اسمه احمد وهو عندنا باطل ليس لابي جعفر اخ فمنا
 اولل البخارى كان يروى ان محمدا واحدا شئ واحد انتهى قلت هذا لا يصح لان البخارى اجل
 من ان لا يفرق بين محمد واحد وهو الرأس في تمييز اسماء الرجال واحوالهم **ص** سورة
 اذا نزلت **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة اذا نزلت وتسمى سورة الزلزلة وفي بعض

لابي در **ص** وقال ابن عباس النكاث من الاموال والاولاد ش **ص** اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله عز وجل (الهيكم التكاز) اى جعلكم اتكاز من الاموال والاولاد رواه ابن المنذر من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن قتادة نزلت في اليهود حين قالوا نحن اكثر من بنى فلان وبنو فلان اكثر من بنى فلان الها كم ذلك حتى ماتوا ضلالا وعن ابن بريده نزلت في فخذين من الانصار تفاخرا وعن مقاتل والكلبي نزلت في حنين من قريش بنى عبد مناف وبنى سهم بن عمرو **ص** سورة العصر ش **ص** اى هذا في تفسير شئ من سورة العصر وهى مكية وهى ثمانية وستون حرفا واربع عشرة كلمة وثلاث آيات **ص** وقال يحيى الدهر اقسم به ش **ص** يحيى هو يحيى بن زياد الفراء اى قال يحيى في تفسير قوله تعالى والعصر اى الدهر اقسم الله به ولفظ يحيى لم يذكر في رواية ابى ذر وعن الحسن العصر العشى وعن قتادة ساعة من ساعات النهار وعن ابن كيسان الليل والنهار وعن مقاتل صلاة العصر هى الوسطى **ص** وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى الامن آمن ش **ص** لم يثبت هذا الالف فى وحده اى قال مجاهد في قوله تعالى (ان الانسان لفى خسر) وفسره بقوله ضلال وقال النعلبي خسران ونقصان وعن الاخفش هلكة وعن الفراء عقوبة قوله ثم استثنى اى قوله تعالى (الا الذين امنوا) قال المفسرون فانهم ايسوا فى خسر **ص** سورة الهمة ش **ص** اى هذا في تفسير بعض شئ من سورة الهمة وفى بعض النسخ سورة ويل لكل همزة وهى مكية وهى مائة وثلاثون حرفا وثلاث وثلاثون كلمة وتسع آيات وعن ابن عباس الهمة المشاؤون بالقيمة المفرقون بين الاحبة وعن قتادة الهمة الذى يأكل لحوم الناس ويغتلبهم والمزة الطعان **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** ثبتت البسمة لابي ذر **ص** الحطمة اسم النار مثل سقر ولفظى ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كلالينذن فى الحطمة) وفسرها بقوله اسم النار مثل سقر ولفظى وسميت بالحطمة لانها تحطم اى تكسر **ص** سورة المتر ش **ص** اى هذا في تفسير بعض شئ من سورة المتر وتسمى سورة الفيل وهى مكية وهى ستة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وخمس آيات **ص** المتر لم تعلم ش **ص** كذا وقع لغير ابى ذر وفي رواية المستملى المتر وفسر المتر بقوله لم تعلم وعن الفراء المتر المتر عن الحبشة والفيل وانما قال ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدرك قصة اصحاب الفيل لانه ولد فى تلك السنة **ص** ابايل متتابعة مجمعة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وارسل عليهم طيرا ابايل) وفسر الابايل بقوله متتابعة مجمعة روى هذا عن مجاهد وقال الدلمى ابايل كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضا وعن عبد الرحمن بن ابيزى كالابل الموبلة وعن ابن عباس لها خراطيم كخراطيم الطيروا كف ككف الكلاب وعن عكرمة لهارؤس كرؤس السباع لم تر قبل ذلك وبعده وعن ربع لها انياب كانياب السباع وقال النسفى في تفسير ابايل جمع ابالة وقيل ابايل مثل عباديه لا واحد لها وقيل جمع ابول مثل مجول يجمع على عجاجيل **ص** وقال ابن عباس من سجيل هى سنك وكل ش **ص** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ترميم بحجارة من سجيل) وفسر السجيل بقوله هى سنك كل وسنك فى لغة الفارسية بفتح السين المهملة وسكون النون وبالكاف المكسورة الحجر وكل يكسر الكاف وسكون اللام هو الطين وروى الطبرى من طريق السدى عن عكرمة عن ابن عباس التفسير المذكور والله اعلم **ص** سورة (لا يلاف قريش) ش **ص** اى هذا في تفسير بعض شئ من

مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الحجر فقال لم ينزل على فيها شيء الا هذه الآية اجماعة الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
يعمل مثقال ذرة شرا يره شيء) ولباقته الترجمة في قوله (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ويحى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروى عن عبدالله بن وهب المصري وه
وجه آخر عن مالك مقتصر في القصة الاخيرة **ص** سورة والعاديات شيء :
هذا في تفسير بعض شيء من سورة والعاديات كذا الغير ابي ذر فان عنده سورة العاديات والقارعة وسور
العاديات مكية وهي مائة وثلاثة وستون حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة آية وعن ابن عباس
وعطاء ومجاهد والحسن وعكرمة والكنى وابى العالبة وابى الربيع وعطية وقتادة ومقاتل واب
كيسان العاديات هي الخيل التي تعدو في سبيل الله قوله ضجعا اى يصجن ضجعا وهو صوت انفا
اذ جهدت في الجرى **ص** وقال مجاهد الكنود الكفور شيء اى قال مجاهد في قول
تعالى (ان الانسان لربه لكنود) اى لـكفور وكذا روى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع :
لكفور بخود نعم الله تعالى قال الكنى هي بلسان كندة ومنضمر موت ولبسان معد كلهم العاص
ولبسان مضروبة وقضاة الكفور ولبسان ابن مالك الخيل **ص** يقال فارن به نقه ارفع
به غبار شيء القائل بذلك ابو عبيدة والمعنى ان الخيل التي اغارت صباحا اثرن به غبارا وانضم
في به للصبح اى اثرن وقت الصبح وقيل للمكان دلت عليه الاشارة ان لم يجر له ذكر وقبل يرح
الى العدو الذي يدل عليه العاديات **ص** حب الخير من اجل حب الخير لشديد لـخيل وبقا
للـخيل شديد شيء اشار به الى قوله تعالى (وانه حب الخير لشديد) وفسره بقوله من اجل
حب الخير لشديد وهو قول ابى عبيدة جعل اللام للتعليل وقيل للتعنية بمعنى انه لقوى مطبق لـ
الخير وهو المال وعن ابن زيد سمي الله تعالى المال خيرا وعسى ان يكون خينا وحراما ولكن الناس
بعدونه خيرا فسماه الله خيرا وكان مقتضى الكلام وانه لشديد الحب للخير ولكن اخر الشديد لـ
الفواصل **ص** حصل ميز شيء اشار به الى قوله تعالى (وحصل ما في الصدور) وفسر
بقوله ميز وهو قول ابى عبيدة وقبل جمع وقبل اخرج وقيل اظهر **ص** سورة القارعة
شيء اى هذا في تفسير شيء من سورة القارعة وهي مكية وهي مائة وثان حرفا وست
وثلاثون كلمة واحدى عشرة آية ولم يذكر هذا لابي ذر لانه ذكرها مع العاديات كذا ذكرناه والقارعة
القيامة لانها تفرق القلوب **ص** (كالفراش المبثوث) كفوغاه الجراد يركب بعضه بعض
كذلك الناس يحول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالفراش المبثوث **ص** اشار به الى قول
تعالى عز وجل (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) وفسر الفراش المبثوث
بقوله كفوغاه الجراد الى آخره وعن ابى عبيدة الفراش طير لا ذباب ولا بعوض والمبثوث المنفرد
وقيل الطير التي تساقط في النار والغوغاء الصوت والجلبة وفي الاصل الغوغاه الجراد حين تحن
للطيران قوله كالوان العهن اشار به الى قوله تعالى (وتكون الجبال كالعهن) وهو الصوف وكذا
قرأ عبد الله بدل العهن ذكره ابن ابى داود وهو المنفوش المنفوش **ص** سورة الهيك شيء
اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة الهيك وتسمى سورة التكاثر ايضا وهي مكية وهي مائة وعشرو
حرفا وثمان وعشرون كلمة وثمان آيات **ص** بسم الله الرحمن الرحيم شيء ثبتت البسم

الماء بلعة قريش الثالث قول عكرمة وهو اعلاها الزكاة الى آخره وهو قول ابن عمرو والحسن وقتادة
قولهم عارية المتاع اي الماعون اسم جامع لمناع البيت كالمنخل والغراب والدلو ونحو ذلك مما يستعمل
في البيوت وقيل الماعون ما لا يحل منعه مثل الماء والملح والبار وقيل غير ذلك **ص** سورة
انا اعطيناك الكوثر **ش** اي هذا في تفسير شي من سورة انا اعطيناك الكوثر وقيل سورة
الكوثر وهي مكية عند الجمهور وقال قتادة والحسن وعكرمة مدنية وسبب الاختلاف فيه لاجل
الاختلاف في سبب النزول فعن ابن عباس نزلت في العاصي بن وائل فانه قال في حق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الابتروا في عقبة بن ابي معيط وعن عكرمة في جماعة من قريش وقيل في ابي جهل وقال
السهمي في كعب بن الاشرف قال ويلزم من هذا ان يكون السورة مدنية وفيه تأمل وهي انسان واربعون
حرفا وعشر كلمات وثلاث آيات **ص** وقال ابن عباس شائتك عدوك **ش** اي قال
ابن عباس في قوله تعالى (ان شائتك هو الابترو) اي عدوك هو الابترو هكذا في رواية المستملى بذكر
قال ابن عباس وفي رواية غيره بدون ذكره **ص** حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء قال آيت على نهر حافساء قباب
الؤلؤ محجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي
اياس وشيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النخوي والحديث اخرجه مسلم قوله حافساء اي جانباه
تثنية حافسة بالحاء المهملة والفاء قوله الكوثر على وزن فوعل من الكثرة والعرب تسمى
كل شي كثير في العدد او في القدر والخطر **ك** وثرنا واختلف فيه والجمهور على انه
الحوض وقال الجوزي وقيل الكوثر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عياض احاديث
الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة
لا يتأول ولا يختلف وحديثه متواتر القل رواه خلائي من الصحابة وحديث عائشة المذكور هنا
الكوثر نهر على ما يحكى عن قريب وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر نهر في
الجبة حافساء من الذهب ومجرأ على الدروا لياقوت وترته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل
واشد بياضا من النج وروى البيهقي من حديث عبدالله بن ابي نجيح قالت عائشة ابس احديدخل
اصبعه في اذنيه الاسمع خري الكوثر وعن عكرمة الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وعن مجاهد
الخبر كله وقيل نور في قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم دله على الحق وقطعه عن سواه وقيل الشفاعة
وتيل المعجزات وقيل قول لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس
وقيل فيه اقوال اخرى كثيرة **ص** حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن ابي عبيدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال سألتها عن قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) قالت
نهر اعطيه نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم شاطئاه عليه درججوف آتيته كعدد النجوم **ش** **ص**
مطابقة للترجمة ظاهرة واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو
ابن عبدالله عن ابي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن ام المؤمنين عائشة والحديث اخرجه النسائي
في التفسير عن احد بن حرب قوله قال سألتها اي قال ابو عبيدة سألت عائشة قوله اعطيه على
صيغة المجهول قوله شاطئاه اي جانباه وهو تثنية شاطئ وهو الجانب قوله عليه يرجع الى
جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما ودرم فروع على انه مبتدأ ومجوف صفته وخبره عليه والجمل

سورة لايلاف قريش وتسمى سورة قريش وذكر ابو العباس انها مكية بلا خلاف وذكر
الضحاک وعطاء بن السائب انها مدنية وهى ثلاثة وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع آيات
واختلف فى لام لايلاف فقيل هى متصلة بالسورة الاولى وعن الكسائى وألأخفش هى لام التعجب
تقول اعجب لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وترى كيف عبادة رب هذا البيت وقبل هى لام كى مجازها
فجعلهم كعصف مأ كول لبؤلف قريش وعن الزجاج هى مردودة الى ما بعدها تقديره فليعبدوا رب
هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وقريش هم ولد النضر بن كنانة فن ولده النضر فهو
قريشى ومن لم يولد النضر فليس بقريشى قوله ابلافهم بدل من الايلاف الاول **ص** وقال
مجاهد لايلاف افوا ذلك فلا يشق عليهم فى الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم فى حرهم
ش اى قال مجاهد فى قوله تعالى لايلاف افوا بكسر اللام اى الفهم الله تعالى فالفوا ذلك
اى الارتحال وآمنهم الله تعالى من كل عدوهم فى حرهم وعن الضحاك والربيع وسفيان وآمنهم من
الجدام فلا يصيبهم فى بلدهم **ص** وقال ابن عيينة لايلاف بنعمتى على قريش **ش** اى قال سفيان
ابن عيينة فى تفسيره لايلاف بنعمتى على قريش رواه عنه سعيد بن عبد الرحمن والايلاف صدر
من قولك آلت المكان اولفه ايلافا واناؤلف وقرأ الجمهور لايلاف بابات الباء الا ابن عامر فانه
حذفها واتبعوا على انباتها فى قوله ايلافهم الا فى رواية عن ابن عامر فكالاول وفى أخرى عن ابن كثير
بالحذف الالف التى بعد اللام **ص** سورة اريت **ش** اى هذا فى تفسير بعض شى من سورة
اريت وتسمى سورة الماعون ايضا وهى مكية وهى مائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون
كلمة وسبع آيات قال الثعلبى قال مقاتل والكلى نزلت فى العاص بن وائل السهمى وعن السدى
وابن كيسان فى الوليد بن المغيرة وعن الضحاك فى عمرو بن عائد وقيل فى هبيرة بن وهب
المخزومي وقال الفراء وقرأ ابن مسعود اريتك السدى يكذب قال والكف صلة وقال النسفى
اريت هل عرفت الذى يكذب بالدين بالجزء من هو ان لم تعرفه فذلك الذى يكذب بالجزء
هو الذى يدع اليتيم اى يقهره ويجزره **ص** وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من
دعته يدفعون **ش** اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فذلك الذى يدع اليتيم) اى يدفعه عن حقه
من دع يدع دعا وعن ابى رجا يدع اليتيم اى يتركه وبفسر فى حقه قوله ويقال هو من دعته
اشاربه الى اشتقاقه وان ماضيه دعته لان عند اتصال الضمير لا يدغم قوله يدفعون اشاربه الى قوله
تعالى يوم يدفعون اى يدفعون وقرأ الحسن وابو رجا بالتخفيف ونقل عن على رضى الله تعالى عنه
ايضا **ص** ساهون لاهون **ش** اشاربه الى قوله تعالى (فويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم
ساهون) وفسره بقوله لاهون ورواه الطبرى عن مجاهد كذلك وقال سعد بن ابى وقاص رضى الله
تعالى عنه يؤخرونها عن وقتها وقال غير واحد هو الترك وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون
الصلاة فى السر اذا غاب الناس ويصلون فى العلانية اذا حضروا وعن قتادة ساه لايالى صلى اى لم
يصل **ص** والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها
الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع **ش** ذكر فى تفسير الماعون ثلاثة اقوال الاول
المعروف كله وهو الذى يتعاطاه الناس بينهم كالدنو والفأس والقدر والقداحة ونحوها وهو قول
الكلبى ومحمد بن كعب الثانى الماعون الماء وهو قول سعيد بن المسيب والزهرى ومقاتل قالوا الماعون

حقيقة وللاستعمال مجازا او بالعكس او هو مشترك وكيف جاز الجمع بينهما ثم اجاب بقوله قالت الشافعية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بعموم الجواز قوله وهم الذين اى مخاطبون بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليزيدن كثيرا منهم الى آخره **ص** سورة اذاجاء نصر الله ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة (اذاجاء نصر الله) ويقال سورة النصر وقال ابو عباس هى مدينة بلاخلاف وقال ابن القيب وروى عن ابن عباس انها اخر سورة نزلت وقال الواحدى وذلك منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين وحاش بعد نزولها سنتان وقال مقاتل لما نزلت قرأها صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ففرحا وسمعها عبدالله بن عباس فبكى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك قال نعتيت اليك نفسك فقال صدقت فعاش بعدها ثمانين يوما فسخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه وقال اللهم فقهم فى الدين وعلهم التأويل وهى تسعة وتسعون حرفا وست عشرة كلمة وثلاث آيات **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** نبت السحلة لابي ذر **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما صلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذاجاء نصر الله وافتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحسن ابن الربيع يفتح الراء ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني وهو من مشايخ مسلم ايضا مات سنة احدى وعشرين ومائتين بالكوفة و ابو الاحوص سلام بن سليم وابو الضحى مسلم ابن صبيح ومسروق بن الاجدع والحديث مر فى الصلاة فى باب التسميع والدعاء فى السجود عن حفص ابن عمر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثرا يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى يتأول القرآن ش **ص** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن العنبر الى آخره قوله يتأول القرآن اى يعمل بما امر به فى القرآن وهو قوله فسخ بحمد ربك واستغفره قوله سبحانك اى سبحت بحمدك وازافة الحمد الى الله وهو الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق او الى المفعول اى بحمدى لك **ص** باب قوله ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا ش **ص** اى هذا باب فى قوله تعالى (ورأيت الناس يدخلون) هو فى محل النصب اما على الحال على ان رأيت بمعنى ابصرت او عرفت او على انه مفعول ثان على انه بمعنى علمت وقيل المراد بالداس اهل اليمن قوله افواجا اى فوجا بعد فوج وزمرا بعد زمرا القبيلة باسرها والقوم باجمعهم من غير قتال **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه سأله عن قوله تعالى اذاجاء نصر الله والفتح قالوا ففتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نعت له نفسه ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة اخو عثمان بن ابي شيبة وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو التورى والحديث من افراده قوله اجل بالتوين وكذا قوله او مثل بالتوين قوله ضرب من الضرب بمعنى التوقيت فى قوله اجل ومن ضرب المثل فى قوله او مثل قوله

خير المبدأ الاول اعنى شاطاه ^{٢٩٢} من رر زكرا وابو الاحوص وعطاف عن ابى اسحق
 ش ^{٢٩٢} اى روى الحديث المذكور زكريا بن ابى زائدة وابو الاحوص سلاه بن مسلم وسطارف
 ابن طريف بالطاء المهمل فرواية زكريا رواها على بن المدنى عن يحيى بن زكريا عن ابيه ورواية
 ابى الاحوص رواها ابو بكر بن ابى شيبة عنه ولفظه الكور نهر ماء الجنة شاطاه نرجوف وفيه
 من الاباريق عدد النجوم ورواية مطرف رواها النسائي من طريقه ^{٢٩٢} ص حدنا يعقوب بن
 ابراهيم حدنا هشيم حدنا ابو بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس انه قال فى الكور هو الخير الذى
 اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر
 الذى فى الجنة من الخير الذى اعطاه الله اياه ^{٢٩٢} ش ^{٢٩٢} مطبقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم
 الدورقي يروى عن هشيم مصغره شيم بن نسر الواسطي عن ابى نسر بكسر الباء الموحدة جعفر بن
 ابى وحشية الواسطي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى ذكر الخوض واخرجه النسائي فى التفسير
 عن محمد بن كامل وقول سعيد بن جبير هذا جمع بين حديثى عائشة وابن عباس والحاصل ان قول ابن
 عباس يشمل جميع الاقوال التى ذكروها فى الكور لان جميع ذلك من الخير الذى اعطاه الله تعالى اياه
^{٢٩٢} ص سورة قل يا ايها الكافرون ^{٢٩٢} ش ^{٢٩٢} اى هذا فى تفسير بعض شىء من سورة (قل يا ايها الكافرون
 ويقال لها سورة الكافرين والمتشقة اى المبرئة من البقاى وهى مكية وهى اربعة وتسعون حرفا
 وست وعشرون كلمة وست آيات والخطاب لاهل مكة منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
 والحارث بن قيس السهمى والاسود بن عبد نفوذ والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف قالوا
 يا محمد فابع ديننا ونزع دينك ونشركك فى امرنا كله تعد الهة سنة ونعد الهك سنة فقال معاذ الله
 ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة ^{٢٩٢} ص لكم دينكم الكفر
 ولى دين الاسلام ولم يقل دينى لان الايات بالنون فحذفت الباء كما قال يهدين وبشقين ^{٢٩٢} ش ^{٢٩٢}
 اشار به الى تفسير قوله تعالى (لكم دينكم ولى دين) اى لكم دين الكفر ولى دين الاسلام هكذا فسر
 الفراء وقرأ نافع وحفص وهشام ولى بفتح الباء والباقون بسكونه وهذه الآية منسوخة بآية السيف
 قوله ولم يقل دينى الى آخره حاصله ان النونات اى الفواصل كلها بحذف الباء رعاية للمناسبة
 وذلك كما فى قوله تعالى (الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطمئنى ويسقين واذا مرضت
 فهو يشفين والذى يمتننى ثم يحين) فان الباء حذفت فى كلها رعاية للفواصل
 والتناسب وهذا نوع من انواع البديع ^{٢٩٢} ص وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الا انى ولا اجيبكم
 فيما اتى من عيسى (ولا انتم عابدون ما اعبد) وهم الذين قالوا ليزيدن كثيرا منهم ما نزل
 اليك من ربك طعنا وكفرا ^{٢٩٢} ش ^{٢٩٢} ليس فى رواية ابى در لفظ وقال غيره وقال بعضهم
 والصواب انبائه لانه ليس من بقية كلام الفراء بل هو كلام ابى عبيدة قلت الصواب حذفه لانه لم
 يذكر قبله وقال الفراء حتى يقال بعده وقال غيره وهذا ظاهر وحاصل قوله لا اعبد الى قوله وهم
 الذين هو لا اعبد فى الحال ولا فى الاستقبال ما تعبدون انما قال ما ولم يقل من لان المراد الصفة كانه
 قال لا اعبد الباطل وانتم لاتعبدون الحق وقيل ما مصدرية اى لا اعبد عبادتكم ولا تعبدون عبادتى
 ثم وجه التكرار فيه التأكيد لان من مذاهب العرب التكرار ارادة التأكيد والافهام كما ان من مذاهبهم
 الاختصار ارادة التخفيف والايجاز وهذا بحسب ما يقتضيه الحال وقال الكرماني هو اما للحال

ن وإشارته إلى قوله تعالى وما كيد فرعون إلا في تباب وإشارته بقوله تنذيب
 . تنذيب أي غير تدمير أي غير هلاك والواو في وتب للعطاف فالأول دعاء
 . العرب يدالدهر ويدالزايا وقيل المراد ملكه وماله يقال فلان
 . وقيل يذكر اليد ويراد به النفس من قبيل ذكر الشيء ببعض أجزائه
 . عن حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
 . عنهما قال لما نزلت وإنذر عشيرتلك الأقربين ورهطك منهم المخلصين
 عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
 . خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك
 . عذاب شديد قال أبو لهب تبالك ما جمعنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تب
 . كذا قرأها الأعمش **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان
 . بن موسى بن راشد بن بلال القطان مات ببغداد سنة اثنين وخمسين
 . امة وهذا من مرسل الصحابي لأن ابن عباس لم يخلق حينئذ والحديث
 . وبعضه في الجنائز **قوله** ورهطك منهم المخلصين أما تفسير لقوله
 . قال الأسدي قرأها ابن عباس وقال النخعي عبارة ابن عباس مشعرة
 . ونه **قوله** فهتف أي صاح **قوله** يا صباحاه هذه كلمة يقولها
 . للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويسمون يوم العارة يوم الصباح
 . قد غشنا اهدو **قوله** من سفح السنين أو الصاد وجه الجبل واسفله
 . غنى عنه ماله وما كسب **ش** **ص** أي هذا باب في قوله عز وجل
 . هب ماله من عذاب الله وقيل ماله اغنامه وكان صاحب سائمة **قوله**
 . ه لان ولده من كسبه وقال النسفي كلمة مأموصولة يعني والذي كسب
 . ان تكون مصدرية يعني وكسبه **ص** **ص** حدثنا محمد بن سلام
 . عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله
 . فصعد إلى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أريتم ان
 . سيحكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
 . فأنزل الله عز وجل تب تب يا بني لهب إلى آخرها **ش** **ص** هذا
 . من طريق آخر عن محمد بن سلام بتشديد اللام عن أبي معاوية محمد بن
 . إلى آخره **قوله** إلى البطحاء بفتح الباء الموحدة ويطحاء مكة
 . البطاح والباطح **قوله** مصبحكم من التبصيح ومسيكم من الأمساء
 . بدقوني **ص** **باب** * سب صلى نارا ذات لهب **ش** **ص**
 . لهب سيدخل (نارا ذات لهب) والسين فيه للوعيد أي هو كائن لا محالة
 . دناء عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد
 . ب تبالك لهذا جمعنا فنزلت تب تب يا بني لهب **ش** **ص** هذا هو
 . ابن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث **ص** **باب** * وامراته

نعت على صيغة المجهول من نبي الميت يشاء نعيها اذا اداع دونه واخبر به **ص** باب
 فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك)
 المعنى ادا دخل الناس في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك فلك حينئذ لاحق به دائي الموت كما دافق
 من قبلك من الرسل **ص** تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **ش**
 اشار بهذا الى ان التواب له معنيان احدهما تواب يقال لله تعالى بمعنى انه رجاء عليهم بالمغفرة وقبول
 التوبة وقيل الذي يرجع الى كل مذهب بالتوبة واصله من التوب وهو الرجوع وقيل هو الذي يسر
 للمذنبين اسباب التوبة ويوفقهم لها ويسوق اليهم ما ينبتهم عن رقدة الغفلة ويطلعهم على وخامة
 عواقب الزلة فسمى المسبب لشيء باسم المباشرة كما اسند اليه فعله في قولهم بنى الامير المدينة والاخر
 تواب يقال للعبد بمعنى انه تائب من الذنوب التي اقترفها **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلني
 مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولما ابنا مثله فقال انه من حيث
 علمت فدا ذات يوم فادخله معهم فارؤيت انه دعاني يومئذ الا ليربهم قال ما تقولون في قول الله عز وجل
 (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
 وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكدالك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال ما تقول قلت هو اجل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
 واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضى الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تقول **ش** مطابقة الترجمة
 ظاهرة تؤخذ من قوله فسبح بحمد ربك الى آخره وموسى بن اسماعيل ابوسلمة البصري التبوذكي وابو
 عوانة يفتح العين الوضاح بن عبد الله الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اباس
 الشكري البصري ويقال الواسطي والطبري مر في المعازي في باب مجرد عقيب باب منزل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي عوانة الى آخره قوله
 يدخلني بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر يعني من المهاجرين والانصار قوله فكان
 بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف قوله وجد اي غضب قوله انه من حيث علمت اي ان عبد الله بن
 عباس من علمت فضله وزيادة علمه وعرفتم قدمه قوله فارؤيت على صيغة المجهول بضم الراء وكسر الهمزة
 وفي غزوة الفتح في رواية المستملى فأرثته بتقديم الهمزة والمعنى واحد قوله الا ليربهم بضم الياء من الاراء
 قوله قلت لا اي لا اقول مثل ما يقول هؤلاء قال عمر فاقول يا عبد الله قوله ما اعلم منها اي من المقالات التي
 قال بعضهم **ص** سورة تبت بدا ابي لهب **ش** اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة
 (تبت بدا ابي لهب) وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية وهي سبعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون
 كلمة وخمس آيات وابو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى وامه خزاعة وكنى ابا لهب فقيلا بابنه
 لهب وقيل لشدة حرة وجنيته وكان وجهه يلب من حسنه ووافق ذلك ما آل اليه امره وهو
 دخوله نارا (ذات لهب) وكان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتمادي على
 عداوته حتى مات بعد بدر بياض ولم يحضرها بل ارسل عنه يدبلا فلما بلغه ماجرى لقريش مات غما
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** تبتت البسملة لا في ذر **ص** وتب خمس مرات
 خمس مرات تبتت تدبر **ش** اشار به الى قوله تعالى (وتب ما اغني عنه بالله) وفترت بقوله

رواية ابن هريرة قال رتبني الشتم توصيف الشخص بآزاره وبقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالنسب
 ص الله لصدر شى هذا باب في قوله عز وجل (الله الصمد) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر ص والعرب تسمى اشرافها (الصمد) قال ابو ائيل هو السيد الذي
 انتهى سودده شى اشار بهذا الى ان معنى الصمد عند العرب الشرف ولهذا يسمون رؤسائهم
 الاشراف بالصمد وعن ابن عباس هو السيد الذي قد كل انواع الشرف والسودد وقيل هو السيد
 المقصود في الحوائج تقول العرب صمدت فلانا صمده صمدا بكون الهم اذا قصده والمصمود صمد
 ويقال بيت مصمود ومصمد اذا قصده الناس في حوائجهم قوله وقال ابو ائيل بالهمزة بعد الالف
 كنية شقيق بن مسلمة وهذا ثبت للنسفي هما وقد ذكر في تفسير الصمد معاني كثيرة ص
 حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا مهران عن همام عن ابن هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله كذبتني ابن آدم وام يكن له ذاك وسميتي ولم يكن له ذاك اما كذبتني
 اياي ان يقول اني لن اعينه كما بدأه واما سميتي اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم يولد ولم
 اولد ولم يكن لي كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شى هذا طريق آخر في
 حديث ابن هريرة المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق بن همام عن مهران
 بن راشد عن همام بن منبه عن ابن هريرة قوله كذبتني ابن آدم اى بعض بني آدم والمراد بهم المكرون
 للبعث من مشركي العرب وغيرهم من عباد الاوثان والصمد اى لم يكن له ذلك ثبت هذا في رواية
 الكشميني ولم يثبت لبقية الرواة عن القريري وكذا النسفي قوله اما كذبتني اياي ان يقول القياس ان يقال
 فان يقول بالفاء وهذا دليل من جواز حذف الفاء من جواب اما قوله ولم يكن لي كفوا احد كذا في
 رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشميني ولم يكن له بطريق الالتفات ص كفووا وكفيما
 وكفاء واحد شى اشار به الى ان كفوا بضمين بدين الهمزة وكفيما على وزن فاعيل وكفاء
 على وزن فعال بالكسر بمعنى واحد والكفو المثل والنظير وليس لله عز وجل كفوا ولا مشيه
 وقال الثعلبي في قوله ولم يكن له كفوا احد على التقديم والتأخير اى ليس له احد كفوا وقرأ حزة
 ويعقوب كفوا ساكنة الفاء مهموزة ومثله روى العباس عن ابي عمرو واسمعيل عن نافع وحفص
 عن عاصم وقرأ الباقر بضم الفاء وفتح حفص الراوي بغير همزة وروى في الشواذ عن سليمان بن
 علي انه قرأ كفاه بكسرهم مد وروى عن نافع مثله لكن بغير مد ص سورة قل اعوذ برب
 الفلق شى اى هذا في تفسير بعض شى من سورة (قل اعوذ برب الفلق) وفي بعض النسخ (قل
 اعوذ برب الفلق) من غير ذكر سورة وفي بعضها سورة الفلق ص بسم الله الرحمن الرحيم شى
 لم تثبت السملة الا لابي ذر وهى مدنية في قول سفين وفي رواية همام وسعيد عن قتادة مكية وكذا قاله
 السدي وقال سفيان الفلق والناس نزلنا فيما كان لبيد بن الاعصم سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقصته مشهورة في التفاسير وهى اربعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخمس آيات
 والفلق الصبح كذا روى عن ابن عباس وعنه سجين في جهنم وعن السدي جب في جهنم وعن ابي
 هريرة يرفعه بسند لا بأس به الفلق جب في جهنم مغطى وعن كعب الجب بيت في جهنم اذا قفع صاح
 اهل النار من شر حره وقيل غير ذلك ص وقال مجاهد فاسق الليل اذا قرب غروب
 الشمس يقال اين من فرق ولفق الصبح وقب اذا دخل في كل شى واظلم شى اى قال

جماله الخطب ش ص اي هذا باب في قوله عرو حل (وامرأته حياه الخطب) قرأنا عاصم حجة
 بالصب على الدم والاقون بالرفع على تقدير (سيصلى نارا) وهو امرأته وكون امرأته عطفا على
 الضمير في (سيصلى) وحالة بدل منها وقد ذكرنا ان امرأته ام جيل بنت حرب اخت ابن سفيان
 وقال الضحاك كانت تأسر السعدان على طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطأوه كإطلا
 احدكم الحرب وعن مرة الهمداني كانت ام جيل تأتي كل يوم بحزمة من الحسك والشوك والسعدان
 فتطرحها على طريق المسلمين فيبئنها في ذات يوم بحملة اعيت فقعدت على حجر تستريح فاتي ذلك فجذبها
 من خلفها فاهلكها ص وقال مجاهد جملة الخطب تمشى بالنسبة ش ص اي قال مجاهد
 في قوله تعالى وامرأته جملة الخطب كانت تمشى بالنسبة رواه عبد بن حديد عن شعبة عن يرقاء
 عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكانت تم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المشركين
 وقال الفراء كانت تم فخرش ففوقه بينهم العداوة فكنى عن ذلك جملة الخطب ص
 في جيدها جبل من مسديقال من مسدليف المقل وهي السلسلة التي في النار ش ص هذان قولان
 حكاهما الفراء الاول ان معنى قوله في جيدها جبل من مسداي في عنقها جبل من ايف المقل هذا كان
 في الدنيا حين كانت تحمل الشوك والثاني ان معنى قوله من مسدهي السلسلة التي في النار وهو في الآخرة
 وعن ابن عباس وعروة سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها
 وتلوى ساثرها في عنقها ص سورة قل هو الله احد ش ص اي هذا في تفسير بعض شئ
 من سورة قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص وهي مكية وقيل مدنية وهي سبعة واربعون
 حرفا وخمس عشرة كلمة واربع آيات نزلت لما قلت قريش او كعب بن الاشرف او مالك بن الصعب
 او عامر بن الطفيل العامري انسب لنار بك ص يقال لابنون احداي واحد ش ص
 اي قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله كما قال الشاعر * قاله غير
 مستعجب * ولذا كر الله الا قليلا قوله اي واحد تفسير قوله احدا اراد انه لا فرق بينهما وهذا قول
 قاله بعضهم والصحيح الفرق بينهما فقبل الواحد بالصفات والاحد بالذات وقيل الواحد يدل على ازيلته
 واوليته لان الواحد في الاعداد ركنها واصلمها ومبدؤها والاحد يدل على تميزه من خلقه في جميع
 صفاته ونفي ابواب الشرك عنه فالاحد لنفي ما يدكر معه من العدد والواحد اسم لمقتض العدد فاحد
 يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم يأتني منهم احد وجاءني منهم
 واحد ولا يقال جاءني منهم احد لانك اذا قلت لم يأتني منهم احد فعناه انه لا واحد اثنان ولا اثنان
 واذا قلت جاءني منهم واحد فعناه انه لم يأتني اثنان وقال ابن الانباري احد في الاصل واحد ص
 حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك
 فاما تكذبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شئته اياي
 فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الدولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ش ص مطابقة
 للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن حجرة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن
 ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى في سورة البقرة في باب (وقالوا اتخذ الله
 ولدا سبحانه) عن ابي اليان عن شعيب عن عبدالله بن ابي حسين عن نافع بن جابر عن ابن عباس نحو

يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من القرآن
 او من كتاب الله تعالى قلت قال البرار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأهما في الصلاة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد
 فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تقولن قرأتها في صلاة فافعل
 واحرج احمد من طريق ابى العلاء بن الأشخير عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اقرأ المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقراهما واسناده صحيح وروى سعيد بن منصور
 من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيهما بالمعوذتين قوله
 قال قبح نقول القائل هو ابى بن كعب **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسمة
 لابي ذر وحده **ص** كتاب فضائل القرآن **ش** اى هذا كتاب في بيان فضائل القرآن
 ولم يقع لفظ كتاب الا في رواية ابى ذر والمناسبة بين كتاب التفسير وبين كتاب فضائل القرآن
 ظاهرة لا تخفى والفضائل جمع فضيلة قال الجوهرى الفضل والفضيلة خلاف القصص والقصص
ص * باب كيف نزول الوحي واول ما نزل **ش** اى هذا باب في بيان كيفية نزول
 الوحي وبيان اول ما نزل من الوحي قوله كيف قال نزول الوحي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى
 ذر كيف نزل الوحي بلفظ الماضى وقال بعضهم كيف نزول الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن من
 عدم وقوفه على العلوم العربية ان لفظ النزول جمع وهو غلط فاحش وانما هو مصدر من نزل
 ينزل نزولا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية نزوله وبيان اول ما نزل **ص** وقال ابن عباس
 المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله **ش** اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واتلنا اليك
 الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهينا عليه) وفسر المهين بالامين ومن اسماء الله تعالى المهين
 قيل اصله مؤمن فقلبت الهمزة ها كما قلبت في ارقط هرقط ومعناه الامين الصادق وعده وذكره
 معان اخر قوله القرآن امين على كل كتاب قبله يعنى من الكتب والصحف المنزلة على الانبياء والرسل عليهم
 السلام واثرا ابن عباس هذا رواه عبد بن حديد في تفسيره عن سليمان بن داود عن شعبة عن ابى اسحق قال سمعت
 التميمي عن ابن عباس **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن شيان عن يحيى عن ابى سلمة قال اخبرني عائشة
 وابن عباس رضى الله عنهم قال لبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن
 وبالمدنية عشرا **ش** مطابقة للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشييان ابو معاوية النخعي ويحيى
 هو ابن ابى كثير وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في المغازى قوله عشرين سنين كذا هو
 في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني عشرين سنين بذكر عمره وهو يفسر الابهام المذكورة فان قلت
 يعارض هذا ما ذكره ايضا من حديث ابن عبيدة سمعت عمرو بن دينار قلت لعروة ان ابن عباس يقول
 لبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بضع عشرين سنة قلت يحمل الاول على انه من حيث حى
 الوحي وتتابع رواية مقامه بمكة ثلثة عشرة سنة يريد من حين البعثة وقيل يحمل على ان اسرافيل
 عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقرآن
ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر قال سمعت ابى عن ابى عثمان قال انبئت ان جبريل
 عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كذا قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الاياه حتى

مجاهد في قوله تعالى (ومن شر عاصق اذا وقب) ان العاصق الميل وادا وقت شرب السمس
 وكذا روى عن ابي عبدة ووقب من الرقوب وهو خيوب الشمس والد خسر في
 موضعها ويقال وقت اذا دخل في كل شيء واطم وعمر كلام الثراء وكه قوله يقال اين هو رق
 وعلق الصبح من كلام الفراء **حديث** عن حماد بن عمار عن عاصم بن عناصم وعادة عن زر بن
 حبيش قال سالت ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال قيل لي فقلت ففحن نقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم والمهمل
 احد القراء السبعة وعبد بن الحارث بن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف النون حدة الاولى الاسدي وزر بكسر
 الزاى وشدة الراء ابن حبيش مصغرا لحبش الخاء المهمل والباء الموحدة والشين المبهمة والحديث اخرجه
 لناي ايضا عن قتيبة **قوله** عن المعوذتين بكسر الواو ومعنى السؤال عنهما لاجل قول ابن مسعود
 ان المعوذتين ليستا من القرآن فسأل عنهما عن ابي من هذه الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اى اقرأنيهما جبريل عليه الصلاة والسلام يعنى انهما من القرآن
قوله ففحن نقول من كلام ابي رضى الله تعالى عنه **حديث** عن سورة (قل اعوذ برب الناس) **ش**
 اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة (قل اعوذ برب الناس) وفي بعض النسخ لم يذكر له سورة
 وفي بعضها سورة الناس وهى مدينة وهى تسعة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وست آيات **ص**
 ويذكر عن ابن عباس الوسوس اذا ولد حنسه الشيطان فدا دكر الله عز وجل ذهب وادام
 يذكر الله ثبت على فله **ش** كذا وقع هذا لغبراني درو وقع له وقال ابن عباس والاول
 اول لان اسناد الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبر
 وهو ضعيف ولفظه مامن مولود الا على قلبه الوسواس فاذا عمل فذكر الله خنس واذ غفل وسوس
قوله خنس الشيطان قال الصاغاني الاول نخسه الشيطان مكان خنسه الشيطان فان سلمت اللفظة
 من الانقلاب والتصحيح فالعنى والله اعلم اخره واراه عن مكانه لشدة نخسه وطعنه في خاصرته
حديث عن علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحديثنا
 عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال لي
 ابي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي قيل لي قال قلت ففحن نقول كما قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي بن كعب اخرجه عن علي بن عبد الله
 ابن المدبني عن سفيان بن عيينة الى آخره **قوله** وحديثنا عاصم التائل وحديثنا عاصم هو سفيان وكأه
 كان يجمعهما تارة ويفردهما اخرى وابو المنذر كنية ابي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل **قوله** ان اخاك
 يعنى في الدين **قوله** كذا وكذا يعنى انهما ليستا من القرآن **قوله** قيل لي اى انهما من القرآن وهذا كان
 بما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرأتهما نفر وقال
 بعضهم ما كانت المسألة في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خاصتهما ولا شك ان هذه
 الرواية تحتملها فالحمل عليها اولى والله اعلم فان قلت قد اخرج احمد وابن حبان من رواية حماد
 ابن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد
 في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعشى عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن

في زمان موسى لا يحرفانهم بما فوق السحر فاصطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجذبها
 شوخلى من الطب وهو احياء المرقى وزمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليلاء فجاءهم بالقرآن
 قوله آمن وقع في رواية حكاه ابن فرقول او من يضم ثم واوتال او الخطاب كذا عبدناه في رواية
 الكشيتهنى والمسلمى وقال ابن دحية وقيد بهضم ايمى بكسر الهمزة بعدها ياء وميم مضمومة وفي
 رواية القاسمى امن بغير مد من الامان والكل راجع الى معنى الايمان والاول هو المشهور وقال
 الموى اختلف في معنى هذا الحديث على اقوال احدها ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان مله لى
 كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجرتى العظيمة الظاهرة فهى القرآن الذى لم يعط احد مله فلها
 انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذى اوتيته لا يمتدق اليه تخيل بسحر او تشبيه بخلاف معجزة غيرى فانه قد
 يخيل الساحر شئ مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى عليه السلام والخيال
 قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والتخيل يحتاج الى فكر فقد يخطئ الناظر فيعتقدهما
 سواء والثالث ان معجزات الانبياء عليهم السلام انهم ضتب انقرصهم ولم يشاهد الا من حضرها بحضرتهم
 ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيمة قوله وانما كان الذى اوتيته وحيا كله انما
 للعصر ومعجزة الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن منحصر في القرآن وانما المراد انه اعظم
 معجزاته وافيدها فانه يشمل على الدعوة والحجة وينفع به الخاضر والعائب الى يوم القيامة
 فلها رتب عليه قوله فارجو ان يكون اكثرهم اى اكثر الانبيا تابعا اى امة تظهر يوم القيامة
 ص حديثا عمرو بن محمدنا يعقوب بن ابراهيم نا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
 قال اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان الله تابع على رسوله الوحى قبل وفاته حتى توفاه
 اكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد شئ مطابقة للترجمة
 ظاهرة وعمره بالفتح ابن محمد البعادي الملقب بالقائد ويعقوب بن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب من الماقد وغيره
 واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن اسحق بن منصور قوله تابع اى انزل الله تعالى الوحى
 متابعا متواترا اكثر مما كان وكان ذلك قرب وفاته قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى اى ازمان
 الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحى فيه اكثر من غيره من الازمنة قوله بعد بالضم مبنى لقطع
 الاضافة عنه اى بعد ذلك ص حديثنا ابو نعيم ناسين عن الاسود بن قيس قال سمعت
 جندبا يقول اشتكى النى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليتين فأتته امرأة فقالت يا محمد
 ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك
 وما قلى شئ وجهه اراده هذا الحديث ها الاشارة الى ان تأخير النزول لا يقصد التزك
 اصلا وانما هو لوجوه من الحكمة تسهيل حفظه لانه لو نزل دفعة واحدة لشق عليهم لانهم امة
 امية وغالبهم لا يقرأ ولا يكتب وتردد رسول الله عز وجل اليه ولا يقطع الى ان يلقى الله تعالى
 ونزوله بحسب الوقائع والمصالح وكون القرآن على سبعة احرف فناسب ان ينزل مفرقا ادى في نزوله
 دفعة واحدة كانت مشقة عليهم والحديث مر عن قريب في سورة والضحى فانه اخرجه هناك
 عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود وهما اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثورى
 عن الاسود ومر الكلام فيه هناك ص باب * نزل القرآن بلسان قريش

سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من حرس من اسلم ارتحل قال ج... لاني
 ثمان من سمعت هذا قال من اسامة بن زيد ش... در... في آخره لاني لا ترجع
 ومعه هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه عن ابن عثمان عن ابي الحسن الهندي بفتح لور والحديث قد
 مضى في علامات النبوة فانه اخرج هذا عن حماد بن الزيد البرقي قوله انكثت على صيغة
 المحمول من الانبياء اى احببت قوله او كما قال شك من الراوى قوله ما حسبه الاياه كلاء ام سلمة
 قوله بخبر جبريل عليه الصلاة والسلام وروى بخبر جبريل بالباء الموحدة في رواية مسلم فقال
 ائمن الله ما حسبه الاياه قوله الاياه اى دحية وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا في قصه بنى قريظة
 فموقع في دلائل السبقي من روايه عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها رأت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الذي كنت اكلمه قال بمن شبهه
 قلت بدحية قال راك جبريل عليه السلام يأمرني ان امضى الى بنى قريظة فمت هذا بعد من وحوه
 الاول ان الرأية في حديث الباب ام سلمة وهما عائشة والثاني فيه اختلاف الرواة عنهما الثالث ان
 الظاهر ان ام سلمة رأتة في بيتها وعائشة رأتة خارج بيتها لقوامها فلما دخل وانها رأتة وهو راكب
 فعلى كل الوجوه لادلالة على ان قصة ام سلمة كانت في قصة بنى قريظة والله اعلم قوله قال ابن بفتح
 الهمة وكسر الباء الموحدة اى قال معمر بن سليمان قال انى قلت لابي عثمان وهو عبد الرحمن المذكور
 ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد الصحابي حب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وذكر ابو مسعود هذا الحديث في مسند اسامة وكذلك الحافظ المرى وقال الحميدى في مسند ام
 سلمة وقالوا فيه فضيلة ام سلمة ودحية وقال بعضهم وفيه نظار لان اثر الصحابة رأوا جبريل عليه
 السلام في صورة الرجل قلت هذا غير نظران ذكر هذا لام سلمة موصلة لا يستلزم نبي فضيلة غيرها
 من النساء وقوله اكثر الصحابة رأوا جبريل غير مسلم على ما لا يخفى ~~ص~~ حدثنا عبد الله بن
 يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقرئ عن ابيه عن بنى هريرة قال فل لى سلى الله عليه وسلم
 مامن الانبياء بنى الاعطى مأمثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا او حاه الله الى فارجو
 ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة شى ~~ص~~ مطاقتة للترجمة تؤخذ من قوله اوتيته وحيا وحاه الله
 الى وسعيد المقرئ يروي عن ابيه كيسان والحديث اخرجه البحرى ايضا في الاعتصام عن عبد
 العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان واخرجه في التفسير وفي فضائل القرآن جميعا عن قتبية
 قوله مامن الانبياء بنى الاعطى يدل على ان النى لا بد له من معجزة يقتضى ايمان من شاهدها بصدقه
 ولا يضره من اصر على المعاندة قوله مأمثله كلمة مامو صولة في محل النصب لانه مفعول ثان لاعطى
 قوله مثله مبتدأ وآمن عليه البشر خبره والجملة صلة الموصول والمثل يطلق ويراد به عين الشئ
 او ما يساويه قوله عليه القياس يقتضى ان يقال به لان الايمان يستعمل بالباء او باللام ولا يستعمل
 بعلى ولكن فيه تضمين معنى الغلبة اى يؤمن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه لكن
 قد يتخذ فيعاند وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اى مغلوبا عليه في التحدى والمباراة اى ليس نى الا
 قد اعطاه الله من المعجزات الشئ الذى صفته انه اذا شوه اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره
 ان كل نى اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة

بالجرانة وعليه نوب قد اظلم عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ لطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ لطيب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فادا هو سحر الوجه بقط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال ابن الذي يسأني عن العبرة آنفا فاقسم الرجل فجيئ به الى الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في حجرتك كما تصنع في جحك **ش** قيل وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب هو التنبيه على ان القرآن والسنة كلاهما بوحى واحد ولسان واحد وقيل اشار البخاري بذلك الى ان قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الاعرابي الذي سأل به ما يفهمه بعد ان نزل الوحي عليه بجواب مسأله فدل ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه من العرب قريشيا كان او غير قريشي والوحى اعم من ان يكون قرآنا يتلى او لا يتلى وقيل غير ذلك والكل لا يشق الغليل ولا يروى الغليل ولهذا قال بعضهم ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه اظهر واين فاعمل ذلك وقع من بعض النساخ وقال آخر مثله وهو ان ادخل هذا الحديث في الباب الذي قبله البقي ثم اعتذر عنه فقال فاعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة ولسان واحد انتهى وقدمضى هذا الحديث في الحج في باب اذا احرم جاهلا وعليه قيص واخرجه هناك عن ابي الوليد عن همام عن عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى عن ابي عبد الحديث وهما اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه من طريق آخر بقوله وقال مسدد وهذا بطريق المذاكرة مع ان مسددا شيخه وهو يروى عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفي والجرانة بسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تنكسر وتشدد الراء وهى موضع قرب من مكة وهى في الحل وميمات للاحرام والتضمخ بالمجتمين التلطخ وغطيط السائم نخيره وسرى اى كشف وازيل عنه **ص** * باب * جمع القرآن **ش** اى هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع مخصوص وهو جمع المتفرق منه في صحف ثم تجمع تلك الصحف في واحد مرتب السور والآيات **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال ارسل الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه مقتل اهل اليمامة فادا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضى الله تعالى عنه هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا تهملك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القرآن فاجعه فوالله لو كافوني نقل جبل من الجبال ما كان انقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو والله

والعرب شيء في هذا الباب في بيان ان القرآن نزل بلسان قريش اى معظمه واكثره
لان في القرآن منها كثيرا وفريش لا تميز بفتح كيماء عنى خلاف لغة قريش قال الله تعالى
قرأنا سرييا ولم يقل قرشيا ويحتمل ان يكون قوله بلسان قريش اى بلسان قريش من ابيهم ان يقرأ بلغة
غيرهم قوله والعرب اى ولسان العرب وهو من قبيل عظم العام على الخاص لان قريشا من العرب
لكن فائدة ذكر قريش بعد دخوله في العرب لزيادة شرف قريش على غيرهم من العرب وذلك
كما في قوله تعالى (واقم آياتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) وقال الحكم الترمذى في كتاب علم
الاولياء ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا قط الا بالعربية
وترجم جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحى يترجم بلسان
اولئك فاما الوحى فباللسان العربى **ص** قرأنا عربيا بلسان عربى مبين شيء **ص** ذكر
هذا في معرض الاستدلال بان القرآن على لسان العرب ولهذا وقع في رواية ابى ذر لقول الله تعالى
قرأنا عربيا بلسان عربى مبين **ص** حدثنا ابو انيمان ناشعيب عن الزهرى واخبرنى انس بن
مالك قال قال عمر عثمان بن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن اربيد وعبد الرحمن بن الحارث بن
هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم اتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن
فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا **ص** مطبقه للترجمة في قوله
فاكتبوها بلسان قريش وابو انيمان الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه قد مر مرارا كثيرة مع اختلاف
المتون والحديث قد مضى في باب نزول القرآن بلسان قريش في باب المناقب قوله واخبرنى وفي رواية
ابى ذر فاخبرنى بالفاء قوله ان ينسخوها اى السور والآيات التى احضرت من بيت حفصة
وفي رواية الكشميهنى ان ينسخوها في المصاحف اى يقلوا الذى فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد
لانه كان في مصحف لافى مصاحف وقد ذكر عن ابن شهاب انه قال اختلفوا يومئذ في التثبيت فقال
زيد بن ثابت انه التابوه وقال ابن الزبير ومن معه لتابوت فوافعوا الى عثمان رضى الله تعالى عنه
فقال اكتبوه التابوت بلغة قريش قوله في عربية اى في لغة عربية من عربية القرآن اى من لغته
قوله فان القرآن انزل بلسانهم اى بلسان قريش والمراد معظم القرآن كما ذكرناه عن قريب قوله
ففعلوا اى فعل هؤلاء الصحابة الذى امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل
القران بلغة قريش ولسان خزاعة لان الدار كانت واحدة وقال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
انا افصحكم لاني من قريش ونشأت في بنى سعد بن مالك فلا يجب لذلك ان يقال القرآن نزل بلغة
سعد بن بكر بل لا يمنع ان يقال بلغة افصح العرب ومن دونها في الفصاحة اما كانت فصاحتهم غير
متفاوتة وقد جاءت الروايات انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بلغة قريش وغير لغتها كما اخرج
ابن ابى شيبة عن الفضل بن ابى خالد قال سمعت ابا العالية يقول قرأ القرآن على النبی صلى الله تعالى
عليه وسلم خمسة رجال فاختلفوا في اللغة فرضى قرائتهم كلها وكان بتوحيهم اعراب القوم فهذا
يدل على انه كان يقرأ بلغة بنى تميم وخزاعة واهل لغات مختلفة قد اقر جميعها ورضيها
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء (ح) وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج
قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب - حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فالحقناها في سورتها في المصحف شي **ص** هذا موصول بالاسناد الاول وذكره البخاري موصولا مفردا في الجهاد وفي تفسير سورة الأحزاب ورواه ايضا في الاحكام عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري كما رواه هنا وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا انه فقد آية الأحزاب من المصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه وفي رواية ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن ابن شهاب ان فقده اياها انما كان في خلافة ابي بكر وهو وهم منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقده في خلافة ابي بكر آيتان من آخر براءة واما التي في الأحزاب ففقدها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم ابن كثير بما وقع في رواية ابن مجمع وليس كذلك والله اعلم قيل كيف الحقها بالمصحف وشرط القرآن التواتر واجيب بانه كانت مجموعة عندهم من ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم ففقدوا كتابتها قيل لما كان القرآن متواترا فافذا التمتع والنظر في العصب واجيب للاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة لغير قرائته من وجوها ام لا قيل شرط القرآن كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره واجيب بان معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها **ص** باب في كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض النسخ باب ذكر كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانه وقع عند البعض باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمع وقد ترجم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر الا زيد بن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم يقع له على شرط غير هذا فان صح ذكر الترجمة بالجمع فكلامه موجه والافليس بذلك وكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثير من غير زيد بن ثابت لانه اسلم بعد الهجرة وكان له كتاب بمكة فاول من كتب له بمكة من قريش عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وكتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابن اسعيد بن العاص بن امية وحنظلة بن الربيع الاسدي ومعيقب بن ابي فاطمة وعبد الله بن ارقم الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة واول من كتب بالمدينة ابي بن كعب كتب له قبل زيد بن ثابت وجماعة آخرون كتبوا له **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيدا بن ثابت قال ارسل الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبع القرآن فتبعته حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجد هما مع احد غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم) الى آخره شي **ص** مطابقته للترجمة في قوله انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن السباق هو عبيد وقدم الحديث في الباب الذي قبله وهذا طرف منه **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادع لي زيدا ويحيى بالروح

وحذيفة بالصب مفعول واختلفهم بالرفع فاعله وخرواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابي
 فينازعون في القرآن حتى متع حذيفة من اختلافهم ماذخره وفي رواية يونس فقد كروا القرآن
 واختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة وفي رواية عمار بن مزيعة ان حذيفة قدم من مكة الى بسل
 بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذلك قال غررت فرج اريدني فاذ اهل الشام
 يقرأون بقرأة ابي بن كعب فيأتون بمالم يسمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرأون بقرأة عبدالله
 ابن مسعود فيأتون بمالم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا انتهى وكان هذا سببا لجمع عثمان القرآن
 في المصحف والفرق بينه وبين المصحف ان المصحف هي الاوراق المحررة التي جمع فيها القرآن في عهد
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بالآيات على حدة لكن لم يرتب بعضها
 اربعض فلما نسخت ورتب بعضها اربعض صارت مصحفا ولم يكن مصحفا الا في عهد عثمان على
 ما ذكر في الحديث من طلب عثمان المصحف من حفصة وامره للكتابة المذكور في الحديث بكتابة
 مصاحف وارسله الى كل ناحية بمصحف قوله فامر زيد بن ثابت هو الانصاري والبقية قرشيون
 قوله فنسخوها اي المصحف اي ما في المصحف التي ارسلها حفصة الى عثمان رضي الله تعالى عنهما قوله
 لرهط القرشيين وهم عبدالله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاصي الاموي وعبد الرحمن بن اخرج
 الخزومي قوله فانما نزل بلسانهم اي فانما نزل القرآن بلسان قريش اي معظم القرآن كما ذكرنا
 قوله وارسل الى كل افق اي ناحية ويجمع على آفاق وفي رواية شعيب فارسل الى كل جند من
 اجناد المسلمين بمصحف واختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق فالمشهور انها
 خمسة واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة
 مصاحف وبعث منها الى الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مراد فبقى حتى كتبت مصحفي منه وقال
 ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن
 والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قوله ان يخرق بالخاء المعجمة رواية
 الاكثرين وبالمهمل رواية المروزي وبالوجهين رواية المستمل وبالمعجمة اثبت وفي رواية الاستعيلي
 ان عيسى اويخرق وقال الكرماني فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
 او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراآت الشاذة وفائدته ان لا يقع الاختلاف فيه
 قلت هذه الاجوبة جواب من لم يطلع على كلام القوم ولم يتأمل ما يدل عليه قوله في آخر الحديث
 وقال عياض غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها وعند ابي داود والطبراني وامرهم ان
 يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال فذلك زمان احترقت المصاحف بالعراق بالنار
 وفي رواية سويد بن غفلة عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا تقولوا لعثمان في احراق المصاحف الاخيرا
 وفي رواية بكير بن الاشج فامر بجمع المصاحف فاحرقها وتمت في الاجناد التي كتبت ومن طريق
 مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاجبهم ذلك او قال لم ينكر
 ذلك منهم احد وقال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل
 بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وقيل هذا كان في ذلك الوقت واما الآن فالغسل
 اولى اذا دعت الحاجة الى ازالته وقال اصحابنا الحنفية ان المصحف اذا بلى بحيث لا ينفع به يدفن في مكان
 طاهر بعيد عن وطئ الناس **ص** قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من انزل على مبعثه احرف فافروا ما من منه شيء مطابقة
 الترجمة طاهرة والحديث مضى في كتاب الخصومات ومضى الكلام به هالك قوله وعبدالرحمن
 ابن عبد التئوين غير مضاف الى شيء والقارى بتشديد الباء نسبة الى قارة بطن من خزيمة بن مدركة
 قوله هشام بن حكيم بن حزام هو الاسدي له ولابيه صحبة وكان اسلاهما يوم الفتح وهشام مات
 قبل ابيه وليس له في البخارى رواية واخرج له مسلم حديثا واحدا مرفوعا من رواية عروة
 عنه قوله اساوره اى اوانبه وقال الحربى اى آخذه برأسه والاول اشبه قوله حتى سلم من
 صلاته قوله فلبسته بردائه اى جعلت عليه بياحه عند لبته لئلا ينفلت مني قوله كذبت فيه اطلاق
 ذلك على غلبة الظن والمراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ
 قوله اقوده كأنه لما لبسه صار يحرقه قوله ان هذا القرآن الى آخره انما ذكره النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تطميننا للمهر رضى الله تعالى عنه لئلا ينكر تصويب الشيعين المختلفين قوله ما تيسر منه
 اى من المنزل وفيه اشارة الى ان التعدد في القراءة للتيسر على القارى وهذا يقوى قول من قال المراد
 بالاحرف تأدية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش
 وكذلك عمر رضى الله تعالى عنه ومع ذلك فقد اختلف قراءتهما قال ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر
 اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة **فصل** باب * تأليف القرآن شيء اى هذا
 باب في بيان تأليف القرآن اى جمع آيات السورة الواحدة او جمع السور مرتبة **فصل** حدنا ابراهيم بن
 موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اتى عندنا ثشة
 ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك
 قال يا ام المؤمنين اربنى مصحفك قالت لم قال لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك
 ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المصطل فيها ذكر الجنة والدار حتى اذا تاب الناس
 الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل اول شيء لا تنسبوا الحجر لقالوا لا ندع الحجر ابدا ولونزل
 لا تنسبوا الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واتى لجارية العبد
 (بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قالت
 فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة شيء مطابقة للترجمة ممكن ان تؤخذ من قوله
 لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى
 يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويوسف بن
 ماهك بفتح الهاء معرب لان ماهك بالفارسية قير مصغر القمر وماه اسم القمر والتصغير عندهم الحلق
 الكاف فى آخر الاسم قال الكرماني والاصح فيه الانصراف قلت الاصح فيه عدم الانصراف
 للجمجمة والعلمية والحديث اخرجه النسائي فى التفسير وفى فضائل القرآن عن يوسف بن سعيد بن مسلم
 قوله قال واخبرني يوسف اى قال ابن جريح واخبرني يوسف قال بعضهم وما خرفت ماذا عطف عليه
 ثم رأيت الواو ساقطة فى رواية النسفى قلت يجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره ان يقال
 قال ابن جريح اخبرني فلان بكذا واخبرني يوسف بن ماهك الى آخره قوله اذ جاءها كلمة اذ لما جاءه
 قوله عراقى اى رجل من اهل العراق ولم يدرا اسمه قوله اى الكفن خير يحتمل ان يكون سؤاله
 عن الكم بمعنى لفافة او اكثر وعن الكيف يعنى ابيض او غيره وناعما وخشنا وعن النوع انه قطن

والدواة الكتف اركتف راندو م د ا كسب لا يستوى اتعاضون رخصه ر ر
صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الانمى قال يا رسول الله فترى فاني رجل ضريب البصر
فزلت مكانها (لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله خير اولى الضرر) شي ^{في} مطابقة
لترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى بن ناذم الكوفي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السديعي
يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن نازب والحدث قدس في سورة السماء
قوله اول الدواة والكتف شك من الراوى في تقديم الدواة على الكتف واحيها قوله مكانها اي
في مكان الآية اي في الحال قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولى الضرر وقد وقع
لفظ غير اولى الضرر بعد لفظ في سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين وقد تقدم عن اسرائيل مر
وجه آخر على انصواب ^ص ماب انزل القرآن على سبعة احرف شي ^{في} اي هذا باب
في بيان قوله ان القرآن انزل على سبعة احرف اي سبعة اوجه وهو سبع لغات يبنى بحوز ان يقرأ اكل لغة منها
وليس المراد ان كل كلمة منه تقرأ على سبعة اوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من
سبعة اوجه واجيب بان غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما
وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على ارادة
الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في العتبرات والسبعمائة في المئات والاراد العدد المهيمن والى هذا
مال عياض ومن تبعه ^ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
عبد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأني جبريل
على حرف فراجعت فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهي الى سبعة احرف شي ^{في} مطابقة
لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة ينسب الى حمه وهو
من حفاظ المصريين ونسبهم وعبد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكثير الاب ابن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة والحدث مضي في كتاب بدء الخلق وفيه ابن عباس لم يصرح بسماعه من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأنه سمعه من ابي بن كعب لان النسائي اخرج من طريق عكرمة بن
خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب نحوه قوله فراجعت وفي رواية مسلم فرددت
اليه ان هون على امتي وفي رواية ان امتي لا تطيق ذلك قوله الى سبعة احرف اي سبع قرات اوسع
لغات ^ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني
عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فكذت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليتبته برداه فقلت من اقرأك هذه السورة
التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه

رهر قوله وجعلناه معدي لبيق اسرائيل قوله التناق جمع عتيق وهو دالغ الغاية في الجود بريد
 تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كل منها امر اغريبا والاوليد باعتبار حفظها او نزولها قول
 تلاميذ مكرس التا المنة من فوق وهو ما كان قديما ويحتمل ان يكون الصاق بمداه ويكون الثاني
 تأكيد الاول **ص** حديثا ابو الوليد حديثا شعبه انبأنا ابراهيم بن مع البراء رضى الله
 تعالى عنه قال تعلمت سبع اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء **ص**
 مطابقة للترجمة من حيث ان هذه السورة مقدمة في النزول وهو في اواخر المصحف والتأليف بالتقديم
 والتأخير وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو قوله ان يقدم اي المدينة ويروى ايضا
 بلفظ المدينة والحديث مضي في تفسير سورة سبع اسم ربك الاعلى **ص** حديثا عبدان عن ابي حنيفة
 عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأهن السنين اسين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فمسأ ألقمة
 فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحراميم شيء **ص**
 مطابقة للترجمة من حيث ان فيه دلالة على ان تأليف مصحف ابن مسعود على غير التأليف العثماني
 وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف على
 رضى الله تعالى عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم ثم المزل ثم تبت ثم
 التكويم ثم سبع وهكذا الى آخر المكي ثم المدني واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فقال القاضي
 ابوبكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويحتمل
 ان يكون من اجتهاد الصحابة قوله عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروى عن ابي حنيفة
 بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة
 ابي وائل عن عبد الله بن مسعود والحديث مضي في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة
 قوله لقد علمت النظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر قوله التي كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصفها وقال الداودي في قوله لقد علمت الى آخره يريد في صلاة الصبح قال وكان يقرأ الجاثية
 في الاولى وعم يتساءلون في الثانية والاحقاف في الاولى من اليوم الثاني والمرسلات في الثانية ثم
 كذلك الى عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله قوله فقام عبد الله اي ابن مسعود قام من
 مجلسه ودخل بيته ودخل معه علقمة هو ابن قيس الفخري ثم خرج علقمة وسأله فقال عشرون
 سورة من اول المفصل وظاهر الحديث ان حم الدخان من المفصل وفي التلويم والمذكور عن ابن
 مسعود ان اول المفصل الجاثية ذكره الداودي وعند العامة انه السبع الاخير وعن ابن مسعود انه السادس
 الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وقيل اوله ق وقيل غير ذلك قوله على تأليف ابن
 مسعود لانه على تأليف القرآن خمس وثلاثون سورة من الدخان الى عم يتساءلون وتأليف ابن
 مسعود مخالف للتأليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور **ص** باب ٦
 كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء **ص** اي
 هذا باب في بيان ما كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن اي يستعرضه ما قرأه اياه
ص وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة رضى الله تعالى عنهما اسرالى الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر

بن مسعود قوله فقال اي عبد الله بن عمرو لا اراد احده اى احب عبد الله بن مسعود قوله حدوا القرآن اى
تعلوه منهم قوله من عبد الله بن مسعود الى آخره تفسير الاربع منهم سالم بن معقل نفع الميم وسكون العين
المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة وتخصيص الاربعة لكونهم تفرعوا للاخذه وقال الكرماني
يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اى ان هؤلاء الاربعة يتقون حتى
يفردوا بذلك وورد عليه انهم لم يفردوا بل الذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر التنوي
اضعاف المذكورين وقد قتل سالم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وقعة اليمامة ومات معاد
ابن جبل في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ومات ابي بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمان رضى الله
تعالى عنه وقد تأخر زيد بن ثابت رضى الله عنه وانتهت اليه الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمانا
طويلا وقال ابو عمر اختلفوا في وقت وفاته فقيل سبعة خس واربعين وقيل سنة احدى او اثنتين
وخمسين وصلى عليه مروان رحمته الله حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حذنا الاعشى حدثنا شقيق
ابن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني من اعلمهم
بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الخلق اسمع ما يقولون فاسمعت رادا يقول غير ذلك
شي رحمته الله مطابقته للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص
ابى غياث عن سليمان الاعشى الخ وحكى الجاني انه وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني حدثنا
حفص بن عمر حدثنا اى وهو خطأ مقلوب وليس لحفص بن عمر ابى يروى عنه في الصحيح وانما هو
عمر بن حفص بن غياث بالغين المعجمة وتخفيف الباء آخر الحروف وفي آخره فاء مثنية والحديث اخرجه مسلم
في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم وخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم به وفي
الزينة عن ابراهيم بن يعقوب قوله من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من فيه قوله بصعاب
بكسر الباء الموحدة وهو ما بين الثلاث الى التسع قوله اني من اعلمهم بكتاب الله ووقع في رواية
عبدة وابن شهاب جميعا عن الاعشى اني اعلمهم بكتاب الله بخذف من وزاد ولو ادلم ان احدا اعلم
منى لرحلت اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة وانما الهى عن التركية فاما هو
لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله وما انا بخيرهم معنى ما انا بافضلهم اذ العشرة المبسرة افضل منه بالاتفاق
وبه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء
كلمة الله وغيرها مع ان الاعلية بكتاب الله لا تستلزم الاعلية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة
قال شقيق اى بالاسناد المذكور قوله في الخلق بفتح الخاء واللام قوله رادا اى عالما ردا الاقوال
لان ردا الاقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه ان احدا لم يرد عليه هذا الكلام بل سلوا اليه رحمته الله حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف
فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أحسنت ووجدته روي
الخمر فقال أجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فصر به الحديث رحمته الله مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسفيان هو ابن عيينة و ابراهيم هو النخعي وعلقمة بن
قيس النخعي قوله بحمص وهى بلدة مشهورة من بلاد الشام غير منصرف على الاصح وظاهر
الحديث ان علقمة حضر القصة وكذا اخرجه الاسمعيلى عن ابي خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخارى
وفي رواية مسلم من طريق جرير عن الاعشى ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال كنت بحمص فقرأت

اجلى شىء من التناهي وسداد روى عن الامام في نسخة اخرى من نسخة
 السند الكوفي انه اعني ثقة قولي عن وصيه رحمه الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 هذا الحديث قاله صاحب المصنف والموثق قولي بدارني اي يد رضى عليه روى عارضني
 وفي رواية السرخسي واني عارضني قولي في هذا العام قولي ولا اراه بصم الهزة اي
 ولا طئه الاحصن اجلى ويروي الاحصن اجلى ص حدثنا بح بن قرعة حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن
 فاد لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة شىء مطابقة للترجمة من حيث ان جبريل له
 دخل في العرض بل كان العرض بينهما كان مائة ولهذا كان جبريل في الحديث الاول عارضا
 والى صلى الله تعالى عليه وسلم معروضا عليه وفي هذا الحديث بالعكس والحديث قد مضى
 في اول الكتاب ومضى الكلام فيه قولي واجود ما يكون في شهر رمضان ليس بمقيد برمضانات
 الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض
 صيامه قولي لان جبريل عليه الصلاة والسلام بيان سبب الاحودية المذكورة قولي من الريح
 المرسلة فيه تشبيه بليغ وهو تشبيه المعنى بالمحسوس ليقرّب لفهم السامع ووصف الريح بالمرسلة
 وهي المبشرة بالخير قال الله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح مبشرات) وفائدة التوضيف بذلك لان
 الريح منها العقيم الضارة حى حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى
 صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان يعرض النى صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن كل عام
 مرة فعرض عليه مرتين في العام الذى قضى فيه وكان يعتكف كل عام عشرة افا عنك عشرين في العام
 الذى قبض فيه شىء مطابقة للترجمة ظاهرة لان معنى قوله كان يعرض اي جبريل فطوى
 ذكره وقد صرح به اسرائيل في رواية عن ابى حصين اخرجه الاسمعيلى وروى كان يعرض على
 صيغة المجهول اي القرآن واخرج هذا الحديث عن خالد بن يزيد الكاهلى عن ابى بكر بن عياش
 بالياء آخر الحروف والشين المعجمة عن ابى حصين بفتح الحاء المهملة عثمان بن عاصم عن ابى صالح
 ذكوان السمان وفي هذا الاسناد من اللطافة انه مسلسل بالكنى الاشخه والحديث مضى في الاعتكاف
 عن عبد الله بن ابى شيبة قولي يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن وسقط لفظ
 القرآن لغير التسمين ص * باب * القراء من اصحاب النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 شىء اي هذا باب في بيان من اشتهر بالحفظ من القرآن من اصحاب النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم وهم الذين تصدوا للتعليم ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمر وعن
 ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود فقال لا زال احبه سمعت النى صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابى بن
 كعب رضى الله تعالى عنهم شىء مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر وهو ابن مرة وبينه البخارى
 في المناقب من هذا الوجه وقال الكرماني هو عمر وابو اسحق السديعي وهو وهم منه ابراهيم هو النخعي
 ومضى الحديث في مناقب سالم قولي ذكر على صيغة المعلوم وفاعله عبد الله بن عمرو ومفعوله عبد الله

جمعوا على ما بينه الآن وأنه لا مفهوم له فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعه فان قلت في رواية عن انس
 لم يجمع القرآن على عهد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاربعة وكذا في رواية الطبري
 قلت قد قلنا انه لا مفهوم له لانه عدد لث سلمات فاجواب من وجوه الاول اريد به الجمع بجميع وجوهه
 ولغاته وحروفه وقرآته التي انزلها الله عز وجل واذن للامة فيها وخيرها في القراءة بما شاءت منها
 الثاني اريد به الاخذ من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلقينا واحدا دون واسطة الثالث اريد
 به ان هؤلاء الاربعة ظهورا به وانتصوا لتلقيه وتعليمه الرابع اريد به مرسوم في مصحف او مصحف
 الخامس قاله ابو بكر بن العربي اريد به انه لم يجمع ما نسخ منه وزيد رسمه بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة
 السادس قال الماوردي اريد به انه لم يذكره احد عن نفسه سوى هؤلاء السابيع اريد به ان من سواههم
 لم ينطق بكلامه خوفا من الرياء واحتياطا على النيات وهؤلاء الاربعة اظهروه لانهم كانوا آمنين على
 انفسهم او لراى اقتضى ذلك عندهم الثامن اريد بالجمع الكتابة فلا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا
 عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعهوه كتابة وحفظوه عن ظهر القلب التاسع ان قصارى الامر انفسا قال
 جمع القرآن على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة قديكون المراد اني لا اعلم سوى هؤلاء ولا يلزمه
 ان يعلم كل الحافظين لكتاب الله تعالى العاشر ان معنى قوله جمع اى سمع له واطاع وعمل به وجهه كما
 روى اجد في كتاب الزهد ان ابا الزاهرية اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر انما
 جمع القرآن من سمع له واطاع لكن يعكز على هذا ان الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة كلهم كانوا
 سامعين مطيعين واما الذين جمعوه غيرهم فالخلفاء الاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكره ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني وقال ابو عمر جمعه ايضا على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص وعن محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عباد بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد ذكره ابن عساكر وعن الداني جمعه
 ايضا ابو موسى الاشعري وجمع بن جارية ذكره ابن اسحق وقيس بن ابي صعب عة عمرو بن زيد الانصاري
 البدرى ذكره ابو عبيد بن سلام في حديث مطولا وذكر ابن حبيب في المحرر جماعة ممن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقال ابن الاثير ومن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم قيس بن السكن وام ورقة بنت نوفل وقيل بنت عبد الله بن الحارث
 وذكر ابن سعد انها جمعت القرآن وذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فعلم من المهاجرين الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالم وابا هريرة وعبد الله بن السائب
 والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة وذكر ابن ابي داود من المهاجرين ايضا تميم بن اوس
 الدارى وعقبة بن عامر ومن الانصار معاذ الذي يكنى ابا حليمه وفضالة بن عبيد ومسلة بن
 مخلد وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قرأت القرآن
 وانا ابن عشر سنين وقد ظهر من هذا ان الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يحصيه احد ولا يضبطهم عدد وذكر القاضى ابو بكر فان قيل ادا لم يكن له دليل خطاب فلا يثب
 خص هؤلاء الاربعة بالذكر دون غيرهم قيل له انه يحتمل ان يكون ذلك لتعلق غرض المتكلم بهم
 دون غيرهم او يقول ان هؤلاء في دون غيرهم فان قلت قد حاول بعض الملاحدة فيه بان القرآن
 شرطه التواتر في كونه قرآنا ولا بد من خبر جماعة احالت العادة تواترهم على الكذب قلت ضابط

فذكر الحديث وهذا يقتضي ان علقمدا لم يحضر القصة وانما نقاها عن بن مسعود قوله فقال رجل
 قيل انه نهيك بن سنان الذي تقدمت له القصة في القرآن غير هذه قوله قرأت علي رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم فقلت ويحك والله افداها رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله ووجد منه اي من الرجل المذكور وفي رواية مسلم فينا انا اكله اذ وجدت منه ريح
 الخمر قوله فضربه الخدائ فضربه ابن مسعود حد شرب الخمر وقال النووي هذا عجول على انه
 كانت له ولاية اقامة الحدود لكونه نائباً للإمام هو ما او خصوصاً وعلى ان الرجل اعترف بشربها
 بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلاً اذ لو انكر حقيقة لكفر
 وقد اجتمعوا على ان من جحد حرفاً مجمعا عليه من القرآن فهو كافر وقيل يحتمل ان يكون معنى قوله فضربه
 الحد اي رفعه الى الامام فضربه واسند الضرب الى نفسه مجازاً لكونه كان سيافيه وقال القرطبي
 انما اقام عليه الحد لانه جعل له ذلك من الولاية اولاً لانه رأى انه اقام عن الامام بواجب اولاً لانه
 كان في زمان ولايته الكوفة فانه وليها في زمان عمر رضي الله عنه وصندرا من خلافة عثمان رضي الله
 عنه انتهى قوله اولاً لانه كان في زمان ولايته الكوفة مردود وذهول عما كان في اول الخبر ان ذلك
 كان بجمص ولم يلها ابن مسعود وانما دخلها غازيا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه وقول
 النووي على ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها فيه نظر لان المنقول عن
 ابن مسعود انه كان يرى وجوب الحد بمجرد وجود الرائحة وقال القرطبي في الحديث حجة على من
 يجمع وجوب الحد بالرائحة كالحنفية وقد قال به مالك واصحابه وجماعة من اهل الحجاز قلت لاجبة
 عليهم فيه لان ابن مسعود ما حد الرجل الا باعترافه ولان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على شرب الخمر
 لاحتمال الاشتباه الا يرى ان رائحة السفرجل المأكول يشبه رائحة الخمر فلا بدت الا بشهادة او باعتراف
 ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابني حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
 والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا علم ان انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله
 الا انا علم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله بلغه الا بل ركبت اليه ش مطابقة للترجمة
 تؤخذ من معنى الحديث وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابني الضحى
 مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قوله فيم انزلت وفي رواية الكشيمني فيما
 على الاصل قوله لو اعلم احدا بلغه الا بل وفي رواية الكشيمني بلغني قوله ركبت اليه ويروي
 لرحلت اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة واما المذموم فهو الذي
 يقع من الشخص فخر او عجا ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت انس بن
 مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابني بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد رضي الله تعالى عنهم ش مطابقة للترجمة تؤخذ
 من قوله اربعة وهم القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفص بن عمر بن الحارث ابو عمر
 الحوضي وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن سليمان بن معبد قوله اربعة اي جمعه
 اربعة قوله ابني بن كعب اي احدهم ابني بن كعب والثاني معاذ بن جبل والثالث زيد بن ثابت والرابع
 ابوزيد اسمه سعد بن عبد الاوسى وقيل قيس بن السكن الخ زحوي وقيل ثابت بن زيد الاشعلى تقدم
 في مناقب زيد بن ثابت وليس في ظاهر الحديث ما يدل على الحصر لان جماعة من الصحابة غيرهم قد

عن عمرو بن علي ناسفان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابي عباس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه
اقرؤا ابني واقضانا على وانالندع الى آخره وقال المروى في الاطراف ليس في رواية صدقة ذكر على
قلت كذا في رواية الاكثرين ولكن ثبت في رواية النسفي في البخارى وكذا الحق الحافظ الدمياطى
ذكر على هما وصححه وقال بعضهم ليس هذا بجيد لانه ساقط من رواية القبري التي عليها مدار
روايته قلت هذا عجب وكيف ينكر هذا على الدمياطى وقد سبقه النسفي به والذي لاح للدمياطى
ما لاح لهذا القائل فانهذا قدم بالانكار قوله وانالندع اى لترك قوله من لحن ابي ولحن القول
فحواه ومعناه والمراد به هنا القول وقال الهروى اللحن بسكون الحاء اللغة وبالفتح الفطنة واللحن
ايضا ازالة الاعراب عن وجهه بالاسكان قوله وابي يقول جملة حالية قوله لشيء لاسخ
وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا ترك القرآن الذي اخذته من فر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لاجل نسخ واستدل عمر رضى الله تعالى عنه بالآية الدالة على النسخ **ص** باب فضائل
فاتحة الكتاب **ش** اى هذا باب في بيان فضل فاتحة الكتاب وفي بعض النسخ باب في فضائل فاتحة
الكتاب وفي بعضها باب فضل الفاتحة ومن اول قوله باب فضائل القرآن الى هنا ليس فيها شيء يتعلق
بفضائل القرآن نعم يتعلق بامور القرآن وهى التراجم التي ذكرها الى هنا **ص** حدثنا على
ابن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلى فدعاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله
انى كنت اصلى فال المبقل الله استحيوا الله وللا رسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلك اعظم سورة في القرآن قبل
ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلك اعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته **ش** مطابقتها للترجمة
تؤخذ من قوله الا اعلك اعظم سورة في القرآن الى آخره وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينى ويحيى
ابن سعيد القطان وخبيب بن صمخ الحاء المججمة وقع الباء الموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابو سعيد اسمه احرث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ اسم المفعول
من التحلية والحديث قدم في اول كتاب التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب وقدم الكلام فيه مستقصى
ص حدثني محمد بن المثني حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال كنا في مسيرنا فبرئنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب
فهل منكم راق فقام معهما رجل ما كنا نأمنه برقية فراقه فبرأ فامر له بلاتين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
اكننت نحن رقية او كنت ترقى قال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تجدوا شيئا حتى نأتى ونسأل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما كان بدريه انها
رقية اقموا واضربوا الى بسهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه يدل على فضل الفاتحة ظاهرا وقد
مضى هذا الحديث مطولا في كتاب الاجارة في باب ما يعطى في الرقية فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن
ابي عوانة عن ابي بشير عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه وهنا اخرجه عن محمد بن المثني عن
وهب بن جرير عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء
الموحدة وبالذال المهملة ابن سيرين اخي محمد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك مشهور
باسمه وكنيته اكثر وينهما تفاوت في الاسناد وفي المتن ايضا بالزيادة والنقصان وهناك قال ابو سعيد
انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرة سافرها الحديث وهما قال كنا في مسيرنا

التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان يتل جوبهم جسه بل
لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترا وقد حفظ جميع اجزائه وثبت لا يحدون
ص تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن عمامة عن انس شئ ص اي تتبع حفص بن عمر
في روايته هذا الحديث الفضل بن موسى الساماني عن حسين بن واقد بالقاف عن تمامة بنضم الشاء المملعة
ابن عبد الله قاضي البصرة عن جده انس بن مالك ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده
عن الفضل بن موسى فذكره ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد الله بن المنى حدثني ثابت
البناني وتمامة عن انس قال مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قال ونحن ورناء شئ ص مطابقة للترجمة من حيث ان هؤلاء المذكورين
وبه من القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث من افرادوه وهذا بخلاف رواية قتادة عن انس
من وجهين احدهما التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب رقد مر
الجواب عن الاول واما الثاني فقال الاسمعيلى هذان الحديان مختلفان ولا يجوز ان في الصحيح مع
تباينهما بل الصحيح احدهما وجزم البيهقي ان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي بن كعب وقال
الداودي لا ارى ذكر ابي الدرداء محفوظا وقال الكرماني ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من
الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر قوله ابا الدرداء والراوى فيها انس وهذا اشكل الاسئلة
قلت اما الاول فلا تصرفيه فلا ينفى جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء
الاربعة لم يجمعوا واما الدرداء لم يكن من الجامعين فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ادعا
ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذا حصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده
انتهى قلت قوله اما الاول فلا تصرفيه ظاهر واما قوله واما الثاني الى آخره ففيه تأمل وهو غير شاف
في دفع السؤال لان قوله فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ان كان مراده من هؤلاء الاربعة هم
المذكورون في الرواية الاولى فلا سؤال فيه من الوجه الذي ذكره وان كان مراده انهم هم المذكورون
في الرواية الثانية فالسؤال باق على ما لا يخفى على الناظر اذا امكن نظره فيه وقد نقل بعضهم كلام
الكرماني هذا وسكت عنه كانه رضى به للوجه الذي ذكرناه وكان من عادته ان ينقل شيئا من كلامه
الواضح ويرد عليه لعدم المبالغة ورضاه هنا لاجل دفع سؤال السائل في هاتين الروايتين المتباينتين
اللتين ذكرهما البخاري حتى قال في جملة كلامه ويحتمل ان يكون انس حدث بهذا الحديث في وقتين
وذكر مرة ابي بن كعب ومرة اخرى بدله ابا الدرداء انتهى فكيف يكون هذا الجواب بهذا الاحتمال
الواهي مقعنا للسائل مع ان اصل الحديث واحد والراوى واحد قوله قال ونحن ورناء اي قال
انس نحن ورناء ابا زيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو واحد عمومة انس وقد تقدم في مناقب زيد بن ثابت
قال قتادة قلت ومن ابوزيد قال احد عمومتى ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى عن
سفين بن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ابي اقرؤنا
وانا لنندع من نحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تركه لشيء
قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها نأت بخير منها او مثلها شئ ص مطابقة للترجمة تؤخذ من
قوله ابي اقرؤنا لانه يدل على انه اقرأ القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويحى هو ابن سعيد القطان وسفين هو الثوري والحديث اخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة

سورة الكهف وآية الكرسي انتهى لم يقل الموى ذلك وكان سبب وهمه ان عبد الموى عقيب هذا باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي فلعل النسخة التي كانت له سقط منها شيء فحذف عليه **ص** وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فاناني آت فجعل يمشي من الطعام فاخذته فقلت لا رفعك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي ان يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وهو كذوب ذلك شيطان **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلثة فالبحاري تارة بروى عنه بالواسطة واخرى بدونها وكأني اخذ عنه هذا كرواه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب حدثنا عثمان بن الهيثم وعوف هو الاعرابي والحديث مضى مطولا في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا وذكره هاهنا بهذا الاسناد بهينه فقال وقال عثمان بن الهيثم الى آخره وذكرنا هاهنا جميع ما يحتاج اليه قوله زكاة رمضان هو المطرقة قوله قصص الحديث هو قوله فقال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شئى حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرجته فخليت سبيله قال امانه قد كذب وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث بدون المد قوله ان يزال ويروى لم يزل قوله حافظا بالصب والرفع اما الصب فعلى انه خبر ان يزال واما الرفع فعلى انه اسم قوله صدقت اى فينفع قراءة آية الكرسي لكن شأنه وعادته الكذب والكذوب قديصديق قوله ذلك شيطان ووقع في كتاب الوكالة ذلك الشيطان بالالف واللام اما للجنس واما للعهد الذهني لان لكل آدمي شيطانا وكل به ويجوز ان يكون عوضا عن المضاف اليه اى ذلك شيطانك **ص** * باب ٥ فضل الكهف **ش** اى هذا باب في بيان سورة فضل سورة الكهف وكذا في رواية ابي الوقت فضل سورة الكهف ولم يثبت لفظ باب الا لابي ذر **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السديعي والحديث قدمضى في تفسير سورة لفتح فانه اخرجه هناك عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق الى آخره ولم يذكر فيه سورة الكهف وانما قال يقرأ وفرس له مربوط في الدار قوله كان رجل قبل هو اسيد بن حضير قوله حصان بكسر الحاء هو الفحل الكريم من الخيل قوله بشطين تشبة شطن بفتح الشين المجمة والطاء المهملة وهو الخيل وانما كان الربط بشطين لاجل جوحه واستصعابه قوله فتغشته اى احاطت به سحابة قوله تدنو اى تقرب قوله تفر بالنون والفاء من الفرة وفى رواية مسلم ينقر بالقاف والزاي وقال عياض هو خطأ فان كان ما قاله من حيث الرواية فله وجه وان كان من حيث اللغة فليس بذلك قوله تلك السكينة واختلف اهل التأويل في تفسير السكينة فعن علي رضي الله تعالى عنه هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعنه انها ريح خجوج وها

وهذا يدل على ان انا هيب كان مع الهرايين سافروا في الحديث الذي هالكوا لهذا قالوا ان اترحل لراق
هو ابو سعيد نفسه الراوى للحديث قوله سليم اني لدنغ وكأنيهم تعالرا بهذا المنظر فقولاه غيب
بفتح العين المججمة وفتح الياء آخر الحروف المحسنة وفي آخره ماء موحدة وهو عاب ويرى عيب بنعم العين
وتشديد الياء المفتوحة قوله راق اسم فاعل من رقى رقى من باب ضرب يضرب واصلا راق فاعل اعلال
قاضى قوله ما كنا نأمنه اى ما كنا نعلم انه يرقى فعليه ومادته همة رباء موحدة ونون من ابان الرحل
ابنه وابنه اذارميه بخلة سوء وهو بدأ بن والابن بفتح الهمزة وسكون الباء التمهيد قوله او كنت ترقى
بكسر القاف قوله ما رقيت بفتح القاف قوله الابام الكتاب وهى الفتحة قوله لا تحدثوا من الاحداث
اى لا تحدثوا امرا ولا تعلموا شيئا حتى نأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او نسأل
شك من الراوى فان قلت روى ابو داود من حديث ابن مسعود قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم
يكبره الرقيا الابامعوزات قلت قال البخارى فى صحيحه لا يصح وقال ابن المدينى وفى اسناده من لا يعرف
وابن حرمة لا نعرفه فى اصحاب عبدالله وقال ابراهيم ليس بحديث عبدالرحمن بأس ولم ارا احدا
ينكره او يطعن عليه وقال الساجى لا يصح حديثه واما ابن حبان فذكره فى ثقاته واخرج حديثه فى
صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد وبقيت الكلام تقدمت هناك **ص** وقال ابو معمر حدثنا عبدالوارث
حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
بهذا **ش** ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر المقدمات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو
شيخ البخارى وعبدالوارث بن سعيد وهشام بن حسان واراد بهذا التعليق التصريح بالحديث
من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد فانه فى الاسناد الذى ساقه اولا بالعمدة فى الموضوعين وقدمه
الاسمعىلى من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن ابي معمر كذلك **ص** باب **ب** فضل سورة
البقرة **ش** اى هذا باب فى بيان فضل سورة البقرة وفى بعض النسخ فضل سورة البقرة
باللفظ باب ومعنى سورة البقرة السورة التى تذكر فيها البقرة **ص** حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سميان عن منصور عن
ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابي سعيد قال قال النى صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ بالآيتين
من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كفتاه لان احد
معانيه كفتاه عن قيام الليل وسليمان هو الامش وابراهيم النخعي وعبدالرحمن بن يزيد النخعي وابو مسعود
عقبه بن عمرو البدرى وهذا رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثانى ابو نعيم بنعيم النون الفضل
ابن دكين وسفيان بن عيينة ومنصور بن المعتمر وفى نسخة ابي محمد عن عبدالرحمن عن ابن مسعود
والصواب ابو مسعود مكى لانه حديثه ومشهور به وعنه خرجه مسلم والناس والحديث مضى
فى المغازى عن موسى بن اسمعيل قوله بالآيتين وهما من قوله آمن الرسول الى آخر السورة ووجه
تخصيصهما بما تضمننا من الشاء على الله عز وجل وعلى الصحابة لجعل انقادهم الى الله تعالى وانها لهم
ورجوعهم اليه فى جميع امورهم ولما حصل فيهما من اجابة دعواهم قوله كفتاه اى عن قيام الليل
وقيل ما يكون من الاوقات تلك الليلة وقيل من الشيطان وشره كفتاه من حربه ان كان له حزب
من القرآن وقيل حسبه بهما اجرا وفضلا وقيل اقل ما يكتفى فى قيام الليل آيتان مع ام القرآن وقال
المظهرى اى دفعتا عن قاربهما شر الانس والجن وقال الكرماني قال النووى كفتاه عن قراءة

عن امه بنت عبد الرحمن وكانت في جرة مائسة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سريته وان تقرأ لاصحاب في صلاته فيختم به
هو الله احد الحديث وفي آخره اخبروه ان الله يحب من صلى حادئا - الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صمصمة عن ابي سعيد الخدري ان
رجلا سمع نقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر
ذلك له وكان الرجل يتماها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القرآن ~~شي~~ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صمصمة
كذا هو في الموطأ ورواه ابو صفوان الاموي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صمصمة
عن ابيه اخرجه الدارقطني والصواب هو الذي في الصحيح وكذا قال النسائي الصواب عند
الرحمن بن عبد الله بعد ما روى هذا الحديث قوله ان رجلا سمع رجلا الرجل السامع كان ابو
سعيد الخدري راوى الحديث والرجل القاري قتادة بن النعمان قوله يرددها اي يكررها قوله
تتمها بأشديد اللام اي يعدد انها قليلة وفي رواية ابن الطباع كأنه يقلها وفي رواية يحيى القطان
عن مالك فكأنه يسهلها والمراد استقالات قراءته لا التفتيش قوله انها اي ان قراءة قل هو الله احد
لتعدل ثلث القرآن واختلف في معناه فقال المازري القرآن ثلثة اشياء قصص واحكام وصفات الله
عروج و هذه السورة متمحضة للصفات وهي ثلث وجزء من الثلاثة وقيل نوابها يضاعف
بقدر ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل القرآن لا يتجاوز ثلاثة اقسام الارشاد الى معرفة ذات
الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة افعاله وسننه ولما استملت هذه السورة عنى التقديس
وازنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلث القرآن وقيل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار
بالتوحيد والاذعان بالخالق كمن قرأ ثلث القرآن وفيل قال ذلك لشخص بمينه قصده رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر نقول بما ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعدده
وسلك ما جهلناه من معناه فنرده اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ندري لم تعدل هذه ثلث القرآن
وقال ابن راهويه ليس معناه ان لو قرأ القرآن كله كانت قراءة قل هو الله احد تعدل ذلك
اذ قرأها ثلاث مرات لا لو قرأها اكثر من مائة مرة وقال ابو الحسن القاسبي لعل الرجل الذي
بات يرددها كانت تنتهى حفظه فجاء يقل عمله فقال له سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انها لتعدل ثلث القرآن ترغيبا له في عمل الخير وان قل لله عز وجل ان يحازي عبده على اليسير
بافضل مما يحازي بالكثير وقال الاصيلي معناه يعدل نوابها بواب ثلث القرآن ليس فيه قل هو الله احد
واما تضليل كلام ربنا بعضه على بعض فلا لانه كله صفة له وهذا ما ش على احد المذهبين انه
لا تضليل فيه ونقله المهلب عن الاشعري و ابي بكر بن الطيب وجاعة علماء السنة فان قلت في مسند
ابن وهب عن ابي لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه انه قال
بات قتادة بن النعمان يقرأ قل هو الله احد حتى اصبح فذكرها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن او نصفه قلت قال ابو عمر هذا شك من الراوى لا يجوز ان يكون شك
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره والصحيح النابت في
هذا الحديث وغيره انها لتعدل ثلث القرآن من غير شك وقد روى ثلث القرآن جماعة من الصحابة رضى الله

رأسان وعن محمد لها رأس كراس الهرة حياحان ودب كذب الهرة عن الربيع هي دابة مثل الهرة
 لم ينها شعاع فاذا التقى الجمعان اخرجت وظرت اليهم فينهره ذلك الجيس بن الرعب وعن ابن عباس
 والسدي هي طست من ذهب من الجنة يوصل فيها قنوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابن
 مالك طست من ذهب التي فيها موسى عليه الصلاة والسلام الالواح والتوراة والعصا وعن
 وهب روح من الله يتكلم اذا اختلجوا في شيء بين لهم ما يريدون وعن الضحاك الرحمة وعن عطاء
 ما يعرفون من الآيات فيسكنون اليها وهي اختيار الطبري وقال السوي الخنار انها من المحلوقات
 فيه طمانينة ورحمة ومعه الملكة وقد تكرر في القرآن والحديث لفظ السكينة فيحمل في كل موضع
 وردت فيه على ما يليق به من المعاني المذكورة والذي يليق في المذكور في الباب قول الضحاك والله
 اعلم **قوله** تنزلت في رواية الكشمي تنزل بضم اللام على صيغة المضارع واصله تنزل بتأني
 فخرت احدهما **ص** باب * فضل سورة الفتح **ش** اي هذا باب في بيان
 فضل سورة الفتح وليس لفظ باب الالابي **ذر** **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
 زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فساله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم سأل فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه فقال عمر نكثت امك نزلت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يحبك
 قال عمر فخرت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فا نشبت ان سمعت صارخا
 يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فسالت عليه فقال لقد انزلت على البيلة سورة الهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
 قحالك فتحا ميينا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله لقد انزلت على آخره واسمعيل
 هو ابن اوس ابن اخت مالك بن انس وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
 وصورة هذا صورة الارسال واخرجه الترمذي من هذا الوجه فقال عن ابي سمعت عمر رضي الله
 تعالى عنه ثم قال حديث حسن غريب وقد رواه بعضهم عن مالك فارسله وانشار بذلك الى الطريق
 الذي اخرج به البخاري وليس كذلك فان في انشاء السياق ما يدل على انه من رواية اسلم عن عمر لقوله
 فيه قال عمر فخرت بعيري الى آخره والحديث مضى في تفسير سورة الفتح فانه اخرج به هناك عن
 عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره **قوله** نكثت امك دماء من عمر على نفسه **قوله** نزلت بفتح
 النون والزاى المحمفة او المشددة اى الحمت عليه وبالف ت اى في شأنى من جرأتى على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحاخى عليه **قوله** فا نشبت اى فالبثت **قوله** احب الى آخره وكانت
 احب لما فيها من معرفته ما تقدم وما تأخر واتمام التهمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة
ص باب * فضل (قل هو الله احد) **ش** اي هذا باب في بيان فضل (قل هو الله احد) وليس
 في بعض النسخ لفظ باب **ص** فيم عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** اي في فضل قل هو الله احد روت عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى ولما لم يكن على طريقة شرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالخبر عنه
 اجالا قلت ليس الامر كذلك بل هذا على شرطه وقد اخرج به تمامه في اول كتاب التوحيد قال حدثنا محمد
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا

قوله ورقي اي عبدالله هو البخاري وكذا قوله قال ابراهيم بن ابي اسيم
 النخعي عن ابني سعيد مرسل وهذا مقطوع عن اصطلاح القوم ولكن الذي اناق على المنقطع
 لفظ المرسل قوله عن الضحك اي الذي يروي عن ابن سعيد مرسل حتى متصل به في باب
 فضل المنذرات شيء اي هذا باب في بيان فضل المذات وشيوخكم الراوي عن مدونه
 والمراد به السور الثلاث وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الامن والدليل على ذلك ما رواه
 صحابه السنين الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو الله احد رقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الامن تدونهن
 فانه لم يهود بمثلهن وفي لفظ اقرأ المعروضة بركل صلاة فذكرهن فان قلت التهود ظاهر
 في المعوذتين وكيف هو في سورة الاخلاص قلت لاجل ما استتمت عليه صفة الرب اطلق عليه المعوذ
 وان لم يصرح فيه ومنهم من ظن ان الجمع فيه من باب ان اقل الجمع انسان وليس كذلك فاهم
 حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويثقل فلما اشعر وجهه
 كنت اقرأ عليه وامسح بدهن رجا بركتها شيء مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه
 مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القنسي واخرجه النجاشي في الطب
 وفي التفسير وفي اليوم واليلة عن قتادة واخرجه ابن ماجه في الطب عن سهل بن ابني سهل وعن غيره
 قوله اذا اشكى اي اذا مرض قوله ينفث من الفم وهو اخراج الريح من الفم مع شيء من الريق
 حديثنا قتادة بن سعيد نا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
 قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الامن ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده بدأ
 بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يعمل ذلك ثلاث مرات شيء مطابقة
 للترجمة ظاهرة اخرجه عن قتادة بن سعيد عن المفضل على صيغة اسم المفعول من المفضل ابن فضاله
 بفتح الفاء وتخفيف المجهة هذا الحديث غير الحديث الاول وجعلهما ابوهما في حديث واحد
 وعاب ذلك عليه ابو العباس الطبري وفرق بينهما في كتابه وكذا فعله خليفه واسطى واحذرانه
 ان يكون صوابا لثبانهما قوله اذا اوى يقال اويت الى منزلي بقصر الالف واويت غيري
 واويته بالتصحر والمد وانكر بعضهم المقصور المتعدي وابي ذلك الارهري فقال هي لغة فصيحة
 قوله يبدأ بهما الخ وعلم المبتدأ من لفظ بدأ واما المنتهى فلا يعلم الا من مقرر تقديره ثم ينتهي الى ما
 ادبر من جسده قال المظهرى في شرح المصابيح ظاهرا الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولاً ثم قرأ وهذا
 لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوى والنفت ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل
 بركة القرآن الى بشرة القارى او المقروله واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صححت روايته
 لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل مافى قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل السكينة
 تزل السكينة والملكاة عند قراءة القرآن شيء اي هذا باب في بيان كيفية نزول السكينة
 وعطف عليها الملكاة قبل جمع بينهما وليس في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البراء

صلى الله عليه وسلم الى علي بن رضاهم بالقراءة في الاستقبال واحض عديدا ان كان يأتيه ان تستمر على القرآن
 رتتم ما حصل اليه من نزول السكينة والملائكة والداييل على طواب دوام القراءة جوابه
 بانني خفت ان دمت لميلا ان يطأ الفرس ولدي نهي له ان كان معها ان ركان يحكي قريبا
 من الفرس قولا من ذلك الظاهر بضم الظاء المجتمة شيء مثل الصمغ فارق بسماكة تظل قولا فخرجت
 بلفظ المنكلم فبروي بلفظ العائبة فقبل صوابه فخرجت بالسين قولا دنت اي قربت له صوت وكان
 حسن الصوت وفي رواية الاسمي اقرأ اسيد بتداوت من مزامير آل داود قولا ولو قرأت في
 رواية ابن ابي ليلى امانك لو خفيت قولا لا تتراوى منهم اي لا تستتر من الناس وكذا وقع في رواية
 ابن ابي ليلى لرأيت الاحاجيب وفيه جواز رؤية بني آدم الملائكة فالؤمنون يرونهم رحمة والكفار
 عذابا لكن بتم هذا الصلاح حسن الصوت والذي في الحديث اما نشأ عن قراءة خاصة من صورة خاصة
 مصفوفة خاصة وان كان على الاملاق حصل ذلك لكل قارئ وفيه فضيلة اسيد ونضيلة وراية صورة
 البقرة في صلاة الليل **باب** قال ابن الهادي حدثني هذا الحديث عبد الله بن حباب عن ابي سعيد الخدري
 عن اسيد بن حضير شيء **باب** هذا الاسناد الذي عليه العمدة لان ابن الهادي رآه هذا عن عمادته
 ابن حباب على رزن حال بتشديد الخاء المجتمة مولى بن عدي بن النجار الانصاري عن ابي سعيد
 الخدري عن اسيد بن حضير وهذا التعليق وصله ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو بكر بن خالد حدثنا
 احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن الهادي **باب**
باب من قال لم يترك الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الاماين الدفتين **باب** اي هذا باب
 في بيان من قال الى آخره وقد ترجم لهذا الباب للرد على الروافض الذين ادعوا ان كثيرا من القرآن
 ذهب لذهاب حملته وان التنصيص على امارة على بن ابي طالب واستحقاقه الخلافة عند موت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه وهذه دعوى باطلة مردودة
 وحاشا الصحابة عن ذلك قولا الاماين الدفتين اي القرآن المكتوب بين دفتي المصحف وهي
 تنبيه دفة بفتح اندال وتشديد الفاء قال في المعرب الدفة الجنب وكذلك الدف ومه دفنا المصريح
 للوحين الذين يقعان على جنبى الدابة ودفنا المصحف اللتان ضمتهما من جانبيه والمراد بهما الجلدان اللذان
 بين جانبي المصحف وقيل ترك من الحديث اكثر من القرآن واجيب بانه ما ترك مكتوبا بامر الا القرآن وقيل
 قد تقدم في باب كتابة العلم من حديث الشعبي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم
 كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة الحديث واجيب بانه لعلمهم تكن
 مكتوبة بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني وقد يحجب بان بعض الناس كانوا يزعمون
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى الى علي فالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك
 شيئا متعلقا بذكر الامامة الاماين الدفتين من الآيات التي يتمسك بها في الامامة وهذا حسن وفي النلويح
 الاماين الدفتين يحتمل انه ما ترك شيئا من الدنيا او ما ترك علما مستورا سوى القرآن العزيز **باب**
 حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما فقال شداد بن معقل اترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا
 ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الاماين الدفتين **باب** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال على الروافض وبيان بطلان دعواهم بقول

المسابيح من سورته المذكورة في كتابه في ذكره في سورة البقرة في قوله تعالى
 تلاوهها وهم من الطائفة التي فيها السكينة فلهذا سادتها في التزجهد والعبادة على ما يمكن
 من ذلك في تلك الظلة وانها تقرب الى الله مع الملائكة حتى وقال الامام حنبل في يزيد بن ابي اسحق
 محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وهو مدحرج
 عنده اذ جالت الفرس فمكنت فمكنت فقرأ فجمالت الفرس فمكنت فمكنت الفرس فقرأ
 فجمالت الفرس فانصرف ركان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما احتره رفع رأسه
 الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له افرأيت ابن حضير
 افرأيت ابن حضير قال فاشفق يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان معه قريبا فرفعت رأسه فأنصرفت الى
 السماء راسي فاذا لم اظلمة فيها امسك انصا لي فخرجت حتى لا اراها قال وتذكر ما ذاك
 قال لا قال تلك الملائكة ذنت لصورتك ولورأب لا أصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارق فيهم ثم
 مطابقتها للترجمة من حيث ان البخاري فهم من الطائفة السكينة واما الملائكة في قوله تعالى ان
 من الزيادة هو ابن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد بخذف الياء التخفيف وهي ما ينادى به
 بوقد ناره للاضياف ولما سلك الطريق ليلا وقال ابو عمرو قيل امم شداد اسماء بن عمرو وشداد لقب
 والهاد هو عمرو وقال ابو عمرو كان شداد بن الهاد سلف الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في
 رضي الله عنه لانه كان يحسن على بنت عيسى بنت اسماء بنت عيسى وهي اخت عيسى فذات الحارث لما هوله
 رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سكن المدينة ثم تحول الى اسكود وسكن الرجل زوج
 اخت امرأته ومحمد بن ابراهيم هو التيمي من صفار التابعين ولم يدرك اسيد بن حضير فروايته عنه
 منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني وهو قوله فل ابن الهاد على ما
 يحيى عن قريب وهذا الاسناد منقطع ومعلق وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير
 عن الليث بالاسنادين جميعا والحديث اخرجه النسائي ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن عبد الله
 وغيره وفي المساقب عن احمد بن سعيد الرامطي قوله بينما كلمة بين زبدت فيها ما يضاهي الى الجملة
 ويحتاج الى الجواب وهنا جوابها هو قوله اذ جالت الفرس والفرس تقع على الذكر والاثني ولهذا
 قال فجمالت الفرس بالتأنيب وقال في قوله وهو مدحرج بالذكور قوله من الليل اي في الليل ووقع
 في رواية ابراهيم بن سعد في رواية مسلم والنسائي بينما هو يقرأ في مرثية اي في المسكن الذي فيه
 التمر فان قلت وقع في رواية ابني عبيد انه كان يقرأ على ظهر يده وبينهما تغايرت قوله وفرسه
 مربوط الى جانبه برذرواية ظهر البيت الان يراد بظهر البيت خارجه لاعلاء فيتنفي التغاير فان
 قلت تقدم في باب فضل الكهف كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان وقد قيل ان هذا
 الرجل هو اسيد بن حضير وانه كان يقرأ سورة الكهف قلت قال الكرمانى لعله قرأهما يعني السورتين
 الكهف وسورة البقرة او كان ذلك الرجل غير اسيد هذا هو الظاهر قوله جالت من الجولان
 وهو الاضطراب الشديد قوله قريبا منها اي من الفرس يعني كان في ذلك الوقت قريبا منها قوله
 فلما احتره بجيم وتاء مشاة من فوق وراء مشددة من الاجترار من الجراي فلما جراسيد ابنه يحيى من المسكن
 الذي هو فيه حتى لا يطأ الفرس رفع رأسه وفي رواية القابسي اخره بخاء معجمة مشددة وراء
 من التأخير اي اخره من الموضع الذي كان فيه خشية عليه قوله يا ابن حضير وقع مرتين امره

ركانت زينة المروءة الى هذه اركان الحديث ركني ان في الحديث وسوسه من حديث
 رقيه كنية لطيفة من الخفاء سريته استعمل على الواقع من سلاله من حديث ابن حمزة الدين
 يدعون امامته فلو كان يحيى لقي امامه اياه على ابي حنيفة رضى الله عنه لكان معه كتمان
 لجلاله قدره وقوة دينه وكذلك استعمل يقول ابن عباس فانهم على من ابي طاس واشد منهم الزوفا
 راطلما على حاله فان كان مندهش من ذلك لما وسع كتمه لكثرة علمه وقوة دينه وحسن تسميه
 واخرجه هذا الحديث عن فضيلة بن سعيد عن سفيان بن عمار عن عبد الله بن ربيع عن رافع بن رافع
 الله الاسدي المكي سكن الكوفة ومات بعد الازنين وماتته وشاد على من فيه له رضى الله عنه
 سفل ففتح المير وسكون العين الملهك وكسر القاف وبالاهمى اركن في الزنى لكبير من اصحاب
 ابن مسعود وعلى بن ابي طالب لم يقع له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع قوله اركن ليس صلى الله
 تعالى عليه وسلم الهرة فيه للاستهام على سبيل الاستعانة قوله من شيء في رواية الاسمعيلى
 شيئا سوى القرآن قوله قال ودخلنا القل هو عبد العزيز بن ربيع بن ربيع بن ربيع بن ربيع
 القرآن على سائر الكلام شيء في هذا باب في بيان فضل مران على سائر الكلام وقد وقع
 مثل لفظ هذه الترجمة في حديث اخر جاء ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن ابن هريرة مرفوعا فاضل
 المران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي اساده محمد بن سعيد الاشبح مرفوعا مرفوعا
 حديثا هدية بن خالد ابو خالد حديثا همام حديث قتادة حديث انس عن ابي موسى الاشعري عن ابي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالترجمة طعمها عيب وريحه سب والى
 لا يقرأ القرآن كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها ومال له اجر الذي يقرأ القرآن كمثل اربعة ارجحة
 طيب وطعمها مروي ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخظلة طعمها مروي ولا ريح له ففى قوله
 قيل الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القرآن فابدا كما في قوله
 القرآن فضل كان القرآن فضل اقوى منه لان الفضل للقارئ انما يحصل من قراءة القرآن فلو لم يكن
 للترجمة من هذه الحائقة وهما هو ان يحكى من ديار الشيباني المصري والحديث فيه رواية ترمذى عن صحابي
 ورواية صحابي عن صحابي وهي رواية قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
 واخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن هبة بن مريم
 واخرجه ابوداود في الادب عن مسدد بن سعد وعن عبد الله بن معاذ واخرجه الترمذى في الاسئل عن فضيلة بن
 واخرجه النسائي في الولية وفي فضل القرآن عن عبد الله بن سعيد وفي الايمان عن عمرو بن علي واخرجه
 ابن ماجه عن محمد بن المنخوعين بشار قوله مثل الذي يقرأ القرآن الى آخره اعلم ان هذا التشديد والتشليل
 في الحقيقة وصف اشتمل على معنى معقول صرف لا يبرزه عن كنهه الا تصويره بالمحسوس المشهد
 مما ان كلام الله المجيد له تأثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك ففهم من له النصيب
 الاوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الخبيث ومنهم من
 تأثر ظاهره دون باطنه وهو المرأى وبالعكس وهو المؤمن الذي لم يقرأ وابرار هذه المعاني
 وتصويرها في المحسوسات ما هو مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ويلايها اقرب ولا احسن
 ولا اجمع من ذلك لان المشبهات والمشبه بها واردة على التقسيم الحاضر لان الناس امامون او غير

انوان وآناء الليل ساعاته ولم يذكر فيه النهار وفي مستخرج ابراهيم من سريق ابى بكر بن زنجريه
عن ابى ايمان شيخ البخارى فيه آناء الليل وآناء النهار وكذا اخرجه المصنف ابى من ذريق اسحق
بن يسار عن ابى ايمان وكذا هو عند مسلم من وجه آخر عن ابراهيم والمراد بالآيام بالكتاب العمل
به **ص** حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبه عن سفيان بن عيينه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل خله الله القرآن و
يتاوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل
ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل
ما يعمل **شئ** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة وعلى بن ابراهيم شيخ البخارى اختلف فيه وقيل هو
الواسطى في قول الاكثرين واسم جده عبد المجيد الشكري وهو ثقة متقن عاش بعد البخارى
مئى عشرين سنة وقيل هو على بن الحسين بن ابراهيم نسب الى جده وبهذا حزم ابن عدى وقال
الدارقطنى رابن مئدة وهو على بن عبد الله بن ابراهيم المروزي وهو مجهول وقيل الراسطى
وروح هو ابن عبادة وسليمان هو الاعسر ودكوان بفتح الدال المعجمة هو ابرصالح السمان
والحديث اخرجه النسائى في الفضائل عن محمد بن المنى **قوله** اوتيت في المومنين واوتى كذلك
كلها على صيغة المجهول **قوله** يهلكه بضم الياء من الاعلاك **قوله** في الحق قيد لانه اذا كان في غير
الحق فلا غلبة فيه والله اعلم **ص** باب خيركم من تدل القرآن وعلمه **شئ** **ص** اى هذا باب
يذكر فيه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ووضع الترجمة عن نفس الحديث **ص** حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلى عن عثمان رضى الله
تعالى عنه عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه **شئ** **ص** الترجمة والحديث
واحد وعلقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثناة والدال المهملة الحضرى الكوفى وسعد بن
عبيدة ابو جرة الكوفى السلى خن ابى عبد الرحمن واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالصغير السلى
الكوفى القارى ولا يه صحبة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى نعيم عن سفيان بن ابراهيم ابو داود
في الصلوة عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى في فضائل الراى عن محمود بن غيلان وغيره واخرجه
النسائى في دع عن ابى قتادة السرخسى وغيره واخرجه ابن ماجه في السنة عن محمد بن بشارة وغيره وهنا
ادخل شعبة بن علقمة وابى عبد الرحمن سعد بن عبيدة وفي الحديث الا ترى خالب التورى شعبة ولم يدخله
بينهما وقد تابع شعبة جماعة وعندهم الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار في كتابه الهادى في القراءات
فوق الثلثين منهم عبد بن حميد وقيس بن الربيع قال وقد تابع سفيان ايضا جماعة وعندهم فوق العشرين
مهم مسير وعمر بن قيس الملائى واخرج البخارى الطريقتين فكأنه ترجع عنده انهما جميعا
محمولان ورجح الحافظ رواية التورى وعد ورواية شعبة من المزيد في مصطلح الاسانيد ويحمل
على ان علقمة سمعه اولاً من سعد ثم اتى اباه عبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابى عبد الرحمن
فثبت فيه سعد وعلل ابو الحسن القشبرى هذا الحديث بثلث حلال الاولى الاختلاف المذكور
الثانية وقت من وقته وارسال من ارسله والثالثة ما روى عن شعبة انه قال لم يسمع ابو عبد الرحمن
من عثمان وقيل لابي حاتم سمع من عثمان قال روى عنه لا يذكر سماها واجيب عن الاولى بانه
لا يوجب القدح في الحديث لاننا نعلم ان سفيان وشعبة اذا اختلفا فالحديث حديث سفيان قال وكيع

الكرمانى روى بعض النسخ البخارى اقرأنى بذكر المفعول رسدا انساب اقبله وذلك اى اترأه
ايان هو الذى اقدنى هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل ردد عليه وسمي بقوله ان الكرمانى
كانه ظن ان قائل وذلك الذى اقدنى هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل هو ابن عبد الرحمن ولو كان
كائن للرم ان تكون المدة الطويلة سبق لبيان زمان ابي عبد الرحمن لسعد بن عبيدة وليس كذلك
وايضا فكان يلزم ان يكون سعد بن عبيدة قرأ على ابي عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك
زمان عثمان فان ابا كبير شيخ له المعيرة بن شعبة وقد عاش بعد عثمان خمس عشرة سنة انتهى قلت ما طاله هو
الصواب وقد تاه الكرمانى في هذا وما كنى بتقله رواية اقرأنى التى ما صحت حتى ابنى عليها كلامه الذى
صدر من غير روية ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
عثمان بن عفان قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن اى علمه ص وهذا طريق
آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله ان افضلكم
ودكر في الطريق الماضى خيركم ولا فرق بينهما في المعنى لان توله خيركم تديره خيركم ولا شك
ان اخيرهم هو افضلهم قوله او علمه بكلمة او انت عندهم وقد ذكرنا وجهه ووقع في رواية الترمذى
من طريق سمر بن السرى عن سفيان خيركم او افضلكم ووقع الترمذى بين الخيرية والافضية
كما تراه ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال انت انتى
صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة
وقال رجل زوجنها قال اعطها ثوبا قال لا اجر قال اعطها ولو حاتا من حديد فاعتلله فقال ما معك
من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن ص قبل مطابقته للترجمة
من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوج المرأة لحرمة القرآن واعترض عليه بان السياق يدل
على انه زوجها له على ان يعلمها فقلت في كل منهما نظر اما الاول فلا الترجمة ليست في بيان حرمة
القرآن واما الثانى فدلالته على التزويج على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله كذا
وكذا اى سورة كذا على ما وقع هكذا في الباب الذى يليه وهو ان الفضل ظهر على الرجل بحفظه
كذا وكذا سورة ولم يحصل له هذا الفضل الا من فضل القرآن فدخلت تحت قوله خيركم من تعلم
القرآن لانه تعلم ودخل في المتعلمين ودخل ايضا تحت قوله وعلمه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
اتماز وجهها على ان يعلمها القرآن ونقي الكلام هنا في فصول ص الاول في رجال الحديث وهم عمرو
بالفتح ابن مومن بن اوس الواسطى نزل النصرة وروى مسله عنه بواسطة وحاد هو ابن ريد
وابو حازم بالخاء المشددة والازى سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصارى رضى الله
تعالى عنه وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والهمة في موضعين ص الثانى انه اخرجه
البخارى هنا ايضا عن قتيبة على ما يأتى واخرجه ايضا في الكاح في مواضع في باب النظر الى المرأة
قبل التزويج عن قتيبة عن يعقوب بن ابيهم من هاهنا وهاهنا في باب اذا قال الخاطب المولى زوجنى
فلانة عن ابي النعمان عن حماد بن زيد الى آخره مختصرا وفي باب التزويج على القرآن عن علي بن
عبد الله وفي باب المهر بالعروض عن يحيى عن وكيع مختصرا واخرجه بقية الجماعة فسلم اخرجه
في النكاح عن قتيبة بن سعيد وابوداود فيه عن القعبي والترمذى فيه عن الحسن بن علي والنسائي
فيه وفي فضائل القرآن عن هارون بن عبد الله وابن ماجه في النكاح عن حفص بن عمرو ص الثالث

روى عنه في كتابه في فضائل أبي عبد الله عليه السلام في رتبته في الدنيا والآخرة
 الاعتلال بالوقت والاسمال ليس يتاح لأن الزيادة من أخذها في رتبته كما عرفت في الآثار
 أن بعضهم قالوا إن أبو عبد الله عليه السلام قالوا إن أبا عبد الله عليه السلام قالوا إن أبا عبد الله عليه السلام
 رضي الله تعالى عنهما قال ذلك روى أبو الحسن سعيد بن سلام العطار المصري هذا الحديث عن
 محمد بن إمام عن علقمة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن إمام بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان
 قال الدارقطني وهم في ذكر إمام في أسناده فقال أبو العلاء فان ثبت روايته في الحديث غريب على
 أنه يحمل أن يكون السلمي سمع الحديث من إمام بن عثمان نفسه وروى عاصم بن علي
 في إحدى الروايتين عنه عن شعبة عن ميسرة عن علقمة عن سعد بن سعيد عن السلمي عن علي
 بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن ثبوت هذه الرواية فهو غريب جداً ورواه محمد بن بكر
 الحضرمي عن شريك عن عاصم بن مهران عن السلمي عن أبي مسعود قال الدارقطني وأصحها
 علقمة عن سعد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان مرفوعاً وقد أدرج بعض الرواة في هذا الحديث كتاب
 يظن من لأعلم له بمساق الحديث أنها مرفوعة وهو أن أبي يحيى اسحق بن سليمان الرازي روى
 عن الجراح بن الضحاك عن علقمة عن السلمي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك
 أنه منه وهذه الزيادة انما هي من كلام أبي عبد الرحمن قال ذلك عامة الحفاظ بينها اسحق بن راهويه
 وغيره قوله وعلمه بواو العطف عند الأكثرين وفي رواية السرخسي أو علمه بكلمة أو لا تنوب
 لا لشك وفي الحديث دلالة على أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لأنه لا كان من تعلم القرآن أو علمه
 أفضل الناس أو خيرهم دل على ما قلنا فان قلت إنما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه قلت قال
 ابن الجوزي تعلم اللزوم منهما فرض على الأعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية إذا قام به قوم
 سقط عن الباقي فان فرضنا الكلام في الترتيب منهما على قدر الواجب في حق الأعيان فالتساغل
 بالفقه أفضل وذلك راجع إلى حاجة الإنسان لأن الفقه أفضل من القراءة وإنما كان القارئ في زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الأئمة فلذلك قدم القارئ في الصلاة **حسن** قال وأقرأ
 أبو عبد الرحمن في أمرة عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي أقعدني مقعدى
 هذا **ش** أي قال سعيد بن عبيدة أقرأ أبو عبد الرحمن من الأقرء يعني أقرأ أبو عبد الرحمن
 إراس في أمرة عثمان بن عفان إلى أن انتهى أقرأه الناس إلى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وهذه
 مدة طويلة ولم يسن ابتداء أقرائه ولا انتهاء آخره على التحرير غاية ما في الباب أن بين أول خلافة عثمان
 وآخر ولاية الحجاج العراق ثمان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج
 العراق ثمان وثلاثون سنة **قوله** قال وذلك الذي أي قال أبو عبد الرحمن السلمي وذلك إشارة إلى
 الحديث المرفوع أي أن الحديث الذي حدث به عثمان في فضيلة من تعلم القرآن وعلمه جلني على أن
 أقعدني مقعدى هذا وأشار به إلى مقعده الذي كان يقرأ الناس فيه وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي
 أقعد فيه منزله التي حصلت له مع طول المدة بركة تعليم القرآن الكريم للناس وإسناده إليه اسناد
 مجازي ويؤيد ما ذكرنا صريحاً ما رواه أحمد بن محمد بن جعفر وبهجاج بن محمد جميعاً عن شعبة عن
 علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة قال قال أبو عبد الرحمن فذلك الذي أقعدني هذا المقعد وقال

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم بأش ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا
 القرآن فانه اشد تعصيا من صدور الرجال من الم ش مطابقة لترجمة في قوله استذكروا
 القرآن ومحمد بن عرفة بفتح المهمتين واسكان الراء الاولى الناجي السامعي المصري القرطبي ابو عبد الله
 ويقال ابو ابراهيم روى مسلم عنه بواسطة ومصور هو ابن المتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله
 هو ابن مسعود والحديث اخرج مسلم في الصلاة عن عثمان بن ابي شيدة وغيره واخرجه الترمذي
 في القراآت عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصلاة وفي فضائل القرآن عن محمد بن منصور
 وغيره قوله بس قال القرطبي بس اخذت نعم الاولى لاذم والآخرى للمدح وهما فعلا ن غير متصرفين
 يرفعان الفاعل ظاهرا او مضرا لانه اذا كان ظاهرا لم يكن في الامر المام بالا بالالف واللام
 للجنس او يضاف الى ما هما فيه حتى يشمل على الموصوف باحدهما ولا بد من ذكره تعيينا كقوله نعم
 ازجل زيد وبس الرجل عمرو فان كان الفاعل مضرا فلا بد من ذكر اسم نكرة يصب على التفسير
 لمضمر كقوله نعم جل زيد وقد يكون هذا التفسير على ما نص عليه سيرة كما في هذا الحديث وكما
 في قوله ففهماهى وما نكرة موصوفة قوله ان يقول مخصوص بالدم اى نرس شى كأنا احدهم
 يقول قوله نسيت فتفتح النون وتخفيف السين اعاقا قوله كيت وكيت قال القرطبي كيت وكيت
 يعبر بها عن الحسن الكثرة والحديث الطويل ومنها دمت وربت وقال ثعلب كيت للافعال وذيت
 الائمة وحكى ابن التين عن الداودي ان هذه الكلمة مثل كذا الا بالؤنث وزعم ابو السعادات ان
 اصلها كته بالثديد والتاء فيها بدل من احدى النائين والهاء التى فى الاسملى محذوفة وقد تضم التاء
 ونكسر قوله بل نسي بضم النون وكسر السين المهملة المشددة وقال القرطبي رواه بعض رواة
 مسلم بالتخفيف وقال عياض كان ابو الوليد الوقسى لا يجوز فى هذا غير التخفيف وقال القرطبي التثنية
 معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتعريضه فى معاهدته واستذكاره قال ومعنى التخفيف ان الرجل
 ترك غير ملتفت اليه والحاصل ان الذم فيه يرجع الى المقال فهى ان يقال نسيت آية كذا لانه يتضمن
 التساهل فيه والتعادل عنه وهو كراهة تنزيه وقال القاضى الا ولى ان يقال انه ذم الحال لاذم
 فقال اى بس حال من حفظ القرآن فيغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي بس بمعنى عوفى بالنسيان
 على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك فى
 زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا قتهاهم
 عن هذا القول لئلا يتوهما على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك بادن الله ولما رآه من المصلحة
 فى فسحه ومن اضاف النسيان الى الله تعالى فانه خالقه وخالق الافعال كلها ومن نسبته الى نفسه فلان
 النسيان فعل له يضاف اليه من جهة الاكتساب والتصرف ومن نسب ذلك الى الشيطان كما قال
 بوشع بن نون عليه السلام وما انسانية الا الشيطان فلما جعل الله له من الوسوسة فلكل اضافة منها وحه
 صحيح قوله واستذكروا القرآن اى واظنوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به
 وقال الطيبى وهو عطف من حيث المعنى على قوله بس ما لاحدكم اى لا تقتصروا فى معاهدته واستذكروه
 قوله تفصيلا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وهو الانفصال والانفلات
 والتخلص يقال تفصيت كذا اى احطت بتفاصيله والاسم الفصية قوله من النعم وهى الابل ولا
 واحده من لفظه ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ش عثمان هو

من التاة طرا ذات سخا لله ما دهر الحواسر ربه رالس في س
 انقرآن وكيف يقول ولم يهرض لكوافصل من امرأة طاررا يسع هذه الترجة الألبان فصايد
 القراءة نظرا وان كان فيه الاستنات ايضا وهو لا في الا فصلية احصا على انه ورد احادث كثيرة
 في هذا الباب منها ما رواه ز من اسلم ع علاه من سارو عن ان سعيدا - ي مرفعا علوا عله
 سخطها من العدة قالوا يا رسول الله وما خطها من العادة قال لطر في الحث - رة والامس
 عند نجائه ومنها ما رواه ابو عبيد في قصه ل القرآن من صري عيه الله من حمد الرحمن عن امص
 اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفته قال فصل تارة القرآن نصرا على من يقرأ طهرا
 كفضل الفريضة على الاداة واسه ده صعب ومن ضيق ان سعود موقر اديموا المظرفى الحث
 واسه اده صحيح وقال يزيد حب من قرأ القرآن في الحث خفف من وائيه انساب وان كا
 كامين رواه ابن وصح قله فسعد الطر اليها تشديد العين اى رفع قله وصوته اى
 حمضه وقال ابن العري يحتمل ان ذلك كان قبل الحجاب ويحتمل ان يكون بعده وهى متاعمة
 رأى ذلك فانه يدخل في باب نظر الرجل المرأة المخطوبة قوله ثم طأ رأسه اى ختمه
 قوله قال سهل ماله رداء فلها نعده مدرج من كلام سهل يريد به ان اراره يكون بهما
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بارك ان نعته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته
 الى المرأة ان لبست الا زار لم يكن عليك شئ اما قال ذلك حين اراد الرجل قطعه وتعطيلها نصفه
 قوله قرأه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولدا اى مبر داه مهرضا قوله ودعى
 على صبعة المجهول قوله عن طهر قلبك اى من حفظك لامن الضرر لفظ الطهر عجم او بمعنى الاستظهار
 قوله ملكتها ويروى ملكتها على صبعة المجهول قال الدارقلى هذه الرواية وهم والصواب
 رواية من روى زوجها وقال الووى يحتمل ان يكون حرى لسط التزويج اول ملكتها ثم قاله
 ذهب فقده ملكتها بالتزويج السابق ليس بوهم وفيه حوار الخاب ميراثه اختلاف تزويج المهر
 رحوار البئر الى امرأه يريدان تزويجها حتى ص دى اس دكار القرآن وتعاذه من
 اى هذا باب في بيان استذكار القرآن اى طلب ذكره بضم الدال قوله وتعاذه اى تجديد العهد به
 بلامزمته القراءة وتحفظه وترك الكسل عن تكراره حتى ص حسنا عبد الله بن يوسف انما لك عن
 نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مل صاحب القرآن
 كمثل صاحب الابل المعقلة ان ما هد عليها اسمكها وان اطلقتها ذهبت شئ مطابقتها للترجة
 ناهرة واخديث اخرجه مسلم في الصلاة واخرجه النسائى في الفضائل والصلاة قوله المعقنة
 بضم الميم وقبح العين المهملة وتشديد الف اى المشدودة بالعدل بالكسر وهو الحالى الذى يشد به ركة
 البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذى يخشى منه الهروب مادام التعاذه موجودا
 فالحفظ موجود كان البعير مادام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانه اشد الحيوان
 الانسى نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة قوله ذهبت اى انفلتت حتى ص
 حدثنا محمد بن عرفة ناشئة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال النبي

من مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة
 الفتح **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة المرني البصري
 وعبد الله بن مغفل بفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المزني والحديث قدم في المعازي عن ابى الوليد
 وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم وبجى في التوحيد عن احمد بن ابى مريح الرازي واخرجه بنية
 الجماعة غير ابن ماجه **ص** * باب * تعام الصبيان القرآن **ش** اى هذا باب في بيان
 جواز تعليم الصبيان القرآن وكأنه اشار بذلك الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهية ذلك عن
 سعيد بن جبير وابراهيم النخعي رواه ابن ابى داود عنهم اقله سبعة بن جبير كانوا يحبون ان يكون
 تقرأ الصبي بعد حين معناه ان يترك الصبي اولا ثم يؤخذ بالجد على التدريج ولفظ ابراهيم
 كانوا يكرهون ان يعلم الغلام القرآن حتى يعقل **ص** حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا ابو
 عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن
 عباس توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **ش**
 مطابقتها للترجمة حيث ان ابن عباس رضى الله تعالى عنه قرأ المحكم من القرآن وعمره عشر سنين
 ويطلق عليه الغلام كما ذكرنا عن قريب واخرجه عن موسى بن اسمعيل الا قرى الذى يقال له التبوذى
 عن ابى عوانة بفتح العين المهملة الواضح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة
 وسكون الشين المتجهم جعفر بن ابى وحشية اياس الشكري الواسطي الى آخره والحديث اخرجه البخارى
 ايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم قوله قرأ المحكم وهو الذى لا نسخ فيه ويطلق المحكم على ضد
 المشابهة في اصطلاح اهل الاصول وهذا سعيد بن جبير فسر المفضل بالمحكم وغيره فسر به بأنه من
 الجرات الى آخر القرآن على الصحيح وسمى بالمفصل للسور التي كثرت فصولها فيه قوله وانا ابن عشر
 سنين وقد اختلف فيه في رواية البخارى في الصلاة من وجه آخر انه كان في حج الوداع قد ناهز الاحتلام
 وفي رواية ابى اسحق عن سعيد بن جبير عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختين
 وكانوا لا يختنون الغلام حتى يدرك وفي لفظ وانا ابن خمس عشرة سنة وقال ابن حبان وهو ابن اربع
 عشرة سنة وقال عمرو بن على الصحيح عندنا انه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد
 استوفى ثلث عشرة ودخل في اربع عشرة وقد استشكل عياض قول ابن عباس رضى الله تعالى عنه
 توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقال الاسمعيلى هذا يخالف الذى
 مضى في الصلاة وبالغ الداودى في هذا فقال حديث ابى بشر الذى في هذا الباب وهم واجاب عياض
 بانه يحتمل ان يكون قوله وانا ابن عشر سنين راجعا الى حفظ القرآن لالى وفاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جئت المحكم وانا
 ابن عشر سنين ففيه تقديم وتأخير انتهى قلت الجملتان اعنى قوله وانا ابن عشر سنين وقوله وقد
 قرأت المحكم وقعنا حالين والحال قيد فكيف يقال فيه تقديم وتأخير وقال بعضهم ويمكن الجمع بين
 مختلف الروايات بان يكون ناهز الاحتلام لما قارب ثلث عشرة ثم بلغ لما استكملها ودخل في التي بعدها
 واطلاق خمس عشرة بالنظر الى جبر الكسر واطلاق العشر بالنظر الى الغاء الكسر انتهى قلت لا كسر هنا
 حتى يجبر او يلغى لان الكسر على نوعين اصم وهو الذى لا يمكن ان ينطبق به بالجزئية كجزء من احد
 عشر وجزء من تسعة وعشرين ومنطق وهو على اربعة اقسام مفرد وهو من النصف الى العشر وهى

ابن أبي شيبة وجريروا بن عبد الجبار وهو صوره المذكور في الاسناد الذي تله بهذا الطريق
 زلت عند السكتين ورواه وقت بن عيسى في رواية اخرى عنه عن ثعلب بن ابي شيبة
 قرونا بن يحيى بن رافع بن حرب بن ابي رافع بن ابي شيبة عن ثعلب بن ابي شيبة
 انه قال اشد كروا ليرى او وقال فلما اشد بدل قوله انه راد بعد قوله ان اعم قدما في قوله
 اي مثل الحديث الذي قلناه **ص** تابعه بسر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريح
 عن عبدة عن شقيق سمعت عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اي تابع محمد
 ابن عرفة بن بشر بن عبدالله المروزي شيخ البخاري عن عبدالله بن المبارك المروزي في رواية هذا
 الحديث عن شعبة وليس بشرا وابن المبارك بمفردين في هذه المتابعة فان الامميلي روى عنه المتابعة
 عن القريابي حدثنا مزاحم بن سعيد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة **قوله** وتابعه ابن جريح
 اي تابع محمد بن عرفة بن عبدالله بن عبد العزيز بن جريح عن عبدة بسكون الباء الموحدة ابن ابي
 لبابة بضم اللام وبائين موحدين تخففتين عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود وهذه المتابعة
 وصلها مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح قال حدثني عبدة بن لابة عن شقيق بن سلمة سمعت
 عبدالله بن مسعود فذكر الحديث الى قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده **ص** حدثنا محمد
 ابن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهوا شه تصصيا من الابل في عقلها **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله تعاهدوا اخرجه عن محمد بن العلاء ابي كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ
 مسلم ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن يزيد بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر
 الحروف وبالذال المهملة ابن عبدالله عن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى
 الاشعري والحاصل ان يزيد بن عبدالله يروي عن جده ابي بردة وهو يروي عن ابيه ابي موسى
 الاشعري واسم عبدالله بن قيس والحديث مضى في الصلاة **قوله** تعاهدوا مثل تعهدوا وههنا وظبوا
 عليه بالحفظ والترداد **قوله** في عقلها بضم العين وضم القاف ويجوز تسكينها جمع عقال وهو الحبل وقدمر
 تنسيه عن قريب وذكر الكرماني في بعض النسخ من علها يعني بلامين بدل من عقلها قيل هو تصحيف
 قلت ربما يكون من علها بضم العين الجمجمة وباللامين جمع غل وهو القيد وهذا له وجه على ما لا يخفى
 ووقع هنا في عقلها بكلمة في ويروي من عقلها بكلمة من قال القمطي من رواه من عقلها فهو على
 الاصل الذي يقتضيه التعدى من لفظ التفصي ومن رواه بكلمة في يحتمل ان يكون بمعنى من او بمعنى
 الظرف قلت كلمة في تأتي بمعنى من كما في قول الشاعر (الاعم صباحاها الطال البالي) وهل يعنى من كان
 في العصر الخالي) وهل يعنى من كان احدث عهد ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال) ويجوز ان يكون في ههنا
 بمعنى المصاحبة يعنى مع عقلها وتأتى في بمعنى مع كما في قوله تع ادخلوا في اعم اي مع اعم **ص**
باب في القراءة على الدابة **ش** اي هذا باب في بيان جواز القراءة للراكب على الدابة
 وكان اراد بهذا الرد على من كره القراءة على الدابة نقله ابن ابي داود عن بعض السلف وكيف يكره
 واصل انقراءة على الدابة موجود في القرآن قال عز وجل (لنستويوا على ظهوره ثم اذكروا نعمة ربكم
 اذا استويتم عليه) الآية وقال ابن بطل القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله
 تعالى (لنستويوا الآية) **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني ابو ياس سمعت عبدالله

بشرط ان لا يقرأ به بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما به كافي هذا الحديث فهو جازر بخلاف **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا ابي حنيفة عن هشام بن سالم قال اسقطت من سورة كذا **ش** **ص** انا بذلك ان هشام زاد في هذه الرواية قلت اسقطت من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق قوله اسقطت من ابي النسيان وقد تقدم في الشهادات بعين هذا الاسناد اعني عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن مائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد ادكرني كذا وكذا آية اسقطت من سورة كذا وكذا **ص** تابعه علي بن مسهر وعنده عن هشام **ش** **ص** اي تابع محمد بن عبيد علي بن مسهر بضم الميم على صفة اسم الفاعل من الاسهار قوله وعنده عطف عليه اي وتابعه ايضا عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وهكذا وقع في رواية الاكثرين به عطف عبدة على سليمان ووقع لابي ذر عن الكشي عن تابعه علي بن مسهر عن عبدة قيل هذا غلط قال عبدة هنادي عن علي بن مسهر لا يشبهه وقد اخرج البخاري طريق علي بن مسهر في آخر الباب الذي يلي هذا لفظ اسقطتها واخرج طريق عبدة في الدعوات مثل لفظ علي بن مسهر سواء **ص** حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن مائشة قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال رحمه الله لقد ادكرني آية كذا وكذا آية كنت انسيها من سورة كذا وكذا **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي رجاء واسمه عبد الله بن ابوب ابو الوليد الحنفى الهروى توفي بهراة سنة اثنى اثنين وثلاثين ومائتين وبقعه مشهور بزار وابواسامة جاد بن اسامة قوله كنت انسيها على صيغة المجهول وهو تفسير قوله اسقطتها يعني اسقطتها فمنا لا بعدا وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وفيه رفع الصوت بالقراءة وفي الليل في المسجد والدماء لمن حصل من حمة الخير وارلم يقصد الحصول منه ذلك وفي نسيان القرآن ذنب عظيم ومن السلف من جعل ذلك من الكسائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيه القرآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ما لاحد هم يقول نسييت آية كيت وكيت بل هو نسي **ش** **ص** قد مر هذا الحديث في باب استدكار القرآن فانه اخرجه هناك عن محمد بن عروة عن شعبة عن منصور الى آخره وهنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومر الكلام فيه هناك **ص** **باب** * من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من لم يربأسا الخ فكأنه اراد بهذه الترجمة الرد على من قال لا يقال سورة البقرة ولا يقال الا سورة التي يذكر فيها البقرة ونحو ذلك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثنا الاعشى حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه **ش** **ص** مر هذا الحديث عن قريب في فضل سورة البقرة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن محمد بن كثير والآخر عن ابي نعيم واخرجه هنا عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى ومر

الكسور التسمية ومكرر كذا ذكروا اسماء رمايا اتمح ومركب - عوالى - ك ما ارادوا
 كصف وثالث ورابع وتسمع ومضاف كصف عثمروا - مع ومن تسمع - تركب من التوق
 والاسم كصف جرحه من احد عشر والظاهر ان الصواب مع لا اردى والله اعلم **حديث** عن
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابراهيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلت المحكم في عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال الممثل **حديث** - ما اريدنى آخر في الحديث
 المذكور قوله حدثني ويروى حدثنا بصيغة الجمع وهشيم بن بشير وقد تكرر ذكره وقال بعضهم
 فاعل قلت ابونشروا اي لسعد بن جبير احتج في ذلك بان تفسير المحكم والمنفصل من كلام سعيد بن
 جبير قات هذا نصرف واه لان قوله فقات عطف على كلام ابن عباس عطف سعيد بن جبير كلامه
 على كلام ابن عباس بعدما سألوه وايضا لا يستلزم ان تفسير ابن جبير المنفصل والمحكم هاء ان يكون
 هاء ايضا منه **باب** - نسيان القرآن وهل يقول نسييت آية كما وكذا **حديث** - اي
 هذا باب في بيان نسيان القرآن بسبب تعاطى اسبابه المقتضية لذلك قوله وهل يقول الى آخره صورة
 الاستفهام الانكارى لكن ليس الانكار عن الاتيان بقوله نسييت آية كذا وكذا على ما يحى الآن
 ولكن الانكار على ارتكاب اسبابه الداعية الى ذلك **حديث** - وفول الله عز وجل من قرأ القرآن فليأمن
 الاما شاء الله **حديث** - وقول الله عطف على قوله نسيان القرآن اي وفي قول الله عز وجل من قرأ القرآن
 من الاقراء وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجعل بالترأة اذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام
 فقيل لا تجعل لان جبريل مأمور بان يقرأ عليك قراءة مكررة الى ان تحفظه فلا تنساه الاما شاء الله
 لم يدكر بعد النسيان وكلمة لا لا في وكان البخارى صار اليه وان الله اقرأه اياه واخبره انه لا ينساه وقيل
 لاننى وزيدت الالف لفافصلة كقولك السبيل لا يعنى فلا تترك قراءته وتكريره فتساه الاما شاء الله
 ان نسيه يرفع تلاوته للمصلحة وقال الفراء الاستثناء للترك وليس هناك شئ استثنى وعن الحسن
 وقتادة الاما شاء الله اي قضى ان ترفع تلاوته وعن ابن عباس الاما اراد الله ان نسيه لنفسه وقيل
 معناه لا يترك العمل به الاما اراد الله ان يسخذ فيترك العمل به **حديث** - حدثنا ربع بن يحيى نازلة
 حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
 يقرأ في المسجد فقال يرحم الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا **حديث** - مطابقته لدرجة
 من حيث ان ههنا الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسي كذا وكذا آية ثم ذكرها وقال ابن التين وفي الحديث
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينسى القرآن ثم يتذكره وربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل مر
 في باب من احب العناق في الكسوف وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال وهشام هو
 ابن عروة يروى عن ابيه عن عائشة والحديث من افراده قوله رجلا اي صوت رجل قوله اذكرنى
 الى آخره لم يبين فيه تعيين الآيات المذكورة ولا عددها واستنط بعضهم من هذا مسأله فقهيها انها كانت احدى
 وعشرين آية وهى ان رجلا لو قال لفلان على كذا وكذا اذكرهما يلزمه احدى وعشرون درهما لانه فصل بين كذا
 وكذا بحرف العطف وقل ذلك من العدد المفسر احدى وعشرون حتى لو قال كذا وكذا اذكرهما بغیر حرف العطف
 يلزمه احدى عشر درهما لان اقل ذلك من العدد المفسر احدى عشر لانه ذكر عددین مبينين وعند الشافعى
 يلزمه درهم وله صور كثيرة موضعها القروع فان قلت كيف جاز النسيان على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قلت لان النساء ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم

ابو النعمان - حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدو نادى على عبد الله فقال رجل
 ترأت المفصل البارحة فقال هذا كهذا الشعر انا قد سمعنا القراءة ترأتى لا تحفظ القراءة التي كان يقرأ بها بن الذي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورة من آل حليم **ش** **ص** مطابقته لقوله في الترجمة وما يكره ان يهز كهذا لشعر ابي النعمان مجيد الفصل السدس واصل
 ابن حبان الاحدب الاسدي الكوفي وابو وائل شفيق بن سلمه والحديث مر في الصلاة في باب الجمع
 بين السورتين في الركعة فانه اخرجهم هناك عن آدم عن سبعة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل وروى
 الكلام فيه قوله على عبد الله اى ابن مسعود قوله فقال رجل هونيك بن سنان كما اخرجهم مسلم
 من طريق منصور عن ابي وائل في هذا الحديث قوله هذا نصيب على المصدر اى هذنت هذا
 قوله انا قد سمعنا القراءة قال الكرمانى القراءة بلفظ المصدر ويروى القراء جمع القارئ قوله لا حفظ
 القراء اى الطائر في الطول والقصر قوله ثمانى عشرة الى آخره وقد تقدم في باب كتاب الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه ششرون سورة وعدنه حاميم من المفصل وهما قد اخرجهم من واجب
 ما مراده عنه ان معظم العشرين منه قوله من آل حليم اى الممر التي اولها حم كقولك فلان
 من آل فلان قاله النووي وقال غيره المراد حم نفسها يعنى لفظ آل مقحمة كقولك آل داود يريد داود
 نفسه وقال الكرمانى لولائه في الكتابة انفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس
 يعنى وسورته من جنس الحواميم وقال الداودى قوله من آل حليم من كلام ابي وائل والا كان اول
 المفصل عند ابن مسعود من اول الجالية قيل انما يرد لو كان ترتيب محفف ابن مسعود كترتيب المحفف
 العثماني والامر بخلاف ذلك فان ترتيب السور في محفف ابن مسعود بغير الترتيب في المحفف العثماني
 فلعل هذا منها ويكون اول الفصل عنده الجالية والدخان متأخرة في ترتيبه عن الجالية **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
 لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه الصلاة
 والسلام بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي
 في الاقسام بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرأناه فان علينا ان نجمله في صدرك وقرأناه
 واذا قرأناه فاتبع قرأه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا ان نأمر ان نأمر ان نأمر ان نأمر ان نأمر ان نأمر ان نأمر ان نأمر
 اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعد الله **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحرك به لسانك
 لتجمل به لانه يقتضى استحباب التأني فيه ومه يحصل الترتيل وجرير هو ابن عبد الحميد وموسى بن ابي
 عائشة ابو بكر الهمداني والحديث قدم في تفسير سورة القيمة فانه اخرجهم هناك بطرق
 كثيرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** * مد القراء **ش** **ص** اى هذا باب في بيان
 مد القراء والمد هو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
 جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال كان يمد مدا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم ابن حازم بالخاء المهملة
 والزاى الازدى بالزاى والدال المهملة ابو النضر البصري والحديث اخرجهم ابو داود في الصلاة
 عن مسلم بن ابراهيم واخرجهم الترمذى في الشمائل عن بنديار واخرجهم النسائى في الصلاة عن عمرو بن
 علي واخرجهم ابن ماجه فيه عن محمد بن المثنى قوله كان يمد اى يمد الحرف الذي يستحق المد
 قوله مدانصب على المصدرية **ص** حدثنا عمرو بن ماصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس

عبد الله بن عبد الرحمن الملقب بن سمين بفتح الدال الموحدة وسكون الشين المجهمة وكسر الميم وبالمون بعد
 لا آخر الحروف ثارسي معناه الصوفي الجماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم والمون نسبة الى حنان
 بتيمة من تميم الكوفي أصله من خوارزم مات سنة ثمانين ومائتين وريد بضم الباء الترسدية وفتح الراء
 ابن عبد الله بن أبي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر يروي بريد المذكور عن جده عن أبي
 موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس وبرري أبو يحيى الجماني سمعت بريداً بن عبد الله يدل حدنا بريد
 ابن عبد الله والحديث أخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الرحمن الكندي قوله من مارا بكسر
 الميم قدم تفسيره الآن قوله آل داود لقضاء آل مقحمة والمراد نفس داود عليه الصلاة والسلام
 لأنه لم يذكر أن أحداً من آل داود قد أعطى من حسن الصوت ما أعطى داود عليه الصلاة
 والسلام **ص ٤** باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره شيء **ص ٥** باب
 في بيان من أحب أن يسمع القرآن من غيره وفي رواية الكندي القراء **ص ٦** باب
 حمص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش عن إبراهيم عن حمص بن عبد الله بن مسعود قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك عليك أنزل قال أني أحب أن
 سمعه من غيري شيء **ص ٧** مطابقتة الترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أحب أن يسمع
 القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سهلاً وبمحملة أن يكون لأجل تدبره وزيادة تفهمه لأن المستمع
 أقوى على ذلك وأنشأ من القارئ لا تسعاه بالقراءة بخلاف قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي
 ابن كعب فإنه كان لإرادة تعليمه كيفية أداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا أخرجه
 مختصراً والذي يأتي عقبه باتمهده وتذكر رجاله فيه لأنهما حديث واحد **ص ٨** باب
 قول المقرئ للقارئ حسبك شيء **ص ٩** باب في بيان قول المقرئ وهو الذي يقرئ غيره للقارئ
 الذي يقرأ حسبك **ص ١٠** حديثنا عن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
 عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله
 اقرأ عليك عليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من
 كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك إلا أن فالتفت إليه فأذاعناه تنرفان شيء **ص ١١**
 مطابقتة الترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والأعمش
 سليمان وإبراهيم النخعي وعبيدة بن قحطبة العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد الله هو ابن مسعود
 والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تنرفان بالذال المجهمة وكسر الراء
 وبالفاء أي تسيلان دمعاً من ذروت العين تدرى إذا سال دمعها فإن قلت ما وجه قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لابن مسعود حسبك عند وصوله إلى الآية المذكورة قلت تنبها على الموعظة والاعتبار في هذه
 الآية ولهذا ينبغي وبكاؤه إشارة منه إلى معنى الوعظ لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيمة وشدة الحال
 الداعية له إلى شهادته لأمته بنصديقه والإيمان به وسؤاله الشفاعة لهم ليرحمهم من طول الموقف
 وأهواله وهذا امر يحق له طول البكاء والحزن **ص ١٢** باب في كم يقرأ القرآن شيء **ص ١٣**
 أي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القارئ القرآن فيها ولم يبين فيه المدة لأنه لم يرد فيه
 شيء من الحد معين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال أقل ما يجزى من القراءة في كل يوم وليلة جزء
 من أربعين جزءاً من القرآن حتى ذلك عن إسحق بن راهويه والخطابة **ص ١٤** وقول الله عز وجل

لكن في الحديث أخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن دينار به وفي الصوم عن محمد بن عمرو
 غيره قوله انكحني ابني اى زوجني وهو محمول على انه كان المشير عايد به النبي صلى الله عليه وآله بن عمرو كان
 رجلا كاملا او كان منحملا عنه بالصداق او زوجه بالفضول واجازته قوله امرأة ذات حسب
 اى ذات شرف بالآباء وجاء في رواية احمد امرأة من قريش وهى ام محمد بنت محبة بفتح الميم وسكون
 الحاء المهملة وكسر الميم وفتح الياء آخر الحروف الحقيقية ابن جزة الريدى حليف قريش قوله فكان
 يتعاهد اى فكان ابني وهو عمرو بن العاص يتعاهد اى يتفقد قوله كنهه بفتح الكاف وتشديد النون
 وهى امرأة ابنه قوله عن نعلها اى عن روجها وهو عبدالله قوله فتقول اى الكنة تقول في
 جواب عمرو حين يسألها عنه قوله نعم الرجل من رجل قال الكرمانى المخصوص بالمدح مخدوف
 ثم قال يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والكثرة فى الابدان قد تعيد التعميم كما قال
 الزمخشري في قوله تعالى (علمت نفس ما احضرت) وان يكون من باب التجريد كما جردت من رجل
 موصوف بهذا وكذا رجلا فقالت نعم الرجل المجرد من كذا فلان وقال المالكي في الشواهد نصين
 هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل ثم ظاهر اوسميويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا ضم
 الفاعل واجازته المبرد وهو الصحيح قوله لم يبطأ لما فراشا اى لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشنا قوله
 ولم يفتش لنا بقاء مفتوحة وتاء مشاة من فوق مشددة كذا في رواية الاكثرين وكذا في رواية احمد
 والنسائي وفي رواية الكشيبي ولم يفتش بغبن معجمة ساكنة بعدها سين معجمة قوله كنفا بفتح
 الكاف والنون بعدها فاء وهو الستر والجانب واردة بذلك الكناية عن عدم جماعها وقال
 الكرمانى والكنف السائر والوعاء او بمعنى الكنيف فان قلت ما المفصود من الجملتين قلت تعنى
 لم يضاجعنا حتى يبطأ فراشا لما ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة انتهى
 وقال بعضهم الاول اولى قلت لم يبين وجه الاولوية ولم يكن قصده الامتزة فى حقه قلت حاصل
 الكلام هنا ان هذه المرأة شكرت عبدالله اولاً فانه قوام بالليل صوام بالهار ثم سكنت من حيث
 انه لم يضاجعها ولم يطعم شيئا عندها فخط عليه ابوه عمرو ويؤيد ذلك ما جاء فى رواية هشيم فاقبل
 على يلومنى فقال انكحنت امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت مما انطلق الى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم مشكاني قوله فلما طال ذلك عليه اى على عمرو ذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله فقال القنى به اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بن العاص القنى به
 اى بعبد الله والقنى مشتق من اللقاء والمعنى اجتمعنا عندى قوله فلقيته بعد اى لقيت عبدالله قائله
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب التوضيح اختلف الرواة كيف كان لقي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه وقيل لقيه اتفاقا فقال له اجتمع بى قوله
 بعد مبنى على الضم لانقطاعه عن الاضافة اى بعد ذلك قوله فقال اى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كيف تصوم وقدمضى فى كتاب الصوم ما يتعلق به قوله اطيق اكثر من ذلك وليس فيه
 مخالفة لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وليس
 الامر للايجاب قوله صم ثلاثة ايام فى الجمعة قال اطيق اكثر من ذلك اى من ثلاثة ايام قوله قال صم
 يوما اى قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم يوما وافطر يومين قلت اطيق اكثر من ذلك وقال
 الداودى هذا وهم من الراوى لان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وكذا قاله

عن مسلم بن ابراهيم قوله واحسبني قاتل هذا هو يحيى بن ابي كثير واحسبني اى ائتن نفسي اى
 سمعت هذا من ابي سلمة وكان يحيى يحدث بهذا عن ابي سلمة ثم توقف انه وتحقق انه سمعه بواسطة
 محمد بن عبد الرحمن ولا يضر هذا لان يحيى ممن روى عن ابي سلمة وقد تقدم في الصمام من طريق
 الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة مصرحا بالسماع بغير توقف قوله ولا تزد على ذلك اى على سبع قال
 الكرماني مقتضى لا تزد ان لا يجوز الزيادة قلت امل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وجزه
 او ان الهى ليس للتحريم وكان ابي بن كعب يختمه في عمان وكان الاسود يختمه في ست وعلمته في خفس
 وروى عن معاذ بن جبل وكانت طائفة تقرأ القرآن كله في ليلة اوركهف وروى ذلك عن عثمان بن
 عفان وتميم الداري وكان سليم يختم القرآن في ليلة ثلث مرات ذكر ذلك ابو عبيد وقال صاحب التوضيح
 اكثر ما بلغنا قراءة عمان ختمات في اليوم واليلة وقال السلي سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول ان ابن
 الكاتب يختم النهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات **ح** باب **ح** البكا عند قراءة القرآن **ش**
 اى هذا باب في بيان حسن البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى
 (يخرون للاذقان يكون خروا سجدا وبكيا) **ح** حس **ح** حسا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن
 سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم (ح) حسا مسدود عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش
 وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اى استهى ان اسمه من غيرى قال
 فقرأت النساء حتى اذا بلغت (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا) قال لى
 كف او امسك فرأيت عينيه تدرقان **ش** مطابقتها لدرجة في قوله فرأيت عينيه تدرقان والحديث
 مرعين هذا الاسناد في تفسير سورة النساء كما اخرجناه هنا عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن
 سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بن قيس السلمي عن عبد الله بن
 مسعود واخرجه عن قريب في باب قول القرئ للقارئ حسبك عن محمد بن يوسف عن سفيان بن
 عيينة عن الاعمش الى آخره ومرا الكلام فيه قوله وبعض الحديث منصوب بقوله حدثني عمرو بن
 مرة عن ابراهيم النخعي قوله وعن ابيه عطف على قوله عن سليمان قوله وعن ابيه اى عن ابي سفيان
 واسمه سعيد بن مسروق الثوري روى هذا الحديث عن سليمان الاعمش ورواه ايضا عن ابيه سعيد
 وابوه روى عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن عبد الله بن مسعود وهو منقطع لان ابا الضحى
 لم يدرك ابن مسعود ورواية ابراهيم عن ابي عبيدة عن ابن مسعود متصلة قوله كف او امسك شك
 من الراوى وفي الرواية المقدمة حسبك ووقع في رواية محمد بن فضالة الظفرى ان ذلك كان وهو
 صلى الله تعالى عليه وسلم في بنى ظفر اخرج ابن ابي حاتم والطبرانى وغيرهما من طريق يونس بن
 محمد بن فضالة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهم في بنى ظفر ومعه ابن مسعود وناس
 من اصحابه فامر قارئا فقرأ فاتى على هذا الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فبكى حتى
 ضرب لحياء ووجنتاه فقال يارب هذه شهدت على من انا بين ظهريه فكيف على من لم اراه واخرج
 ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسميائهم واهمالهم فلذلك يشهد عليهم في هذا المرسل

في الرينة ولا يرى شيئا ويتبارى في الفوق **ش** مطابقتها للترجمة نحو مطابقة الحديث الذي قبله
 هذا الحديث مضي في علامات النبوة بطولاً ومضى الكلام فيه في التولد كـ بعض شيء **قوله** وعلمكم
 مع علمهم من علم العالم على الخاص **قوله** ينظر اى الراى هل فيه شيء من الرصد من الدم ونحوه
 ولا يرى اى ارامه والصل هو حديد السهم والقدرح يكسر القاف الهم قبل اى راس ويركب
 بصله **قوله** ويتبارى اى يشك الراى في الفوق بضم الفاء وهو مدخل الوز منه هل فيه شيء من اثر
 الصيد يعنى نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم لا تحصل لهم
 منها فائدة قال الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير يتبارى راجعا الى الراى اى يشك الراى في ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا والله اعلم **ص** حدثنا يحيى عن شعبه عن
 قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن
 الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالا ترجمة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي
 لا يقرأ القرآن ويعمل به كالآخرة طعمها طيب ولا يريح لها ومنل المصافى الذي يقرأ القرآن
 كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومنل المصافى الذي لا يقرأ القرآن كالخطالة طعمها مر
 او حبيث وريحها مر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضي في باب فضل القرآن
 على سائر الآلام فانه اخرجته هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي
 موسى الاسعري عبد الله بن قيس **قوله** كالآخرة طعمها طيب بالآخرة من فوق لا بالآخرة **قوله** ويعمل به
 كالآخرة عطف على قوله لا يقرأ لا على يقرأ **ص** باب ٨ اقرأوا القرآن ما أثلفت
 قلوبكم **ش** اى هذا باب يذكر فيه اقرأوا القرآن ما أثلفت اى اجمعت قلوبكم عليه
 وفي بعض النسخ لفظ عليه موجود **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني
 عن جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما
 أثلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **ش** الترجمة فصف الحديث الذي رواه عن ابي
 النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح
 الحيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد والحديث اخرجته البخارى ايضا في الاعتصام
 عن الصحيح واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن
 عن عمرو بن علي وغيره **قوله** اقرأوا القرآن ما أثلفت قلوبكم يعنى اقرأوه على نشاط منكم
 وخواطركم بمجموعة فاذا حصل لكم ملالة فتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور
 القلب كذا فسرهم الطيبي وقال الكرماني الظاهر ان المراد اقرأوا مادام بين اصحاب القراءة ايتلاف
 فاذا حصل ايتلاف وقوموا عنه وقال ابن الجوزى كان ايتلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات
 فامروا بالقيام عندا لايتلاف لئلا يجمد احدهم ما يقرؤه الآخر فيكون جاحدا لما نزل الله عز وجل
ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن ميمون حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي
 عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما أثلفت عليه قلوبكم
 فاذا اختلفتم فقوموا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجته عن عمرو بن علي
 ابن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وسلام بن شديد الامم **قوله**
 ما أثلفت عليه لفظ عليه في هذه الرواية دون الرواية السابقة **ص** تابعه الحارث بن

عن أبي لويد وفي ذكر بني إسرائيل عن آدم قوله سمع رجلا ييل يحتمل ان يكون هو ابى بن كعب
تقوله كلا كما يحسن اى فى القراءة وتيل الاحمان راجع الى ذلك الرجل بقرائه والى ابن مسعود
يسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحريه فى الاحتياط قوله فقرأ امر الاثنين قوله
اكثر على هذا الشك من شعبة واكثر بالاء المثلثة ويروى بالاء الواحدة اى غالب طنى ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا قوله فاعلموا اى الله وفى رواية المستمل
فاهلكوا على صعبة المجهول اعلم ان الاخلاف الهى والى راجع عن لاءات السبع اى ما لا يكون متواترا
واما غيره فهو راجع لا بأس به وذلك بمل الاخلاف بزيادة الواو ونقصانها فى (قالوا اتخذ الله واداسجانه)
والجمع والافراد (كطى المحل لا كتب والكتاب) والتأنيث (نحو تخصصكم من بأسكم) والاختلاف
لتصرفى كقوله كذا وبكدا بالتشديد والتخفيف ومن قطب بالفتح والكسر والتخوى نحو (ذوالعرش
المجد) بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد الون وتخفيفها واختلاف
لاءات كالألمة والتفخيم وقد فسر بعضهم ازل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف
ص كتاب السكاح شى اى هذا كتاب فى بيان احكام السكاح قال الارهرى اصل
السكاح فى كلام العرب الوطى وقيل التزويج كاح لانه سبب الوطى وقال الزجاجى هو فى كلام
العرب الوطى والعقد جها وفى العرب وقولهم السكاح الضم مجاز وفى المعنى السكاح التزويج
وقال القرطى اشهر اطلاقه على العقد وحقبة عمدة الفقهاء على ثلاثة اوجه حكاه القاضى حسين
اصحها انه حقيقة فى العقد مجاز فى الوطى وهو الذى صحه ابو الطيب وبه قطع المنولى وغيره
الثانى انه حقيقة فى الوطى مجاز فى العقد وبه قال ابو حنيفة والثالث انه حقيقة فيها بالاشتراك وقال
ابو على الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا فاذا قالوا نكح فلانة او بنت فلانة او اخته ارادوا
عقد عليها واذا قالوا نكح امراة او زوجته لم يريدوا الا الوطى لان بن كرامر أنه او زوجته يستغنى عن
ذكر العقد وقال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم الون بضمها وهى كناية عن الفرج فاذا قالوا
نكحها ارادوا اصاب نكحها وهو فرجها وفى المحكم السكاح الضم وذلك فى نوع الانسان خاصة
واستعمله العرب فى الدب نكحها ينكحها ونكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه
حالا الا ينكح وينطح وينمخ وينضخ وينبح وبرجح وبأصح وبأزح ويملح القدر والاسم السكح والسكح
ونكحها الذى تزوجها وهى نكحته وامراة نكح ذات زوج وقد جاء فى الشعر نكحة على الفعل
واستعملها كنكحها قلت هذه الافعال التى قالوا انها جاءت على يفعل بكسر العين يعنى فى المضارع
قد جاء منها بفتح العين ايضا فى المضارع قال الجوهري نطحه الكيش ينطحه وينطحه بكسر عين الفعل
وفتحها ومنحه يمنحه ومنحه من المنح وهو العطاء ويقال نكحت القربة تنضخ بالفتح قاله الجوهري
وبجى الكلب ينبج بالفتح وينبح بالكسر ينحا وينبها ونباها ونباها بالضم والكسر ويرجح الميزان
برجح بالكسر والفتح ويرجح بالضم ويقال ان الرجل يأبح بالكسر انحا وانبها وانوحا اذا زجر
من ثقل بجمده من مرض او بهر كانه يتخذه ولايين وازح الرجل بأزح ازوحا بالزى اذا تقبض
وملحت القدر يملحها بالفتح والكسر ملحا بالفتح اذا طرحت فيها من الملح بقدر واذا قلت املحت
القدر اذا اكثرت فيها الملح حتى فسدت وفى التوضيح والسكاح عدة اسماء جمعها ابو القاسم اللغوى
فباغت الف اسم واربعين اسما ص باب الترغيب فى السكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء شى اى هذا باب فى الترغيب فى السكاح واستدل عليه بقوله تعالى (فانكحوا ما طاب

مذموم مستدع ومن تركه من اجل انه ارفق له واعون على العبادة فلاملأه عليه وزعم داود ومن
 نبهانه واجب وان الواجب عندهم العقد لا الدخول فانه انما يجب عندهم في العزومة وعند اكثر
 العلماء هو مندوب اليه وعند احد في رواية يلزمه الزواج او التسرى ادا حلف الميت وغيره لم
 يشترط خوف العنت فان قلت ظاهرا الآية يدل على وجوبه قلت حصل الجواب عنه بما ذكرناه في
 اول الباب وايضا فان آخر الآية وهو قوله (او ما ملكت ايمانكم) ينافي الوجوب وذلك لان فيه التخيير
 بين السكاح والتسرى فالتسرى لا يجب بالاتفاق فكذلك السكاح لانه لا يصح التخيير بين واجب
 وغيره وعند الشافعي التخلي للعبادة افضل لقوله عز وجل في يحى عليه الصلاة والسلام وسيدا
 وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء مع القدره على اتيانهم هدى الله به ولو كان السكاح افضل ما مدح
 به والجواب عنه ان الشافعي لا يرى شرع من قبلنا شرعا لنا فكيف يحتج بما لا يراه ونحن نقول
 شرع لنا ما لم ينص الله على انكاره وقال الشافعي ان السكاح معاملة فلا فضل لها على العبادة قلنا هذا
 نظر الى ظاهره دون معناه وليس له ان ينظر الى المقصور بترك المعاني فانه لبس من اصله ذلك
 ولو كان التخلي للعبادة خيرا من النكاح نظرا الى صورته ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم
 الصورة بالسنة وليس في مدح حال يحى عليه الصلاة والسلام ما يدل على انه افضل من السكاح
 فان مدح الصفة في ذاتها لا يقتضي ذم غيرها وذلك ان السكاح لم يفضل على التخلي للعبادة بصورته
 وانما تميز عنه بمعناه في تحصين النفس وبقاء الولد الصالح وتحقيق المنة في النسب والصهر فقضاء
 الشهوة في النكاح ليس مقصودا في ذاته وانما اكد النكاح بالامر قوله واكده بخلق الشهوة خلقة
 حتى يكون ذلك ادعى للوفاء بمصالحه والتيسير بمقاصده وهذا امر تظن له ابو حنيفة رضي الله
 تعالى عنه ومن قال بقوله ومن الثابت برهانه على فضيلة السكاح انه يجوز مع الاعسار ولا ينتظره
 حالة الثروة بل هو سببها ان كانا فقيرين قال الله تعالى (ان يكونوا فقراء يغفم الله من فضله) فندب اليه
 ووعده الغنى وقد سبق حديث الرجل الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته وهو نص
 على نكاح من لا يقدر على فطرية لأنه بها ولا شك ان الترجيح يتبع المصالح ومقاديرها مختلفه
 وصاحب السرع صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم بتلك المقادير والمصالح ص حدنا على سماع
 حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الرهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله تعالى
 عنها عن قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع فان خفتم لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الاتعولوا) قالت يا ابن اختي اليتيم
 تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجاهها يريد ان يتزوجها بادنى من ستة صدقاتها فهو ان ينكحوهن
 الا ان يقسطوا هل فيكمملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء ش مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من قوله فيرغب في مالها وجاهها ولكن فرق بين ترغيب وترغيب وعلى هو ابن المديني وجزم به
 الحافظ المزى تعالاني مسعود وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرمانى
 كان قاضى كرماني ووئفه ابن معين وغيره ولكن له افراد وقال ابن عدى هو من اهل الصدق
 الا انه ربما غلط والبخاري ادركه بالسن ولكن لم يلقه مات سنة ست ومأتين قبل ان يرحل البخاري
 وعروة بن اسماء بنت ابى بكر الصديق وعائشة خاتمه رضي الله تعالى عنهم والحديث قد مضى في تفسير
 سورة النساء باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله في حجر بفتح الحاء وكسرهما قوله بادنى من سنة

بن ساعد رضى الله تعالى عنه بنى ادليه عثمان فقال لهم يا ابا عبد الرحمن قال فاستخلاه فلما رأى عبد الله
 ان ليست له حاجة قال قال تعالى يا علقمة قال فجئت فقال له عثمان الا تزوسك يا ابا عبد الرحمن جارية
 كراعه يرجع اليك من نفسك ما كنت تهمد فقال عبد الله نى قلت ذلك اذ قال لما رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قوله يا عشرين الشباب المتهرهم البطائفة الذين يعلمهم وصف
 الشباب معشر والشيوخ معسر والنياب جمع شاب ويجمع ايضا على شبة وشبان بصم اوله
 وتشديد الباء وذكر الازهرى انه لم يجمع فاعل على فعلان غيره واصله الحركة والنشاط وقال انزوى
 والشاب عند اصحابنا هو من بلغ ولم يحاوز ثلاثين سنة وقال القرطبي يقال له حدث الى ست
 عشرة سنة ثم شاب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وكذا ذكره الزمخشري وقال ابن شاس المالتي
 في الجواهر الى اربعين وانما خص الشباب بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي دهم الى
 السكاح بخلاف الشيوخ قوله الباء قد مر تفسيره في كتاب الصوم ولكن تذكر منه بعض شئ وقال
 اللوى فيها رابع لغات المشهور بالمد الهاء والثانية بالمد والهاء الثالثة بالمد والرابعة بالمد واصحابها
 لغة الجماع ثم قيل له قد النكاح وقال الجوهرى الباء مثل الماء لغة في الماء ومه سمي السكاح بـ
 وباء لان الرجل يتوء من اهله اى يستمكن مـ كما يتبرأ من داره قوله وجاء بكر الواد
 وبالمد وهو رضى الخصيتين قبل عليه اغراء عاتب وهو من الوادر ولا يكاد العرب تسمى
 الا الحاضر يقول عليك زيدا ولا يقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
 صاحبه وكناح الشابه فانها الذ استقاما واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة
 واجل منظرا والى ملسا واقرب الى ان يهودها زوجها الاخلاق التى ترتضيها واستحباب
 الاسرار بمنه **ح** ص **باب** من لم يستطع الباء فليصم شئ **ح** اى هذا باب في بيان
 من لم يستطع الباء فليصم **ح** ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش
 حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله
 رضى الله عنه كن مع النى صلى الله تعالى عليه وسلم شابا لا نجد شيئا فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عشرين الشباب من استطاع الباء فليتزوج فانه اغضى للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
 بالصوم فانه له وجاء شئ **ح** مطابقة الترجمة في قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم وهذا طريق
 آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن
 عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم والراء ابن عمر التيمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن قيس
 النخعي وعلقمة عمه والاسود اخوه يعنى دخلت مع اخي وهى على عبد الله بن مسعود قوله اغضى
 بمعنى الفاعل لا المفعول اى اشد غضاضة قوله واحصن اى اشد احصاناله ومنعا من الوقوع في الفاحشة
 قوله فانه اى فان الصوم قوله وجاء جملة في محل الرفع على الخبرية وقال اللوى اختلف العلماء في
 المراد بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد **ح** ان المراد معناها اللوى وهو الجماع
 فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرة على مؤنة وهى مؤنة السكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع
 لعجزه عن مؤنة فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شرمه كما يقطعه الوجاء وعلى هذا القول وقع
 الخطاب مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالبا والقول الثانى ان المراد بالباء
 مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم

وميمونة هذاترتب تزويجه اياهن ومات وهن في عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كان
يقسم من القسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء فانقسم والكسر واحد الاقسام وبمعنى
الصيب ويقال كلاهما بمعنى الصيب ولكن الاول يستعمل في موضع خاص بخلاف الثاني والقسم
بفتحين اليمين قوله ثمان اي ثمان نسوة ولا يقسم لواحدة اي لامرأة واحدة وهي سودة بنت
رمعة بن قيس القرشية العامرية توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت قد
اسنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهم بطلاقها فقالت له لا تطلقني وانت في حل
من شأني فانما اريد ان احشر في ازواحك واني قد وهبت يولي لعائشة واني لا اريد ما تريد النساء
فامسكها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من ازواجه
فان قلت روى مسلم الحديث المذكور من طريق عطاء ثم قال في آخره قال عطاء التي لا يقسم اما صفية
بنت حبي بن اخطب قلت حكى عياض عن الطحاوي ان هذا وهم وصوابه سودة وانما غلط فيه
ابن جريج راويه عن عطاء وقال النووي هذا وهم من ابن جريج الراوى عن عطاء وانما الصواب
سودة كما في الاحاديث فان قلت يحتمل ان يكون رواية ابن جريج صحيحة ويكون ذلك في آخر امره
حبث اوى الجميع فكان يقسم لجميعهن الا لصفية قلت قد اخرج ابن سعد من ثلاثة طرق ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لصفية كما يقسم لنسائه فان قلت قد اخرج ابن سعد هذه الطرق
كاهما من رواية الواقدي وهو ليس بحجة قلت ما للواقدي وقد روى عنه الشافعي وابوبكر بن ابى
شيبه وابوعبيد وابوخزيمة وعن مصعب الزبيري ثقة مأمون وكذا قال المسيبى وقال ابو عبيد ثقة
وعن الدر اوردي الواقدي امير المؤمنين في الحديث مات قاضيا ببغداد سنة سبع ومائتين ودفن في
مقابر الخيزران وهو ابن عام وسبعين سنة هـ حدثنا سعد بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد بن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة
وله تسع نسوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة ان انس حدثهم عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابى عروبة واسمه
مهران البصرى والحديث مضى في كتاب الغسل باتمه قوله وقال لى خليفة هو واحد مشايخ
البخارى انما قصد بذلك تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك هـ حدثنا علي بن الحكم
لانصارى حدثنا ابو عوانة عن ربيعة عن طلحة الياحى عن سعيد بن خبير قال قال ابن عباس هل تزوجت
قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرهن نساء ش مطابقتها للترجمة في قوله اكثرهن نساء
وعلى بن الحكم بفتحين الانصارى المروزي من قرية من قرى مرو يدعى غزا مات سنة ست وعشرين
ومائتين وابوعوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله اليشكري وطلحة هو ابن مصرف الياحى
بالياء آخر الحروف وتخفيف الميم ويقال الياحى في همدان ينسب الى ايام بن اصبى بن دافع بن مالك
ابن جنم بن حاشد بن خيران بن نوف بن اوسلة وهو همدان قوله فان خير هذه الامة المراد به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه الامة
لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كانت له الف امرأة
ثلثمائة حرا و سبعمائة اماء وابوه داود عليه السلام كانت له تسع وتسعون امرأة وقيل معناه

دفع الشهية في سائر الأوقات على ما كان عليه من قبل من غير أن يتغير له راس
 فلو لم يستطع مخدوف نجهل أن يكون المراد من استطاع استطيع مع الزوج
 وقد وقع كل منهما صريحا فروى الترمذي من حديث عبد الرحمن بن زيد عن عمار بن سمعون
 رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى على عيسى وسلم ونحن شباب لا نتدبر على شيء
 فقال يا معشر الشباب عليكم بالنافة فله أعضي لمصر واحصن لدرج من لم يستطع منكم النساء
 عليه بالصوم قال الصوم له وجاء وروى الأصبغلي من حديث الأعمش من استطاع منكم أن يتزوج
 فليزوج ويؤيده رواية النسائي إن كان دأطول فليتكح والجل على المعنى الأعم أولى بالبراد لمبالاة
 القدرة على الوطئ ومؤثر التزوج قوله وجاء ووقع في رواية ابن حبان أنه وجاء وهو الاختصاص
 وهي زيادة مدرجة في الخبر ونفسه الوجه بالاختصاص فيه نظر فالوجه رضي الأئمة والاختصاص
 قعها وإطلاق الوجه على الصبيح من مجاز المشبهة وقال أبو عبيدة قال بعضهم وجاء فتح لو أو
 مقصور والاول أكثر واستدل به الخطابي على جواز إهماله قدع شهوة كاح بالادوية وحكاة
 البغوى في شرح السنة وينبغي أن يحمل على دواء يسكن الشهوة دون ما يقطعها أصالة لأنه قد يندر
 بعد فيندم لفوات ذلك في حقه وقد صرح الشافعية بأنه لا يكسر هابا لكفور ونحوه واستدل به بعض
 المالكية على تحريم الاستماء وقد ذكر أصحابنا الحنفية أنه مباح عند العجز لأجل تسكين الشهوة
 ص * باب * كثرة النساء شي * أي هذا باب في بيان كثرة النساء لمن قدر
 على العدل بينهما ص حديث إبراهيم بن موسى أخره هشام بن يوسف أن ابن جريح
 أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جارية ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا رفعت نعشها فلا ترعن عوه ولا تترزاوها وأرفقوا فإنه كان عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع كان يقسم الثمان ولا يقسم الواحدة شي * مطابقة الترجمة
 في قوله تسع هذه كثرة النساء ولكن هذا العدد في حقه سبى الله تعالى عبد وسد وفي حق غيره
 أربع أو ثلاث أو ثلثان ويطلق عليها الكثرة ورجالهم قد ذكروا غير مرة وابن جريح هو عبد المثلث
 ابن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن أبي رباح والحديث أخرجه مسلم في المكاح عن اسحق بن
 إبراهيم وغيره وأخرجه النسائي فيه عن سليمان بن يسف وفي عشرة أنساء عن يوسف بن سعيد قوله
 ميمونة هي بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة
 وتوفيت بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر مكة بيدها وبين
 مكة اثني عشر ميلا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبي بها فيها وكانت وقتها سنة إحدى وخسين
 وقيل ثلاث وخسين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ونزل في قبرها وعبد الرحمن بن
 خالد بن الوليد هو خالة أبيه قوله نعشها بفتح النون وسكون العين وبالشين المعجمة وهو السرير الذي
 يوضع عليه الميت قوله فلا ترعن عوه من الرعة بزياتين مهملتين وهي تحريك الشيء الذي
 يرفع قوله ولا تترزاوها من الزلزلة وهي الاضطراب قوله وأرفقوا بمن الرفق وأراد به السير الوسيط
 المعتدل والمقصود منه حرمة المؤمن بعد موته فإن حرمة باقية كما كانت في حياته ولا سيما هي زوجة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قوله فإنه أي فإن الشأن كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع أي تسع نسوة أي
 عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجويرية وصفية

عنه يخبر عن عبدالرحمن واحدا البخاري فيه هذه الالفاظ التي هي الترجمة من نفس الحديث ووضعها
ترجمة تبينها على فوائد كثيرة منها وصحة تراجم غريبة في مواضع كثيرة في الكتاب ومنها الاشارة
الى اتساع روايته ومنها بيان ما فيه من الاختلاف في الاسانيد وفي المتن وغير ذلك قوله حتى انزل
لك عنها اي حتى اطلقها وتقضى عدتها ثم تأخذها قوله رواه عبدالرحمن بن عوف اي روى
هذا الباب الذي هو الترجمة في حديثه على ما مر في اول السبع **ص** حدثنا محمد بن كثير
عن سفيان عن جريد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبدالرحمن بن عوف فأتى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يباصفه
اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلو في السوق فأتى السوق فرمى منها شيئا من اقط وشيئا
من سمع فرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفة فقال مهيم يا عبدالرحمن فقال
تزوجت انصارية قال فما سمعت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة **ش** **ص** مطابقة
لترجمة تؤخذ من قوله وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يباصفه اهله وقد ذكرنا انه مضى
في اول السبع قوله وضر بفتح الواو والضاد المجمة وبالراء وهو اللطخ من الخلق ومن كل طيب
له لون قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما
شأنك قوله فاسقت اي الباهي روى هكذا قوله وزن نواة من ذهب وهو اسم خمسة دراهم اي مقدار
خمس دراهم وزنا من الذهب وبقية الكلام قد مر هناك **ص** **باب** ما يكره من
من التبتل والخصاء **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره من التبتل واصله الانتطاع من قرأه
تبتلت الشيء ابتله من باب ضرب بضر اذا قطعه والمراد بالتبتل المنتهى عنه في الحديث الانتطاع
عن النساء وترك التزويج واما معنى قوله تعالى (وتبتل اليه تبتلا) فالمراد به الانتطاع اليه والتعبد لا
ترك التزويج فانه لم يأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قال ابن عباس خبر هذه الاماكثرها
نساء ويريد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه قوله والخصاء بكسر الخاء وبالمد مصدر
خصيت الفحل اذا سلب خصتيه والرجل خصى والجمع خصيان وخصية **ص** حدثنا
احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخرا بن شهاب سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه يقول ردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو
اذن له لاختصينا **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس ابو عبد الله التيمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف كان على قضاء بعد ادوا بن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم
ايضا في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي الخلال
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبيد واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي مروان محمد بن عثمان
العثماني قوله رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل اي لم يأذن له فيه حين
استأذن في ذلك ويقال معنى ردني التبتل وقد ذكرنا معناه الآن قوله ولو اذن له اي لو اذن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لعثمان بن مظعون لاختصينا من اختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك وكان مناسبا ان
يقول لو اذن له لتبتلنا فعدل الى اختصاصنا ارادة المبالغة اي لو اذن له لباغتنا في التبتل حتى الاختصاص
وكان التبتل من شريعة الانصاري فهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد

أكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء وانى حرمت على اللحم فنزلت (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) فبلى هذا لا يجوز لاحد من المسلمين تحريم شيء مما أحل الله لعاده المؤمنين حتى نفسه من طيبات المطاعم والملابس والمأكول باحلال ذلك لها بعض المشقة او امانه ولا فضل في ترك شيء مما أحله الله تعالى لعاده والفضل والبر فيما هو فعل مأنوب الله عاده اليه وعمل به رسوله وسنة لأمته وتبعه على هذا المنهج الأئمة الراشدون فاذا كان ذلك تين خطأ من أثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان اذا قدر على لبس ذلك من حله وآراكل الفول والعدس على خبز البر والشعير وترك اكل اللحم والودك حذرا من عارض الحاجة الى النساء والاولى بالاجسام اصلاحتها لتعينه على طاعة ربه ولا شيء اضر بالجسم من المطاعم الرديئة لانها مفسدة لقله ومضعفة لادواته التي جعلتها الله تعالى سببا الى طاعته ومن ذلك التبتل والترهب لانه داخل في معنى الآية المذكورة وقال المهلب انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك من اجل انه مكاربهم الامم يوم القيامة وانه في الدنيا يقاتل بهم طوائف الكفار وفي آخر الزمان يقاتلون الدجال فإراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكسر النسل ولا التفات الى ما روى خيركم بعد المائتين الخفيف الخاذ الذي لاهل له ولا ولد فانه ضعيف بل موضوع وكذلك قول خديفة اذا كان سنة خمسين ومائة فلان يربى احدكم جروا كلب خير له من ان يربى ولدا **ص** قال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي الغت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ساعة ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخصص علي ذلك او ذر شيء **ص** اى قال اصبغ بن الفرج وراق عبد الله بن وهب كذا وقع في عامة الاصول قال اصبغ وكذا ذكره ابو مسعود وخلف وخالف ذلك الحافظان ابو نعيم والطريقي فقالا رواه البخاري عن اصبغ ولئن سلمنا صحة ما وقع في الاصول وانه رواه عنه معلقا فقد رواه الاسمعيلى حدثنا الرمادى حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب وقد وقع في كتاب الطريقي رواه البخاري ابن محمد وهو غير صحيح لانه ليس للبخاري شيخ اسمه اصبغ بن محمد ولا في الكتب السنة والحديث من افراده **قوله** اني رجل شاب وانا اخاف وفي رواية الكشميهني واني اخاف وكذا في رواية حرمة **قوله** الغت بفتح النون وبالنسب المشاة من فوق وهو الحجل على المكروه وقد عنت بعنت من باب علم يعلم والغت الاثم وقد عنت اكتسب اثما والغت الفجور والزنا وكل شاق ذكره في المنهى وفي التهذيب الاغنيات تكليف غير الطاقة وقال ابن الانباري اصل الغت التشديد والمراد به هنا الزنا **قوله** جف القلم بما انت لاق اى نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ فبقى القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه ل فراغ ما كتب به **قوله** فاخصص صورته صورة امر من الاختصاص ولكن هذا من قبيل قوله تعالى (فن شاء فليؤ من ومن شاء فليكفر) وليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو التهديد وحاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر ووقع في بعض الاصول اقتصر موضع اختص وكذا وقع في المصابيح فان صحت فلا حاجة الى تأويل الاول **قوله** على ذلك كلمة على متعلقة بمقدر اى اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله عز وجل وقال القاضي البيضاوى المعنى ان الاقتصار على التقدير

وقال القرطبي يقال يلزم من جواز التبتل من النساء جواز الخصاء وهو قطع عضو به قوام النسل
وفيه الم العظيم لانه ربما يقضى الى الهلاك وهو محرم بالاتفاق ثم لا سيما بذلك لانه من حيث ان
مطلق التبتل يتضمنه فكأن هذا القابل عن ان يتبتل حتى انما يؤمن به نسائه وهو
الخصاء واخذوا اكثر ما يقع عليه الاسم وقوله فيه الم العظيم مسلم لكن يصغر في جنب صيانة الدين كقطع
اليد للاكلة والكي والبط ونحوها وقوله ربما يقضى الى الهلاك غير مبني لان وقوع الهلاك منه نادر
وخصاء الحيوان يشهد لذلك واحاب النووي عن ذلك بان معناه او اذن في الانقطاع عن النساء
وغيرهن من ملاذ الدنيا لاخصينا لدفع شهوة النساء امكننا من البذل قل وهذا شجول على انهم
كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا فان الاختصاص في الادمي حرام
مطلقا وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وفي كل من جوابي القرني والنووي نظر بل الجواب
الصحيح انه لو وقع اذن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سأله عنه عثمان بن مظعون من التبتل
لجاز لهم الاختصاص لان استئذان عثمان في التبتل كانت صورته استئذانا في الاختصاص كما هو مبين
في حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله انه
ليشق علينا العزبة في المغازي فاذن لي يا رسول الله في الخصاء فانخصني فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه محرم ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب
وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليها وانادر هموا ان يختصوا ويتناولوا فنههم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ونزلت فيهم (اي على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا) الاية واخرج الطبراني من حديث عثمان بن مظعون نفسه انه قال يا رسول الله اني رجل يشق
علي العزوبة فاذن لي في الخصاء قال لا ولكن عليك بالصيام **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجازله التبتل لاخصيا شي **ص** هذا طريق آخر
في الحديث المذكور اخرجه عن ابى ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى جرة عن الزهري الى آخره
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نعزو مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لنا شيء فقمنا الانستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا
ان نسكن المرأة بالتوب ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين) شي **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد واسمعيل هو
ابن ابى خالد الجعفي وقيس هو ابن ابى حازم وعبد الله هو ابن مسعود وقدم هذا الحديث عن قريب
الى قوله فنهانا عن ذلك فانه اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسمعيل الى آخره قوله ثم رخص
لنا ان نسكن المرأة بالتوب هذا نكاح المتعة وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى بجواز المتعة وقال القرطبي
لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسح ثم بلغه فرجع وبدل على ذلك ما ذكر الاسمعيل انه وقع في رواية ابى
معاوية عن اسمعيل بن ابى خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عينة عن اسمعيل ثم جاء تحريمها
بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ قوله ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا) الاية وفي رواية
مسلم ثم قرأ علينا عبد الله رضي الله تعالى عنه وري الواحدى في اسباب النزول من رواية عثمان
بن مسعود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اذا

والحدث أخرجه البخاري ايضا في التعبير عن عيب المذكور وأخرجه مسلم في الفضائل
عن ابي كريب عن ابي اسامة قوله اريتك بضم الهزة وكسر الكاف لانه خطاب لعائشة
قوله ارا رجل يملك كلمة اذا للمأجأة واراد بالرجل ملكا في صورة رجل وفي رواية الترمذي
ان الملك الذي جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصورها هو جبريل عليه الصلاة والسلام وفي
صحاح ابن حبان جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام في سرقة حريق قال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة وفي رواية لمسلم جاءني بك الملك وفي طبقات ابن سعد عنها جاء جبريل عليه الصلاة والسلام
بصورتي من السماء في حريرة فقال تزوجها فانها امرأتك قوله في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء
وهي قطعة من حرير واصلها بالعارسية سره اي جيد فحرب كالحرب استبرق وقيل هي شقة من
من الحرير الابيض وادعى المذهب انها كالنكالة والرقع وهو غريب قوله فاكشفها اي فاكشف
السرقه قيل انما رأى منها ما يجوز للخطاب ان يراه قوله فاذا هي انت كلمة اذا للمأجأة وهي
ترجع الى الصورة التي في السرقة قوله ان يكن من عبد الله اي ان يكن هذا الذي رأته كأنها من عند الله
يمضه بضم الياء من الامضاء وهو الانقاد وقال ابن السري لم يشك صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رأى
فان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وانما احتمل عده ان يكون الرؤيا اسما واحتمل ان يكون
كنية فان للرؤيا اسما وكنية فمحموها باسمائها وكنوها بكناها واسمها ان يخرج بعينها وكنيتها ان
تخرج على مثالها او هي اختها او قرينتها او جارتها او سميتها وذكر عياض ان هذه الرؤيا يحتمل ان
ان تكون قبل النبوة وان كانت بعد النبوة فلها ثلثة معان الاول ان يكون الرؤيا على وجهها فظاهرها
لا يحتاج الى تعبير وتفسير فمضيه الله وينجزه فالشك عائد الى انها رؤيا على ظاهرها ام تحتاج الى
تعبير وصرف عن ظاهرها الثاني المراد ان كانت هذه الزوجية في الدنيا يمضه الله عز وجل فالشك
انها هل هي زوجته في الدنيا او في الآخرة الثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واتي بصورة
الشك وهذا نوع من البلاغة يسمى مزج الشك باليقين **ص** باب * تزويج النيات
ش اي هذا باب في بيان تزويج النساء النيات وهو جمع ثيب وقال بعضهم جمع نية وليس
كذلك بل جمع ثيب وقال المطرزي الثيب بالضم في جمعها ليس من كلامهم والثيب من ليس بكروقد
ذكرنا انه يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقال ابن الاثير ويقع على الذكر والانثى وفي المغرب والثيب
من النساء التي قد تزوجت فبانث بوجهه وعن البيت ولا يقال للرجل وعن الكسائي رجل ثيب اذا دخل
بامرأته وامرأة ثيب اذا دخل بها كما يقال بكر وايم وهو يفعل من ثاب لمعاودتهما التزوج في غالب
الامور ولان الخطاب بنا وبونها اي يعاودونها وقولهم ثبت المرأة ثيبا اذا صارت نيبا كعجزت النافاة
وثبت النافاة اذا صارت محجوزا **ص** وقالت ام حنيفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تعرضن على بنا تكن ولا اخواتكن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بنا تكن لانه خطاب
ازواجه ونهاهن ان يعرضن عليه رباهن لحرمتهن وهن نيات قطعاً وهو تحفيق انه صلى الله تعالى
عليه وسلم تزويج الثيب ذات البنت وقال بعضهم استنبط المصنف للترجمة من قوله بنا تكن لانه
خطاب بذلك نساء فاقضى ان لهن بنات من غيرهن فيستلزم انهن نيات انتهى قلت سبحان الله ما بعد
هذا الكلام عن المقصود والمقصود اثبات المطابقة للترجمة وليس فيما قاله وجه المطابقة لان الذي
قاله ان لنسائه بنات من غيرهن وانه يستلزم انهن نيات والترجمة في تزويج النيات لافي بيان ان لهن بنات

المسلمين تركه الاضاحى هو ما ذكره من صمد او شريو لا تاتي آيات وما لم يات
 في طريقك الى حصوله ان وقال الطيبي اني تنصص على من آتيت به ارضي الله تعالى
 وذم ما ذكرته واضع لشان واحد فليكون تهديدا وتل الكرمي وقال بعضهم ما هاه قد سبق
 في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر منك وبلاقيك فاقصص على ذلك قال الامور مقرة او دعه
 فلا تخض فيه قوله او ذر اي او اترك وهو امر من ينز وقلت الصنفون امانة ماضى ينز
 ويدع قلت قد جاء ماضى يدع في قوله تعالى ما ودعت وري بالتخفيف فان قيل لم يؤمر ابو هريرة
 بالصيام لكسر شهوته كما امر به غيره واجيب بان الغالب من حال ابي هريرة كان الصوم
 لانه من اهل الصفة وكانوا مستمرين على الصوم وقبل ذلك في العز وكما رفع لابن مسعود
 وكانوا في الغزو ويؤثرون العطر على الصيام للمقوى على القتال فاداه اجتهاد في حسم مادة الشهوة
 بالاختصاص كما ظهر لعثمان بن مغفون فحسمه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب سكاك الابكار
ش اي هذا باب في بيان سكاك الابكار وهو جمع بكروا لبكر خلاف الثيب ويقعان على
 الرجل والمرأة ومنه البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة **ص** وقال ابن ابراهيمة قال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنها لعائشة رضى الله تعالى عنها لم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرا غيرك
ش ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة بصم الميم واسمه زهير بن عبدالله التيمي
 الاحول المكي القاضي على عهد ابن الزبير وهذا الذي قاله طرف من حديث وصله البخاري في تفسير
 سورة النور **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لوزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
 شجرة لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع بها تعني ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله لم يتزوج بكرا غيرها
 واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس ابن اخنت مالك بن انس واخوه عبيد الجند وسليمان
 هو ابن بلال والحديث من افراذه قوله ارأيت اي اخبرني قوله وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
 شجرة لم يؤكل منها كذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ووجدت شجرة وذكره الحميدي
 بلفظ فيه شجرة قد اكل منها وكذا اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ الجميع وهو اصوب لقوله بعد
 في ايها كنت ترتع اي في اي الشجرة ولو اراد الموضعين لقال في ايها قوله ترتع بضم اوله من الارناع
 يقال ارتع بعيره اذا تركه برعى شيئا ورتع البعير في المرعى اذا اكل ماشاء ورتعه الله اي ائتمله
 ما يرعاه على سعة قوله قال في الذي لم يرتع منها والاصل ان يقال في التي لم يؤكل منها وكذا في رواية
 ابن نعيم قال في الشجرة التي وهو الاصل قوله تعني اي عائشة رضى الله تعالى عنها وزاد ابو نعيم
 قبل هذا فاناهيه بكسر الهاء وقح الياء آخر الحروف وسكون الهاء وهي للسكت **ص**
 حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرة حرير فيقول هذه امرأتك
 فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيب
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهي بكر بعد رؤيته اياها في المنام الصادق وعبيد
 اسمه في الاصل عبدالله بن اسمعيل يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة جاد بن اسامة

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك شي مطابقتها للترجمة
 في قوله تزوجت نسا وقد ذكرنا ان هذا الحديث رواه البخارى في مواضع كثيرة بوجوه كثيرة
 ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال السدوسي قوله مالك والغازى جمع العذراء وهى
 البكر قوله ولعابها بكسر اللام بمعنى الملاعبة قوله هلا جارية اى هلا تزوجت جارية قوله
 فذكرت ذلك القائل هو محارب وذلك اشارة الى قوله مالك وللعذاري ولعابها ص
 * باب * تزويج الصغار من الكبار شي اى هذا باب في بيان حكم تزويج الصغار من الكبار
 في السن ص حدنا عبد الله بن يوسف حدنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عائسة الى ابى بكر بكسر اللام على الله تعالى عنهما فقال له ابوبكر انما انا
 اخوك فقال انت اخى في دين الله وكنابه وهى لى حلال شي مطابقتها للترجمة من حيث
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائسة وهى صغيرة وكان عمرها ست سنين واعترض
 الاسمعيلى هنا بوجهين احدهما ان صغر عائسة من كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معلوم
 من غير هذا الخبر والآخر ان هذا مرسل فان كان مثل هذا يدخل في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل
 واجاب بعضهم عن الاول بقوله يمكن ان يؤخذ من قول ابى بكر انما انا اخوك فان الغالب
 في بنت الاخ ان تكون اصغر من معها قلت هذا ليس بشي لان الترجمة في تزويج الصغار من الكبار
 وليست في مجرد بيان الصغار من الكبار والجواب الصحيح الذى ذكرته والجواب عن الثانى وان
 كانت صورة الارسال ولكن الظاهر ان عروة حمله عن عائسة يدل عليه ان اباب العباس الطرقى
 ذكره في كتابه مسندا عن عروة عن عائسة وغيرها من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
 ابن عبد البر مثل هذا يدخل في المسند قوله خطب عائسة الى ابى بكر قيل كلمة الى هنا بمعنى من والاولى
 ان يكون على حاله للغاية اى انهى خطبته الى ابى بكر كافي قولهم احمد اليك الله اى انهى حده
 اليك قوله انما انا اخوك كأن ابابكر رضى الله تعالى عنه اعتقده انه لا يحل له ان يتزوج ابنته
 لمراخاة والخلة التى كانت بينهما فاعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوة الاسلام ليست كأخوة
 النسب والولادة فقال انهالى حلال بوحى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام الذى اراد ان يأخذ
 منه زوجته هى اختى يعنى في الايمان لانه لم يكن احد مؤمنا غيرهما في ذلك الوقت واعترض
 صاحب التلويح هنا بوجهين احدهما ان الخلة لابي بكر انما كانت في المدينة والخطبة انما
 كانت بمكة فكيف يلتزم قوله في هذا والاخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما باشر الخطبة بنفسه
 كما ذكر ابن عاصم من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائسة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ارسل خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يخطبها فقال لها ابوبكر رضى الله تعالى عنه
 وهل تصلح له انما هى ابنة اخيه فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي
 وقولي له انت اخى في الاسلام فابنتك تصلح لي فانت ابابكر فذكرت له فقال ادعي لى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فجاء فانكحه انتهى قلت اما الجواب عن الاول فهو انه لا مانع ان الخلة انما كانت في مكة
 ولكن ما ظهرت الا بالمدينة واما الجواب عن الثانى فيحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاء الى بكر خطب
 بنفسه ايضا فوقع بينهما ما ذكر في الحديث ثم انه لما علم حقيقة الامر انكحها من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقال ابن بطال اجمع العلماء انه يجوز للاباء تزويج الصغار من بناتهم وان كن في المهد الا انه لا يجوز

فمن ابن فهم من قوله هذا وقد اخذ كلام الناس وافسد لا تخفى ذلك على التأمل وامانة ليف ام حسنة
 ام المؤمنين رمة بنت ابي سفيان الاموي فان البخاري اسند عن الحكم بن زافع عن شبيب عن زكري
 عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيدة عن سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ابي رباح ان شاء الله تعالى قوله لا تعرض
 قال ابن التين ضبط بضم الضاد ولا اعلم له وجهها لانه اما حاطب النساء او واحدة منهن فان كان
 خطابه للجماعة النساء فصوابه تسكينها لانه دخل عليه النون المشددة فيجتمع ذلك نونات فيفصل
 بينهما بالف فيقال لا تعرضن ولا تدخل النون الخفيفة في جماعة النساء ولا في تليتهن وان كان خطابه
 لام حبيدة خاصة فتكون الضاد مكسورة والنون مشددة او نون خفيفة قلت عبد يونس تدخل
 النون الخفيفة في جماعة النساء وتليتهن كما عرف في موضعه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم
 حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال قلنا مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من غزوة فتعجبت علي بن ابي طالب فلتحقني راكب من خليفتي فقتلني بعيري بمنزلة كانت معه
 فانطلق بعيري كاجود ما انت راى من الابل فاذا الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تعجلك قلت
 كنت حديث عهد بعيرس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاحبها وتلاعبك قل فلما ذهنا
 لتدخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكي تمتشط الشعبة وتستخذ المغيبة **ص** مطابقتها
 للترجمة في قوله قلت ثيب وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهشيم مصغر هشيم ابن بشير مصغر
 بشر وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره راء ابن ابي سيار واسمه
 وردان ابو الحكم الغزني الواسطي والشعبي عامر بن شراحيل والحديث قد مر طولا ومختصرا
 في البيوع والاسنقراض والجهاد والشروط ومر الكلام فيه في كل باب بما يحتاج اليه
 قوله قلنا اى رجعا قوله من غزوة وهى غزوة بـ وك قوله قطوف بفتح القاف اى بطى
 قوله بعزة وهى اقصر من الرمح وطول من العصا وفي البيوع ضربه بمحجن وهو الصولجان
 ولا منافاة بينهما لانه اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد يصدق المظان عليه قوله
 فاذا النبي اى فاذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما تعجلك اى ما سبب اسراعك
 قوله حديث عهد بعيرس اى قريب عهد بالدخول على المرأة قوله ابكرا منصوب بمقدر اى
 اتزوجت بكرا قوله ثيب خبر مبتدأ محذوف اى هى ثيب قوله فهلا جارية اى فهلا تزوجت
 جارية وكلمة هلا للتخصيص قوله ليلا اى عشاء قال الكرمانى انما فسر الليل لعشاء لئلا ينافى
 ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطوف اهله انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يطوف اهله
 ليلا قلت هذا غير مخالف لان هذا قاله لمن يقدم بغمة من غير ان يعلم اهله به وانما هنا تقدم خبر
 مجئ الجيش والعلم بوصوله وقت كذا وكذا قوله الشعبة بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة
 بعدها ثاء مثناة لان التى يغيب زوجها في مظنة عدم التعزير وقيل الشعبة مشجرة الشجر مغبرة
 الرأس قوله وتستخذ المغيبة اى تستعمل الحديد في ازالة الشعر والمغيبة بضم الميم وكسر الغين
 المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة من اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهى مغيبة
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم
 يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال
 مالك والاعدادى ولعلها فذكرت ذلك لعمر بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال

ست بحاية وكان القياس ان يقال احماص وان يقال صالحة نساء قرنشر ولكن ذكره اما باعتبار
 انار الشخص او هو من باب دي كذا واما الافراد فهو والظاهر ان له اخرا لا يتصل بالجنس
 رله في رواية الكشميني على ولد لاضمير ورث في روايه مسلم على يقيم وفي اخرى على
 وارعاء على زوج اى احفظه واصون الله بالامان والصيانة له وترك التباعد في الانفاق
 ت بده اى في ماله المضاف اليه **ص** باب اتحاد السرارى ومن اعتق جارية
ش اى هذا باب في بيان اتحاد السرارى اى اقتنائها والسرارى بشديد الياء
 مع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة ثم الياء آخر الحروف المشددة وقد نكسر السين
 رت من السرو هو النكاح او من السرور فبدلت احدى الراءت ياء وقيل ان اصلها الياء
 سرى المهيى وفي المعرب السرية فعلية من السر الجماع او هو ولد من السر والسيادة
 -هر وقد ورد الامر باقتناء السرارى في حديث ابى الدرداء مرفوعا عليكم بالسرارى
 ات الارحام اخرجه الطبراني باسناد واه قوله ومن اعتق جاريته عطف هذا الحكم
 رارى لانه قد يقع بعد التسرى وقد يقع قبله **ص** حديث موسى بن اسمعيل
 واحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ايمان رجل كادت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن
 نهها وتزوجها فله اجران وايمان رجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بى فله اجران
 ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران **ش** مطابقتها للجزء الثانى من الترجمة
 دالواحد بن زياد وصالح بن صالح مسلم الثورى الهمداني يسكون الميم وبالذال المهملة
 وفى والشعبي عامر بن شراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر
 هابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث قد مر فى كتاب العلم فى باب تعليم
 فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلمان عن المحاربى عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي
 دة عن ابيه الحديث فان قلت هذا صالح بن حيان الذى يرمى عن الشعبي فى كتاب العلم
 صالح الذى فى هذا الحديث ام غيره قلت نعم هو اياه ولكنه نسبه فى كتاب العلم الى
 صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وهذا نسبه الى ابيه ليس هو صالح بن حيان القرطبي
 ى يحدث عن ابى وائل وابى بردة ويروى عنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية فافهم
 اى امة واصلمها ما ولدت من الاماء فى ملك الرجل ثم اطلق على كل امة وقد مر الكلام
 تنقصى **ص** قال الشعبي خذها بغير شئ قد كان الرجل يرحل فيمادونها الى المدينة
 اى قال عامر الشعبي لصالح المذكور الذى روى الحديث المذكور عنه هذا بحسب ظاهر
 جزم الكرماني والرد عليه فى هذا الموضع كارد عليه فى كتاب العالم بان الخطاب فى قول
 لما لرجل من اهل خراسان فلينظر فيه هناك من يريد تحريره قوله خذها اى خذ هذه
 هذه المقالة بغير شئ يعنى مجانا بدون اخذها منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شئ
 جر الاخرى الذى هو ثواب التبليغ والتعليم قوله قد كان الرجل الى آخره معناه انى
 ه المسئلة بغير شئ وقد كان الرجل يرحل اى يسافر فيمادونها اى فيمادونها هذه المسئلة
 مدينة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها للعهد ولفظه فى كتاب العلم قال

لازواجهن المذمومة اذا صلح ما وطئ واحتمل ارجل و - والهن قد اختلف في رحلة من
ورافقهن و - انما اعلم في تزويج غير الاله اليتيمة فقال بن ابي رباح في شوا و - والشامي
وابن الماجشون وابو بوزيس ايعز الاب ان يزوج اليتيمة الصميرة قال - في الكاح - حتى ان المذمر
عن مالك انه قال يزوج القاضي الصغيرة دون الاولياء ووصى الاب والجدة والشامي بعدم الاب
كالب و قالت طائفة اذ تزوج الصميرة غير الاب من الاولياء فلها الخيار اذ ابلعت يروى هذا عن عطاء
والحسن وطارس وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة ومحمد الا انهما جعلوا الجدة كالب لا خيار في تزويجه
وقال ابو يوسف لا خيار لها في جميع الاولياء وقال احمد لا يرى للولي ولا للقاتل ان يزوج اليتيمة حتى
تبلغ تسع سنين فاذا بلغت ورضيت فلا خيار لها - ص - باب ٥ الى من ينكح و اى النساء
خير وما يستحب ان يتخير لطفه - غير ايجاب شي - اى هذا باب في بيان من اذا اراد ان يتزوج
ينتهي امره الى من يتزوج من النساء او الى من يعسر وقد كرنا ان الكاح باقى بمعنى التزوج وبمعنى العقد
وقد اشتملت هذه الترجمة على ثلثة انواع وحديث الباب واحدا لاول قوله الى من ينكح والثاني قوله
و اى النساء خير والثالث وما يستحب ان يتخير لطفه ومن الحديث تؤخذ المطابقة لاول والثاني
ظاهرا والثالث لا تؤخذ الا بطريق الزوم يانه ان الذى يرد الكاح يدعى ان يتزوج من قريش
لان نساكن خير النساء وهذان ثومان ظاهرا في المطابقة واما النوع الثالث فهو انه ثابت ان
نساء قريش خير النساء وان الذى تزوج منهن قد خير لطفه لاجل اولاده وهذا لا يعم من
الحديث صريحا ولكن بطريق الروم على ان نقول يحتمل انه اشار الى حديث خرجه ابن ماجة
من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لطفكم وانكحوا الاكفاء واخرجه الحاكم ايضا وصححه
فان قلت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم ام عيسى عليهما السلام ولا سيما على قول من يقول
انها نبيمة قلت اجاب بعضهم بان في الحديث خير نساء ركن الابل ومريم عليهما السلام لم تترك
يعز قلت هذا جواب لا يجزى وقد اطلب هذا القائل ها كله غير كاف ويمكن ان يجاب عن هذا
بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قيد بقوله صالحوا نساء قريش ومريم عليهما السلام ليست من قريش
وقال النووي معنى خير اى من خير كيقال احسنهم كذا اى من احسنهم او الحسن من هالك وقد يقال
ان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش معنى في زمانهن قوله من
غير ايجاب اراد به ان الذى ذكره في هذه الترجمة من الابواع الثلاثة ليس من باب الايجاب بل هو من باب
الاستحباب - ص - حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش احناه على
ولده في صغره وارعا على زوج في ذات يده - ش - قد مر بيان وجه المطابقة الآن وهذا
الاسناد بعين هؤلاء الرواة قد مر غير مرة وابو اليمان الحكيم بن نافع وشعيب بن ابى حزة وابو الزناد
نازى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مر في احاديث الانبياء في باب
قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم باتم منه و مر الكلام فيه هناك قوله صالحوا اصله صالحون سقطت
النون بالاضافة ويروى صالح نساء قريش بالافراد ويروى صالح نساء قريش بضم الصاد وتشديد
اللام جمع صالح وهو رواية الكشيتهى والمراد بالاصلاح هنا صلاح الدين وصلاح المخالطة
لزوج وغيره قوله احناه من الظن وهو الشفقة والحماية هى التى تقوم على ولدها بعد يته فلا تزوج فان

والسلام والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان الوادي واكثر ميساهمهم من المطر
حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضى الله تعالى عنه قال اقام
له تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه صفيية بنت مكي فدعرت المسلمين
كان فيها من خيبر ولالحم امر بالانطاع فالتقى فيها من التمر والاقل واليمن فكانت
المسلمون احدى امهات المؤمنين او مملكت يمينه فقالوا ان حجها هوى من امهات
لم يحجها هوى مملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومدا لحجاب يدها وبس الناس
مطابقته للترجة من حيث ان الحجاب تردوا في ان صفيية هل هي زوجته او سريته
الاول من الترجمة والحديث مضى في المعازي في غزوة خيبر وبأى في الاطعمة عن
محمد بن سلام فرقها واخره النسائي في النكاح وفي الوليمة عن علي بن حجر ومرو
هناك قوله يبنى عليه على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل
اذ تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وقال
لابن مال بن ابيه قوله احدى الهزرة الاستهامية مقدرة اى احدى الى آخره قوله
ه اى هيا لصفيية شيئا تقعد عليه خلفه على الناقية **ص** باب ٤ من جعل
صداقها **ش** اى هذا باب في بيان من جعل عتق الامة صداقها معناه ان
بلى ان يتزوج بها ويكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجمة حكم هذا وقد اختلف
ال سعيد بن المسيب والحسن البصري وابراهيم النخعي ومامر الشعبي والاوزاعي
الزهري وعطاء بن ابي رباح وقادة وطاوس والحسن بن حي واحد واسحق جاز
ند عليها لانسحق عليه مهرا غير ذلك العتاق ومما قال بهذا القول سفيان الثوري
صاحب ابى حنيفة وذكر الترمذي انه ذهبت الشافعي وقال الثوري قال الشافعي
على هذا النمط قبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوج به بل له عليها قيمتها لانه لم يرض
فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى
نير وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معاومة له اولها صح الصداق ولا يبقى له
لها عليه صدق وان كانت مجهولة ففيم وجهان لاصحابا احدهما يصح الصداق واصحابها
ر اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح السكاح ويجب لها مهر المثل انتهى وقال الليث
شبرمة وجابر بن زبد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك لا يجوز ذلك وقال الطحاوي
غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بغير صداق سوى
كان ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج
يكون له التزوج على العتاق الذي ليس بصداق وقال ابو حنيفة ان فسل ذلك
لعنات ولها عليه مهر المثل فان ابت ان تتزوج به تسعى له في قيمتها وقال مالك وزفر
ها **ص** حدثنا قتيبة بن حدثنا جاد عن ثابت وشعيب بن الحجاب عن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عتقها صداقها **ش**
مة ظاهرة وجاد هو ابن زيد وثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة وتخفيف
وشعيب بن الحجاب بفتح الحائين المهملتين وسكون الباء الموحدة الاولى البصري

عنده من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهالك فانظر هل يجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو حاتميا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا حاتميا من حديد ولكني هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى ادا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددتها قال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن شيء **مطابقته** للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار وهذه الترجمة ذكرها البخاري فيما قبل في كتاب السكاح بقوله باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام وقال يسهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الترجمتين ان تلك اخص من هذه واورد حديث سهل هذا فيما قبل في باب القراءة عن ظهر القلب اخرجه بتمامه عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد واعادهما بهذه الترجمة عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل الى آخره بخودك المتي بعينه ومرة الكلام فيه هناك مستوفى في قوله فصعد النظر اليها اي رفع نظره الى تلك المرأة قوله وصوبه اي خضع نظره قوله عن ظهر قلبك لفظ الظاهر مقحم او معناه على استظهار قلبك **ص** باب **الاكفاء في الدين شيء** اي هذا باب في بيان ان الاكفاء التي بالاجماع هي ان يكون في الدين فلا يحل للمسلمة ان تتزوج بالكافر والاكفاء جمع كفؤ بضم الكاف وسكون الفاء بعدها همزة وهو المثل والظير **ص** وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا شيء **مطابقته** وقوله بالجر عطف على الاكفاء اي وفي بيان قوله عز وجل في القرآن وهو الذي خلق الآية وغرضه من ايراد هذه الآية الاشارة الى النسب والصهر بما يتعلق بهما حكم الكفاة وعن ابن سيرين ان هذه الآية نزلت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه زوج عليه السلام فاطمة رضي الله تعالى عنها عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته وكان نسبا وكان صهرا قوله وهو الذي خلق من الماء اي من المطفة بشرا فجعل البشر على قسمين نسا ذوى نسب اي ذكور ينسب اليهم فيقال فلان ابن فلان وفلانة بنت فلان وصهرا ذوات صهرا اي انا يا بصاهر بهن وعن علي رضي الله تعالى عنه النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وقال الضحاك وقتادة ومقاتل النسب سبعة والصهر خمسة وقرأ قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية **ص** حدسا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبني سالما وانكحه بنت اخيه هند بنه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لا بائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلمه اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بن سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث شيء **مطابقته** للترجمة

يهدى السبيل اى سبيل الحق ثم قال ادعوهم لباثهم الذين ولدوهم وبين ان دعائهم لباثهم هو
ادخل الامرين فى الفسط والعدل عند الله فان لم تعلموا لهم آباء تنسبونهم اليهم فاخوانكم اى
٤ اخوانكم فى الدين ومساويكم ان كانوا يحرمكم قوله فردوا على صبيغة المجهول الى
باثهم الدين ولدوهم قوله فن لم يعلمه على صبيغة المجهول وقوله اس مرفوع به كان مولى واحافى
الدين قوله فجاءت سهلة وهى التى روت عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم الرخصة فى رضاع
الكبير روى عنها القاسم بن محمد قوله وهى امرأة ابى حذيفة وهى ضرة معتقة سالم هذه قرشينة وثلاث
انصارية قوله النبی بالنصب بقوله فجاءت سهلة قوله انا كنا نرى بفتح النون بمعنى نعتقد قوله
ما قد علمت ارادت به قوله تعالى ادعوهم لباثهم وقوله وما جعل ادعيائكم ابنائكم قوله فذكر
الحديث اى فذكر ابو اليان الحديث قاله البخارى ولم يذكره شعور راء ابو داود من حديث الزهرى
عن عروة عن عائشة وام سلمة وقال الحميدى فى الجمع اخرجه البرقانى فى كتابه بطوله من حديث ابى
اليان بسنده بزيادة فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضعه خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله تعالى عنها تأمر بنات اخيها واختها ان يرضعن من
احبت عائشة ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات فيدخل عليها وان استام سلمة وسائر
ازواح النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدخلن عليهن ثلاث الرضاعة احداهن الناس ويروى ان سهلة
تالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانى اظن فى نفس ابى حذيفة من ذلك
شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما فى نفسه فارضعه فذهب الذى فى نفسه وفى مسلم من حديث
القاسم عن عائشة جاءت سهلة الى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى ارى فى وجه
ابى حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم وقال قد علمت
انه رجل كبير وفى رواية ابن ابى مليكة ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذى فى وجه ابى حذيفة
فرجعت وقالت قد ارضعته فذهب الذى فى نفس ابى حذيفة وقال القاضى لعلها حلبته ثم شربه من غير
ان يمس ثديها ولا التقت بشرتها هذا الذى قاله حسن قال النووى يحتمل انه عفى عن مسه للحاجة
كما خص بالرضاعة مع الكبير وبهذا قالت عائشة وداود وتبى حرمة الرضاع برضاع البالغ كما
ثبت برضاع الطفل وعده جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الاثنى عشر لا يثبت الا
رضاع من له دون سنتين وعبد ابى حذيفة بسنتين ونصف وعنده فريلاث سنين وعن مالك بسنتين
وايام واحتجوا فيه بقوله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)
وباحاديث كثيرة مشهورة واجابوا عن حديث سهلة على انه مختص بها وبسالم وقيل انه منسوخ والله اعلم
قص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلاء اردت الحح قالت والله لا اجدنى الا
وجعة وقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الاسود
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكانت اى ضباعة تحت المقداد بن الاسود بانه ان المقداد
هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى وقد نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهرة الزهرى لانه كان تبناه وخالفه فى الجاهلية فقبل المقداد بن الاسود وقال ابو عمر قد قيل انه كان
عبدا حبشيا للاسود بن عبد يغوث فتبناه والاول اصبح وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

ما ذهب إليه جلال وان معشته قائمالة من ذلك يقدر ما يبدل من الساساق واسلمةوا اذا اصدقها
 و... ان نشترى شيئا من الجهاز فقال مالك ليس دنا ان تضي به سبعا وان سيق منه
 ما حملها لرسبها الا ان يكون الصداق شيئا كثيرا فننقح منهم شيئا سيرا في ذبيها وقل برحينة
 والورى والشافعي لا يجبر على شراء مالا تريد والمهر لما عمل فيه ما انت قوله وحسبها هو
 اخبار عن عادة الناس في ذلك والحسب ما يعمده الاس من سفاخر الالباء ويقال الحسب في الاصل
 الشرف بالالباء والافارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تساحروا حدوا مآقيهم وماثر آبائهم
 وقومهم وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب هما الفعل الحسنة وقيل
 المال وهذا ليس بشئ لان المال ذكر قبله قوله وجعلها لان الجمال مطلوب في كل شئ ولا سيما
 في المرأة التي تكون قربنته وضجيجته قوله ولدينها لان به يحصل خير الدنيا والآخرة واللائق
 بارياب الديانات وذوى المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شئ ولا سيما فيما يدوم امره
 ولذلك اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم ماكد وجهه وادخله فامر بالظاهر الذي هو طاعة البقية
 لذلك قال فالحق بذات الدين فان بها تكسب مآفع الدارين تربت بدالك انك تفس سافرت به
 وقال الكرماني فاطهر جبراء شرط محذوف اي اذا تحققت به صبابة فافادها ايها السمرقند بهنراحتلوا
 في معنى تربت يدالك فقبل هو دعاء في الاصل الا ان العرب تستعملها للاسكار والتعجب والتعظيم
 واخذت على الشئ وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب في صحبة اهل الدين في كل شئ لان من
 صاحبهم يستفيد من اخلاصهم ويأمن المفسدة من جهتهم وقال محي السنة هي كلمة جارية على السننهم
 كقولهم لا بابالك وام يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعدي ذوات الدين الى ذوات
 المال ونحوه اي تربت بدالك ان لم تفعل ما قلت لك من الظفر بذات الدين وقيل معنى تربت يدالك
 اي لصقت بالتراب وهو كناية عن الفقر وحكى ابن العربي ان معناه استغنت بدالك ووردان المعروف
 ترب اذا استغنى وترب اذا افتقر وقيل ضعف عتلك وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الحاصل
 الاربع هي التي ترغب في مكاح المرأة لانه وقع الامر بدالك بل ظاهره اباحه النكاح لقصد كل من
 ذلك لكن قصد الدين اولى قال ولا يظن ان هذه الاربع تؤخذ منها الكفاة اي ينحصر فيها فان
 ذلك لم يقل به احد وان كانوا اختلفوا في الكفاة ما هي انتهى وقال المهلب الكفاة في الدين
 هم المتشاكلون وان كانوا في النسب تفاضل بين الناس وقد فصيح الله ما كانت تحكم به العرب
 في الجاهلية من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين فقال (انا كرمكم عند الله اتقاكم)
 وقال ابن بطال اختلف العلماء في الاكفاء منهم فقال مالك في الدين دون غيرهم والمسلمون
 بعضهم اكفاء لبعض فيجوز ان يتزوج العربي والمولى القرشية روى ذلك عن عمرو بن
 مسعود وعمر بن عبدالعزيز وابن سيرين واستدلوا بقوله تعالى (انا كرمكم عند الله اتقاكم)
 وبحديث سالم وبسولة صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين وهزم عمر رضى الله عنه
 ان يزوج ابنته من سلمان رضى الله عنه وبسولة صلى الله تعالى عليه وسلم يابني باضة انكحوا
 اباهند فقالوا يا رسول الله اتزوج بناتنا من موالينا فترلت (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي)
 الآية رواه ابو داود وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في ارواه الترمذي من حديث ابي هريرة اذا
 خطب اليكم من رضون دينه وخلقه فزوجوه قال ورواه ابواليث عن ابن عجلان عن ابي هريرة

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قوله هذا اى هذا الفقير من فقراء المسلمين
خير من مل الارض بكسر الميم وبالهجمة في آخره قوله مثل هذا اى مثل هذا الغنى
ويجوز في مثل الجر والنصب وقال الكرماني فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى وقال بعضهم
يعرف المراد من الطريق الاخرى التى ستأتى فى الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف النخس هذا
والله حرى الخ قلت فى كل كلاميهما نظرا ما كلام الكرماني فقوله بالوحى ليس كذلك لانه قال مر
رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شاهدته وعرفه انه مسلم او كافر والظاهر انه
مسلم كان شريفا بين قومه ولكن المار الثاني ان كان كما قيل انه جعيل بن سراقه وهو من اصحابه
من خيار عباد الله الصالحين واما قول بعضهم فانزل من كلام الكرماني على ما لا يخفى على المتأمل
ص باب * الا كفاه فى المال وتزويج المقل المثربة ش اى هذا باب فى بيان
حكم الا كفاه فى المال فهذه اباب مختلف فيه عند من يشترط الكفارة والاشهر عند الشافعية انه لا
يعتبر ونقل صاحب الافصاح عن الشافعي انه قال الكفاه فى الدين والمال والنسب وحزم باعتباره
ابو الطيب والضيضى وجاعة واعتبره الماوردى فى اهل الامصار وخص خلاف باهل البوادرى
والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال قوله وتزويج اى وفى بيان تزويج المقل بضم الميم وكسر
القاف وتثديد اللام وهو الفقير المنقر ولفظ تزويج مصدر مضاف الى فاعله وقوله المثربة بالنسب
مفعوله وهو بضم الميم وسكون التاء المثناة وكسر الراء وقمع الباء آخر الحروف وهى المرأة التى لها
ثراء بفتح اوله وبالمد وهو الغنى وحاصله تزويج الفقير الغنية ص حديثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها (وان خفتم
الاتسوطوا فى البيت) قالت يا ابن اخى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جالها وماله
ويريد ان يشقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا فى اكمال الصداق وامروا بنكاح من
سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك
فى النساء الى وترغبون ان تنكوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جلال ومال رغبوا فى
نكاحها ونسبها فى اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا
غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكوهها اذ رغبوا فيها الا ان
يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى فى الصداق ش مطابقتها للحديث من حيث ان الرجل
اذا كان ولى اليتيمة الغنية وهو فقير يجوز له ان يتزوجها اذا اقسط فى صداقها وعدل فصيح ان
الكفاه معتبرة فى المال والحديث قدم فى سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك والحجر بكسر
الطاء وقمها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا عرض عنها ولم يرد لها ص
باب * ما يتى من شؤم المرأة وقوله تعالى (ان من ازواجكم او اولادكم عدوا لكم ش
اى هذا باب فى بيان ما يتى اى ما يجنب من شؤم المرأة والوافيه فى الاصل هزمة ولكن هجر
الاصل حتى لم ينطق بها مهورزة يقال نشاء مت بالشئ وشأمت به شؤما وهو ضد البين وشؤم
المرأة ان لا تلد ويقال شؤم المرأة عقرها وغلاء مهرها وسوء خلقها قوله وقوله تعالى الخ
ذكره اشارة الى ان اختصاص الشؤم ببعض النساء دون بعض دل عليه كلمة من فى قوله ان من

حرسلا وقال ابو حنيفة قريش كلهم اكفاء بعضهم لبعض ولا يكون احد من العرب كفوا القرشي ولا
 احد من الموالي كفوا للعرب ولا يكون كفوا من لا يحد المهر والنفقة وفي التلويح احتج له بمرواه
 نافع عن موله مرفوعا قريش بعضها لبعض اكفاء الاحالك او حجام قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه
 فقال هو حديث منكر ورواه هشام الرازي فزاد فيه او دباغ قلت هذا الحديث ورواه الحاكم حديثنا الاصم
 حديثنا الصنعاني حديثنا شجاع بن الوليد حديثنا بعض اخواننا عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي مليكة
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العرب بعضهم اكفاء لبعض قبيلة
 يقبيلة ورجل برجل والموالي بعضهم اكفاء لبعض قبيلة يقبيلة ورجل برجل الاحالك او حجام
 وقال صاحب التقيح هذا منقطع اذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض اخوانه ورواه البيهقي ورواه ابو
 يعلى الموصلي في مسنده من حديث بقية بن الوليد عن زرع بن عبد الله والزبيدي عن عمران بن ابي
 الفضل الايلي عن نافع عن ابن عمر نحوه سواء قال ابن عبد البر هذا حديث منكر موضوع وقد روى
 ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر مرفوعا مثله ولا يصح عن ابن جريح ورواه ابن حبان في
 كتاب الضعفاء واعله بهمران بن ابي الفضل وقال انه يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتب
 حديثه وقالوا في اعتبار الكفاءة احاديث لا تقوم باكثرها الحجة وامثلها حديث علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه رواه الترمذي حديثنا قتيبة حديثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن
 محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها
 الصلاة اذا انت والجنابة اذا حضرت والايم اذا وجدت كفوا وقال الترمذي غريب وما روى
 اسناده متصلا واخرجه الحاكم كذلك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه  حديثنا ابراهيم
 ابن حزة حديثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا حري ان يخطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال
 ثم سكت فر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا حري ان يخطب ان لا ينكح وان
 شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من مل
 الارض مثل هذا شي  مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا خير الى آخره لان فيه تفضيل
 الفقير على الغني مطلقا في الدين فيكون كفوا لمن يريد لها من النساء مطلقا واخرجه ابراهيم بن
 حزة ابي اسحق الزبيري الاسدي المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابن حازم سلمة بن
 دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري واخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن اسمعيل بن
 عبد الله واخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن الصباح وفي التلويح وحديث سهل بن سعد ذكر
 الحميدي وابو مسعود وابن الجوزي في المتفق عليه وابي ذاك الطريقي وخلف فذكره في البخاري
 فقط قلت وكذا ذكره النزي في الاطراف واقتصر على البخاري قوله مر رجل لم يد اسم قوله
 حري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الباء اي حقيق وجدير قوله ان ينكح على صيغة
 المجهول اي لان ينكح قوله ان يشفع بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة على صيغة المجهول اي
 لان تقبل شفاعته قوله ان يستمع اي لان يستمع على صيغة المجهول ايضا قوله ومر رجل
 من فقراء المسلمين قيل انه جعليل بن سراقه وقال ابو عمر جمال بن سراقه ويقال جعليل بن سراقه
 الضمري ويقال العلبي وكان من فقراء المسلمين وكان رجلا صالحا ذميا قبيحا اسلم قديما وشهد

أزواجكم لأن من أحبها أتبعه حبها. قالوا: يا رسول الله، ما من رجل منكم
وسأله النبي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: الشوم في المرأة والدار والفرس شيء عظيم. **ص** حديث آخر
عبد الله بن اخت مالك بن أنس وأحمد بن حنبل في كتاب الأيمان حديث آخر
من شوم الفرس عن أبي النعمان عن شبيب بن زهير عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عمر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: إنما الشوم في ثلاث: في الفرس والدار ومضى الكلام
فيه هناك وشوم الدار ضيقها وسوء جوارحها وسوء الفرس أن لا يغزى نساها، ويجهلها ويجهل
حديثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن محمد السدوسي عن أبيه عن ابن
عمر قال: ذكروا الشوم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: الشوم في المرأة والفرس
كان الشوم في شيء في الدار والمرأة والفرس شيء عظيم. **ص** هذا طريق في الحديث المذكور عن
محمد بن منهل البصري عن يزيد بن زريع. **ص** عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: الشوم في المرأة والفرس
عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: إن كان في شيء في الفرس
والمرأة والمسكن شيء عظيم. **ص** أبو حازم بإسناد المحدثين والزماني سلمة بن دينار الأحمدي والحديث
أخرجه البخاري في الطب عن القعني وأخرجه مسلم في النكاح عن القعني وأخرجه ابن ماجه
في النكاح عن عبد السلام عن معاصم قوله: أن كان في شيء في المرأة أو في الفرس أو في المسكن شيء عظيم
وفي المرأة والفرس والمسكن يعني الشوم وفي روايته من حديث أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: إن كان في شيء في الزرع والدار والفرس وروى
أحمد والحاكم وابن حبان من حديث سعد مرفوعاً من سعد ابن آدم ثلثة المرأة الصالحة والمسكن
الصالح والمركب الصالح ومن شقاؤه ابن آدم ثلثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفي
رواية لابن حبان المركب الهني والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلث من الشدة المرأة تراها وتسوء له
وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها تعبت وإن تركتها لم يضر. **ص** حديث آخر
تكون ضيقة قليلة المرافق وروى الطبراني من حديث أسماء أن من شدة المرأة في الدنيا سوء الدار
والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخبت جوارحها وسوء الدابة منهها فظهرها وسوء ضلعها
وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها **ص** حديث آخر حدثنا شعيب عن سليمان التيمي قال سمعت
أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: ما تركت بعدى فتنة أضر على
الرجال من النساء شيء **ص** مطابقتها للترجمة من حيث أن الشوم أشد منهن ولهذا ذكره بعد
حديثي ابن عمر وسهل بن سعد وقتنن أشد الفتن وأعظمها ويشهد له قوله عز وجل (زين للناس
حب الشهوات من النساء) تقدمهن على جميع الشهوات لأن المحنة من أعظم المعن على قدر الفتنة
وقد أخبر الله عز وجل أن منهن لنا أعداء فقال (أن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وروى
أن الله عز وجل لما خلق المرأة فرح الشيطان فرحاً شديداً وقال هذه حبالتي التي لا تكاد يخطئني من نصبتها
وجاء في الحديث النساء حبال الشيطان وروى استعينوا من شرار النساء وكونوا من خيارهن على
حذر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم: أوثق سلاح إبليس النساء وسليمان التيمي هو سليمان بن طرخان

واطيء من ربه حرمه وان ربه سار الينا اذا اعتقد لها الخيار في شهادتها
 كان حرا او عدا وهو مذهب اهل الصالحين والعدل في ان رباح ومعه يد تهاهيه
 والحسن المصري وابن ابي عاصم والفرج والشيخ في ذلك والشافعي واحدا
 واسحق ان كان زوجها عدلا لها خيار وان كان حرا فلا خيار له في زوج بريرة
 كان حرا او عدا فروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حديث الاسود عن عائشة
 انه كان حرا وكذلك روى البيهقي وروى السجواني ومسلم وابن ابي شيبة عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة انه كان عدا وروى مسلم ايضا عن حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 عن عائشة انه كان عدا وكذلك روى النسائي وروى البخاري في الصلابة عن حديث عكرمة بن
 ابى عباس ان زوج بريرة كان عدا يقال له ميت كائن انما اليه يطوف خلفها يسكن ودهو عده
 تسيل على حمة الحديث وهذه حديث متعارضة اكثر من غيرها في خروجها فليحذر
 ابن جرير الطبري في ذلك كتابا والحمد بن خزيمة كتابا والحاكم في ذلك ارباب اكثرها تكلف
 واستخراجات محتملة وتأويلات محكمة لا يقطع بحكمها والاصل في ذلك ان يحمل على وحده لا يكون
 فيها تضاد والحرية تعقب ارق ولا منعكس ميت نه كان حرا عدا ما خبرت بريرة وعدا اقله ومن اخبر
 بعوديته لم يعلم بحريته قبل ذلك ولم يخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان عدا ولا لانه كان
 حرا وانما خبرها لانها اعتقت فوجب تخيير كل معتقه روى في بعض الآثار انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لها ملكك نفسك فاخترى كذا في التمهيد وكل من ملكك نفسها تختار سواء كان
 زوجها حرا او عدا قوله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء ان اذق هذا ما ليس
 الثلاث وقدم في كتاب التتبع قوله ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ما لا
 السبب الثلاث وذكر الثلاث لابن الزائد قوله وبرمة على النار وبرمة متأوهى ذكره ولكن
 اعتمادها على او الحال حوز ذلك وأشار اليه ابن مالك والبرمة بضم الباء الموحدة القدر المتخذة
 من الخبز المعروف بالحجاز واليمن والفرق بين الصدقة والهبة ان الصدقة اساء لنواب الآخرة
 والهبة اعطاء لآكرام المقول اليه والصدقة تكون ملكا للقباض عليها حكم سائر المملوكات ومطل
 عنها حكم الصدقة **ص** باب لا يتزوج اكثر من اربع ش **ص** اى هذا باب يكر
 فيه انه لا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوة وهذا لا خلاف فيه بالاجماع ولا يمتد الى قول
 الروافضى بانه يتزوج الى نسوة **ص** لقوله تعالى ثنى وثلاث ورباع وقال على بن الحسين
 ثنى او ثلاث او رباع وقوله عروجل ذكره اولى اجنحة ثنى وثلاث ورباع يعنى ثنى او ثلاث
 او رباع ش **ص** اى لاجل قوله تعالى ذكره في معرض الاستدلال على ان الاكثر من الاربع
 لا يجوز بيانه ان المراد به التخيير بين الاعداد الثلاثة لا الجمع لانه لو اراد الجمع بين تسع لم يعدل عن لفظ
 الاختصار ولقال فانكحوا تسعوا والعرب لاتدع ان تقول تسعة وتقول اثنان وثلاثة واربعة فلما قال معنى
 وثلاث ورباع صار التقدير ثنى معنى وثلاث وثلاث ورباع ورباع يفيد التخيير وقد علم ان ثنى معدول
 عن اثنين اثنين وثلاث عن ثلاثة ثلاثة ورباع عن اربعة اربعة قوله وقال على بن الحسين وهو على بن
 الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اشار به الى ان الواو هنا بمعنى او التى للتبويج كافي قوله
 تعالى في ذكر صفة اجنحة الملائكة ثنى وثلاث ورباع ارا ثنى او ثلاث او رباع واستدل به بقول على بن

بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ان زينب ابنة ابي
سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان
فقال او تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخيلة واحب من شاركني في خير اخوتي فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فاننا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت
نعم فقال انها لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حملت لي انها لابنة اخي من الرضاعة قد ارضعتني وابا سلمة
ثوية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك قال عروة وثوية مولاة لابى لهب كان ابولهب اعتقها
فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات ابولهب اريه بعض اهله بشرحية قال له ماذا
اقتيت قال ابولهب لم الق بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعثاقتي ثوية **ش** مطابقتها
للترجمة في الشق الثاني وزينب بنت ابي سلمة ابن عبد الاسد المخزومي ربيعة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسم زينب برة فسموها
النبي تعالى عليه وسلم زينب ولدتها امها بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانت زينب عند عبد الله بن زمعة ابن الاسود فولدت له وابو سلمة اسمه عبد الله بن
عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب وهاجر المهاجرين وشهد بدرًا وخرج يوم احد فمات منه
وذلك لثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واسمها رملة بلا خلاف والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن يحيى بن بكير وفي
النكاح ايضا عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن الحميد بن عيسى عن سفيان وعن قتيبة عن الليث وخرجه
مسلم في النكاح عن ابي كريب وغيره وخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وخرجه ابن ماجه
فيه عن محمد بن ربح وعن ابي بكر ابن ابي شعبة قوله انكح اختي اي تزوج وفي رواية مسلم والنسائي
انكح اختي عزة بنت ابي سفيان وفي رواية الطبراني قالت يا رسول الله هل لك في اختي حنة بنت ابي
سفيان وعند ابي موسى في الذيل درة بنت ابي سفيان بضم الدال المهملة وحكى عياض عن بعض رواة مسلم
انه ضبطها بفتح الذال المججمة وقال النووي هو تصحيف قوله او تحبين ذلك هذا استفهام تعجب
مع ما طبع عليه النساء من الغيرة قوله بمخيلة بضم الميم وسكون الخاء المججمة وكسر اللام اسم فاعل
من الاخلاء متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من الضرر والمعنى لست بمفردة عنك ولا خالية
من ضرر وقال ابن الاثير معناه لم اجدك خاليا من الزوجات وليس هو من قولهم امرأة مخيلة اي خالية
من الازواج وقال الكرماني وفي بعض الروايات بلفظ المفعول قوله واحد مبتدأ مضاف الى من
قوله اختي خبره قوله في خير كذا بالنون في رواية الاكثرين اي اي خير كان وفي رواية هشام
واحب من شركني فيك اختي وعرف ان المراد بالخير ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان ذلك
لا يحل لي لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علم ام حبيبة بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصائص
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه يخالف احكام انكحة الامة قوله فاننا نحدث
بضم النون وفتح الخاء والبدال المشددة على صيغة المجهول وفي رواية هشام بلغني وفي رواية ابي داود
فوالله لقد اخبرت قوله انك تريد ان تنكح وفي رواية هشام بلغني انك تختب قوله فقال انها
اي بنت ابي سلمة قوله في حجرى خرج مخرج الغالب والا فالربية حرام مطلقا سواء كانت في حجر
زوج امها ام لا قوله لابنة اخي اللام فيه مقنوعة للتأكيد واثار بهذا الى ان حرمتها عليه بسببين

يدل على انه كان مات انتهى قلت يحتمل ان يكون اخا آخر لها ويحتمل انها ظنت انه مات لبعده
 عندها به ثم قدم بعد ذلك فاستأذن قوله الرضاة تحرم ما تحرم الولادة وهذا اجماع لا خلاف
 فيه بين الأئمة فاذا حرمت الام فكذا زوجها لانه والده لان البن منه ما يجبروا التمسرت الحرمة الى اولاده
 فاحو صاحب البن عمواخوها لانه من الرضاة فيحرم من الرضاة العلمات والخاللات والاعمام والاخوات
 وبناتهن كالنسب **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن
 عباس قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة قال انها ابنة اخي من الرضاة
 شيء **ص** مطابقته للشق الثاني لترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وجابر بن زيد
 هو ابو الشعثاء البصري مشهور بكيفية واما جابر بن يزيد بالياء آخر الحروف في اول اسم ابيه فهو
 الكوفي وليس له في الصحيح شيء والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب ومضى
 الكلام فيه هناك قوله قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم القائل له هو علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه كذا قاله بعضهم ثم قال كما اخرجه مسلم من حديثه قال قلت يا رسول الله مالک تنوق في
 قريش وتدننا قال وعندكم شيء قلت نعم ابنة حزة الحديث قلت اخرج مسلم هذا الحديث من رواية
 ابي عبد الرحمن عن علي رضى الله تعالى عنه واخرج ايضا عن ابن عباس نحو رواية البخاري واخرج
 ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قيل لرسول الله صلى الله تعالى وسلم ان
 انت يا رسول الله عن ابنة حزة الحديث فن ابن تعين في حديث ابن عباس ان القائل فيه هو علي حتى
 جزم هذا القائل ان القائل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو علي بن ابي طالب فلم لا يجوز ان يكون ام
 سلمة وغيرها قوله الاتزوج بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وضمة الجيم اصله تنزوج فحذفت
 احدى التائين وروى ايضا بالحذف التاء قوله انها اى ابنت حزة بنت اخي من الرضاة لان
 ثوبية ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حزة وقال ابن اسحق كان
 حزة اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين وقيل بربع وثوبية بضم التاء المثناة مصغر
 ثوبية وكانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقها واختلف في
 اسلامها وذكرها ابن مندة في الصحابة وقال ابو نعيم ولا اعلم احدا ثبت اسلامها غير ابن مندة وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يكرمها وكانت تدخل عليه بعد ان تزوج خديجة رضى الله تعالى عنها
 ويصلها من المدينة حتى ماتت بعد فتح خيبر وكانت خديجة تكرمها قوله تنوق في رواية مسلم ضبط
 بوجهين احدهما تنوق بتأني او ليهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التوق وهو الميل مع الاستمراء
 والثاني تنوق بفتح التاء المثناة من فوق وفتح النون وتشديد الواو ومعناه تختار من النيقة بكسر
 النون وسكون الباء آخر الحروف وهى الخيبر من الشيء فان قلت كيف قال علي رضى الله تعالى عنه
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حزة وهو يعلم حكم الرضاة قلت قيل لم يعلم بذلك وقال
 القرطبي هذا بعيد ان يقال في حق علي لم يعلم بذلك والاحسن ان يقال انه لم يعلم بان حزة رضيع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوجوز الخصوصية او كان ذلك قبل تقرير الحكم **ص**
 وقال بشر بن عمر اخبرنا شعبة سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله **ص** بشر بكسر
 الباء الموحدة وسكون الشين الموحدة ابن عمر الزهراني وهذا تعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطع
 عنه وقائده عند البخاري لبيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس **ص** حدثنا الحكم

دليل وعلى تقدير التسليم يحتمل بذكر الأصل المالح بالخير الذي يساق بالسبب صلى الله تعالى
 عليه وسلم مخصوصا بما أن أبا طالب أيضا يذفع بتخفيف لذات رد ذكر الرب صلى الله تعالى
 رضى الله تعالى عنه قال لما مات أبو لهب رأته في منامى بعد حول في شرح حال فقال ما أقرب بعدكم
 راحة إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين قال وذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد يوم
 الاثنين وكانت نوبة بشرت أبا لهب بمولده فاعتقها ويقال إن قول حرمة لما مات أبو لهب أربعة بعض
 أهله إلى آخره خبر مرسل أرسله عمرو ولم يذكر من حديثه به وعلى تقدير أن يكون مرصولا
 فالذي في الخبر رؤى انما فلاحجة فيه ولعل الذي رآها لم يكن اذذاك اسلم بعد فلا يخرج به واجب
 انما على تقدير القبول يحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا من ذلك
 دليل قصة أبي طالب حيث خفف عنه فنقل من الفهرات إلى الضحاح وقال القرطبي هذا التخفيف
 خاص بهذا وبين ورد النص فيه والله أعلم ومن جهة ما يستدل هذا على حرمة الجمع بين الاثنين
 لاختلاف واختلاف في الاثنين بملك اليقين وكافة العلماء على التبريم أيضا خلافا لأهل الظاهر
 احتجوا بما روى عثمان حرمتها آية واحملتها آية والآية المحلة لهم قوله (واحل لكم ما وراء ذلكم)
 يحكم الطحاوي عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقدر روى المنع عن عمر وعلى أيضا
 ابن مسعود وابن عباس وعمار وابن عمر ومائشة وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وبما يستدل أيضا
 بوجوب حرمة الرضاع بين الرضيع والمرضعة قالها تصير بمنزلة أمه من الولادة ويحرم عليه نكاحها
 بدا ويحل له النظر إليها والخلوة بها والمسافرة معها ولا يترتب عليه أحكام الأمومة من كل وجد
 لا توارث ولا نفقة ولا عتق بالملك ولا ترد شهادته لها ولا يعقل عنها ولا يستقط عنها القصاص
 نكاحها من ذلك انتشار الحرمة بين المرضعة وأولاد الرضيع وبين الرضيع وأولاد المرضعة وحرمة
 رضاع بين الرضيع وزوج المرضعة وبصير الرضيع ولد له وأولاد الرجل أخوة الرضيع وأخوة
 رجل أعمام الرضيع وأخواته مما تدويكون أولاد الرضيع أولاد الرجل ولم يخالف في ذلك إلا أهل
 ظاهروا بن علي فأنهم قالوا بجرمة الرضاع بين الرجل والرضيع كذا نكحته الخطابي وعباس
 بينهما وزاد الخطابي ابن المسيب **ص** باب ٥ من قال لا رضاع بعد حولين شيء **ص**
 في هذا باب في بيان قول من قال لا رضاع بعد سنتين ومن قال ذلك عامر الشعبي وابن شبرمة
 الثوري والأوزاعي والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد وأبو حنيفة وأبو ثور وهو قول مالك
 الموطأ وقال بعضهم أشار البخاري بهذا إلى قول الحنفية أن أقصى مدة الرضاع ثلثون شهرا قلت
 بحان الله هذا نتيجة فكر صاحبه فأنم وما وجه الإشارة في هذا إلى قول الحنفية والترجمة ما وضعت
 لبيان من قال لا رضاع بعد حولين مطلقا وهو أعم من أن يكون بعد الحولين قول الحنفية أو غيرهم
 تخصيص الحنفية بالجمع أيضا غير صحيح لأن أبا يوسف ومحمد والذين هما من أكرامة الحنفية
 يقولون بالرضاع بعد الحولين والإمام مالك الذي هو أحد أركان المذاهب الأربعة روى الوليد بن
 سلم عنه ما كان بعد الحولين بشهر أو شهرين يحرم وزفر الذي هو من أعيان أصحاب أبي حنيفة
 ما كان يحترق بالبين ولم يطعم وإن أتى عليه ثلاث سنين فهو رضاع والأوزاعي إمام أهل الشام
 أن أن فطم وله عام واحد واستمر فطامه ثم رضع في الحولين لم يحرم هذا الرضاع الثاني شيئا وإن
 أدى رضاعه **ص** لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة **ش** ذكر

وهذا كثرنا اربابنا صلى الله تعالى علينا وسلم ركنها بنت اعقيد من الرضاخ والحكم ينت بعلى
 ننتى قولهم واباسنا اى وارضيت اباسمة رقدم المفعول على الماعل وانما على ثوبية مدمر الكلام
 نربا عن قريب قولهم نلتسرضن بفتح التاء وسكون العين وكسر الراء ربانون الخفيفة خطاب
 لجماعة النساء ويروى ولا نرضن بالنون المشددة خطاب لام - حمية قولهم على بتشديد الياء
 قولهم قال عروة هربا بالسناد المذكور قولهم اريه بضم الراء وكسر الراء على صبغة المجهول
 اى رأى اباليه بعض اهله فى المنام قولهم بشر حمية بكسر الحاء المهملة وسكون الباء آخر
 الحروف وفتح الباء الموحدة اى على اسوء . حالة يقال بان الرجل بحمية سوء اى بحالة ردية وقال ابن
 الاثير الحمية والحوبة الهم والحزن ووقع فى شرح السنة للبخارى بفتح الحاء بوقع عند المستمل
 بفتح الحاء المعجمة اى فى حالة خائبة من كل خير وقال ابن الجوزى هو تحكيك قلت هذا اقرب من
 جهة المعنى ولهذا قال القرطبي يروى بالمعجمة وحكى فى المشارق بالجيم فى رواية المستمل ولا ظن الا
 تحكيكا قولهم ماذا لقيت اى قال الراى لابي لهب ماذا لقيت بعد موتك قولهم لم الق بعدكم كذا فى
 الاصول بخذ المفعول وعند عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى لم الق بعدكم راحة وقال ابن بطل
 سقط المفعول من رواية البخارى ولا يستقيم الكلام الابيه قولهم سقيت على صبغة المجهول قولهم
 فى هذه كلمة هذه اشارة ولم بين المشار اليه وبينه عبدالرزاق فى روايته بالاشارة الى النقرة التى بين
 الابهام والسبعة وفى رواية الاسمعى و اشار الى النقرة التى بين الابهام واتى تليها من الاصابع
 وحاصل المعنى اشارة الى حقارة ماسق من الماء وقال القرطبي سقى نقطة من ماء فى جهنم بسبب ذلك
 قال وذلك انه جاء فى الصحيح انه روى فى النوم فليل له ما فعل ربك هناك فقال سقيت مثل هذه وأشار
 الى ظفر ابيه قولهم بعثت اى سبب عتاقى ثوبية وعتاقة بفتح العين وفى رواية عبدالرزاق
 بعثى وقال بعضهم وهو اوجه والوجه ان يقول باعتاقى لان المراد التخلص من الرق قلت هذا
 القائل اخذ ما قاله من كلام الكرماني فانه قال فان قلت معناه التخلص من الرقية . فالصحيح ان يقال
 باعتاقى قلت كل من الناقل والمقول منه لم يحرك كلامه فان العتق والعتاقة . والعتاق كلها مصادر من
 عتق العبد وقول الناقل وهو اوجه غير موجه لان العتق والعتاقة واحد فى المعنى فكيف يقول
 العتق اوجه ثم قوله والاوجه ان يقول باعتاقى لان المراد التخلص من الرق كلام من ليس له
 وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق الخروج من الملوكة وهو التخلص من الرقية
 وقد يقوم العتق مقام الاعتق الذى هو مصدر اعتقه مولاه وفى التوضيح وفيه اى وفى هذا
 الحديث من الفقهاء الكافر قد يعطى عوضا من اعماله التى يكون منها قرينة لاهل الايمان بالله كما
 فى حق ابن طالب غير ان التخفيف عن ابى لهب اقل من التخفيف عن ابى طالب وذلك لنصرة ابى
 طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له وعداوة ابى لهب له وقال ابن بطل وصح قول من تأول
 فى معنى الحديث الذى جاء عن الله تعالى ان رجته سبقت غضبه ان رجته لا تقطع عن اهل النار الخلد فيها
 اذ فى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لاهلها رجحة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب ومذهب
 المحققين ان الكافر لا يخفف عنه العذاب بسبب حسناته فى الدنيا بل يوسع عليه بها فى دنياه وقال القاضى
 حياض انعمد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا شابون عليها بنعم ولا تخفيف عذاب
 لكن بعضهم اشد عذابا بحسب جرائمهم وقال الكرماني لا ينفع الكافر العمل الصالح اذ الرؤيا ليست

سنة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين (من شهر) ربيع الأول سنة ثمان وأربعين
 سنة اشهر في الفطام حول لادن وابو حنيفة يستدل بقوله ان مدة الرضاع ثمانون شهرا بقوله تعالى
 فان اراد انفصالا عن راضيهما وتشاور بعد تولده تعالى (والوالد تبرأ من ولاده من حواشي كامبين)
 ثبت ان بعد الحولين رضاع فلا يمكن قطع الولد عن اللبن دومة واحدة فلا بد من زيادة مدة يعناد فيها
 الصبي مع اللبن الفطام فيكون غذاءه اللبن نارة والطعام اخرى الى ان يامس اللبن واقل مدة تتقبل بها
 العادة ستة اشهر اعتبارا بمدة الحبل فان قلت روى الدارقطني عن الهيثم بن جيل عن ابن عيينة عن
 عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رضاع الا ما كان من حولين
 قلت لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم بن جيل قال ابن عدي يعلط على الثقات وارجوانه لا يشبه بالكذب
 وغيره يوقفه على ابن عباس وقال ابن طال الراوى عن الهيثم ابو الوليد بن برد الانصاسى وهو لا يعرف
 رقال النسائي الهيثم بن جيل وثقه الامام احمد والجبلى وغير واحد وكان من الخلفاء الا انه وهم في رفع
 الحديث والحكم وقفه على ابن عباس ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة موقوفا ورواه
 عبد الرزاق اخبرنا معمر بن عمرو عن ابن عيينة به موقوفا وكذا رواه ابن ابي شيبة موقوفا ورواه ايضا
 بن ابي شيبة موقوفا على ابن مسعود وعلى بن ابي طالب واخرجه الدارقطني موقوفا على عمر رضى الله
 تعالى عنه قال لا رضاع الا في الحولين في الصغير **ص** وما يحرم من قابل الرضاع وكثيره
ش وما يحرم عطف على قوله من قال اى وفي بيان ما يحرم من التحريم وكأنه اشار بهذا الى انه
 ممن روى ان قليل الرضاع وكثيره سواء في الحرمة وهو قول على وابن مسعود وابن عمرو بن عباس
 وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء ومكحول وطاوس والحكم وابي حنيفة واصحابه واليه اثبت ابن سعد ومالك
 والاوزاعي والثوري لاطلاق الآية وهو المشهور عن احمد وقالت طائفة ان الذى يحرم ما زاد على
 الرضعة ثم اختلفوا فمن مائة عشرة رضعات ومنها سبع رضعات ومنها خمس رضعات وروى
 مسلم عنها كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نسخن بخمس رضعات محرمات متوفى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهن مما يقرأ الى هذا ذهب الشافعى واحمد في روايه وذهب احمد في رواية
 واسحق وابو عبيد وابو ثور وابن المنذر وداود واتباعه الا ابن حزم الى ان الذى يحرم ثلاث
 رضعات ومنهذه الجمهور اقوى لان الاخبار اختلفت في العدد فوجب الرجوع الى اقل ما يطلق
 عليه الاسم وقول عائشة الذى رواه مسلم لا يمتنع حجة لان القرآن لا يثبت الا ما تواتر والراوى
 روى هذا على انه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرأنا ولا ذكر الراوى انه خبر ليقبل قوله فيه **ص**
 حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانت تعبر وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه
 اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من الجماعة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
 قوله فانما الرضاعة من الجماعة لان الترجمة في ذكر الرضاع وحديث الباب بين ان الرضاعة تكون
 من الجماعة اى الجوع وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى والاشعث هو ابن ابي الشعث واسمه
 سليم بن الاسود الحاربي الكوفي ومسروق بن الاجدع والحديث مر في الشهادات في باب الشهادة
 على الانساب واخرجه عن محمد بن كثير ومرو الكلام فيه هناك قوله رجل لم يدركه اسم وقيل بالتحمين
 هو ابن ابي القعيس ومن قال هو عبد الله بن يزيد فقد غلط لانه تابعى باتفاق الائمة وكانت امه ارضعت

يحرم كثيره وقال بعضهم زلزم بعضهم بهذا الحديث الحنفية القائلون ان الحكماني اذا روى حديثا
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصح عنه ثم صحح - التلخيص خلافا ان الله لم يبارأى لا بما
روى لان عائشة صح عنها ان الاعتبار بمن القبول واحد الجمهور منهم الحنفية يضاف ذلك
وعملوا بروايتها في قصة اخي ابي القعيس وحرروا بلبن الفحل وكان يترجم على قاعدتهم ان يابعدوا
عائشة ويعرضوا عن روايتها وهذا الزام قوي انتهى قلت لو علم هذا القائل مدرك ما قاله
الحنفية في ذلك لما صدر منه هذا الكلام ولكن عدم الفهم وارجحية العصبية يحملان الرجل
على اخط من هذا وقاعدة اصحابنا فيما قالوه ليست على الاطلاق بل هي لا تخلو الحكماني في عمله
بما رأى لا بما روى انه ان كان عمله او فتواه قبل الرواية او قبل لموقعه اليه كان الحديث حجة وان كان
بعد ذلك لم يكن حجة لانه ثبت عدمه انه منسوخ فلذلك لم يبارأه لا بما رواه على ان ابن عبد البر
قد ذكر ان عائشة ايضا كانت ممن حرم لبن الفحل **باب** شهادة المرضعة **ش**
اي هذا باب في بيان شهادة المرضعة بالرضاع وحدها وفيه خلاف فروى عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وطاوس جواز شهادة واحدة فيه اذا كانت مرضعة وتستخلف مع شهادتها وهو قول
الرهري والاوزاعي واجدوا سحق وعن الاوزاعي انه اجاز شهادة امرأة واحدة في ذلك اذا شهدت
قبل ان تتروجه فاما بعده فلا وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه لا يقبل في ذلك الا شهادة
رجلين أو رجل وامرأتين وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امرأتين دون
رجل وبه قال الحكم وقال طائفة لا تقبل في ذلك اقل من اربع نسوة روى ذلك عن عطاء
والشعبي وهو قول الشافعي **ش** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا
ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مرزم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من
عقبة لكني لحديث عبيد حفظ قال تزوجت امرأة فجهاتنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فانيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجهاتنا امرأة سوداء فقالت اني
قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عني فانيت من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت
انها قد ارضعتكما دعها عنك واسار اسمعيل باصبغيه السبابة والوسطى يحكي ايوب **ش** مطابقة
للترجمة تؤخذ من قوله قال كيف بها الى آخره وبه اخذ الليث وقال يجوز شهادة المرضعة
وعلى بن عبد الله هو ابن المديني واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل ابن علية وهي امه وايوب هو السخنياني
وعبيد بن ابي مرزم المكي ماله في الصحيح غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في نقات التابعين وعقبة
بضم العين وسكون القاف ابن الحرث القرشي المكي الحكماني وهو من افرادة والحديث مضى
في كتاب العلم في باب الرحلة وفي كتاب الشهادات وباب شهادة الاماء والعبيد قوله قال وقد سمعته اي
قال عبد الله بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحرث والاعتماد على سماعه منه قوله
تزوجت امرأة وهي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي قوله امرأة سوداء ولم يدرك اسمها
قوله فاعرض عني وفي رواية المستمل فاعرض عنه بطريق الالتفات قوله من قبل وجهه
بكسر القاف وقع الباء الموحدة قوله كيف بها استبعاد منه اي وكيف تجتمع بها بعد ان قيل هذا
قوله دعها اي تركها وهو امر من تدع امره بالترك والاخذ بالورع والاحتياط لاعلى الايجاب
وروى ابن مهدي باسناده عن رجل من بني عيسى قال سألت عليا وابن عباس رضي الله تعالى عنهم

حدثني عبد الله بن يونس اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها ان افلح اخا بني القيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاعة بعسان نزل الحجاب
 بايت ان آذن نه فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسأ اخبرته بالذي صنعت فامرني ان آذن له
 ثم مطابفته للترجمة من حيث ثبوت الحرمة بين عائشة وبين افلح المذكور الذي هو معها
 من الرضاع فلذلك اذن لها بدخول افلح عليها وقال انه عك لما قالت انما ارضعني المرأة ولم يرضعني
 الرجل كذا في رواية الترمذي فدل على ان ماء الرجل يحرم والحديث مضى في كتاب الشهادات
 في باب الشهادة على الانساب وقدمت في الكلام فيه هناك ونذكره هنا باكثر منه واوضح فقوله
 ان افلح اخا بني القيس كذا هو في صحيح مسلم والنسائي ايضا وفي رواية لمسلم افلح بن ابي القيس وكذا
 في رواية ابي داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم قال استأذن عليها ابو القيس وفي رواية له والنسائي
 قالت استأذن على عي من الرضاعة ابو الجعيد فردته قل هشام انما هو اخ القيس والصواب انه افلح
 وكنته ابو الجعيد وهو اخو ابي القيس وقال القرطبي في المفهم هذا هو الصحيح وما سوى ذلك وهم من بعض
 الرواة ولا يعرف لابي القيس ولا اخيه افلح ذكر الا في هذا الحديث ويقال انهم من الاشعرين وفي رواية
 الترمذي قالت جاء عي من الرضاعة ذكرته مبهما وافلح بفتح الهمزة واللام وسكون الغاء وبالهاء
 المهملة وابو القيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة قوله
 وهو معها من الرضاعة فيه التفات وكان القيس يقتضي ان تقول وهو عي واختلف في
 كيفية نبوت العمومة لافلح هذا فزعم بعضهم ممن رأى ان ابن الفحل لا يحرم ان افلح هذا رضع
 مع ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكان عمالة عائشة من الرضاعة وهذا خطأ يردده ما في
 رواية الترمذي عن عائشة قالت انما ارضعني المرأة ولم يرضعني الرجل وكذا في رواية البخاري
 على ما يأتي ان شاء الله تعالى والصواب ان عائشة ارتضعت من امرأة ابي القيس وافلح اخوه فصار
 عيها من الرضاعة وفي رواية لمسلم جاء افلح اخو ابي القيس يستأذن عليها وكان ابو القيس ا
 عائشة من الرضاعة وفي رواية له وكان ابو القيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة قوله جاء
 يستأذن عليها فيه دليل على مشروعية الاستئذان ولو في حق المحرم جواز ان يكون المرأة عي
 حال لا يحل للمحرم ان يراها عليه قوله بعد ان نزل الحجاب فيه انه لا يجوز للمرأة ان تأذن
 للرجل الذي ليس بمحرم لها في الدخول عليها ويجب عليها الاحتجاب منه بالاجماع وما ورد
 من بروز النساء فانما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة افلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كما
 صرح به هنا قوله فايت اي امتعت فيه دليل على ان الامر المتردد فيه بين التحريم والاباحة ليس
 لمن لم يترجم عنده احد الطرفين الاقدام عليه خصوصا بعد نزول الحجاب وترددت عائشة فيه هل هو
 محرم فتأذن له او ليس بمحرم فتمتع فامتنعت تغلبا للتحريم على الاباحة قوله فامرني ان آذن له وفي
 رواية شعيب الماضية في الشهادات ايذني له فانه عك تربت يمينك وفي رواية سفيان يداك او يمينك
 وفي رواية مالك عن هشام بن عروة انه عك فليج عليك وفي رواية للحكم صدق افلح ايذني له واستدل
 بهذا الحديث على ان من ادعى الرضاع وصدقه الرضيع يثبت حكم الرضاع بينهما فلا يحتاج الى
 بينة لان افلح ادعاه وصدفته عائشة واذن الشارع بمجرد ذلك ورد هذا باحتمال ان الشارع
 اطلع على ذلك من غير دعوى افلح وتسليم عائشة واستدل به ايضا على ان قليل الرضاع يحرم كما

عن رجل تزوج امرأة فبثت اسراة رعت ابسا رعتها دها لا يره عنها لروى خبر وانما
يحييها عليه احد فلان قال زيد ابن اسلم ان عمر بن الخطاب لما خير شهداء اسراة وسمدة في ارضها
قوله واشار اسمعيل هو اسمعيل بن ابراهيم الراوى قوله فاصعبه يبنى اشار انما حكاه عن
ايوب السخني في اشارته لهما الى الزوجين **حش** باب ما يحل من النساء وما يحرم منهن
في هذا باب في بيان ما يحل نكاحه من النساء وما لا يحل **حش** وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
وساتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الابن الى قوله ان الله كان عليما
حكيماش **حش** قوله بالجر عطف على قوله ما يحل وهكذا في رواية كريمة وفي رواية بنى ذر حرمت عليكم
امهاتكم وبناتكم الآية الى حثما حكيماش قوله الا يتوفى بعض النسخ الابن لابن من قوله حرمت الى قوله
عليما حكيماش آيتين الاولى من حرمت عليكم الى قوله ان الله كان عفورا رحيماش قوله والمحصات من
النساء الى قوله ان الله كان عليما حكيماش وقديس الله تعالى هاتين المراتين اربع عشرة امرأة سمع
من نسب وسبع نسب فاسمع التي من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخ
الاولى الامهات والمراد بها والدات ومن فوقهن من الجارات من قبل الامهات والاباء النانة نساء المراد
بها بنات الاصلاب ومن اسفل مهن من بنات الاباء والبنات وبنات سهران الثلاثة الاخوات والمراد بالثلاثة
وغيرهن من الاء والامهات الاربعة الامهات المراد اخوات الاء واخوات الاجداد وبنات الحامسة
الحالات وهي اخوات الامهات والدات لاءهن وامهاتهن السادسة بنات الاخ من الاب والام او
من الاب او من الام وبنات بناتهن وان سفلن السابعة بنات الاخ من ابى جهة كن واولاد
اولادهن وان سفلن واما السبع التي من جهة السبب فهي من قوله تعالى وامهاتكم الا انى ارضعكم
الى آخر الآية والمراد الام المرضعة ومن فوقها من امهاتها وان سفلن ذلك سقاء الوالدة ومقام
امهاتها والاخت من الرضاع التي ارضعتها امك بلبن ابيك سواء ارضعتها معك او مع ولدتك
او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ابيك بلبن ابيك والاخت
من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبن رجل آخر وام المرأة حرام عليه دخل بها او
لم يدخل وهو قول اكثر الفقهاء وقال علي وابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعكرمة انه لا يزوج
قبل الدخول بها والربيعة وهي بنت امرأة الرجل من غيره وانما تحرم بالدخول بالام ولا تحرم
بغير العقد وذكر الحنابلة بطريق الاغلب لا على الشرط وحليلة الابن اي زوجته وانما قل من اصلحكم
نحزرا عن زوجات النبي والجمع بين الاختين حرتين كانتا او امتين وطئتا في عقد واحد في حال
الحياة وحكى عن داود انه جوز ذلك بملك اليمين وقدمضى الكلام فيه عن قريب **حش**
وقال انس رضى الله تعالى عنه والمحصات من النساء ذوات الازواج حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى
بها بأسا ان يزني الرجل جاريته من عبده **ش** اي قال انس بن مالك في قوله تعالى والمحصات
اي النساء المحصات اللاتي لهن ازواج حرام الابد طلاق ازواجهن وانقضت العدة منهن وقيل
المحصات اي العفائف حرام الابد النكاح وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابو سعيد الخدري قال
اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان تقع عليهن فسالنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزلت هذه الآية الا ما ملكت يعنى الالامة المزوجة بعبد فان لسيده ان يزنيها من تحت نكاح
زوجها قوله ولا يرى بها اي فيها بأسا اي حرجا ان يزني الرجل جاريته من عبده وفي رواية

من قد دخل هو به **ص** وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته **ش**
اي قال عكرمة مولى ابن عباس عن مولاة ابن عباس اذا زنى رجل بامرأته لا تحرم عليه امرأته ووصله
البيهقي من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة بلفظ في رجل غشي ام امرأته لا تحرم عليه امرأته **ص**
ويذكر عن ابي نصران ابن عباس حرمة ابو نصر هذا لم يعرف سماعه عن ابن عباس **ش**
ابو نصر هذا يسكون الصاد المهمة يذكر عنه ان ابن عباس حرمة اي حرم العقد الذي بينه وبين امرأته بوطنى
امها ووصله الثوري في جامعه من طريقه ولفظه ان رجلا قال انه اصاب ام امرأته فقال له ابن عباس
حرمت عليك امرأتك وذلك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كلهن بلغ مبلغ الرجال **قوله** وابو نصر
هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن المهدي عن المستملي
لا يعرف سماعه وعدم المعرفة بسماعه عن ابن عباس هو قول البخاري وعرفه ابو زرعة بانه اسدي
وانه ثقة روى عن ابن عباس انه سألته عن قوله عز وجل والفجر وليال عشر انتهى فان كافت
الطريق اليه **صححة** فهو يرد قول البخاري ولا شك ان عدم معرفة البخاري بسماعه من ابن عباس
لا يستلزم نفي معرفة غيره به على ان الاثبات اولى من النفي **ص** ويروى عن عمر ان بن
حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه **ش** عمران بن الحصين
بضم الحاء وقع الصاد المهمتين الصحابي المشهور وجابر بن زيد التسابي والحسن هو البصري
وبعض اهل العراق مثل ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة واصحابه فكلهم يقولون ان من
وطئ ام امرأته تحرم عليه امرأته اما قول عمران بن الحصين فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن
البصري عنه قال من فجر بام امرأته حرمتا عليه جميعا واما قول جابر بن زيد والحسن فوصله
ابن ابي شيبة من طريق قتادة عنهما قال كان جابر بن زيد والحسن يكرهان ان يمس الرجل ام امرأته
يعنى في الرجل يقع على ام امرأته واما قول بعض اهل العراق فاخرجه ابن ابي شيبة عن جرير
عن مغيرة عن ابراهيم وعاصم في رجل وقع على ابنة امرأة فالحرمتا عليه كلتاها وروى عن جرير
عن حجاج عن ابن هانئ الخولاني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نظر الى فرج
امرأة لم يحل له امها ولا بنتها **ص** وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعنى
يحامع **ش** اي لا تحرم البنت اذا وطئ امها وبالعكس ايضا **قوله** حتى يلزق قال ابن
النين بفتح اوله وضبطه غيره بالضم وهو اوجه وفسره البخاري بقوله يعنى يحامع وكانه احتز
به عما اذا لمسها او قبلها من غير جاع لا تحرم **ص** وجوزة ابن المسيب وعروة والزهرى
وقال الزهرى قال على لا تحرم **ش** اي جوزة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومحمد بن
مسلم الزهرى النكاح بينه وبين امرأة قد وطئ امها وقد روى عبدالرزاق من طريق الحارث بن
عبد الرحمن قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن الرجل يزنى بالمرأة هل تحل له بينها فقالا
لا يحرم الحرام الحلال وروى عن معمر عن الزهرى مثله **قوله** وقال الزهرى قال على اي على بن ابي
طالب لا يحرم ووصله البيهقي من طريق يحيى بن ايوب عن عقيل عن الزهرى انه سئل عن رجل
وطئ ام امرأته فقال قال على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه لا يحرم الحرام الحلال **ص**
وهذا مرسل **ش** اي هذا الذي رواه الزهرى مرسل وفي رواية الكشميني وهو مرسل
اي منقطع واطلق المرسل على المنقطع وهذا امر سهل **ص** باب * ورباكم اللاتي

لا يجوز هذا النكاح وكرهه عكرمة وقال ابن المنذر ثبت رجوع الحسن عنه واجاز ما كثر اهل العلم
وفعل ذلك صفوان بن امية واباحه ابن سيرين وسليمان بن يسار والثوري والاوزاعي والشافعي
واحمد واسحق والكوفيون وابوعبيد وابو ثور وقال مالك لا اعلم ذلك حراما وبه نقول في الاسناد
الى عكرمة في كراهته مقال **ح** وجمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابي عمير في ليلة شئ **ش**
جمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الى آخره وهذا التعليق رواه أبو عبيد بن سلام في كتاب النكاح
تأليفه عن ججاج عن ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار ان الحسن بن محمد اخبره ان الحسن بن الحسن بن علي بن
في ليلة واحدة بنت محمد بن علي وبنت هرب بن علي فجمع بينهما يعني بين ابني العم وان محمد بن علي قال هو
احب اليها منهما يعني ابن الخنفية قال ابن بطلان وكرهه مالك وليس بحرام انما هو لاجل القطيعة قال وهو
قول عطاء وجابر بن زيد وفي المصنف عن عطاء يكره الجمع بينهما الفساد بينهما وكذا ذكره عن الحسن
وحدثنا ابن نمير عن سفيان حدثني خالد الفاها عن عيسى بن طحمة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة **ص** وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم **ش** اي كره هذا النكاح المذكور جابر بن زيد ابو الشفاء الازدي
اليمامي الجوفي بالجيم ناحية عمان البصري التابعي وهو من افراد البخاري قوله للقطيعة اي لوقوع
المنافس بينهما في الخطوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى قطيعة الرحم قوله وليس فيه تحريم من
كلام البخاري وقد صرح به قتادة قبله **ح** وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زني باخت
امرأتك لم تحرم عليك امرأتك **ش** هذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن
هشام عن قيس بن سعد عن عطاء وقال ابن بطلان انما حرم الله الجمع بين الاختين بالنكاح خاصة
لابلزنا لا ترى انه يجوز نكاح واحدة بعد اخرى من الاختين ولا يجوز ذلك في المرأة وابنته من
غيره والكوفيون على انه اذا زني بالام حرم عليه بنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري
والاوزاعي واحمد واسحق اني يحرم عليه ابنتها وامها وهي رواية ابن القاسم في المدونة وخالف
فيه ابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وربيعة واليث فقالوا الحرام لا يحرم حلالا وهو قوله
في الموطأ وبه قال الشافعي وابو ثور **ح** وروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي
جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يزوجن امه ويحكي هذا غير معروف ولم يتابع عليه
ش يحيى هذا هو ابن قيس الكندي روى عن شريح وروى عنه ابو عوانة وشريك والثوري
وقول البخاري ويحكي هذا غير معروف اي غير معروف العدالة والاقاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء
المذكورين وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات
على عادته فيمن لم يجرح قوله عن الشعبي هو عامر بن شراحيل قوله وابي جعفر وفي رواية ابني زرعة
المستمل وابن جعفر والاول هو المعتمد وكذا وقع في رواية ابن المهدي عن المستمل كالجماعة وهكذا وصله
وكيع عن سفيان عن يحيى قوله فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه اراد به اذا لاط به فلا يزوجن
امه يعني تحرم عليه الحاصل انه ثبت به حرمة المصاهرة وقال ابن بطلان اما تحريم النكاح بالواط
فاصحاب ابني حنيفة ومالك والشافعي لا يحرمون به شيئا وقال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت
عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا تلوط بابن امرأته او ابنتها حرمت عليه امرأته
وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بغلام وولد للمفجور به بنت لم يحز للفاجر ان يزوج بها لانها بنت

[illegible]

حرم الله على الناس ان يمسوا بالرجل على ام الريرة . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ربه وفيه ناس من اهل البيت . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وهي من المحرمات بشرط دخول الرجل على ام الريرة . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ثم طامها او ماتت قبل ان يدخلها حلله . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ومن قال بقوله من اهل الشام والشافعي واصحابه . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وعمران بن حصين . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 الذي يعبر به التحريم الرتبة . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 سديار وهو لاصح من قولي الشافعي . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وهما قول آخر وهو ان يحرم ذلك . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 بالدم فعرها . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 فقال مالك اذا نظر الى سحرها او صدرها او منى من محاسنها . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وقال الكوفيون اذا نظر الى فرجها شهوة كان بمنزلة المس بها . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 بالفرج حتى تلبس وبه قال الشافعي . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 عن الشعبي والقاسم ومحمد بن . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ش . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 من طريق بكر بن عبد الله المزني قال قال ابن عباس الاحول والعشي والافشاء والامه شرة ولوث
 اسماع الا ان الله تعالى حرم كرمي كيمي مما شاء من شيء . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 من ساءه في التحريم اقول الى صلى الله تعالى عليه وسلم لا حية . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ولا اخواتك . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 على الرجل محمدا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حية . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 الحديث عليه ان لفظ السات يتناول لسات السات واللم . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ام حبيبة قد تقدم عن قريب وقوله ومن قال الى قوله حدثنا الحميدي لم يمسها . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 السرخسي . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 ولدا لبايعهن حلائل الابناء . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 تكفي في حجره . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وعبد الجهور ليس بشرط ود كر لفظ الحجر بالظن الى الغالب ولا اعتبار لمهوم المحالمة اذا كان
 الكلام خارجا على الاسب والعادة وعبد الطاهرية لا تحريم الا اذا كانت في حجره وقدمت الكلام
 فيه عن قريب . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 هذا في معرض الاحتجاج على كون الرتبة في الحجر ليس بشرط كما ذهب اليه اهل الظاهر ووجهه
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفع رتبة له الى من يكفلها . قالوا فلو لم يمسوا بالرجل لم يمسوا بالرجل .
 وسلم طرف من حديث رواه البراء والحاكم من طريق ابي اسحق عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه
 وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفع اليه زينة بنت ام سلمة وقال انما انت ظئري قال
 فذهب بها ثم جاء فقال ما فعلت الجورية قال عذماها يعني من الرضا عوجت لتعلمني هذا كحديثنا فيما
 بقرأ عند اليوم فلت نوفل الاشجعي له صحيفة تزل الكوفة قال ابو عمر لم يرو عنه غير بلية فروة وعبد الرحمن

[illegible]

ابن سليمان الاحول البصري والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث أخرجه النسائي ايضا في النكاح عن محمد بن آدم وغيره قوله او خالتها اي اولا تنكح على خالتها وكذا اوليست للشك لان حكمهما واحد وظاهر الحديث تخصيص المنع بما اذا تزوج احدهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بقصد بطلا او مرتبا بطل الثاني وقال الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابوها وعمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احدهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الخطوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام وعند ابن حبان نهى ان تزوج المرأة على العمة والخالة وقال انكن اذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن **حفظ** وقال داود بن عون عن الشعبي عن ابي هريرة **ش** داود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري وابن عون هو عبدالله بن عون بفتح العين المهملة وبالنون البصري قوله عن الشعبي اي روايا كلاهما عن عامر الشعبي عن ابي هريرة وذكر روايتهما معلة اما رواية داود فوصلها ابو داود والترمذي والدارمي فلفظ ابي داود لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولفظ الترمذي نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على ابنة اختها والمرأة على خالتها او الخالة على ابنة اختها ولا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ولفظ الدارمي نحوه ولما اخرج الترمذي حديث ابي هريرة واخرج حديث ابن عباس ايضا هكذا قال حديث ابن عباس وابي هريرة حديث صحيح قال وفي الباب عن علي وابن عمر وعبدالله بن عمرو وابي سعيد وابي امامة وجابر وعائشة وابي موسى وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم وقال شيخنا زين الدين حديث علي رواه احمد في مسنده وحديث ابن عمر رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه جعفر بن برقان فالجمهور على تضعيفه وحديث عبدالله بن عمرو رواه احمد وابن ابي شيبة ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم قحح مكة لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وحديث ابي سعيد أخرجه ابن ماجه ولفظه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن نكاحين ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها واخلى شيخنا موضعا لحديث ابي امامة وحديث جابر عند البخاري وحديث عائشة اخلى موضعه ايضا وحديث ابي موسى أخرجه ابن ماجه باسناد ضعيف وحديث سمرة بن جندب رواه الطبراني في الكبير واخرج شيخنا عن عتاب بن اسيد عن الطبراني فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف عندهم وبقى الكلام في موضعين الاول ان اباعمر ذكر في التمهيد عن بعض اهل الحديث انه كان يزعم ان هذا الحديث لم يسنده احد غير ابي هريرة ولم يسم قائل ذلك من اهل الحديث قال شيخنا اظنه اراد به الشافعي رضى الله تعالى عنه فان كان اراده فهو لم يقل لم يروه وانما قال لم يثبت وقدروى كلامه البيهقي في السنن والمعرفة ايضا فرواه باسناده الصحيح اليه انه قال ولم يرو من جهة يثبته اهل الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا عن ابي هريرة قال قدروى من حديث لا يثبت اهل الحديث من وجه آخر قلت اعترض صاحب الجوهر النقي على البيهقي بان قال قدامته اهل الحديث من رواية اثنين غير ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فاخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه البخاري من حديث جابر فيعمل على ان الشعبي سمعه منهما اعني ابا هريرة وجابرا وهذا اولي من تحطئة احد الطرفين اذ لو كان كذلك

تفسير الشغار في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اومر ان عمر اوهن نافع اومر مالاك وقال شيخنا في صحيح مسلم من غير طريق مالاك ان تفسير الشغار من قول نافع رواه من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع وفيه ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار في كتاب الموطأ قال لا ارقطني حدثنا ابو علي محمد بن سليمان حدثنا بندار عن ابن مهدي عن مالك نهى عن الشغار قال بندار الشغار ان يقول زوجني ابنتك ازوجك ابنتي واختلف العلماء في صورته نكاح الشغار النهي عنه فمن مالاك هو ان الرجل يزوج اخته او وليته من رجل آخر على ان يزوج ذلك الرجل منه ابنته ايضا ووليته ويكون بضع كل واحد منهما صداقا للآخرى دون صداق وكذا ذكره خليل بن احمد في كتابه وقال الغزالي في الوسيط صورته الكاملة ان يقول زوجتك ابنتي على ان تزوجني ابنتك على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للآخرى وبما انعقد نكاح ابنتي انعقد نكاح ابنتك قال الرافعي هذا فيه تعليق وشروط عقد في عقد وتشرى في البضع وقال شيخنا ابن الدين ينفى ان يزداد هذه الصورة وان لا يكون مع البضع صداق آخر حتى يكون مجعلا على تعريمه فانه اذا ذكر فيه لصداق فيه خلاف قلت هذا على مذهبهم واما عند الحنفية فالشغار هو ان يشتر الرجل الرجل يعني زوج ابنته او اخته على ان يزوجه الآخر ابنته او اخته وامته ليكون احدا للعقدين عوضا عن الآخر العقد صحيح ويجب مهر المثل وقال ابن المنذر اختلفوا في تزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ويكون مهر كل واحدة منهما نكاح الاخرى فقالت طائفة السكاك جائز واكلى واحدة منهما صداق مثلها هذا قول عطاء وعمر بن دينار والزهري ومالك والثوري والكوفيون وان للمها قبل الدخول بها فلها المنة في قول النعمان ويعقوب وقالت طائفة عقد السكاك على الشغار طل وهو كالسكاك الفاسد في كل احكامه هذا قول الشافعي واحمد والشافعي وابن ثور وكان مالك ابو عبيد يقول ان نكاح الشغار منسوخ على كل حال وفيه قول ثالث وهو انهما ان كانا لم يدخل بهما سح و يستقبل النكاح بالدية والمهر وان كانا قد دخل بهما فلها مهر مديهما وهو قول الاوزاعي اجاب اصحابنا عن الحديث بانه ورد ولا خلايه عن تسمية المهر واكتفاء بذلك من غير ان يجب فيه شيء آخر من المال على ما كانت عليه مادتهم في اجاهلية او هو محمول على الكراهة **باب** هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد شيء **ش** اى هذا باب في بيان هل نحل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال وصورته ان يقع العقد بلفظ الهبة بان تقول المرأة وهبت نفسي لك والرجل قول قبلت ولم يذكر المهر فان جماعة ذهبوا الى بطلان النكاح يعني لا انعقد النكاح بهذا وبه قال الشافعي وهو قول المغيرة وابن دينار وابن ثور وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري ينعقد به العقد ولها صداق مثل وكذا ينعقد بلفظ الصدقة ولفظ البيع بدون لفظ السكاك او التزويج فانه يصح وعند الشافعي يصح الابنهين اللفظين **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال بنت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي رأدان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجى من تشأمنهن قالت يا رسول الله ما يرى بك الا يسارع في هواك **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من اول الحديث وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصغر فضل وهشام روى عن ابيه مروية بن الزبير والحديث قد مر في تفسير سورة الاخراب وخولة بنت فتح الخاء المججمة بنت كيم بنت فتح الخاء المجملة ويقال خويلة بالتصغير بنت حكيم بن امية كانت امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة

في حرم المدينة وان فداء معارض بغيره لا يكره المحرم واما نارضى بجمع القول بان ذلك من
 خصائصه صلى الله تعالى عليه رساله اثبتت في كتابه عن - يثا - ر - R
 نصرة اذهب اسمه والكل ما يجدى شيتا نالجواب ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
 بالقضية من ابن هساس ولا تخفى ميمونة ابن عباس في هذه القضية وفي غيرها ر مع خدا روى عن
 جماعة من الصحابة ما يوافق في ذلك رواية ابن عباس وهو عبد الله بن مسعود و انس بن مالك وابو هريرة
 وعائشة ومعاذ وابو عبد الله بن مسعود اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن جرير بن
 حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله انه لم يكن يرى تزويج المحرم بأما ورواه الطحاوى عن
 محمد بن خزيمة عن حجاج عن جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم ان ابن مسعود كان
 لا يرى بأما ان يتزوج المحرم و ان انس بن مالك اخرج الطحاوى حدثنا روح بن الفرغ حدثنا احمد
 ابن صالح حدثنا ابن ابي فديك حدثني عبد الله بن محمد بن ابي كرقا سألت انس بن مالك عن نكاح المحرم
 قال وما بأس به هل هو الا كالبيع وهذا اسناد صحيح وحديث ابن هريرة مرفوعا رواه السكونى
 حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا كاسل ابو الملاء عن ابي صالح عن ابي هريرة
 قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وكذلك اخرج الطحاوى حديث عائشة
 رضى الله عنها حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا معلى بن اسدنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن
 مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم
 واخرجه البيهقى ايضا من حديث علي بن عبد العزيز حدثنا معلى بن اسد الى اخره نحوه فان قلت
 قال البيهقى ويروى عن مسدد عن ابي عوانة عن مغيرة فقال عن ابراهيم بدل ابي الضحى قال ابو علي
 النسابة يورى كلاهما خطأ والمحموظ عن مغيرة عن سائك عن ابي الضحى عن مسروق مرسلا من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه جرير عن مغيرة قلت لانسلم انه خطأ بل هو محفوظ
 اخرجه ابن حبان في صحيحه انا الحسن بن سفيان حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا ابو عوانة عن المغيرة
 عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو
 محرم واحتجهم وهو محرم واما معاذ فذكره ابن حزم معهم وقال الطحاوى والذين ردوا ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم وثبت اصحاب ابن عباس سعيد بن جبيرة وعطاء بن ابي
 رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وهؤلاء كلهم فقهاء يحتج بروايتهم وآرائهم والذين نقلوا
 منهم فكذلك ايضا منهم عمرو بن دينار وايبوب السخنياني وعبد الله بن ابي نجيم فهؤلاء ايضا ائمة يقتدى
 بروايتهم وحديث ميمونة الذى اخرجه مسلم فيه يزيد بن الاصم وقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه
 الزهرى وترك الزهرى الانكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اعرابا بالاعلى عقبيه وكيف
 يكون طعن اكثر من ذلك قصده من هذا الكلام نسبة الى الجهل بالسنة فان قلت الزهرى احتج به قلت
 احتجاجه به لا ينفى طعن عمرو بن دينار فيه فان عمرو بن دينار في نفسه حجة ثابت ولا يتقص عن الزهرى على
 ان بعضهم قدر جموعه على مثل عطاء ومجاهد وطاوس والذى رواه الترمذى من حديث ميمونة في اسناده
 مطر الوراق قال الطحاوى ومطر عندهم ليس عن يحتج بحديثه وقال النسائي مطر بن طهمان الوراق
 ليس بالقوى وعن احمد كان في حقه سوء ولئن سلمنا انه يجمع عليه في توثيقه وضبطه ولكنه ليس

لابن عباس لقد سارت نفسي الى ان كان وقال فيها الشعراء يعني في المنة فقال والله ما بهنا افتيت
 وما هي الا كالمية لا تحيل الا بمصدر عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 محمد عن جابر بن عبد الله وسلم بن الاكوع قال كما في حماد بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمعوا فاستمعوا عن حماد بن عمار ليس في حديثي عن التبعة فلا يطابق
 الترجمة الا ان يقال بالضعف ان فيه ذكر الاستماع والوجه ان يقال ان في آخر حديث جابر في
 رواية مسلم حتى نهى عنها عمر رضي الله تعالى عنه وقد جرت عادته انه يشير الى ما يطابق الترجمة
 من غير ان يصرح به وهو المتعة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وحماد بن عمار هو ابن عبيدة وعمر
 هو ابن دينار والحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في
 النكاح عن بندار عن غيره **قوله** كما في جيش بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
 والشين المجمة هكذا هو في عامة الروايات وقال الكرماني في بعض الروايات حين بضم الحاء المجمة
 وبالنونين وهو الموضع الذي كانت فيه الواقعة المشهورة **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قبل بالظن يشبه ان يكون بلا لارضى الله تعالى عنه **قوله** ان تستمعوا اي ما تستمعوا وكلمة
 ان مصدرية اي بالاستماع **قوله** فاستمعوا يجوز فيه الوجهان احدهما ان يكون على صورة
 الماضي والاخر ان يكون على صيغة الامر والمعنى جامعوهن بالوقت المعين عن حماد بن عمار وقال ابن
 ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجل
 وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يترابدا او يتاركا تاركا كما ادرى اشئ كان لنا خاصة
 ام لا اياس عامة عن حماد بن عمار ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن العيرة بن الحارث بن ابي ذئب
 بلفظ الحيوان المشهور واسم ابي ذئب هشام بن سعد وياس كسر الهمزة وتخفيف الياء
 آخر الحروف يروي عن ابيه سلمة بن الاكوع وهذا التعليق وصله الاسمعي عن ابن
 ناجية حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى لفظه وبندار وحيد بن زنجويه قالوا حدثنا
 ابو حاصم الضحاك بن مخلد عن ابن ابي ذئب عن اياس بلفظ ايمارجل وامرأة ايام الحج تراضيا
 فعشرة ما بينهما ثلاثة ايام **قوله** توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل **قوله** فعشرة
 بكسر العين اي فعشرة ما بينهما ثلاث ليال اراد ان الاطلاق محمول على ثلاثة ايام بلياليهن
قوله فعشرة بالفاء رواية الاكثرين وكذا في رواية الاسمعي كما روي في رواية المستملي بعشرة بالباء
 الموحدة والاول اوجه **قوله** فان احبا اي الرجل والمرأة المذكوران ان احبا ان يترابدا يعني على
 ثلاث ليال وجواب ان محذوف تقديره فان احبا ان يترابدا تاريدا ووقع في تخرج ابي نعم الاصبهاني
 فان احبا ان يتناقضا وان احبا ان يترابدا في الاجل تاريدا **قوله** او يتاركا الكلام فيه
 كالكلام فيما قبله اي وان اراد ان يتاركا اي ان يتركا التوافق يعني ان اراد المارقة **قوله** تاركا جواب
 اي تعارفا وهو من باب التفاعل من الترك اي ترك ما توافقا ويجوز ان يكون معناه التناقض من المدة
 كما في رواية ابي نعم **قوله** فما ادرى اي ما اعلم القائل سلمة بن الاكوع راوي الحديث اي لا اعلم
 جوازه كان خاصا بالعبادة او كان عاما للامة ووقع في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه التصريح
 بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حماد بن عمار قال ابو عبد الله

كرواية حديث ابن عباس ولا تبا ستم فافهم والخراب عن الساني وهو قول المراد المحرم انه في الحرم الى ثوبه وان فعله ان الجوهري ذكر ما يخالف ذلك فانه قال احره ارحله اذا دخل في الشهر الحرام وانشد البيت المذكور على ذلك وايضا انما اجازي انه صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال يدفع هذا التفسير ويبيحه والجواب عن الثالث وهو قوله بان فعله معارض الى قوله يرجح الفصل انه ليس مما اتفق عليه الاصوليون فان فيه خلافا والجواب عن الرابع انه دعوى فيحتاج الى برهان وقال الطبري الصواب من القول عندنا ان نكاح المحرم فاسد لحديث عثمان رضي الله تعالى عنه واما قصة ميمونة فتعارضت الاخبار فيها انتهى قلت ابن ذهاب حديث عبد الله بن عباس واما حديث عثمان الذي اخرجه مسلم عنه انه قال المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا ينكح في اسناده بنيه بن وهب وليس كهمرو بن دينار ولا بكبار ابن دينار ولا له موضع في العلم كوضع عمرو وجابر وقال ابن العربي ضعف البخاري حديث عثمان وصحح حديث ابن عباس فلو علم ان رواية حديث عثمان يتساوون رواية حديث ابن عباس لصحح كلا الحديثين ولئن سلمنا انهم متساوون فقول معنى لا ينكح المحرم لا يطاق وهو محمول على الوطئ او الكراهة لكونه سببا للوقوع في الرفث لان عقده لنفسه او لغيره كما مر متنع ولهذا قرنه بالخضبة ولا خلاف في جوازها وان كانت مكروهة فكذا النكاح والاسكاح وصاركا لبيع وقت النداء **باب** نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نكاح المتعة **آخر** **ش** اي هذا باب يذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة **قوله** اخره يشير الى انها كانت مباحة اولافان قيل ذكر في هذا الباب عدة احاديث وليس فيها التصريح بذلك اجيب بانه قال في آخر الباب ان عليا بن انه منسوخ وقد وردت جملة احاديث صحيحة تصرح بالنهي عنها بعد الاذن فيها **ص** حديث مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني احسن بن محمد بن علي واخوه عبدالله عن ابيهما ان عليا رضي الله تعالى عنه قال لا بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن المتعة وعن لحوم الجمر الاهاية زمن خير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن اسمعيل مر عن قريب يروي عن سفين بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن الحسن بن محمد واخيه عبدالله بن محمد كلاهما يرويان عن ابيهما محمد بن علي بن ابي طالب ان عليا قال لعبد الله بن عباس الى آخره ومحمد هو المعروف بابن الحنفية والحديث مضى في الغاوي في غزوة خيبر فانه اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى فلا حاجة الى اعادته **ص** حديثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي جرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلت او نحوه فقال ابن عباس نعم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه يتضمن النهي عن الترخيص المطلق فافهم وغندر هو محمد بن جعفر وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي البصري والحديث من افراد **قوله** سئل على صيغة الجهول **قوله** فرخص اي في المتعة **قوله** فقال له مولى له قيل بالظن انه حكمة **قوله** انما ذلك اي الترخيص في الحال الشديد نحو العزبة الشديدة وفي رواية الاسمعيلى انما كان ذلك في الجهاد والنساء قلائل **قوله** نعم يعني الامر كذلك وفي رواية الاسمعيلى صدق وروى الخطابي من حديث سعيد بن جبير قال قلت

وسمه على رضى الله تعالى عنه عن ابي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن رجل عرض امرأته على رجل فبذل لها ما يشاء
 وروى عبد الرزاق عن علي بن رضى الله تعالى عنه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل عرض امرأته على رجل فبذل لها ما يشاء
 المنعة الطلاق والهدية والميراث **حديث** من **باب** من عرض امرأته نفسها على الرجل الصالح
ش اى هذا **باب** في بيان جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح بعد ان لا يملكها
 علم البخارى الخصوصية في قصة الواهبة نفسها للى صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد من الحديث
 ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح انتهى قلت لما علم في قصة الواهبة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخصص بهذا كيف يستبطل منها ما لا خصوصية فيه ففي مقالته
 لا خصوصية لاحد فان قيل العرض غير الهبة اجيب في حديث مهمل بن سعد بن جابر الانظري رضى
 وهو عبارة عن الهبة او هو مقدمة الهبة فلا طائل تحت قوله **حديث** من حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا مرحوم قال سمعت نابتا البنانى قال كعب عدانس وعنده ابنة تالانس جاءت امرأة
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض نفسها فاباى رسول الله انك بي حاجة فقلت بنت
 انس ما اقل حياءها واسوأناها واسوأناها قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عرضت عليه نفسها **ش** **حديث** مطابقة لمخرجة في قوله تعرض عليه نفسها وفي
 قوله عرضت عليه نفسها وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومرحوم على صيغة سمع يقول من أخرجه
 ابن عبد العزيز بن مهران البصرى مولى آل ابى سفيان ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة وليس له
 في البخارى سوى هذا الحديث واورد الحديث ايضا في الادب بهذا الاسناد وثابت النانى بضم الباء الموحدة
 وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه النسائى في النكاح عن ابن مثنى وغيره واخرجه ابن ماجه
 فيه عن بكر بن خلف وغيره **قوله** حدثنا مرحوم كذا في رواية الاكثر مذكور بغير نسبة وفي رواية
 ابى ذر مرحوم بن عبد العزيز بن مهران **قوله** وعنده ابنة اى ابن انس ومبدر اسمها وقيل بانفس
 لعلها امينة بالتصغير **قوله** جاءت امرأة لمبدر اسمها وقال بعضهم واشبهه من رأت بقصتها من تقدم كر
 اسمهن في الواهبات لى بنت قيس بن الخطيم قلت هذا حديث افس وهو غير حديث سهل بن
 سعد فيختلف صاحب القصة **قوله** واسوأناها الواو فيه للداء ولكن هي الواو التى تخص بالندبة
 والالف فيه للندبة والهاء للسكت نحو وازيداء والسوءة بفتح السين المهملة وسكون الواو بعدها همزة
 وهي الفعلة الفاحشة والفضيحة ويطلق على الفرج ايضا والمراد هنا الاول وهي هنا مكررة **قوله**
 هي خير منك فيه دليل على جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وتعريف رغبتها فيه
 لصلاحه وفضله او لعلمه وشرفه او خصلته من خصال الدين وانه لا عار عليها في ذلك بل ذلك يدل
 على فضلها وبنت انس رضى الله تعالى عنهما نظرت الى ظاهر الصورة ولم تدرك هذا المعنى حتى
 قال انس هي خير منك واما التى تعرض نفسها على الرجل لاجل عرض من الاغراض الدنياوية
 فاقبح ما يكون من الامر وافضحه **ح** **حديث** سعيد بن ابى مرجم حدثنا ابو عثمان قال حدثني ابو
 حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له رجل
 يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندى شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب
 ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى لها نصقه وقال سهل

روح نفسها وحقة السكاح عليها دوروا التي اب سده هذا القيل ان السكاح من
 ان من قال هذا لم يل عليه في حقه من رواية راجحة
 ان هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اراد ان ياتي حتى
 قالوا يا رسول الله انك قد اراد ان ياتي حتى
 عليه وسلم قل اليم احن سها من، عا ر كرس في سها و
 باليم في الحديث الثيب درن غيرها ذكره الرني عن الشافعي قلت هذا اعط عام يارنا الكرواليه
 والمطلقة والمتوفى عها ورحها ويحب العمل في يوم النعام واه يوح بالحكم فيما به والله قطعاً وشخصيته
 ما ثبت هما اخراج الكلام عن عمومته فان قلت حاشا الرواية ان ياب احق بسها وهما تقصرتا
 الرواية قلت الاجال فيها دلايل تحتاج الى التفسير بل يعمل بكل راحة مسها يعمل، و بة اليم على
 عمومته ورواية اليب على خصوصتها ولا مائة بين روايتي على سها رضى الله تعالى عنه
 رجع العمل بالعام على الخاص كما رجع قوله ما حركته الارض بعد العسر من الخاص هو رد
 فيه وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فان قلت قال الترمذي قد خضع به اي بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعض الناس اليم احق بسها وقصروي من سها من لى على الله
 تعالى عليه وسلم لانساح الابولى وهكذا افنى، بعد الى صلى الله تعالى عليه وسلم قل لانساح
 الابولى قلت هذا عجيب عظيم من الترمذي يقول بما ليق يحبه ان حدث ان سها لانساح
 الابولى متى يساوى هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته وقد تكلموا في حديث لانساح الاول
 فقال احد ليس يصح في هذا شئ الا حديث سليمان بن موسى عن ابرهري عن عمروة عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياما اة كحت ميرادواها وكاحهم باص رواه
 ابو داود والترمذي قلت سليمان بن موسى منكم سها قال ان حركه واخارى سها كير وقال عبي بن
 المديني مظمون عليه وقال العتيل حواط قل مونه يسروا سها صحة كاح الاوى في روايه ابن عباس
 والصحيح انه موقوف على يداني او يقرب هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته لانساح الاول
 البخارى ومسلم عن تحريجه عن ابن عباس وغيره وقال الحداد قوله كاح الاول قد ثبت
 الكاح على عمومته وخصوصه بولى وتاولة بعضهم على ان القصية و سها وهذا اويلها
 لان العموم يأتي على اصله حوارا وكلا والنفي في الامامات بوح الفساد قلت سها انه على عمومته
 ولكن معناه محمول على الكمال كما في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجار المسجد الا
 في المسجد وجعله السكاح من المعملات فاسد لانه من العبادات حتى انه افضل من الصلاة المائلة
 فيكون له جهتان من حوار ناقص وكامل فان قلت روى لانساح الاول عن ابي هريرة وعمران بن
 حصين وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدرى وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل رضى
 الله تعالى عنهم قلت حديث ابي هريرة عند احمد بن حنبل وحديث عمران عند حزة السهم في تاريخ
 حرجان وعبد الدارقطنى وحديث انس عند الحاكم في المستدرک وحديث جابر عند ابى يعلى الموصلى
 وحديث ابى سعيد عند الدارقطنى وحديث ابن عمر عند الدارقطنى ايضا وحديث معاذ عند ابن
 الجوزى في العلل المتناهية اما حديث ابي هريرة ففي اسناده المغيرة بن موسى قال البخارى مكر الحديث
 وقال ابن حبان يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديثه الاثبات فبطل الاحتجاج به واما حديث عمران

يقول اني اريد التروييح ورددت انه تيسر لي امرأة صالحة ثم يسهل طلق ففتح العشاء
وسكون الادم ابن عام ففتح العن المنيحة رأتها في بيت طاب في بيتها او في بيتها النخعي
الكوفي احد مشايخ البخاري قال ابن سنان في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله
من قدامة بضم القاف وتضعيف الدال المهملة ومنصورين المهملة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله
وليس بتعلق لان قوله قال يدل على انه سمعه من صديق ثم قال اخرجني ابن ابي شيبة عن جابر بن
عبد الحميد عن منصور بن بهظ اني فيك لراغب اني اريد امرأة امرها كذا وكذا او يعرض لها بالقول
قوله ولوددت اي ولا حببت قوله انه اي الشأن قوله تيسر لي بفتح التاء المشددة من فوق والياء
آخر الحروف وتشديد السين وضم الراء واصلة تيسر بتثنية مشددة من فوق فتحدثت احداهما
للخفيف وضطه بعضهم بقوله يسر بضم الختائية وفتح اخرى مثلها بعدد وفتح السين المهملة
قلت ليس كذلك بل هو مثل ما ضبطا فياليته يقول بضم الموقائسة وفتح الختائية ولكن القصور
عن فن يؤدي الى اكثر من هذا ثم قال هذا القائل وفي رواية الكشي عن يسهل فحدثه وحدثه
وكسر المهملة ولم ادر ما وجهه فياليته قال بضم تحتانية وتشديد السين الكسورية على صيغة
مجهولة للماضي من التيسير **ح** وقال القاسم يقول انك على كريمة واني فيك لراغب وارا الله
لسائق اليك خيرا وانحو هذا **ش** القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق
رواه بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه في المرأة
يتوفى عنها زوجها ويريد الرجل خطبتها او كلامها قال يقول اني بك للمحب واني عليك لخيرص واني فيك
راغب واشاء ذلك قوله وانحو هذا مثل ان يقول اني حريص عليك او اسأل الله تعالى ان يرزقني
امراة صالحة وامثال هذا كسيرة **ح** وقال عطاء يعرض ولا يوح يقول اني حاجة
واشري وانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد ولها بغير
علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يهرق بينهما **ش** اي قل عطاء بن ابي
رباح يعرض بتشديد الراء من التعريض ولا يوح اي ولا يصرح من باح بالشيء يوح به اد
اعلنه قوله نافقة بالنون والفاء والقاف اي راجدة بالحليم قوله وتقول هي اي المرأة فقوله ولا يواعد
من الوعد اي المرأة لا تعدله بالعقد وانما لا تزوج به ولا تقول شيئا غير قولها اسمع ما تقول قوله
ولا يواعد اي الرجل ولها اي الذي يلي امرها بغير علمها وان واعدت هي رجلا في حالة العدة ثم
نكحها بعد بضم الدال اي بعد المواعدة وبعد انقضاء العدة لم يفرق بينهما لصحة العقد وعدم المانع
وان صرح بالخطبة في العدة لكن لم يعقد الا بعد انقضاء العدة صح العقد عدابي خفيفة والشافعي
ولكن ارتكب المنهي وقال مالك يفارقها دخل بها او لم يدخل ولو وقع العقد في العدة ودخل بها
يفرق بينهما بلا خلاف بين الأئمة وقال مالك واليث والاوزاعي لا يحل له بعد ذلك نكاحها وقال
الباقون يحل له اذا انقضت العدة ان يتزوجها ان شاء **ح** وقال الحسن لا تواعد وهن سرا
الزنا **ش** اي قال الحسن البصري في تفسير السر في قوله عز وجل (ولكن لا تواعد وهن
سرا) انه الزنا ووصله عبد بن حنبل من طريق عمران بن حدير عن الحسن بلفظه فان قلت ابن المستدرک
بقوله (ولكن لا تواعدوهن) قلت هو محذوف لدلالة (ستذكروهن) عليه تقديره
(علم الله انكم ستذكروهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا) والسر وقع كناية عن النكاح
الذي هو الوطء لانه مما يسر قاله ابو مخشري وقال الشعبي هو ان يأخذ عليها عهدا

امراة الا ان يكون بدنها وبه من النكاح او الحرة واحتجت الطائفة الاولى بحديث محمد بن مسلم
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الذي يزوج امرأة زانية
ان ينظر اليها رواد الطحاوي وان ما جبه وان في وجهه شئ من عيبه من عيبه من عيبه من عيبه
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما خطبت احدها
فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لاتعلم رواد الطحاوي واحد
والزار وبحديث جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خاب
احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يحبه فليقبل رواد الطحاوي وابوداود وبحديث ابى هريرة
ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها فان
في عين نساء الانصار شيئا يعني الصغر رواد الطحاوي واخرجه مسلم رايس في روايته يعني الصغر
وبحديث المفيرة بن شعبة انه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها
فانه احمرى ان يودم بينكما واخرجه الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن وقال معنى قوله ان يودم
بينكما اي احمرى ان تقوم المودة بينكما واجابوا عن حديث علي رضي الله تعالى عنه الى حد ما النظر فيه
لعبر الخطبة فذلك حرام واما اذا كان للخطبة فلا يمنع منه لانه للحاجة الا ترى كيف جوزبه في الاشارة
عليها ولها وكذلك النظر للخطبة والله اعلم **حديث** عن حريث بن مسدد عن ساجدة بن زيد عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتك في المنام
يحيى بك الملك في سرققة من حرير فقال لي هذه امرأك فكشفت عن وجهك الموب فاذا انت هي فقلت
انك هذا من عبد الله يمضه شئ **حديث** هذا الحديث مضى في اوائل كتاب النكاح في باب نكاح
الابكار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسميل عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
وفيه اريتك على سبعة المجهول مرتين وهنا رايك وهناك دارحل يحمالك في سرققة من حرير
وهناك فاكشفتها وهنا فكشفت وهناك فاداهي انت وهناك فاداهي وهذا من زيد اخوك
واخوك زيد ووجه ايراد هذا الحديث في الترجمة المذكورة من حيث الاستيلاء به في حوار الضر
الى الاجنبية للخطبة وذلك لان منام الانبياء وحى على ان ظاهر قوله يحيى بك الملك بدل على ان
صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد حقيقة صورة عائشة وكانت حى في سرققة من حرير وبقيت الكلام
مرت هناك **حديث** عن حريث بن مسدد عن ساجدة بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فظفر اليها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه
يقبض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها
قال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع
قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
ارسول الله ولا خاتا من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله
ان تضع بازارك ان لم يسته لم يكن عليها منه شئ وان لم يسته لم يكن عليك شئ فجاس الرجل
حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا قام به فدعى
لجاء قال ماذا فعلك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عندها قال اتقوا من

ان لا تزيج من زوجه بجاهد سرايحه في عهد و قال ابن سنان ياتي ابولي فيله كرمه رضة
 ر حرمه و قال الشافعي هو الطامع وهو التمسع مما لا يحل به في حديثه و قد قال ابراهيم الحنفي
 و ابو الشفاء مل ماتا الحسد ولكن فيه تامل لان الروا لا يجوز انمواعا فيده و لا حرمها
 ص ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تقضي العدة شي يبيح اي بدكر عن ابن
 عباس في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب اجله) اي حتى تقضي العدة و وصاء الطبري من طريق
 عطاء الخراساني عنه به و قد حرم الله تعالى عقد الكاح في العدة بقوله (ولا تنزموا عقد الكاح
 حتى يبلغ الكتاب اجله) وهذا من الحكم المتضمن على تأويله ان بلوغ اجله انقضاء عدة امح التعريض
 في العدة و ذكر ابن ابى شيبة حوازي التعريض عن محمد بن الحسن و عبدة السلمي و سعد بن
 جبر و الشامي و ابى الضحى و قال ابراهيم لاباس بالهدية في تعريض النكاح و قال الشافعي
 رحمه الله العدة التي اذن الله تعالى بالتعريض فيها هي العدة من وفاة الزوج و لا يحب ذلك في العدة
 من الطلاق البائن احتياطا و اما التي تزوجها عليها رجوع فلا يجوز لاحد ان يعرض بها باخطبة
 فيها ص باب ٢ النظر الى المرأة قبل التزويج شي اي هذا ما في بيان جواز
 النظر الى المرأة قبل ان يتزوجها و كان ينبغي ان يقال قبل التزوج لان النظر فيه لافي التزويج و الا فاحذر
 ان هذا من الناسخ و هذا الباب اختلف فيه العلماء بقول طائوس و الزهري و الحسن البصري و الاوزاعي
 و ابو حنيفة و ابو يوسف و محمد و الشافعي و مالك و احمد و آخرون يباح النظر الى المرأة التي تريد
 نكاحها و قال عياض و قل الاوزاعي ينظر اليها و يجتهد وينظر مواضع اللحم منها و قال الشافعي
 واحد و سواء بأذنها او غير ادنها اذا كانت مستتره و حتى بعض شيوخنا تأويلا على قول
 مالك انه لا ينظر اليها الا بأذنها لانه حق لها و لا يجوز عند هؤلاء المذكورين ان ينظر الى
 عورتها و لا وهي خاسرة و عن داود ينظر الى جميعها حتى قال ابن حزم يجوز للنظر الى رجليها
 و قالت العلماء لا ينظر اليها نظر تلبذ و شهوة و لا لريبة و قال احمد ينظر الى الوجه على غير طريق
 لذة و لادان يردد النظر اليها متأملا بحاسنها و اذا لم يمكنه النظر استحب ان بعث امرأة يسبق بها نظر
 اليها و تحبزه لما روى البيهقي من حديث ثابت عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
 يتزوج امرأة فبعث بامرأة لتنظر اليها فقال شمي عوارضها و انظري الى عرقوبها الحديث قال
 البيهقي كذا رواه شيخنا في المستدرک و رواه ابو داود في المراسيل مختصرا قلت العوارض الاسنان
 التي في عرض الفم و هي ما بين الشايب و الاضراس و احدها عارض و ذلك لاختبار الكهنة و قالت
 طائفة منهم يونس بن عبيد و اسمعيل بن علية و قوم من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنبية مطلقا
 الا تزوجها او دى رحم محرمة منها و احتجوا في ذلك بحديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال باعلى انك في الجنة كقرا و انك ذوقتها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك
 الاولى رواه الطحاوي و البراز و معنى لا تتبع النظرة النظرة اي لا تجعل نظرتك الى الاجنبية تابعة
 لنظرتك الاولى التي تقع بفتة و ليست لك النظرة الآخرة لانها تكون عن قصد و اختيار فتأنم بها
 او تعاقب و يماروا مسلم من حديث حرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن نظر القمجة فامرني ان اصرف بصري قالوا فلما كانت النظرة الثانية حراما لانها عن اختيار
 خولف بين حكمها و حكم ما قبلها اذا كانت بغير اختيار دل ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه

عن شهر بن حوشب قال قال ذه - قد علمتكم هذا - كذا في الترمذي - مطابقة له - في
 قوله فانما - ووالله صلي الله تعالى عليه و - راخديث قد مر فيما مضى من قرب في
 كتاب النكاح في باب تزويج المهر وروى قتادة في بعض اهل القرآن - روى عن النبي القلب
 واخرجه في هذه المواضع الباقية عن قتادة بن سعيد بن سفيان عن نيل انقرآل عن قتادة عن
 يعقوب بن عمار عن وفي باب تزويج المهر عن قتادة عن عبد المير بن ابى حارم عن ابيه سلمة بن
 الدينار قوله عددها وروى عاده و - الكلام فيه مستقصى - باب ٥ من قال
 لانكاح الايول شي - اى هذا باب في بيان من قال لانكاح الايول هذا لفظ حديث رواه
 ابو داود والترمذي من حديث ابي مرسى الاشعري واثمترجه بهذا ولم يخرج له لكونه ليس على
 شرطه وكذلك لم يخرج له مسلم وروى عنه كثر قد ذكرناه من قريب ولكن لما كان ميله الى من قال لانكاح الا
 بولى احتج بثلاث آيات ذكرها من كل آية فطهر - وهى قوله - نقول الله عز وجل (فلا
 تعضلوهن شي - وفي بعض النسخ نقول الله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
 تعضلوهن) وجه الاستدلال به ان الله تعالى نهى الاولياء عن عضلهن اى منعهن من التزويج فلو كان
 العقد البهن لم يكن ممنوعا - قلت لا يتم الاستدلال به لان ظاهر الكلام ان الخطاب للازواج الذين
 يطلقون نساءهم ثم يعضلوهن بعد انقضاء العدة تأمنا وحجة الجاهلية لا يتركون من يتزوجن من شئ
 من الارواح فان قلت هذه الآية نزلت في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخارى على ما أتى عن
 قريب ورواه ابو داود والترمذي ونسأى في الكبرى من رواية الحسن بن معقل بن يسار قال كانت
 لى اخت تخطب فاسعها الحديث وفيه فانزل الله تعالى (فلا تعضلوهن) فقال من قال لانكاح الا
 بولى امر الله تعالى بترك عضلهن فدل ذلك ان اليهم عقد نكاحهن قلت هذا الحديث روى من
 وجوه كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الآية فنه من قال الخطاب فيه للاولياء
 ومنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لساير الناس فعلى هذا لا يتم به
 الاستدلال على ما ذكرنا وايضا يحتمل ان يكون عضل معقل بن يسار لاجل تربيته ونزغيه اخته في
 المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك وقال ابو بكر الخصاص بعد ان روى حديث معقل من
 رواية سماك عن ابن اخي معقل عن معقل بن يسار ان هذا الحديث غير ثابت على مذهب اهل النفل
 لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصرى فرسل واما الآية فالظاهر انها خطاب
 للازواج كما ذكرنا - فدخل فيه الثيب وكذلك البكر شي - اى فدخل في قوله
 عز وجل فلا تعضلوهن الثيب والبكر لعموم لفظ النساء وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله فدخلت
 فيه الثيب والبكر وابو عبد الله هو البخارى نفسه - وقال ولا تنكحوا المشركين حتى
 يؤمنوا شي - وجه الاستدلال به ان الله خاطب الاولياء ونهاهم عن انكاح المشركين مولياتهم
 المسلمات قلت الآية منسوخة بقوله (والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم) والخطاب اعم من
 ان يكون الاولياء او غيرهم فلا يتم الاستدلال به - وقال وانكحوا الايامى منكم شي -
 لوجه الاستدلال به من قال لانكاح الايول لان المفسرين قالوا معاه ايها المؤمنون زوجوا من
 لا زوج له من احرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وامائكم ومن كان فيه صلاح من غلمانكم
 وجواربكم والايامى جمع ايم وهو امم من المرأة كما ذكرنا لتناوله الرجل فلا يصح ان يراد بالخطابين

ركنوا الحجة بالادلة في ما اورد ذكرنا من اربعة روايات في نكاح
 البكر من غير اذن وليها في حديثنا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انما هو نوع ثالث من انواع الروايات في حديثنا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لما دون المشقة ولا يكون فيهم امرأة ولا رجل من اهل البيت من غير اذن وليها
 جمع الجمع واما ما دون المشقة احتراز عن قول العصاة من الرهط ان الاربع من قولهم يصيبها اي
 كلهم بحامعها واما ما رضاءها والتواطؤ فيهم قوله ومروا عليه بالاول وفي رواية اخرى مروا
 عليه بقوله قد مرتم خطابا لاولئك الرجال وفي رواية الكشي هي قد مرتم بصيغة اخطا به لول واحد منهم
 قوله وقد دللت بضم لتدلانه كلامها قوله فهو ابنت الظاهر انه اذا كان كذلك اقول هو ابنت تحتل انه
 اذا كان بتلا تقول هذه بنتك لانهم كانوا يكرهون البنات حتى ان منهم من كان يقتل بنته الحسية وهي المرودة
 تقول فيلحق بولدها ذلك في رواية ابن درويش وفي رواية غيره فيلحق بولدها ويلحق ابنتها
 بفتح الباء يكون تولد ولدها مرفوعا وهو ان كان بضم الباء من لالحق يكون فيه الضمير يرجع
 الى المرأة ويكون ولدها منصوبا به قوله لا يستطع ان يتبع به وفي رواية الكشي هي قوله
 ونكاح الرابع بالاضافة وقطعها ووجه ما ذكرنا عند قوله ونكاح الاخر قوله لا يتبع اي المرأة من جاءها
 وبروي لا يتبع من جاءها قوله العبا جمع بغي وهي الزانية يقال بعث المرأة بغيها بالكسر ادرت
 فهي بغي قوله رأت جمع راية قوله تكون علما اي علامة لمن ارادها قوله من رادها هو
 رواية الكشي هي وفي رواية غيره من اراد فقط قوله القافه وهو جمع قاث وهو اسي يلحق
 اولد بالوالد لا تار الخية قوله فالناط به اي انتمسك به يقال هذا لا يباط به اي لا يلتصق به
 واستلطوه اي استلقوه واصل الموطأ بالفتح الصوق وفي رواية قاله طه وفي رواية الكشي هي
 فالناطه بغير الباء المضافة يعني استخفه قوله نكاح الجاهلية وفي رواية السار قطنى نكاح اهل
 الجاهلية قوله كاه اي كل ما ذكرت عائشة من انواع الاكعة الثلاثة واما الداودي ذكرت
 عائشة اربعة اكعة وبقى عليها انحاء ائذ ذكرها الاول نكاح الخرن وهو في قوله ته خير ولا تحداث
 اخذان) كانوا يقولون ما استتر فلانأس به وما ظهر فهو لوم الثاني نكاح المنعة لذلك نكاح البذل
 وقد اخرج الدارقطني من حديث ابي هريرة كان البذل في الجاهلية ان يقول الرجل لارحمن انزل
 لي عن امرأتك وانزل لك عن امرأتى وازيدك واسدده ضعيف جدا **مخصص** حدثنا يحيى حدثنا
 وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وما تلى عليكم في الكتاب في يتامى
 النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغون ان تكسوهن قالت هذا في ايتية التي تكون عند الرجل
 لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لئلا ولا ينكحها غيره كراهية
 ان يشركه احد في ماله **مخصص** حدثنا في ما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها من قوله ولا ينكحها لانه يدل على ان الولاية في الجملة
 وفيه تأمل ويحيى هو اما بن موسى ابو زكريا البخاري الذي يقال له خت واما يحيى بن جعفر البخاري
 البكندى والحديث قد مر في تفسير سورة النساء باتم منه ومرا الكلام فيه هناك قوله وما تلى عليكم
 قبله حذف تقديره سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن معنى قوله عز وجل وما تلى عليكم الآية
 واجابت بقولها هذا في ايتية الى آخره قوله ولا ينكحها بضم الباء من الانكاح وكراهية نصب على
 التعليل مضاف الى المصدرية **مخصص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر حدثنا

ابرهيم وعيسى عليه وسلم ضربت فيه الاجال من يزوجهما فقال ابو حنيفة ومالك يزوجهما اخوها باذنهما وقال الشافعي يزوجهما السلطان دزن باقي الاولياء وكذلك الباب اذا غاب اقرب اوبائها واختلفوا في الولي من هو فقال مالك والبيهقي والنورى والشافعي هو العصبة الذي يرث وليس الخال ولا الجدلام ولا الاخوة للام اولياء عند مالك في النكاح وقال محمد بن الحسن كل من رماه اسم ولي فهو ولي بعقد النكاح وبه قال ابو ثور واختلفوا من اولى بالنكاح الولي او الوصى فقال ربيعة ومالك وابو حنيفة والنورى الوصى اولى وقال الشافعي والى اولى ولا ولاية للوصى على الصغير وقال ابن حزم ولا اذن للوصى في انكاح اصلا لرجل ولا لامرأة صغيرين كانا او كبيرين **قوله** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في معرض الاحتجاج على ان السلطان ولي من لا ولي له ويروى بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالياء الموحدة موضع اللام **قوله** زوجناهما بنون الجمع للتعظيم كذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره زوجناهما بالافراد **حجته** من حديث عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من ثيء تصدقها قال ما عندى الا ازاري فقال ان اعطيتها ياه جلست لا ازاريك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس واو خاتما من حديد فلم يجد فقال ائعك من القرآن مئى قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناهما بما معك من القرآن **شئ** **حجته** مطابقة الترجمة لظاهره والحديث قدم غير مرة ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا **قوله** انى وهبت من نفسي كلمة من زائدة وجوز الكوفيون زيادتها في المثبت وقياسه وهبت لك ويروى وهبت منك نفسي قال النووى وكذلك من هنا زائدة **حجته** من باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب ابرضاها **شئ** **حجته** اى هذا باب فيه بيان انه لا ينكح الاب الى آخره وينكح بضم الياء من الانكاح والاب بالرفع فاعله وغيره عطف عليه اى وغير الاب من الاولياء **قوله** المكر منصوب على المفعولية والتيب عطف عليه **حجته** من حديث معاذ بن فضالة حديثا هشام عن يحيى عن ابى سلمة ان اباه ريرة حديثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسكت **شئ** **حجته** مطابقة الترجمة لظاهره ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدسوقي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في ترك الحليل عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في النكاح عن القواريرى واخرجه النسائى فيه عن محمد بن عبد الاعلى **قوله** لا تنكح على صيغة المجهول والايم قدم تفسيره **قوله** حتى تستأمر من الاستئمار وهو طلب الامر وقيل المشاورة **قوله** حتى تستأذن اى حتى يطلب منها الاذن **قوله** لا تنكح الايم المراد به التيب هنا بقرينة قوله ولا تنكح البكر وان كان الايم يتناول التيب والبكر وبهذا احتج ابو حنيفة على ان الولي لا يجر التيب ولا البكر على النكاح فالتيب تستأمر والبكر تستأذن والمرأة البالغة العاقلة اذا زوجت نفسها من غير ولي ينفذ نكاحها عنده وعند ابى يوسف وعند محمد يتوقف على اجازة الولي وقال الشافعي ومالك واحدا لا ينفذ بعبارة النساء اصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى والحديث المذكور رجة عليهم ومر الكلام في حديث لانكاح الابولى مستوفى

من ارباب الحديث عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن عثمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع
 ومكثت عنده تسعا شئ **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنته عائشة وهي صغيرة ومحمد بن يوسف البكندر البخاري
 وسفيان هوان عينة قوله وادخلت على صبيغة المجهول من الماضي قوله ومكثت عنده اى
 عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرها ثمانية
 عشر سنة وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية واختلاف على هشام بن عروة في سن
 عائشة حين العقد فروى عنه سفيان بن سعيد وعلي بن مسهر وابو اسامة وابو معاوية وعبد بن عباد
 وعبد بن مسهر لاخير ورواه الزهري عنه وسجاد بن زيد وجعفر بن سليمان فقالوا سبع سنين
 وطريق الجمع بينهما انه كانت لها ست سنين وكثير في رواية اسقط الكسوف في اخرى ابنت لدخولها
 في السبع او انها قالته تقدير التحق قايما ويؤيد قول من قال سبع سنين ماروا من ماجه من حديث ابي عبيدة
 عن ابيه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وهي بنت سبع سنين واختلاف العلماء
 في الوقت الذي تدخل فيه المرأة على زوجها اذا اختلف الزوج واهل المرأة فقالت عائشة منهم
 احمد وابو عبيد يدخل وهي بنت سبع اتبعا حديث عائشة وعن ابي حنيفة تأخذ بالتسع غير انا
 نقول ان بلغت التسع ولم تقدر على الجماع كان لاهلها منها وان لم تبلغ التسع وقويت على الرجال
 لم يكن لهم منها من زوجها وكان مالك يقول لانفقة لصغيرة حتى تدرك او تطيق الرجال وقال الشافعي
 اذا قاربت البلوغ وكانت جسيمة تحتل الجماع فلزوجها ان يدخل بها والامنعها اهلها حتى تحمله
 اى الجماع **ص** باب تزويج الاب ابنته من الامام **ش** اى هذا باب في بيان تزويج
 الاب ابنته من الامام اى الامام الاعظم **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه خطيب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حفصة فانكحته **ش** هذا طرف من حديث عمر الذي تقدم
 موصولا قريبا قوله الى بتسديد الباء قوله فانكحته اى انكحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة
ص حديثنا على بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبني بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وابنت انها كانت عنده تسع سنين
ش مطابقة لدرجة ظاهرة وهو ان ابا بكر اب عائشة زوجها من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو الامام وعلى بتسديد اللام المفتوحة ابن اسد العمى البصرى وهيب بن خالد
 البصرى والحديث من افراده قوله وهي الواو فيه في الموضعين للحال قوله وانبتت على
 صبيغة المجهول من الانباء وهو الاخبار ولم يسم من انباء قبل يشبه ان يكون حمله عن امرائه فاطمة
 بنت المنذر عن جدتها اسماء وقال ابن بطل دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من
 الامام وان السلطان ولى من لا ولى لها وان الولي من شروط السكاح ورد عليه بانه لا دلالة فيه على
 اشتراط شئ من ذلك قلت هكذا هو وانما فيه الاخبار عما ذكر فيه ليس الا **ص** باب
 السلطان ولى لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكم بما ملك من القرآن **ش** اى
 هذا باب فيه ان السلطان ولى من لا ولى له وقال ابن بطل اجمع العلماء على ان السلطان ولى من لا ولى له
 واجمعوا ان له ان تزوجها اذا دعت الى كفو وامتنع الولي ان يزوجهوا واختلفوا اذا غاب عن البكر

ان حكم البتية في التزوج بها ما ذكره فيه واخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي
 حرة الخ وقدم هذا الحديث مكررا في سورة النساء وغيرها في كتاب النكاح وتقدم طريق الليث
 وصولا في باب الاكفاء في المال وساق المتن هناك على لفظه وهما على لفظ شعيب وقد اورد
 بالذكر في كتاب الوصايا **ص** باب ***** اذا قال الخاطب لولي زوجتي فلانة فقال قد
 زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت **ش** اي هذا باب
 في بيان ما اذا قال الخاطب لولي المرأة الخ وفي رواية الكشي هي اذا قال الخاطب زوجتي بدون لفظ
 لولي **قوله** وان لم يقل اي الولي للزوج اي الخاطب وقال المهلب توقف الخاطب على الرضى ليس
 في كل نكاح بل يسأل ارضى بالصداق والشرط ام لا الا ان يكون مل هذا المعسر اراغب في النكاح
 ولا يحتاج الى توقفه على الرضى **ص** **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جابر بن زيد عن ابي حازم عن
 سهل ان امرأة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصرصت عليه نسها فقال مالي اليوم في النساء من حاجة
 فقال رحل يا رسول الله زوجيه قال ما عندي شيء قال اعطها او اخذها من حديثي ما عندي
 شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقدم لكتبتها بما معك من القرآن **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة تؤخذ من قوله فقال رحل الخ ولا يخفى ذلك على الفطن وابد النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو
 حازم سلمة بن دينار وقدم حديث سهل بن سعد مرارا عديدة ولكن في هذه الرواية فقال مالي اليوم
 في النساء من حاجة قيل فيه اشكال من جهة ان فيه صعد النظر اليها وصوبه فهذا دليل على انه كانت له
 حاجة واجيب باحتمال ان جواز النظر من خصائصه وان لم يرد التزوج **ص** **ص** باب *****
 لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع **ش** **ص** اي هذا باب فيه بيان لا يخطب الرجل
 على خطبة اخيه والخطبة بكسر الخاء من خطبت المرأة خطبة وبالضم في الوعظ وغيره **قوله** او يدع
 اي او يترك وذكره في الباب عن ابي هريرة بلفظ او يترك على ما يأتي واخرجه مسلم من حديث عقبة
 ابن عامر حتى يذروه هو بمعنى يترك ايضا **ص** **ص** حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريح قال
 سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذنه
 الخاطب **ش** **ص** مطابقته للترجمة في حقه الثاني ومكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ويقال
 ابن فرقد بن بشير البرجي التميمي الحظلي البلخي يكنى ابا السكن قال البخاري توفي سنة اربع عشرة
 او خمس عشرة ومائتين وقال الكرماني ومكى بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة قلت ظنه منسوباً ولم
 يدرا انه اسمه وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والشرط الاول من الحديث قدم في
 كتاب البيوع في باب لا يبيع على بيع اخيه من حديث ابن عمر مختصرا ومر الكلام فيه هناك ومرفيه
 بكماله من حديث ابي هريرة **قوله** ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفياً وبالكسر نهياً بتقدير
 قال مقدر اعطفا على نهي اي نهى وقال لا يخطب **قوله** اخيه يتناول الاخ النسبي والرضاعي والديني
قوله او يأذنه الخاطب اي حتى يأذن الاول للثاني وقيل هذا النهي منسوخ بخطبة الشارع لاسامته
 فاطمة بنت قيس على خطبة معاوية وابي جهم وقهواء الامصار على عدم النسخ وانه باق وخطبة
 الشارع كانت قبل النهي واخر ابو سليمان فقال ان هذا النهي للتأديب لا التحريم ونقل عن اكثر
 العلماء انه لا يبطل وعند داود بطلان نكاح الثاني والا حديث دالة على اطلاق التحريم وقد

أطارة من له الاجازة وهو احد قولي مالهت وسئل به الخطابي على ابن حنيفة رضى الله عنه
 في قوله لا يزوج ابكر البالغ الا برضاها وذلك ان النوبة امان كرسها ربه لئلا يسهل
 سبحانه الله مقصود هؤلاء مجرد الخط على ابن حنيفة وذلك ان النوبة امان كرسها ربه لئلا يسهل
 ان تكون البكارة ايضا علة والحال انما كرس ايضا في الحديث المذكور وجاءت هذه بدون هذين
 القيدين كما ذكرنا ولا نسلم ايضا ان العلة في الرد هي الثبوت او البكارة والظاهر ان العلة هي كراهة
 المنكوحة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثنا ان عبد الرحمن
 ابن يزيد ومجمع بن يزيد حدثنا ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنته فحواه **ش** هذا طريق آخر
 في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال بعضهم هو ابن راهويه وقيل ابن منصور فله صاحب
 التوضيح الى الجباني وبريد بالياء آخر الحروف هو ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد الانصاري اخرجه
 احد عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خذاما انكح ابنته فذكرت نكاح ابنه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له ورد عنها نكاح ابها فزوجت ابا ابنه من عبد المنذر
 قوله فحواه اي نحو الحديث المذكور **ص** باب **ص** تزويج اليتيم **ش** اي هذا باب
 في بيان حكم تزويج اليتيم **ص** وان ختمت ان لا تقسطوا في ليلتي فأنكحوا **ش** في اكثر النسخ
 لقوله عز وجل (وان ختمتم) وهذا هو الوجه لانه ذكر هذه القطعة من الآية في معرض الاحتجاج وقد
 مر الكلام فيه في تفسير سورة النساء **ص** واذا قال لولي زوجني فلانة فكذلك ساعة او قال مامعك
 فقال معي كذا وكذا او ابشتم قال زوجتكها فهو جائز **ش** يعني اذا قال رجل لولي من له عظيم الولاية الى
 آخره وهذه ثلث صور الاولى ان يقول زوجني فلانة ثم مكث الاولى ساعة ثانيا ان يقول له زوجني فلانة
 وقال الولي مامعك حتى تصدق فقال معي كذا وكذا وذكر شيئا مما يصدق به الثالثة ان يامعك كلاهما بعد
 هذا القول ثم قال الولي زوجتكها فهو جائز في الصور المذكورة واذا حصل ان التفريق اذا كان
 بين الايجاب والقبول في المجلس لا يضر وان تحلل بينهما كلام واذا حصل الايجاب في مجلس والقبول
 في آخر لا يجوز العقد قيل اخذ هذا من حديث الباب فيه نظر لان قصته واقعة حين فبطرقها احتمال
 ان يكون قبل عقيب الايجاب **ص** فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي في هذا
 الباب حديث سهل بن سعد وفيه قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة الحديث بطوله وفي آخرها
 ملكتكها او زوجتكها وجرى بين قوله زوجنيها وبين قوله عليه السلام زوجتكها اشياء كثيرة
 كما ذكرها في الحديث ولم يضر ذلك لاتحاد المجلس **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
 عن الزهري وقال البيهقي حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضى
 الله عنها قال لها يا امته وان ختمت ان لا تقسطوا في الليالي الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي
 هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينقص من صداقها فهو اعن نكاحهن
 الا ان تقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من صواهن من النساء قالت عائشة رضى الله عنها
 استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء)
 الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهن في هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال ورجوا في
 نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
 من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهن ان ينكحوها اذ ارغبوا فيها الا ان يقسطوا
 لها ويعطوها حقها الا في من الصداق **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو

لهريك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاحبار العائبة والاحوان قاله الحرني وقيل بالحاء في الخبر
 وبالجيم في التثنية قال ابن حبيب بالحاء ان يجمع ما يقول احرك فيك وبالجيم ان يرسل من يسأل له
 بما يقال لك في اخيه من السوء قوله ولا تباغضوا من اب التداخل الذي هو اشتراك الجماعة وهو
 من البغض ضد الحب قوله وكونوا اخوانا اي كاحوان في جملة نعم ودفع مخسرة قوله حتى
 يمكن قيل كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب واجيب بان بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب
 على الخطبة اصلا كتوله عز وجل حتى يبلغ الحمل في سم الخطاط **ص** باب في تفسير ترك
 الخطبة **ش** اي هذا باب في بيان تفسير ترك الخطبة وهو ان يكون صريحا كما تقدم في الحديث
 الذي سبق وهو قوله في آخر الحديث حتى يمكن او يترك وقال الكرماني قوله تفسير ترك الخطبة اي
 الاعتذار عن تركها **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله
 انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين تأملت حفصة قال عمر لقيت ابانا
 رضى الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فرب ليالى ثم خطبها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لانسى سر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولو تركها لقبليتها **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فلقيني ابو بكر الى آخره فان
 فيها اعتذارا اني بكر لعمر عن ترك خطبته واجابته لعمر لعلمه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خطبته
 وهذا تفسير من ابى بكر لترك الخطبة والحديث قد مضى عن قريب في باب عرض الانسان ابنته
 او اخته على اهل الخير ومضى الكلام فيه **ص** تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن
 الزهري **ش** اي تابع شعيب بن ابى حمزة يونس بن يزيد وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون
 القاف وابن ابى عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح العين المهملة وكسر الاء المشددة من فوق الصديق
 التميمي القرشي وتابعة يونس وصلها الدارقطني في العمل من طريق اصعب عن ابن وهب عن يونس ومثاه
 موسى وابن ابى عتيق وصلها الذهلي في الزهريات من طريق البيان بن دلال عنهما وسبق سندا الحديث
 للبخاري من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري **ص** باب في خطبة
ش اي هذا باب في بيان الخطبة بضم الخاء عند العقد **ص** حدثنا قبصة حدثنا
 سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا **ش** قيل لا وجه لادخال هذا الحديث
 في كتاب النكاح لانه ليس موضعه وقد اطنب الشراح هنا في الرد على قائل هذا القول بما لا يحدى
 والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تحل
 عن قصد حاجة ماو الخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة
 في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها
 ما رواه اصحاب السنن عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد في الصلاة
 والتشهد في الحاجة الحديث وفيه والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا
 لفظ الترمذي ولما ذكره قال حديث حسن وترجم له بقوله باب ما جاء في خطبة النكاح واخرجه
 ابو عوانة وابن حبان وصححه ومن ذلك استحباب العلماء الخطبة عند النكاح وقال الترمذي وقد قال

خرج هـ - من حديث عتبة بن ربيعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الا من رواه عن رجل من رسله
على خمسة اجزاء حتى يروى عنه اهل البيت عليهم السلام مع غيره من رسله صلى الله عليه وسلم في الحديث
ابن عامر وابن هرمز وقال ابن ابي عمير حدثنا اهل البيت عليهم السلام في الحديث
تقبل بالاول ليحل فان لم يجعل فارقته قاله ان وهب وقيل لا ايهى في حال رمى لمرة
وركونها اليه وبه فسر في المتوسط دون مادا لم يكن ولم يتفق على صافي وقال ابو عبيد الله رحمه
الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق وسننني ان السهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اد كان حاطب
فاسقا وهو مذنب الاوزاعي راى في ابن المنذر - كان الاول كار وهو حلال - قول الجمهور
والحديث خرج على اهل البيت ولا يمتنع له وقال ابن ابي عمير حدثنا اهل البيت عليهم السلام في الحديث
وخطاه ابن حبيب وقالت السيدة خديجة والحطابة بن ابي العزيم ما - صرحنا بطلان قوله - في الحديث
له حيث يكون ادنها معتبرا بالاجابة والموافق التصرح الرد ان ترمي به في الحديث فيكون
الجمهور على الخطية لان الاصل الاذاعة وعدم الخطية في ذات روايان وان وقعت الاجابة في الحديث
كقولها لاربعة ذلك قولان عند الشافعية اصح وهو قول المالك والشافعية في الحديث
واذا لم ترد لم تقبل فيجوز **ص** حديث يحيى بن بكير حدثنا ابي محمد بن جعفر بن جعفر بن
الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
فان الظن اكد الحديث ولا تحسبوا ولا تحسبوا ولا تعضوا ولا توفوا حيوانا لا يخطى رجل
على خطبة اخيه حتى يترك **ش** من خطبة اخيه بقرعة في قوله ولا يخطى اي آخره
والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من قوله **ش** من يروى في الحديث
آره بالمداير اقبل اوله وسكون الثاني اذا ذكرته عن غيره **قوله** اي كما وافق في الحديث
التحذير عن الظن انما هو فواجب فيه التقطع والتحدث مع الاستعانة منه وقيل ان من يريبه ان يتحقق
الظن قابض به في الاثم قيل واياكم والظن تحذير منه والحال في الحديث في الحديث
وكذا على مقلده واجيب بان ذلك من احكام الشريعة وقيل من احكام الله عز وجل ولا يمتنع
واجيب بان هذا تحذير من ظن اسوء بهم وقيل الجرم اسوء الظن وهو محرم وحديث
بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح لا يخطى فيه هو **ش** قوله
فان الظن اكد الحديث يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان الله هذا الكذب ليس اثم
الحديث او من سائر الاكاذب وانما كان اثم اكبر لانه امر قبيح ولا يعتبر به كالايمان ونحوه وقيل
الظن ليس ككذب وشروط الافل ان يكون مضافا الى جنسه واجيب بأنه لا يمتنع ان يكون كذب
صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخولاً بموافقة او ان
كلام نفساني والافل قديس صاف الى غير جنسه او بمعنى ان الظن اكثر كذباً او الظن يمتنع
فيها الكذب اكثر من المجزومات وقال الخطابي تحقيق الظن دون مبهج في النفس فان ذلك لا يمتنع
اي المحرم من الظن ما يضر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يضر ولا يستمر ولما قصود ان الظن
يهم صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذب اي ان الظن منشأ اثر
الكذب **قوله** ولا تحسبوا ولا تحسبوا الاول بالجم والناس بالحاء المهملة ويروى بالعكس واختلفوا
فيهما التحس بالحاء الاستماع للحديث القوم والجم بالهمزة والعت عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه

الريث وهو من عطف الاحام على الخاص قبل يحتمل ان يريد وليمة السكاح خاصة وان صرب
الدف يشيع في الكاح عند العمد وعند الدخول مثلا وعدد الولية **كذلك** الاول اقرب
ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن بكر قال قالت الربيع بنت معوذ
ابن عفراء جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي فجلسك مني
فجعلت جو يريات لما يضربن بالدف ويد بن من قتل من آتئ يوم بدر اذ قالت احداهن وفيما نى
يعلم ما في غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين **ش** مطابقة للترجة ظاهرة وبشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن المفضل من التفضيل على صيغة اسم المفعول ابن
لاحق البصري وحالد بن ذكوان ابو الحسن السدي والربيع بنضم الراء مصغر الربيع ضد الخريف
بنت معوذ بلفظ اسم الفاعل من التعويد بالعين المثلثة والذال المجهمة والعفراء مؤنث الاعفر بالعين
المهملة والماء والراء من العفرة وهو يابض ليس بالناصع والحديث قد مر في المغازى في باب مجرد
بعذاب شهود المثلثة بدرا فانه اخرجه هناك عن علي عن بشر بن المفضل الى آخره **قوله** حين
بنى على ارادته ليلة دخل عليها زوجها وبنى على صيغة المجهول وعلى بتسديد الباء **قوله** كجلسك
بفتح اللام مصدر ميمي اى كجلسك وروى بكسر اللام **قوله** يد بن بضم الدال من الدب وهو
تعديد محاسن الميت والباكاء عليه **قوله** من آباء وفي رواية مرت في المغازى وفي آباء **قوله**
اذ قالت احداهن اى احدى الجويريات وهو جمع جويرية مصغر جارية **قوله** قال دعى اى قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتلك الجارية التى قالت وفيما نى يعلم ما في غد دعى اى اتركى هذا
القول لان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو **قوله** وقولى بالذى كنت تقولين يعنى اشتغلى
بالاشعار التى تتعلق بالمغازى والشجاعة ونحوها وفي الحديث فوائد منها تشرى الربيع بدخول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وجلوسه امامها حيث يجلس الرأس وقال الكرماني قال
قالت كيف صبح هذا قلت امامه جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول آية الحجاب او جازا النظر
لحاجة او عند الامن من الفتنة واستحسن بعضهم الجواب الاخير قلت كل هذا دوران لطلب شيء
لا يظفر به والجواب الصحيح الواضح ان من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جواز الخلوة
بالاجنية والنظر اليها كما ذكرنا في قصة ام حرام بنت مخاض في دخوله عليها ونومه عندها وتقبلها
رأسه ولم يكن بينهما محرمة ولا زوجية ومنها الضرب بالدف في العرس بحضرة شارع الملة ومبين
الحل من الحرمة اعلان السكاح بالدف والغناء المباح فرقا بينه وبين ما يستتر به من السفاح وقال
الترمذى حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا ابو بلج عن محمد بن حاطب الجمعى قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال حديث حسن وصححه
ابن حبان والحاكم وقال ابن طاهر الزم الدارقطني مسلما اخرجه قال وهو صحيح وقال الترمذى وابو
بلج اسمه يحيى بن ابي سليم ويقال ابن سليم ايضا ومحمد بن حاطب قدرأى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو غلام صغير قلت هذا اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى وابن ماجه عن عمرو بن رافع
كلاهما عن هشيم وابو بلج هذا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالجميم وقال شيخنا زين الدين
وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابو حاتم والنسائي والدارقطني واما البخارى فقال فيه نظر
وقال شيخنا ابو بلج هذا هو الكبير واما ابو بلج الصغير فاسمه جارية بن بلج الواسطي وذكر ابن ماكولا

لبعض اهل العلم ان الزكاح جائز بغير حطمة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم قلت
 واوجبها اهل الظاهر فرضا واحتجوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عند تزوج فاطمة
 رضي الله تعالى عنها وافعاله على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث
 سهل بن سعد قدزوجتكما بماء معك من القرآن ولم يخطب ثم اخرج الحديث المذكور عن قبيصة بن
 عقبة عن سفيان الثوري ويروى عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري وزيد بن
 اسلم مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
 واخرجه ابوداود في الادب عن القضي عن مالك بن واخرجه الترمذي في البر عن قبيصة عن عبد العزيز
 بمعناه وقال حسن صحيح قوله جاء رجلان وهما الزبرقان بن بدر التميمي وعمر بن الاهتم التميمي
 وفدا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسما وكان في سنة تسع
 من الهجرة قوله من المشرق اراد به مشرق المدينة وهو طرف نجد قوله فخطبا فقال الزبرقان يا رسول الله
 اناسيد تميم والمطاع فيهم والمجاب امنعهم من النائم واحذر لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني همرا
 فقال عمر وانه لشديد المعارضة مانع لجانيه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم
 مني غير ما قال وما معه ان يكلم الا احسد فقال عمر وانا احسدك فوالله يا رسول الله انه لا شيء الحال
 حديث المال احق الولد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في
 الاخرى ولكني رحلت اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا ان من البيان سحرا قوله ان من البيان سحرا هكذا
 في رواية الكشي في رواية غيره ان من البيان سحرا باللام انتهى هي للتأكيد والبيان على نوعين بيان
 تقع به الابانة عن المراد بأي وجهه كان وبيان الاغفة وهو الذي دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين
 ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة
 هو تصنع في الكلام وتكلف تحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كاسحر الذي هو تخيل لاحقيقة
 له والمذموم من هذا الفصل ان يقصده الباطل واللبس فيوهمك المنكر معروفا وهذا مذموم وهو
 ايضا مشبه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته وحكي يونس ان العرب تقول ما سحرك
 عن وجه كذا اي صرفك وروى ابوداود في الادب من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
 عبد الله بن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة وان من القول عيالا
 فقال صعصعة بن صوحان العبدي صدق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما قوله ان من البيان
 سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالجميع من صاحب الحق فيسحر القوم ببدياه فيذهب
 بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فهو ان يتكلف العالم الى علمه ما لم يعلم فيجهل بذلك واما قوله ان
 من الشعر حكمة فهي هذه المواعظ والامثال التي تعظ بها الناس واما قوله ان من القول عيالا فعرضك
 كلامك على من ليس من شأنه ولا يريدك وقال ابن الاثير ان من القول عيالا ثم فسرهم بما ذكرنا ثم
 قال يقال علت للضالة اعيل عيالا اذا لم تدرك اي جهة تبغيها كما انه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه
 على من لا يريد **ص** **باب** ضرب الدف في النكاح والولاية **ش** اي هذا باب
 في بيان اباحة ضرب الدف في النكاح والافصح في الدف ضم الدال وقد يفتح وهو الذي
 بوجه واحد وقد اختلف في الضرب بالوجه من الوجهين قوله والولاية اي ضرب الدف في

من الزنوب قهره او تفرغ سرا لهن ويزاد ابوذر فريضة فقوله وقال سهل بن سعد في حديث
الراهم انفسهم لو حاتم من حديثه وقده حتى حديث سؤل مرار عديب ، وذكروها طرفا منه واشابه
البحاري ايضا الى ان المهر لا يقدر بشيء وقد اختلف العلماء في كثر الصدق رافله فريهم المطلب انه
لاحد لا كثر لقوله تعالى (واآتيتهم احداهن قطارا) وذكر عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال عرس الخطاب رضي الله تعالى عنه لا تعالوا في صدقات النساء
فقال امرأة ليس ذلك يا عمر ان الله عروجل قال واآتيتهم احداهن قطارا فقال ان امرأتك خاصمت
عمر فخصمته وذكروا الفرج الاموي وغيره ان عمر اصدق ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اربعين الفا وان الحسن بن علي تزوج امرأة فارس مائة جارية ومائة الف درهم وتزوج
صعب بن الزبير ثمانية بنت طلحة فارس مائة الف درهم فقيل في ذلك (نضع الفتاة بالالف كامل
وتثبت سادات الجيوش شياما) واصدق النجاشي ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ذكره ابو داود اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال الحربى وقيل اصدقها اربعمائة دينار وقيل مائة دينار في مسلم قالت عائشة كان صداق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمان مائة دينار وكتب بذلك خمسمائة درهم وقال الحربى اصدق
صلى الله تعالى عليه وسلم سودة بنت زينة ثمان مائة دينار وكتب بذلك خمسمائة درهم وقال الحربى اصدق
سعيد واصدق زينب بنت خزيمة ثمان مائة دينار وكتب بذلك خمسمائة درهم وقال الحربى اصدق
وقيل كان جرثوم وروى وسادة حشو هاليف وعند ابي الشيخ على جراح خضر وروى ابو عبد الله الترمذى
على اربعمائة درهم وفي مسلم لما قال الانصارى وقد تزوج بكم تزوجتها على اربع اواق فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اربع اواق كأنكم تختون الفضة من عرض هذا الجبل وعند ابن حبان عن ابي
هريرة كان صداقنا اذ كان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اواق زاد ابو الشيخ في كتاب
السكاح فطبق يده وذلك اربعمائة درهم وعن عدى بن حاتم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ربيعة
او صداق بناته اربعمائة درهم وبسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ربيعة
ابن كعب الاسلمى امرأة من الانصار على وزن نواة من ذهب وروى عن انس بن مالك انه قال اصدقها درهم وفي
رواية ثلثة دراهم وثلث درهم واليه ذهب احمد بن حنبل وعن بعض المالكية نواة ربع دينار وقال ابو
عبيدة لم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية وبسند جيد عن ابي الشيخ
عن جابر انا كنا ننسك المرأة على الحفنة او الحفنتين من الدقيق ولما ذكره المزني استغربه وعند البيهقي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان رجلا تزوج امرأة على ملء كفه من طعام لكان ذلك صداقا وفيه
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى في صداق امرأة ملء الحفنة سويقا او تمرا فقد استحل قال
البيهقي رواه ابن جريح فقال فيه كنا نستمتع بالقبضة وابن جريح احفظ وفي كتاب ابي داود عن يزيد
عن موسى عن مسلم بن رومان عن ابي الزبير عن جابر يرفعه من اعطى في صداق امرأة ملء كفه
سويقا او تمرا فقد استحل وقال ابن القطان وموسى لا يعرف وقال ابو محمد لا يعول عليه وروى الترمذى
من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على ثعلبن فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك ثعلبن قالت نعم فاجازه وروى البيهقي في المعرفة
والدارقطنى في سننه والطبرانى في معجمه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

الثا وهو ابن بريح - روى عثمان بن عيسى عن رضى الله تعالى عنه روى الترمذى ايضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا هذا النكاح اجعلوه في المساجد واضربوا عنقه بالدخوف وقال شداد بن ابي حمزة واخرجه ابن ماجه - ليس في لفظه واجعلوه في المساجد وقال واضربوا عليه بالخنزير وروى الترمذى من حديث يامر بن سعد عن قرظ بن كعب وابى مسعود قالوا رخص لنا في اللهو عند العرس وروى الطبرانى عن المسائب بن يزيد لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوارى يعقوب ويمان - فبونا نخيكم قال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا حيانا وحياكم فقال رجل يا رسول الله ترخص لانس في هذا قال نعم انه نكاح لاسفاح وروى ابن ماجه من حديث عائشة انها التكت داب قرانة ابن الانصار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهدبتم الفناء قالوا نعم قال ارساتم معها من يعنى الت فلت لا فقال ان الانصار قوم فيهم غرل فلو بغتكم مهابهم من هول (اتيناكم خفيناوا وحياكم) هذا حديث ضعيف وقال احمد حديث منكر ومنها اقبال الامام والعالم اى العرس وان كان اللهو ولعب باح فانه يورث الالفة والانشراح وايس الامتناع من ذلك من الحياء الممدوح بل فعله هو الممدوح لمشروع ومنها جواز مدح الرجل في وجهه بما فيه والمكروه من ذلك مدحه بما ليس فيه ^{حديثه} باب ٥ قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى آتيتكم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره وانقرضوا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو خاتما من حديد شئ ^{حديثه} اى هذا باب في بيان ما يذ كر عليه قول الله واتوا النساء صدقاتهن) نحلة اى اعطوا النساء مهورهن وكان البخارى اشار بها وبما ذكر بعده ار لمهر لا يقدر اقله وسجىء الكلام فيه مفصلا والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهو مهر المرأة وقرئ صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال وصدقاتين بضم الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وضم الدال قوله نحلة منصوب على المصدر لان النحلة والائنة بمعنى الاعطاء والتقدير انكلوهن مهورهن نحلة ويجوز ان يكون منصوبا على الحال من المحدثين اى توهن مهورهن ناحلين طيبى النفوس بالاعطاء ويجوز ان يكون حالا من الصدقات ويكون معنى نحلة ملة يقال نحلة الاسلام خير النحل ويكون التقدير واتوا النساء صدقاتهن منحونة معطاة ويجوز ان يكون منصوبا على التعليل اى توهن صدقاتهن للنحلة والديانة قوله وكثرة المهر بالجر عطف على قول الله تعالى اى وفي بيان كثرة المهر واشار به الى جواز كثرة المهر فلاجل ذلك ذكر قوله تعالى وآتيتكم احداهن قنطارا) والقنطار المال العظيم من قنطرت الشئ اذا رفعت ومنه القنطرة قاله الزمخشري واختلفوا فيه هل هو محدود ام لا فقال ابو عبيد هو وزن لا يحد وقيل هو محدود ثم اختلفوا فيه فقيل هو الف وماثا اوقية رواه ابى بن كعب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبه قال معاذ بن جبل وابن عمرو قيل اثنا عشر الف اوقية رواه ابو هريرة وقيل الف وماثا دينار رواه ابن ابى لحمة عن ابن عباس وقيل سبعون الف دينار روى عن ابن عمرو مجاهد وقيل ثلاثون الف درهم ومائة رطل من الذهب وقيل سبعة آلاف دينار وقيل ثمانية آلاف دينار وقيل الف مثقال ذهب وفضة وقيل ملء مسك ثور ذهبها وكل ذلك تحكم الاماروى عن خبر وعن ابن عباس في هذه الآية وان كرهت امرأتك واردت ان تطلقها وتزوج غيرها فلا تأخذ منها شيئا من مهرها ولو كان قنطارا

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت ابا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لقي القوم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يحبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يحبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فقال رجل فقال يا رسول الله انكحبها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال هي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن شيء ~~مطابقة للترجمة~~ ظاهرة فان فيه التزويج على القرآن من غير ذكر صداق وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان بن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد مر بطرق كثيرة ومتون مختلفة وقد ذكرنا ان الشافعي ذهب الى هذه الاحاديث والى ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والليث والمزني لا يكون تعليم القرآن مهرا زاد ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه واصحابه فان تزويج على ذلك فالنكاح جائز وهو في حكم من لم يسم لها مهرا فلها مهر مثلها ان دخل بها وان لم يدخل بها فلها المنة وقال الطحاوي قوله انكحتكها او زوجتكها او امليككها بما معك من القرآن خاص بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز لغيره لان الله تعالى اباح له ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لغيره بقوله خالصه لك من دون المؤمنين فكان له ما خصه الله تعالى ان ملك غيره ما كان له ملكه بغير صداق ويكون ذلك خاصا به وقال الليث لا يجوز لاحد ان يتزوج بالقرآن والدليل على صحة ذلك انها قالت قد وهبت لك نفسي فقال ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها ولم يند كرفي الحديث ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاورها في نفسها ولائها قالت زوجني منه فدل على انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يهبها بالهبة التي جازله نكاحها فان قلت يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم سألها ان تزوجها منه ولم ينقل قلت يحتمل ان يكون جعل لها مهر اخر السور ولم ينقل وليس احدهما اولى من الاخر فان قلت قد روى انه استأذنها وانه قال له عوضها اذ ارؤك الله قلت قد ذكرنا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحتاج الى شيء آخرو قال ابو عمر اجمع علماء المسلمين على انه لا يجوز لاحد ان يبطأ فرجا وهبله دون رقبته وانه لا يجوز وطء في نكاح بغير صداق مسمى دينا او نقدا وان المفوض اليه لا يدخل حتى يسمى صداقا مسمى انتهى ويحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوجها بما معه من القرآن لحرمته وعلى وجه التعظيم للقرآن واهله لاعلى انه مهرو يحتمل ان يريد بقوله ولو خاتما من حديد تجهيل شيء يقدمه من الصداق وان كان قليلا فدل على ذلك انه كان يجوز ان تزوجه على مهر في ذمته وقال ابن العربي ذكر خاتم الحديد كان قبل النهي عنه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انه حلية اهل النار فنسخ النبي جوازه وطلبه له قال بعض المالكية لعل الخاتم كان يساوي ربع دينار فصاعدا لقله الصانع يومئذ عندهم قلت للحنفي ايضا ان يقول لعله كان يساوي عشرة فافوقها قولهم اذ قامت امرأة كلمة اذ للمفاجأة وقدم الكلام فيها لان هذا الحديث قد ذكر الى ههنا في كتاب النكاح ثمان مرات مطولا ومختصرا قوله فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها في النفاس وكذا في رواية جناد بن زيد لكن قال انها وهبت نفسها لله ولرسوله ووقع في رواية مالك اني وهبت نفسي لك هذا على ما يقتضيه سياق الكلام

عن ابن السباقي ان رجلا تزوج امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فشرط لها ان لا يخرجها من دارها فوضع عنه عمر بن الخطاب الشرط وقال المرأة مع زوجها زاد ابو عبيد ولم يلزمها الشرط وعن علي بن ابي طالب قال شرط الله قبل شروطهم قلت قال ابو عبيد تضادت الرواية عن عمر رضي الله تعالى عنه واختلف فيه التابعون فن بعدهم فقال الاوزاعي نأخذ بالقول الاول ونرى ان لها شرطها وقال الليث بالقول الآخر ووافقه مالك وسفيان بن سعيد **ص** وقال المسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صبرا له فآثني عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفاني **ش** مطبقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم آثني على صبره لاجل وفائه بما شرط له والمسور بكر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الخاء المجرمة وفتح الراء ابن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وبقي في المدينة الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم انحدر الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحصد بن نعيم مكة لقتال ابن الزبير وحاصر مكة وفي محاصرته اهل مكة اصابه حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في ربيع الاول سنة اربع وسنتين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون ومرو هذا التعليق في المناقب في باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع واخرجه هناك مطولا عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري ومرو الكلام فيه قوله ذكر صبرا له هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العنسي صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوج ابنته زينب اكبر بناته واختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مهشم وقيل هشيم والاكثر لقيط وامه هالة بنت خويلد بن اسد اخت خديجة لابها وامها وكان ابو العاص فيمن شهد بدر مع كفار قريش واسر يوم بدر مع من اسر فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فداء اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصته مشهورة وكان مواخيا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصافيا وكان ابي ان يطلق زينب اذ مشى اليه مشركوا قريش في ذلك فشكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهرته وآثني عليه بذلك خيرا وهاجرت زينب مسجلة وتركته على شركه ثم بعد ذلك جرى عليه ما جرى حتى اسلم بعد قدومه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته اليه واختلف هل رده بعد جديده او على عقده الاول وتوفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة **قوله** فاحسن اي في الثناء عليه **قوله** فصدقني من صدق الحديث بتخفيف الدال ويقال ايض صدق في الحديث من الصدق خلاف الكذب وصدقني بتشديد الدال الذي يصدقك في حديثك **قوله** ووفاني من وفي الشيء ووفي بالتشديد بمعنى ووفي الشيء اذا تم واصل الوفاء التمام ويروي ووفاني **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احق ما اوفيت من الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج **ش** مطبقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو وقوع الشرط في النكاح وليث هو الليث بن سعد وفي اكثر النسخ الليث بالانف واللام وزيد بن ابي حبيب ابي رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير مرثد

قوله فراقها لطف ور وحدها امر من رأى رأى على وزن فاعل لان دين الفاعل ولاه مخذوف
لان صله ارأى على وزن فاعل حذف لام الفاعل للجزم لان الامر مجزوم تحتقات حركة الهمزة
الى الراء للتخفيف فاستغيت عن همزة الوصل فحذفت بقي رضى وزن ف وقول الكرماني
ويروى بهمزة بعد الراء قامت القاعدة في مثل هذا الباب نحو روى وع وغيره من الحذف
هاء السكت فيقبل رة وقه وعه لان الابتداء بكلمة والتوقف عليها وهى حرف واحد فيه بعض
تسمر واستنقال ببقية الكلام فيه قدمت بالكرار **ص** باب المبر بالعروض وختم
من حديث **ش** اى هذا باب في بيان مبر الذى يحل بالعروض بضم الميم جمع عرض بفتح
اوله وسكون ثانيه وهو ما يقابل التقدير وقبل هو متاع لا تقديفه والعرض بالضم الناحية وبالكسر
موضع المدح والذم من الانسان قوله وختم من حديث من عطف الخاض على العام والترجيح
مأخوذة من حديث الباب الختم بالنصص والعروض باللاحق **ص** حديثنا يحيى حديثا
وكعب عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل تزوج
واولجنا تم من حديث **ش** هذا الطريق الى هنا هو الطريق التاسع الذى ذكره في حديث
سهل ويحيى اما ابن جعفر البكندى البخارى واما ابن موسى بن عبدربه البخلى الذى يقال له ختم
وسفيان هو الثوري وابو حازم سلمة بن دينار واخرجه مختصرا من الحديث الذى سبق في الباب قبله
ومر الكلام فيه غير مرة **ص** باب الشروط في النكاح **ش** اى هذا باب
في بيان الشروط التى تشترط في عقد النكاح وهى على انواع منها ما يجب الوفاء به كسكن العشرة
ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها **ص**
وقال عمر رضى الله تعالى عنه مقاطع الحقوق عند الشروط **ش** هذا التعليق قدم في كتاب
الشروط في باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح وفيه زيادة وهى قوله ولك ما شرطت واخرج
هذا التعليق ابو عبيد عن ابن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبد الله عن عبيد الرحمن
ابن غنم قال شهدت عمر رضى الله تعالى عنه قضى في رجل شرط لامرأته دارها فقال لها شرطها
فقال رجل اذا بطلها فقال ان مقاطع الحقوق عند الشروط والمقاطع جمع مقطع اراد ان المواضع
التي تقطع الحقوق فيها عند وجود الشروط واراد به الشروط الواجبة فانها يجب الوفاء بها
واختلف العلماء في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من دارها او لا يتزوج عليها
او لا يتسرى او نحو ذلك من الشروط المباحة على قولين احدهما انه يلزمه الوفاء بذلك ذكره عبد الرزاق
وابن عبد المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا شرط لزوجه ان لا يخرجها
فقال عمر لها شرطها ثم ذكرنا عنه ما ذكره البخارى وقال عمرو بن العاص ارى ان يفي لها شرطها وروى
شلتها عن طاووس وجابر بن زيد وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق وحكام ابن التين عن ابن مسعود
والزهري واستحسنه بعض التأخرين والثاني ان يؤمر الزوج بتقوى الله والوفاء بالشرط ولا يحكم
عليه بذلك حكما فان ابى الا الخروج لها كان احق الناس باهلها اليه ذهب عطاء والشعبي ومسيب بن
المسيب والنخعي والحسن وابن سيرين وربيعه وابو الزناد وقتادة وهو قول مالك وابى حنيفة والليث
والثوري والشافعي وقال عطاء اذا شرطت لك لا تسكن ولا تسرى ولا تذهب ولا تخرج بها بطل
الشرط اذا نكحها فان قلت روى ابن وهب عن الليث عن عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد

عنه الله الذي وعده بن عاصم الجهمي و حديث مصنف كتاب مسرور في باب شرط النكاح
 عند عقد النكاح فانه يخرج من ماله من عند ما بن وسما عن ابي ليلى الى تحريم مهر كراه
 فيه قولي له احق ما اوفيت من الشروط احق بدلت مصنف وحده قوله ان يرد دار
 مصدرية اي بان توفوا اي بياض ما استحلتم اي بالشروط قوله الفرح بالحب مقبول استعملتم
 وفي رواية مسلم ان احق الشروط ان يفي به وحاصل المعنى احق الشروط بالوفاء شروط النكاح
 لان امره احوط وبابه ضيق وفي التوضيح معنى احق الشروط الى آخره يستعمل بان يكون معناه
 المشهور الذي اجمع اهل العلم عليه على ان على الزوج الوفاء بها بحيث من ان يكون ماله شرط على اسما
 في عقد النكاح مما اساء الله تعالى به من اسما بمهر من او تسريح بمهر من او احسن حديث معنى
 كان مارق الكتاب والسنة اولي وقد اطل السارع كل شرط ليس في كتاب الله وقدر شيعه
 الله قوله احق الشروط هل يراد به احق الحقوق الزمة او هو من باب الاولوية قال صاحب الايمان
 احق هنا بمعنى اولي لا بمعنى الاثرام فكانت انهاء قل وحيه مصنف على الوجوب وان كان ذلك
 في هذه الشروط ما ليس بطلاق او عنق رجب ذلك عليه ولزمه عند مالك والشافعي ومن
 يرى الطلاق قبل النكاح بشرط الطلاق لازما وكذلك العلق وهو قول عطاء والنخعي والجمهور
 قال النخعي كل شرط في النكاح فالنكاح يهدمه الا الطلاق ولا يزمه شيء من هذه الايمان ع الشافعي
 لانه لا يرى الطلاق قبل النكاح لازما ولا العلق قبل العقد واستدل به بعنههم على انه اذا شرط
 الولي لفقد شيء غير الصداق انه يجب على الزوج اتيه به لانه من الشروط التي يستحل به فرج
 المكروهة لكن اختلف العلماء هل يكون ذلك للولي او المرأة ذهب عطاء وسأوس والزهري الى
 انه للمرأة وبه قضى غير بن عاصم ويزوهو قول امرى وابن عيسى وذهب علي بن الحسن ومسروق
 الى انه للولي وقال عكرمة ان كان الذي هو يتكح فهو له وخص بعنههم ذهب بالاب حكا صاحب
 المنهم فقال وقول هذا مقصور على الاب خاصة لا بسعد في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب
 وهرو بن الربيع الى التفرقة بين ان يشترط ذلك قبل عقد النكاح او بعده فافلا اي امرأة اكبر
 على صداق او عدة لاهلها ان كان قل عصمة النكاح فهو لها وما كان من حياءها منها بهولهم وقال
 مالك ان كان هو الاشتراط في حال العقد فهو للرأه وان كان بعدهم من وهب له وبطل الشافعي في التبدل
 ونص عليه في الاملاء وقال في كتاب الصداق وهو ما يهر من وهب له وبطل الشافعي في التبدل
 الشافعي وقال الرافعي الفاهر من خلاف القول بالنسب ووجوب مهر المثل وقول ابو حنيفة انه المذهب
 ص باب الشروط التي لا تحل في النكاح ش اي هذا باب في بيان الشروط التي لا يحل
 اشتراطها في النكاح ص وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها ش اي قل عبد الله بن
 مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها وهذا موقوف عليه اوردته معلقا ووقع بهذا اللفظ مرفوعا في بعض
 طرق حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لا تشترط المرأة وفي حديث الباب لا يحل لامرأة
 تسأل طلاق اختها وقال النووي معنى هذا الحديث نهى المرأة الاجنبية ان تسأل رجلا طلاق زوجته
 ليطلقها ويتزوج بها قوله اختها قال النووي المراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النسب او الرضاع
 او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختا في الدين اما لان المراد الغالب او انها اختها
 في الجنس الادمي وقال ابو عمر الاخت هنا الضرة فقال الفقيه فيه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان

طعام المسافرين والصحبة ما سعى به من طعام وغيره والعاقبة والعلاق الطعام يتألف به الى وقت الغداء
 واستعماله ما يستعمل به من طعام وقيل هو ما ينزله الراس كسكب مما لا يتعبه كالدخول والسيوف
 واركان ما يستعمل به الغداء والكرزما اكل نصف الدمار ودية ما يأكله الأسد
 بديل راتفي ما يكرم به الرجل من الطعام والعنادة ما يرفع من الرق للابسان والعود ما يعيد على
 الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يختص به والبيعة يوم سابع المولود والمأدبة كل طعام صنع
 للدعوة والوضيعة قال ابن سيده طعام المأثم والحقاق طعام حنق الصبي للقرآن العظيم يعني يوم ختمه
 والخيرة الدعوة على حقيقة الغلام قاله العسكري واخذية على وزن الهريسة طعام العرب والسندخية
 طعام الاملاك قاله ابن دريد والقرى طعام الضيف والحنكة طعام الزائر وطعام المتعل قبل الغداء
 والسافة والهناء طعام الممتثل قبل ادراك الغداء والحرسه الطعام التي تأكله المرأة النفساء
 وحدها قوله اوام احتج به الظاهرية وقالوا فرض على كل من تزوج ان يؤلم بما قل او كثرو به
 قال ابو سليمان وقال القرطبي وهو احد قولي الشافعي ومشهور مذهب مالك وقال ابن النبن وهو
 مذهب احمد وفيه نظر لان ابن قدامة قال في المغني ويستحب لمن تزوج ان يؤلم ولو بشاة لا خلاف
 بين اهل العلم في ان الواجبة في العرس منه مشروعة وليست بواجبة في قول اكثر اهل العلم وقال
 بعض اصحاب الشافعي هي واجبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بها عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله تعالى عنه وقال ابن قدامة هو طعام سرور حادث فاشبهه سائر الاطعمة والخبر صحيح على
 الاستحباب لقوله ولو بشاة ولا خلاف في انها لا تجب وقال عياض لا خلاف انه لاحد لقليل الواجبة
 ولا لكثيره وقال المهلب فعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الولاثم المختلفة انما
 تجب على قدر اليسار في ذلك الوقت وليس في قوله لعبد الرحمن او لم ولو بشاة منع لما دون ذلك
 وانما جعل الشاة غاية في التقليل ليساره وغناه وقيل يحتمل انه قال له ذلك لعسر الصحابة حين
 هجرتهم فلما توسعوا بفتح خير وشبه ذلك او لم سيدنا الجليس وشبهه وقد اختلف السلف في وقتها
 هل هو عند العقد او عقيب او عند الدخول او عقيب او وسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول
 على اقوال قال النووي اختلفوا فقال عياض ان الاصح عند المالكية استحبابه بعد الدخول
 وعن جماعة منهم انها عند العقد وعند ابن حبيب عند العقد وبعد الدخول وقال في موضع
 آخر يجوز قبل الدخول وبعده وقال الما وردي عند الدخول وحديث انس فاصبح
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينة فدعى القوم صريح بانها بعد الدخول واستحب
 بعض المالكية ان يكون عند البناء ويقع الدخول عقيبها وعليه عمل الناس **ص** باب ٦
ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس بمعرب الابد التركيب ولم يذكر لفظ باب في
 رواية النسفي وكذا في شرح ابن بطل **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن جند عن انس
 رضي الله تعالى عنه قال او لم النبي بزينة فادعى القوم صريح بانها بعد الدخول واستحب
 امهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لادري اخبرته او اخبر بخبرهما
ش قيل لا وجه لذكر هذا الحديث في باب الصفرة للمتزوج واجيب بثبوت لفظ باب في اكثر
 الروايات ورد بان لفظ باب كاذب كرنا كالفصل لما قبله وهو داخل فيه وقال بعضهم مناسبتهم للترجمة من جهة
 انه لم يقع في قصة تزويج زينب بنت جحش ذكر الصفرة فكأنه يقول الصفرة للمتزوج من الجائر لامن

قبل برأى طالب انه تزوج امرأة من بنى حنن فقالوا بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن
 قولوا كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم وهو رسول
 حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال انى
 تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة شئ **ش** مطابقة
 للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله لك يوضح معنى قوله كيف يدعى
 للمتزوج وحديث انس هذا مختصر من حديث جيد عن انس الذي مضى في باب الذى قبل الباب
 الجرد وفيه زيادة على ذلك وهو قوله بارك الله لكه وهذه اللفظ ترد القول بالرفاء والبنين لانه
 من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره ذلك لموافقتهم فيه وهذا هو الحكمة
 فى النهى وقيل لانه لاحد فيه ولاناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لموافقه من الاشارة الى بعض البنات
 لتخصيص البنين بالذكر قلت فعلى هذا اذا قيل بالرفاء والاولاد ينبغي ان لا يكره فان قلت روى ابن
 ابي شيبة من طريق عمر بن قيس الماضى قال شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال انى
 تزوجت امرأة فقال بالرفاء والبنين قلت هذا محمول على ان شريحا لم يبلغه الهى عن ذلك
ص **باب** * الدماء للنساء الى آخره **قوله** للنساء رواية الكشيتهى وفي رواية الاكثرين للنسوة **قوله**
 يهدين يفتح الياء من هديت الطريق ويروى بضم الياء من الاهداء والعروس على وزن فعول قال ابن الاثير
 يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما مدخول احدهما بالآخر **قوله** وللعروس اى والدعاء
 ايضا للعروس هذا ظاهر المعنى وسيمى ما قيل فيه **ش** حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن
 مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها تزوجت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فانتهى اى فادخلتهى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير
 طائر **ش** **قيل** طاهر الحديث مختص بالترجمة لان النسوة فى الحديث هن الداعيات
 وفى الترجمة هن المدعولهن واجاب صاحب التوضيح بقوله لعله اراد صفة دعائهن للعروس
 لانه قال فقلن على الخير الى آخره قلت نقل هذا عن ابن التين وليس بسى لان ظاهر اللفظ يخالفه
 وقال الكرماني الامهى الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث
 قلن على الخير اى جئتن عليه او قدمت ونحو هذا فان قلت لم لاتكون اللام للنسوة للاختصاص بمعنى
 الدماء المختص بالنسوة الهاديات لغير قات يلزم المخالفة بين اللامين اللام التى فى العروس لانها
 بمعنى المدعولها والتى فى النسوة لانها بمعنى الداعية وفى جواز مثله خلاف انتهى كلامه ونقل بعضهم
 كلام الكرماني هذا برمتيه مع تغيير عبارته ثم قال والجواب الاول احسن ما يوجه به الترجمة ثم قال وحاصله
 ان مراد البخارى بالنسوة من يهدى العروس سواء كن قليلا او كثيرا وان من حضر ذلك يدعون
 احضر العروس ولم يرد الدعاء للنسوة الحاضرات فى البيت قبل ان يأتى العروس ويحتمل ان يكون
 اللام بمعنى الباء على حذف اى المختص بالنسوة ويحتمل ان يكون بمعنى من اى الدعاء الصادر من
 النسوة انتهى كلامه قلت هذا كله تعسفات فى تصرفهم واكثر كلامهم خارج عن القانون فالترجمة
 موضوعة على الصحة وبينهما وبين الحديث مطابقة لان الالف واللام فى قوله باب الدعاء بدل من

الى صلى الله عليه وسلم بنى بها شتر عمرها تسع سنين وهذا الاصح وان كان عددا لثلاثة اعشار
 للطاقة فان لم نطق لا يبي بها ولو كان عمرها تسع سنين وان طائفة ما كانت علة وعمرها ثمان سنين
 بنى بها **ص** حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سمير عن هشام بن عروة عن حمزة بن زرارة عن ابي عبد الله
 تعالى عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكث عنده تسعا **ص** **ص**
 مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وعروة تابعي والحديث مرسل والحديث مضمي عن
 قريب في باب انكاح الرجل ولده الصغار فانه اخرجته هاله عن محمد بن يوسف عن سفيان الى آخره
ص **باب** * البناء في السفر **ص** **ص** اى هذا باب في بيان دخول الرجل على امرأته
 في حالة السفر وفي بعض النسخ باب بناء العروس في السفر **ص** **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا
 اسمعيل بن جعفر عن حماد عن انس قال اقام الى صلى الله تعالى عليه وسلم بين خبر المدينة ثلثا يني
 عليه بصفية بنت حنيفة ودعوت المسلمين الى وليته فاما كان فيها من حزن ولا لحن امر بالانطاع فالى فيها
 من الثمر والاقط والحن فكانت وليته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او بما ما كنت يمينه بما را
 ان حبها فهي من امهات المؤمنين وان لا يحجبها دهي ما ما كنت يمينه فلما ارتحس وطأها حلف ومما
 الحجاب بيدها ومن الناس **ص** **ص** مطابقة للترجمة ظاهره وهو بناء الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم على صفية وهو في السفر بن خبير والمدينة وقدم الحديث في عروة خير من وجوه وفي
 النكاح ابض في باب اتخاذ السراري فانه اخرجته فيه عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر الى آخره
 نحوه ومما الكلام فيه وراحع اليه والمسافة قرية **ص** **ص** **باب** * البناء بالمهارة بغير
 مركب ولا نيران **ص** **ص** اى هذا باب في بيان جواز دخول الرجل على امرأته
 بالمهارة ولا يختص بالليل قوله بغير مركب اى بغير ركوب ناس للاعلان وروى
 بغير مركب بالواو بدل الراء وهو والقوم الركوب على الادل للربة قوله ولا نيران اى ولا نيران
 توقد بين يدي العروس وحاصله ان زيادة الاعلان بركوب القوم بين يدي العروس اربابا
 النيران مكروه وقدرى مسعين منصور من طريق عروة بن رويح بن عبد الله بن قزح التميمي
 وكان عامل عمر رضي الله عنهما على حصن فرت به عروسهم وهم يوقدون النيران بين يديها فغضبهم
 بدمته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشمهوا بالكفرة
 والله مطفي نارهم **ص** **ص** حدثنا فروة بن ابى المعراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن ابية
 عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتني اى فادخلتني
 الدار فلم يرعني الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى **ص** **ص** هذا الحديث بهذا السند
 بعينه قدمضى قبله بثلاثة ابواب غير ان ذلك مرسل وهذا مسند وان في ذلك زيادة وهي قوله فاذا
 نسوة من الانصار اخ وهما الزيادة هي قوله فلم يرعني الرسول الله ضحى فلاجل هذه اللفظة
 عقد الترجمة المذكورة غير انه ذكر فيها بغير مركب ولا نيران ولم يذكر لاجلها شيئا قوله فلم يرعني
 اى لم ينجأني ولم يخوفني قوله ضحى بالضم والقصر فوق الضحوة وهو ارتفاع اول النهار ومعنى
 ضحى اى وقت الضحى ارادت ان دخوله عليها كان وقت الضحى فلذلك عقد الترجمة كما ذكرنا
ص **باب** * الانماط ونحوها للنساء **ص** **ص** اى هذا باب في بيان جواز اتخاذ الانماط
 ونحوها للنساء وفي ترجمة مسلم باب جواز اتخاذ الانماط والانماط بفتح الهززة جمع غلط بفتحين

او الحديث من رآه قوله رقت امرأة معي رقت مرأى رقتهم في رواية ابى الشيخ ان امرأة
 ذات سبعة في حجر عائشة رضى الله تعالى عنها وذكر ابن الاثير ان اسمها هامة الهيمية فارعه بات اسمعده
 ان زرارة واسم زوجها نبط بن جابر الانصارى وقال ابو عمر الفارعة بنت ابى امامة اسمعده بن
 زرارة الانصارى كان ابوابا اوصى بها واباحتها حبيبه وكبشة بنت ابى امامة الى النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبط بن جابر من بنى مالك بن النخار
 وحبيبة تزوجها سهل بن حنيف فولدت له ابامامة وروى ابن ماجة من حديث ابن عباس اكملت
 عائشة قرابة لها وروى ابو الشيخ من حديث جابر ان عائشة زوجت بنت اختها اودات قرابة منها
 وفي امالى المحاملى من وجد آخر عن جابر نكح بعض اهل الانصار بعض اهل عائشة نأهذتها الى ماء
 والجمع بين هذه الروايات المجل على التعدد قوله ما كان معكم لهو وفي رواية شريك ققال فهل
 نعمتم جارية نصر بن مالد وفعنى الحديث قوله ان الانصار يحسم اللهو في حديث ابن عباس وجابر
 قوم فيهم عرل وفي حديث جابر عبد المحاملى ادر كها يازينب امرأة كانت تعنى بالمدينة وفي التوضيح
 اتفق العلماء على حواز اللهو في ولية السكاح كصرب الدف وشبهه وحصلت الولية بذلك ليطر الكاح
 وينشر قضبت حقوقه وحرمة وقال مالك لانس والكبر في النواية لاني اراه خفيضا
 ولا ينبغي ذلك في غير العرس وسئل مالك عن اللهو يكون فيه الموق فقال ان كان كبيرا مشتهرا
 فاني اكرهه وان كان خفيا فلا بأس بذلك وقال اصغ ولا يجوز العناء في العرس ولا في غيره الا مثل
 ما يقرب نساء الانصار اورجر خفيف واخرج النسائي من طريق عامر بن سعد عن قرظة بن كعب
 وابى مسعود الانصارين قالانه رخص لاني اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم قلت الكبير
 بفتحين الطل دو الراسين وقيل الطل الذى له وجه واحد والموق يضم الماء الموحدة وسكون
 الواو وفي آخره كاف آله يفتح فيها ويجمع على بيقان وبوقان كذا في المعرب قلت القياس ابواق
 وسئل ابو يوسف عن الدف انكرهه في غير العرس مثل المرأة في منزلها والصبي قال فدا كرهه وما الدف
 يحى منه اللعب الفاحش والعناء فاني اكرهه **باب الهدية للعروس** **ص**
 اى هذا باب في بيان اهداء الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول **ص** وقال ابراهيم عن
 ابى عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مرنا في مسجد بنى ربيعة فسمعت يقول كان النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا مرت بجنات ام ساهم دخل عليها وسلم عليها ثم قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا
 زينب فقالت لى ام سليم لواهدينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت
 الى تمر وسمن واقط فأنخذت حبيسة في برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم
 امرنى فقال ادع لى رجلا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى امرنى فرجعت فاذا
 البيت غاص باهله فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وضع يديه على تلك الحبيسة وتكلم بها
 ماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة بأكلون منه ويقول لهم ادكروا اسم الله وليأكل كل رجل
 مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرجت وبقى نفر يتحدثون قال وجعلت اغتم ثم
 خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع
 فدخل البيت وارخى الستروانى لى فى الحجرة وهو يقول (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى
 الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتمشروا ولا

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اغتم من الاغتم بالفين المجبة اى احزن من عدم خروجه
 وتفسير الآية قدم في سورة الاحزاب قوله غير ناظرين انه اى ادراكه ونضجه وفيه التفات
 ومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ومات انس سنة ثلاث او اثنتين
 وتسعين وقد نيف على المائة بزيادة ستين او ثلاث * وفيه فوائد * الاولى كونه اصلا في
 هدية العروس وكان الاهداء قديما فاقرها الاسلام * الثانية كونها قليلة فلمودة اذا صحت سقط
 التكلف فحال ام سليم كان اقل * الثالثة اتخاذ الوليمة في العرس قال ابن العربي بعد الدخول وقال
 البيهقي كان دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الوليمة * الرابعة دماء الناس الى الوليمة بغير
 تسمية ولا تكلف وهى السنة * الخامسة فيه معيزة عظيمة دعى الجمع الكثير الى شئ قليل ووقع
 في رواية مسلم انهم كانوا زهاء ثمانمائة * السادس لطفه صلى الله تعالى عليه وسلم وحياءه الغريز حيث كان
 يدخل ويخرج ولا يقول لمن كان جالسا اخرج * السابعة فيه الصبر على اذى الصديق * الثامنة
 من سنة العرس اذا فضل عنده طعام ان يدعو له من خف عليه من اخوانه فيكون زيادة اعلان بالنكاح *
 التاسعة فيه التسمية على الاكل * العاشرة السنة الاكل بما يليه ص باب * استعارة الثياب
 للعروس وغيرها شى * اى هذا باب في بيان استعارة الثياب لاجل العروس قوله وغيرها اى
 واستعارة غير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلى ص حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
 اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء
 فلما اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيم فقال اسيد بن حضير جزاك
 خيرا فوالله ما نزل بك امر الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة شى قيل
 لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانها استعارة الثياب للعروس واستعارة عائشة من اسماء قلادة
 وايستثوب واجيب بانه قال وغيرها وهو يتناول القلادة وغيرها كما ذكرنا الآن ورد بان الترجمة
 في استعارة الثياب وغيرها للعروس وعائشة رضى الله تعالى عنها حين استعارتها لم تكن عروسا وقال
 بعضهم في وجه المطابقة القلادة وغيرها من انواع الملبوس الذى يقرن به للزوج اعلم من ان يكون
 عند العرس او بعده قلت بين ما قاله وبين ما ينهم من الترجمة بعد عظيم الرد الذى ذكرنا دايض لهذا ولكن
 اذا عدنا الضمير في غيرها الى العروس تنأى المطابقة على ما يخفى و ابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن
 عروة يروى عن ابيه وعروة بن زبير بن العوام والحديث قدم في كتاب التيم في باب اذ لم يجدها ولا ترابا
 فانه اخرجها هناك عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
 نحوه ومر الكلام فيه قوله فوالله ما نزل بك امر الى آخره وهناك هكذا فوالله ما نزل بك امر
 تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ص باب * ما يقول الرجل اذا اتى
 اهله شى * اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اتى اهله يعنى اذا اراد الجماع ص
 حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتى اهله
 بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا ثم قدر بينهما في ذلك اوقضى وله لم يضره
 شيطان ابدا شى * مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن حفص ابو محمد الطحلى الكوفي يقال

امهاتى يواطئنى على خدمة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن تسعين سنة فذكرت عا لانس بشأن الحجاب حين انزل
وكان اول ما نزل فى مبتنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش اصبح النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم بهاء وسافدا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط منهم عداسى صلى الله
تعالى عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه لى يخرجوا فخرجت
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومشت حتى جاء عتبة جرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت
معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووجعت معه
حتى اذا بلغ عتبة جرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرى النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم بينى وبينه باستر وانزل الحجاب شى **مطابقته** للترجمة تؤخذ من قوله ففدا القوم
فاصابوا من الطعام لان الطعام كان للوايمة ولكن المطابقة من هذه الخبئة فقط لانه ليس فيه ذكر
لفظ حق كذا ذكرنا والحديث عن انس قدمضى فى باب الهدية للعروس عن قريب قوله مقدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبا على الظرف اى زمان قدومه قوله فكان امهاتى وروى كن
امهاتى من قبل اكلونى البراغيث والاصل وكانت امهاتى واراد بامهاتى امة واخواتها يعنى خالات
انس قوله يواطئنى من الموازنة على الشئ وهو الاستمرار عليه وفى رواية الكشبهنى يواطئنى
من المواطأة بالطاء المهملة وهى وطأت نفسى على الشئ اذا رعيته وحرصت عليه قوله فى مبتنى
اى زمان ابتداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش ووقت دخوله عليها قوله
وبقى رهط وفى رواية باب الهدية للعروس نفر بدل رهط وقال ابن الاثير الفر رهط الانسان وعشيرته
وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقال
الرهط عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم
امراة ولا واحد له من لفظه قوله وانزل الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبى) الآية **ص** باب * الوليمة ولو بشاة شى **مطابقته** لوليمة باب فيه الوليمة
حق ولو عملت بشاة وقد ذكرنا ان معنى حق معنى ثابت فى الشرع وقال ابن بطال يعنى ان تزوج
يندب اليها ويحب عليه وجوب سنة وفضيلة وهى على قدر الامكان والوجود لاعلان النكاح
ص حدثنا على حدثنا سفيان قال حدثنى حميد انه سمع انسا رضى الله تعالى عنه قال سأل
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصاركم اصدقها قال
وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل
عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقسامك ما لى وانزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله
لك فى اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمي فتزوج فقال
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة شى **مطابقته** للترجمة فى قوله اولم ولو بشاة
وعلى هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة قوله وتزوج امرأة من الانصار جملة حالية اى وقد
تزوج امرأة وهى بنت ابى الحيسر بن رافع بن امرئ القيس بفتح الحاء المهملة وسكون الباء
اخر الحروف وفتح السين المهملة وفى آخره راء واسمه انس بن رافع الاوسى قوله وزن
نواة ينصب النون من وزن على المفعولية اى اصدقك وزن نواة ويجوز الرفع على انه خبر
مبتدأ محذوف والتقدير الذى اصدقها وزن نواة قوله وعن حميد سمعت انسا معطوف على الاول

واصحها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمها تبرعاً ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله بحبس
 قديمه عن قريب فان قلت قدمضي في باب اتخاد السراري من طريق جيد عن انس انه امر
 بالانطاع فالتى فيها من الاقط والتمروالسمن فكانت وليمة قلت لاختالفة بينهما لان صده من اجزاء الخيس
 ص حديثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان سمعت انس يقول بنى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بامرأة فارسى فدعوت رجالا الى الطعام ش هذا وجه آخر عن انس بن مالك
 وهو الحديث الخامس كله عنه وزهير مصغر زهر هو ابن معاوية الجهمى وبيان بفتح الباء الموحدة
 وتحفيف الياء آخر الحروف وبالنون هو ابن بشر الاحمسي والحديث اخرجه الترمذى في التفسير عن
 عمر بن اسمعيل وقال حسن غريب واحرجه النسائى فيه عن محمد بن حاتم قوله بنى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من البناء وهو الدخول بزوجه وقد ذكر غير مرة قوله بامرأة هى زينب بنت جحش
 قاله الكرماني قلت هو كذلك وقد ظهر ذلك من رواية الترمذى لانه ذكر فيه نزول قوله تعالى (يا ايها
 الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النى) الآية وهذا في قصة زينب لا محالة ومضى شرحها في سورة
 الاحزاب ص باب * من اولم على بعض نساءه اكثر من بعض شى اى هذا باب
 في بيان من اولم على بعض نساءه اكثر من بعض ص حديثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن
 ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رأيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 اولم على احد من نساءه ما اولم عليها اولم بشاة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
 اخرجه مسلم ايض وقال الكرماني لعل السر في انه صلى الله تعالى عليه وسلم اولم على زينب اكثر كان
 شكر النعمة الله عز وجل لانه زوجه اياها بالوحى اذ قال تع (فلما قضى زيد منها وطرا روجناكمها) قال ابن بطال
 لم يقع ذلك قصدا لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق وانه لو وجد الشاة في كل منهن
 لا ولم بها لانه كان اجود الناس ولكن كان لا يبلغ في امور الدنيا كالتأني وقيل كان ذلك لبيان الجواز
 وقال صاحب التوضيح لاشك ان من زاد في وليته فهو افضل لان ذلك زيادة في الاعلان واستزادة
 من الدعاء بالبركة في الاهل والمال قلت الذى ذكره الكرماني هو احسن الوجوه فان قلت فدننى انس
 ان يكون اولم على غير زينب باكثر مما اولم عليها وقد اولم على ميمونة بنت الحارث لما تزوجها
 في عمرة القضية بمكة باكثر من شاة قلت فقيه محمول على ما انتهى اليه علمه اولما وقع من البركة في وليمتها
 حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من الشاة الواحدة ولان قضية ميمونة كانت بعد فتح خيبر وكانت التوسعة
 موجودة في ذلك الوقت بالتوسعة الحاصلة من فتح خيبر ص باب * من اولم باقل من
 شاة ش اى هذا باب في بيان من اولم باقل من شاة وانما ذكر هذا للتنبص الذى وقع فيه
 وان كان هذا مستفادا من الاحاديث التى قبلها ص حديثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 م صور عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نساءه بمدين من
 شعير ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القرياني كما حزمه الاسمعيلي وابو نعيم
 في مستخرجيهما وسفيان هو الثوري وقال الكرماني ما ملخصه انه يحتمل ان يكون محمد بن يوسف
 البيكندى وسفيان هو ابن عيينة لان كلا من محمد بن روى عن السفيانيين ولا قدح في الاسناد بهذا
 الالتباس لان كلاهما بشرط البخارى ومنصور هو ابن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن
 ابي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي الحنبل المكي قال

قبل ويحتمل ان يكون معلقا ومما على الاول وفي رواية الكشيحي انه سمع انس بن مالك في سنة ثمان
وصرح في الكل بمتاع حميد بن انس فحصل الامن من التدليس وخرجه حميد بن انس في سنة ثمان
طريقه ابو نعيم في المستخرج من سفيا بن مهران في كل من ماله انه سمع انس بن مالك في سنة ثمان
ابن ابي عمر في مسنده عن سفيان ومن طريقه الاسمعيلى فقال عن حميد بن انس وساق الجميع حديث
واحد او قدم القصة الثانية على الاولى كافي رواية غير سفيان والبخاري ورفقه حديثه في الاول
سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن عن قدر المصدق وفي الثاني اول القصة قال
لما قدموا المدينة اخبروا روى البخاري هذا الحديث في اوائل المكاح في باب قول الرجل انظر اى زوجتي
شئت من طريق سفيان الثوري وفي باب الصفرة المتزوج من رواية مالك وفي بعض النسخ روى من طريق
اسمعيلى بن جعفر وفي اول البوع من رواية زهير بن معاوية وسأني في الارب من رواية يحيى بن اطمان
كلهم عن حميد بن انس ومضى في باب ما يدعى المتزوج من رواية ثابث وفي باب وآت النساء صدقاتهن
عن عبد العزيز بن صهيب وتمادى كلهم عن انس قوله على سعد بن الربيع واربعة هو ابن عمرو بن ابي زعيم
الانصاري الخزرجي عقي بدرى نقيب كان احد نساء الانصار وكان كاتباً في الجاهلية وشهرا لعقبة
الاولى والثانية وشهد بدر او قتل يوم احد شهيدا وكان ذا غنى قوله احدى امرأتى بفتح الهمزة وتشديد
الياء وفي رواية اسمعيل بن جعفر ولى امرأتان فانظر اعجبهما اليك اطلقها فاذا حلت تزوجتها وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف فاقسم لك نصف مالي وانظر اى زوجتي هويت فانزل بك عنها فاذا حلت تزوجتها
ونحوه وفي رواية يحيى بن سعيد وفي لفظ فانظر اعجبهما اليك فسميها اليك اطلقها فاذا انقضت عدتها فترزقها
وفي رواية جابر بن سلمة عن ثابت عن ابي جعفر قال له سعدى اخى انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شرط مالي فخذ
وتحتى امرأتان فانظر ايهما اعجب اليك حتى اطلقها و قيل اسم احدى امرأته عمرة بنت حزم الانصارية
واسم الاخرى حبيبة بنت زيد بن ابي زهير قوله او لم ولو بشاة قال بعضهم كلمة لوها للتمنى قلت ليس
كذلك بل هي للتقبل نحو تصدقوا ولو بظلف محرقة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ثابت
عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما اولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شئ من نساء ما اولى على زينب
او لم بشاة **ش** **ص** مطابقا لترجمة ظاهرة وجاهد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في المكاح عن ابي
الربيع وابى كامل وقيية واخرجه ابو داود في الاطعمة عن قتيبة ومسدد واخرجه النسائي في الواليين عن
قيية واخرجه ابن ماجه في المكاح عن احمد بن عبد الله قوله ما اولى على زينب اى زينب بنت جحش قوله
او لم بشاة هذا ليس للتحديد وانما وقع اتفاقا وقال القاضي عياض الاجماع على انه لاحد لاكثرها
وقال بعضهم وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبيه من الشافعية ان الشاة حد لاكثر الولية لانه قال
واكلها شاة قلت لم لا يجوز ان يكون معنى اكلها بالنسبة الى التمر والافط والسمن المذكورة في
ولا ثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يكون معناه افضلها بالنسبة الى الاشياء المذكورة
ص **ص** حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم اعتق صفيية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واو لم عليها بحبس **ش** **ص** مطابقته
لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وشعيب بن الحجاب بالخاء بن المهملتين وسكون
البناء الموحدة الاولى ابو صالح البصري والحديث اخرجه مسلم في المكاح عن زهير بن حرب
وغیره واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وغيره وقدم وجوه في جعل العتق الصداق

بقوله ومن اولم سمعة ايام مارواه البيهقي بسند صحيح من حديث وهيب عن ايوب عن محمد حدثني حفصة ان سيرين عرس بالمدينة قالوا فداها الناس سبعة فكان نير دعى ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه وهو صائم فداها لهم بخير وانصرف وكذا ذكره حجاج بن زيد الا انه لم يذكر حفصة في اسناده وقال معمر عن ايوب ثمانية ايام والاول اصح ورواه ابن ابى شيبَةَ ايضا من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دما الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما فلما طعموا دعا ابي واثنى قوله ولم يوقت اى لم يعين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للوليمة يوما ولا يومين للايجاب او للاستحباب وذلك يقتضى الاطلاق ويمنع التأكيد بالبحجة يجب التسليم لها فان قلت روى ابو داود بسند صحيح عن عبدالله بن عثمان الثقفي عن رجل اعور من بني ثقيف كان يقال له زهير معروف اى يبنى عليه خيرا وان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف واليوم الثالث رياء وسمعة انتهى فكيف يقول البخارى ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين قلت قالوا انه لم يصح عنه وقال في تاريخه لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة ولما ذكره ابو عمر تبع البخارى فقال في اسناده نظر يعال ان حديثه مرسل وليس له غيره ولكن قال غيره هذا حديث صحيح مسنده حسن مثله واذا لم يعرفه هو فقد نعرفه غيره وقال ابن حبان في كتاب الصحابة له صحبة وذكره في جليلهم من غير تردد جماعة كثيرة منهم ابن ابى خيثمة في تاريخه الاوسط وابو احمد العسكري والترمذى في تاريخه وابن السكن وابن قانع وابو عمرو الفلاس وابو قحح الازدى في كتابه المخزون والبغويان احد في مسنده الكبير وابن يثمة وقال لا اعلم اهل غير هذا وابو حاتم الرازى وابو نعيم وابن مسنده الا صبايان ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وذكر غير واحد ان الحسن روى عنه فان قلت دخل بينهما عبدالله بن عثمان قلت لا يضر ذلك لانه معدود ايضا في جملة الصحابة عند ابى موسى المدينى وقال ابو القاسم الدمشقي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتهد بالرموك فان قلت روى النسائي عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل قلت لا يضر ذلك الحديث لان الحسن صاحب فتوى وفقه فرما بسئل عن شئ يكون مسندا فيذكره بغير سند وربما ياشط فيذكره وهذه عادة اشباهه من اصحاب الفتوى وان سئل البخارى في رساله فالاصطلاح الحديث ان المرسل اذا جاء نحوه مسندا من وجه آخر قوى حتى لو عارضه حديث صحيح لكان الرجوع اليهما اولى وقدم ان مثله اصلا فلذلك حكموا على المتن بالحسن من ذلك مارواه عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به واما الترمذى وانفرد به وقال لا نعرفه مرفوعا الا من حديث زياد بن عبدالله وهو كثير الغرائب والمناكير ومنه مارواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وفي مسنده عبد الملك بن حسين النخعي الواسطى تكلم فيه غير واحد ومنه مارواه البيهقي من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وقال صاحب التلويح مسنده صحيح فان قلت قد قال البيهقي ليس هذا الحديث بقوى وفيه بكير بن خنيس تكلموا فيه قلت اثني عليه جماعة منهم احمد بن صالح الجبلى قال كوفي ثقة وقال البرقي عن يحيى بن معين لا بأس به وخرج الحاكم حديثه في المستدرک

ابو حاتم صالح اسديت ركان خاشعنا كاهن جده الحارث كاهن اجم احده تله في مان وسعية بنت شيب
ابن عثمان بن ابي طلحة مختلف في صحبه او كانت احاديثها رسلة وقال احذنا الدنيا من الصحاح في رواية
صفية عن ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الحسن رحمه الله ان فرد البخاري بالاخراج
عن صفية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي من الاحاديث التي اهدفها اخرج من المراسيل
وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البرقاني وصفية هذه ليست بحكاية
تخديسها مرسل وقال البرقاني ومن الرواة من غلط فيه فقل عن منصور بن صفية عن صفية بنت يحيى
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ذكره الاسمعي في كتابه قال هذا غلط لاسك فيه وقال
البرقاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع والفرياني وروح بن حبان عن الثوري
فجعلوه من رواية صفية بنت شيبة ورواه ابو احمد الزبيري ومؤمل بن اسمعيل ويحيى بن اليان بن
الثوري فقالوا فيه عن صفية بنت شيبة عن عائشة قال والاول اصح قال قلت ذكر المزي في الاطراف
ان البخاري اخرج في كتاب الحج عقب حديث ابي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال وقال ابان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال
رواه ابن ماجة من هذا الوجه قالت قال المزي ايضا لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها لكن
ابان بن صالح ضعيف وكذا ضعفه ابن عبد البر في التمهيد قلت يحيى بن معين وابو حاتم وابو رعة
وآخرون وثقوه وذكر المزي ايضا حديث صفية بنت شيبة قالت عاف النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على يعرب بن الركن بمحضر وانا انظر اليه اخرج ابو داود وابن ماجة وقال المزي وهذا
يضعف قول من انكر ان يكون لها رؤية فان اساده حسن قيل ان بنت رؤيتها في المنع ان تسمع خطبته
ولو كانت صغيرة **قوله** على بعض نساءه لم يدر تعيينها صريحا قيل اقرب ما يفسر به ام سلمة رضي
الله تعالى عنها فقد اخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده الى ام سلمة قالت لما خطبني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر قصة تزويجه بها قالت ام سلمة فادخلني بيت زينب بنت خزيمة فاذا
جرة فبهاشي من شعير فاختدته فطعمته ثم عصمته في البرمة فاحذت شيئا من اهله فادته فكان ذلك
طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** بمدين من شعير وهما نصف صاع لان المدين
تنية مد والمربع الصاع وفيه ان الولاية تكون عبر قدر الوجود واليسار وليس فيها حد لا يجوز
الاختصار على دونه **ص** باب في اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوه
ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين **ش** اي هذا باب في بيان اجابة
الولاية وفي بعض النسخ باب حق اجابة الولاية وقدر ذكرنا فيما مضى عن قريب ان الولاية
طعام العرس و الاملاك وقيل طعام العرس خاصة وقال ابو عمر اجمعوا على وحب الاتيان
الى الولاية في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك **قوله** والدعوة بفتح الدال وبضمها في الحرب
وبكسرهما في التسب وعطف الدعوة على الولاية من عطف العام على الخاص لان الولاية مختصة
بطعام العرس وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة منها حديث ابي موسى المذكور في الباب
وكذا حديث البراءة **قوله** ومن اولم سبعة ايام عطف على قوله اجابة الدعوة اي وفي بيان من اولم سبعة
ايام ونحوها اي نحو سبعة ايام وليس في بعض النسخ لفظ نحوها قيل ان البخاري ترجم على جواز
الولاية سبعة ايام ولم يأت فيه بحديث فاستدل على جواز سبعة ايام ونحوها باطلاق الامر باجاب
الداعي من غير تعيين فاندرج فيه السبعة المدعي انها متنوعة وقال صاحب التلويح كان البخاري ارا

السين المهمل وتشد يد اليها احر الحروف ضرب من ثياب اثنان مخلوط بخير يسب الى قرية
 بالديار المصرية قلت القس بلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دمياط ركب عليها البحر فاندست
 وكان يأمج فيها القماش من الحرير لا يوجد له نظير من حسنه وقال الكرماني رقل هو القرو وهو الردي
 من الحرير ابدلت الزاي سيما قوله والاستبرق وهو ما علط من الحرير وهي لفظة اعجمية معربة
 واصلها استبره والديباج الثياب المنخذ من الابريسم فارسي معرب وقد يفتح او له ويجمع على ديباج
 ودباجج بالياء والباء لان اصله دباج بالتشديد قال الكرماني فان قلت المنهى عنهماست لاسمع قلت
 السابغ هو الحرير وسيمى صريحا في كتاب الالباس ص ١٢٢ تابعه ابو عوانة والسيباني عن
 شعث في افشاء السلام ش ١٢٢ اي تابعه ابا الاحوص سلام بن سليم المذكور ابو عوانة يفتح
 العين المهمل الواضح بن عبد الله الشكري في رواية عن اشعث المذكور في افشاء السلام يعني
 في رواية بلفظ امشاء السلام لان غيره روى رد السلام وهو رواية شعبية عن اشعث كما مر في الجناز فان
 فيها ورد السلام ووصل هذه المتابعة البخاري ايضا في كتاب الاشربة في باب آية الفضة حدثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث الى آخره ولفظه وامشاء السلام قوله والسيباني
 اي تابعه ابا الاحوص ايضا ابواسحق سليمان السيباني في رواية عن اشعث بلفظ امشاء السلام ووصل
 هذه المتابعة البخاري ايضا في كتاب الاستيذان عن قتيبة عن جرير عن الشيباني عن اشعث الى آخره
 وافشاء السلام ص ١٢٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
 عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عرسه وكانت
 امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انقعت له ثمرات من الابل فلما اكل سقته اياه شئ ١٢٢ مطابقة للترجمة ظاهرة فان فيه دعوة
 ابي اسيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واسم ابي
 حازم سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد ويروي عنه ابيه عبد العزيز وقال الكرماني ويروي عبد العزيز
 بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لابد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الاشربة عن علي واخرجه مسلم في الاشربة عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السكاح عن محمد بن
 الصباح قوله ابواسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغرا سدوقيل يفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول
 واسمه مالك بن ربيعة الساعدي وقيل انه اخر من مات من البدرين سنة ستين او خمس وستين له عقب
 بالمدينة وبغداد قوله وكانت امرأته اي امرأة ابي اسيد واسمها سلامة ابنة وهب بن سلامة بن امية قوله
 خادمهم لفظ الخادم يقع على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب قوله وهي العروس اي
 وكانت خادمهم امرأة ابي اسيد هي العروس وقدم ان العروس يطلق على كل من الزوجين قال
 صاحب العين رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرس قالوا العروس نعت استوى
 فيه المذكر والمؤنث مادا ما في تعريسهما اما اذا عرس احدهما بالآخر فالاحسن ان يقال للرجل
 معرس لانه قد عرس اي اتخذ عروسا قوله تدرون همزة الاستفهام فيه مقدرة اي اندرون قوله
 ما سقت اي امرأة ابي اسيد العروس قوله انقعت على لفظ الغائبة من الماضي من انقعت الشئ
 في الماء ويقال طال انقاع الماء واستنقاعه ومادته نون ووقف وعين مهمل قوله فلما اكل اي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الطعام سقته اياه اي سقت النقيع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اجابة الدعوة

حدثنا عبد الله بن يوسف بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: ادى حجة الى الواحة لم يها مشى بها اسند
لترجمة ظاهرة والحديث اخرجه في الكناح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الاصححة عن يعقوب
واخرجه النسائي في الولية عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله فليأتها الى فليحسرها وقيل فليأتها مكافها
اي مكان الولية واختلف في هذا الامر فقال الكرماني والاصحح انه يجب وتدمير الامم فيمضي
عن قريب **ح** حدثنا مسدد بن سعد بن يحيى عن صفوان قال حدثني منصور بن ابي رائل عن ابي موسى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: كوا العاني واجيوا الداعي وعودوا المريض **ث**
مطابقته لترجمة في قوله راجيوا الداعي ويحي هو القطان وسفبان هو النور ومجسور بن المعتمر
واوائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس الانصاري والحديث قد مر في الجهاد في باب
فكك الاثر قوله العاني اي الاسير وقال ابن التين واجيوا الداعي يريد الى وليمة امرئ وقال
الكرماني الداعي اعم من ان يكون الى وليمة العرس او الى غيرها ولكنه خص بالجنة صاحب
الولية لما فيه من الاعلان بالكناح واضهار امره فان قات بالامر مستمرا باطلاق واحسن في الاحتجاب
والدب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واماعنه عبره فيحمل على عموم البحار
قوله وعودوا المريض وروى وعودوا المريض **ح** حدثنا الحسن بن ابراهيم
حدثنا ابو الاحوص عن الامثع عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب امرنا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بسبع ونمنا عن سبع امرنا بمائة مريض واتسع الجذبة وتشتت العاطس وابرار
القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجادة الداعي ونها عن خواتمه لذهب ومن آتية الفضل
وعن الميائير والقسية والاستبرق والديباح **ث** مطابقته لترجمة في قوله واجادة الداعي
وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي مول بني حنيفة والاشعث هو ابن الشعثاء بالملقة فيهما
واسم ابن الشعثاء سلم الحاربي ومعوية بن سويد بنهم السنين الهمة وفتح لواو ورجال السند
كلهم كوفيون والبراء ايضا نزل الكوفة والحديث مر في كتاب الج في باب اربع الج **ث** قوله
وتشتت العاطس بالشين المعجمة والمهملة ايضا الاول اصحح البعثن وهو الساء بخير والبركة قوله
وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تعمل ما سألته يقال ارا قسمك ايا صدقة وقيل المراد
انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق ميمه كما و قسم ان لا يشاركك حتى
تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله اثلا يحنث وروى وابرار القسم على صيغة اسم الفاعل من
اقسم قوله واجابة الداعي وروى ابو النخعي من حديث اسرائيل عن الاعس عن ابي وائل عن
عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا الهدية واجيوا الداعي وعند مسلم عن جابر
يرفعه اذا دعي احداكم فليجب فان كان صتما فليصل وان كان مضرا فليطعم وفي لفظان شاء طعم وان شاء
ترك وعند احمد عن انس ان يهوديا دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبر شعير واهالة سحنة
فاجابه وعنده ايضا من حديث ابي هريرة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن الامرج
عنه شر الطعام طعام الولية تدعى لها الاغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
قوله وعن الميائير جمع الميزة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة والراء وهي
فراش صغير من الحرير محتو بالقطن يجعله الراكب تحته قوله والقسية بفتح القاف وتشديد

ويحس منه الجمان قتل له ومن ترك الدعوة اى اجابة الدعوة وفد مضى الكلام فيه فى الترجمة
ورقع فى رواية لابن عمر من دعى الى وليمة فإيتها فمضى دعى الله ررسوله فهذا دليل وجوب
الاجابة لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب وقال ابن بطال لاختلاف بين الصحابة
والتابعين فى وجوب الاجابة الى دعوة الولية الاماروى ابن سعودانه قال نهينا ان يجيب دعوة
من يدعو الاغنياء ويترك الفقراء وقدما ابن عمر فى دعوته الاغنياء والفقراء فجاءت قريش والمساكين
معه فقال ابن عمر للمساكين ها اجلسوا لاتصدوا عليهم ثيابهم فاناسمطكم ممأبا كلون وقال ابن
حبيب ومن فارق السنة فى وليمة فلا دعوة له ولا معصية فى ترك اجابته وقد حدثني ابن المغيرة انه
سمع سفيان الثوري يقول انما تفسير اجابة الدعوة اذا دعاك من لا يفسد عليك دينك ولا قلبك وقال
الكرمانى فان قلت اوله اى اول الحديث مرغب عن حضور الولية بل محرم وآخره مرغب فيه
بل موجب قلت الاجابة لاتسنزم الا كل فيحضر ولا يأكى فالتزغيب فى الاجابة والتحذير عن الاكل
انتهى قلت المحرم فعل صاحب الطعام وليس يحرم الطعام لدعوة الاغنياء وترك الفقراء وروى عن ابى
هريرة انه كان يقول اتم العاصون فى الدعوة تدعون من لا يأتى وتدهون من يأتكم وقوله والتحذير
عن الاكل فيه نظر لان الاكل مأمور به الا اذا كان صائما لحديث ابى هريرة الذى اخرجه مسلم اذا
دعى احدكم فليجيب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل اى فليدع وفعله ابن عمر ومديده
وقال بسم الله كلوا فلما د القوم ايديهم قال كلوا فإى صائم وقال قوم ترك الاكل مباح وان لم يصم
اذا اجاب الدعوة وقد اجاب على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ولم يأكل قلت باحة ترك الاكل على
زعم هؤلاء القوم لا يستلزم التحذير عنه كما قاله الكرمانى فيما مضى الآن والتزغيب عن الاكل ويمكن ان
عليه ترك الاكل لكونه صائما وهذا ابن عمر صرح بانه صائم وترك الاكل لكونه صائما لا لوجوب
التحذير عنه **ص** **باب** من اجاب الى كراع **ش** اى هذا باب فى بيان من اجاب
الى دعوة فيها كراع وفى بعض النسخ باب من دعى الى كراع والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء
وبالعين المهملة مستدفى الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة
الوطيف من الفرس والبعر وقيل الكراع مادون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع
كل شئ طرفه **ص** حدثنا عبدان عن ابى حزة عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وابو حزة مالحاه المهملة وازاى محمد
ابن ميمون السكري المروزي والاعمش سليمان بن مهران وابو حازم سليمان الاشجعي جالس اباهريرة
خمس سنين وتوفى فى حدود المائة والحديث اخرجه ابض فى كتاب الهبة فى باب القليل من الهبة
واخرجه النسائى فى الوليمة عن بشر بن خالد العمكري قوله لو دعت على صيغة المجهول قوله الى كراع
المراد به كراع الشاة وقدم تفسير الكراع آنفا وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالكراع
فى هذا الحديث المكان المعروف بكراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع بين مكة والمدينة وزعم
انه اطلق ذلك على سبيل المبالغة فى الاجابة ولو بعد المكان انتهى قلت هذا نقله الكرمانى فى شرحه
حيث قال فى كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع
على مراحل من المدينة من جهة مكة هذا كلامه فى شرحه وهو نقل هذا بقوله وقيل وما زعم هو

وقد كرا الاحلاف فيه اد ثابت لعمر العرس من الدعوات بقا ابو حنيفة راجع له وروى
ومالك بن عبيد بن ابيان والوليمة العرس ولا يجب اتيان غيرها من الدورات ومن شرط الاجابة لا يكون
هناك مكر وقصر جمع ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم لما رأوا تصاوير دت الارواح
ص ٥ باب ٥ من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **ش** اي هذا باب في بيان
حال من ترك الدعوة اي اجابة الدعوة وظاهره يقتضي ان يكون المعنى من ترك دعوة الناس
ولم يدع احدا وليس كذلك لان العصيان عند ترك الاجابة لدلالة الحديث عليه فان قلت قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الوليمة حق يقتضي العصيان عند ترك الدعوة فثبت قد ذكرنا ان معنى حق
غير باطل ولا خلاف ان الوليمة في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة وماورد به من الامر
فمجهول على الاستحباب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان يقول شرائطهم طعماء الوليمة يدعى لها الاغنياء
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة عصى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص**
مطابقته لمرجة طاهرة والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وقال الكرماني الزهري يروى عن الرجلين
كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهشمي والثاني عبد الرحمن بن
سعد الخزومي والظاهران هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري اعرج اخر ثالث يروى
عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرظي ويقال له الاحنف قلت كان الكرماني يستعرب هذا
حتى ذكره ومثل هذا الذي ينفي اسمهم واسماءهم في الروا كثيرة فيحصل التمييز بينهم بالقرآن
والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود في الاطعمة عن القعنبي
عن مالك به واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن علي بن محمد
الطنافسي وهذا موقوف على ابي هريرة وقال ابو عمر ان اجل رواية مالك ميسر حوا برفعه وقال
فيه روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه
الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن مسلمة بن قنبل عن مالك وقال ابن بطال اول
هذا الحديث موقوف وآخره يقتضي رفعه لان مثله لا يكون رأيا قوله شرائطهم طعماء قال لكرماني
ما معنى قوله شرائطهم طعماء قد يكون بعض الاطعمة شرائط منها ثم اجاب بان المراد شرائطهم طعماء
وليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء وقال القاضي البيضاوي اي من شرائطهم طعماء كقوله شرائطهم
اكل وحده اي من شرائطهم وائتمامه شرائط لما ذكره قتيبة فكأنه قال شرائطهم طعماء الوليمة التي تشهد ذلك
وقال الطبري شيخ شيخني التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عاداتهم دعوة الاغنياء وترك
الفقراء قوله يدعى الى اخره استئناف بيان لكونها شرائطهم طعماء فلا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك
خفي قوله ومن ترك الدعوة طال والعامل يدعى بمعنى يدعى الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة
فيجب المدعو وبأكل شرائطهم ووقع في لفظ مسلم بئس الطعام طعام الوليمة وفي لفظه مثل لفظ
البخاري قوله ويترك الفقراء وفي رواية الاسمعيلى من طريق معن بن عيسى عن مالك المساكين
بدل الفقراء قوله ومن ترك الدعوة وفي لفظ مسلم فن لم يأت الدعوة وفي لفظه ومن لم يجب الدعوة
قوله يدعى لها ويروى يدعى اليها والجملة حالية وفي رواية ثابت الاعرج يمنعها من يأبها ويدعى
اليها من يأبها وفي رواية الطبراني من حديث ابن عباس بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الشبان

الحديث مضى في فضائل الانصار في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار وارتم احب الناس
 اليه انه انما انصر عن عبد الوارث الى آخره ثم رآه انصاره في فضائل الانصار رآه موضوع
 حصر قوله مقبلين نصب على الحال قوله فقام ممثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وفتح التاء
 ثبات من فوق وتشديد الباء اي قام قياما قويا مأخوذا من المنه بضم الميم وهو القوة وحاصل المعنى
 قياما مسرعا مستندا في ذلك فرحابهم ويقال ممثلا من الامتنان اي معهما متفضلا مكرما لهم هكذا فصره
 مروان بن سراج ومال اليه القرطبي وقال لان من قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واكرمه
 لك فقامت عليه بشيء لا اعظم منه ونقل ابن بطال عن القاسبي قال قوله ممثلا يعني متفضلا عليهم
 لك فكأنه قال يمت عليهم بمحبته ويروى متينا على وزن كريم اي قام قياما مستمرا منتصبا طويلا
 وقع في رواية ابن السكن فقام مشى قال عياض وهو تصحيف ووقع في رواية فضائل الانصار
 ام مثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد التاء المثلثة المكسورة اي منتصبا قائما متكلفا نفسه
 ضبط ايضا ممثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر التاء المثلثة وقد فتح وقال ابن التين
 اصله في اللغة من مثل يمثل من اب كرم بكرم ومثل يذل من اب نصر ينصر مثولا فهو مائل اذا
 صلب قائما ووقع في رواية الامم على متبلا على وزن كريم فعيل بمعنى فاعل قوله اللهم ذكره
 بأكوانه اسشهد بالله في ذلك تأكيد صدقه وفي التوضيح وفيه استحسان شهود النماء والصبيان
 زعماس لانها شهادة لهم علينا ومبالغة في الاعلان بالنكاح **ص** باب هل يرجع
 ارأى منكرا في الدعوة شيء اي هذا باب فيه هل يرجع المدعو اذا رأى شيئا منكرا في مجلس
 دعوة وانما ذكره بالاستفهام لمكان الخلاف فيه ولم يشر في الباب الى ذلك وانما المذكور في الباب
 ، اذا رأى منكرا يرجع قلت قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فلا يتركها لما اقترن بها من
 بدعة من غيرها يعني لا يترك السنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غيرها كصلاة الجنازة واجب
 قامة وان حضرتها نياحة يعني لا يترك لاجل النياحة التي في غيرها فان قدر على المنع معهم يعني اذا
 ن صاحب شوكة او كان ذاجا او كان عالما مقتدى مسموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر
 سبر ولا يخرج لما قلنا وان كان المكر على المائدة لا يتهدد وان لم يكن مقتدى وهذا كله بعد الحضور
 نعلم قبل الحضور لا يحضر لان اجابة الدعوة انما تلزم اذا كانت على وجه السنة **ص**
 رأى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صورة في البيت فرجع شيء اي عبدالله بن مسعود
 كذا وقع في رواية المستمى والاصيلي والقاسبي وعبدوس وفي رواية الباقر بن مسعود عقبة بن عمرو
 نصارى وقال بعضهم والاول تصحيف فيما ظن فاني لم ار الاثر المعلق الا عن ابى مسعود عقبة بن عمرو
 تان بعض الظن اثم ولا يلزم من عدم رؤيته الاثر المذكور الا عن ابى مسعود ان لا يكون ايضا
 بالله بن مسعود مع ان هذا القائل يحتمل ان يكون ذلك وقع لعبدالله بن مسعود فاذا كان الاحتمال
 رجودا كيف يحكم بالتصحيح بالظن **ص** ودعا ابن عمر ابا ايوب فرأى في البيت سترا على
 لدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطمع
 كم طعاما فرجع شيء مطابقة للترجمة ظاهرة ويوضح هذا الاثر ان معنى هل يرجع بالاستفهام
 انب الالبات اي دعا عبدالله بن عمر ابا ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنهم وكانت دعوته في عرس
 نه سالم بن عبدالله فلما جاء ابواب الى بيت عبدالله رأى في جدار البيت ستارة فانكر على عبدالله
 مال ابن عمر غلبنا بفتح الباء الموحدة جملة من الفعل والمفعول والنساء ما رفعه فاعله قوله فقال من

بذلك فكيف يقول ذلك القائل وزعم بعض السراخ وكان ثمة من يقول ونقل بعض السراخ
وكذا قيل وواهدى على صفة الجواهر من أهله والاسم لاسم ربي ثمة بلسم كيد
وصرح العرالي في الاحياء انه برخ الغريم حث قاروا به في ارام التميمي وكان ثمة في هذا
القائل ان يافقه في هذه الزيادة بنزله ولا اصل ايده الزيادة ربي هذا الحديث دليل على حسن
خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وجبره لقابو الناس وعلى قبول الهدية وان كانت
قليلة واجابه من يدعو الرجل الى منزله ولو علم ان الذي يدعوه اليه قليل وتال الملبس لا يباحث على
الدعوة الى الطعام الا صدق احبة وسرور الداعي يأكل المدعو من طعامه والتخمس به بالمواكلة
وتوكيد الزمام معه بها فلذلك حض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولم يكن المدعو اليه
نذرا **باب** اجابة الداعي في العرس وغيرها **ش** اي هذا باب في بيان اجابة
الداعي اي في اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله ونحو ذكر الفاعل قوله في العرس
بضم الراء وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سبه قوله
وغيره اي وغير العرس اي واجابه الداعي في غير العرس نحو طعام الخان ومعام قدومه المسافرين ونحو
ذلك وروى مسلم من حديث الزبيدي عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من دعى الى عرس ونحوه فليجب **ص** حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا احتاج
ابن محمد قال قال ابن جريح اخبرني موسى بن عيسى عن سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اجبوا هذه الدعوة اذا دعيتم بها قال كان عبد الله يأتى الدعوة في العرس
وغير العرس وهو صائم **ش** مضابته لترجمة قوله وكان عبد الله الى آخره وعلي بن عبد الله
ابن ابراهيم البغدادي اخرج البخاري عنه هادقة وسئل بخاري عنه فقال متقن وابن جريح هو
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث اخرج مسلم ايضا في انكاح حثي هرون بن عبد الله
حدثنا احتاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عيسى عن سمعت عبد الله بن عمر الى آخره
نحوه وفي آخره وبأيتها وهو صائم قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله قال القائل هرون
قوله وهو صائم او او في الحال واشارة الى ان العمود ليس بعذر في ترك الاجابة وفائدة حضوره
ارادة صاحب الوليمة التبرك به واتحمله وان شفع بمائة ونحو ذلك وهل يستمر على صومه
او يستحب له ان يطر ان كان صومه تطوعا فمراكب شفعه وبعضه بل ان كان بشق على صاحب
الدعوة صومه فالفضل الفطر والنفق وهو الطيق الروايات استحباب الفطر وقال صاحبنا ينبغي للرجل
ان يجيب دعوة الوليمة وان لم يفعل فهو كتم وان كان صائما اجاب ودعا وان كان غير صائما اكل
ص **باب** ذهاب النساء والصبيان الى العرس **ش** اي هذا باب في بيان جواز ذهاب
النساء والصبيان الى وليمة العرس وعقد هذه الترجمة لئلا يتخلل عدم جواز ذلك **ص**
حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانا وصيانا مقبلين من عرس فقام
ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الى **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك
عبد الله العيشي يفتح العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة وقال المنذرى يكنى ابا محمد
وقيل ابا بكر مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعبد الوارث هو ابن سعيد ورجال الاسناد كله بصريون

قال الطوهرى يقال امرس ولا يقال عرس وهذا جنة عليه **قوله** ابو اسيد بضم الهمة على الاصح
 راسما، مالك بـ ربيعة **قوله** ام اسيد بضم الراء وهى من راقصت كستر اكيد زرجها وهما
 ملامة بات وبسب **قوله** بليت بفتح الباء الموحدة وتسد يد الزم من الال ورنع في نرح ابن
 النيس ثلاث تمرات قيل انه تحفيف **قوله** في تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الراء وفى
 آخره راء قال الداودى التور قدح من اى شئ **كان** ويقال انه يكون من بحاس وغيره
 وقدين هاناه حجارة **قوله** من الليل ينعلق بقوله بليت **قوله** اماته بفتح التاء المثناة وسكون التاء
 المثناة من فوق وقال ابن التين وقع هكذا رابعيا واهل اللغة يقولون ثلاثا مائه بغير الف اى مرسته
 بينها يقال مائه بمونه ويمشه بالواو والباء وقال الخليل منبت الملح في الماء ميا اذنه وقدا نمت
 وعن الهروى امائة ومائة لعتان بالالف وبدونها **قوله** له اى لبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك الضمير
 المنصوب في فسقته وفى تحفه يرجع الى لبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى تحف من الاتحاف تقدم
 له تحفة والتمفة في الاصل طرفة الماكهة ثم استعمل في غير الماكهة من الاطاف هذا هكذا رواه
 النسفى وفي رواية المستعلى والسرخصى تحفة بذلك على وزن لقبة قال الكرمانى اى هدية وعن
 الاصبلى روايتان في رواية مثل رواية المستعلى وفى اخرى تحفه بفتح التاء وضم الخاء والقاء المشددة
 اى تحفمه وتعطف عليه بذلك اى بالذى بليت ام اسيد وفى المثل من حفنا اورقا فليقتصد اى من
 خدمنا وتعطف علينا وفي رواية ابن السكن فسقته تخصه بذلك بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد
 المهملة فان قلت كيف اعراه في هذه الوجوه المذكورة قلت في رواية تحفه وتحفه وتخصه محلها المنصب
 على الخان من الضمير المرفوع فى قوله فسقته ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره فسقته و ارادت
 تحفته بذلك ويجوز ان يكون نصبا على الحال على معنى فسقته حال كونها تحفه بذلك وفيه جواز
 خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه عند الامن من الفتنة وجواز الشرب بما لا يسكر فى الوأمة وجواز
 اتيار كبير القوم فى الوليمة بشئ دون القوم **ص** باب في القبيح والشراب الذى لا يسكر
 فى العرس **ص** اى هذا باب في بيان اتخاذ القبيح وهو التمر الذى يقع فى الماء ليخرج حلاوته
 وكذلك الزبيب **قوله** والشراب من عطف الهام على الخاص لانه اهم من نفع التمر وغيره **قوله**
 الذى لا يسكر صفة الشراب قيد به لانه اذا اسكر لا يجوز شربه وهو ايضا قيد فى القبيح **ص**
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعدان
 اباسيد الساعدى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس
 فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل
 فى تور **ص** هذا طريق آخر فى حديث سهل الذى مضى فى الباب الذى قبله والقارى
 بالقاف والراء وتشديد الباء نسبة الى قارة بنو الهون بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والحديث
 اخرجه البخارى ايضا فى الاثرية عن قتيبة واخرجه النسائى فى الوليمة عن قتيبة ايضا **قوله** لعرسه
 اى لاجل عرسه **قوله** خادمه الخادم يطلق على الذكرو الانثى **قوله** وهى العروس الواو فيه الحال
قوله فقالت او قال بالشك فى غير رواية الكشميين والكشبهين فقالت اتدرون بلا شك وعلى
 رواية غيره معاه فقالت امرأة سهل او قال سهل وتقدم فى الرواية الماضية قال سهل وهى الرواية
 المعتمدة لان الحديث من رواية سهل وليس لامرأته ام اسيد فيه رواية فعلى هذا قوله انقعت
 فى الموضوعين على صيغة الماضى للغائبة وعلى قول الكشميين على صيغة المتكلم يعنى بضم التاء فافهم

سلمان الاشجعي مر لاعة فتفتح السين المهملة والزاي المشددة والحديث قد مضى في بدء الخلق في باب
 قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) فانه اذ جاءهم هالك من ابي كريس وموسى بن حرام كلاهما
 عن حسين بن علي عن زائدة عن ديسرة الى آخره قوله من كان يؤس بالله واليوم الآخر اى من
 كان يؤمن بالمبدأ والمعاد فلا يؤذى جاره زمقهومه ان من اذاه لا يكون مؤدسا ولكن المعنى لا يكون
 كاملا في الايمان قوله واستوصوا قال البيضاوى الاستبصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن
 خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من سلع واستصير الضلع للعرج اى خلقن خلقا فيه اسوجاج
 وكأئن خلقن من اصل معوج فلا يتهاى الانتماع بهن الابدان اتحن والصبر على اعوجاجهن وقال
 الطبرى الاظهر ان السين للطلب بمبالغة في اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخبر وقال الزمخشري
 السين للمالفة اى يسألون انفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب ويجوز ان يكون من الخطاب العام
 اى يستوصى بعضهم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن قوله
 وان اعرج شئ من الضلع اعلاه ذكر هذا لتأكيد معنى الكسر لان الاقامة اظهر في الجهة الاعلى
 او بيان انها خاقت من اعوج اجزاء الضلع فكأنه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجاجه وانما
 قال اعلاه ولم يقل اعلاها مع ان الضلع مؤنثة وكذلك قوله لم يزل اعوج ولم يقل مخرجاء لان
 تأنيده ليس بحقبة فان قيل العوج من العيوب فكيف يصح منه افعال التفضيل واجيب بأنه افعال
 الصفة او انه شاد او الامتناع عند الاتباس بالصفة حيث يمر عنه بالقرينة جاز البناء عليه وفي رواية مسلم لن
 يستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيها كسرتا وكسرها طلاقها وفيه
 اشعار باستحالة تقويمها اى ان كان لابد من الكسر فكسرها طلاقها قال هى الضلع العوجاء ليست تقيها الا
 ان تقويم الضلع انكسارها ان تجمع ضعفها واقدار اعلى الهوى اليس عيبا ضعفها واقدارها هاء حتى
 حد ما ابو نعيم حدسافيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نلقى الكلام والانبساط
 الى نساءنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه
 وسلم تكلمنا وانسطنا شئ قبل لامطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث لان فيه الاخبار
 بانهم كانوا يتقون الخوض في الكلام والانبساط الى النساء في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وليس فيه ما يتعلق بالترجمة قلت يمكن ان يؤخذ المطابقة من قوله وانسطنا لان الانبساط البين من
 جملة الوصاية بين وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه ابن ماجه في الجائر
 في باب ذكر وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن بشار قوله كما تبقى اى تجيب الكلام
 الذى يخشى منه سوء العاقبة قوله والانبساط اى وتبقى ايضا الانبساط الى نساءنا واراد به التقصير
 في حقهن وترك الرفق بهن قوله هيبة مفعول له لقوله تبقى لخوف ان ينزل فينا اى في شائنا شئ من
 الوحى وكلمة ان مصدرية اى خوف النزول قوله تكلمنا وانسطنا يريد به تغيير شائهم عما كانوا عليه
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ابن ماجه ايضا عقيب الحديث المذكور
 من حديث ابي بن كعب قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما وجهنا واحد فلما
 قبض نظرنا هكذا وهكذا وروى ايضا من حديث انس بن مالك قال لما كان اليوم الذى دخل فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذى مات فيه اظم منها كل
 شئ وما نفضنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا **باب**

باب في إتيان النساء في كل سنة مرة واحدة
 سوي أبو سيدة يسمي باب ما به وما لا به وما لا به وما لا به وما لا به وما لا به
 عليه خلقه وطبعهم من اختلاف الأسماء وتال صلى الله تعالى وسلم ما رآه المس - قد سمع
 وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنما المرء كالضلع شيء - وقول بالجرعة على قوله المدا
 أي وفي بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنما المرء كالضلع شيء تعاقبه وصده البحاري محمد
 الباب الذي رواه عن أبي هريرة وضاع بكسر الصاد المعجمة وفتح الهمزة وتيسر في الآية ما
 كالضلع لأنها عوجا كما ضلع وتال الدودي إنما قال كالضلع لانه خافت من ضلع ثم وحسن بسماء
 أن حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام الاقصير الايسر وهو نائم ويسأل الله عز وجل
 فاستل الملائكة ضلعه فخلقته حواء وساقط آدم وهي جالسة له فضم يده - في حديث
 عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن اقترابها كسر ذكرك إن ابتعدت بها وقها هو
 شيء مطابقة لشخصا الثاني من الترجمة ولكن في الترجمة بلغت الله وفي حديث
 بدون أمنا وقع في رواية الأسمعي من الوجه الذي خرج البحاري بسندنا في أولها كما
 الترجمة وقد أخرج الدارقطني من طريق خالد بن محمد بلفظ أن المرأة كسر أحرجه سلم رواه
 سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج بلفظ أن امرأة خلقت من ضلع إن ابتعدت على صفة وأبوا زه
 بالراي والنون عبد الله بن دكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرم قال قوله المرأة مبتلى وكما سمع خه
 وقوله إن اقترابها إلى آخره بيان لقوله كالضلع ومعنى إن اقترابها ردت أفمنه نسرتها فوالله وفي
 عوج الواو وفيه محال وهو بكسر العين وفتح الواو تال بن أنس - هو فتح العين في
 متصفا كالخايط والعود وما كان في بساط أوديس وهو بكسر العين بتال في جند توح
 الله عز وجل (لا ترى فيها عوجا ولا ممتا) وقوله هو بفتح هو بفتح في كل شيء مرثدا بسرفته ليس مرثدا
 كالرأي والكلام وقال أبو عمرو الشيباني هو بالكسر بهمجيعة ومصدره بفتح هو حكاية
 عنه وقال الجوهري هو بالفتح مصدر قولك عوج بكسر فكأن عوج ولا سمع العوج بكسر
 ح - باب في الوصية بالنساء شيء - أي هذا باب في بيان الوصية بفتح الواو والضم
 المهملة وهو بمعنى الوصية وقيل هو لغة في الوصية وفي بعض النسخ باب الوصية ح -
 حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي
 واستوصوا بالنساء خيرا فأنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ذهبت تكميته كسر
 وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا شيء - مطابقة للترجمة في قوله استوصوا
 بالنساء خيرا واسحق بن نصر هو اسحق بن إبراهيم بن نصر أبو إرهم السعدي البخاري كما
 ينزل بالمدينة باب بني سعد والحسين بضم الحاء هو ابن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكو
 العين المهملة وبالفاء قال الرشاطي الجعفي في مذحج ينسب إلى جعفي بن سعد العشيرة بن مالا
 ومالك هو جامع بمذحج وزائدة هو ابن قدامة وميسرة ضد الميعة ابن عمار الأشجعي وأبو حاز

كل داء له داء شجيك أو فلك أو جمع كلالك قالت الثامنة زوجتي المس مس أرنب والريح ريح زرنب
 الت التاسعة زوجتي رفيع العماد طويل الجهاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة
 زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك فليسلات المسارح وإذا سمعن صوت
 لمزهر يقننهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم
 عضدي وبجحي فبححت الى نفسي وجدني في اهل غنية بشق لجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس
 ومنق فعمده اقول فلا أقبح وارقد فالصبح واصرب فأتقحخام ابي زرع غام ابي زرع غام ابي زرع غام ابي زرع غام
 داح وبيتها فساح ابن ابي زرع غام ابن ابي زرع مضجحه كسل شطبة ويشعبه ذراع الجفرة بنت ابي
 زرع غابنت ابي زرع طوع ابها وطوع امها ومل كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فاجارية
 ابي زرع لا تبث حد ثنا تبثشا ولا تمثت ميرتنا تقيثا ولا تملأ بيتنا تمثيشا قالت خرج ابو زرع
 والاطواب تخض فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصمرها برمانتين فطلعتني
 ونكسها فنكحت بعدهم جلا سريار كسريار واخذ خطيا وارا ح على فمها ثريا واعطاني من كل راحة زوجا
 وقال كل امة زرع وميري اهلاك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آية ابي زرع قالت
 عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
 ش مطابقتها للترجمة في الاحسان في معاشرة الاهل على ما لا يخفى من الحديث وسليمان بن
 عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرجيل الدمشقي ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي سنة ثلاثين
 وماشين وعلى بن حجر بضم الحاء المهمل وسكون الجيم وبالراء السعدى وعيسى بن يونس ابن ابي اسحق
 السبيعي ووقع كذا منسوباً عند اسمعيلي وعبد الله بن عمرو بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عمرو
 ويروي عنه اخوه هشام بن عمرو والحديث اخرجه النسائي من حديث عباد بن منصور عن هشام
 ابن عمرو عن ابيه عن عائشة والحفوظ حديث هشام عن اخيه وكذا رواه مسلم في الفضائل عن علي
 ابن حجر وعن احمد بن حنبل بفتح الحيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام اخبرني اخي
 عبد الله بن عمرو واخرجه الترمذي في الشمائل والنسائي ايضا في عشرة النساء جميعا عن علي بن
 حجر وهذا من نوادر ما وقع له هشام بن عمرو في حديث ابيه حيث ادخل بينهما اخاه واسطة وقال
 ابو الفضل عياض بن موسى اختلف في سند هذا الحديث ورفعته مع انه لا اختلاف في صحته وان الائمة قد قبلوه
 ولا يخرج له فيما انتهى الى من رواية عمرو بن عائشة في غير طريق عن عمرو بن عائشة من قول
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه عباد بن منصور والدرا وردى
 وعبد الله بن مصعب الزبيري ويونس بن ابي اسحق كلهم عن هشام عن ابيه عن عائشة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا رفعه جماعة آخرون وقال عياض لا خلاف في رفع قوله
 في هذا الحديث كنت لك كابي زرع لام زرع وانما الخلاف في بقية وقال الخطيب المرفوع من هذا
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع وماعداه فن كلام عائشة قوله
 حدثنا سليمان في رواية ابي ذر حدثني سليمان قوله جلس احدي عشرة امرأة قال ابن التين
 التقدير جلس جماعة احدي عشرة وهو مثل (وقال نسوة في المنزلة) وقال الزمخشري النسوة اسم
 مفرد لجمع المرأة وثانيه غير حقيقي كثنائث اللفظ لذلك لم يلحق فعله تاء ثنائث انتهى قلت كذلك
 هنا احدي عشرة امرأة نسوة فلذلك ذكر الفعل وفي رواية ابي عوانة جلست وفي رواية ابي عبيد

قرا انفسكم واهليكم نارا **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
يعنى احفظوا انفسكم بترك المعاصى وفعل الخيرات والطاعات وقوا امر من وقى بقى اصله ارفعوا الانا
تقول اوق اوقيا اوقيا واستقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فحذفت
فصار اوقوا وحذفت الواو تبعاً لفعله الذى اخذته اعنى بقى لان اصله يوقى فحذفت الواو لوقوعه
بين الياء والكسرة واستغنى عن الهزة فصارقوا على وزن عوالان المحذوف منه فاء الفعل ولام
فانهم **قولوا** واهليكم نارا يعنى مروهم بالخير وانهوهم عن الشر وعلوهم وادبوهم وقيل واهليكم بأر
تأخذوهم مما تأخذون به انفسكم تقوهم بذلك نارا وقودها الناس والحجارة **ص** حدث
ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل
راع وكلكم مسؤول فالامام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول والمرأة راعية على يده
زوجها وهى مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا فتلكم راع وكلكم مسؤول **ش**
مطابقته للترجمة فى قوله والرجل راع على اهله لان اهل الرجل من جملة رعيته وقال زيد بن اس
لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله هذا وقينا انفسنا فكيف باهلينا قال تأمروهم بطاعة الله
تعالى وانهوهم عن معاصى الله وروى ذلك عن علي رضى الله تعالى عنه ويطلق الاهل على زوج
الرجل كقول اسامة فى حديث اهلث يا رسول الله والاهل انما يطلق على من تزوجه نفقته شر
كقول نوح (ان ابني من اهلي) وكقوله فى قصة ايوب (ووهبنا له اهله) وكانوا زوجته وولده والاهل
يطلق على العبد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان من اهل البيت واخرج الحديث اولاً فى كتاب
الصلاة فى باب الجمعة فى القرى والمدن عن بشر بن محمد واخرجه ايضا فى الاستقراض والعقود
وغيرها وههنا اخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ايوب المصنف
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وقدم الكلام فيه غير مرة **قوله** كلكم راع
اصله راعى لانه من رعى رعى رعاية امتثلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى سا كنان فحذفت
الياء فصار راع على وزن فاع لان المحذوف لام الفعل والرعاية الحفظ والامانة يقال راعك الله
اى حفظك وراعى الغنم اى الحافظ لها والامين واذا لم يكن للرجل رعية يكون راعياً على
اعضائه وجوارحه وقواه وحواصه **ص** **باب** حسن المعاشرة مع الاهل **ش**
اى هذا باب فى بيان حسن معاشرة الرجل مع اهله وقال الكرماني المعاشرة المحاطة قلند
المعاشرة من العشرة بالكسر وهى الصبغة وهى من باب المفاعلة الموضوع لمشاركة اثنين
احدهما متعلق بالآخر على ما عرف فى موضعه **ص** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن
ابن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عروة بن عبد الله بن عروة عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتماهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شي
قالت الاولى زوجي لحم غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا صعب فينزل قالت الثانية زوجي
لا يثبته انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر حجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشيق ان انطق
اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل نهامة لاحر ولا قفر ولا تخافة ولا سامة قالت الخامسة
زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لفد وان شرب
اشنف وان اضطجع الف ولا يولج الكف ليعالبت قالت السابعة زوجي غيابة او عيابه طبابة

الكرمانى التأويل الثالث ان يقال انه حماد احاف ان اب حديد دسرم التوك هو الاسات والنبي
 ووقع في رواية الزبير زوحى من لادكره ولايت خبره **قوله** ذكر عجره ويخره جواسا والبحر
 بصم العين المهمة وفتح الجيم والبحر بصم الباء الوحيدة وفتح الهمزة واداءها شواء والمشهور
 في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقبل السمجة بمحة في الطهر والخرة بفحة في الدرة ويقال
 البحر معقد العروق والعصب في الجسم حتى رايها ناته في الجسد والبحر كدث لانها محتصة
 بالطن فيماد كره الاصمعي واحدها محرومة قيل رحل احرادا كل عظيم البطن وامرأة بحراء ويقال
 لعلان بجرة اذا كان نقي السرد عظيمها وقال الاخفش العجر العقد يكون في سائر البدن والبحر
 يكون في القلب وقال ابو سعيد اليبابورى لم يأت ابو عبدة بالعنى في هذا راى ما عمت ان روحها كثير
 العيوب في اخلاقه منعقد النفس عن المكارم وقال ابن الفارس يعال في المثل اقضيت اليه بهجري وبجري
 اى ما مرى كله وعن الاصمعي يستعمل ذلك في المعائب اى ذكر عيوبه وقال يعقوب اسراره
 وعبارة غيره عبره الباطة واسراره الكامة وعن علي رضى الله تعالى عنه في وقفة الحمل (الى
 الله اشكوا بحرى وبحرى) اى هموى واهرائى وقبل العجر طاهرها والخمر طاطها قال الشاعر
 لم يبق عدى ما باع مدرهم يبكى كميل عجر حالى عن بحرى بذا الاقاياماء وحده صفة بذا لا يبعه فعمى تكون
 المشتري **قوله** قالت الثالثة اى المرأة الثالثة وهى حى بنت كعب لما قال **قوله** العشق بفتح العين
 المهمة والشين المعجمة وفتح النون المشددة والقف وقال ابو عبدة وجاعة هو الطويل وزاد
 النعمالى المدموم الطول وقال الخليل هو طويل العنى وقال ابن حبيب هو المتدام على ما يريد
 الشرس في اموره وقبل السى الخلق وقال الاصمعي ارادنا ان ايس عمنه اكثر من طوله ولا ينع
 ويجمع على عشاقه والمرأة عشقة وقال ابو سعيد الضمير الصحيح ان العشق الطويل النحيب الذى يملك
 امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فروحه تهايه ان تطلق حضرته فهى تسكت على مضض
 قال الرمحسرى وهى الشكاة البليغة **قوله** ان انطق اطاق يعنى ان ذكرت عيوبه بطلقنى وان اسكت
 اعلق يعنى ان اسكت عنه اعاق يعنى يتركى لاهربا ولا مزوحه كفى قوله تعالى (تندوها كالمهقة)
 فكأنها قالت اناعنده لادات زوج فانتع به ولا مطاقه فانتزع لغيره فهى كالمهقة بين العلو والسفل
 لا تستقر باحدهما وكل واحد من قولها اطلق واعلق على صيغة الجمع هول بحروما لانها جواب الشرط
قوله قالت الرابعة وهى مهدد بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الدال المهمة الاولى ويقال مهرة
 بالراء بنت ابى هريرة بالراء المضمومة ويقال ارومة **قوله** كليل تهامة شهت زوجها ليل تهامة وتمدد
 اى كليل اهل مكة اصحاب الامن او كليل ركبت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تعبر الهوائ من البرودة
 الى الحرارة وظهور اعتداله وليس فيه ادى بل فيه راحة واذاعة عيس كليل تهامة لذيذ معتدل ليس
 فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا يسأمنى ولا يستقل بى فيل صحبى وتهامة
 بكسر التاء المنة من فوق وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح التاء
 والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير **قوله** ولا قربا بالضم وهو البرد **قوله** ولا سامة
 اى ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة بنى بغير تنوين وجاء الرفع فيها مع التنوين وهى
 رواية ابى عبيد كما في قوله تعالى (لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة) ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند
 النساءى ولا برديل ولا قر وزاد في رواية الهيثم بن عدى ولا وخامة بالخاء المعجمة اى لا تنقل عنده

المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه اوانه غطى عليه اموره اوانه مضمك في الشر قال تعالى (فسوف
 يلقون غيا) وقال عياض قال ابو عبيدان النخيايه بالعين المجهمة ليس بشئ ولم يفسره وتابعه على ذلك
 سائر الشراح فقد نظهر لي فيه معنى صحيح فذكر ما ذكرناه الآن وذكر ايضا انه مأخوذ من النخيايه وهي
 كل ما ظلت فوق رأسك من صحاب وغيره ومنه سميت الراية غاية فكأنه غطى عليه من جهله وسرت
 مصالحه قوله طباقا لطاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقاف ممدود وهو المطبقة عليه الامور حقا
 وقيل الذي يجر عن الكلام وقال ابن حبان الطباق من الرجال الذي فيه رمانه وحق كالمطبق عليه في
 حقه ورعونه وقيل الطباق من الرجال الثقيل الصدر الذي لا يطبق صدره على صدر المرأة قوله كل
 دأله دأ أي كل شئ من ادواء الناس فيه وقال الزمخشري يعني كل دأ يفرق في الناس فهو فيهم من ادوائه
 انه قد اجتمعت فيه المعائب قوله شجك اوفلك كلمة اول للتنويع ومعنى شجك جرحك في رأسك وجراحات
 الرأس تسمى شجا بالشين المجهمة وتشديد الجيم ومعنى فلك بالقاء وتشديد اللام جرحك في جميع الجسد
 وقيل الفل الطعن وقال ابن الانباري فلك كسرك ويقال ذهب بمالك ويقال كسرك بخصومته وصفته
 بالحق والتناهي في جميع النقائص والعيوب وسوء العشرة مع الاهل ومحجزه عن حاجتها مع ضربها
 واذا لها واذا حدثت سبها واذا ما زحمت شجها واذا غضب اما ان يشجها في رأسها او يكسر عضو من
 اعضائها وزاد ابن السكيت في روايته يحك بفخ الباء الموحدة وتشديد الجيم أي طعنك في جراحك
 فشقها واليج شق القرحة وقيل هو الطعنة قوله اوجع كلاك أي اوجع كل هذه الاشياء وهي
 الضرب والجرح وكسر الاعضاء والكسر بالخصوص والكلام الموجه واخذ ما لها قوله قالت الثامنة
 أي المرأة الثامنة واسمها يامس بنت اوس بن عبد قوله المس مس ارنب والريح ريح زرنب
 وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره لان وبره ناعم جدا والارنب
 بوزن الارنب لكن اوله زاي وهو بنت طيب الريح وقيل هي شجرة عظيمة بالشام على جبل لبنان
 لا تثمر ولها ورق بين الخضرة والصفرة كذا ذكره عياض ورده اصحاب المفردات وقيل هي حشيشة
 طيبة الرائحة رقيقة وقيل هو الزعفران وليس بشئ وقيل هو مسك والالف واللام في المس نابتة
 عن الضمير لان اصله زوجي مسه وكذا في الريح أي ريحه اوفيهما حذف تقديره زوجي المس منه
 كما في السمن منوان درهم أي منه وقال عياض هذا من التشبيه بغير اداة وفيه حسن المناسبة
 والموازنة والتشجيع وفي رواية الزبير والنسائي فيه زيادة وهي قولها وانا اغلبه والناس يغلب
 وفي رواية للنسائي والطبراني بلفظ ونغلبه بنون الجمع وفيه نوع من البديع يسمى التمجيد لانها اوقصرت
 على قولها وانا اغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على ان غلبتها اياه انما هو من
 باب كرم سجاياه فتمت بهذه الكلمة المبالغة في حسن اوصافه قوله قالت التاسعة أي المرأة التاسعة
 ولم اقف على اسمها عند احد قوله رفيع العماد كناية عن وصفه بالشرف في نسبه وسودده في قومه فهو
 رفيع فيهم والعماد في الاصل عماد البيت وهو العمود الذي يدعم به البيت تعني ان بيته في حسبه رفيع في قومه
 ويحتمل انها لو اردت ان بيته عال لحشمته وسعاده لا كيبوت غيره من الفقراء والمساكين يجعله مرتفعا
 ليراه ارباب الخواثج والاضياف فيأتونه وهذه صفة نبوت الاجواد قوله طويل النجاد بكسر النون كناية
 عن طول القامة لان النجاد حائل السيف فمن كان طويل القامة كانت حائل سيفه طويلة فوصفته
 بالطول والجلود قوله عظيم الرماد كناية عن المضايقة لان كثرة الرماد تستلزم كثرة النار

نصف زوجها بثلاث وأمه لبن الجانب خفيف الوطأة على الصاحب وفي رواية أن زير بن بكار والغيث
 حيث غداة وقال ابن الأنباري أرادت بقولها ولا تخافة أن أهل تهامة لا يخافون لخصمهم بحبالها
 وأرادت أن زوجها حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا تخافة عنده من يأوي إليه ثم وصفته بالجلود
 قوله قالت الخامسة أي المرأة الخامسة وهي كبشة قوله أن دخل فهدى أن دخل البيت فهدى بكسر الهاء
 أي فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في كثرة نومه يعني إذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا عما
 لفت من أمواله وما بقى منها وقيل معنى فهداه إذا دخل البيت وثب على وثوب الفهد كأنها تريد
 لمبادرة إلى الجماع قوله وان خرج أسداى وان خرج من البيت أسد بكسر السين يعني فعل فعل
 لأسد تصفه بالشجاعة يعني إذا صار بين الناس كأنه أسد يعني سهل مع الأحياء صعب على الأعداء
 كقوله تعالى (أشداء على الكفار رجاء بينهم) وقال ابن السكيت تصفه بالنشاط في الغزو وقال
 بياض فيه مطابقة لفظية بين دخل وخرج وبين أسد وفهد مطابقة معنوية ويسمى أيضا المقابلة
 قوله ولا يسأل عما عهد أي لا يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت إلى معائب البيت كأنه ساء عن ذلك
 قال عياض هذا يقتضي تفسيرين لعهد عهد قبل فهو يرجع إلى تفقد المال وعهد الآن فهو بمعنى
 لا غشياء عن المعائب والاختلال قوله قالت السادسة أي المرأة السادسة واسمها هند قوله أن
 كل لف باللام والفاء المشددة فعل ماضى من اللف وهو الاكثار من الطعام مع الخلط من صفوه
 حتى لا يبقى منه شيئا وقال عياض حكى رفا بالراء بدل اللام قال وهو معناه قوله وان شرب اشرف
 ن الاشتفاف بالفاءين وهو ان يستوعب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة بضم الشين المججمة وهي
 سم ما بقى في الاناء من الماء فإذا شربه قيل اششفه ويروى اشرف بالسين المهملة وهي بمعناها وقال
 بياض روى بالقاف بدل الشين قال الخليل قفاف كل شيء جاعه واستيعابه ومنه سميت القفة لجمعها
 اوضع فيها قوله وان اضطجع التثني من الالتفاف يعني اذا نام التثني في ثيابه في ناحية وفي رواية
 نسائي اذا نام بدل اضطجع وزاد واذا ذبح اغتث أي تحرى الغث وهو الهزيل كما عصى قوله ولا
 يلج الكف أي لا يدخل كفه معناه لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن وهو معنى قوله ليعلم البث
 فتح الباء الموحدة وتشديد اللام المثلثة وهو الحزن وفي رواية الطبراني ولا يدخل بدل ولا يوج وفي
 رواية الترمذي والطبراني فيعمل بالفاء بدل اللام وقال الخطابي معناه انه يلفف متبذرا عنها ولا يقرب
 ما في يده كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون من الرجل لامرأته ومعنى البث ما يضره من الحزن
 إلى عدم الخطوة منه وقال ابو عبيد احسبها كان يحسدها عيبا ودا يحزن به وكأنه لا يدخل يده
 ثوبها لئلا يمس ذلك فيشقى عليها فوصفته بالروة وكريم الخلق ورد عليه ابن قتيبة بانها قد ذمته
 صدر الكلام فكيف تمدحه في آخره فقال ابن الأنباري الردم ودلان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيئا
 حادوا ذمافهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت
 صافه مختلطة منها فذكرتها كلها قوله قالت السابعة أي المرأة السابعة واسمها حي بنت
 لقمة قوله زوجي عيايا بفتح العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف ياء أخرى
 المد وهو الذي يحى بالامر والمنطق وجل عيايا اذا لم يعتد بالضراب قوله او غيايا مشك من الراوى
 هو عيسى بن يونس فانه شك هل هو بالمهملة او بالمججمة وقال الكرماني او تنوع من الزوجة القائلة
 الاكثرون لم يشكوا وقالوا بالمهملة واما غيايا بالعين المججمة فعناء لا يهتدى إلى مسلك او انه كالظلل

ام زرع قوله زوجي ابو زرع فا ابو زرع دى كقول المباشرة مالك وما مالك اخيرت اولاً ان
 زوجها ابو زرع ثم عطيت شانه بقولها فا ابو زرع يعنى انك لا تعرفه لاكن لم تعبد من مثله قوله ابو زرع
 فى رواية النسائي تكلمت ابو زرع قوله فا ابو زرع وفى رواية ابى در وما ابو زرع بالواو وهو المحفوظ
 للاكثرين وزاد الطبراني فى رواية صاحب نعم وزرع قوله اناس من حلى ادنى اناس قبل ماض من
 النوس وهو الحركة من كل شئ مستدل يقال ناس بنوس نوسا وناسه غيره اناسة والخلى بضم
 الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء وهو اسم لكل
 ما تترين به من مصاغ الذهب والفضة وادنى بتشديد الياء تنبة اذن ارادت حلالى قرطة وشتوفا
 يعنى ملاً اذنى بما جرت به عادة النساء من التحلى به فى الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب وفضة
 ولؤلؤ ونحو ذلك وقال ابن السكيت معنى اناس انقل ادنى حتى تدلى واضطرب قوله وملأ من
 شحم عضدى بتشديد الياء تنبية عضد وقال ابو عبيد لم ترد العظم وحده وانما ارادت الجسد كله لان
 العضد اذا سميت من سائر الجسد وخصت العضد لانها اقرب ما يلى بصير الانسان من جسده قوله
 ويحجى بفتح الباء الموحدة وفتح الجيم وفتح الحاء المهملة وفى رواية النسائي بتشديد الجيم من التبجح
 وهو التفرج وقال ابن الانبارى معناه عظمى وقال ابن ابى اويس وسع على وتر فى فبحجت بسكون
 التاء ونفسى فاعله والى بتشديد الياء وفائدة ذكر الى التأكيد اذ فيه التجريد بيان الانتهاء هذا هو
 المشهور فى الروايات وفى رواية لمسلم فتبجحت من باب التفعّل وفى رواية للنسائي ويحج نفسى
 فتبجحت الى بالتشديد وفى رواية اخرى له فبحجت بضم التاء على صيغة نفس المتكلم
 من الماضى والى بالتخفيف قوله غنبة مصغر غنم قوله بشق بالشين المعجمة والقاف واهل
 الحديث يروونه بكسر الشين وقال ابو عبيد وهو بالفتح وهو اسم موضع وقال الهروى
 هو الصواب وقال ابن الانبارى هو اسم موضع بالفتح والكسر وقال ابن ابى اويس وابن
 حبيب بشق جبل لقلتهم زاد ابن ابى اويس لقلة غنمهم وقال عياض كأنها تريد انهم
 لقلتهم وقلة غنمهم جملهم على سكنى شق الجبل اى ناحية الجبل او بعضه لان الشق يقع على
 الناحية من الشئ ويقع على بعضه والشق ايضا النصف وعن نبطويه معنى الشق بالكسر
 الشظف من العيس والجهد منه وقال ابن دريد يقال هو بشق وشظف من العيش اى يجهد منه قوله
 فى اهل سهيل اى اصحاب سهيل وهى صوت الخيل قوله واطيط وهو اصوات الابل يعنى انه
 ذهب بها الى اهله وهم اهل خير وابل وفى رواية النسائي وجامل وهو جمع جل والمراد اسم فاعل
 لمالك الجمال كما يقال لابن وتامر وقال عياض واصل الاطيط اعواد الحامل والرحال وبشبه ان
 تريد بها هذا المعنى فكأنها تريد انهم اصحاب محامل ورفاهية لان الحامل لا يركبها الا اصحاب السعة
 وكانت قديما من مراب العرب قوله ودائس اسم فاعل من الدوس وفى رواية النسائي ودياس وقال
 ابن السكيت الدائس الذى يدوس الطعام وقال ابو عبيد تأوله بعضهم من دياس الطعام وهو دياسة
 واهل العراق يقولون الدياس واهل الشام الدرأس فكأنها ارادت انهم اصحاب زرع قوله
 ومنق قال الكرماني المنق هو الذى يقيه من التبن ونحوه بالغربال وقال بعضهم بكسر النون و
 تشديد القاف قال ابو عبيد لا درى معناه واطنه بالفتح من تقيّة الطعام وقال صاحب التلويح المحدثون
 يقولونه بالكسر وقال ابن ابى اويس المنق بالكسر تقيق اصوات المواشى والاعتام تصف كثرة

وليلة الدار من ليلة سبع وليلة سبع تسبعم ليلة السبت رتبة رتبة في الليل
 ليتهدي به الضيفان والاجساد يعشرون الى ان في حلام ليل وروقة وها على التلال لاهتداء الضيف
 بها قوله قريب البيت من البادية عن الكرم والسودد لان البادية مجلس اكرم ولا يقرب منه
 الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون البادية يعني ينزل من ظهر في البادية لاهلوا مكانه وينزلوا
 عنده والاثام يتابعون منه فرارا من نزول الضيف وقال صاحب التلويح في قولها قريب البيت من
 البادية كذا هر في النسخ البادية بالياء هو الفصحى في العربية ولكن المشهور في الرواية حديثا ليه
 اسبح وفي رواية الزبير بن بكار بعد قوله قريب البيت من البادية لا يشع بليلة ضيف ولا ينام اليه ليعاف
 قوله قالت العاشرة اى المرأة العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت المرأة بالراء والتف قوله
 روي مالك ومالك مالك خير من ذلك ارادت بهذه اللفاظ تعظيم زوجها من كلمة ما استنهاميه
 وفيها معنى العظم والتهويل وحقيقة مامالك اى ما هو اى اى شئ هو ما عظمه واكرمه واكرمه
 مثل قوله عز وجل (الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة) اى اى شئ هو ما عظم امرها واهولها
 وقولها مالك خير من ذلك زيادة في التعظيم وتفسير بعض الابهام وانه خير من اشرار الدنيا من موطن
 ذكرنا وفوق ما اعتقده فيه من سودد وفخر قولها ذلك اشارة الى مالك اى خير من كل مالك واتهم
 يستفاد من المقام او هو نحو ثمرة خير من جرادة اى كل ثمرة خير من كل جرادة وهو اشارة الى ما في
 ذهن المخاطب اى مالك خير مما في دهرتك من ملأ اذموار قوله له اى اى روي ان كثيرات
 المبارك وهو جمع مبارك وهو موضع البركة ارادت انه يركب في معنهم اوقاتها بقاء داره لا يوجهها
 تسرح الا قليلا قدرا ضرورة حتى اذا نزل به الضيف كادت الابل حاضرة فيقر به من البانها رحوها
 ويروي عقيمت المبارك وهو كناية عن سمها وعظم جسمها فاعني بباركها اى مالك قوله قبلات اسارح
 وهو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه المشية بالمرأة تدعى يقل مسرحت المشية
 تسرح فهي مسارحة وسرحتها اى لازما ومتعديا وذلك ان الابر تصف بركة الاضغان وسقى لابان اى
 ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحلب ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك به لبقري اصفان
 من لبها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة غربة وقيل ان سمها اى بكثرة في حال رويها
 فاذا مسرحت كانت قليلة لكثرة ما منح منها في باركها للاضياف وفي رواية الهشيم عن هشام في آخر
 هذا الكلام وهو امام القوم في المهلك قوله واذا سمعت صوت المزهر ايقن انهن هو مالك اى اذا
 سمعت الابل صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذي يضرب به اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به
 الضيفان اتاهم بالعيدان والمعزف وآلات الطرب ونحراهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر
 علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن مخورات هو مالك وقال ابو سعيد اليسابوري ان تكن تعرف
 العرب العود الا الذين خالطوا الحضر والذي يذهب اليه اسمها هو المزهر يعنى يضم اليه وكسر
 الهاء وهو الذى يزهر النار للاضياف فاذا سمعت صوت ذلك وسمعت النار ايقنت بالعقر وقال عياض
 لا تعرف احدا رواء المزهر كما قال النيسابوري والذي رواء الناس كلهم المزهر يعنى بكسر الميم وهو
 الصواب والضمير في سمعت وايقن يرجع الى الابل كاذكرنا والحوالك جمع هالكة قوله قالت
 الحادية عشرة اى المرأة الحادية عشرة قال النووي وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها
 الحادية عشر والصحيح الاول وهي ام زرع بنت اكيل من ساعدة النينة وهذا الحديث مشهور بحديث

ارادت بمسل الشطة سيفاً سل من عمده فضحمة الذي ينام فيه في الصعر كقدر مسل شطة واحدة
وقال ابو سعيد اصل السطة ما يشطب من جريد الخيل فيش من مد ذنسان رتاة تسبح منها الحصر
ويقال للمرأة اتى تفعل ذلك الشطة اخبرت انه مهمه فضرب اللحم شبهته بتلك الشطة وقال
ابو سعيد اليسابورى تريد كانه سيف مسلول من عمده وسبوف اليه كاهادات شطب وهى الطريق
التي فى متى السيف وقد شبهت العرب الرجال بالسيف اما خشونة الجانب وشدة المهابة واما
لحم الرونق وكل اللاء واما لكمال صورتها فى اعتدالها واستوائها قوله ويشبه ذراع
الجمرة ويرى ويكعبه ذراع الجفرة وهى بفتح الجيم وسكون القاء بالراء لاثنى من اولاد الضأن وقيل
من اولاد المعز والذكر جفر وهى التى مر لها من عمرها اربعة اشهر واراد به انه قليل الاكل وزاد بعد
هذا فى رواية لائن الابارى وترويه فيقة البهرة قوله ويميس فى حلة المرة قوله وترويه من
الارواء والفيقة بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف بعدها قاف ما يجمع فى الضرع بين الخلبتين
والفواق بضم الفاء الزمان الذى بين الخلبتين واليعرة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة
بعدها راء الفواق واليعر الجدى قوله ويميس اى يتختر والثر بفتح الثو وسكون التاء المثناة من فوق
الدرع اللطيفة او القصيرة وقيل البينة الملس وقيل الواسعة والحاصل انها وصفته بيف القدوانة ليس
بطين ولا جافى قليل الاكل والنرب ملازم لآله الحرب يخال فى موضع الحرب والقمال وكل
ذلك مما يتماذج به العرب قوله بنت ابى زرع فابنت ابى زرع هذا فى مدح بنت ابى زرع وفى رواية
مسلم ومابنت ابى زرع بالواو قوله طوع ابها اى هى طوع ابها وطوع امها يعنى بارة بهما لا تخرج
عن امرهما وفى رواية الزير وزين اهلها ونسائها اى يتجملون بها وفى رواية النسائي زين امها
وزين ابها بدل لفظ طوع فى الموضعين وفى رواية لطبراني وقرة عن لابها وامها وزين لاهلها
وفى رواية لابن السكيت قباه هضيمة الحشاجالة الوشاح حكاه فخرى نخلاء دجج رجاء قواء مؤنفة
مقعدة قلت قباه بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وبالمد خصة البطن وهضيمة الحشا من الهضم
بالتحريك وهو انضمام الجنبين يقال رجل اهضم وامرأة هضماء والحشا بفتح الحاء المهملة مقصوراً
وهو ما فضمت عليه الضلوع وجائلة الوشاح بكسر الواو والشين المهملة وفى آخره حاء مهملة
وهوشى يسبح عريضا من ادم وربما رضع بالجهر وخرز وتشده لمرأة بين عاتقها وكشعبها
ويقال فيه اشاح والجائلة بالجيم من الجولان يعنى يدور وشاحها الضمور بطها وعكاه بفتح العين
المهملة وسكون الكاف والنون والمدادى ذات عكن وهى الطيات فى بطنها وفعماء بفتح الفاء وسكون
العين المهملة وبالمد اى تملئة الاعضاء ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم وبالمد اى واسعة العينين
ودعجا من الدعج وهى شدة سواد العين فى شدة بياضها وزجاء بازاي والجيم المشددة من الزجج
وهو تقوس فى الحاجب مع طول فى اطرافه وامتداده وقيل بالراء وتشديد الجيم اى كبيرة الكفل
ترجح من عظمه وقواء بفتح القاف وسكون النون من القنوه وهو طول فى الانف ودقة الارنبه مع
جذب فى وسطه ومؤنفة بالنون والقاف من الشئ الاثيق وهو المحب ومقعدة مغطاة الرأس بالقناع
وقيل مؤنفة بتشديد النون ومعمقة بوزنه اى مغذية بالعيش الناعم قوله ومل كسائها كناية عن
امتسلا جسمها وسمنها قوله وغيط جارتها المراد بالجارة الضرة اى يعظها ماترى من حسننها
وجالها وادبها وعفتها وفى رواية مسلم وعقر جارتها بفتح العين المهملة وسكون القاف اى دهشها

سائر اهل الجبل - ما يري من آخر - فبما ابراهيم عليه السلام في ابي
 ابي من ابي - اواسي في ابي - اواسي في ابي - اواسي في ابي - اواسي في ابي
 السراج ويجوز ان يكون منقيا بالاسم - ابي - ابي - ابي - ابي - ابي - ابي
 اقول ابي عند زوجه اقول كلاما فافصح على صيغة الجاهل في النسب ان الترخ في الاول بل
 بقبل مني وفي رواية النسائي هذه نص في رواية الزبير انكم قلتم فله فرة - فافصح ابي انا
 الصبيحة وهي في اول النهار ولا رفق لان عددي من يكفني الخدمة من الاماء وغيره - قوله واشرب
 فافصح بالقاف وتشديد الميم ابي اروي حتى لاحب الشرب مأخوذ من لسانه امانع رهي التي ترد
 الخوض فلان شرب وترفع رها ريانا قاه ابي عبيد بكل رفع رأسه فهو مع شرب بعض الناس
 يرويه فافصح بنفع اللون وقيل بوعيد لا يعرف هذا اخرج ولا يري المسوي - لا يري رداء
 لم نروه في صحيح البخاري ومسند الامامون وكذا في جميع المسح وقيل بخبري قال النسائي فافصح
 بالميم قال وهو الاصح وانني باللون معناه اضعف السرب واتهم فيه وقيل هو الشرب بعد لولا
 وحكي ابو علي الثعالبي في الاربع والامالي يقال ففحت الابل تفصح بنسخ لون في النسخي والستقبل
 قفما باسكن النون قال شمر اذا كرهت الشرب في التلويح ومن روه ان تفصح بالياء ورواه المشاهير
 فوق ان لم يكن وهما في ساء التكرار وهو والياء ويكون عند التكرار والياء من شرب شوة
 سكره وهو على كل حال يرجع الى ساءه وكثرته - ايرلدهم وقبله معنى تفصح بالياء عن
 جسمها واتساعه قوله ام ابي زرع ام بن زرع الكلام فيه مثل الكلام في زوجه ابو زرع
 ابو زرع وروي ابو زرع وما لم زرع بحذف اداة الكنية والاول هو ظاهر الرواية قوله عكوه
 رداح العكوم جمع عكم بكسر العين وسكون الكاف ككود جمع كود وهي المذعن والاحول الى
 تجمع فيها لا مئة وقبل هي تمط تجعل المرأة فيها ذخيرتها حكاك الرمح شري ورسا - سائر الراء
 رافقها واخره ساء مهملة ابي عندهم كثيرة اخشوا قوله ابو عبيد وقيل يروى نقلة ربيعة لمكتبة
 الكبيرة رداح اذا كانت بطيئة السير لكثرة من فيها ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة كفى بقلبة
 الورث رداح وقال الكرمانى الرداح مفرد والعكوم جمع بمعنى كيف يكون لغير خبر عن جمع جاب
 بانه اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههما مصدر اكله اذهب فت هذه اخوة حري - الاول
 ان يكون رداح بكسر الراء لا يفتحها جمع رداح كقائه وقيام ويخبر عن الجمع سائر ان يكون رداح
 خبر مبتدأ محذوف اى عكوهما اكلها رداح على ان رداح واحد رداح بضمين الثالث والخبر
 عن الجمع قد جاء بالواحد مثل ادخ دلاص اى برقي ومنه اولى ساؤهم الطاغوت قوله وبينها
 فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة وبالحاء المهملة اى واسع يقال بيت فسح وفساح بفتح الفاء
 وفياح بفتح الفاء وتخفيف الياء آخر الحروف ومنهم من يشدد الياء للمبالغة والمعنى انها وصفت
 والدة زوجها بانها كثيرة الآلات والاناث والتمش واسعة المال كبيرة البيت اما حقيقة قبل
 على عظم الثروة واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش والبر بن يتزل بهم لانهم يقولون فلان
 رحيب المنزل اى بكرم من يتزل عليه قوله ابن ابي زرع فلان ابي زرع لما وصفت ام ابي زرع
 بما ذكر شرعت تصف ابن ابي زرع بقولها فصحة كسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة
 وتشديد اللام مصدر ميم بمعنى السلول او اسم مكان ومعناه كسلول الشطبة وقال ابن الاعراب

المضمومة اى لا تسكن ولا تنصب قوله لا تعدى ضم التاء وتشديد الدال اى لا تترك ذلك وتجاوز عنه
قوله قدح اى تعرف قدر او تنصب قدرا اخرى بقوله قدح القدر اذ غرض ما فيها الملاحظة وهى المعرفة
قوله فلتحق الآخرة اى لتلحق القدرة الآخرة بالقدرة الاولى التى غرض ما فيها وحاصله انها
لم تزل فى الطبع والعرف ولا تعدى عن ذلك قوله على اللحم بضم الجيم وتخفيف الميم الاولى جمع جمذ
وهم القوم يسألون فى الدينة قوله معكوس اى مردود والعكس فى الاصل ردك آخر الشيء الى
اوله قوله العفاة بضم العين المهملة وتخفيف الفاء جمع عاف كالفضاة جمع قاض وهم السائلون قوله
محسوس اى موقوف عليهم قوله قالت حرج وزرع وفى رواية النساء خرج من عدى وفى رواية
الحارث بن ابي اسامة ثم خرج من عدى قوله والاطواب تمنح الوافيه للحال والاطواب جمع
وطب وهو سقاء اللبن خاصة وقال الكرمانى هو جمع على غير قياس وكذا قال ابو سعيد ان فعلا لا يجمع على
افعال بل يجمع على فعال قلت يرد قولهما قول الحليل جمع وطب على وطاب واطواب كما جمع فرد على افراد
قوله تمنح من المنحى وهو اخذ الزبد من اللبن وعن عياض رأيت فى رواية حجرة عن النساء
والاطاب بغير واو قال كان مضبوطا فهو على ادال الواو هم كإدالوا اكاف ، كاف ثم اقول ام
ررع هذا يحتمل وجهين احدهما انكار خروجه من منزلها غدوة وعندهم خير كثير ولبن غزير
يشرب صريحا ومخيفا وبفضل عندهم ما يمشوه فى الاطواب والآخراها ارادت ان خروجه
كان فى استقبال الربيع وطيبه وان خروجه اما لسفرا وغيره فيندر ما ترتب عليها بسبب خروجه
من تزوج غيرها والظاهر انه لما رأى ام زرع تعب من محض اللبن واستلقت لتسترج خرج فرأى
امراة متزوجا وهو معنى قولها فلقى امرأة مهاولدا ن لها كالهدين وفى رواية لابن الانبارى كالتصقرين
وفى رواية لغيره كالتبليين وفى رواية اسمعيل بن ابي اويس سارين حسنين نفيسين وسبب وصفها لهما
التنبيه على سبب تزوج ابى زرع لها لان العرب كانت ترغب فى كون الاولاد من النساء الجنيات
فى الخلق والخلق ونظا هرت الروايات على ان الغلامين كانا بنين لمرأة المذكورة الامراة ابوهما واية عن
هشام انها كانا اخويها وقال عياض يتأول بان المراد انهما ولداها ولكهما حملا اخويها فى حسن
الصورة قوله يلعبان من تحت خصريها برمانتين ارادت بهذا ان هذه المرأة كانت ذات كفل عظيم فاذا
استلقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان وفى رواية
الحارث من تحت درعها وفى رواية الهيثم من تحت صدرها وعن ابن ابي اويس ان الرمانتين هما التديان
وقال ابو عبيد ليس هذا موضعه ولا سيما قد روى من تحت درعها برمانتين ويؤيده ما وقع فى رواية
ابى معاوية وهى مستلقية على قفاها ومعها رمانة ترميان بها من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم
البيتها قوله فطلقى ونكحها وفى رواية الحارث فاجتبه فطلقى وفى رواية ابى معاوية فخطبها
ابوزرع فتزوجها فلم تزل به حتى طلق ام زرع وفى رواية الهيثم فاستبدلت بعده وكل بدل اعور
وهو مثل معناه ان البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه وانزل منه والمراد بالاعور
للعيب وقال ثعلب الاعور الردى من كل شئ كما يقال كلمة عوراء اى قبيحة قوله رجلا سريا
بقبح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى سيدا شريفا من قولهم فرس سرى اى
خيار ومنه هذا من سرات المال اى خياره قوله ركب شريا بالشين المعجمة اى فرسا شريا وهو
الذى يسرى فى سيره اى يلج ويمضى بلا فتور وقال عياض عن ابن السكيت شريا بالشين المعجمة يعنى
سيدا سخيا ركب شريا بالمعجمة فقط وقال النووى فرسا شريا بالمعجمة بالاتفاق قلت ما ذكرنا الآن يرد

اوقبلها وفي رواية انه في الطبراني وحبر جرت ماء الحمة وسكون الياء آخر الحرف من الحيرة
 وفي اخرى له وحبر جارتها لنون حوض الزر وشوا هلاك ورواية اخرى وحبر جارتها
 بضم العين المهملة وسكون الياء الموحدة من الهيرة ما فتح ي حتى حسا لما راه من اواله راي
 تعتبر بذلك وفي رواية سعيد بن علفه وخير نساها فاحتب في صمد فقبل المهملة والوحدة من
 النحير وقيل بالجمة والياء آخر الحروف من الحيرة قوله جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع وصفت
 اولاً زوجها ثم وصفت جارتها وهي ام ابى زرع ثم ابن ابى زرع ثم بنته ثم وصفت هماً جاريه ابى
 زرع بقولها جارية ابى زرع فاجارية ابى زرع واللام فيه كذا كرنا عند قولها زو حتى ابوزرع
 قوله لا تلت من ث الحديث اذا اظهره وافشاه ومادته ماء وحده راء مائة ويروى لا تلت
 بالنون موضع الداء وهو معناه وقيل منون في اسر وفي رواية لير ولا تخرج حديثاً قوله تنبها
 مصدر من بنت على وزن فعل بالتشديد وهذا فيه ما ليس في ث من امه لعه وهذا على غير صل فعله
 لان مصدر بث انخربا وقال الجوهر في ث الخبر وابنه يعني اي نثره وبث الخبر بتشديد الباء
 وقال ث الحديث في باب انون ينه اذا افشاه قوله ولا تلت بضم التاء اشدة من فوق وفتح
 النون وتشديد القاف المكسورة بعدها التاء المثلثة اي لا تسرع في الميرة بالخبرة والمير بكسر الميم
 وسكون الياء آخر الحرف ودرء الزاد واصله ما يحصله الدوى من حضر ويحمله الى منزله
 لينفع به ونصبه عياض في مصدر ففتح وله وسكون النون وضم اقف ومعنى لا تلت بضم التاء طعمه قد ذهب
 به تصفها بالامانة قوله تبيث مصدر على اصل الصمد الاول وعني ضبط عياض على غير صمله
 ويحي المصدر على غير اصل فعله نحو (والله ابتكم من الارض نباتا) ولما حصل ان يقال انبانا
 وقد وقع في رواية لسلم نحو الضبط الاول وتثبت اخراج ما في منزل اهلها الى غيرهم قوله بوسيد
 وقال ابن حبيب لا تفسده وفي رواية ابى عبيد ولا تلت ولما لم ير عن عمه مصعب ولا ابى حوانة
 ولا تلت وفي رواية ابن الاثيري ولا تلت بالعين المهملة وانما في ث تفسد واحده من لغة
 بالضم وهي السوسة وفي رواية فلنسا ولا تلت ميرت تشيشا بقاء وتجهتين من الافش ش وحوص
 الاكل من هنا وهنا ويقال ش ما على الخوان اذا اكله اجمع ووقع عند الخطابي لا تلت ميرتا
 تشيشا بالمجاء وقال مأخوذ من غشيش الخبر افسد ووسط الرخنري بقاء الثقبية بدل القف
 وقال في شرحه الثقب والتفل بمعنى وارادت المبالغة في رائتها من الخيانة قوله ولا تلت بشتا تشيشا
 بالعين المهملة وبالشينين المجتين اي لا تترك الكفاة والقمامة في البيت مفرقة كعش الطائر بل هي
 مصلحة للبيت معنية بتطيقه وقيل لا تخوننا في طعامنا فخبأ في زوايا البيت كاعشاش الطير وروى
 ما عجم العين من الغش في الطعام وقيل من النجاسة اي لا تفت بواو قال الخطابي ان تشيش من قولهم تشش
 الخبر اذا انكدح وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتمهده بالاطعم اولاً فلا تفتل عن امره في كدح
 ويفسد في البيت ووقع في رواية الطبراني ولا تش تشيشا وفي رواية الهشيم عن هشام ضيف ابى
 زرع وما ضيف ابى زرع في شع وري ورتع طهاة ابى زرع فاطهاة ابى زرع لا تفترو ولا تعدى تقدح
 قدرا وتنصب اخرى فتلق الاخرة بالاولى مال ابى زرع فمال ابى زرع على الخيم معكوس وعلى
 العفاء محبوس قوله وري بكسر الراء وتشديد الياء قوله ورتع بفتح الراء المشاة اي تنم قوله طهاة
 جمع طاه وهو الطباخ من طهى الرجل اذا طبخ قوله لا تفت بالفاء الساكنة وبالثاء المشاة من فوق

فصحيح ما لم تصادمه التمرية * ومهاشكر المرأة احسان زوجها وكذا ترجم عليه النساء وخرج
 معه في الدار حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا ينزل الله الى امرأة لا تشكر زوجها * ومها
 مدح الرجل في ووجهه بما فيه ادا علم ان ذلك غير فسدله ولا معير نفسه والى صلى الله تعالى عليه وسلم
 مطمة كل مدح ومستحق كل ثناء وان من اثني بما اثني فهو فوق ذلك كله * ومها ان كسايات الطلاق
 لا يقع بها الطلاق الابالية لان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت لك كابي زرع ومن جلة افعال
 ابي زرع انه طلق امرأته ام زرع ولم يقع على الذي صلى الله تعالى عليه وسلم طلاق لتشبهه لكونه
 لم ينو الطلاق وقد جاء في رواية الا ان اباررع طلق ام زرع وانما اطلقك **ص** قال ابو عبد الله
 قال سعيد بن سامة عن هشام ولا تعشش بنتا تعششا قال ابو عبد الله وقال بعضهم اتقمع بالميم وهذا
 اصح **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه هذا الى آخره ليس في بعض النسخ قال الكرمانى
 صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سامة عن سعيد بن سامة الى آخره وابو سامة هذا هو
 موسى بن اسمعيل النبوذكى وسعيد بن سامة بالفتح ابن ابي الحسام العدوى المدني مولى آل عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يكنى اناجر ومن رجال مسلم روى عنه موسى بن اسمعيل وهو حديث
 واحد حديث ام زرع وماله في البخاري الا هذا الموضع وهشام بن عروة بن الزبير روى عنه سعيد بن
 سامة بهذا الاسناد وقد وصله مسلم عن الحسن بن علي عن موسى بن اسمعيل عن سعيد بن سامة عن هشام بن
 عروة ولكنه لم يسبق فيه لفظه بتمامه قوله ولا تعشش بنتا تعششا قد مر الاختلاف في ضبطه عن
 قريب فقل بالعين المهملة وقيل بالعجمة قوله قال ابو عبد الله هو البخاري ايضا قال بعضهم اتقمع
 بالميم وقد مر الكلام فيه في قوله قالت الحادية عشرة وهي ام ابي زرع قوله وهذا اصح اشار به
 الى انه وقع في اصل رواية اتقمع بالون والميم اصح **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
 هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قانت كان الخبس يلعبون بحراهم فيستري
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا انظر فانزلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا
 قدر الجارية الحدية السن تسمع الله **ش** مطابقتها للترجمة في اشتماله على ذكر حسن
 المعاشرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميم
 هو ابن راشد والحديث قد مر في كتاب صلاة العبد والحبس هو الجليل المعروف من السودان
 والحراب جمع حربة قوله فاقدروا بضم الدال وكسرهما لغتان اى اقدروا رغبتهما في ذلك الى
 ان تنتهى قوله الحدية السن اى الشابة وانها تحب الله والتفرج والنظر الى اللعب حباليتها
 وتحرص على اقامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الكلام فيه هناك وذكرنا
 انها كانت يومئذ بنت خمس عشرة سنة او ازيد قال بعضهم هو منسوخ بالقرآن والسنة اما القرآن
 فقوله عز وجل (في بوت اذن الله ان ترفع) والسنة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا مساجدكم
 صبيانكم ومجانينكم وقال بعضهم يحتمل ان يكون منسوخا لان نظر النساء الى الرجال والى اللهو
 فيه مافيه **ص** * باب * موعظة الرجل ابنته بحال زوجها **ش** اى هذا باب في بيان
 موعظة الرجل ابنته بحال زوجها ويروى لحال زوجها باللام اى لاجل حال زوجها والموعظة
 اسم الوعظ وهو النصيح والتذكير بالعواقب **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم ازل

عائشة رضي الله تعالى عنها فبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبسمه اخرى فجلست حين رأته تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير اشارة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع علي امتك فان فارسا والروم قد رسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لم يعبدون الله فجلست النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساء من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما نأبداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين حابه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي عائشة رضي الله تعالى عنها فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقيمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدتها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة نعم انزل الله آية التخيير فبدأ بي اول امرأة من نساء فاخترت ثم خير نساء كلهن فقلن مل قالت عائشة رضي الله تعالى عنها شئ ~~مطابقته~~ مطابقته للترجيز تؤخذ من قوله فدخلت علي حفصة فقلت اي حفصة الى قوله يريد عائشة وابواليمان هو ان الحكم ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة وهذا الاسناد بعينه قدم غير مرة والحديث قدمضي في تفسير سورة التحريم ومضي ايضا مطولا في كتاب المظالم في باب الغرفة والعلية المشرفة ومضي ايضا مختصرا في كتاب العلم اخرجه عن اليمان عن شعيب ومضي الكلام فيه في المواضع المذكورة فالناظر فيه يعتبر التفاوت من حيث الزيادة والقصان في الاسناد والمتن قوله عدل اي عن الطريق الجادة المسلوكة الى طريق لايسلك غالبا ليقضى حاجته ووقع في رواية عبيد فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور هو مر الظهران قوله فبرز قال الكرمانى اى ذهب الى البراز لقضاء الحاجة قلت تبرز اى قضى حاجته لان قوله فعدل هو في نفس الامر بمعنى خرج الى البراز نعم هو من البراز وهو المكان الخالى البراز عن البيوت ولكنه اطلق على نفس الفعل قوله منها اى من الاداة قوله اللتان كذا في الاسناد بالنية ووقع عند ابن التين التي بالا فراد قال والصواب اللتان بالنية قوله ان تتوبا الى الله اى عن التماون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد صغت قلوبكما قوله واعجب لك يحوز فيه التسوين وتركه على ما قاله ابن مالك ان كانا منونا فهو اسم فعل بمعنى اعجب قلت يحوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره اعجب عجبنا وان كان غير منون فالاصل فيه واعجبى وكذا وقع في رواية معمر على الاصل فابذلت الكسرة فتحة فصارت الفا كافي قوله يا سفا يا حسرتا وكلمة واهنا اسم لا عجب كافي قوله وابابى انت وفوك الاشنب والاصل فيوا ان يستعمل في المنادى المنسوب وقد يستعمل في غيره كما هنا واليه ذهب المبرد ومن النحاة من منعه وهو حجة عليه قوله هما عائشة وحفصة كذا في اكثر الروايات ووقع في رواية حماد بن سلمة وحده حفصة وام سلمة كذا حكاه عنه مسلم انما يحب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر وقال الرخمشى كانه كره ماسأله عنه وكذا قال الزهري كره والله ماسأله عنه ولم يكتبه ذكره مسلم عنه في هذه القصة قوله ثم استقل من الاستقلال بالامر وهو الاستبداد به ويقال استقل بالامر اذا تقدر به دون غيره قوله يسوقه حال اراد القصة التي كانت سبب نزول الآية المسئول عنها قوله في بنى امية ابن زيد بن

أحرى يصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال
الله تعالى ان توبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحيث جدو وعمل وبعثت منه دعوة تبررهم بما
فعلت على يديه من افتواضاً فقلت له يا عمر المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتين قال الله تعالى (ان توبا الى الله فقد صغت قلوبكما) قال واجبتك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة
ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجارلي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة
وكننا نناوب النزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً فاذ انزلت جنته بما حدث
من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نعلم النساء فلما قدما
على الانصار اذا قوم تعلمهم نسواهم ومنفق نساءياً من ادب النساء الانصار فصغرت عني امرأتي
فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تكران راجعك فوالله ان أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن
ثم جعت على ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اعاضب احداً من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اليوم حتى الليل فانت نمر فقلت قد خبت وخسرت افتأمن من يعصم الله لعصم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنهلكي لا تستكثري النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه
في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك وضامتك واحب الي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يريد عائشة قال عمر رضي الله تعالى عنه وكذا فرحتنا ان غسان نعل الخيل اغروا فنزل
صاحي الانصار يوم نوبته فرجع اليه عشاء فضر باني ضرب بشبهه او قال ثمة هو فقرعت فخرجت اليه
فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاب غم من قال لا من اعظم من ذلك واهول طلق ابي صلى الله
تعالى عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت ذلكت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي
فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم فدخل النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم فدخلت
فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اظن من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قالت لا ادري ها هو دام عزلي في المشربة فخرجت فجيئت الى المنبر فاذا حوله رده يبكي فجلسهم
فجلست معهم قليلاً ثم غلبني ما جدد فجيئت للمشربة التي فيها النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم فقلت
لعلامه اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم ثم رجع فقلت
النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم وذكرتك فصمت فانصرفت حتى جلست مع لرهط الذين عند المنبر
ثم غلبني ما جدد فجيئت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقلت قد ذكرتك فصمت فخرجت
فجلست مع لرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما جدد فجيئت للغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الى
فقلت قد ذكرتك فصمت فلما وليت منصرفاً قال ذا الغلام يدعوني فقلت قد اذن لك النبي صلى الله
تعالى على عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى على عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال
حصى ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئاً على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه
ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر قلت وانا
قائم استأنس يا رسول الله لورأيتي وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدما المدينة اذا قوم تعلمهم
نساؤهم فنبسهم النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لورأيتي ودخلت على حفصة
فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك او ضامتك واحب الي النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم يريد

لا تأكل من عسل تلك الزلوة في رواية عبيد بن رافع التي مضت في سورة التمريم راي يبرك هذه التي
 اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عا ووقع في رواية سلمان بن بلال
 في عسل اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عا ووقع في رواية سلمان بن بلال
 عبد بن حنين المذكورة حذف الواو تقديره وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية
 السهيلي وقال هو مرفوع على البدل بيانه ان قوله هذه فاعل قوله لا يبرك وقوله التي اعجبها
 صفة وقوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدل اشتمال كما في قولك اعجبني يوم الجمعة
 صوم فيه وجوز العياض بدل الاشتمال وحذف واو العطف ر قال ابن التين حب فاعل وحبها
 بالنصب مفعول لاحله والتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياها من احل
 حبها قال والضمير الذي يلى اعجبها منصوب ولا يصح بدل الحسن منه ولا الحذف فوالله ان غسان
 قال الكرماى غسان بفتح الفين المجمة وشدة المهمله ملك من ملوك الشام قلت ليس كذلك وانما
 -مما تسمية غسان وملكهم في ذلك الوقت الحارث بن ابي شمر وان غسان في الاصل ماء بعد ما تأرب
 كان شربا لولد مازن فسموا به ويقال غسان ماء المشلل قريب من الحبيفة وابن ثمر بن مازن سموا به
 قبائل من ولد مازن من الازد والى مازن چاع غسان فن نزل من بنيه ذلك الماء وهو عسافى وانفتى
 منهم ملوك فاول من نزل منهم بلاد الشام جقة ابن عمرو بن ثعلبة وآخرهم جبلة بن الابهيم وهو
 لدى اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد الى الروم وتصور وقد اختلفوا في مدة ملك الفسائية
 قبل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة وقيل غير ذلك وقيل انهم سبع وثلاثون ملكا اولهم جقة
 وآخرهم جبلة فوالله تمل الخيل يضم اوله قال الجوهري يقال انعلت الدابة ولا تنقل نعلت وحكى
 عياض في تغيل الخيل وجهين وهو كناية عن استدادهم للقتال مع اهل المدينة فوالله فمرعت اى خفت
 فوالله خافت حفصة وخسرت انما خصها بالذكر لمكانها منه ليكونها نامة فوالله يوشك بكسر
 الشين بمعنى يقرب لانه من افعال المقاربة فوالله مشربة بفتح لميم وسكون الشين المجمة وضم
 لراء وفتحها وهى الغرفة فوالله ثم غلبنى ما جرد اى من شغل فلى اى من اعتزال الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا عن غضب منه فوالله لعلامه اسود واسمه رباح بفتح الراء
 وتخفيف الباء الموحدة وآخره ماء مهمل فوالله على رما بكسر الراء وقد ضم وفي روايه مظهر
 على رمل بكسر الهم وهو المدسوج من الخسير يقال رملت الخسيراى تسجته فوالله من ادم
 بفتح تين جمع اديم فوالله استأنس اى استأذن الجلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم والحادثة معه واتوقع عوده الى الرضى وزوال غضبه فوالله غير اهبة بفتحات واحدة
 اهب وهى الجلد مالم يدبغ والاهب بفتح تين جمع على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس فوالله
 او في هذا انت الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمة اى انت في مقام استعظام
 التحملات الدنياوية واستعمالها فوالله استغفرلى اى عن جرائق بهذا القول بحضرتك او عن
 اعتقادي ان التحملات الدنياوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه المشابهة للكفار في ملاسهم
 ومعايشهم فوالله من اجل ذلك الحديث وهو اشارة الى ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 خلى بمارية القبطية في يوم عائشة وعلت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة فوالله تسعا
 وعشرين ليلة راجع الى قوله فاعتزل فوالله من شدة ما وجدته بفتح الميم وسكون الواو

مالك بن عمر بن عوف بن الاوس قواله عوى لمدينة عنى السكاء واهو الى جمع تاليف وهى انقضى الى
 باعلى لمدينة على اربعة اميل واكثر وقل وهى مما يبنى امسرت فانت مرسل او مرسلين وكما ساهب
 لنزول اى كما نجعله نوبه يوم ينزل فيه عمر ويوما ينزل فيه جارية واسمه اوس بن خزيمة بن زيد بن
 الحارث الانصارى وقبل اتيان بن مالك لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخى بيده وبين عمر
 رضى الله تعالى عنه والاول هو الاصح ولا يزم من المواحة التجاور قواله عشر قرش منصوب
 على الاختصاص قواله نعلب النساء اى نحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار فان النساء
 كن يحكمن عليهم قواله اذا كلمه مائة جافق قواله فظفق نساؤنا بكسر الناء وقد تفصح وهو من افعال
 المقاربة الذى معناه الاخذ والشروع فى الشئ قواله من ادب نساء الانصار اى من يلقىتهن
 وسيرتهن قواله فصخت بفتح الصاد المهملة وكسر الناء المهملة من الصخب وهو الصياح وهو
 بالصاد رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بالسين المهملة وهم معنى واحد ويروى فصخت قواله
 فراجعتنى من المراجعة وهى الماردة فى القول قواله ولم كسر اللام وفتح الميم معنى لما ذكر على
 ان اراجعتك اى مراجهتك قواله ليراجعه بكسر الهمزة وسكون العين وفتح النون قواله تنهجرة
 اليوم الى الليل اللام فى تنهجرة لتأكيد والضمير منصوب فيه يرجع الى النبى صلى الله تعالى عليه
 وسلم واليوم نصب على الظرف والليل مجرور بكلمة حتى لى بمعنى الى الغيرة ويجوز فيه نصب
 على ان حتى حرف عطف وهو قليل قواله قفز عنى من الفزع وهو الخوف قواله سمعت على
 ثيابى اى هيات شمرا ساق العزم قواله فدخلت على حفصة يعنى ابنته بدأها فنزلتها عنه قواله
 اى حفصة يعنى باحفصة قواله تغاضب الهزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قواله ان يغضب
 لله كلمة ان مصدرية اى غضب الله قواله فتهلكى كذا هو فى رواية لاكثرين ووقع فى رواية عقيل
 فتهلكين وفى رواية عبيد بن حنين فتهلكين بسكون الكاف على صيغة جاعة النساء الغائبة وقال
 بعضهم على خطاب جاعة النساء قلت جاعة النساء الغائبة بالياء آخر الحروف وان كان
 للحاضرات فبا التاء المنة من فوق وهذا القائل لم يميز بينهما قواله لاسن آرى اى لا تظلى منه
 الكثير من حوائجك ويؤيد هذا رواية يزيد بن رومان لا تكلمى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا تسأله فان رسول الله ليس عنده دنائير ولا دراهم فان كان لك من حاجة حتى تهة فسألنى
 قواله ولا تراجع به فى شئ اى لا تاراديه فى الكلام ولا تردى عليه قواله ولا تهجره اى لا تهجرى
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو هجرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قواله ما بدلت اى
 ما ظهر لك مما تريد من قواله ان كانت بفتح الهزة وكسر ها قواله جارت اى ضرتك ويجوز
 ان يكون على حقيقته لانها كانت مجاورة لعائشة رضى الله تعالى عنها وكان ابن سيرين يكره تسميتها
 ضرة ويقول انها لا تنس ولا تنفع ولا تذهب من رزق الاخرى بشئ وانما هى جارة والعرب تسمى
 صاحب الرجل وخليفه جارا وتسمى الزوجة ايضا جارة لخلاطتها الرجل وقال القرطبي اختار عمر
 رضى الله تعالى عنه تسميتها جارة ادبا منه ان يضاف لفظ الضر الى احدى امهات المؤمنين قواله
 اوضأ منك من الوضأة وهو الحسن ووقع فى رواية معمر اوسم من الوسامة وهى الجمال قواله
 واحب الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى لا تغترى يكون عائشة تفعل ما تهيك منه فلا يؤاخذها
 بذلك فانها تدل بكمالها ومحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لها فلا تغترى انت بذلك لاحتمال ان

من قال ليس لردائك بل أثر خمره الى شعبار ومن قال اداك **حج** من حداثا محمد
نقار اخبرنا الله اخبرنا مسر من همام بن نيار **ح** من الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا اذنه **ش** **ح** مطابقتها للترجمة
من حيث انه بوضوحها لانه ليس فيها الحكم بالجواز او بعدم الجواز ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله
هو ابن المبارك المروزي ومعه بفتح الميم ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على صيغة
سم الفاعل من التنبيه قوله لا يصوم نفى والنفي لا يجزم وزعم ابن التين ان الصواب لا تصوم لانه
نهى وهو مجزوم وقال صاحب التلويح واتفق العلماء مثل ما بوب البخاري والحديث اخرجه مسلم
ايضا وفي لفظ لا يحل للمرأة ان تصوم مكان لا تصوم وفي لفظ ابى داود لا تصوم من امرأة يوما سوى
شهر رمضان وزوجها شاهد الا بانه ورواه الترمذي ايضا وفي لفظ لا تصوم المرأة وزوجها شاهد
يوما من غير شهر رمضان الا بانه وقال حديث ابى هريرة حديث حسن واخرجه ابن حبان وصححه
قوله وبعلها اي زوجها شاهد اي حاضر يعنى مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه
لا يأتى منه الاستمتاع بهما قال الكرماني قال اصحابنا النهى للتحريم وقال النووي في شرح المذهب
وقال بعض اصحابنا يكره فلو صامت بغير اذنه صح واتمت وقال المهلب النهى على التنزيه لالزام
له **ح** **ص** باب **ح** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **ش** **ح** اي هذا باب في
بيان حكم ما اذا باتت المرأة مهاجرة اي تاركة فراش زوجها ومعرضة عنه ولم يذكر جواب اذا الدى
هو الحكم اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه فيه استحقاقها للعنة من الملائكة
ولا يستحق ذلك الا بمباشرة امر مخطوط **ح** **ص** حديثنا محمد بن بشار حديثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن
سليمان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دنا الرجل امرأته الى فراشه
فابت ان تجيئ لعنتها الملائكة حتى تصبح **ش** **ح** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في ترجمة الباب
الذي قبله قوله محمد بن بشار هو بن دار و ذكر ابو علي الجبائي انه وقع في بعض النسخ محمد بن سنان بكسر
السين المهملة وتخفيف النون الاولى وهو غلط وابن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وسليمان
هو الاعمش وابو حازم بالحاء المهملة وما زاي هو سليمان الاشجعي مولى عزة الاشعثية والحديث قدم في بدء
الخلق فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابى عوانة عن الاعمش الى اخره قوله اذا دنا الرجل امرأته الى
فراشه كناية عن الجماع قوله ان تجيئ بكلمة ان مصدريه اي عن المجيئ قوله حتى تصبح ظاهره اختصاص
اللعن بما اذا وقع ذلك منه الا وليس ذلك بقيد وانما ذكر ذلك لان مفسدة ذلك غالب بالليل والافهام في الليل
والنهار ويوضح ذلك ويؤكد ما رواه مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة بلفظ الذي
نفسى يده ما من رجل بدع امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى
عنها وما رواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر رفعه ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء
حسنة العبد الا بى حتى يرجع والسكران حتى يسكر والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى فهذا
الاطلاق يتناول الليل والنهار وروى ابن الجوزي في كتاب النساء من حديث محمد بن ربيعة حديثنا
يحيى بن العلاء حديثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه سمعت ابا هريرة قال لعن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المسوفة والمغسلة اما المسوفة فهي المرأة التي اذا ارادها زوجها قالت سوف والمغسلة
وفي لفظ المغسلة هي التي اذا ارادها زوجها قالت اني حائض وليس بى شىء

كسر حبر أي سدة حبره ما كان في قلوبهم (أي ما كان في قلوبهم من حبر) وما كان في قلوبهم من حبر صلى الله عليه وسلم قال هذه السدة لا تعود به عيني على سعة من عيني شفاء من سعة من عيني رواية عميل لتسع مالا موفى رايه لسرخمي بدعته المودعة قلوب آية التفسير وهي قوله عز وجل (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحريم الأسير ورينتهما إلى قوله احسن عفتكما) وفي هذا الحديث فوئد فيه بذل الرجل المال ثلثه لتسعين عشرة رءوسه الآن ذلك صيانة تعرضه وعرضها وبذل المال في صيانة العرض واجب رفاه تعرض الرجل لأبنته من ذلك الأسير من من الزوج إذا كان ذلك يؤديه ويخرجه وفيه سؤال العالم عن بعض أمور أهله وإن كان عليه فيه غضب صارا كان في ذلك سنة تمل وسماة تحض وتذكير توقيف العالم ومهاجته عن استفسارها في بعض من يعبره عند ذكره وفيه تركب خلوات العالم ليسأل عما له من أوسوس عنه بحضرة أسير أسير على السائل وفيه إن شدة الوطأة على النساء مدومة فإن قلت روى ابن عباس مرفوعا خلق سوطك حيث يراه الخدم وروى أبوذر خف أهالك في الله ولا ترجع عنهم عمتك قلت أسيدهم وأهبة وصرب المرأة غير العجبر في المضجع لا يجوز بل حرمة الله تعالى (والذين يودون موافقة من يؤمنون) الآية وفيه البحث في العلم في الشرق والخلوات وفي حال العودة والمنى وفيه التمسك على الزوجات والأغضاء عن خدائهن ووضفح ما يقع منهن من زنا في حق المرء دون ما يكون من حق الله وفيه جواز اتخاذ الخكم عند الخلوة بالجمع من دخول إليه بغير إذنه وفيه مشروعية الاستئذان على الإنسان وإن كان وحده لاحتمال أن يكون على حالة يكره لاطلاعه عليها وفيه جواز إقرار المستبد أن من يؤذنه إدارحي حصول لاذن ولا يجوز به ثلاث مرات وفيه نكاح المرأة أو شهوة قصده المرء في الدنيا فهو استعجاله من نعيم الآخرة وفيه أن الإنسان إذا رأى محبة مؤمنا متحبا له أن يحدثه بما يزين همه وينيط نفسه وفيه جواز الاستعانة في الوضوء بالنصب على يد المتوضي وفيه خلع الصغير للكبير وإن كان الصغير أشرف نسبيا من الكبير وفيه نكاح الحائض تيمنا إذا وقع من مائة مرة نسيان وفيه تنارب في مجامع العلماء إذا لم يتيسر المواظقة على حضوره أسير من مائة مرة من مائة مرة ودينوي وفيه قبول خبر الواحد ويكون الآخر ماضيا لا يؤخذ عنه مفضولا ورواية السير عن الصغير وفيه أن العصب والحزن يحال لرجل الوقور على تركه الشاغل المألوف وفيه مدة الفرع والجرح الأمور المهمة وفيه جواز نظر النساء إلى نواحي بلب صحر وفيه كرامة تمخط النعمة واحتمار ما أنعم الله به ولو كان قليلا وفيه العتبة على إغشاء ما يدينق من فشه وفيه حسن تلبف ابن عباس وشدة حرصه على لاطلاع على فنون تفسير وفيه أن ساكوتته صلى الله عليه وسلم عن الأذن لعمر في تلك الحال لرفق بالأصغر والأخيه منهم وفيه جواز ضرب الناس ودقه إذا لم يسمع الداخل بغير ذلك وفيه دخول الأمان على البنت بغير إذن الزوج واستفحص عن أحوالهن لاسيما فيما يتعلق بالزوجات حديث ص باب صوم المرأة بأذن زوجها تطوعا ش أي هذا باب في بيان حكم صوم المرأة حال كونها ملتبسة بأذن زوجها في صومها فقوله تطوعا يجوز أن يكون بمعنى متطوعة فيكون فصبا على الحال ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي صوما تطوعا وإنما قيد بأذن الزوج لأنها لا تصوم التطوع إلا بآذنه لأن حقه مقدم على الصوم التطوع بخلاف رمضان فإنه لا يحتاج فيه إلى الإذن لأنه أيضا صائم والخلاف في صوم قضاء رمضان

ان تأذن لمن يدخل بيته بل يتأكد حينئذ عايناً لمع لورودنا لحادثت المحكمة في البيت عن لدخول علي
 لمعيات اي مرات زوجها واما المدعى للدخول عليها بضرورة كالادس الشخص في دخول
 وضع من حقوق الدار التي هي فيها او الى دار مفردة عن مسكنها او الادس للدخول بوضع معد
 للضيعة ولا حرج عليها في الادس بذلك لان الضرورات مستسنة في الشرع الثالث قوله وما انفقت
 في المرأة من نفقة عن غير امر زوجها فانه يؤدي اليه شرطه اي بصره والمراد به نصف الاخر وقد جا
 واضحا في رواية همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب
 زوجها من غير امره فله نصف اجره وقد مر في اوائل السور في باب قول الله تعالى (انفقوا من طبقات
 ما كسبتم) وفي رواية ابي داود فلهما نصف اجره وقال لخطابي قوله يؤدي اليه شرطه محمول على المال المشقوق
 وانما يلزم المرأة اذا انفقت بغير امر زوجها زيادة على الواجب لها ان تغرم العذر الزائد وان هذا هو المراد
 بالشرط في الخبر لان الشرط يطلق على النصف وعلى الجزء وقال الكرماني فكل ما انفقت على نفسها
 من ماله وبغير ادنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شرطه يعني قدر الزيادة على الواجب
 لها وقال صاحب التلويح معنى يؤدي اليه شرطه بتأدي اليه من اجر الصدقة ممل ما يتأدى الى المتصدقة من
 الاجر ويصير ان في الاجر نصفين سواء وبشهادة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدال على الخير
 كماله وهذا يقتضي المساواة وقال ابن المرباط وهذه النفقة هي الخارجة عن المعروف الزائدة
 على العادة بدليل قصة همد بالمعروف وحديث ابن الخزن فيما انفق اجرا وللزوجة اجرا يعني
 بالمعروف وهذا النصف يجوز ان يكون النصف الذي ابيع لها ان تصدق به بالمعروف وقال
 الكرماني واما ما روى البخاري اعني حديثا آخر فيخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المرأة
 من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتأول على ان يكون المرأة قد دخلت الصدقة
 من ماله بالنفقة المستحققة لها حتى كانا شطرين قلت هذا لا بد فع ان يكون غرامة زيادة انفقت لازمة
 لها ان لم تطب نفس الزوج بها وروى ابن الجوزي من حديث ليث عن عطاء عن ابن عمرو بن عباس
 رضي الله تعالى عنهم لا تصدق المرأة من ماله بشئ الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها النوزر
 ولا تصوم يوما الا باذنه فان فعلت اتمت ولم تؤجر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سئل المرأة
 تصدق من مال زوجها قال لا الا من قوتها والاخر بينهما وامان ماله فلا ^{سنة} ^ص ورواه
 ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم ^ش ^ص اي روى الحديث المذكور
 ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن موسى بن ابي عثمان الذي يسأل له التبان بالنساء المشاك من فوق والباء
 الموحدة الثقيلة واسمه سعيد ويقال له عمران وهو مولى المعيرة بن شعبة ليس له في البخاري سوى
 هذا الموضع و اشار بهذا الى ان رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج اشتملت على ثلاثة احكام
 كما ذكرنا وان لابي الزناد ايضا اسنادا آخر عن موسى المذكور في الصوم خاصة وهو معنى قوله في الصوم
 ووصل هذه الرواية احمد والنسائي والدارمي والحاكم من طريق الثوري عن ابي الزناد عن موسى
 بن ابي عثمان بقصة الصوم ^ص ^{باب} ^ش ^ص اي هذا باب كذا وقع مجردا
 في رواية الكل وقد قلنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله وسقط لفظ باب في رواية النسفي
^ص حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ابي عثم عن ابي عثم عن اسامة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال قت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدة محبسون

الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكهكت فقال اني رأيت الجنة او رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم اركل يوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدين الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط **ش** مطابقة للترجمة في قوله يكفرن العشير وعطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة والحديث قدمضى في الصلاة في باب صلاة الكسوف جماعة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** تكهكت اي تأخرت **ص** حديثا عثمان بن الميثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **ش** مطابقة للترجمة من حيث انهن لما كن مصرات على كفر النعمة وعدم الشكر في حق ازواجهن وهومعصية والمعصية من اسباب العذاب استحققن دخول النار واما كونهن اكثر اهل النار فبالنظر الى وقت دخولهن وقيل هذا من باب التغليظ وفيه نظر وعثمان بن الميثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثناة البصرية كان مؤذنا بجامع البصرة مات سنة عشرين ومأتين وهو من افراد البخاري وعوف هو الاعمري وابو رجاء بالجيم عمران بن ملحان جاهلي اسلم يوم الفتح حاش مائة وعشرين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقيل غير ذلك وعمران هو ابن ابي الحصين رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في صفة الجنة **ص** تابعه ايوب وسلم بن زريق **ش** اي تابع عوفا عن ابي رجاء ايوب السخيتاني ووصل النسائي متابعه من حديث ايوب عن ابي رجاء عن عمران هكذا في رواية عبد الوارث وفي رواية غيره عن ايوب عن ابي رجاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما **قوله** وسلم اي وتابع عوفا ايضا سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زريق بفتح الزاء وكسر الراء الاولى البصرية ووصل متابعه البخاري في صفة الجنة في بدء الخلق وفي باب فضل الفقر من الرقاق **ص** **باب** * لزوجك عليك حق **ش** اي هذا باب يذكر فيه ان لزوجك عليك حقا واراد بالزوج الزوجة **قوله** حق بالرفع مبتدأ وقوله لزوجك عليك مقدا خبره ولكل واحد من الزوجين حق على الآخر ومن جملة حق المرأة على زوجها ان يجامعها واختلفوا في مقداره فقيل يجب مرة وقيل في كل اربع ليال وقيل في كل طهر مرة وقال ابن حزم فرض على الرجل ان يجامع امرأته التي هي زوجته وادنى ذلك مرة في كل طهر ان قدر على ذلك والافهو عاص لله تعالى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن مالك بن مغول عن الشعبي قال جاءت امرأة الى عمر رضى الله تعالى عنه فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال عمر لقد احسنت الثاء على زوجك فقال كعب ابن مسور لقد اشكت فقال عمر اخرج من مقالتيك فقال اترى ان ينزل منزلة الرجل له اربع نسوة فله ثلاثة ايام ولياليها ولها يوم وليلة وقال مالك اذا كف رجل عن جاع اهله من غير ضرورة لا يترك حتى يجامع او يفارق احب ذلك او كرهه لانه مضاربها ويخوفه قال احمد وقال ابو حنيفة رضى الله

غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقت الى باب النار فاذا حاسة من دخلها النساء شي
 مطابق للترجمة المذكورة من حيث ان الحديث المذكور فيها يشتمل على احكام متعلقة بالنساء
 وانهم يرتكبن النهي المذكور فيه غالباً فلذلك كن اكثر من يدخل النار واما لفظ باب المجرى فانه
 اخل في الترجمة المذكورة واسماعيل هو ابن علية واتيمى هو سليمان بن طرخان البصرى وابو
 عثمان عبد الرحمن ابن مل التهمى بفتح الزون وسكون الهاء واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات عن هذبة بن خالد وغيره اخرجه
 النسائي في عشرة النساء عن قتيبة بن سعيد وفي المواعظ والرقائق عن عبد الله بن سعيد قوله
 جلد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الغنى والحظ ويحيى بمعنى النطق واب الاب وبالكسر الاجتهاد
 قوله محبوسون اى على باب الجنة اى على الاراف كذا وقع لفظ محبوسون بالهاء المهملة فى الاصول
 الحبس وكذا عند ابى ذر وقال ابن التين وكذا عند الشيخ ابى الحسن ولعله بفتح الاء والواو
 متوشون اسم مفعول من قولهم احتوش فلان بالمكان اذا قام به معنى موقوفون لا يستطيعون الفرار
 قال الداودى ارجو ان يكون المحبوسون اهل التفاخر لان افضل هذه الامة كان لهم اموال
 وصفهم الله تعالى بانهم سابقون وقال ابن بطال انما صار اصحاب الجند محبوسين لمنعهم حقوق الله
 مالى الواجبة للفقراء فى اموالهم فحبسوا للحساب كما منعه فاما من ادى حقوق الله تعالى فى ماله
 انه لا يحبس عن الجنة الا انهم قليل واذا كثر المال تضيع حقوق الله فيه لانه محبة وفند قوله
 يران اهل النار وهم الذين استحقوا دخول النار وقد امر بهم اى امر الله بهم الى النار قوله فاذا كلمة المفاجأة
 ضيفت الى الجملة لان قوله عامة من دخلها مبتدا وقوله النساء خبره **ص** باب
 عشر ان العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة **ش** اى هذا باب فى بيان كفران المرأة
 عشير واراد بالكفران ضد الشكر وهو جحود النعمة والاحسان وليس المراد منه الكفر الذى
 فرج به عن اصل الايمان والكفران مصدر من كفر يكفر كفورا وكفرا وكفرانا مثل ضده شكر
 شكر شكورا وشكرا وشكرانا **قوله** وهو الزوج اى العشير هو الزوج والعشير على وزن
 يل بمعنى معاشر كالمصداق فى الصديق لانها تعاشره ويعاشرها من العشرة وهى العجة **قوله**
 هو خليط اى العشير هو الخليط اى المختلط لان بينهما مخالطة **قوله** من المعاشرة اراد به ان
 عشير الذى هو الزوج مأخوذ من المعاشرة التى بمعنى المصاحبة واحترز به عن العشير الذى
 معنى العشير بالضم كما فى الحديث تسعة اعشراء الرزق فى التجارة وهو جمع عشير كنصيب وانصاء
 من العشير الذى بمعنى العشور فانه من عشرت المال اعشره اذا اخذت عشرا **ص** فيه
 ن ابى سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى فى هذا المعنى روى عن ابى سعيد بن
 الك الخدرى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
 ن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
 الى عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة لقرة
 ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
 الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
 ركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون

سليمان قال حدثني جدي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من نساها شهرا وقعد في مشربة له فنزل انسمع وعشرين فتيل يا رسول الله انك آليت على شهر قال ان
 الشهر تسع وعشرون شيئا **مطابقته للترجمة من حيث ان في الآية (واهجروهن في المضاجع)**
 وقد هجروهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا على ما يذكر الآن وهذا يرد على الامام علي قوله لم يتضح
 لي دخول الحديث في ترجمة الباب وخالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام القطواني الكوفي
 وسليمان هو ابن بلال وجدي هو ابن ابي جدي الطويل البصري والحديث مضى في الصوم اخرجه
 عن عبد العزيز بن عبد الله قوله آلي بعد الهمة اي حلف من الابلاء ولا يراد به المعنى الفقهي بل المعنى
 اللغوي وانما قدم المعنى اللغوي هنا على المعنى الشرعي للقرينة الدالة على ذلك وهو كونها شهرا
 واحدا وكان سبب ايلائه صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا افشاء حفصة سره صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى عائشة رضي الله تعالى عنها وذلك انه اصاب مارية في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها
 وهجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا وقعد في مشربة له وهي الغرفة وقدم في تفسيرها عن قريب
 قوله فنزل اي من الغرفة قوله لتسمع اي عند تسع وعشرين ليلة قوله قيل القائل هو عائشة وقيل
 سألته عمر وغيره عن ذلك قوله على شهر كذا في رواية المستملي والكشميهني وفي رواية غيرهما انك
 آليت شهرا **باب هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساها في غير بيوتهن شيئا**
 اي هذا باب في بيان هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امرأته وتركه عنهن شهرا وسكنانه في غير
 بيوتهن **ص** وينذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول اصح
 شيئا **معاوية بن حيدة صحابي مشهور وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف**
والدال المهملة المفتوحة ابن معاوية بن حيدة القشيري معدود في اهل البصرة غزا خراسان ومات
بها وهو جد بن حكيم بن معاوية قوله وينذكر بصيغة التمريض قال الكرماني المذكور لا تهجر
الا في البيت ورفع جلة حالية اي وينذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله والاول اي الهجر في غير البيوت اصح اسنادا من الهجر فيها وفي بعضها غير ان
لا تهجر الا في البيت وحيث ذكره فاعل يذكرك هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساها في غير بيوتهن اي
وينذكر عن معاوية رفعه غير ان لا تهجر اي رويت عنه قصة الهجر مرفوعة الا انه قال ان لا تهجر الا
في البيت وهذا الذي لمح غلط محض فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء وليس مراد البخاري ما ذكره وانما
مراده حكاية ما ورد في سياق حديث معاوية بن حيدة فان في بعض طرقه ولا يقبح ولا يضرب
الوجه غير ان لا تهجر الا في البيت فظن الكرماني ان الاستثناء من تصرف البخاري وليس كذلك بل هو
حكاية منه عما ورد من لفظ الحديث انتهى قلت نسبة الكرماني الى غلط محض غلط محض منه وفيه ترك الادب
وذلك ان الكرماني ما تصرف في هذا الحديث الاعلى حسب ما يقتضيه اختلاف الروايتين المذكورتين
التي ذكرهما ومع هذا يحتمل ان يكون معاوية قد روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
نساها فان باب الرواية واسع جدا وقوله فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء دعوى بلا برهان وليت شعري

تعالى عنه يؤسران بيت عندهما وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يفرض عليه من الجماع ما
يعينه وإنما يفرض لها النفقة والكسوة وإن أبوى البها وقال الثوري إذا اشتكت زوجته جمعا
ثلاثة أيام وأما يوم وليلة وهو قول أبي ثور **ص** قوله أبو حنيفة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** **ص** قال نزوجك عليك حق أبو حنيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة اسم موهب
عبد الله ووصله البخاري في كتاب الصوم في باب من أقسم على أخيه ليغطرقه أخرجه هناك مطو
ص حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
تعالى عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفقه
صم وأفطرقه ونم فإن جسدك عليك حق وإن لعينك عليك حق وإن نكاحك عليك حق **ص**
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وقدهض
حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب في كتاب الصوم بوجوه كثيرة وطرق مختلفة ومضى الكلام
فيه هناك مشروحا مفصلا وقال الكرماني في هذا الحديث إشارة إلى أن وراء الجسد يعني هذا الهبة
المحسوس للإنسان شيء آخر يعبر عنه تارة بالروح وأخرى بالنفس **ص** **باب** **ص** المرأة راء
في بيت زوجها **ش** **ص** أي هذا باب يذكر فيه المرأة راعية في بيت زوجها **ص** **ص** حدث
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى
تعالى عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **ش** **ص** مطابق
للترجمة في قوله والمرأة راعية على بيت زوجها وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبدان
هو ابن المبارك وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف والحديث قدم في صلاة الجمعة في باب الجمعة
في القرى والمدن بآتم منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** **ص** قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض إلى قوله إن الله كان عليا كبيرا **ش** **ص** أي هذا باب في ذة
قول الله عز وجل (الرجال قوامون) إلى آخره وفي رواية أبي ذر (الرجال قوامون على النساء) فليس
في رواية غيره إلى قوله عليا كبيرا **ص** قوامون أي يقومون عليهم أمرين تأهين كما تقوم الولا
على الرعايا والضمير في بعضهم يرجع إلى الرجال والنساء جميعا كذا قاله الزمخشري ثم قال يعني إنما كان
مسيطرين عليهم بسبب تفصيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء قوله وبما انفقوا
أي وبسبب ما خرجوا في نكاحهن من أموالهم في أنه ورواها النفقات قوله فإحصوا ما أنفقتم أي إحصوا
لأزواجهن وقرئ فالصوايح قوائم حواظ قوله وإنا أنزلنا في المطبوعات والحافظات غير
أزواجهن من صيانة أنفسهن قوله فعظوهن يعني مروهن بتقوى الله وطاعته قوله واللاتي
النساء اللاتي تخافوهن نشوزهن أي عصيانهن قوله فاهجروهن في المضاجع أي في المراقدة وهو
كناية عن ترك الجماع وقيل ترك الكلام وأن يولها ظهره وقيل يتركها أو ينام وحده (واضربوهن
ضربا غير مبرح ولا مهلك وهو ما يكون تأديبا تزرجه عن النشوز (فإن لم يمتنعن) أي لم يمتنعن
عليهن سبيلا من الاعتراض والأذى والتوبيخ (إن الله كان عليا كبيرا) أي أن الله عز وجل
اعظم من قدرتهن على من تحت أيديكم من نسائكم وعبيدكم **ص** **ص** حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان

شهر اقول قال الشهر ويرى قال
 حدثنا ابو يعقوب قال تذاكرنا عند ابي الحسن من حديث ابي الحسن
 صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى عبدك امرأه هي امه حضرت المصطفى عليه السلام
 الناس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصور لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 غرقة فلم ولم يجبه احدكم سلم نلم يحمده احدكم سلم علم يحد احد فاداه وحمل على ابي سى لى
 تعالى عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا اكن آيت منهن شهرا مكثت معه وعشرين يوما
 على نساءه شى **ص** طابقت الترتبة فاشهد على بن عبد الله هو ابي ابي وهو ابن ابي
 الفزاري بالفاء والزاي وابو يعقوب هو المشهور بالاصغر وهو يفتح الياء آخر الحروف وسكره يعبر
 المهمة وضم الفاء وسكون الواو وفى آخره راء واسم عبد الرحمن بن عيسى كوفى ثقة واسم له بن
 البخارى الا هذا الحديث وابو الضحى مسلم بن عيسى ر الحديث اخرجه الترمذى من الطلاق من حديث
 بن عبد الله بن الحكم عن مروان بن معسار رة قول تذاكرنا لم نذكر متنا كروية مة مة مة مة مة
 النساءى ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وتسعين في شهر راسا اس على
 الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله فاذا هو ملائكة الله جرة به لائى عى وزى من
 هو فى الاصول بالنون وقال ابن التين عند ابى الحسن ملائى وعند غيره ملائى وهو الصحيح ولا تى
 نعت للمؤنث فان اريد البقعة فيصح ذلك قوله وهو فى غرقة وفى رواية النساءى فى عليه نصير المعبر
 المهمة وقد تكسر وتشديد اللام المكسورة وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسكان الميم وهو
 الغرقة وقد تقدم فيما مضى انها مشربة قول فاداه فعل ومفعول وهو الضمير المصوب الى راجع
 الى عمر رضى الله تعالى عنه ولم يذكر الفعل فى نسخ الموجوده ووقع فى رواية بن نعيم فصرح
 بان الذى ناداه بلال رضى الله تعالى عنه ولمسه فلم يجبه حدثا نصرف فده بلال فصرح
 وكذا وقع فى رواية النساءى هكذا ولكن فنادى نزل بحذف المفعول قلت لا خلاف فى حوار
 حذف المفعول ولكن لا يجوز حذف الفاعل لانه ركن فى الكلام قبل واقف هرا ر الفاعل
 هنا سقط من النسخ قلت لم لا يجوز ان يكون الفاعل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ر
 رضى الله تعالى عنه صعد الى الغرقة التى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع على الباب فصر
 ولم يسمع شيئا هكذا ثلاث مرات ثم اراد الانصراف ناداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل
 فان قلت وقع فى رواية الاسماعيلى عن ابي يعقوب فى غرقة ليس عنده فيها الا بلال وفى رواية مسند
 عن ابن عباس عن ران اسم الغلام الذى اذن له رباح قلت التوفيق بينهما ان يقال ان بلالا كان عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الغرقة وان رباحا كان خارج الغرقة على الباب فلما اذن له النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه بلال رباح ورباح نادى عمر رضى الله تعالى عنه قوله اطلقت نساءك
 المهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ولكن آيت اى حلفت وفذكرنا عن قربانه ليس
 المراد الايلاء الشرعى فانهم **ص** باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا
 غير مبرح شى **ص** اى هذا باب فى بيان ما يكره من ضرب النساء واراد به الضرب المبرح فانه
 يكره كراهة تحريم وانما ذكر قوله تعالى (واضربوهن) توقفا بين الكتاب والسنة ولهذا قال غير
 مبرح بكسر الراء المشددة ومعناه غير شديد الاذى وعن قتادة غير شائن وعن الحسن البصرى غير

دعى هذا الدعوى وهو لم يخطأ بما جاء من السانيد ومن الاجراء ولا وقف هو على قدر عشر
 ار ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان كلام الكرماني ابات وكلامه نفي والابيات
 انه اخبر عن موجود والفي عن معدوم وقال صاحب التلويح قول البخاري وينكر عن معاوية
 انه يريد بذلك ما رواه ابو داود قلت رواه ابو داود في كتاب السكاح في باب حق المرأة على
 حديثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا احمد قال اخبرنا ابو قرعة سويد بن جبير الباهلي عن حكيم
 اوبة القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا
 وتكسوها اذا اكتسيت ولا تنصب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت قال ابو داود
 يح ان يقول قبحك الله وقال المهلب وهذا الذي اشار اليه البخاري لا يكون الا في غير بيوت
 ات من اجل ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستن الناس بذلك في هجر
 لما فيه من الرفق لان هجرانهم في بيوتهم آلم لقلوبهم واوجع لما ينظرون من الغضب والاعراض
 غيبة الرجل عن اعيانهم من تسليتهم عن الرجال قال وهذا الذي اشار اليه ليس بواجب لان الله تعالى
 بهر انهم في المضاجع فضلا عن البيوت ورد عليه بان الهجران في غير البيوت انكي لان وابلغ في
 من روى ابن وهب عن مالك بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كان يفاضب بعض
 فاذا كانت ليلتها بات عندها ولم يبت عند غيرها من غير ان يكلمها ولا ينظر اليها قلت لما لك
 له واسمع فقال نعم وذلك في كتاب الله تعالى (واهجروهن) في المضاجع ر قيل الحق في هذا
 نلف باختلاف الاحوال فربما يكون الهجران في البيوت اشد من الهجران في غيرها وبالعكس
 الب ان الهجران في غير البيوت اشد لما للنفوس ورب نسوة تألم بمجرد بيتوته الرجل في غير
 من غير هجران ولا سيما مع الهجران وهذا ظاهر لا يخفى **ص** اخبرنا ابو عاصم عن ابن
 وحديثي محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريح وقال اخبرني يحيى بن عبد الله بن
 ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهم اوراح فقبل له
 له حلفت ان لا تدخل عليهم شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **ش** مطابقة
 من حيث ان في طريق من طرق هذا الحديث غير ام سلمة انه قعد في مشربة له وذلك انه صلى
 الى عليه وسلم لما هجر بعض نساءه طلع الى مشربة له وقعد فيها ومنه تؤخذ المطابقة وروى
 الحديث من طريقين احدهما عن ابي عاصم النبيل واسمه الضحاك مخاض يروى عن عبد الملك بن
 زب بن جريح والآخرى عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن ابن جريح
 ي بن عبد الله ابن صبيح بتشديد الباء للنسبة عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
 وهو اخو ابي بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة وليس له في البخاري غير هذا الحديث
 هذا الحديث في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيتم الهلال
 را وانه اخرجه هناك من طريق ابي عاصم وحده قوله حلف في كتاب الصوم الى قوله على
 اهله ويروى على بعض نساءه قوله اوراح شك من الراوى قوله قيل له اي النبي صلى الله تعالى
 سلم والقائل له هي عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ان لا تدخل شهرا يروى ان لا تدخل عليهم

عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لانه قد لعن الموصلات
ش مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وخلافة بشديد اللام ابن يحيى السلي بضم
السين المهملة الكوفي سكن مكة وهو من افراده و ابراهيم بن نافع الخزومي المكي والحسن ابن
مسلم بن يناق المكي وصفية هي بنت شيبه المكية والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن
آدم واخرجه مسلم في اللباس عن ابن المنني وغيره واخرجه القسائي في الزينة عن محمد بن وهب
قوله فمطع بتشديد العين المهملة اي تساقط وتمزق ويقال معط الشعر وامعط معطا اذا تناثر ومعطته
انا اذا تنفقه والامعط من الرجال السنوط بفتح السين المهملة وضم النون وهو الذي لالحية له يقال
رجل سنوط وسناط وقال ابو حاتم والذئب يكنى ابا معيط قوله الموصلات بضم الميم وفتح الواو بالصاد
المهملة بالفتح والكسر وفي رواية الكشميهني الموصولات ثم العلة في تحريره اما لكونه شعارا الفاجرات
او تدليسا او تغيير خلق الله عز وجل ولا يمنع من الادوية التي تربل الكلف وتحسن الوجه للزوج
وكذا اخذ الشعر منه وسئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن قشر الوجه فقالت ان كان شيء ولدته وهو
بها فلا يحل لها اخراجه وان كان شيء حدث فلا بأس بقشره وفي لفظ ان كان للزوج فافعل ونقل ابو عبيد عن
الفقهاء الرخصة في كل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا وفي مسند احمد من حديث ابن مسعود
نهى منه الامناء وفي الحديث حجة على من جوزه من الشافعية بأذن الزوج **ص** باب **ص** وان
مرأة خافت من بعلمها نشوزا او اعراضا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (وان امرأة) الى آخره
وليس في رواية ابى ذر او اعراضا قوله وان امرأة اي وان خافت امرأة كما في قوله وان احدا من المشركين
استجارك وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان سودة خشيت ان يطلقها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم فزات
قوله من بعلمها اي من زوجها قوله نشوز او هو الترفع عنها ومنع النفقة قوله او اعراضا
وهو الانصراف عن ميلها الى غيرها وجواب ان هو قوله فلا جناح عليهما **ص** حديثنا
ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان امرأة خافت
من بعلمها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج
غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة على والقسمه الى فذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة وابن سلام هو محمد بن سلام بتشديد اللام وتخفيفها وابو معاوية محمد بن حازم الضرير
يروى عن هشام بن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدمي
في تفسير سورة النساء وهضي الكلام فيه هناك قوله لا يستكثر اي لا يستكثر من مضاجعتها
ومحادثتها والاختلاط بها ولا يعجبها قوله فانت في حل اي احوالت عليك النفقة والقسمه فلا تنفق
على ولا تقسمي قوله ان يصالحا اي ان يصطلحا وقرئ ان يصالحا بمعنى يصطلحا ايضا قوله
والصلح خير لان فيه قطع النزاع وقام الاجماع على جواز هذا الصلح واختلفوا هل ينتقض هذا
الصلح فقال عبيدة هما على ما اصطلحا عليه وان انتقض فعليه ان يعدل او يفارق وهو قول ابراهيم
ومجاهد وعطاء قال ابن المنذر هو قول الثوري والشافعي واجد وقال الكوفيون الصلح في ذلك
جائر قال ابو بكر لا احفظ في الرجوع شيئا وقال الحسن ليس لها ان تنقض وهما على ما اصطلحا عليه

مؤثر وقال ابن بطال قال بعضهم امر الله عز وجل بهجر النساء في المضاجع وضربهن تدايلا منه لهن
 وتصفيرا على ايذاء بعولتهن ولما أمر بشيء في كتابه بالضرب صريحا الا في ذلك وفي الحدود والعظام
 فساوى معصيتهن لازواجهن بمعصية اهل الكبار وول الأزواج ذلك دون الائمة وجعله لهم
 دون القضاة بغير شهود ولاينة ايمانا من الله عز وجل للأزواج على النساء وقال المهلب انما يكره
 من ضرب النساء التعدي فيه والاسراف وقدين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقل ضرب العبد
 من اجل الرق يزيد فوق ضرب الحر لتباين حالهما ولان ضرب النساء انما يجوز من اجل امتناعها
 على ازواجهن من اجل المباضعة وقال ابن التين واختلف في وجوب ضربها في الخدمة والقياس
 يوجب انه اذا جاز ضربها في المباضعة جاز في الخدمة الواجبة للزوج عليها بالمعروف وقال ابن
 حزم لا يلزمها ان تخدم زوجها في شيء اصلا لا في عجين ولا في طبخ ولا كنس ولا غزل ولا غير
 ذلك ثم نقل عن ابي ثورانه قال عليها ان تخدمه في كل شيء ويمكن ان يخرج له بالحديث الصحيح ان
 فاطمة رضي الله تعالى عنها شكت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتجده من الرحي ويقول
 اسماء رضي الله تعالى عنها كنت اخدم الزبير رضي الله تعالى عنه ولاجة فيهما لانه ليس فيهما انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرهما وانما كانتا متبرعتين **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زعمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجلد احدكم
 امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف
 هو القرابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام وعبد الله ابن
 زعمة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحة وجاء بسكون الميم ايضا ابن الاسود بن المطلب بن اسد
 الاسدي والحديث قد مر باتم منه في تفسير سورة (والشمس وضحاها) قوله لا يجلد بصيغة النهي في
 نسخ البخاري ورواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف القرابي المذكور بصيغة
 الخبر قوله جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد وعند مسلم في رواية ضرب الامة وعند النسائي
 من طريق ابن عيينة ضرب العبد او الامة وفي رواية احمد بن سفيان جلد البعير او العبد وسيأتي
 في الادب ان شاء الله تعالى من رواية ابن عيينة ضرب الفعل او العبد والمراد بالفعل البعير ووقع
 لابن حبان كضربك اهلك قيل لعله تحكيك وفي حديث لقيط بن صبرة عند ابي داود ولا تضرب
 ظعنك ضربك امك قوله ثم يجامعها جاء في لفظ آخر ثم لعله يعانقها وفي الترمذي **ص** محكا ثم لعله
 ان يضامعها من آخر يومه قوله في آخر اليوم وروي من آخر اليوم اي يوم جلدتها وعند احمد من
 آخر الليل وعند النسائي آخر النهار وفي الحديث جواز ضرب العبد بالضرب الشديد للتأديب
 وفيه ان ضرب النساء دون ضرب العبد وفيه استبعاد وقوع الامر من العاقل ان يبالغ في ضرب
 امرأته ثم يجامعها في بقية يومه اوليته وذلك ان المضاجعة انما تستحسن مع ميل النفس والرغبة
 والمضروب غالبا يفر من ضاربه ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه الفور التام
 فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب **ص** باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية **ش** اي
 هذا باب يذكر فيه بعض من حديث لا تطيع المرأة في معصية لانه لا طاعة للخلق في معصية الخالق
ص حدثنا خلد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها ان امرأ من الانصار زوجت ابنتها فمطع شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى

وعطاء وطاوس واليه ذهب احمد بن حنبل وحكاه صاحب التقریب عن الشافعی وكذا عزاء
اليه ابن عبد البر في التمهيد وهو قول اكثر اهل العلم وتفصيل القول فيه ان المرأة ان كانت
حرة فقد ادعى فيه ابن عبد البر في التمهيد انه لا خلاف بين العلماء في انه لا يعزل عنها الا بأذنها
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله دعوى الاجماع لاتصح فقد اختلف اصحاب الشافعی على طريقتين
اظهرهما كما قال الرافعی رحمه الله ان رضى جاز لاحالة والا فوجهان احدهما عند الغزالي الجواز
وكذا قال الرافعی في الشرح الصغير والنووی في شرح مسلم انه الاصح وقال في الروضة انه المذهب
والطريق الثاني انها ان لم تأذن لم يجوز وان اذنت فوجهان وان كانت المرأة المزوجة امة فاختلف
العلماء في وجوب استئذان سيدتها فحكى ابن عبد البر في التمهيد عن مالك وابی حنيفة واصحابهما
انهم قالوا الاذن في العزل عنها الى مولايها وقال الشافعی له ان يعزل عنها بدون اذنها واذن مولايها
ان كانت المرأة امة له فقال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار انه يجوز العزل عنها بغیر اذنها وانه لا
حق لها في ذلك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هكذا اطلق في الخلاف وليس بجديد وقد فرق
صاحب الشافعی في الامة بين المستولدة وغيرها فان لم يكن قد استولدها فقال الغزالي وتبعه الرافعی
والنووی لا خلاف في جوازه قال الرافعی صيانة للملك واعترض صاحب المهمات بان فيه وجها
حكاه الروياني في البحر انه لا يجوز لحق الولد وان كانت مستولدة له فقال الرافعی رتبها مرتبون
على المنكوحة الرقيقة واولى بالنسح لان الولد حر وآخرون على الحرة والمستولدة اولى بالجواز
لانهما ليست راسخة في الفراش ولهذا لا تستحق القسم قال الرافعی وهذا اظهر **ص** حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال هروا خبرنا عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو
بن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن ينزل **ش**
عذان وجهان في حديث جابر احدهما عن علي بن عبد الله المدني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
ديار ذكر فيه الاخبار والسماع ولم يذكر علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر بالاسناد
لذكره عن هرو وذكره بالنعنة وذكر فيه علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية
لكشميهني كان يعزل بضم الباء آخر الحروف وقبح الزاي على صيغة الجهول فان قلت روى مسلم
ن حديث ابي الاسود عن عروة عن عائشة عن جد امة بنت وهب اخت عكاشة حضرت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس الحديث وفيه ثم سألوهم عن العزل فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ذلك الوء داخفي وبه استدل ابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والاسود بن يزيد
طاوس وقالوا العزل مكروه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العزل بمنزلة الوء الا انه خفي
ان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد فلذلك سمي المؤودة الصغرى والمؤودة الكبرى هي
انتي تدين وهي حية كان اذ اولد لاحدهم بنت في الجاهلية دفنوها في التراب وهي حية فكيف
توفيق بين هذا وبين حديث جابر وابي سعيد وغيرهما وفي حديث جابر قلنا يا رسول الله انا كنا
نزل فرمعت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمتعه
واه السرمذي قلت اجيب عن هذا بوجوه الاول انه يحتمل ان يكون الامر في ذلك كما وقع في
ناب القبر لما قالت اليهود ان الميت يعذب في قبره فكذبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان
للعهد الله على ذلك فلما اطعمه الله على نواب القبر اثبت ذلك واستعان بالله منه وههنا كذلك الثاني

وهو قول قتادة وقول الحسن هو قياس قول مالك فمن انظره بالدين او اعاده تارية الى مدة ان لا يرجع في ذلك وقول عبدة هو قياس قول ابي حنيفة والشافعي لانها هبة منافع طارية لم تقبض فجاز فيها الرجوع **ص** باب العزل **ش** اي هذا باب في بيان حكم عزل الرجل ذكره من الفرع لينزل منه خارج الفرع فرار عن الاحبال **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه فسر الابهام الذي في الترجمة ويحيى بن سعيد هو القسطان يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء ابن ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده بهذا الوجه وروى هذا عن جابر بوجوده اخرى فروى البخاري ايضا من طريق عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى النسائي والترمذي من حديث ثمر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق قومه لم يمنعهم وروى مسلم من رواية معقل وهو ابن عبيد الله الجزري عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يمنهنا وروى ايضا النسائي من رواية عروة بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال سألت رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عندي جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيئا اراد الله الحديث وروى ايضا ابو داود من رواية زهير عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لي جارية اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتها ما قدر لها الحديث ولفظ ابي داود اخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر نحوه قوله كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الصحابي كنا نفعل كذا ان اضافته الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخكمه حكم المرفوع على الصحيح عندها الحديث من الاصوليين وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه موقوف لاحتمال ان لا يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع على ذلك وهذا الخلاف لا يحكى هنا لوجود النقل باطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك كاثبت في صحيح مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر من قوله فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يمنهنا ثم استدلل بهذا الحديث على جواز العزل فمن قال به من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس ذكره عنهم مالك في الموطأ ورواه ابن ابي شيبة ايضا عن ابي بن كعب ورافع بن خديج وانس ابن مالك ورواه ايضا عن غير واحد من الصحابة لكن في العزل عن الامة وهم عمر بن الخطاب وخباب بن الارت وروى كراهته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر وابي امامة رضى الله تعالى عنهم وكذا روى عن سالم والاسود من التابعين وروى عن غير واحد من الصحابة التفرقة بين الحررة والامة فقسنا الامة وهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وابراهيم التيمي وعمر بن مرة وجابر بن زيد والحسن

[illegible]

رضي الله تعالى عنه قوله وهبت يومها لعائشة وقد تقدم في الهبة من طريق الزهري عن عروة
بلفظ يومها وليلتها وزاد في آخره تبغني بذلك رضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
في رواية مسلم من طريق عقبة بن خالد عن هشام لما ان كبرت سودة رضي الله تعالى عنها جعلت
يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة وروى ابوداود عن احمد بن يونس عن
عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم الحديث وفيه ولقد قالت سودة بنت زمعة حين
اسئت وخافت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يارسول الله يوهى لعائشة فقبل
ذلك منها فيها وفي اشباهها نزلت (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية وتابعه ابن سعد عن
الواقدي عن ابن ابى الزناد في وصله وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولا نحوه واخرج
ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن ابى بزة مرسل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
طلقها ففقدته على طريقه فقالت والذي بعثك بالحق مالي في الرجال حاجة ولكن احب ان
ابعث مع نسائك يوم القيمة فانشدك بالذي انزل عليك الكتاب هل طلقني لموجدة وجدتها على
قال لا قالت فانشدك لما راجعتني فراجعها قالت فاني جعلت يوهى وليلى لعائشة حبة رسول الله
قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة يعني على الوجه
الذي ذكرناه وفي رواية جرير عن هشام عند مسلم فكان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة
انتهى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه يوما وليلة كما تظاهرت عليه
الاحاديث ففي بعضها يوم والمراد بليته وفي بعضها ليلة والمراد مع اليوم وفي بعضها يوم وليلة
وذهب جماعة من اهل العلم الى انه لايزاد في القسم على يوم وليلة اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وبه قال مالك وابوثور وابواسحق المروزي من الشافعية وقال شيخنا زين الدين رحمه الله
وحل الشافعي ذلك على الاولوية والاستحباب ونص على جواز القسم ليلتين ليلتين وثلاثا ولما
المختصر واكره مجاوزة الثلاث فحمله الاكثر على المنع ونقل عن نصه في الاملاء انه كان
يقسم مياومة ومشاهرة ومسانهة قال الرافعي فحملوه على ما اذا رضين ولم يحملوه قولا آخر
وحكى عن صاحب التريب انه يجوز ان يقسم سبعا سبعا وعن الشيخ ابى محمد الجويني وغيره
انه تجوز الزيادة ما لم تبلغ التربص بمدة الايلاء وقال امام الحرمين لايجوز ان يبنى القسم على خمس
سنين مثلا وحكى الغزالي في البسيط وجها انه لا تقدير بزمان ولا توقيت اصلا فانما التقدير الى
الزوج انتهى كلامه قلت وقال ابن المنذر ولا يرى مجاوزة يوم اذلاجة مع من تخطى سنة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غيرها الا ترى قوله في الحديث ان سودة وهبت يومها
لعائشة ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قسمته لزوجاته اكثر من يوم وليلة
ولو جاز ثلاثة لجاز خمسة وشهرا ثم تخطى بالقول الى ما لانهاية له فلا يجوز معارضته السنة
وفيه مشروعية القسم بين النساء وهو متفق على استحبابه فاما وجوبه فقال شيخنا وفي دعوى
الاتفاق نظر فقال النووي في شرح مسلم مذهبا انه لايزم ان يقسم لئسائه بل له احسانهن كلهن
لكن يكره تعطيلهن قال الرافعي وعن القاضي ابى حامد حكاية انه يجب القسم بينهما ولايجوز له
الامراض **ص** **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله

في الخبر انه تحدث ويحتمل انه تحدث ولم يقل قوله ووافقت عائشة اي افقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة اي في حالة المسيرة لان قطع الماء اوف صعب قوله جعلت رجلها اي جعلت عائشة رجلها بين الاذخر وهو بنت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية وانما فعلت هذا لما عرفت انها الجانية فيما اجابت الى حفصة وارادت ان تعاقب نفسها على تلك الجناية قوله وتقول يارب سلط على هكذا في رواية المستمل بحرف النداء وفي رواية غيره رب سلط بدون حرف النداء وكذا في رواية مسلم قوله تلدغني بالغين المججمة قوله ولا استطيع ان اقول له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمان الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قلت الامر بالعكس بل الظاهر انه من كلام عائشة وظاهر العبارة يشعر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرف انقصه ويحتمل ان يكون قد عرفها بالوحى او بالقرآن وتغافل صلى الله تعالى عليه وسلم عما جرى اذ لم يجر منها شيء يترتب عليه حكم وعند مسلم وتقول رب سلط على عقربا اوحية تلدغني رسولك لا استطيع ان اقول له شيئاً ورسولك بالنصب باضمار فل تقديره انظر رسولك ويجوز الرفع على الابتداء واضمار الخبر تقديره هو رسولك وقال المهلب وفيه ان دعاء الانسان على نفسه عند الحرج معفو عنه غالباً لقول الله عز وجل (ولو يجهل الله للناس الشراستجبالهم بالخير) الآية **ص** باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك **ش** اي هذا باب فيه المرأة التي تهب يومها الى اخره فقوله المرأة مبتدأ وقوله تهب يومها خبره وقوله من زوجها في محل نصب على انه صفة لقوله يومها اي يومها المختص لها في القسم الكائن من زوجها قوله لضررتها يتعلق بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك اي المذكور من هبة المرأة يومها لضررتها كيف يقسم ولم يبين كيفية ذلك وانما ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه القسمة اي على اي وجه يقسم وهب المرأة يومها من القسم لضررتها بيان ذلك ان تكون فيه الموهوبة بمنزلة الواهبة في رتبة القسمة فان كان يوم سوده ثالثاً ليوم عائشة او رابعاً او خامساً استحقته عائشة على حسب القسمة التي كانت لسودة ولا يتأخر عن ذلك اليوم ولا يتقدم ولا يكون ثانياً ليوم عائشة الا ان يكون يوم سوده بعد يوم عائشة **ص** حديثنا مالك بن اسماعيل حديثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل عليها لان قوله ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة يشمل الشطر الاول من الترجمة وقوله كان يقسم الى اخره مشتمل على الشطر الثاني منها وهو قوله وكيف يقسم ذلك مع انه يوضح معنى ذلك وهو انه يقسم لعائشة الموهوب لها يومها المختص لها ويوم سودة الواهبة يومها لها على الوجه الذي ذكرناه الآن ومالك بن اسماعيل هو ابو غسان النهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير مصغر زهرا بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن عمرو الناقد عن الاسود بن عامر عن زهير بن قوله ان سودة بنت زمعة بسكون الميم وقبحها ابن قيس القرشي العامرية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل عليها بها وكان دخوله بها قبل دخوله على عائشة رضي الله تعالى عنها بالاتفاق وهاجرت منه وتوفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب

الاراد ارادة ت ارب و ايا طاهم
 في ذلك ان انس رضي الله عنه راى انا رت الى الله الى حريم رسيه لكن
 ان السنة اذا ربح الكرامه هاهنا وان تزوج لا ما فاه ان الله سائمه
 لا ربيذ ظاهرة وشهر كسر البنا الموحده وسكره من الميمه بن الممهل بر لا في ابراهيم
 المصري وخالده بن ابنه بران الحداء المصري وابو قلابه كسر القاف وتنبه فالارم عبد الله بن
 ريد الخري والحديث اخرجه مسلم في السكاح عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي بيده عن
 ابى سلمة يحيى بن خلف واخرجه ابن ماحه فيه عن هناد بن السري عن عهده بن سليمان قتيبي وشئت
 ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكلم في قائل هذا انقول اعني قوله ونوشئت وشئت
 خالده الحذا راوى الحديث وقد مر به في رواه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا غدير
 عن طالد عن ابى قلابه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اذا تزوج البكر على ايب ثم
 عندها سبعا واداء تزوج اليب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد وارقت المدهه بعدت
 ولكنه قال السنة كذلك اتمرو وقيل بن ابى قلابه الراوى وهو صحيح انه البخاري في الحديث
 الذي يأتي عقب هذا الباب على ما يأتى ان شاء الله تعالى قوله ولكن قال السنة اذا تزوج الى
 آخره اى ولكن قال انس رضي الله تعالى عنه السنة الى آخره وخالده او ابو قلابه لو قال قال انس
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكان صادقا في تصريحه برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقوله السنة يقتضى ان يكون مرئوما بطريق اجتهادى
 محتملى وقال الووى هذا اللفظ يقتضى رفته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاراد الله الى السنة
 كذا او من السنة كذا فهو في الحكم بقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سبعا اى سبع ليالى
 ويدخل فيها الايام وقال الخطابي السبع تخصمى للبكر لا يتسبب بها عيا وكذا املاث لثيب
 ويستأنف القصة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في ما شرهه وذلك ان البكر لما فيه
 من الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وصدرت ان ورفق رثيب قد حرت الرجال الا انها
 من حيث استحسان الصحة اكرمت بزيادة الوصلة وهى ثلثة حقة ص باب اذا تزوج
 الثيب على البكر **ش** اى هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة يباع على امرأة بكر وهذه
 الترجمة عكس الترجمة التي قبلها وقد ذكرنا هالان جواب اذا محذوف وهذا كذلك **ش** حدثنا
 يوسف بن راشد حدثنا ابواسامة عن سفيان حدثنا ايوب وخالده عن ابى قلابه عن انس قال من السنة اذا
 تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واداء تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم
 قسم قال ابو قلابه واوشئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد نسب الى جده وهو
 القطان الكوفي مكن بغداد وهو من افراد ابواسامة حاد بن اسامة وسفيان هو الثوري وايوب
 هو السخمياني وابو قلابه هو عبد الله بن زيد واخرج الطحاوى هذا الحديث من عشر طرق صحاح
 ثم قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب انه بالخيار ان شاء سبع لها وسبع لساار نسائه
 وان شاء اقام عندها ثلاثا وادار على بقية نسائه يوما يوما وليلة ليلة فلت اراد بالقوم ابراهيم النخعي
 وطاهر الشعبي ومالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وابوعبيد ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون

[illegible]

وعبد الأعلى بن جناد بن نصر أبو يحيى أصله بصرى سكن بغداد ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
زرع والحديث مضى باتهمه في كتاب الفسل في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل
واحد وبسطنا الكلام فيه هناك قوله وله تسع نسوة وتقدم هناك وكان يدور على نسائه في الساعة
الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة وجمع بينهما بان زواجه كن تسعاً في هذا الوقت وسريته
مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة وروى بعضهم انها كانت زوجة ولقد
سمعت اساتذتي الكبار رحمهم الله تعالى ان كل نبي من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلاً
واعطى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوة اربعين نبياً فتكون قوته على هذا قوة الف رجل
وسمّا قرجل فانظر الى ورمعه وصبره العظيم الذي لم يعط احده مثله كيف اكتب في هذا المقدار وانظر الى
سليمان عليه السلام حيث فكانت له الف امرأة على ما قيل منها ثلثمائة حراراً وسبع مائة اماء امداد
عليه السلام كانت له مائة امرأة ومع هذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الايام لا يأكل
ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه ويقوم باليالي حتى يتورم قدماء وما هذه الا
فضائل خصه الله بها وجعله افضل خلقه وسيد انبيائه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ص **باب** * دخول الرجل على نسائه في اليوم ش * اى هذا باب
في بيان جواز دخول الرجل على نسائه في النهار لان لكل واحدة من نسائه يوماً في القسم تبعاً ليلته
وكان لا ينبغي ان يدخل على واحدة في غير يومها ولا عليهن جميعاً في يوم ولكن جوز دخوله
لضرورة كوضع متاع ونحوه ولا ينبغي ان يطول مكثه ولا تجب التسوية في الإقامة نهارة ويقال
ليس حقيقة القسم بين النساء الا في الليل خاصة لان للرجل التصرف نهارة في معيشته وما يحتاج
اليه في اموره فاذا كان دخوله على امرأة في غير يومها دخولا خفيفاً في حاجة بعضها فلا خلاف
بين العلماء في جواز ذلك وقال مالك لا يأتي الى واحدة من نسائه في يوم الاخرى الا الحاجة او عيادة
نقله ابن المواز عنه وقال غيره وما جملوسه عندها ومحدثها تلمذا فلا يجوز ذلك عندهم في غير يومها
ص حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنون من احديهن فتدخل
على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ش * مطابقته للترجمة في دخوله صلى الله تعالى
عليه وسلم على نسائه في اليوم وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المقراء الكندي الكوفي مات في
سنة خمس وعشرين ومائتين قاله البخارى وعلي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من
الاسهار بالمهمل والراء يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها وهذا طرف من حديث طويل يأتي في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وقال ابن
المهلب هذا انما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم نادراً ولم يكن يفعله ابداً الدهر وانما كان يفعله
لما اباح الله تعالى له بقوله (ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء) فكان يذكرهن بهذا الفعل
في الغب افضاله عليهن في العدل بينهن ليلا يظنون ان القسمة حق لهن عليه واجاز مالك ان يأتي
الى الاخرى في حاجة وليضع شانه اذا كان على غير ميل وقال ايضاً لا يقيم عند احديها الا من عذر
وقال ابن الما جشون لا بأس ان يقف بباب احديها ويسلم من غير ان يدخل وان يأكل مما يعث اليه
ص **باب** * اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش *
اى هذا باب في بيان جواز استئذان الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش * وهو

فقالوا ان ثلث لها ثلث لسان نساءه كما اذا سبع لها سبع لسان نساءه قلت اراد بالقوم هؤلاء حماد بن ابي
 سليمان والحكم بن عتبة واباحنيفة وابايوسف ومحمدا رحمهم الله واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة
 اخرجها الطحاوي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت عندك سبعت عندهن
 واخرجه احمد في مسنده مطولا واخرجه الطبراني باطول منه واخرجه ابو يعلى ايضا والبيهقي قال
 الطحاوي فلما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت سبعت لك سبعت عندهن اى اعدل بينهما
 وبينك فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما قلت عندك سبعا كذلك اذا جعل لها ثلاثا جعل لكل واحدة منهن
 ثلاثا وقالت الشافعية حديث انس المذكور حجة على الخنيفة قلت كذلك حديث ام سلمة حجة على الشافعية
 واحتجت الخنيفة ايضا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم
 بين نساءه فيعدل الحديث رواه الاربعة وقدم عن قريب فظاهره يقتضى المساواة بينهما ولفظ قوله من
 السنة قد ذكرنا عن قريب ان هذا اللفظ يقتضى كون الحديث مرفوعا وما ذكرنا الترمذي حديث خالد الخذاء
 صححه ثم قال وقدر فعه محمد بن اسحق عن ايوب عن ابي قلابه عن انس ولم يرفعه بعضهم قلت ورواه ابن
 ماجه من طريق ابن اسحق مرفوعا عن ايوب عن ابي قلابه عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 للثيب ثلاث وللبكر سبع واخرجه الاسمعيلى ايضا مرفوعا كذلك من طريق عبد الوهاب الثقفي عن
 ايوب عن ابي قلابه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن
 حبان في صحيحهما مرفوعا قوله وقسم ثم قال اقام عندها ثلاثا ثم قسم بالواو في الاول ولفظ ثم في الثاني
 ووقع عند الاسمعيلى وابي نعيم من طريق حزة بن عون بلفظ ثم في الموضعين قوله ثلاثا اى ثلاث
 اياما مع ايامها واختلاف العناء في المقام المذكور هل هو من حقوق المرأة على الزوج او من حقوق
 الزوج على سائر نساءه فقالت طائفة هو حق المرأة ان شاءت طالبت به وان شاءت تركته وقال آخرون
 هو من حق الزوج ان شاء اقام عندها وان شاء لم يقيم فان اقام عندها ففيه الخلاف المذكور وان لم
 يقيم عندها الا ليلية دار وكذلك ان اقام ثلاثا دار على ماضى من الخلاف المذكور والاول اولى
 لاخبار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك حق البكر والثيب وهل يختلف العروس
 في هذه المدة عن صلاة الجماعة والجمعة فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يختلف عنها وقال سحنون
 قد قال بعض الناس انه لا يخرج لان ذلك حق لها بالسنة **ص** وقال عبدالرزاق اخبرنا
 سفيان عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 اى قال عبدالرزاق في الحديث المذكور بالمتن المذكور عن سفيان الثوري عن ايوب السخيتاني وخالد
 الخذاء كلاهما عن ابي قلابه عن انس قال من السنة الى آخرة ووصله مسلم قال وحدثني محمد بن رافع
 قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا سفيان عن ايوب وخالد الخذاء عن ابي قلابه عن انس قال من السنة
 ان تقيم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت لقلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 رفعه اى رفع الحديث انس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب من طاف
 على نساءه في غسل واحد **ش** اى هذا باب في بيان من طاف على نساءه اى جامعهن في غسل
 واحد اراد به انه لم يغسل لكل جاع بغسل على حدة **ص** حدثنا عبد الاعلى بن حجاج حدثنا
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يطوف على نساءه في الليلة الواحدة وله يومئذ قسم نسوة **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة

التعليل والتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل حبها ^ص باب ٢
 المتشع بمالميل ومايهي من اضحار الصرة ^ش اي هذا باب في بيان دم المتشع بمالم
 يل ولط الباب معرب لانه اصيف الى المتشع وسند ذكر تفسيره في الحديث قوله ومايهي اي
 وفي بيان مايهي وكلمة ما مصدرية اي وفي بيان الهى عن اضحار الصرة اي الخافق العوالقلى اباه
 وفي المعرب الصخر قلق من عجم وصريق نفس مع الكلام قال الجوهري صرة المرأة امرأ رومها
 وقال صاحب المحكم الضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهن الصرات
^ص حديثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحدثني محمد بن المنثني حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن اسماء ان امرأة
 قالت يا رسول الله انلى ضرة فهل على جناح ان تشعت من زوجي غير الذي يعطى فقال يا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المتشع بمالم يعطى كلاس ثوبى زور ^ش مطابقة للترجمة طاهرة وقوله
 المتشع يشمل شطرى الترجمة وهشام هو ابن عمرو بن الزبر وفاطمة هي بنت الماذر بن الربيع واسماء هي
 بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرج عنه مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن
 نمير حدثنا وبع وعدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان امرأة قالت يا رسول
 الله قول ان زوجي اعطاني مالم يعطى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشع بمالم يعطى
 كلاس ثوبى زور وقال الدار قطنى في العلل هشام عن ابيه عن عائشة انما رويه هذا معمر
 والمبارك بن فضاله والصحيح عن فاطمة عن اسماء واخراج مسلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة
 لا يصح والصواب حديث عبده وو كعب وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسماء ورواه النسائي
 في سننه من حديث معمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قال هذا خطأ والصواب حديث اسماء قلت ومسد
 اخرجه ايضا من حديث هشام عن فاطمة عن اسماء فيجعل ان يكون كلاهما صحيحين عنده ثم ان البخارى
 اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم والاخر عن محمد بن المنثني عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عمرو الى آخره قوله
 انلى ضرة وفي رواية الاسمعيلى انلى جارة وهى الصرة ايضا قوله جناح اي اعطى قوله ان تشعت
 من زوجي اي قالت اسماء الراوية ان تشعت من زوجي الربيع بن العوام كذا سميت المرأة وصرتها ونعصهم
 قال لم اقف على تعيين هذه المرأة وزوجها قوله المتشع قال ابو عبيد المتشع المترين باكثر مما عنده
 يتكرر بذلك ويترن بالبطل كالمرأة تكون لها ضرة فتشع عندها بما تدينه من الخطوة عند زوجها
 ماكثر مما عندها تريد بذلك غيظ صاحبها وادخل الادب عليها وكذلك هذا في الرجل وقال النووى
 المتكرر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبى زور وقيل هو من يلبس قيصا واحدا ويصل بكفيه
 كين آخرين فيظهر ان عليه قيصين وقال الزمخشري في الفائق المتشع اي المشه بالشبعان وليس به
 واستعير للتخلى بفضيلة لم يرزقها وشه بلاس ثوبى زور اي ذى زور وهو الذى يزور على الناس
 بان يترن بزي اهل الصلاح رياء واصاف النووين اليه لانهما كانا ملوسين لاجله وهو المسوخ للاضافة
 واراد ان المتخلى يكن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى احدهما واتر بالآخر كقوله (اذا هو بالمجدارتدى
 وتأزرا) وقال الكرماني معناه المظهر للشبع وهو جائع كالزور الكاذب المتلبس بالبطل وشبه الشبع
 بلبس الثوب يجمع انهما يشيان الشخص تشبيها تحقيقا او تخياليا كما قرر السكاكى في قوله تعالى (فادافها
 الله لباس الجوع والخوف) ثم قال وفاطمة التشبيه المبالغة اسمعرا بان الازار والرداء زور من

[illegible]

للمجهول غلط فاحش والصواب ان يقال على البناء للمفعول وقد يفرق بينهما من له ادى
مسكة من علم الصريف قوله انحبون الهمة فيه للاستفهام يحوز ان يكون على سبيل الاستخبار
ويحوز ان يكون على سبيل الانكار يعنى لا تحبوا من غيرة سعد وانا غير منه اى من سعد والام
في قوله لانا لانا كيد واكده باللام وبالجملة الاسمية قوله والله اغيرنى قد ذكرنا الا ن معنى غيرة
العبد وامامعنى غيرة الله تعالى فانزجر عن الفواحش والتحريم لها والمع منها لان الغيور هو الذى
يزجر عما يغار عليه وقدين ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن غيرته حرم الفواحش
اى زجر عنها ومنع منها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم غيرة الله ان لا يأتى المؤمن ما حرم الله
عليه ومعنى حديث سعدنا ان زجر عن المحارم منه والله ازرمنى وامتلد ابن المواز من المالكية
بحديث سعد هذا انه ان وقع ذلك ذهب دم المقتول هدرا وسبأى الكلام فيه في باب الحدود
وقيل الغيرة محمودة ومذمومة وقد جاءت الفرقة بينهما في حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر حديث
جابر بن عتيك رواه احمد في مسنده وابوداود والنسائى وابن حبان في صحيحه من رواية يحيى ابن
ابى كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك الانصارى عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحبه الله ومهما يبغضه الله وان من الخلاء ما يحبه الله ومهما يبغض الله فاما
الغيرة التى يحبه الله فالغيرة فى الرية واما الغيرة التى يبغضها الله فالغيرة فى غير الرية وابن جابر بن
عتيك هذا قال المذى فى التهذيب لعنه عبد الرحمن قال شيخنا ليس هو عبد الرحمن وانما هو ابو سفيان
ابن جابر بن عتيك لم يسم وقدين ذلك ابن حبان فى صحيحه وذكره فى الثقات وحديث عقبة بن
عامر رضى الله تعالى عنه رواه احمد فى مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي
كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غيرتان احديهما يحبه الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل
الغيرة فى الرية يحبها والغيرة فى غيرها يبغضها الله الحديث وقال شيخنا لکن ذلك يختلف باختلاف
الاشخاص فرب رجل شديد الخيل فيظن ما ليس برية رية ورب رجل متساهل فى ذلك
فيحمل الرية على محمل يحسن به طه ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير
من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احدا حب اليه المدح من الله ش مطابقتة
لترجمة ظاهرة ذكر رجاله قد ذكر واغير مرة وحفص هو ابن غياث والاعمش هو سليمان
وشقيق هو ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد بهذا السند
واخرجه مسلم فى التوبة عن عثمان بن ابي شبة وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن ابي كريب
وغيره قوله ما من احد كلمة من زائدة وزايدتها فى النفى لاختلاف فيه والخلاف فى زيادتها
فى الاثبات قوله اغير افعل التفضيل قد مر معنى الغيرة فى حق الله عز وجل ويحوز فى اغير الرفع
والنصب بناء على الاقنين الحجازية والتميمية فى كلمة ما قوله من اجل ذلك اى من اجل ان الله اغير
من كل احد حرم الفواحش وهو جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال
وقال ابن الاثير الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى
وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا قوله ما احدا بالرفع لانه اسم ما وقوله احب بالنصب خبرها

أسه الى قدمه او الاعلام بان في التشيع حالتين مكرهتين فقد ان ماتشع به واظهار الباطل وقال
 لخطابي هذا متأول على وجهين احدهما ان الثوب مثل ومعناه المتشيع الم يعط صاحب زور
 كذب كما يقال الرجل اذا وصف بالبرائة من العيوب انه طاهر الثوب بقى الجيب ونحوه من الكلام
 لثوب في ذلك مثل والمراد نفسه ومنازلتها والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحى
 جل له جبة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة الزور فيشهد لهم فيقبل لنبله وحسن ثوبه وقال ابن
 تين معناه ان المرأة تلبس ثوب ودبعة او عارية لبطن الناس انهم لها فلباسها لا يدوم وتفتضح
 كذبها وقال الداودي انما كره ذلك لانها تدخل بين المرأة الاخرى وزوجه النساء فيصير كالسحر
 الذى يفرق بين المرء وزوجه قوله بمالم يعط على صيغة المجهول وفي رواية يعط بمالم يعطه وفي
 ترجمة بمالم يل وقال ابن الاثير المتشيع بما لا يملك والكل متقارب في المعنى **باب** في
 غير ش **ش** اى هذا باب في بيان المعيرة فتفتح الغين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وقع
 اء قال صاحب المحكم من غار الرجل على امراته والمرأة على بعلمها يضار غيرة وغيرها وغارا
 غيارا ورجل غيران والجمع غياري وغياري ورجل غيور والجمع غير يضم الياء ومن قرأ رسل
 لغير ويقال امرأة غيرى وغيور والجمع كالجمع والمعيار شديد المعيرة وفلان لا يغير على اهله اى
 يغار وقال الجوهري نحوه الا انه لم يقل في المصادر غيارا وزاد بعد قوله ورجل مغيار وقوم
 ناير وزاد صاحب المشارق في اسم الفاعل منه رجل غائر وقال معنى المعيرة تغير القلب وهيجان
 غضب بسبب المشاركة في الاختصاص من احد الزوجين بالآخر وتحريره وذبه عنه وقال صاحب
 نهاية المعيرة في الحمية والانفة وقال عباس المعيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب
 مشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين هذا محله في حق الادعى واما في
 حق الله تعالى فيأتى عن قريب في حديث الباب **ش** قال ورواد عن المعيرة قال سعد بن
 بادة لو رأيت رجلا مع مرأتى لضربت بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يهجون من غيرة سعد لانا غير منه والله اغير منى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورواد
 تح الواو والراء المشددة وبالذال المهملة اسم لمولى المعيرة بن شعبة وكتبه وسعد بن عبادة يضم
 عين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن دليم الخزر جى الساعدى نقيب بنى ساعدة قيل شهد بدر
 نزل الشام فقام بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل قبره بالنخعة قرية من قرى غوطة
 شق ووصل البخارى هذا المعلق الذى ذكره هنا مختصرا في كتاب الحدود عن موسى بن
 عميل عن ابى عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورواد واخرجه مسلم من حديث سليمان بن بلال عن
 هبل عن ابيه عن ابى هريرة قوله غير مصفح يضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وكسر هاءى غير
 مارب بعرضه بل بمحده تأكيد البيان ضربه به لقتله قال عياض فن قحه جعله وصفا للسيف وحالا منه
 من كسره جعله وصفا للضارب وحالا منه يقال اصفحت بالسيف فانما مصفح والسيف مصفح به اذا ضربت
 رضى وقال ابن قتيبة اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه وقال ابن التين مصفح بتشديد الفاء في
 اثر الامهات والسيف صفحتان وهما وجهاء العريضان وله حدان فالذى يضرب بالحد يقصد
 قتل الذى يضرب بالصفح يقصد التأديب ووقع في رواية مسلم غير مصفح عنه قال بعضهم
 ذه يترجم فيها **كسر الفاء** ويجوز القح ايض على البناء للمجهول قلت قوله على البناء

هو النحوى قوله ان بائى قال النفسانى في جميع النسخ ان لا بائى والصواب ان بائى قال الكرمانى
 لا شك انه ليس معناه ان غيره الله هو نفس الايمان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا بائى
 اى غيره الله على النهى عن الايمان او على عدم ايمان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث
 قال ومن ذلك حرم الفواحش فيكون مافى النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع
 لا هذا كقريضة لكونها زائدة نحو (ما منك ان لا تسجد) قال الطيبي هو مبتدأ وخبر بتقدير الام
 اى غيره الله ثابتة لاجل ان لا بائى **ص** حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال
 اخبرنى ابى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت تزوجنى الزبير وماله في الارض من مال ولا
 مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن
 احسن اخبر وكان يخبر جاراتى من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض
 الزبير التى اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسى وهى منى على ثلثى فرسخ
 فجيئت يوما والنوى على رأسى فلقبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه نفر من الانصار
 فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملنى خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان
 اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى قد استحييت فحضى فجيئت الزبير رضى
 الله تعالى عنه فقلت لقبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأسى النوى ومعه نفر
 من اصحابه فانا خ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لملك النوى كان اشد على من
 ركوبك معه قالت حتى ارسل الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه بعد ذلك بخادم يكفينى سياسة
 الفرس فكانما اعتقنى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وذكرت الزبير وغيرته وفي قوله
 وعرفت غيرتك ومحمود هو ابن غيلان بالغين المعجمة المروزي وابو اسامة هو حاد بن اسامة
 وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحدث اخرج به البخارى في الخمس مقتصر على قصة
 النوى واخرجه مسلم في السكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي الاستبذان عن ابى كريب واخرجه
 النسائى في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخرومى قوله الزبير هو ابن العوام قوله
 من مال والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان
 واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والظاهر ان المراد بالمال هما
 الابل لانها اعز اموال العرب قوله ولا مملوك عطى خاص على عام والمراد به العبيد والاماء
 قوله ولا شيء عطف عام على خاص وهو يشمل كل ما يملك ويتمول لكن ارادت اخراج ما لا بد
 منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها من الضروريات ولهذا استثنت منه الناضح وهو الجمل الذى
 يستقى عليه فان قلت الارض التى اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير رضى الله تعالى
 عنه من اعز الاموال وافخرها قلت لم تكن مملوكة له ولا يملك رقبته وانما ملك منفعتها فلذلك
 لم تستثنها اسماء رضى الله تعالى عنها قوله فكنت اعلف فرسه وزاد مسلم في رواية ابى كريب
 عن ابى اسامة واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى وارضحه واعلفه ولمسلم ايضا من طريق
 ابن ابى مليكة عن اسماء كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فليكن
 من خدمته شيء اشد على من سياسة الفرس كنت احتش له فاقوم عليه قوله واستقى الماء
 وفي رواية المرخسى واستقى بغير التاء المشاة من فوق وهو على حذف المفعول اى واستقى الفرس

ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر لاحد ايكات حجة وقوله لم يحرم من فروع لانه فاعل احب
 وقال الكرماني وهو مثل مسئلة الكحل ويروي دارم على العهد يحمل ما قبل ولا يجوز ان يرفع احب
 على انه خبر للمدح او متدا والمدح حرة لانك تكون حينئذ تفرق بين الصلة والموصول بالخبر
 لان من الله صلة احب وتماه فلا تفرق بين تمام المبتدأ بالخبر الذي هو المدح وحقيقة قول رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما احب اليه المدح من الله انه مصلحة بعد لانهم يسون
 عليه سبحانه وتعالى فينبههم فينتبهون والله سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره
 تركهم ذلك وفيه تنبيه على فصل اثناء عليه وتسميته وتعليقه وتحميده وتكبيره وسائر الادكار
 ص حديثا عبد الله بن مسلة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا امة محمد ما احب اليه من الله ان يرى عبده او استترني
 يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم ضحكتم قابلا ولبيكم كثيرا **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة
 وهذا حديث مختصر من حديث الكسوف رآه رجه النسائي ايضا في العيوب عن قتبية وعن
 محمد بن سلمة قوله او متدترني هكذا وقع في صلاة الكسوف في باب الصدقة في الكسوف يا امة
 محمد والله ما من احدا غير من الله ان يرى عبده او تترني امته قال بعضهم ان الذي يظهر انه من سبق
 التذكير هنا اول لفظه تترني سقطت هما غلط من الاصل فخرها النسخ عن محله فقلت
 لا يحتاجها الى نسبة هذا الى الغلط وتصرف النسخ غير وجهه بان قوله تترني يجوز فيه
 التذكير والتأنيب فالتدوير بالنظر الى انه خبر عن الله في الاصل والتأنيب بالنظر الى انه
 خبر عن الامة قوله ما اعلم اي من شوم الزناء ووخامة عاقبة او ما علم من احوال الآخرة
 واهوالها **ص** حديثا موسى بن اسمعيل حديثا همام عن يحيى عن ابي سنان ان عروة بن الزبير
 حدثه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاشي اعبر من الله
 وعن يحيى ان اباسمة حدثه ان اباه ريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** مطابقة
 للترجمة ظاهرة واهمام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف واسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها واخرجه مسلم
 في التوبة حديثا محمد بن ابي بكر المديني قال حديثا بشر بن الفضل عن همام عن يحيى بن ابي كثير عن
 ابي سلمة عن عروة عن اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاشي اعبر من الله قوله وعن
 يحيى هو معطوف على السند الذي قبله تقديره حديثا موسى عن همام عن يحيى ان اباسمة حدثه وان
 اباه ريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسبق هنا المتن واخرجه مسلم حديثا عروا والفاقد
 عن اسمعيل بن ابراهيم ابن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال يحيى وحديثي ابوسلمة عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان يأتى المؤمن
 ما حرم الله عليه قوله لاشي اعبر من الله بقرأ رفع الراء ونصبها فن نصب جعله فعنا لشي على
 اعرابه لان شيئا منصوب ومن رفع جعله فعنا لشي قبل دخول لاعليه كقوله تعالى (مالكم
 من الله غيره) ويجوز رفع شيء مثل لاغوفيه **ص** حديثا ابو نعيم حديثا شيان عن يحيى عن ابي
 سلمة انه سمع اباه ريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيره الله ان يأتى
 المؤمن ما حرم الله **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين وشيخان

في بيت التي كسرت فيه شيء مطابقتها للترجمة في قوله غارت امكم وعلى هو ابى الدينى وابن
 عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الباء آخر الحروف هو اسمعيل بن ابراهيم الاسدى
 البصرى وعلية اسم امه كانت ولادة لى اسد وحيد الطويل ابو عبيدة البصرى والحديث من افراده
 قوله عند بعض نساءه هي عائشة رضى الله تعالى عنها قوله احدى امهات المؤمنين هي زينب
 بنت جحش وقال الكرماني هي صفية وقيل ام سلمة قوله بحكمة هي اناء كالقصعة المبسوطة
 ونحوها ويجمع على صحاف قوله فلق الحক্ষে بكسر الفاء وفتح اللام جمع ذلقة وهي القطعة
 قوله غارت امكم الخطاب للحاضرين والمراد بالام هي الضاربة وقال صاحب التلويح غارت امكم
 يريد سارة لما غارت على هاجر حتى اخرج ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام طفلا مع امه
 الى واد غير ذي زرع ثم قال او يريد كاسرة الحক্ষে وهو الاظهر قوله فدفع الحক্ষে الحجة الى
 آخره وقال الكرماني القصعة ليست من المثليات بل هي من المنقومات ثم اجاب بقوله كانت
 القصعتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله التصرف كما شاء فيهما قالوا وفي الحديث اشارة
 الى عدم مؤاخذه الفيرى بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي
 اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا ان العيرى
 لا تبصر اسفل الوادى من اعلاه وهن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر
 منهن كان له اجر شهيد رواه البرازى برجال ثقاة **ص** حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا معمر
 عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبی صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال دخلت الجنة اوتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب
 فاردت ان ادخله فلم يعنى الاعلى بغيرك قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا رسول الله بابى
 انت وامى يابى الله او عليك اغار **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابى بكر المقدمى نفتح الدال
 المشددة على صيغة اسم المفعول من التقديم ومعمتر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى
 والحديث مضى مطولا في مناسقب عمر رضى الله تعالى عنه ومضى شرحه هناك قوله بابى الباء
 متعلق بمحذوف تقديره انت مفدى بابى وامى وفيه منقبة عمر رضى الله تعالى عنه وفيه ان الجنة
 مخلوقة **ص** حدثنا عبد ان نا عبد الله عن يونس عن الزهرى اخبرنى ابن المسيب عن
 ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما انا انتم رأيتنى في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر
 فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مديرا فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وهو في
 المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اغار **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله
 ابن عثمان بن جبلة المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد الايبلى
 والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة فانه اخرجته هناك عن سعيد بن ابى مریم عن الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره واخرجه مسلم في فضائل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن
 حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس الى آخره نحوه قوله جلوس جمع جالس قوله رأيتنى
 اى رأيت نفسى قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله تتوضأ قال الكرماني اما من الوضوء واما من الوضوء
 قلت لا وجه ان يكون من الوضوء على ما لا يخفى وذكر ابن قتيبة في قوله فاذا امرأة تتوضأ الى جانب

او السامع اياه واستقى النبي هو من باب الافعل اشمن واكثر فاشد فقوله واخرز بنحساء بمجة
وراء ثم زاعى من الحرز وهو الخياطة في الجلود ومحوها قوله ذربه بفتح العين بمجمة وسكون الراء
بالباء الموحدة وهو الولد الكبير قوله ولم يكن احسن بضم الهمزة واخبر بفتح الهمزة والمعنى ولم يكن
احسن ان اخبر الخبر قوله وكان تجز جاراتى وهو جمع جارة وفي رواية مسلم وكان يخبرنى
قوله وكن اى الجارات نسوة صدق بالاضافة والصمة والصدق بمعنى الصلاح والجودة ارادت
كن نساء صالحات فى حسن العشرة والوفاء بالعهد ورعاية حق الجوار قوله وكنت انقل النوى
من ارض الزبير وكانت هذه الارض مما اياه الله تعالى على رسوله من اموال بنى
الضير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقطعها اياها وكان ذلك فى اوائل قدوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة قوله وهى منى اى الارض المذكورة من مكان سكنائى على ثلث فرسخ
والفرسخ ثلاث اميال كل ميل اربعة الاف خطوة قوله والموى الواو فيه المحال قوله اخاخ
بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وهى كلمة تقال عند اناخة العير وقال الرخصى نوح مشددة
ومخففة بصوت اناخة وهنخ واخ مثله قوله ليحملنى خلفه ارادت به الارتداف وانما عرض عليها
الركوب لانها ذات محرم منه لان عائشة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اختها او كان ذلك
قبل الحجاب كما فعل بام صبية الجهمية قوله فاستحييت بياىن على الاصل لان الاصل حى وفي لغة
استحييت بياى واحدة يقال استحيى واستحي قوله قال والله لجلت النوى اى قال ازير لاسماء والله
لجلت النوى اللام فيه لثما كيد وجلت مصدر مضاف الى فاعله والنوى ففعله كان اشد على
خبر المبتدأ اعنى قوله لجلت فانه مبتدأ قوله كان اشد على من ركوبك معه كذا فى رواية لا كثيرين
وفى رواية السر خسى كان اشد عليك وليست هذه اللفظة فى رواية مسلم ووجه قول الزبير هذا انه
لا عار فى الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف جل النوى فانه يتوهم منه الساس
خسة النفس ودناءة الهممة وقلة التمييز واما عدم العار فى الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما ذكرنا عن قريب واما وجه صبرها على ذلك وسكوت زوجها وابيها على ذلك فلكونهما
مشغولين بالجهد وغيره وكانا لا يفرغان للقيام بامور البيت ولضيق مابيديهما عن استخدام من
يقوم بذلك قوله حتى ارسل الى بتشيده اليه وابوبكر فاعل ارسل قوله بخادم يكفينى الى آخره
وفى رواية لابن ابي مليكة عند مسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سى فاعطاها خادما والتوفيق
بينهما بان السى لما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته
اسماء فصدق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المعطى ولكن وصل اليها بواسطة فافهم
واستدل قوم بهذه القصة منهم ابو ثور على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها
من الخدمة والجمهور اجابوا عن هذا بانها كانت متطوعة بذلك ولم يكن لازما **ص**
حدثنا على حدثنا ابن علية عن جريد عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عند بعض نساء فارس فارسلت احدى امهات المؤمنين بحفنة فيها طعام فضربت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فى بيتها يد الخادم فسقطت الحفنة فانقلقت فجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلقى الحفنة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الحفنة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى
اتى بحفنة من عند النبي هو فى بيتها فذفع الحفنة الصحيحة الى النبي كسرت صحفتها وامسك المكسورة

يحرى المعنى والاول نحو قولك رأيت فلانا لا يصور من هذا الاسم في نفس السامع ما يتصور من المسمى
 الواقع تحت ذلك شاهده فلاناب الاسم من هذا الوجه اب المسمى في التصور وكل التصور في كل واحد
 منهما شيئا واحدا صح ان يقال ان الاسم هو المسمى على ضرب من التأويل وان كنا لانثبث في ان العبارة
 غير المعبر عندو النأي اكثر ما يتبين في الأسماء التي تشتق للمسمى من معان موحودة فيه قائمة به كقولنا
 ان وحدث منه الحياة حتى ولمن وجدت منه الحركة متحرك فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى يرتفع
 بارتفاعه وبوجوده بوجوده الثالث العرب تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا
 مسمى زيد اى اسم هذا المسمى بهذه اللفظة التي هي الزاى والياء والدال ويقولون في المعنى هذا اسم
 زيد فيجعلون الاسم والمسمى في هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع تحت التسمية كما جعلوا الاسم
 والتسمية مترادفين على العبارة **ص** حدثني احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال
 اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على امرأ لرسل الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباه
 ونشأه عليه ما وقد اوحى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينسرها بيت لها في الجنة من قصب
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف واسم ابي رجاء عبد الله بن اوب
 الحنفى الهروى والنضر بفتح الون وسكون الضاد المججمة هو ابن شميل وهشام هو ابن عروة
 يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث قد مر بطرق كثيرة في باب تزويج النبی
 صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة ومرار الكلام فيه هناك قوله من قصب وهو انابيب من جوهر
ص باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **ش** اى هذا باب في بيان ذب
 الرجل بالذال المججمة اى دفعه عن ابنته الغيرة وفي بيان الانصاف لها والانصاف من انصف اذا عدل
 يقال انصفه من نفسه وانصفت انا منه وتناصفوا اى انصف بعضهم بعضا من نفسه **ص**
 حدثنا قتية حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا
 اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فاعاها بضعة بنى بريانى
 ما راها ويؤذني ما اذاها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاخبار عن ديد النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها في الغيرة والانصاف لها وابن ابي مليكة هو
 عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي الاحول المكي القاضى
 على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الخاء
 المججمة ابن نوفل الزهرى والحديث مضى في مناقب فاطمة وسمي في الطلاق ايضا واخرجه
 بقية الجماعة ايضا وهنا كذا رواه الليث وتابعه عمر بن دينار وغير واحد وخالفهم اوب قال
 عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير اخرجه الترمذى وقال حسن وذكر الاختلاف فيه ثم قال
 يحتمل ان يكون ابن ابي مليكة حله عنهما قوله وهو على المنبر الواو فيه للحال قوله ان بنى
 هشام وقع في رواية مسلم هاشم بن المغيرة والصواب هشام لانه جدا لمخطوبة وبنو هشام هم اعمام
 بنت ابي جهل لانه ابو الحكم عمر وبن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلمة بن
 هشام عام الفتح وحسن اسلامهما ومن يدخل في اطلاق بنى هشام بن المغيرة عكرمة بن ابي جهل

وصرفاذا امرأت شوهاء الى جانب قصر من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وقصده قال الشوهاء
 الحسنة الرائعة حدثني بذلك ابو حاتم عن ابي عبيدة قال وبسالم من شوهاء ولا يقال فرس اشوه وقال
 في المطالع رجل اشوه وامرأة شوهاء بمعنى قبيحة قال ويقال ايضا الحسنة وهو من الاصداق والشوهاء
 ايضا الواسعة الفم وايضا الصغيرة الفم وقال ابن بطال يشبه ان يكون هذه الرواية هي الصواب
 وتوضأ تحكيك لان الحور طاهرات فلا وضوء عليهن فلذلك كل من دخل الجنة لا يلزمه طهارة
 ولا عبادة وحروف شوهاء يمكن تحكيكها بحروف توضأ لتقرب صور بعضها من بعض وقال ابن التين
 توضأ قيل انها تحكيك لان الجنة لا تكليف فيها وفيما قلناه ابن بطال نظر لان احدا ما ادعى ان عليهن
 الوضوء ومن ادعى ان كل من دخل الجنة تلزمه طهارة او عبادة فلم لا يجوز ان يصدر عن احدهن اهل الجنة
 عبادة باخباره ماشاء من انواع العبادة قال عز وجل (ولكم فيها ما تشتهى انفسكم) ويرد كلام ابن
 التين ايضا بما ذكرنا **باب في غير النساء** ووجدتهن **ش** اي هذا باب في
 بيان غير النساء وقدمت تفسيرها **قوله** ووجدتهن **بفتح** الواو يسكنون **البحر** قال الكرماني اي
 غضبهن وحزنهن وقال الجوهري وجد عليه في الغضب موجبة ووجد في اخرن وجرا بالفتح
 وقال ابن الاثير يقال وجدت بفلانة اذا اجتبتها حباً شديداً ولم يبين حكمه انب لا خلاف ذلك
 باختلاف الاحوال والاشخاص **باب في حديثنا عبيد بن اسمعيل** حديثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عبيد وسلم اني لا عدا اذا كنت
 عنى راضية واذا كنت على غضبي قالت فقلت من اين تعرف ذلك قال اما ذا كنت عنى راضية فالتك
 تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
 ما هجر الاسمك **ش** مطابقته للشطر الثاني من الترجمة وعبيد بن اسمعيل الهاربي القرشي
 الكوفي واسمه في الاصل عبدالله وابواسامة جواد ابن سامة يروي عن هشام عن أبيه عروة ابن الزبير
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في فضل عائشة عن ابي كريب عن اسمة **قوله**
 حديثنا عبيد وفي رواية ابي ذر حدثني بالافراد **قوله** اني لا عدا الى آخره فيه انه يعيد المرأة هل هي
 راضية على زوجها او غضبي عليه بحالها من فعلها وقولها **قوله** لا ورب ابراهيم انما ذكرت ابراهيم
 دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه اولى الناس به كما نص عليه في القرآن وفيه دلالة
 على فطنة عائشة وقوة ذكائها **قوله** اجل اي نعم **قوله** ما هجر الاسمك قال الطبري رحمه الله
 هذا الحصر في غاية من اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره
 لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها المتمترجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل
 به على انها تتألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر * اني لا منحك الصدود وانني
 * قصما اليك مع الصدود لامليل * وقال المهلب قولها ما هجر الاسمك يدل على ان الاسم
 من المخلوقين غير المسمى ولو كان عين المسمى وهجرت اسمه لهجرت به بعينه ويدل على ذلك ان من قال
 اكلت اسم العسل لا يفهم منه انه اكل العسل واذا قلت لقيت اسم زيد لا يدل على انه لقي زيدا
 وانما الاسم هو المسمى في الله عز وجل وحده لا فيما سواه من المخلوقين لمبايسته عز وجل واسماءه
 وصفاته حكم اسماء المخلوقين وصفاتهم انتهى والتحقيق في هذه المسألة ان قولهم الاسم هو المسمى
 على معان ثلاثة * الاول ما يجري مجرى الجواز والثاني ما يجري مجرى الحقيقة * والثالث ما يجري

امراة فان قلت في الحديث السابق اربعون قلت الاربعون داخل في الخمسين وقيل العدد غير مراد بل المراد بالبائة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال وقيل الاربعون عدد من يلذن به والخمسون عدد من يذمه وهو اعم من ان يلذن به قوله القيم اي الذي يقوم بامورهن ويؤتي مصالحهن قيل يحتمل بان يكنى به عن اتباعهن له لطلب السكاح حلالا او حراما **باب** لا يخلون رجل بامرأة الاذو محررم والدخول على المغيبة **ش** اي هذا باب يذكرفيه لا يخلون رجل بامرأة الخ وهذه الترجمة مشتملة على حكيمين احدهما عدم جواز اختلاء رجل بامرأة اجنبية والثاني عدم جواز الدخول على المغيبة فحديث الباب يدل على الحكم الاول والحكم الثاني ليس فيه صريحان مما يؤخذ بطريق الاستنباط قوله الاذو محررم وهو من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعمة ومن يجري مجراهم قوله والدخول بالجر والرفع قال بعضهم ولم يبين وجههما قلت اما الجر فله عطف على امرأة على تقدير ولا بالدخول على المغيبة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وكذا الدخول على المغيبة وهو بضم الميم وكسر الفعين المهيمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وهي التي غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهي مغيبة وتجمع على مغيبات وقد روى الترمذي حديث نصر ابن علي حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم الحديث وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثعلبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله فرأيت الجوف المحو الموت **ش** مطابقة لاشطر الاول من الترجمة كما ذكرنا وليث هو ابن سعد ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصري وامم ابي حبيب سويد اعتقه امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن لؤي القرشي وام يزيد مولاة لنجيب وابو الخير ضد الشرا اسمه مرثد بفتح الميم وسكون راء وفتح الشاء المثناة بالذال المهملة ابن عبد الله البرقي المصري وعقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاستبذان عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذي في السكاح عن قتيبة به واخرجه النسائي في عشرة النساء عن قتيبة فهو لالة الاربعة اشتركو في اخراجه عن قتيبة ومسلم اخرجه عن غيره ايضا قوله عن قتيبة وفي روايه ابي نعيم سمعت عقبة قوله اياكم والدخول بالنصب على التحذير واياكم مفعول بفعل مضمر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء ويتضمن منع مجرد الدخول منع الخلوة بها بالطريق الاولى قوله افرايت الجوف بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالواو يعني اخبرني عن دخول الجوف فاجاب صلى الله تعالى عليه وسلم الجوف الموت وقال الترمذي يقال الجوف الزوج كانه كره له ان يخلوها وفي رواية ابن وهب عند مسلم سمعت الايث يقول الجواخو الزوج وما شبهه من اقارب الزوج ابن الم ونحوه وقال النووي المراد من الجوف في الحديث اقارب الزوج غير ابائه وابنائهم محارم للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت قال واما المراد بالاخ وابن الاخ والعمة وابن العمة والاخت ونحوهم ممن يحل لها تزويجه لولم تكن متزوجة وجرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الاخ بامرأة اخيه فشبهه بالموت وقال القاضي الخلوة بالاخاء مؤدية الى الهلاك في الدين وقيل معناه احذروا الجوف كما يحذر الموت فهذا في اب الزوج فكيف في غيره وقال ابن الامراني هي كلمة تقولها العرب كما يقال

ابن هشام وقد اسلم ايضا وحسن اسلامه قوله استأذنوا في رواية ان شئتم اني استأذنوني في ان
 ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب وجاء ارباعا رضى الله تعالى عنه ستأذن مني على ما اخرج
 الحاكم باسناد صحيح الى سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي جهل الى عمها امارت بن هشام
 فاستشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعن حسبها نسألكي فقال لا ولكن تأمرني بما قال لافاطمة
 بضعة مني ولا احسب الا انها تحزن او تجزع فقال على رضى الله تعالى عنه لا آتي شيئا تكرهه راسم
 المخطوبة جويرة او العوراء ارجلة قوله لا آذن ذكر ذلك ثلاث مرات ناكدا قوله الا ان يريد
 ابن ابي طالب هو على رضى الله تعالى عنه فكأنه كره ذلك من على فلذلك لم يقل على بن ابي طالب
 وفي رواية الزهري ايضا وانى لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله
 وبنت عدو الله ابدا وفي رواية مسلم مكانا واحدا ابدا وفي رواية شعيب عند رجل واحد قوله بضعة
 يفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المجمة اى قطعة ووقع في رواية سويد بن غفلة بضعة بضم الميم
 وبالعين المجمة قوله يربني ما رابها بضم الياء من اربا يربب ووقع في رواية مسلم يربني من راب
 ثلاثي يقال ارأيتي فلان اذا رأى منى ما بكرهه وهذا لغة هذيل اعني بزيادة الالف في اول ماضيه
 وزاد في رواية الزهري وانا اتخوف ان يفتن في دينها يعني انها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في
 حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين وفي رواية شعيب وانا كره ان يسوءها
 اى تزويج غيرها عليها قوله ويؤذني ما آذاها وفي رواية ابى حنظلة فن آذاها فقد آذاني وفي
 حديث عبد الله بن الزبير يؤذني ما آذاها وينصبني ما نصبها من النصب بنون وصادمة ملة وباء موحدة
 وهو التعب والمشقة وفيه تحريم ادنى اذى من يتأذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتأذيه وفيه
 بقاء العار الحاصل للأباء في اعقابهم لقوله بنت عدو الله وفيه اكرام من يتنسب الى اخير او الشرف
 او الديانة **ص** باب * يقل الرجال ويكثر النساء **ش** اى هذا باب يذكر فيه
 يقل الرجال ويكثر النساء يعني في آخر الزمان **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **ش** ابو
 موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق مضى موصولا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قل الرد
 قوله اربعون امرأة هكذا رواية الكشي عن وفي رواية غيره اربعون نسوة وهو خلاف القياس قوله
 يلذن من لا يلدو ذلوا بالذال المجمة اذا التجأ به وانضم واستغاث وذلك اما لكونهن نساء وسرايه
 وقيل من البنات والاخوات وشبههن من القربات ويكون قلة الرجال من اشتداد الفتن وترادف
 المحن فيقل الرجال **ص** حدثنا حفص بن عمر الخوضي حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال لا تحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحدثكم به
 احد غيري سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
 ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
 امرأة القيم الواحد **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والخوضي نسبته الى حوض داود
 وهى محلة بغداد وداود هو ابن المهدي المنصور وهشام هو الدستوائي في رواية الاكثرين
 ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني همام وقال النسائي والاول هو المحفوظ وهشام وهمام كلاهما
 من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري والحديث مضى في كتاب العلم في باب رفع العلم فانه اخرج
 هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس الخ نحوه قوله حتى يكون لخمسين

والحديث مضى في فضل الاصحاح عن يعقوب ابن ابراهيم عن هز بن اسد عن شعبة عن هشام بن زيد وايس فيه فحلبها رفيه ومعها صبي لها وفيه انكم احب الناس الى مريين واسترجه في الايمان والندور من طريق وهب بن جرير عن شعبة بلفظ ثلاث مرات ومرا الكلام فيه هالك وفيه من مناقضة المرأة الاجبية سرا لا يقدح في الدين عندنا من الفتنة وفيه سعة حلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وصبره على قضاء حوائج الصغير والكبير وفيه ممة عظيمة للائصار وفيه تعليم الامة وكيفية الخلوة بالمرأة **ص** باب * ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **شئ** **ص** اى هذا باب في بيان ما ينهى وكلمة ما مصدرية اى في بيان النهى من دخول الرجال الذين يتشبهون بالنساء في اخلاقهم **قوله** على المرأة يتعلق بقوله من دخول **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عدها وفي البيت تحت فقال المخت لا تخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان تبع الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم **شئ** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان وعثمان بن ابي شيبة هو محمد بن ابي شيبة واسم اخيه ابي بكر عبد الله وكلاهما من شيوخ البخاري ومسلم وعبدية ضد الحرة ان سليمان وزينب بنت ام سلمة هند بنت ابي امية وزينب ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد والحديث مضى في المعازي في باب غزوة الطائف فانه اخرجه هناك عن الحمدي عن سفين عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة الخ ومضى الكلام فيه هناك **قوله** حدثنا عثمان ويروي حدثني **قوله** عن زينب ابنة ام سلمة عن ابي سلمة وفي رواية سفين عن هشام بن عروة عن غزوة الطائف عن امها ام سلمة وروى حماد بن سلمة عن هشام فقال عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة وقال مهمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورواه مهمر ابني عن الزهري عن عروة وارسله مالك فلم يذكر فوق عروة احدا اخرجه النسائي **قوله** وفي البيت اى البيت الذي هي فيه **قوله** بحث بفتح النون وكسرهما وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهم وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم يشكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولاد دخوله عليهم ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخت هيت بكسر الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبالتاء المشاة من فوق على الاصح وذكر ابن اسحق في المعازي ان اسم المخت في حديث السباب مانع بالتاء المشاة من فوق وقيل بالنون وحكى ابو موسى المديني في كون مانع لقب هيت او بالعكس او انهما اثنان خلافا وجزم الواقدي بالتعدد فانه قال كان هيت مولى عبد الله بن ابي امية وكان مانع مولى فاخته وذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقاهما الى الحمى وذكر البا وروى في الصحابة من طريق ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن حفص ان عائشة قالت لمخت كان بالمدينة يقال له انه بفتح الهمزة وتشديد النون الا تدلنا على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن ابي بكر قال بلى فوصف امرأة تقبل باربع وتدبر ثمان فسمعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يانه اخرج من المدينة الى جراء الاسد وليكن بها منزلك وقال ابن حبيب المخت هو المؤث

الاسدالموت انى لقائه مل امر - ه كمال اسدالموت ار يقال معه فليست ولا يعمل ذلك وقال
القرطبي معناه انه يقضى الى موت الدين والى موتها بصلاته ... عينة زوج او برحما ان زنت
معه وفي مجمع الغرائب يحتمل ان يراد بالحديث ان المرأة اذا حلت مع رجل الاثمة فلا يؤمن
عليها احد فليكن جوها الموت اى لا يجوز ان يدخل عليه احد الموت كقال لآخر والقبر صهر
ضامن وهذا متجه لائق بكمال العيرة والهمة والمجو وفرد الاجاء تل الاصمى الاجاء من قبل
الزوج والاختان من قبل المرأة والاصهار لجمع الفريقين وفي الافصاح لابن رضى عن الاصمى
الاجاء من قبل المرأة وقال القرطبي جاء اخوها مهورا ومهورا احد بعنه وية لديه جويا او
مضمومة متحركة كدلو وحى مقصور كعصا قاله الاشرفيه انه من الانماء الستة المغنلة المضافة
التي تعرب في حال اصالها الى غير بناء المتكلم بالنواو رفعا وبالنائب نصب ودية خضضا يكون على
قول الاصمى انه مهور مثل كم اعرابه بالركن كسائر ... النخبة ومن قد مره لا يدخله
سوى التنوين في الرفع وانصب والجر اذ لم يوضف وحكى عاض هذا حديثه سكن الميم ومهزة
مرفوعة وحكاك ... حسا على بن عبد الله حدسفين حدس وعى اى مسد
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا يخلون رجل بامرأة
الا مع ذى محرم مقام رجل فقال يارسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتتبت في غزوة
كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك ... شى مطابقة لترجمة نذرة وعلى بن عبد الله
هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو عبد الله فتح ايم وسكون العين المهملة
وقح الباء الموحدة وبالذال المهملة واسمه نافذة بالنون والف وبالذال المهملة مولى ابن عباس والحديث
مضى باتم منه في كتاب الحج في باب حج النساء قاله اخرجه هناك عن ابي لهبع عن جادين زيد
عن عمرو عن ابي عبد الله ومضى الكلام فيه هناك وفيه اربعة الرجوع عن الجهاد في حجاج امرأته
لان سترها وصياتها فرض عليه والجهاد في ذلك الوقت كان يقوم به غيره فلذلك امره صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يحج معها اذ لم يكن معها محرم يحج معها. وهذا صحيح بل الحج لا يجب على المرأة
عند الاستطاعة الا بزوجه او بمحرم معها ... حسا في باب ... من يجوز ان يخلوا رجل بامرأة
عند الناس ... شى اى هذا باب في بيان ما يجوز ان يخلوا رجل بامرأة حاصلة ان الرجل الامين
ليس عليه بأس اذا خلا بامرأة في ناحية من الناس لم يتأسه عن بواطن امرها في دينها وغير ذلك
من امورها وليس المراد من قوله ان يخلوا الرجل ان يغيب عن ابصار الناس فذلك قيده بقوله
عند الناس وانما يخلوا بها حيث لا يسمع الذى بالحضرة كلامها ولا شكواها اية فنقبت ليس في
حديث الباب انه خلا بها عند الناس قلت قول انس في الحديث فخلا بها يدل على انه كان مع الناس
فتحى بها ناحية لان انس الذى هو راوى الحديث كان هناك وجاء في بعض طرقه انه كان معها صبي
ايضا فصح انه كان عند الناس ولا سيما انهم سمعوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم احب الناس
الى يريد بهم الانصار وهم قوم المرأة ... حسا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة عن
هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الى ... شى مطابقة لترجمة في قوله فخلا بها وغندرقه
تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس

وصف هذا الوصف على انه من اولى الاربعة فاستحق المنع لمدح سداده ومير اولى الاربعة هو الالبه
 القمين الذى لا يعطى بحسن النساء ولا ارب له فيهن والارب بالكسر الحابطة **ص**
 باب **ن** نظر المرأة الى الحبش وغيرهم من غيريه **ش** اى هذا باب فى حواضر
 المرأة الى الحبشة وغيرهم من غيرية اى من غيرتهم وشار بهذا الى ان عند حرار نظر المرأة الى
 الاجنى دون نظر الاجنى اليها وانما ذكر الحبشة وان كان الحكم فى غيرهم كذلك لاجل ماورد فى
 حديث الباب على ماأتى واراد البخارى به الرد لحديث ابن شهاب عن نيهان مولى ام سلمة انها قالت
 كنت انا وميمونة جالستين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن عليه ابن ام مكتوم
 فقال احتجبا منه ثقلا يارسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال اقميا وان اتما التمتا بصرانه
 اخرج به الاربعة وقال الترمذى حديث حسن صحيح وكذا صحيحه ابن حبان فان قلت ماوجه رد حديث
 نيهان وهو حديث صحيح الاثمة باسناد قوى قلت قال ابن بطال حديث عائشة اعنى حديث الباب اصح
 من حديث نيهان لان نيهان ليس بهر وف بنقل العلم ولا يروى الا حديثين هذا والمكاتب اذا كان معه ما يؤدى
 احتجبت عنه سبيته فلا يهمل بحديث نيهان لمعارضته الاحاديث الثابتة فان قلت قد سرف نيهان
 بنقل العلم جماعة منهم ابن حبان والحاكم اذ صحح احدهما وروى عنه ابن
 شهاب ومحمد بن عبد الرحمن مولى طلحة وذكره ابن حبان فى الثقات ومن يعرفه الزهرى ويصفه بانه
 مكاتب ام سلمة ولم يخرج به احد لا ترد روايته واما المعارضة فلانقول بهما بل نقول ان عائشة اذ ذلك
 كانت صغيرة فلا خرج عليها فى النظر اليهم او نقول انه رخص فى الاعياد ما لا يرخس فى غيرها
 او نقول حديث نيهان ناسخ لحديث عائشة او نقول ان زوجه صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 خصصن بمالم يخص به غيرهن لعظم حرمتهم او نقول ان الحبشة كانوا صبيانا ليسوا بالعين قلت
 الاوجه ان يقال بالجمع بين الحديثين لاحتمال تقدم الواقعة وان يكون فى حديث نيهان شئ يجمع النساء
 من رؤيته لكون ابن ام مكتوم اعمى فلعله كان منه شئ ينكشف ولا يشعر به وبوقد قول من يقول ما طوار
 استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منقبات لئلا يراهن الرجال
 ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا تراهم النساء فدل على معايرة الحكم بين الطائفتين **ص**
 حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن مروة عن عائشة قالت
 رأيت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يستترى بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى
 اكون انا الذى اسأهم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة والخنظلى هو اسحق المعروف بابن راهويه وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي
 والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وعروة بن الزبير ابن العوام والحديث
 مر بآثم منه فى ابواب العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومر الكلام فيه هناك **قوله** فى
 المسجد اى فى مسجد النبی صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** انا الذى اسأهم كذا وقع فى الاصول وذكره
 ابن التين بالتي ثم قال وصوابه انا الذى **قوله** اسأهم اى امل من السأمة وهى الملاة **قوله** فاقدروا
 قدر الجارية من قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته وادارت به انها كانت صغيرة دون البلوغ
 قاله النووى ويرد عليه ان فى بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومهم
 كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة وكان ذلك بعد الحجاب وفى التلويح وفى

[illegible]

الحديث حواء نظر السماء الى اهلها والاهل اليها حريصة ان يراها من الآت - سلمية وسلم
قد عذرهما اي عائشة طائفة منها وبهكر عند ما كثرنا الآت - وهاهنا في هذا الباب من الرجل
من غير رية الا ترى ما اتفق عليه اهلنا من الشهادة عليها ذلك لا يورث الا من الى وجهها وعلوم
انها تنظر اليه حينئذ كما ينظر الرجل اليها - باب في خروج النساء الى اماكن منهن
اي هذا باب في بيان جواز خروج النساء لاجل حوائجهم وعرجهم حاج، وقيل الداودي جمع
الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولدت - ال حوائج وقال ابن النين والسي ذكر اهل بيته ان جمع
حاجة حوائج وقول الداودي غير صحيح وفي المنتهى الحاجة فيها اعم من حاجة وحاجة
فجمع السلامة حاجات وجمع الكسبر حاج مثل راحة وراح وجمع حوائج حوائج وقيل صحراء
وصحار ويجمع على حوج ايض نحو عوجاه وعوج وجمع الحاح حوائج مثل حاجة وحوائج
وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد واما انكره لخروج من انقبس في جمع حاجة والا فهو
كثير الكلام قال الشاعر في نهار المرء مثل حين يقضي - حوائجه من الال طول - ويقال
ما في صدره حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا مربة بمعنى واحد ويقال ليس في امرئ حويضة ولا واحة
ولفان عندك حاجة ولا حاجة ولا حوجاء ولا حواشية بالشين واسين ولا مسة ولا لابة ولا ارب
ولا مربة ونوافه بجمجمة واشكلة وشاكلة وشكلة وشهلاء كله بمعنى واحد - حديث في حديث فروة
ابن ابي المفراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجت
سودة بنت زمعة ليلا فرأها عمر رضي الله تعالى عنه فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا
فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجره يتعشى - في يده لعرقا
فانزل الله عليه ورفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن خواشجكم - مطابقتها
للترجمة في آخر الحديث وهذا السند بعينه قد مر عن قريب في باب دخول الرجل على نسائه في يوم
والحديث قد مر بآدمه في تفسير سورة الاحزاب ومضى الكلام فيه هناك قوله ما تخفين بفتح
الفاء وسكون الياء واصله تخفين على وزن تفعلين فاستغفرت الكسرة على الياء - حديث في حديث
ساكنان وهما الياء آن فحذفت الياء الاولى لان النسائية ضمير المخاطبة فتخفين على وزن نسعين
قوله لعرقا اللام فيه مفتوحة والعرق بفتح العين المهملة وسكون الراء وانه فوهو العضم الذي
اخذ لحمه قوله فانزل الله عليه ويروى فانزل عليه بصيغة المجهول وفي الرواية المتقدمة فاحسب الله
اليه وقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء يخرجن لكل ما ايجهن الخروج فيه من زيادة الاء
والامهات وذوى المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المسجد وفيه
خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للاذن العام فيه وفيه منقبة عظيمة تعمر رضي الله عنه وفيه
تبينه اهل الفضل على مصالحهم ونصيحهم - باب في استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد
وغیره - اي هذا باب في بيان استئذان المرأة اي طلب الاذن من زوجها لاجل الخروج الى المسجد
قوله وغيره اي غير المسجد بما فيه حاجة ضرورية شرعية - حديث في حديث عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدا الى المسجد
فلا يمنعهما - مطابقتها للترجمة ظاهرة في المسجد وفي غير المسجد بالقياس عليه والشرط
في الجواز فيهما الا من من الفتنة وعسى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى

لانه اذا لم يطلها لا يشوههم ما كان يتوهم عند اطالة الغيبة قوله مخافة نصب على التعليل وهو مصدر
مبني اى لاجل خوف ان يخونهم وكلمة ان مصدرية اى لاجل خوف تخوينه ايهم وهو بالنون من
الغيبة اى يسميهم الى الخيانة قوله اويلتمس ان يطلب عثراتهم جمع عثرة وهو بالمثلثة الزلّة وقال
ابن التين قوله اذا اطال الى آخره ليس في اكثر الروايات **ص** حدثنا آدم ناشبة لمحارب
بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان
يأتى الرجل اهله طروقاً **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من لفظ الحديث والترجمة مشتملة على
ثلاثة اجزاء الاول قوله لا يطرق اهله ليلاً وهذا الحديث يطابقه الجزء الثانى قوله اذا اطال
الغيبة فلا يطابقه الا الحديث الذى يأتى وهو رواية الشيبى عن جابر الجزء الثالث لا يطابقه شىء من
حديث الباب وانما ورد هذا فى طريق آخر لحديث جابر أخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن
سفيان عن محارب بن دينار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يطرق الرجل اهله ليلاً فيخونهم او يطلب عثراتهم وأخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عنه
وأخرجه النسائى من رواية ابى نعيم عن سفيان كذلك وأخرجه ابو عوانة من وجه آخر عن سفيان
كذلك فبين الشارح بهذا اللفظ المعنى الذى من اجله نهى ان يطرق اهله ليلاً ومعنى كون طروق
الليل سبباً لتخونهم انه وقت خلوة وانقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض فكان ذلك سبباً
لتوطن اهله به ولا سيما اذا اطال الغيبة لان طول الغيبة مظنة الاهن من الهجوم بخلاف ما اذا
أخرج لحاجته مثلاً نهارة ورجع ليلاً لا يأتى له ما يحذر من الذى يطيل الغيبة ومن اعلم
اهله بوصوله فى وقت كذا مثلاً لا يتناوله هذا النهى وأخرج حديث جابر هذا عن آدم
ابن ابى اياس عن شعبة عن محارب ضد المصالح ابن دينار ضد الشعار عن جابر ومضى الحديث
فى الحج عن مسلم بن ابراهيم وكان السبب فى ذلك ما أخرجه ابو عوانة من حديث محارب
بن دينار عن جابر بن عبد الله ان عبد الله بن رواحة اتى امرأته ليلاً وعندها امرأة
تمسحها فظنها رجلاً فأشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل
اهله ليلاً **ص** حدثنا محمد بن مقاتل نا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع
جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله
ليلاً **ش** قد ذكرنا وجه المطابقة آنفاً ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي
وعاصم بن سليمان الاحول البصرى والشعبي عامر بن شراحيل والحديث أخرجه البخارى ايضاً
عن بندار عن غندر وأخرجه مسلم فى الجهاد عن بندار عن غندر عن يحيى بن حبيب وأخرجه ابو داود
فيه عن عثمان عن جرير وأخرجه النسائى فى عشرة النساء عن بندار وعن قتيبة قوله اذا اطال احدكم
الغيبة نهى عن الطروق عند اطالة الغيبة لانها تبعد مراقبتهال وتكون آيسة من تعجيله اليها فيجد
الشیطان سبيلاً الى ايقاع سوء الظن ولم ارا احداً من الشراح وغيرهم ذكر حد طول الغيبة والظاهر انه
يعلم من علم مقصد الرجل فى ذهابه اليه والله اعلم **ص** باب طلب الولد **ش** اى هذا باب فى
بيان طلب الرجل الولد بالاستكثار من جماع المرأة على قصد الاستيلاء لا الاقتصار على مجرد الذن وطالب
الولد مندوب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم انى مكاتبكم الام يوم القيمة رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى
فى سننه من رواية حفص ابن اخ انس رضى الله عنه **ص** حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار

جل لا طوفن الليلة على نسائي شي **ش** اي هذا باب في بيان قول الرجل لا طوفن اي لا دورن على
 ان في هذه الليلة بالجماع وهذه الترجمة اتما وضعها في قول سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة بمائة
 راة على ما يبحى الآن وقال بعضهم تقدم في كتاب الظهارة باب من دار على نسائه في غسل واحد وهو
 بب من معنى هذه الترجمة والحكم في الشريعة المحمدية ان ذلك لا يجوز الزوجات قلت هذا الكلام
 اطأخ لانه لم يقصد من الترجمة هذا وانما قصد بذلك بيان قول سليمان عليه السلام فلذلك اورده
 صاحب التلويح لا يجوز ان يجمع الرجل جماعه زوجاته في غسل واحد ولا يطوف عليهن في ليلة
 اذا ابتداء القسم بينهما او اذن له في ذلك او اذا قدم من سفر ولعله لم يكن في شريعة سليمان بن داود عليهما
 ملام من فرض القسم بين النساء والعدل بينهما ما اخذه الله عز وجل على هذه الامة **ص** حديثي
 ودنا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام
 طوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فيقول ونسي
 ناف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث
 ان ارجى حاجته شي **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان ومعمّر بفتح الهمزة هو
 راشد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من
 ب الولد للجهاد واخرجه مسلم في الايمان والندور عن عبد بن حيد واخرجه النسائي في دع عن عباس
 بن بريق قوله لا طوفن الليلة بمائة امرأة وفي كتاب الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة
 تسع وتسعين وقال ابن التين وفي بعض الروايات لا طوفن على سبعين وفي بعضها بالف
 ت ذكر اهل التاريخ انه كانت له الف امرأة ثلثمائة حرار ومبعمائة اماء والله اعلم
 ال الكرماني قال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذا التخصيص بالعدد
 دل على نفى الزائد قوله فقال الملك اي جبرائيل عليه السلام او الملك من الكرام الكاتبين
 ت يجوز ان يكون ملكا غيرهما ارسله الله قوله فاطاف بهن اي الم بهن وقار بهن قوله
 امرأة نصف انسان وهناك جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
 سبيل الله فرسانا اجمعون ومضى الكلام فيه هناك قوله لم يحنث اي لم يتخلف مراده لان الحنث
 كون الاعن بين ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قيل ينزل التأكيد المستفاد من قوله
 طوفن بمائة اليقين فليتأمل وقال المهلب لم يحنث لم يحب ولا عوقب بالخرمان حين لم يستثن مشية الله
 يجعل الامر له وليس في الحديث بين فحنث فيها وانما ارادانه لما جعل لنفسه القوة والفعل
 به الله تعالى بالخرمان فكان الحنث بمعنى التخيب وقد اخرج بعض الفقهاء به على ان الاستثناء بعد
 كوت عن النهي جائز بخلاف قول مالك واحبوا بقوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وليس كما
 موه لان هذا لم يكن بينا وانما كان قول لا يجعل الامر لنفسه ولم يجب فيه كفارة فتسقط عنه
 ستثناء **ص** باب **ش** لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلبس
 انهم شي **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يطرق الغائب عن اهله ليلا ويطرق بضم الراء
 الطروق وهو اتيان المنزل ليلا يقال اتانا طروقا اذا جاء ليلا وهو مصدر في موضع الحال قوله
 تأكيد لان الطروق لا يكون الا ليلا وذكر ابن فارس ان بعضهم حكى ان الطروق قد يقال
 النهار فلي هذا التأكيد لا يكون الا على القول الاول وهو المشهور وقد بوله اذا اطال الغيبة

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على
اهلك حتى تستحد المقية وتمشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمليك بالكيس
الكيس شي **هـ** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب
بمحمدان روى عنه مسلم ايضا ومحمد بن جعفر هو غندر **ح** تابعه عبد الله بن وهب عن
جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكيس شي **هـ** اي تابع الشعبي
عبد الله بن جهر العمري عن وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية
لفظ الكيس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبها الى عبد الله لشفره بذلك عن وهب وتقدمت
رواية عبد الله بن عمر موصولة في اوائل البوع في اثناء حديث اوله كنت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في غزاة فابطأني جلي الحديث بطوله **ح** **باب** تستحد المقية وتمشط
الشعثة شي **هـ** اي هذا باب يذكر فيه تستحد المقية وتمشط الشعثة وقد مر تفسيرهما الان **ح**
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة فجعلت
علي بعير لي قطوف ففحقني راكب من خلفي فخنس بعيري بعزرة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت
راء من الابل فالتفت فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد
بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال اكرام الله ما قال قلت بل ثيبا قال فيلها بكرا تلاعها وتلاعك قال فلما
قدمنا ذهبا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تتمشط الشعثة وتستحد المقية
شي **هـ** هذا وجه آخر في حديث جابر المذكور فيما قبله وتقدم الكلام فيه مستقصى قوله
فخنس بالنون وبالحاء المعجمة وبالسین المهملة واصل الخنس الدفع والحركة قاله ابن الاثير في تفسير
هذا الحديث وفي المغرب فخنس دابته اذا طهها بعود ونحوه والعزرة عصي نحو نصف الرمح **ح**
باب ولا يبدن زيتن الالبعولتين الى قوله لم يظهروا على عورات النساء شي **هـ** اي هذا
باب في قوله عز وجل (ولا يبدن) اي ولا يظهروا زيتن يعني ما يتزين به من حلي او كل او خضاب والزينة
منها ما هو ظاهر وهو الثياب والرداء فلا بأس ببدء هذا الاجانب ومنها ما هو خفي كالخنخال والسوار
والدمج والقرط والقلادة والاكيل والوشاح ولا يبدنها (الالبعولتين) وهو جمع بعول وهو الزوج
(او ابائهن او اباء بعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او اخوانهن) وهو جمع اخ (او بنى اخوانهن او نسائهن)
قال الزمخشري قيل في نسائهن هن المؤمنات لانه ليس للمؤمنة ان تجرد بين يدي مشركة او كتابية
والظاهر انه عنى بنسائهن وماملكت ايمانهن في صحبتن وخدمتهن من الحرار والاماء والنساء كلهن
سواء في حل نظر بعضهن الى بعض وقيل ماملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا قوله او التابعين
هم القوم الذين يتبعون القوم ويكونون معهم لارفاقهم اياهم اولانهم نشأوا فيهم (غير اولى الاربعة)
اي الحاجة من الرجال ولا حاجة لهم في النساء ولا يستهونهن وقيل التابع الاحق الذي لا تشبهه المرأة
ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الابله الذي يريد الطعام ولا يريد النساء وقيل العنين وقيل الشيخ الفاني
وقيل انه المحبوب والمعنى لا يبدن زيتن لئلا يكن ولا اتباعهن الا ان يكونوا غير اولى الاربعة (او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء) فيطلعوا عليها قيل لم يظهروا اما من ظهر على الشيء اذا اطلع
عليه اي لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها واما من ظهر على فلان اذا قوى عليه اي

عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فمقفلنا فجلت علي بعير قطوف
فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجلبك قلت اني حديث عهد
بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاحها وتلاعبك قال فلما قدمنا للدخول فقال
امهاوا حتى تدخلوا البيلا اي عشاء لي تمشط الشعنة وتستخنه المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا
الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد شي ~~م~~ مضابفته للترجة لايتأني اخذها الا من قوله صلى
الله عليه وسلم الكيس الكيس يا جابر يعني الولد والمراد منه الحث على ابتغاء الولد يقال الكيس
الرجل اذا ولد له اولاد كياس وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي اصله من بلخ ثم واسط للبحارة
وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبعد الفراء هو ابن ابي سيار واسمه وردان
ابو الحكم الميموني يروي عن عامر بن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه البخاري
ايضا عن ابي النعمان ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة واخرجه
مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وفي الجهاد عنه وعن اسمعيل وعن ابي موسى واخرجه ابو داود في الجهاد
عن احمد بن حنبل عن هشيم بن عمار عن النسي في عشرة النساء عن الحسن بن اسمعيل وغيره
قوله عن سيار عن الشعبي وفي رواية ابي عوانة من طريق شريح بن النعمان حدثنا سيار حدثنا
الشعبي وفي رواية احمد بن محمد بن جابر سمعت الشعبي قوله قلنا بالقاف وفتح الفاء المخففة اي رحنا
قوله قطوف بفتح القاف اي بطئ المشي قوله ما يجلبك بضم الباء اي شي يجلبك قوله حديث
عهد بالعرس اي جديد التزوج وطابق السؤال الجواب بلازمه وهو الحداثة قوله فبكرا تزوجت
منصوب بقوله تزوجت والضمير المنصوب فيه محذوف اي تزوجته قوله بل ثيبا منصوب بفعل
مقدر اي تزوجت ثيبا قوله اي عشاء انما ضمير به لثلاث عارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المناقة
منتقية من حبث ان ذلك فين جاء بغنة واما هنا فقد بلغ خبر بحديثهم وعلم الناس وصولهم قوله الشعنة
بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وبالثاء المثناة وهي عقيرة الرأس المنتشرة الشعر قوله وتستخذ
المغيبة وقد فسرناها عن قريب وهي التي غاب عنها زوجها والاستعداد استعمال الحديث في شعر العانة
وهي ازالته بالموسى هذا في حق الرجال واما النساء فلا يستعملن الا النورة او غيرها مما يزيل الشعر
قوله قال وحدثني الثقة القائل هو هشيم اشار اليه الاسعيلي وقال الكرماني الظاهر انه البخاري
او مسدد قلت هو جري على ظاهر اللفظ والمعتد ما قاله الاسعيلي لا يقال هذا رواية عن مجهول لانه
اذ ثبت عند الراوي عنه انه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه وقال الكرماني انما لم يصرح بالاسم لانه لعله
نسيه او لم يحققه وفيه تأمل قوله قال قال في هذا الحديث وفي رواية النسائي عن احمد بن عبد الله بن
الحكم عن محمد بن جعفر قال وقال باثبات الواو وكذا اخرجه احمد عن محمد بن جعفر ولفظه قال فقال
يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخلت فغلبك بالكيس الكيس قوله الكيس الكيس
مذكور مرتين ومنصوب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد منه على ابتغاء الولد وقال
الخطابي الكيس يجري هنا مجرى الخنزير من العجز عن الجماع فقيه الحث على الجماع وقد يكون بمعنى
الرفق وحسن التأني وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفي اللغة الكوس
بالسين المهملة والمهملة الجمجمة الجماع يقال كاس الجارية وكاسها وكارسها وكوسها وكوسها وكواسها
كل ذلك اذا جامعها ~~ص~~ حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العينا حتى اذ فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني
 من صفته قال فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتي
 النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين وحلوقهن يدفنن الى بلال ثم ارتفع
 هو وبلال الى بيته شي **ص** مطابقة الترجمة ما قاله المهلب كان ابن عباس في هذا الوقت ممن لم يطلع
 على عورات النساء ولذلك قال لولا مكاني من الصفرة ما شهدته وهذا هو موضع الترجمة بقوله باب والذين
 لم يبلغوا الحلم قال وكان بلال من البالغين قال تعالى (ليستأذنكم الذين ملكتم ايمانكم) فاجرى
 الذين ملكتم ايمانهم مجرى الذين لم يبلغوا الحلم وامر بالاستئذان في العورات الثلاث لان الناس
 ينكشفون في تلك الاوقات ولا يكونون في التستر فيها كما يكونون في غيرها واهو احد ابن محمد الملقب
 بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم الدال المهملة وقبح الياض آخر الحروف المسمار المروزي
 وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس بكسر الباء الموحدة
 من العبدوس النخعي الكوفي والحديث قد مر في صلاة العبد في باب العلم الذي بالمصلى فانه اخرجه هناك
 عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس الى آخره ومر الكلام فيه قوله لولا مكاني
 منه اي منزلي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من صفرة فيه النفات وفي رواية السرخسي
 من صفري على الاصل كذا قال بعضهم قلت الظاهر ان قوله من صفرة ليس من كلام ابن عباس
 بل من كلام احد الرواة بدليل قوله يعني من صفرة على ما لا يخفى واما على رواية السرخسي فن كلامه
 بل نزاع فافهم قوله ويهوين من باب ضرب يضرب قال الكرماني من الاهواء اي يقصصون
 قلت فحينئذ بضم الياء من اهوى اذا اراد ان يأخذ شيئا قوله يدفنن حال قوله ثم ارتفع هو اي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجع هو وبلال معه وفي رواية صلاة العبد ثم انطلق هو وبلال الى
 بيته وقال ابن التين اختلف في اول من ابتدع الاذان اولا للعبد فقبل ابن الزبير وقيل معاوية وقيل
 ابن هشام وعن الداودي مروان وقال القنازعي زياد **ص** باب قول الرجل لصاحبه
 هل اعستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب شي **ص** اي هذا باب في ذكر
 قول الرجل لصاحبه هل اعستم الليلة وهذا المقدار زاده ابن بطلال في شرحه ولم يذكره غيره
 الاباب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب ثم قال ابن بطلال لم يخرج البخاري فيه حديثا وخرج
 في اول كتاب العقيدة رواية انس قال كان ابن لابي طلحة يشكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع
 ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها
 الحديث الى ان قال اعستم الليلة فذكره وهو من اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند
 بناءها وادبه ههنا الوطء فسمما اعراسا لانه من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس قوله وطعن الرجل
 عطف على قول الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله وابنته بالنصب مفعوله قوله عند العتاب
 اي في حالة المعاتبة **ص** حديثا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
 عن ابيه عن عائشة قالت قالني ابو بكر وجعل يطعنني في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأسه على فخذي شي **ص** الترجمة المذكورة مشتملة على
 جزءين احدهما هو قوله قول الرجل لصاحبه هل اعستم الليلة فان كان هذا الجزء مفقودا
 في اكثر الروايات على ما قاله ابن بطلال فلا وجه الى ذكر شي وقال الكرماني وعلى تقدير وجوده

لم يلبثوا أو أن القدرة على الوطء وقال المنسرون هذه الآية نزلت بعدما حُجِبَ ثم أزيلت هي الوجه والكفان وقيل الميدان إلى المرتقين وقال المهلب إنما أُنْجِصَ بالنساء أن يبين زينة من ذكر في هذه الآية إلا في العبد وعن سعيد بن المسيب لا يغيرنكم هذه الآية إنما غنى بها الأماء ولم ينع به العبد وكان الشعبي يكره أن ينظر المملوك إلى شعر مولاه وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عباس يجوز ذلك فدل على أن الآية عنده على العموم في الممالك وقيل لم يذكر في الآية الخال والعواجب بأنه استغنى عن ذكرهما بالإشارة إليهما لأن الم يفرل منزلة الأب والخال منزلة الأم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأى شيء دووى جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد فمألو سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها تقبل الدم عن وجهه وعلى رضى الله تعالى عنه يأتى بالماء على ترسه فاخذ حصير ففرق فحشى به جرحه **ش** وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث إنما يظهر من قوله الألبونتهن أو آبائهن وسفيان هو ابن عيينة وأبو حازم هو سلمة بن دينار والحديث قدم في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة الدم من وجهه إيهافه أخرجه هناك عن محمد بن سفيان إلى آخره قوله ففرق وفي الأصل فاحرق من باب الأفعال وحرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وبقيّة الكلام قدمت هناك **ص** باب **و** والذين لم يبلغوا الحلم منكم **ش** أى هذا باب في قوله عز وجل (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) وقوله (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت إيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات) إلى قوله (والله عليم حكيم) وفي تفسير النسفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما من الأنصار يقال له مدح بن عمرو وإلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة كره مرؤفة بذلك فقال يا رسول الله وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حالة الاستئذان فنزلت هذه الآية وقال مقاتل نزلت هذه الآية في أسماء بنت مرسل الحارثية وكان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كراهته فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت إن خدماؤنا غلمانا يدخلون علينا في حالة نكرها فأنزل الله الآية قبل ظاهر الخطاب للرجال والمراد به الرجال والنساء تغليبا للمذكر على المؤنث قال الإمام والأولى أن يكون الخطاب للرجال والحكم ثابت للنساء بقياس جلي لأن النساء في باب حفظ العورة أشد حالا من الرجال ومعنى الكلام ليستأذنكم ماليكمكم الدخول عليكم قال أبو يعلى والأظهر أن يكون المراد العبد الصغير لأن العبد البالغ بمنزلة الحر البالغ في تحريم النظر إلى مولاه والذين لم يبلغوا الحلم منكم أى من الأحرار من الذكور والإناث قوله ثلاث مرات أى ثلاث أوقات في اليوم واليلة من قبل صلاة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينام فيه من الشاب ولبس ثياب اليقظة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة القائلة ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتفاف بثياب النوم وإنما خص هذه الأوقات لأنها ساعات الغفلة والخلوة ووضع الثياب والكسوة قوله ثلاث عورات لكم سمي كل واحدة من هذه الأحوال عورة لأن الناس يحفل تسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل **ص** حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس سأله رجل شهدت

بطلقها من غير جراح ويشهد شاهدين **ش** اي الطلاق السني ان يطلق امرأته حاله طهارتها
عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فله وماله ان يطلقها
في الحيض او في طهر وطهرها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيًا واختلفوا في طلاق السنة فقال مالك
طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيه تطليقة واحدة ثم بتركها حتى تقضى العدة
برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الاثني والاربعون وقال ابو حنيفة هذا حسن من الطلاق
وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر طلبة واحدة من غير جراح وهو قول
الثوري واشهب وزعم المرغيناني ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابي حنيفة حسن واحسن
وبدعي فالاحسن ان يطلقها وهي مدخول بها تطليقة واحدة في طهره لم يجامعها فيه ويتركها حتى
تقضى عدتها والحسن وهو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والبدعي
ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا
ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرء
فليراجعها ثم ليحكمها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمسه
فذلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء **ش** اسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل
ابن ابي اويس ابن اخنث مالك بن انس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطلاق عن يحيى بن يحيى عن
مالك واخرجه ابو داود ايضا عن القعني عن مالك واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن سلمة عن ابن
القاسم **قوله** طلق امرأته هي آمنة بنت غفار بكسر العين المعجمة وتخفيف الفاء قاله النووي في تهذيبه
وقيل بنت عمار بفتح العين المهملة وتشديد الميم ووقع في مسند احمد ان اسمها نوار ويمكن الجمع
بينهما بان يكون اسمها آمنة ونوار لقبها وآمنة بضمزة مفتوحة ممدودة وميم مكسورة ونون ونوار
بنون مفتوحة **قوله** وهي حائض قيل هذه جملة من المبتدأ والخبر فالطابقة بينهما شرط واجيب بان الصفة
اذا كانت خاصة بالنساء فلا حاجة اليها وفي رواية قاسم بن اصبغ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نافع
عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي في دمه حائض وعند البيهقي من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر
انه طلق امرأته في حبضها واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق صحاح منها عن نصر بن
مرزوق وابن ابي داود كلاهما عن عبد الله بن صالح عن ابي ثابت عن عقيل عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر
رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب عليه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراجها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض
فطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهر اقبل ان يمسه فذلك العدة كما امر الله **قوله** على عهد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايامه كذا وقع هذا في رواية مالك وكذا وقع عند مسلم في
رواية ابي الزبير عن ابن عمر واكثر الرواة لم يذكروا هذا لان قوله فسأله عمر عن ذلك يعني عن هذا
قوله فسأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رسول الله عن ذلك اي عن حكم طلاق ابنه عبد الله
على هذا الوجه ووقع في رواية ابن ابي ذئب عن نافع قاضي عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك

فوجهه ان البخاري يترجم ولا يذكر حديثا يناسب اشعارا بأنه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه قلت
هذا ليس بوجه فان الحديث الذي ذكره في كتاب العقيدة عن انس يطابقه وهو على شرطه فكان
ينبغي ان يذكره ههنا وقيل لما كانت كل واحدة من الجاهليين ممنوعة في غير الحائض التي ورد فيها كان ذلك
جامعا بينهما فان طعن الخاصة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العناب وكذلك سؤال الرجل عن الجماع
لا يجوز الا مثل حالة ابي طحمة من تسليته من مصيئته وبشارته بغير ذلك قلت هذا لا يخلو عن تعسف والجزء
الثاني وهو قوله وطعن الرجل الى آخره ومطابقة حديث الباب له ظاهرة وعبد الرحمن هو ابن القاسم
يروي عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مختصر من حديث عائشة مضي
في اول كتاب التيمم مطولا ومرة الكلام فيه هناك

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق وانواعه ووجه المناسبة بين الكتابين ظاهر اذا الطلاق
يعقب النكاح في الوجود فكذلك في وضع الاحكام فيهما والطلاق اسم تطلق كالسلام اسم للتسليم
يقال طلق بطلق وتطلقا وطلقت بفتح اللام تطلق طلاقا فهي طالق وطالقة ايض و قال الاخفش
لا يقال طلقت بالضم وطلقت ايض بضم اوله وكسر اللام الثقيلة فان خففت فهو خاص بالولادة
والمضارع فيهما بضم اللام والمصدر في الولادة طلق بسكون اللام فهي طالق فيهما ومعنى الطلاق
في اللغة رفع القيد مطلقا مأخوذ من اطلاق البعير وهو ارساله من عقاله وفي الشرع رفع قيد النكاح
ويقال حل عقدة التزويج **ص** وقول الله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
واحصوا لعدتهن احصيناهن حفظناه وعددناه **ش** وقول الله بالجزم عطف على قوله الطلاق
قوله يا ايها النبي خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه
والتقدير يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطلق النساء فطلقوهن لعدتهن يعني طلقوهن
مستقبلات لعدتهن كقوله آت بهن لعدتهن من الحرم اي مستقبلات لهما والمراد ان يطلقوهن في طهر لم يجامعهن
فيه ثم يخلين حتى تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعده من الذم وقال
النسفي فطلقوهن لعدتهن وهو ان يطلقها طاهرة من غير جماع وقبل طلقوهن لظهوره الذي
يخصيه من عدتهن ولا تطلقوهن حيضهن الذي لا يعتد به من قرهن وهذا لا يدخل بهن الا من لم يدخل
بها لعدة عليها واختلف المفسرون فيمن نزلت هذه الآية فقال الواحدي عن قتادة عن انس قال
طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة فانزل الله عز وجل قوله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء)
الآية وقيل له راجعها فانها صوامع قوامه وهي من احدي ازواجك ونسألك في الجنة وقال السدي
نزلت في عبد الله بن عمرو ذلك انه طلق امرأته حائضا فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يراجعها وقال مقاتل نزلت في عبد الله بن عمرو وعقبة بن عمرو والمزني وطريق بن الحارث بن المطلب
وعمر بن سعد بن العاص وفي تفسير ابن عباس قال عبد الله وذلك ان عمر ونفر معه من المهاجرين
كانوا يطلقون بغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت والطلاق ايض المباحات وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ابغض الخلال الى الله الطلاق وقال تزوجوا ولا تطلقوا
فان الطلاق يهترمه العرش وقال لا تطلقوا النساء الا من ربه فان الله لا يحب الذواقين
ولا يحب الذواقات وقال ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا منافق **ص** واطلاق السنة ان

ش  مطابقته لترجمة ظاهرة وانس بن سيرين هو اخ محمد بن سيرين والحديث أخرجه
 مسلم في الطلاق عن محمد بن المثني وعن آخرين **قوله** ليراجعها دليل على وقوع الطلاق
 في الحيض **قوله** قلت تحتسب القائل انس بن سيرين وتحتسب على صيغة المجهول أي تحتسب طلاقه من
 عدد الطلقات قال فيه أي قال ابن عمر فيه أصله فالاستفهام وأبدل الألف هاء أي فأيكون أن لم
 تحتسب طلاقه ويحتمل أن يكون كلمة مه للكف والزجر أي أنزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق
 وكونه محسوبا في عدد الطلقات وقال عبدالحق روى ابن وهب عن ابن أبي ذئب أن نافع أخبره عن
 ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يسكنها الحديث
 وفي آخره وهي واحدة وكذلك ذكره الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال هي واحدة وبهذا رد عبدالحق على ابن حزم في قوله أنه لا تحتسب من الطلاق قال فهذا نص
 في موضع الخلاف وليس في ما تقدم من الكلام شيء يصلح أن يهود عليه الضمير إلا الطلاق المتقدم وقال ابن
 حزم لعل قوله وهي واحدة ليس من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبدالحق كيف هذا
 وفي الحديث فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم أو يكون معنى قوله وهي واحدة
 أي واحدة خطأ فيها ابن عمر وقضية واحدة لازمة لكل مطلق قال عبدالحق ويكفي في هذا
 التأويل سماعه ولو فعل هذا غيره لقام وقعد  وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن
 عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال رأيت أن عجز واستحتمق **ش**  هو معطوف على قوله
 عن انس بن سيرين فهو موصول ويونس بن جبير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر
 الحروف وفي آخره راء أبو غلاب بفتح الفين المجهمة وتشديد اللام وبالباء الموحدة الباء على البصري
 مات قبل انس وأوصى أن يصلى عليه انس **قوله** قلت تحتسب القائل يونس بن جبير وهي على
 صيغة المجهول **قوله** رأيت هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره رأيت وقال الخطابي يريد
 رأيت أن عجز واستحتمق أي يسقط مجزؤه وحقه حكم الطلاق الذي أوقعه في الحيض وهذا من
 المحذوف الجواب الذي يدل عليه النحوى وقال النووى افرتفع عنه الطلاق وأن عجز واستحتمق وهو
 استفهام انكار وتقديره نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لمجزؤه وحاقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما صاحب القصة ويريد به نفسه وإن أعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية
 مسلم أن ابن عمر قال مالي لا اعتد بها وإن كنت عجزت واستحتمت وقال القاضي أي أن عجز عن الرجعة
 وفعل فعل الاحق وقال الكرماني يحتمل أن يكون كلمة أن نافية أي ما عجز ابن عمر وما استحتمق يعني
 ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحق لازم الجنون وهو من إطلاق
 اللازم وأرادة المزوم وأن يكون مخففة من الثقليلة ولو صحت الرواية بالفتح فالعنى اظهر وقال ابن
 الخشاب التاء في استحتمق مفتوحة والمعنى فعل فعلا يصير به احق ما جزا فيسقط عنه مجزؤه أو
 حقه حكم الطلاق وهذه المادة أعنى مادة الاستفعال إشارة إلى أنه تكلف الحق بمفعله من تطلق
 امرأته وهي حائض قيل قد وقع في بعض الأصول بفتح التاء أعنى على صيغة المجهول أي أن الناس
 استحتمقوه بما فعل وقال المهلب معنى قوله أن عجز واستحتمق يعني في المراجعة التي أمر بها عن إيقاع
 الطلاق أو فقد عقله فلم يكن منه الرجعة اتفق المرأة معلقة لأذات بعل ولا مطلقة وقد نهى الله عز وجل
 عن ذلك فلا بد أن تحتسب تلك التولية التي أوقعها على غير وجهها كما أنه لو عجز عن فرض آخر

أخرجه الدارقطني وكذا وقع في رواية مسلم في رواية يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس
 بن جبير قال سمعته اى امر عبد الله واختلما في معنى هذا الامر فقال مالك هذا الوجوب ومن
 طلق زوجته حائضا او نساء فانه يجبر على الرجعة فاسوى دم الناس بدم الحيض وقال ابن ابي ليلى
 والاوزاعي والشافعي واحد واسحق وابو ثور وهو قول الكوفيين يؤمر بالرجعة ولا يجبر على ذلك
 وحملوا الامر في ذلك على التدب لبقع الطلاق على سنة وفي التوضيح ووهم من قال ان قوله مرة فليراجعها
 من كلام ابن عمر لان كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاند صرح فيه وقول بعضهم اندامر
 لانه اعرب منه وذهنا مسألة اصولية وهى ان الامر بالامر بالشيء هل هو امر بذلك الشيء ام
 لا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر رضى الله تعالى عنه مرة فامره بان يأمر بامره حكاه ابن
 الحاجب فقال الامر بالامر بالشيء ليس امر بذلك الشيء وقال الرازي الامر بالامر بالشيء امر بالشيء
 وبسطها في الاصول فقوله فليراجعها في رواية ايوب عن نافع فامره ان يراجعها وفي رواية لمسلم
 فراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في وجوب الرجعة فذهب
 اليه مالك واحمد في رواية والمشهور عنه وهو قول الجمهور انها مستحبة وذكر صاحب الهداية انها
 واجبة لورود الامر بها فقوله امسكها اى يستمر بها في عصمتها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر وفي
 رواية عبد الله بن عمر عن نافع ثم ايدعها حتى تطهر ثم تحيض اخرى فانما طهرت فليطلقها
 ونحوه في رواية البيت وايوب عن نافع وكذا عند مسلم في رواية عبد الله بن دينار فقوله ثم ان شاء
 امسك بعد اى بعد الطهر من الحيض الثانى فقوله قبل ان يس اى قبل ان يجتمع فقوله فذلك المدة
 التى امر الله تعالى اى بقوله (فطلقوهن لعدتهن) وقال الكرماني اللام بمعنى فى معنى فى قوله ان يطلق
 لها النساء قلت لانسم ان اللام ههنا بمعنى الظرف لان معانيها التى جاءت ليس فيها ما يدل على كونها
 ظرفا بل اللام ههنا للاستقبال كما في قولهم تأهب لشيء وكما في قولهم ثلاث بقين من الشهر اى مستقبلا
 لثلاث وقال الزمخشري فى قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اى مستقبلات لعدتهن ويستنبط من هذا
 الحديث احكام * الاول ان الطلاق فى الحيض محرم ولكنه واقع وذكر عباس عن البعض انه
 لا يقع قلت هو قول الظاهرية وروى مثل ذلك عن بعض التابعين وهو شاذ لم يهرج عليه
 اصلا * الثانى ان الامر فيه بالرجعة على الوجوب ام لا وقدمنا الكلام فيه عن قريب الثالث
 يستفاد منه ان طلاق السنة ان يكون فى طهر الرابع قوله فليراجعها دليل على ان المطلاق غير البائن
 فلا يحتاج فيه الى رضى المرأة الخامس فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول ولا خلاف فيه واما
 بالفعل ففيه خلاف فابو حنيفة اثبتته والشافعي نفاه السادس استدل به ابو حنيفة ان من طلق
 امرأته وهى حائض ثم ونبغى له ان يراجعها فان تركها حتى مضت العدة بانت منه بطلاق وفي
 هذا الموضع كلام كثير جدا فن اراد الوقوف عليه فليراجع الى شرحنا لمعاني لا تثار للطحاولى رحمه
 الله تعالى **ص** **باب** * اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق **ش** اى هذا
باب فيه اذا طلقت المرأة وهى حائض يعتبر بذلك الطلاق وعليه اجمع ائمة الفتوى من التابعين وغيرهم
 وقالت الظاهرية والخواارج والرافضة لا يقع وحكى عن ابن عليه ابيض **ص** حدثنا
 سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته
 وهى حائض فذكر عمر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فنه

بنت كندة البجونية رواد يونس عن ابن اسحق وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه تزوج اسماء بنت
 النعمان بن ابى الحنون بن شراحيل وقيل اسماء بنت الاسود بن الطارث بن النعمان الكندية واختلقوا
 في فراقها فقبل لما دخلت عليه دعاها فقالت تعال انت وابت ان تجيئ وزعم بعضهم انها استعادت
 منه فطلقها وقيل بل كان بها وضح كوضح العامرية ففعل بها كفعله بها وقيل المستعينة امرأة من
 بطن من سبي ذات الشقوق بضم السين المججمة وبالقفان اولاهما مضومة وهى اسم منزل بطريق
 مكة وكانت جارية فخافت نساؤه ان تغلبهن عليه فقلن لها انه يعجبك ان تقولى اعوذ بالله منك وقال
 ابن عقيل تكلم صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كندة وهى الشقية فسألت ان يردّها الى اهلها
 فردّها مع ابى اسيد فتزوجها المهاجر بن ابى امية ثم خلف عليها قيس بن مكشوح وفي الاستيعاب
 تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة بنت يزيد الكلابية قبله ان بها يابضا فطلقها
 وقبل انها هى التى تعوذت منه وذكر الرضا طي ان اباها وصفها لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى
 تعالى عليه وسلم فقال وايزيدك انها لم ترض قط فقال مالئذه عند الله خير قط فطلقها ولم ين عليهما
 وقال ابو عبيدة مهران المثنى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا اسيد الساعدي ليخطب
 عليه هند بنت يزيد بن البرصاء فقدم بها عليه فلما بنى عليها ولم يكن رآها رأى بها يابضا فطلقها وذكر
 الشهرستاني تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما خير نساءه
 اخذت قومها فكانت تلتقط البعر وتقول انا الشقية قوله لقد عذت بالذال المججمة من العوذ
 وهو الاتجاء قوله بعظيم اى برب عظيم قوله الحق بكسر الهمزة وسكون اللام من الحقوق وقال
 ابن المنذر اختلفوا في قول الحق باهلك وشبهه من كنايةات الطلاق فقالت طائفة ينوى في ذلك فان
 اراد طلاقا كان طلاقا وان لم يرد لم يلزمه شيء هذا قول الثوري وابى حنيفة قالا اذا نوى واحدة
 او ثلاثا فهو مانوى وان نوى اثنين فهى واحدة وقال مالك ان اراد به الطلاق فهو مانوى واحدة
 او اثنين او ثلاثا وان لم يرد شيئا فليس بشيء وقال الحسن والشعبي اذا قال الحق باهلك او لاسبيل
 لى عليك او الطريق لك واسمع ان نوى طلاقا فهى واحدة والا فليس بشيء **ص** قال ابو
 عبد الله رواد حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهرى ان عروة اخبره ان عائشة قالت **ش**
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس بموجود في بعض النسخ قوله رواد اى روى الحديث المذكور
 حجاج بن ابى منيع بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو حجاج
 ابن يوسف بن ابى منيع واسم ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد الوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد
 المهملة وبالفاء وكان يكون بحلب ولم يخرج له البخارى الامعاء وكذا جده وهذا التعليق رواد
 يعقوب بن سفيان النسوى في مشيخته وليس فيه ذكر للجونية انما فيه انها كلابية وقال حدثنا حجاج
 ابن ابى منيع عبيد الله بن ابى زياد بحلب حدثنا جدى عن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم العالية بنت طبيان بن عمرو من بنى ابى بكر بن كلاب فدخل بها فطلقها وقال حجاج
 حدثنا جدى حدثنا محمد بن مسلم ان عروة اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت فدل الضحاك بن سفيان من بنى ابى بكر بن كلاب عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال له بينى وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك فى اخنت ام شبيب قالت وام شبيب امرأة الضحاك
ص حدثنا ابو نعم حدثنا عبد الرحمن بن عسيل عن حزة بن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله

لله تعالى فلم يقم واستحقي فلم يأت به ما كان يعذر بذلك وسقط عنه **ص** وقال ابو ميمر
 حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على تطليقة شئ **ص**
 ابو ميمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ البصري المقعد كذا في رواية الاكثرين قال ابو ميمر
 وفي رواية ابن ذر حدثنا ابو ميمر وليس هذا الحديث في رواية النسفي اصلا وعبدالوارث ابن سعيد
 وايوب السخيتاني قواله حسبت على صيغة المجهول قوله على بشديد الباء المفتوحة واخرج هذا
 المعلق ابو نعيم من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن ابيه مثل ما اخرج به البخاري مختصرا وزاد يعني
 حين طلق امرأته فسأل عمر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم
 حسبت على تطليقة لم يصرح فيه من الذي حسبها عليه ولا جهة في احد دون رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واجيب بان هذا مثل قول الصحابي امرنا في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هكذا فانه ينصرف الى من له الامر حينئذ وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل محل هذا
 لا يكون فيه اطلاع صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وفي قصة ابن عمر هذه النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم هو الامر بالراجعة فهذه اقوى من قول الصحابي امرنا في عهد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكذا مع ان فيه خلافا ولا يتوهم في ابن عمر انه يفعل في القصة شيئا برأيه مع ان الدارقطني
 خرج من طريق زيد بن هرون عن ابن ابي ذئب وابن اسحق جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة **ص** باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته
 بالطلاق **ش** اي هذا باب وهو مشتمل على جزئين احدهما قوله من طلق وهذا كلام لا يفيد
 الابتعاد شئ فقال بعضهم كان البخاري قصدا ثبات مشروعية جواز الطلاق وحل حديث ابغض الحلال
 الى الله الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب قلت هذا بعيد جدا فكيف قوله من يطلق على هذا المعنى ولهذا
 حذف ابن بطال هذا من الترجمة لانه لم يظهر له معنى وعلى تقدير وجوده يمكن ان يقال تقديره هذا باب
 في بيان حكم من طلق امرأته هل يباح له ذلك ولم يذكر جوابه وهو نعم يباح له ذلك لان الله عز وجل شرع
 الطلاق كما شرع النكاح الجزء الثاني وهو قوله وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق وهذا الاستفهام
 معطوف على الاستفهام الذي قدرناه ولم يذكر جوابه ايضا اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب
ص حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي ازوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بعظيم الحق باهلك **ش** مطابقة
 للترجمة تؤخذ من قوله الحق باهلك لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
 فدل على انه يجوز ولكن تركه ارفق والطف الا ان احتج الى ذلك والحميدي هو عبد الله بن الزبير
 ابن عيسى منسوب الى حميد احدا جداده والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن
 عمرو والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرج به النسائي في النكاح ايضا عن حسين بن حريث و
 اخرج به ابن ماجه فيه ايضا عن دحيم قوله ان ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره
 ثون اسمها اميمة وقال الكرماني مصغرا لامة قلت مصغرا لامة امية وهذه اميمة مصغرا بضم الهمزة
 وتثنية الهمزة ووقع في كتاب الصحابة لابن نعيم عن عائشة ان عروة بنت الجون تعودت من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حينما دخلت عليه فاستدعى عبد بن القاسم قال اعمدا اسمها

ابن حنظلة بن عامر الانصاري وحفظه هو غسيل اللانثة المشتهر بأحد وهو جاب فسمته باللانثة
 فسمته مشهورة وعبد الرحمن نسب الى جد ابيه ولعل الرواية كانت ابن غسيل اللانثة فسمته
 لانثة اللانثة وهو غشت عنها الالف والميم وحركة ابن اسيد بضم الهمزة وفتح السين يروى
 عن ابيه ابن اسيد واسمه مالك بن ربيعة بن البدن بانه الوحيدة والنون وقيل يسمى بالياء آخر
 الحروف وهو تحفيف ابن عامر بن حارثة بن عمرو بن الخرج بن ساعدة الانصاري الساعدي
 شهد بدرا واحد او المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ستين
 فيما ذكره المدائني وهو آخر من مات من البدريين والحديث من افرادة قوله الى حائطه هو البستان
 من النخل اذا كان عليه جدار قوله الشووط بفتح الشين المجمة وسكون الواو وفي آخره ظاء
 مبهمة وقيل مهملة وهو بستان في المدينة معروف قوله ودخل ايمى الى الحائط قوله وقداى على
 صيغة المجهول قوله بالجونية نسبة الى الجون قال الكرمانى بضم الجيم قلت ليس كذلك بل
 بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وقال ابن الاثير بنوا الجون قبيلة من الازد وقال الرشاشي
 الجوني في كندة وفي الازد فالذى في كندة الجون وهو معاوية بن حجر آكل المار وسبقه الى
 كندة ثم قال منهم اسماء بنت نعمان بن الاسود بن الحارث ابن شراحيل بن كندة تزوج بها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فتعزنت منه فطلقها وقال ابن حبيب والجونية امرأة من كندة وليست
 باسماء والذي في الازد الجون بن عوف بن مالك وقال الكرمانى اسم الجونية امامة
 قوله في بيت في نخل في بيت كلها بالتثنية قوله امية بالرفع بدل عن الجونية وعطف بيان
 لها وهى بنت النعمان بن شراحيل بفتح الشين المجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء
 المهملة قوله ومعهاد اي بالبدال المهملة وبعد الالف ياء آخر الحروف المفتوحة وبالتا المشاء من فوق
 قال اى نثرها وقال بعضهم انظر الموضع قلت ليس كما قال وانما الداية هى المرأة التى تواد
 الا ولاد وهى القابلة وهو لفظ معرب قوله هى امر المؤمنين من ذهب برب واصله او هى
 حذفت الواو تبعا لفعله المضارع واستغيت عن الشهرة قصار هى على وزن على قوله للسوقة
 بضم السين المهملة يقال لواحد من الرعية والجمع وانما قبلهم ذلك لان الملك يسوتهم فيما قون
 له على مراده واما اهل السوق فالواحد منهم يسمى سوقيا وقال الجوهري السوقة خلاف
 الملك ولم تعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها بالشقية قوله
 فاهوى يده اى امالها اليها ووقع في رواية لابن سعد فاهوى اليها ليقبلها قوله فقالت اعوذ بالله
 منك روى ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل باسناد حديث السباب ان عائشة
 وحفصة رضى الله تعالى عنهما دخلتا عليها اول ما قدمت فسطهاها وخضبتاها وقالت لها احداها
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجب من المرأة اذا دخل عليها ان تقول اعوذ بالله منك قوله قد عذت
 بمعاذ بفتح الميم قال الكرمانى اسم مكان العوذ قلت يجوز ان يكون مصدر امييا بمعنى العوذ والنون
 فيه للتعظيم وفي رواية ابن سعد فقال بكه على وجهه وقال عذت معاذا ثلث مرات وفي رواية
 اخرى له امن عاذ الله قوله ثم خرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رازقين
 براء وبعد الالف زاي مكسورة ثم قاف على لفظ تنقية صفة موصوفها مخدوف اى يتوبين
 رازقين والرازقية ثياب من كتان يفض طوال قاله ابو عبيدة وقيل يكون في داخلها زرقاة

عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا
 الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتى
 بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها داتها حاضنة لها فلما
 دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة
 قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ ثم خرج علينا
 فقال يا ابا اسيد اكسها رازقين والحقها باهلها شي ~~مطابقه~~ مطابقه لترجمة من حيث انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يواجه الجونية المذكورة في الحديث بقوله الحق باهلك وانما قال لابي اسيد
 الحقها باهلها والترجمة بالاستفهام من غير تعيين شيء من امر المواجهة وعدمها وقد ذكرنا انه يحتمل
 الوجهين غير ان ترك المواجهة ارفق والطف وههنا المطابقة في ترك المواجهة فافهم وقال الكرمانى
 فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا تطلق اذ لم يكن ثم عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن
 ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا
 اذن المرأة ووليها وكان صدور قوله هي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد
 ثبتت في الحديث السابق بقوله الحق باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده
 انتهى قلت هذا كله كلام لا طائل تحته لان سؤاله او لا بقوله اذ لا تطلق الى ولم يكن ايضا بالمواجهة غير
 موجه لانه كان من المعلوم قطعاً ان الذى ذكره في الجواب من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلم يقع سؤاله في محله وكذلك قوله واما حكاية المواجهة الخ غير واقع في محله لان ثبوت المواجهة
 في الحديث السابق لا يستلزم المواجهة في هذا الحديث فكيف ثبت بهذا الكلام المطابقة بين الترجمة
 والحديث ومع هذا لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم في خطابه اياها على قوله قد عدت بمعاذ ولم يأمر
 بالالحاق الا لابي اسيد فان المواجهة لها بذلك وكذلك قوله وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج
 لا ينافيه غير صواب لان عدم المناقاة انما يكون لو قال لها صلى الله تعالى عليه وسلم الحق باهلك ثم قال لابي
 اسيد الحقها باهلها ولم يكتف بما قال هذه المقالة حتى يقول بل يعضده وكيف يعضد شيئاً لم يقله
 وهذا عجيب جداً ومما يؤكد ما قلناه ماقاله ابن بطال ليس في هذا انه واجهها بالطلاق واعترض
 عليه بعضهم بان ذلك ثبت في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اول احاديث الباب فيحمل
 على انه قال لها الحق باهلك ثم لما خرج الى ابي اسيد قال له الخفها باهلها فلا منافاة فالاول قصده
 الطلاق والثاني اراد به حقيقة اللفظ وهوان يعيدها الى اهلها انتهى قلت يرد هذا الاعتراض
 بامردنا به كلام الكرمانى لان كلاميهما من وجه واحد واجب من الكل ان بعضهم نقل كلام
 لكرمانى برمه بطريق الادماج حيث قال واعترض بعضهم بانه لم يتزوجها اذ لم يجز ذكر
 سورة العقد وساقه مثل ماقاله الكرمانى لكن بتغيير العبارة ورضى به حيث قال في اخر كلامه
 يؤيده قوله في رواية لابن غسيل انه اتفق مع ابها على مقدار صداقها وان اباهما قال له انه غبت
 ك وحطت اليك انتهى قلت سبحان الله ما بعد هذا عن المقصود لان الكلام في امر المواجهة
 عدمها وقد ذكرنا وجه ذلك من غير تعميق فيما لا ينبغي ثم ان البخارى اخرج هذا الحديث عن
 نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن عبد الرحمن بن غسيل بدون الالف واللام في رواية الاكثرين
 في رواية النسقى عبد الرحمن بن غسيل بالالف واللام وعبد الرحمن هذا هو ابن سليمان بن عبد الله

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني النضير أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني قد أتيتك بهذا الرجل فقال يا رسول الله اني قد أتيتك بهذا الرجل فقال يا رسول الله
 روح في روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد أتيتك بهذا الرجل فقال يا رسول الله
 اني قد أتيتك بهذا الرجل فقال يا رسول الله اني قد أتيتك بهذا الرجل فقال يا رسول الله
 اذا ماتت رثته ايقض فيلزم رثتها من ازواجين معا في حمله واحدة قوله رحمه الله عن
 ذلك اي رجوع عاقله من انما رثته مادامت في العدة وقد اختصر البخاري هذا جدا
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره انه عوينا
 اخبرني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا
 اياه فقتلوه ام كيف يفعل سألني يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم
 عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم
 وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء الى اهله
 جاء عويم فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم اني قد
 قدكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم اني قدكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم
 اسأله عنها فاقبل عويم حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله
 ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا اياه فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال يا رسول الله فيك وفي صاحبك فاذهب وتابها قال سهل متاعا وانما مع الناس عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويم كذبت عليها يا رسول الله ان امسكنها
 فظلمتها فلما قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة
 المتلاعنين شيء مطبقته لترجمة توحده قوله فظلمتها وانما مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولم يكره عليه فدل ان من خلق دلانا يتبع دلانا والحديث قد مضى في تفسير سورة النور
 في موضعين احدهما مطولا عن اسحق بن عمار بن يوسف عن الارزعي عن ابراهيم بن الحارث عن
 سليمان بن داود عن ابي الربيع بن فليح عن ابراهيم بن فليح عن ابراهيم بن فليح عن ابراهيم بن فليح
 وكره المسائل اي التي لا يخرج اليها سيما في اشاعة قوله حتى كبر بضم السين اي عظم وشق
 قوله قد انزل الله فيك اي آية اللعان قوله وتلك اي التفرقة وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي
 ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الاث حدثني عفي عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
 بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني تكلمت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي
 وانما معه مثل الهدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليك تريدان ان ترجعي الى رفاعة
 لاحتي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته شيء مطبقته لترجمة تؤخذ من قوله فبت طلاق
 اي قطع قطعاكليا فاللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة او متفرقة ومعيد
 بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبألف
 المصري وروي مسلم عنه بواسطة قوله ان امرأة رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء
 وبعد الالف عين مهملة ابن سميال ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظ واسم المرأة تميم

ساءت الحارث بن ابي جابر رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثا فقال ان عني طلق الله فأنعم الله
 واطاع الشيطان فلم يجعل له مخزجا فقلت فكيف ترى في رجل يجلها لله فقال ان يتخادع الله يتخادعه
 قال له اني رضى الله به ان يكون ابن عباس قد علم شيئا لم نسخ لانه لا يروى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يخالف بشيء لا يعلمه كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
 خلاف فأجاب قوم عن حديث ابن عباس المتقدم انه في غير المدخول بها وقال الخصاصي حديث ابن
 عباس هذا منكر قوي انه لفي قوله تعالى الطلاق مرتان الى اخره وجه الاستدلال به ان قوله تعالى
 (الطلاق مرتان) مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث واحسن منه ان يقال
 ان قوله (او تسريحا حسن) عام متناول لا يتقاع الثلث دفعة واحدة وقال ابن ابي حاتم انا بونس بن
 عبد الاعلى قراءة عليه انا ابن وهب اخبرني سفيان الثوري حدثني اسمعيل بن سميع سمعت ابا رزين يقول
 جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت قول الله عز وجل (فامسك
 بمعرف او تسريحا حسن) ابن الثالثة قال التسريح بالاحسان هذا اصناده صحيح ولكنه مرسل
 ورواه ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين مرسلنا ثم قال حدثنا
 عبد الله بن احمد بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جرير بن خالد حدثنا ابن عائشة
 عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال امسك بمعرف او تسريح
 باحسان **ص** وقال ابن الزبير في مريض طلق لا يرى ان ترث مبتوتة شي **ص** اي قال عبد الله بن
 الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما في مريض طلق اي امرأته طلاقا باثنا لا يرى بفتح الهمزة ان
 ترث مبتوتة اي التي طلقت طلاقا باثنا وفي رواية ابي ذر مبتوتة بقطع الهمزة لانه يعلم انها مبتوتة
 هذا المطلق وقد اختلف العلماء في قول الرجل انت طالق البتة فذكر ابن المديني عن عمر رضى الله
 تعالى عنه انها واحدة وان اراد ثلثا فهي ثلث وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقالت طائفة
 البتة ثلاث روى ذلك عن علي وابن عمر وابن المسيب وعروة والزهرى وابن ابي ليلى ومالك
 والاوزاعي وابي عبيد وهذا التعليق رواه ابو عبيد القاسم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
 حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه سئل ابن الزبير عن المبتوتة في المرض فقال طلق عبد الرحمن بن عوف
 ابنة الاصبغ الكلبية فبثها ثم مات وهي في عدنها فوريها عثمان قال ابن الزبير واما انا فلا ارى ان ترث المبتوتة
ص وقال الشعبي ترثه شي **ص** اي قال عامر بن شراحيل الشعبي ترث المبتوتة زوجها في الصورة
 المذكورة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعبي في رجل طلق
 امرأته ثلثا في مرضه قال تعد عدة المتوفى عنها زوجها وترثه ما كانت في العدة وروى ابن ابي شيبة بسند
 صحيح عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في المطلق ثلاثا في مرضه ترثه مادامت في العدة
 ولا يرثها وورث علي رضى الله تعالى عنه ام البنين من عثمان رضى الله تعالى عنه لما احصر وطلقها
 وقال ابراهيم ترثه مادامت في العدة وقال طاوس وعروة بن الزبير وابن سيرين وعائشة ام المؤمنين
 رضى الله تعالى عنها يقولون كل من فر من كتاب الله رداليه وقال عكرمة لولم يبق من عدتها الا يوم
 واحد ثم مات ورث واستأنفت عدة المتوفى عنها زوجها **ص** وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت
 العدة قال نعم قال رأيت الزوج الآخر فرجع عن ذلك شي **ص** اي قال عبد الله بن شبرمة بضم

[illegible]

طلق امرأته ثلاثا تعزم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه قسموه اى فسخوا العلاء حراما بالطلاق
 اى يقول الرجل طلقت امرأتى ثلاثا قولها والفراق اى ويقوله فارقتك ومن حرم عليه اكل الطعام
 لا يحرم عليه وهو معنى قوله وليس هذا اى الحكم المذكور فى الطلاق ثلاثا كالذى يحرم الطعام اى
 الحكم الذى يقول هذا طعام على حرام لا اكله فانه لا يحرم واشار الى الفرق بينهما بقوله لا يقال
 لطعام الحل اى الحلال حرام ويقال لطلقة ثلاثا حرام والسبيل عليه قوله تعالى (فان طلقها) اى الثالثة
 (فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره) وقال المهلب من نعم الله تعالى على هذه الامة فيما خفف عنهم ان من
 قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيئا حرم عليه كما وقع ليعقوب عليه الصلاة والسلام فخفف الله
 ذلك عن هذه الامة ونهاهم عن ان يحرموا على انفسهم شيئا مما احل لهم فقال تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) انتهى وحاصل الكلام ان بين المسألتين فرقا وان تحريره
 المباح بين وان فيردا على من لم يفرق بين قوله لامرأته انت على حرام وبين قوله هذا الطعام
 على حرام حيث لا يلزمه شئ فيهما كما ذكرنا عن قريب من قال ذلك وذكرنا اقوال العلماء فيه
 ص وقال الليث عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة
 او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تنكح
 زوجا غيره شئ ﴿ اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق
 ثلاثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كامرا الآن وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة
 وخفى هذا على صاحب التلويح وقال لا مناسبة بينهما وقال صاحب التوضيح وكأن البخاري
 اراد بابراد هذا ان فيه لفظة حرمت عليك والافلامناسبة فى الباب قلت هذا اقرب اليه وصاحب
 التلويح ابعد قواله عن نافع ويروى حدثنى نافع كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا
 سئل عن طلق امرأته ثلاثا اى ثلاث طلقات قال لو طلقت مرة اى طلقة واحدة او مرتين
 اى طلقتين قال الكرمانى وجواب لو يعنى جزاءه محذوف وهو لكان خيرا او هو للثنى فلا
 يحتاج الى جواب وقال بعضهم ليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة قلت مقصود الكرمانى
 ان لو اذا كان للشرط لابد منه من جزاء فلذلك قدره بقوله لكان خيرا وهو معنى قوله لكان لك الرجعة
 وذلك لانسد باب الرجعة بعد الثلاث بخلاف ما بعد مرة او مرتين وهذا القرطبي ايضا قال
 فى هذا الموضع فكأنه قال لسائل ان طلقت نطقية او تطليقتين فانت مأمور بالمراجعة لاجل الحيض
 وان طلقت ثلاثا لم يكن لك مراجعة لانه لا تحل لك الا بعد زوج انتهى وهكذا قدر الجزاء بما ذكره
 وتقدير الكرمانى مثله او قريب منه فلا حاجة الى الرد عليه بغير وجه قواله فان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم امرنى بهذا اى بان اراجع بعد المرتين قوله فان طلقها كذا فى رواية الكشميهنى
 بصيغة المفرد الغائب من الماضى حرمت عليه بضمير الغائب وفى رواية غيره فان طلقها بناء على الخطاب
 حرمت عليك حتى تنكح اى المرأة زوجا غيرك ويروى غيره وهذا لا يحى الاعلى رواية الكشميهنى
 فافهم والتعليق المذكور رواه مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة وابن رخ عن الليث
 ص حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت طلق رجل امرأته فترجعت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدية فلم تصل منه
 الا شئ من ثيابها

واسر حكن سراح جيل) وقال بعضهم التسريح في هذه الآية يتحمل التطلق والارسال فاذا كان صالحا الامر ين ان ينفي ان يكون صريحا في الطلاق قلت قال المفسرون معنى قوله اسر حكر اطلقك وهذا ظاهر لانه لم يسبق هنا طلاق فن ان يأتي الاحتمال وليس المراد الا التطلق ومنه قوله تعالى (فامساك بمعروف) وقوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف وتسريح باحسان) فالمراد بالتسريح هنا الطلقة الثالثة والمعنى الطلاق مرة بعد مرة يعني ثنتين وكان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعها وان طلقها ثلاثا فسخ ذلك فقال الله تع (الطلاق مرتان) الآية وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتيق الله في الثالثة فله ان يمسكها بمعروف فيحسن صحبتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا وقد ذكرنا عن قريب ان البارزين قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أ رأيت قول الله عز وجل (فامساك بمعروف وتسريح باحسان) ان الثالثة قال التسريح بالا حسان ومنها قوله عز وجل (او فارقوهن بمعروف) **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنه قد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه **ش** هذا التعليق طرف من حديث التخيير الذي في اوائل تفسير سورة الاحزاب وممر الكلام فيه هناك **ص** باب من قال لامرأته انت على حرام **ش** اي هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر جواب من الذي هو حكم هذا الكلام اكنفاء بما ذكره في الباب **ص** قال الحسن نيته **ش** اي قال الحسن البصري اذا قال لامرأته انت على حرام الاعتبار فيه نيته ووصل عبدالرزاق هذا التعليق عن معمر عنه قال اذا نوى طلاقا فهو طلاق والافهوي يمين انتهى وهو قول ابن مسعود وابن عمرو به قال النخعي وطاوس وفي التوضيح في هذه الصورة اربعة عشر مذهبا قلت ذكر القرطبي ثمانية عشر قول لا قيل وزاد غيره عليها وذكر ابن بطلان منها ثمانية اقوال فقالت طائفة هي ثلاث ولا يسأل عن نيته روى ذلك عن علي وزيد بن ثابت وابن عمرو به قال الحسن البصري في رواية والحكم بن عتيبة وابن ابي ليلى ومالك وروى عنه وعن اكثر اصحابه ان قال ذلك لامرأته قبل الدخول فثلاث الا ان يقول نويت واحدة وقال عبدالعزيز بن ابي سلمة هي واحدة الا ان يقول اردت ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بآية وان نوى يميناً فهو يمين يكفرها وان لم ينفو فرقة ولا يميناً فهي كذبة وبه قال ابو حنيفة واصحابه غير انهم قالوا ان نوى اثنين فهي واحدة وان لم ينو طلاقاً فهو يمين وهو مول وقال ابن مسعود ان نوى طلاقاً فهي تطليقة وهو املك بها وان لم ينو طلاقاً فهي يمين يكفرها وعن ابن عمر مثله وقال الشافعي ليس قوله انت حرام بطلاق حتى ينويه فان اراد الطلاق فهو ما اراد من الطلاق وان قال اردت تحريماً بلا طلاق كان عليه كفارة يمين وليس بمول وقال ابن عباس يلزمه كفارة ظاهر وهو قول ابى قلابة وسعيد بن جبير واحمد وقيل انها يمين في كفر وروى عن الصديق وعمر وابن مسعود وعائشة وسعيد بن المسيب وعطاء والاوزاعي وابى ثور وقيل لاشئ فيه ولا كفارة كتحریم الماء وروى عن الشعبي ومسروق وابى سلمة وقال ابو سلمة ما بالي حرمتها او حرمت الغراب وهو شذوذ **ص** وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **ش** لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم ان لا ينكح الحلال الا ان كان على طلاق

عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتسا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلنقل اني لاجد منك ربح مغافير اكلت مغافير فدخل على احدهما فقالت له ذاك فقال لا بل شربت
عسلا عند زنب ابنة جحش ولما اعودله فنزلت (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك) الى ان تنوبا الى الله
لعائشة وحفصة واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا حنفى ثنى
مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني وقد مر ذكره عن قريب
وحجاج هو ابن محمد الاور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن
ابى رباح واهل الججاز يطلقون الزعم على مطلق القول والمعنى قال عطاء ووقع في رواية
هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء وقد مضى في التفسير وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير
هو ابو عاصم الليثي المكي وهنا ثلثة مكين متواليون وهم ابن جريح وعطاء وعبيد والحديث
قدم في سورة التحريم ومضى الكلام فيه هناك قوله فتواصيت بالصاد المهمة قال بعضهم
من المواصاة قلت ليس كذلك بل من التواصى ومن لم يفرق بين باب التفاعل وباب المفاعلة كيف
تقدم الى ميدان الشرح وفي رواية هشام فتواطأت بالطاء وكذلك قال القائل المذكور انه
من المواطأة وليس كذلك بل هو من التواطؤ قوله ان ايتسا بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر
الحروف المفتوحة وفتح التاء المشاء من فوق وهى كلمة اية اضيفت الى نون المشكم وقال الكرماني
وبروى ان او تينا ودخل علينا قلت ولا تحققت لى صحتها وروى مادخل وكلمة مازائدة قوله
مغافير بالياء آخر الحروف بعد الفاء في جميع نسخ البخارى ووقع في بعض النسخ عن مسلم
في بعض المواضع مغافر بحذف الياء وقال عياض الصواب اثباتها لانها عوض عن الواو التى
للفرد لانه جمع مغفور بضم الميم واسكان الغين المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم
مفعول بالضم الامغفور ومغرور بالغين المعجمة من اسماء الكهنة ومنخور من اسماء الانف ومغلول
بالغين المعجمة واحد المغاليق وقال ابن قتيبة المغفور صمغ حلوه راحة كريمة وذ كر البخارى
ان المغفور شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة وهو من الشجر التى
يرطها الابل وهو من الحمض وفي الصمغ المذكور حلاوة وذ كر ابو زيد الانصارى ان المغفور يكون
في العشر بضم العين المهمة وفتح الشين المعجمة وبراء وفي الثام بالثاء المثلثة والسدر والطلح ويقال
المغافير جمع مغفار وقال الكرماني وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب
وله رائحة كريهة وقال ابو حنيفة في كتاب النبات يقال مغفور بالثاء المثلثة موضع الفاء وقيل
الميم فيه زائدة وبه قال الفراء والجمهور على انها اصلية قوله اكلت مغافير اصله همزة الاستفهام
فحذفت قوله فدخل اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على احدهما اى احدى المذكورتين
وهما عائشة وحفصة ولم يعلم انهما كانتا قتل بالظن انها حفصة قوله لا بل شربت عسلا كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن شيوخه لا بأس شربت عسلا قوله ولما اعودله اى لشرب
وزاد في رواية هشام وقد حلفت لا تجربى بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان الكفارة في قوله
(قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) لاجل تنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وقد حلفت ولم يكن لجرد
التحريم وبهذه الزيادة ايضا مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي الاية وبدون
هذه الزيادة لا يظهر لقوله فنزلت معنى بطابق حاقبه قوله الى ان تنوبا اى قرأ من اول السورة
الى هذا الموضع قوله لعائشة وحفصة اى الخطاب لهما في قوله ان تنوبا قوله واذا سر النبي

زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني
الاهنة واحدة لم يصل مني الى شيء افأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لاتحلين لزوجك الاول حتى يدوق الآخر عسلتك وتدوق عسلته ش **ش** مطابقته
لترجة تؤخذ من قوله لاتحلين لزوجك فانه كان قد طلقها ثلاثا وانه اطلق الحرام بعد الطلقات
الثلاث وحديث عائشة في هذا الباب قدم وهذه رواية اخرى عنها اخرجها البخاري عن محمد بن
سلام عن ابي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** مثل الهدبة قدم تفسيرها انها طرف الثوب مما يلي طرفه **قوله**
فلم تصل منه اى لم تصل المرأة من زوجها الى شيء تريد هي وهو الوطء المشبع **قوله** الاهنة واحدة
بفتح الهاء وتخفيف النون وقد حكى الهروي تشديدها وانكره الازهرى قبله وقال الخليل هي كلمة يكنى بها
عن شيء يستحي من ذكره باسمه وقال ابن التين معناه لم يطأنى المرأة واحدة يقال هنا امرأته اذا غشيها
وروى ابن السكن بانه واحدة ثقيلة اى مرة واحدة ذكره صاحب المشرق عنه وكذا ذكره الكرماني وقال
في اكثر النسخ هو واحدة ثقيلة اى مرة وقال صاحب المشرق وعند الكفاية بالنون قبل هي من هب اذا احتاج
الى الجماع يقال هب النيس يهب هيبا **ص** **باب** لم تحرم ما حل الله لك ش **ش** اى هذا باب
في قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما حل الله لك) وقدم تفسيره في اول سورة التحريم وليس في رواية
النسقي لفظ باب ووقع عوضها قوله تعالى لم تحرم **ص** حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع
ابن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع
ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسوة حسنة **ش** **ش** مطابقته لترجة ظاهرة والحسن بن الصباح بتشديد الباء انو حدة البرار
بالراء في آخره الواسطي وتزل بغداد وثقه الجمهور وابنه النسائي قليلا واخرج عنه البخاري في
غير موضع ولم يكثر مات يوم الاثنين ثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع واربعين ومائتين والبخاري
شيخ آخر يقال له الحسن بن الصباح الزعفراني لكن اذا وقع هكذا يكون منسوبا لجدده فهو الحسن
ابن محمد بن الصباح وهو الذي روى عنه في الحديث الثاني وله ايضا في الرواة من شيوخه ومن في طبقتهم
محمد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيع وغيرهما وليس هو اخا الحسن بن الصباح وفيهم
ايضا محمد بن الصباح الجرجري اخرج عنه ابو داود وابن ماجه وهو غير الدولابي وعبد الله بن الصباح
اخرج عنه البخاري في البيع وغيره وليس احد من هؤلاء اخا للآخر والربيع بن نافع الحلبي ابو
ثوبة سكن طرسوس ومعاوية هو ابن سلام بتشديد اللام ويحيى وسعيد كلهم عن التابعين
روى بعضهم من بعض والحديث مر في اول سورة التحريم عن معاذ بن فضالة **قوله** اذا حرم امرأته
اى اذا حرم رجل امرأته بان قال انت على حرام **قوله** ليس بشيء يعنى هذا القول ليس بشيء يعنى
لا يترتب عليه الحكم وهذا هكذا في رواية الكشيجهي وفي رواية غيره ليست بشيء اى هذه الكلمة
والقالة ليست بشيء **قوله** وقال لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال ابن الاثير الاسوة
القدوة والمواصلة المشاركة وفي المغرب الاسوة اسم من اتبى به اذا اقتدى به واتبعه و اشار به ابن عباس
مستدلا على ما ذهب اليه الى قصة التحريم وبين ذلك في سورة التحريم **ص** حدثني الحسن بن محمد بن
الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريح قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمر يقول سمعت عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب

الذي يدعى في الحديث ان من شرب ماء من لسان امرأة كان له من الله
 من كرامة انه من باب حرام نعم هي احدى روايات (سنة) في راجع
 المقام) وقوله ان هذا في منه اجمع يذهب الى ان حرامه ليس في شرب
 كادكره النووي فكيف يقول ما ليس في شرب الماء على ما في هذه رواية
 النووي فانه صرح انه من باب حرام الحاصل على ما في رواية (سنة) في راجع
 وكل منهما مدرك ما يليق باسم قوله غسل وهو في الاصل في ان يذهب قوله وان
 فيه المد والتعصر قوله بن عمار وقال لا يصح في مضمومة نكتة في مضمومة في رواية على
 بن مسهر بالقصر وفي رواية ابن سادة في قوله ان تعصر اي من سادة العصر كذا ذكره
 في رواية الاكثرين وحديثهم حماد بن سلمة عن هشام بن عمار عن ثوبان عن ابي هريرة
 ابن حماد في نفسه عن ابي العباس عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمار عن ثوبان عن ابي هريرة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اخرج مجلسا فجلس له وحده في حوضه
 حتى تطامع الشمس ثم يدخل على نساء امراته امرأة بعد امرأة يريد ان يراها في حوضه
 كان عنده حديث اخرج ابن مردويه في كتاب التوفيق في حديث راجع الى سادة رواية في
 من العصر محفوظا ورواية حماد بن سلمة في كتاب التوفيق في حديث راجع الى سادة رواية في
 او الصبح على انه كان الذي يقع منه في اول النهار محض السلام والصلوة الذي كان بعد العصر اجلس
 والاسباس واحدة او تقول انه كان في اول النهار تارة وفي آخره تارة يلائم مستقرا في واحد
 منها قوله دخل على نساء وفي رواية الى امرأة اجز الى نساء اي صلى قوله في نساء احسن اي
 يقرب منهن ورايته لتقبل والامثلة من غير جمع قوله فاحتبس اي مكث زمانا عند حفصة
 وفي رواية الى اسامة فاحتبس سديا اكثر ما كان يحتبس وكذا ما في حديثه في اكثر حديث سادرج
 عن العادة قوله فعرت اوقاتا اشبه فعرت انكسر العين الميم وسكون اراء وصفه انما من العير
 وهي التي تعرض للنساء من العصر ثم قوله فمالت عن ذلك اي عن احتباسه يرجع عن العادة
 حفصة ووقع في حديث بن عباس بن داود وانظروا كذا في نسخة حديث حفصة في رواية
 حاشية يقال لها اخضر د دخل على حفصة فدخل على حفصة فدخل على حفصة فدخل على حفصة
 السابق انه شرب في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة فهذا معنى صحيح
 وروي ابن مردويه عن طريق ابن ابي مبيكة عن ابي عباس ان شرب الغسل كان عند سودة قالت
 قالوا طريق الجمع بين هذا الاختلاف لجل على التعدد فلا يمنع تعدد لسبب الامر الواحد واما ما وقع
 في تفسير السدي ان شرب الغسل كان عند سودة اخرجته السدي وغيره فهو مرجوح لارسله
 وشذوذه قوله اهدت لها اي حفصة رضي الله عنها امرأة من قومها لم يدر سمها عكة من غسل
 وفي حديث ابن عباس غسل من طائف والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهي الرق
 الصغير وقيل آنية السمن قوله اما والله كلمة اما بفتح الهرة وتخفيف الميم حرف استفتاح
 ويكثر قبل القسم قوله اختلفان بفتح اللام للتاكيد من الاحتمال قال الكرماني كيف جاز على
 ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتمال فاجاب بانه من مقتضيات الغيرة الطبيعية
 للنساء وهو صغيرة معقونها مكفرة قوله انه اي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 سيد نومك وقدمي بيان المراد من الدنو عن قريب قوله فاذا دنا منك وفي رواية حماد بن

[illegible]

مجموله في المسئلة ما يعبرى تمدد في مع ما يعبرى في الاحتيال في وقع منصر الصمد وانهما
من يان عارممة عارمة عد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كثر من رتليهما
في كل شيء ما بها به حتى في مثل هذه القضية مع الروح روى في اربع من تروا واما
ان عمار القصة المبل وان الهار يحور منه الاجتماع للجميع شرط ترا بجماعة لا مع صالحة البرية
ومنها ان الادب المستعمل الكليات فيما يستحق من ذكره كما في قوله في الحديث فيسند يومين واما
التقبل والتحذين لا مجرد الدنو ومنها ان فيه ضيلة العسل والخلوة لخدمة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اياهما ومما ارفه بيان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يكون به هاية حله
وكرمه الواسع **ص** ما يذ لا طلاق قبل الكاح **ش** اي هذا باب في بيان
انه لا طلاق قبل وجود النكاح وقال الكرماني ما ذهب الحنفية صحة الطلاق قبل الكاح فاما البخاري
الرد عليهم قلت لم نقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود النكاح وليس هذا مذهب لاحد فذهب
من الكرماني ومن واقفه في كلامه هذا كيف يصدر منهم مثل هذا الكلام ثم يردون به عليهم من غير
وجه وانما تشبههم في هذا بمسألة التعليق وهي ما اذا قال رجل لاحفية اذ تزوجت كنت طلق
فادا تزوجها يقع الطلاق عند الحنفية خلافا لشافعية فان اشاءهم على الحنفية هاهنا ويختصروا فيما
دهوا اليه بقول ابن عباس على ما يخفى الآن ويرواه احمد وابن ماجة من قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق لابن آدم فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك والحنفية
يقولون هذا تعليق بالشرط وهو ميم فلا يتوقف صحته على وجوده بل المحل كاليمين بالله وعدم وجود
الشرط يقع الطلاق وهو طلاق بعد وجود الكاح فكيف يقال انه طلاق قبل الكاح والطلاق
قبل النكاح فيمادا قال لاحفية انت طالق فهذا كلام لغو وفي مثل هذا قيل لا طلاق قبل الكاح
والحديث المذكور لم يصح قاله احمد وقال ابو الفرج روى بطريق ضجة مرة وقال ابن العربي اخذوا
ليس لها اصل في الصحة فلا تشتعل بها وان صح فهو نحو قول علي التميمي **ص** وقول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن منكم عليهن من عدة تعتدونها
فتموهن وسرحوهن سرا حجابا **ش** اكثر النسخ هكذا باب (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم
المؤمنات) الآية وليس فيه لا طلاق قبل الكاح وكذا في رواية ابن درغير انه قال يا ايها الذين آمنوا
وساقها الى قوله من عدة وحذف الباقى وقول الآية وفي رواية اخرى **ص** يا ايها الذين
آمنوا اذا نكحتم المؤمنات) الآية وعليه اكثر النسخ كما ذكرناه وقال ابن التين احتج البخاري
بهذه الآية على عدم الوقوع لادلالة فيه وكذا قال ابن المير ليس فيها دليل لانها اخبار عن صورة
وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك وليس في السياق ما يقضيه وقال بعضهم احتج
بالآية قبل البخاري ترجان القرآن عبد الله بن عباس ومراده هو قوله جعل الله الطلاق بعد النكاح
قلت هذا هروب من هذا القائل لجزء من الجواب عما قاله ابن التين وابن المنير وانا بض حرق العصية
لذهبه ولتزوج كلام البخاري في الترجمة المذكورة ونسلكم في هذا الا ان بما يقتضيه طريق الصواب من غير
ميل عن الحق في الجواب **ص** وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح **ش**
هذا تعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ثمر عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظ لا طلاق
الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك انتهى هذا لا خلاف فيه ان الله جعل الطلاق بعد النكاح والحنفية
قائلون به فلا يجوز لشافعية ان يحتجوا به عليهم في مسألة التعليق فان تعليق الطلاق غير الطلاق لانه

عروة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سألت اسامة بن عبد الرحمن فقال مثل ذلك ثم سألت ابا بكر بن عبد الرحمن بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت احدا قلت نعم فسماعهم قال نعم رجعت الى القوم فاخبرتهم وامانعيلق عبد الله بن عبد الله بن عتبة في ما ذكره يعقوب بن سفيان المذكور الآن وامانعيلق ابان بن عثمان فلم يذكره احد من الشراح وامانعيلق علي بن حسين بن علي المشهور بن بن العابد بن فذكره في الغيلانيات من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتبة سمعت علي بن حسين بن علي يقول لا طلاق الا بعد نكاح واخرجه ايضا ابن ابى شيبة عن غندر عن شعبة وامانعيلق شرح القاضي فرواه ايضا ابن ابى شيبة عن ابى اسامة ووكيع حدثنا شعبة عن سعد بن جبير عنه قال لا طلاق قبل نكاح وامانعيلق سعيد بن جبير فرواه ابن ابى شيبة ايضا عن عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن ابى سليمان عن سعيد بن جبير في الرجل يقول يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشئ انما الطلاق بعد النكاح وامانعيلق القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فرواه ابو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم ويزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وعمر بن دال العريز لا يرون الطلاق من النكاح وامانعيلق سالم بن عبد الله فهو المذكور الآن وامانعيلق طاوس فرواه ابو بكر بن ابى شيبة ايضا عن معمر عن ايوب عن عطاء وطاوس به وامانعيلق الحسن فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقناة قال لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل الملك وامانعيلق عكرمة فرواه ابو بكر الاثرم عن الفضل بن دكين عن سويد بن نجيح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم اتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح وامانعيلق عطاء مقدم مع طاوس وامانعيلق عامر بن سعد قيل البجلي الكوفي من كبار التابعين فلم اقف اثره وقال الكرماني هو عامر بن سعد بن ابى وقاص وقال بعضهم فيه نظر قلت لم يذكر صاحب رجال الصحيحين عامر بن سعد البجلي هذا والظاهر انه عامر بن سعد بن ابى وقاص فانه ايضا من كبار التابعين وامانعيلق جابر بن زيد وهو ابو السقاء البصري فاخرجه سعيد بن منصور عن طريقه وامانعيلق نافع بن حبيب بن مطعم وسعيد بن كهف القرظي فاخرجه ابن ابى شيبة عن جعفر بن عون عن اسامة بن زيد عنهما قال لا طلاق بعد نكاح وامانعيلق سليمان بن يسار فاخرجه سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خصيف عن سليمان بن يسار انه حلف في امرأة ان تزوجها فهي طالق فتزوجها فاخبر بذلك عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وهو امير على المدينة فارسل اليه بلغني انك حلفت في كذا قال نعم قال افلا تخلى سبيلها قال لا فتركه عمر ولم يفرق بينهما وامانعيلق مجاهد فرواه ابن ابى شيبة عن طريق الحسين بن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق فكلهم قال ليس بشئ زاد سعيداً يكون سيل قبل مطر وامانعيلق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فرواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن معروف بن واصل قال سألت القاسم بن عبد الرحمن فقال لا طلاق الا بعد نكاح وامانعيلق عمرو بن هزم الازدي عن اتباع التابعين فاخرجه ابو عبيد عن طريقه قاله بعض الشراح وامانعيلق عامر الشعبي فرواه وكيع عن منصور عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال كل امرأة تزوجها فهي طالق فليس بشئ واذا وقت لزمه وهذا

[illegible]

على ضعفه وقال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتبع عليه واما حديث عائشة فرواه الدارقطني من رواية الوليد بن سلمة الازدي عن يونس عن ازهرى عن عروة عن عائشة قالت بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسقيان بن حرب فكان فيما عهد اليه ان لا يطلق الرجل ما لا يتزوج ولا يعتق ولا يملك قلت قال في التفتيح الوليد بن سلمة الازدي قال ابن حبان كان يضع الحديث فان قلت وفي الباب عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن عمرو ابني نعلمة الحشني اما حديث المسور فاخرجه ابن ماجه من رواية هشام بن سعد الخرومي عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطلق قبل السكاح ولا تعتق قبل ملك قلت اورده ابن عدي في الكامل في ترجمة هشام بن سعد وضعفه وقال رواه مرة مرفوعا ومرة عن عروة مرسل واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الدارقطني من رواية ابني خالد الواسطي عن ابني هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال طلق ما لا يملك قال صاحب التفتيح هذا حديث باطل وابو خالد الواسطي هو عمر بن خالد وضاع وقال احمد ويحيى كذاب واما حديث ابني نعلمة الحشني فرواه الدارقطني عن علي بن قرين حدثنا بقية عن الثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابني نعلمة الحشني قال قال عمي اعمل لي عملا حتى ازوجك ابنتي فقلت ان تزوجتها فهي طالق ثلاثا ثم بدالي ان اتزوجها فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألته فقال تزوجها فانه لا تطلق الا بعد السكاح قال فتزوجتها فولدت لي سعدا وسعيدا قلت قال صاحب التفتيح هذا باطل وعلي بن قرين كذبه يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت ابو نعلمة الحشني اختلف في اسمه وفي اسم ابيه اختلافا كثيرا قيل اسمه جرهم وقيل جرثوم وقيل ابن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم وقيل غير ذلك ولم يخلفوا في صحبته وقال ابو عمر يبيع تحت النجعة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية ونسبته الى خشين بضم الخاء وقبح الشين المجتئين وهو وائل بن النمر بن وبرة بن نعلمة بن حوا وان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والله اعلم **ص** باب ٤ اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه **ش** اي هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته والحال انه مكره هذه اختي فلا شيء عليه يعني لا يكون طلاقا ولا ظاهرا **ص** قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل **ش** اي قال ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام لزوجه سارة ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام ووقع في شرح الكرماني ام اسمعيل وهو خطأ والظاهر انه من الناسخ وام اسمعيل هاجر وسارة ابنة عم ابراهيم هار ان اخت لوط عليه الصلاة والسلام ولقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه اختي قصة وهي ان الشام وقع فيه قحط فصار ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى مصر ومعه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها فرعون وهو اول القراعنة عاش دهر اطويلا وكانت سارة من اجل النساء تأتي الى فرعون رجل واخبره بانها قد رأت رجلا ومعه امرأة من احسن النساء فارسل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ما هذه المرأة منك قال اختي وخاف ان يقول له هذه امرأتي ان يقتله فلما دخلت عليه اهوى اليها بيده فبيست الى صدره فقال لها سلى الهك ان يطلق عني فقالت سارة اللهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلقها الله قبل فعل ذلك مرات فلما رأى ذلك ردها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ووهب لها هاجر وهي

الاغلاق لكن هذا لا يستقيم الا اذا فسر الاغلاق بالغضب كما فسر ابو داود وترجم عليه بقوله
 الطلاق على غيظ ولكن في روايته الفلاق بدون الالف في اوله وقد فسروه ايضا مع وجود الالف
 في اوله بالغضب ولكن ان قدر قبل الكاف ميم لانه عطف عليه لفظ السكران فيستقيم الكلام ويكون
 المعنى باب حكم الطلاق في الاغلاق وحكم المكره والسكران الى آخره فهذه الترجمة تشتمل على
 احكام لم يذكرها اكتفاء بالحديث الذي ذكره اما حكم الطلاق في الغضب فانه يقع وفي رواية
 عن الخنابلة انه لا يقع قبل واراد البخارى بذلك الرد على مذهب من يرى ان الطلاق في الغضب
 لا يقع واما حكم الاكراه فقد مر واما طلاق السكران هل يقع ام لا فان الناس اختلفوا فيه فمن قال
 انه لا يقع عثمان بن عفان وجابر بن زيد وعطاء وطاوس وعكرمة والقاسم وعمر بن عبد العزيز
 ذكره ابن ابي شيبة وزاد ابن المنذر ابن عباس وربيعه واللبث واسحق والمزني واختاره الطحاوي
 وذهب مجاهد الى ان طلاقه يقع وكذا قاله محمد والحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم بن زيد النخعي
 وميمون بن مهران وحيد بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والزهري والشعبي وسالم بن عبد الله
 والاوزاعي والثوري وهو قول مالك وابي حنيفة واختلف فيه قول الشافعي فاجازه مرة ومنعه
 اخرى والزمه مالك الطلاق والقود من الجراح ومن القتل ولم يلزمه النكاح والبيع وقال الكوفيون
 اقوال السكران وعقوده كلها ثابتة كفعل الصاحي الالردة فاذا ارتد لاثنتين امرأته استحسانا قال
 ابو يوسف يكون مرتدا في حال سكره وهو قول الشافعي الا انا لا نقتله في حال سكره ولا نستتيه
 واما المجنون فالاجماع واقع على ان طلاق المجنون والمعتوه واقع وقال مالك وكذلك المجنون الذي
 يفتق احيانا يطلق في حال جنونه والمبرسم قدرفع عنه القلم لغلبة العلم بانه فاسد المقاصد واما حكم
 طلاق الغسائط والناسي فانه واقع وهو قول عطاء والشافعي في قول واسحق ومالك والثوري
 وابن ابي ليلى والاوزاعي والكوفيين وعن الحسن ان الناسي كالعامد الا انه اشترط قتل الا ان
 انسى واما الخطي فذهب الجمهور الى انه لا يقع طلاقه وعند الحنفية اذا اراد رجل ان يقول
 لامرأته شيئا فسبق لسانه فقال انت طالق يلزمه قوله وامرهما اي امر السكران
 والمجنون اي في بيان امرهما من اقوالهما وافعالهما هل حكمهما واحد او مختلف على ما يجيئ
 قوله والغلط والنسيان اي في بيان الغلط والنسيان الحاصلان في الطلاق ارادانه لو وقع من
 المكلف ما يقتضي الطلاق غلطا او نسيانا قوله والشرك اي وفي بيان الشرك لو وقع من
 المكلف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا هل يحكم عليه وقال صاحب التوضيح وقع في كثير من
 النسخ والنسيان في الطلاق والشرك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء فهو خطأ والصواب في الشك
 مكان الشرك قلت سبقه بهذا ابن بطال حيث قال وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك وهو
 خطأ والصواب والشك مكان الشرك واما طلاق المشرك فجهل عن الحسن وقنادة وربيعه انه لا يقع
 ونسب الى مالك وداود وذهب الجمهور الى انه يقع كما يصح نكاحه وعقده وغير ذلك من احكامه
 قوله وغيره قال بعضهم اي وغير الشرك مما هو دونه قلت ليس معناه كذا وانما المعنى وغير المذكور
 من الاشياء المذكورة نحو الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الا ان حكم الخطأ وسبق اللسان
 واما حكم الهزل في طلاقه ونكاحه ورجعته فانه يؤخذه ولا يلتفت الى قوله كنت هازلا
 ولا يدين ايضا فيمنع من الله تعالى وذلك لما روي الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

جارية قطبة قوله وذلك في ذات الله تعالى اي قول ابراهيم لسارة الخبي لرضي الله تعالى
لأنها كانت اخته في الدين ولم يكن يومئذ مسلم غيره وغير سارة ونوط وقيل ابن بطل اراد البخاري
بهذا التبويب رد قول من نهى ان يقول الرجل لامرأته يا خبي ان قل لامرأته كذات وهو بنو
مانواه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا يضره شيء قال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم قال
محمد بن الحسن هو ظاهر اذا لم يكن له نية ذكره الخطابي وقيل بعضهم وقيل بخبر يكون قائل ذلك
اذا كان مكرها لم يضره وتعقبه بعض الشراح بأنه ما يقع في قصة ابراهيم الكراه وهو كذلك قلت
لا تعقب على البخاري لأنه اراد بذلك قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكرام
لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله وهو كذلك ليس كذلك
لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان ينفق ان هذا الغرثون كان ينقل من خلفه فيما يريد
وكان حاله في ذلك الوقت مثل حال المكره بل اقوى اشد كفر هذا الفرعون وشدة غبه وتعذبه ان
يخالفه بادنى شيء فكيف اذا خالفه من حاله في مثل هذه القضية والله الولي **باب**
الطلاق في الاغلاق والكراه والجنون وامرها والغلط والتسليم في الطلاق والشرك
وغیره شيء اي هذا باب في بيان حكم الاغلاق اي الاكرام لان المكره يعلق عليه في امره
ويقال كانه يعلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل لا يطلق التضيقات في دفعة واحدة حتى
لا يبقى منه شيء لكن يطلق طلاق السنة وفي الحكم وغيره احمد فلان تشب في حدته وعلق وفي
الجامع غلق اذا غضب غضبا شديدا ولما ذكر الفارسي في كتابه نجمع الغرائب قول من قل الاغلاق
الغضب قال هذا غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب إنما هو الاكرام واخرج ابوداود
حديث عائشة لا طلاق ولا عتاق في غلاق قال ابوداود الغلاق انشد الغضب وترجم على الحديث
الطلاق على غيظ ووقع عنده بغير ألف في اوله وحكى البيهقي انه روى بالوجهين فوقع عند ابن ماجه
في هذا الحديث الاغلاق بالالف وترجم عليه طلاق المكره وقال ابن الربيع الاغلاق حرج النفس
وليس يقطع على ان مرتكبه فارق عقله حتى صار مجنونا فيدعي انه كان في غير عقله ولو جاز هذا
لكان لكل واحد من خلق الله عز وجل ممن يجوز عليه الحرج ان يدعي في كل ما جناه انه كان
في حال اغلاق فتسقط عنه الحدود ونصير الحدود خاصة لامامة الغير الحرج وقال ابن بطل فاذا
ضيق على المكره وشدد عليه لم يقع حكم خلافه فكأنه لم يطلق وفي مصنف ابن ابي شيبة ان الشعبي
كان يرى طلاق المكره جائزا وكذا قاله ابراهيم وابوقلابه وابن المسيب وشرح وقال ابن حزم
وصح ابي عن الزهري وقادة وسعيد بن جبير وبه اخذ ابو حنيفة واصحابه وروى الفرج بن
فضالة عن عمرو بن شراحيل ان امرأة اكرهت زوجها على طلاقها فطلقها فرفع ذلك الى عمر قاضي
طلاقها وعن ابن عمر نحوه وكذا عن عمر بن عبدالعزيز واما من لم يره شيئا فعلى من ابي طالب وابن عمر
وابن الزبير وعمر بن عبدالعزيز وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبدالله بن عباس وعمر بن الخطاب
والضحاك قال ابن حزم وصح ابي عن طلوس وجابر بن زيد قال وهو قول مالك والاوزاعي والحسن
ابن حيي والشافعي وابي سليمان واصحابهم وعن ابراهيم تفصيل آخر وهو انه ان روى المكره لم
يقع الاوقع وقال الشعبي ان اكرهه للصوم وقع وان اكرهه السلطان فلا يخرج ابن ابي شيبة
قوله والكراه بضم الكاف ومكون الزاء في الشعر كلها وهو الخيل طهره المصطف على قوله في

تحريم الخمر غير صحيح لان قصة الشارفين كانت قبل احد اتصافا لان حجة رضى الله تعالى عنه
استشهد باحد وكان ذلك بين بدر واحد عند تزويج علي بفاطمة رضى الله تعالى عنهما وقد ثبت في
اصحح ان جماعة اصطبحوا الخمر يوم احد واستشهدوا في ذلك اليوم فكان تحريم الخمر بعد احدا بهذا
الحديث الصحيح **ص** وقال عثمان رضى الله تعالى عنه ليس للمجموع ولا لسكران طلاق
ش اى قال عثمان بن عفان امير المؤمنين ليس للمجنون ولا لسكران طلاق يعنى لا يقع
طلاقهما ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع بسند صحيح حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهرى عن ابان بن
عثمان عنه بلفظ كان لا يجيز طلاق السكران والمجموع وكان عمر بن عبد العزيز يجيز ذلك حتى
حدثه ابان بهذا **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طلاق السكران والمستكره ليس
بجائز **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن هشيم عن عبد الله بن طلحة
الخرامى عن ابي يزيد المدبني عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ليس لسكران ولا مضطهد طلاق يعنى
المعلوب المقهور والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء ثم دال مهملة قوله
ليس بجائز ليس بواقع **ص** وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه لا يجوز طلاق الموسوس
ش عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه وسكون القاف ابن عامر بن عباس الجهنى من جهة ابن زيد بن سود
ابن اسلم بن عمر بن الحاف بن قضاة وقال ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى
بها دارا وتوفى في آخر خلافة معاوية قتل ولي مصر من قبل معاوية سنة اربعة واربعين ثم عرله
بمسيلة بن مخلد وكان له دار بدمشق بناحية قطرة سنان من باب ثوما وذكر خليفة بن خياط قتل
ابو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النهر وان شهيدا وذلك في سنة ثمان وثلاثين قال ابو عمر هذا غلط
منه وقال الواقدي شهد صفيين مع معاوية وتحول الى مصر وتوفى آخر خلافة معاوية ودفن
بالمقطم وقال الكرماني عقبة بن عامر الجهنى الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح هو كان الريد الى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
في يومين ونصف بدعاه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وانما قال لا يجوز طلاق
الموسوس لان الوسوسة حديث النفس ولا مأخذ بما يقع في النفس **ص** وقال عطاء
ادا بدأ بالطلاق فله شرط **ش** عطاء هو ابن ابي رباح قوله ادا بدأ بالطلاق يعنى اذا اراد
ان يطلق وبدأ فله شرطه اى فله ان يشترط ويلحق طلاقها على شرط يعنى لا يلزم ان يكون الشرط
مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كافي العكس ونقل عن البعض
انه لا ينتع بشرطه **ص** وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر رضى الله
عنهما ان خرجت فقد ثبت منه وان لم تخرج فليس بشئ **ش** اى قال نافع مولى ابن عمر له ما حكم رجل
طلق امرأته البتة يعنى بائنا ان خرجت من الدار واجاب ابن عمر ان خرجت وقعه طلاقه بائنا وان لم تخرج
لا يقع شئ لانه تعليق بالشرط فلا ينتجز الا عند وجود الشرط قوله البتة نصب على المصدرية
من بته يبنه ويبنه بضم الباء الموحدة وكسرهما والبت القطع ويقال لا فاعله بته ولا فاعله البتة لكل
امر لا رجعة فيه ويقال طلقها ثلاثا بته اى قاطعة وقال الكرماني قالت النخاعة قطع همزة البتة
بعزل عن القياس وقال بعضهم وفي دعوى انها تقال بالقطع نظر فان الف البتة الف وصل قطعها
والذى قاله اهل اللغة البتة القطع وهو تفسيرها بمرادفها لان المراد انها تقال بالقطع قلت النخاعة

لم يقولوا انما طلع فمسم وانما قلتم سمعتموه من غير ان يسمع من غير ان يسمع
 بنت علي صبيحة المجهول في انشطعت عن روح نبيك ارحم الراحمين في قوله
 وان لم يخرج اى وان لم يحصل الشرط فلا نفي في قوله فان لم يخرج اى وان لم يحصل الشرط فلا نفي في قوله
 افعلى كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه فانه حين حبس ذلك حين طالق
 اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانه شيئا لا يقبل منه مسلم
 الزهري صورة المسألة ظاهرة لانها تعليق يتخير عند وجود الشرط غير ان الزهري راد به قوله
 يسأل عما قال الى آخره قوله جعل ذلك في دينه معنى يدين به ويرى الله تعالى **ص**
 وقيل ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيتة **ش** اى قول ابراهيم دعني بقل رجل
 لامرأته لا حاجة لي فيك نيتة اى تعتبر فيه نيتة من قصد طلاق صدقت ولا حاجة اس ابى
 شيعة عن حفص هو ابن غياث عن اسمعيل عن ابراهيم في رجل قال لامرأته لا حاجة لي فيك قل بنية
ص وطلاق كل قوم لسانهم **ش** اى قال ابراهيم طلاق كل قوم من سبى وعجمي
 جائز بلسانهم وروى ابن ابي شيعة عن ابن ادريس وحرير الاول عن مصنف واثنى من سمع مرة
 كلاهما عن ابراهيم قال طلاق العجمي بلسانه جائز وقال صاحب شيعة هذا من لغة ربيعة
 المتعارفة اربعة احدها لو قال لها هشتم ترا او هشتم ترا ازنى روى سريته في نوادره عن ابى
 حنيفة لا يكون طلاقا الابانية لان معناه يؤول الى معنى اخذية وله العجبة لا يصح الا بنية واللفظ
 الثانى لو قال به كردم واللفظ الثالث لو قال باى كشاده كردم يقع رجعي وثانياً وبسط لاربع لو
 قال دست باز داشتم قيل يكون رجعياً وقيل لا بل ولو قال چهار راه بر تو كشاده است لا يقع وانوى
 ولو قال بالتركي (بوشادم سنى بر طلاق) تقع واحدة رجعية ولو قال (بكى طلاق) يقع ثلث ولو قال
 (اوج طلاق) يقع ثلاث **ص** وقال قتادة اذا قل اذاحلت وبت طالق ثلاثا بعش عسك
 طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه **ش** اى قال قتادة من دعيه راقول رجل لامرأته
 اذاحلت فانت طالق ثلاثا يغشاها اى يحامها في كل طهر مرة لامرأتين لاحلت به رجوع الاول
 صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاها حتى تحمّل وبه قال الجمهور وهذا التعديق
 وصله ابن ابي شيعة عن عبدالا على عن سعيد بن ابى هروبة عن قتادة نحوه **ص** وقال
 الحسن اذا قل الحق باهلك نيتة **ش** اى قال الحسن الصري اذا قل لامرأته الحق دهلك
 تعتبر نيتة اراد انه كناية يعتبر فيه قصده ان نوى الطلاق وقع والا فلا وروى عبدالرزاق بلفظ
 هو مانوى **ص** وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعناق ما يريد به وجه الله تعالى **ش**
 اى قال ابن عباس الطلاق عن حاجة اراد به انه لا يطلق امرأته الا بعد الحاجة مثل النشوز
 وكلمة عن تعلق بمجنوف اى الطلاق لا ينبغي وقوعه الا بعد الحاجة والوطر بفحنتين قال اهل اللغة
 لا يبنى منه فعل قوله والعناق ما يريد به وجه الله يعنى العناق لله فهو مطلوب دائما **ص**
 وقال الزهري ان قال مانت بامرأتى نيتة **ش** اى قال محمد بن مسلم الزهري ان قال رجل
 لامرأته مانت بامرأتى تعتبر نيتة فان نوى طلاقا فهو مانوى وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي
 وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق وقال الليث هي كذبة **ص** وقال علي بن المصنف ان القلم
 رفع عن ثلاثة من الجنون حتى يرضوا عن الصبي حتى يدركه وعن النائم حتى يستيقظ **ش**

جز حتى ادرك بالحرة فقتل شي  مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في
 ان الرجل الذي قتل او كان مجنوناً لم يعمل باقراره واصبغ هو ابن الفرج بالجيم
 روى عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب
 بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما والحديث
 ايضا في المحاربين عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن اسحق
 اخرجه ابوداود فيه عن محمد بن التوكلي واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي
 الجنائز عن محمد بن يحيى وفي الترجمة عن ابن السرح وغيره قوله ان رجلاً هو ماعز
 بن ابي ان ماله الاسمي معدود في المدنيين ونسبه الى اسلم قبيلة فوله فتنحى قال الخطابي
 راجعة الى التي الها وجهه ونحى نحوه ويقال قصده شقة الذي اعرض اليه قوله فشهد
 اة المراد بها اربع اقاير والدليل عليه ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث
 عن ابن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابدني فقال ويل لك هايدريك
 رد واخرج ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثالثة
 فطرد واخرج ثم اتاه الرابعة فقال مثل ذلك قال دخلت واخرجت قال نعم فامر
 بالخلاف فيه بين الائمة واخرج ابوداود والنسائي واحمد من حديث هشام
 بن زيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك في حجر ابي فاصاب جارية
 ائت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما صنعت له ليه يستغفر لك وانما
 يكون له مخرج فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم على كتاب الله عز وجل
 تاه الرابعة قال هل باشرت اهل نعم قال هل جامعتهما قال نعم فامر به فرجم فوجد مس
 تد فلقبه عبد بن ايس ففرغ له بوظيف بعير فقتله وذكر ذلك لابي صلى الله تعالى
 لا تركمونه لعله يتوب فيتوب الله عليه وزاد فيه احمد قال هشام بن زيد بن
 ول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له حين رآه يا هزال لو كنت سترته لكان
 به قال في الشقيح اسناده صالح وهشام بن سعد روى له مسلم وكذا روى
 زيد بن نعيم بن هزال وي زيد من رجال مسلم كذا ذكرنا ونعيم مختلف في صحبته وهزال
 بن كليب الاسمي روى عنه ابنه ومحمد بن المنكدر حديثا واحدا قال ابو هريرة
 ول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا هزال لو سترته برداك قوله هل بك
 ليتمتع حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى
 قوله هل احصنت على صيغة المجهول اي هل تزوجت قط قوله بالصلى
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيه الاعداد وعلى الموتى وقال الكرمانى
 الى الجنائز وهو بقيق الفرقد قوله فلما اذلقته الحجارة بالذال المججمة وباللام والقاف
 نه الجهد حتى قلق ويقال اي اصابته بجدها فقترته وذلق كل شيء حده قوله
 الزاء اي اسرع هاربا من القتل يقال جزم بجزم جزاء من باب ضرب بضرب
 لا صيغة المجهول قوله بالحة بفتح الحاء المسجلة تشديد الاء هاء ذات

مضى في العتق في باب الخطأ والنسيان في المفاقة والطلاق فانه اخرج به هناك عن الحميدي عن
سفيان عن معمر عن قتادة الى آخر وقد ذكرنا هناك ان الحديث اخرج به الجماعة ومضى الكلام
فيه هناك فقول له ما حدثت به انفسها بالفتح على المذمومة وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم
يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها قلت قوله بالضم ليس بجيد بل الصواب بالرفع ولا تعلق
له باهل اللغة بل الكل سائغ في اللغة حدثت نفسي بكذا وحدثتني نفسي بكذا فقول له ما لم تعمل اي في
العمليات او تنكلم في القوليات وقال الكرماني قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد
عشرين سنة مثلاً عصى في الحال واجاب بان المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجرم ولم يستقر اما اذا
عقد قلبه به واستقر عليه فهو موأخذ بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يؤخذ
به بل يكتب له به حسنة وفيه اشارة الى ان هذا من خصائص هذه الامة وان الامم المتقدمة كانوا
يؤخذون بذلك وقد اختلف ايضا هل كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ وخفف ذلك عنهم او هو
مخصص وليس بنسخ وذلك قوله تعالى (وان تبدوا في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) فقد قال
غير واحد من الصحابة منهم ابوهريرة وابن عباس وابن عساكر انها منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله
نفسا الا ريسها) واعلم ان المراد بالكلام كلام اللسان لانه الكلام حقيقة وقول ابن العربي المراد
به الكلام النفسي وان القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق للعلم مردود عليه وانما قاله تعصبا
لما حكى عن مذهبه من وقوع الطلاق بالعزم وان لم يتلفظ وليس لاحد خلاف انه اذا نوى الطلاق
بقلبه ولم يتلفظ به انه لا شيء عليه الا ما حكاه الخطابي عن الزهري ومالك انه يقع بالعزم وحكاه ابن
العربي عن رواية اشهب عن مالك في الطلاق والعتق والنذر انه يكفي فيه عزمه وجزمه في قلبه
بكلامه النفسي وهذا في غاية البعد ونقضه للخطابي على قوله بالظاهر وغيره فانهم اجمعوا على انه لو
عزم على الظهار لم ينزله حتى يتلفظ به ولو حدث نفسه بالقذف لم يكن قذفا ولو حدث
نفسه في الصلاة لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان
حديث النفس في معنى الكلام لكانت صلاته تبطل وقد قل عمر رضي الله تعالى عنه اني لاجوز
جيشي وانا في الصلاة ومن قال ان طلاق النفس لا يؤثر عطاء بن ابي رباح وابن سيرين والحسن وسعيد
ابن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقاتادة والثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واجدوا سحق
واستدل به جماعة انه اذا كتب بالطلاق وقع لان الكتابة عمل وهو قول محمد بن الحسن واحمد بن
حنبل وشرط فيه مالك الاشهاد على الكتابة وجعله الشافعي غاية ان نوى به الطلاق وقع والا
فلا وفي المحيط اذا كتب طلاق امرأته في كتاب او لوح او على حائط او ارض وكان مستتبيا ونوى
به الطلاق يقع وان لم يكن مستتبيا او كتب في الهواء او الماء لا يقع وان نوى **ص** وقال
قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء **ش** وقع هذا في بعض النسخ قبل الحديث المذكور
وهنا انصب لا يخفى على القطن ووصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن قال من طلق
مرأ في نفسه فليس طلاقه ذلك شيء **ح** حدثنا اصبح اخبرني ابن وهب عن يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زني فاعرض عنه فتحى لشقه الذي اعرض
فشهد على نفسه اربع شهادات فقام فقال هل لك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجع بالصلى

في الإحصان لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التوراة قبل نزول
 آية الجلد في أول ما دخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا ثم نسخ الجلد في حق الزاني
 المحصن الرابع أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع في سائر الجلد والرجم وقال الشعبي والحسن
 البصري وأما حق وداود واحد في رواية يجلد المحصن ثم يرمي قال الترمذي وهو مذهب أهل من الصحابة
 منهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم واحتجوا بحديث جابر أن رجلا
 زنى فأمربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلد ثم أخبر أنه كان قد أحصن فأمربه فرجم رواه
 أبو داود والطحاوي وقال إبراهيم النخعي والزهرى والثوري والأوزاعي وعبد الله بن المبارك
 وابن أبي ليلى والحسن بن صالح وأبو حنيفة وأبو يوسف وشيخهم مالك والشافعي وأحمد في الأصح
 حد المحصن الرجم فقط حديث ماعز قال قلت روي عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر يجلد ويبنى والشيبة يجلد ويرجم رواه مسلم وغيره
 قلت حديث عبادة منسوخ بحديث العسيف أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وفيه قال
 اعترفت فأرجوها الحديث وهذا آخر الأمرين لأن أبا هريرة متأخر الإسلام ولم يتعرض فيه للجلد
 واستدل الأصوليون أيضا على تخصيص الكتاب بالنسبة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم
 ماعزا ولم يجلده وآية الجلد شاملة للمحصن وغيره الخامس فيه الاستفسار عن حال الذي اعترف
 بالزنا فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما عر هل أحصنت وجاء في حديثه أيضا هل جامعتها
 وهل باشرتها فيما رواه أبو داود وفي رواية له فاقبل في الخامسة فقال انكبتها قال نعم قال حتى تاب
 ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المروء في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل
 تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراما مثل ما أتى الرجل من امرأته حلالا الحديث وفي حديث
 ماعز يستفاد أحكام أخرى غير ما ذكرنا هنا منها أن الستر فيه مندوب لقول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم له زال لما أرسل ماعزا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لو سترته بشوبك لكان خيرا ثم
 أخرجه أبو داود والنسائي عن يزيد بن نعيم عن أبيه وروى مسلم من حديث أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومنها أنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم أخرجه إلى أن يتم الأقرار أربع مرات ومنها أن على الإمام أن يراد انقربا زنا
 بقوله لعالك قبلت أو مسست وفي لفظ البخاري على ما يأتي لعالك قبلت أو غزرت أو نظرت قال لا
 قال افككتها قال نعم ومنها أن المرجوم يصلي عليه كما روى البخاري على ما يأتي في كتاب المحارم
 عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبي سلمة عن جابر فذكر قصة ماعز
 وفي آخره ثم أمر به فرجم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه قال قلت فيل للبخاري
 قوله وصلى عليه قتله غير معمر قال لا ورواه أبو داود عن محمد بن الثوكل والحسن بن علي كلاهما
 عن عبد الرزاق به ورواه الترمذي عن الحسن بن علي به وقال حسن صحيح ورواه النسائي في الجنائز
 عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ونوح بن حبيب ثلاثهم عن عبد الرزاق به وقالوا لهم فيه ولم يصل
 عليه قلت أجيب بأن معنى قوله فصلى عليه دعى له وبهذا تنفق الأخبار ولكن يعكر على هذا
 ما رواه أبو قرة الزبيري عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي أيوب عن أبي أمامة بن سهل
 الأنصاري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز فطول في الأولين حتى

حجارة سود خارج المدينة فقتل على صبعة المجهول ويستفاد منه احكام في الاول فيه
 فضيلة ماعز حيث لم يرجع عن اقراره بالزنا حتى رجم وقال في حديث رواه ابو داود والنسائي عن
 ابى هريرة في قصة ماعز وفي آخره والذي نفسي بيده انه الآن في انهار الجنة ينغمس فيها وفي حديث
 أخرجه احمد عن ابى ذر في قصة ماعز وفي آخره قال يا بااذر الم تر الى صاحبكم غفرله وادخل الجنة
 الثاني انه لا يجب حد الزاني على المعترف بالزنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان
 الثوري وابن ابى ليلى والحكم بن عتيبة وابى حنيفة واصحابه واجد في الاصح واسحق واحتجوا
 فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال جاد بن ابى سليمان وعثمان البتي والحسن
 ابن حي ومالك والشافعي واحد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني بالزنا مرة واحدة يجب عليه
 الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر واحتجوا فيه بحديث الغامدية فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لانيس اغديا نيس فارجهما وكانت اعترفت مرة واحدة واجاب الطحاوي بانه قد يجوز ان يكون
 انيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب الحد على المعترف ماهو بما علمهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في ماعز وغيره وقيل ايضا ان الراوي يختصر الحديث فلا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع
 على انه قد ورد في بعض طرق حديث الغامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البرار في مسنده
 فان قلت الاقرار حجة في الشرع لرجحان جانب الصدق على جانب الكذب وهذا المعنى عند التكرار
 والتوحيد سواء قلت هذا هو القياس ولكننا تركناه بالنص وهوانه رد ماعز اربع مرات فان
 قلت لم لا يجوز ان يكون رده اربع مرات لكونه اتهمه بانه لا يدري ما الزنا قلت روى مسلم من حديث عبدالله
 ابن برمجة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اتى قد ظلمت نفسي وزيت فاني اريد ان تظهرني فردته فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اتى قد
 زيت فردته الثانية فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله
 بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلم الا وفي العلل من صالحينا فيم ترى فانه الثالثة فارسل اليهم ايضا
 فسأله عنه فاخبروه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كانت الرابعة حفزله حفرة الحديث فقد غفل
 الكرماني عن هذا الحديث حيث قال الاقرار بالاربع لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اغديا نيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجهما ولم يشترط عددا وقد مر الجواب
 الآن عن حديث انيس وكف لا يشترط العدد وقد ورد في حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لماعز انك قد قلتها اربع مرة وفي لفظ له عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات
 وفي لفظ لابن ابى شيبة اليس انك قلتها اربع مرات فرتب الرجم على الاربع والا فمن المعلوم انه
 قالها اربع مرات * الثالث ان الاحصان شرط في الرجم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل احصنت
 والاحصان على نوعين احصان الرجم واحصان القذف اما احصان الرجم فهو في الشرع عبارة عن
 اجتماع صفات اعتبرها الشارع لوجوب الرجم وهي سبعة العقل والبلوغ والحرية والاسلام والنكاح
 الصحيح والدخول في النكاح الصحيح واما احصان القذف فخمسة العقل والبلوغ والحرية والاسلام
 والعفة عن الزنا وشرط ابو حنيفة الاسلام في الاحصان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك
 بالله فليس يحسن رواه اسحق ابن راهويه في مسنده من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس يحسن وقال ابو يوسف والشافعي واجد ليس الاسلام بشرط

من رواية مختار القمار عن ابي سطر عن علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ادروا الحدود ومختار هو ابن نافع ضعيف وروى ابن عدي من رواية ابي لهيفة عن يزيد بن ابي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات واقلوا الكرام عشرا منهم التي حد من حدود الله ~~عن~~ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ومعه بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قدزني يعني نفسه فأعرض عنه فتخفى لشق وجهه الذي اعرض عنه فقال يا رسول الله ان الآخر قدزني فأعرض عنه فتخفى لشق وجهه الذي اعرض عنه فقال له ذلك فأعرض عنه فتخفى له الرابعة فشهد نفسه اربع شهادات دعا فقال له هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فأعرضه وهو كان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجه فرجناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جرح حتى ادركناه باخرة فرجناه حتى مات شئ ~~من~~ هذا حديث آخر في قصة ما هن عن ابي هريرة اخرجته عن ابي ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي خزيمة عن محمد بن مسلم الزهري واخرجه مسلم ايضا في الحدود عن عبد الله ابن عبد الرحمن الزهري واخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن منصور كلاهما عن ابي ايمان به قهر له ابي رجل هو ما عن بن مالك الاسلمي قوله وهو في المسجد الواو فيه الحال فقوله ان الآخر بفتح الهمزة وكسر الخاء اي المتأخر عن السعادة المدير النخوس وقيل الارذل وقيل الشيم قوله قبله بكسر القاف وفتح الباء الواحدة قوله وعن الزهري عطف على قوله شعيب عن الزهري الى آخره التلميح بين الزهري ههنا من هو الذي سمعه منه وقد صرح فيما قبله بان الذي سمعه منه هو ابو سلمة وسعيد بن المسيب اشارتان له ان شيخا آخر غير ابي سلمة وسعيد قد سمع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ~~عن~~ من سبب الخلع وكيف الطلاق فيه ~~شئ~~ اي هذا باب في بيان الخلع يضم الخاء المعجمة ومكون اللام مأخوذ من خلع الثوب والذلل ونحوهم ولذلك لان المرأة لباس للرجل كما قال الله تعالى (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) وانما جاء مصدره بضم الخاء تفرقة بين الاجرام والمعاني يقال خلع ثوبه ونعته خلعاً بفتح الخاء وخلع امرأته خلعاً بالضم واما حقيقة الشرعية فهو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له هكذا قاله شيخنا في شرح الترمذي وقال هو الصواب وقال كثير من الفقهاء هو مفارقة الرجل امرأته على مال وليس يجب فيه لاشترط كون عرض الخلع مالا فانه لو خالعه عليه من دين او خالعه على قصاص لها عليه فانه صحيح وان لم يأخذ الزوج منها شيئا فلذلك عبرت بالحصول لالاخذ قد قال اصحابنا الخلع ازالة الزوجية بما يعطيه من المال وقال النسفي الخلع الفصل من النكاح بأخذ المال بلفظ الخلع وشرطه شرط الطلاق وحكمه وقوع الطلاق البائن وهو من جهته يمين ومن جهتها معاوضة واجمع العلماء على مشروعية الخلع الا بكر بن عبد الله المزني التابعي المشهور حكاه ابن عبد البر في التمهيد وقال عقيبة بن ابي الصهياء سألت بكر بن عبد الله المزني عن الرجل يريد ان يخالع امرأته فقال لا يحل له ان يأخذ منها شيئا قلت فابن قوله تعالى (فان خفتم ان لا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) قال هي منسوخة قلت وما نسخها قال ما في سورة النساء قوله تعالى (وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احدا من قطارا) الآية قال ابن عبد البر قول بكر بن عبد الله هذا خلاف السنة الثابتة في قصة ثابت بن قيس وحبيبة بنت سهل وخالف جماعة الفقهاء

حتى كاد الناس يعجزون من طول الصلاة فلما انصرف ومربه فرجهم فلم يصل حتى رماه عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه بلحى بعير فاصاب رأسه فقتله وصلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 فان قلت روى ابو داود في سننه عن ابى عروانة عن ابى بشر حديثي ثقة من اهل البصرة عن ابى برزة
 الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم يمه عن الصلاة عليه
 قلت ضعفه ابن الجوزى في التحقيق بان فيه مجاهيل فان قلت اخرج ابو داود ايضا عن ابن عباس
 ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه زنى فامر به فرجهم ولم يصل عليه
 قال النسوى في الخلاصة اسناده صحيح قلت اخرجه النسائى مرسلًا ولئن سلمنا صحته فان رواية
 الاثبات مقدمة لانها زيادة علم ومنها انها يفعل بالمرجوم كما يفعل بسائر الموق لما روى ابن ابي شعبة
 في مصنفه في كتاب الجنائز حديثا ابو معاوية عن ابى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريده عن ابيه قال لما فرج
 ماعز قالوا يا رسول الله ما نضع به قال اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة
 عليه ومنها انه يحفر للمرجوم لما رواه احمد في مسنده من حديث ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه رجل فقال انه زنى فاعرض عنه ثم ثنى ثم ثلث ثم رابع
 فامرنا فحفرنا له فرجهم وقال النسوى في شرح مسلم اما الحفر للمرجوم والمرجومة ففيه مذاهب للعلماء قال مالك
 وابو حنيفة واحد في المشهور عنهم لا يحفر لواحد منهما وقال قتادة وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة في
 رواية يحفر لهما وقال بعض المالكية واصحابنا لا يحفر لرجل سواء ثبت زناه بالبينة ام بالافتراء واما
 المرأة ففيها ثلاثة اوجه لا يحفر لاصحابنا احدها يسحب الحفر الى صدرها ليكون استر لها والثاني لا يستحب ولا يكره
 بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح ان ثبت زناها بالبينة استحب وان ثبت بالافتراء فلا يحفرها الهرب
 ان رجعت فان قلت في حديث ابى ذر المذكور الحفر وجاء في حديث ابى سعيد اخرجه مسلم ان
 رجلا من اسلم الحديث وفيه فافوتناه ولا حفرنا له قلت قالوا ان المراد في قوله ولا حفرنا له يعنى
 حفرة عظيمة ومنها درء الحد عن المعترف اذا رجع كما ورد في حديث ماعز اخرجه الترمذى عن ابى
 هريرة قال جاء ماعز الاسلمى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد زنى الحديث
 وفي آخره هلا تركتموه يعنى حين ولى ماعز هاربا من الم الحجارة واخبره انى صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ذلك ومنها ان المرجوم والمقتول في الحدود والشاربة وغيرهم يصلون عليهم وقال الزهرى
 لا يصل على المرجوم وقاتل نفسه وابو يوسف معه في قاتل النفس وقال قتادة لا يصل على
 ولد الزنا ومنها ان الامام واهل الفضل يصلون على المرجوم كما يصل على غيره خلافا لبعض
 المالكية ومنها ان التلقين للرجوع يستحب لان حد الزنا لا يخطأ له بالتحريم والتعقير عند بل الاحتياط
 في دفعه وقدر روى الترمذى من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج
 فخلوا سبيله فان الامام ان يخطىء في العقوبة خير له من ان يخطىء في العقوبة وانفرد باخراجه الترمذى
 واخرج ابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادفعوا الحدود
 ما وجدتم لها مدفعا وفي سننه ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف واخرج ابو داود والنسائى من حديث
 ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال تعاقبوا الحدود فيما بينكم فما بلغتني من حد فقه بوجوب وروى الدارقطنى والبيهقى

من الصدقات فقوله إلا أن يخاف أن تزوج أن لا يفيتا حدود الله أي لا يتيها ما يلزمهما من واجب
 تزوجة لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وقرأ الأخرج وحجة يخافا بضم الياء وفي قراءة
 عبدالله إلا أن يخافوا فقوله فلا جناح عليهما أي على الزوج فيما أخذ وعلى المرأة فيما أعطت
 وأما إذا لم يكن لها عذر وسألت الافتداء منه فقد دخلت في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أيما امرأة
 سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنّة أخرجه الترمذي من حديث ثوبان
 ورواه ابن جرير أيضاً وفي آخره قال المختلعات هن المناقات **ص** وأجاز عمر رضي الله
 عنه الخلع دون السلطان **ش** أي أجاز عمر بن الخطاب الخلع دون السلطان أي بغير
 حضور السلطان وإرادته الحاكم ووصله ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن خيثمة
 قال أتى بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأته فم يجزئه فقال له عبدالله بن شهاب
 شهدت عمر بن الخطاب أتى في خلع كان بين رجل وامرأته فأجازه وحكاه أيضاً عن ابن سيرين
 والشعبي ومحمد بن شهاب ويحيى بن سعيد وقال الحسن لا يكون الخلع دون السلطان أخرجه سعيد
 بن منصور عن هشيم عن يونس عنه **ص** وأجاز عثمان رضي الله عنه الخلع دون عقاص رأسها
ش أي أجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص رأسها أي رأس المرأة والعقاص يكسر العين
 جمع عقصة أو عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب قال ابن الأثير
 والاول أوجد والمعنى أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما ملك كان له أن يأخذ ما دون عقاص
 شعرها من جميع ملكها وقال صاحب التلويح هذا المذهب يعني قوله أجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها
 لم أره إلا عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه أبو بكر عن عثمان حدثت همام
 حدثنا مطر عن ثابت عن عبد الله بن رباح أن عمر قال أخلعها بما دون عقاصها وفي لفظ
 أخلعها ولو من قرطها وعن ابن عباس حتى من عقاصها وقال صاحب التوضيح واثر عثمان
 لا يحضرني نعم أخرجه ابن أبي شيبة عن عثمان الخ نحو ما قاله صاحب التلويح وقال بعضهم
 أنه رواه موصولاً في أمالي أبي القاسم من طريق شريك عن عبدالله بن محمد عن عقيل عن الربيع
 بنت معوذ قالت أخلعت من زوجي بما دون عقاص رأسي فأجاز ذلك عثمان رضي الله عنه وأخرجه
 البيهقي من طريق روح بن القاسم عن ابن عقيل مطولاً وقال في آخره فرفعت إليه كل شيء حتى
 اجفت الباب بيني وبينه وهذا يدل على أن معنى دون سوى أي أجاز للرجل أن يأخذ
 من المرأة في الخلع ما سوى عقاص رأسها انتهى قلت قول ابن عباس الذي ذكرناه أنفاديل على
 أنه يأخذ عقاص شعرها وهو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب كما ذكرناه قال ابن كثير
 ومعنى هذا أنه لا يجوز أن يأخذ كل ما بيدها من قليل وكثير ولا يترك لها سوى عقاص شعرها
 وبه قال مجاهد وإبراهيم وقال ابن المنذر وبخوه قال ابن عمر وعثمان بن عفان والضحاك وعكرمة
 وهو قول الشافعي وداد وروى عبد الرزاق عن المقر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن الحكم
 ابن عتيبة أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال يأخذ من المختلعة فوق ما أعطها وقال ابن
 جرم هذا لا يصح عن علي لأنه منقطع وفيه ليث وذكر هذا ابن أبي شيبة في مصنفه عن عطاء
 وطاوس وعكرمة والحسن ومحمد بن شهاب الزهري وعمرو بن شعيب والحكم وحاد وقبيصة
 بن ذؤيب وقال ابن كثير في تفسيره وهذا مذهب مالك والليث والشافعي وأبي ثور وأختره

والعلماء بالحجاز والعراق والشام انتهى خصص ابن سيرين وابوقلابة جوازها بوقوع الفاحشة
فكانا يقولان لا يحل للزوج الخلع حتى يبعد على بطنها رجلا لان الله تعالى يقول (الان باتين
بفاحشة مبيتة) قال ابوقلابة فاذا كان ذلك فقد جازله ان يضارها ويشق عليها حتى تخلع منه
قال ابو عمر ليس هذا بشئ لان له ان يطلقها او يلا عنها واما ان يضارها لياخذ ماله فليس له
ذلك قوله وكيف الطلاق فيه اي كيف حكم الطلاق في الخلع هل يقع الطلاق بمجرد اول
يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية ولفقهما فيه خلاف فعند اصحابنا الواقع بلفظ الخلع
والواقع بالطلاق على مال بائن وعند الشافعي في القديم فمخ و ليس بطلاق بروى ذلك عن ابن
عباس حتى لو خالها مرارا انعقد النكاح بينهما بغير تزوج بزواج آخر وبه قال احمد وفي
قول الشافعي انه رجعي وفي قول وهو اصح اقواله انه طلاق بائن كذهبنا لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخلع تطليقة بائنة وهو مروى عن عمرو بن علي وابن مسعود رضي الله تعالى
عنهم وقد نص الشافعي في الاملاء على انه من صرائح الطلاق وفي النسو ضيغ اختلف
العلماء في البتونة بالخلع على قولين احدهما انه تطليقة بائنة روى عن عثمان وعلي وابن مسعود
الا ان يكون سميت ثلثا فهي ثلث وهو قول مالك والثوري والاوزاعي والكوفيين واحد قولي
الشافعي والثاني انه فسخ وليس بطلاق الا ان ينويه روى ذلك عن ابن عباس وطاوس
وعكرمة وبه قال احمد واسحق وابوشور وهو قول الشافعي الاخر انتهى والحديث الذي اخبر به
اصحابنا وذكره في كتبهم مروى عن ابن عباس رواه الدارقطني والبيهقي في سننهما من حديث
عباد بن كثير عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الخلع
تطليقة بائنة رواه ابن عدي في الكامل واعلم به عباد بن كثير الثقفي واسند من البخاري قال تركوه
وعن النسائي متروك الحديث وعن شعبة احذروا حديثه وسكت عنه الدارقطني الا انه اخرج عن ابن
عباس خلافة من رواية طاوس عنه قال الخلع فرقة وليس بطلاق وروى عبد الرزاق في مصنفه
حدثنا ابن جريح عن داود ابن ابي عاصم عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل الخلع تطليقة وكذلك رواه ابن ابي شيبة في مصنفه رحمهم الله و قول الله عز وجل ولا يحل
لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الى قوله الظالمون رحمهم الله و قول الله بالجرح عطف على
قوله الخلع المضاف اليه لفظ الباب وفي لفظ رواية ابي ذر و قول الله ولا يحل لكم الى قوله الا
ان يقيما حدود الله وفي رواية النسفي و قول الله تعالى ولا يحل لكم الى قوله الا ان يخافا وفي رواية
غيرهما من اول الآية الى قوله الظالمون وهذا كله ليس مما يحتاج اليه بل ذكر بعض الآية
كاف وانما ذكر هذه الآية لانها نزلت في قضية امرأة ثابت بن قيس بن ثمالس التي اختلعت منه
وهو اول خلع كان في الاسلام وفيها بيان ما يفعل في الخلع قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا الى اي لا يحل
لكم ان تضاجروهن وتضيقوا عليهن ليفتدين منكم بما اعطيتوهن من الاصدقة او بعضه وقال
الزمخشري ان قلت الخطاب للازواج لم يطابقه فان خفتم ان لا يقيما حدود الله وان قلت للامة والحكام
فهؤلاء ليسوا باخذين منهم ولا يفتونهم ثم اجاب بانه يجوز الامر ان جميعا ان يكون اول الخطاب
للازواج واخره للامة والحكام وان يكون الخطاب كله للامة والحكام لانهم الذين يأمرون بالاخذ
والاثناء عند الشافعي رحمهم الله فكانت الاخذ من الامة رحمهم الله فما اعطيتهم من

ماساد حيد من حيث اربع مئ مهود ان سنها مريم المعالية وعهد الدار قطي واليهي
 من رواية ابن ابرير ان ثنت ان قيس كان عند ريت في حديته من بنين سلوود ، شيخ
 واصح طرفه حديث حية بنت سهل على نه نحو ، يكون مبلغ قد نعد سريره من ريت
 بن قيس له ولده فاني في بعض طرته اصابتها حية تربي معها حديقتين وادح بن يكون
 واقعين فاكتر وقد صبح كوسا حمة وصبح كونه جيلة وصبح كونه مريم وامانيم ريت
 فلم يصح قلت لم يدكر او ذكره ودكرها الهى وقال مريم الا صارية لمالية من بنى معاليه
 امرأة نابت بن قيس اما ذكر في حديث الربيع انتهى وثنت بن قيس بن ثناس بن مالك بن امرئ
 القيس الحررجي وكان خنيزب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وس كما يقال
 لثمان بن ثانت شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منهم احد او ما عدها من الشاهد وفق
 يوم اليان شهيدا في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله وما عنت صماتة من وق وكسره
 من عنت عليه اذا وحده عليه يقال عنت على فلان عنت حنة ولا من المعية و عنت هو
 الخطاب باللال وبروى وما ايت بالنساء آخر الخروف من عنت لا عنت عليه ولا اريد
 مفارقه لسوء خلقه ولا لنقصان دينه واكر اكرهه صماتة على نفسه في الاسلام ما في
 مقتضى الاسلام باسم مايا في نفس الاسلام وهو الكفر ويحمل ان يكون من باب الاضمار اي
 لكي اكره لو ارم الكفر من المعاداة والحق والخصومة ويحوه وحاه في رواية جرير بن حزم
 الا اني اخاف الكفر قيل كانها شارث الى انها قد تحملها شدة لراحتها على اظهرا الكفر : شيخ
 دكاها منه وهي تعرف ان ذلك حرام لكن خشيت ان يحمله شدة اخص على الوقوع فيه
 وقيل يحمّل ان يريد الكفر كمران العشييرة ادهو تقصير المرأة في حق الزوج وحاه في رواية
 ابن جرير والله ما كرهت منه حلقة ولا ذنا الا اني كرهت دماءه وفي رواية اخرى له قت
 يارسول الله لا يجمع رأسي ورأس شيئا اذا اني رجعت ح الخاء فرائته اقل في عدة فاد هو
 اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقصهم وحها الحديث وفي رواية ابن ماجة كرا حلا ديم
 فقالت يارسول الله والله لولا محبة الله اذا دخل على نسقت في وجهه رعن عذار رقي عن معر
 قال بلعني انها قالت يارسول لله وبني من الحمال ماري وثنت رعن ديم قال قت بناء في رواية
 النسائي انه كسر يدها فكيف تقول لا عنت الخ قلت ارادت نه سئ الخلق لئلا ماتهيه بذلك
 ولكن تعييبها اياه كان بالوجوه التي ذكرناها قوله حديثه اي نستانه الذي اعطاه قوله
 وطلتها الامرية للارشاد والاستصلاح لاللايجاب والازام ووقع في رواية جرير بن حازم
 فردت عليه فامرهم ففرقهم ص قال ابو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس ش ابو عبد الله
 هو البخاري نفسه اي لا يتابع اظهر بن جليل على ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنها في هذا
 الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ولهذا عقبه برواية
 خالد على ما بانى الآن ص حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة
 ان اخت عبد الله بن ابي هذا وقال تردن حديثه قالت ثم فردتها وامره بطلقها وقال ابراهيم
 بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ذكر هذا اتايدا
 لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس اراد انه عن عكرمة فقط اخرجته عن اسحق الواسطي وهو اسحق

بن جرير وقال أصحاب أبي حنيفة ان كل انصارى من جهة النصارى من اهل
 اخذ جارية في القبة في الدرع قل به حبة من اهل النصارى من اهل
 احمد وابو عبيد واخفى لا يخرج من اهل النصارى من اهل النصارى من اهل
 مما اعطاها فلم يسرح احسان وعن عبد الملك الجردى لاحب ان لا يكل ما عطاها حتى
 يدع لها ما يعيشها **ص** وقال طاوس الا ان يخاف ان لا يتيمم حدود الله فيما اقتصر لكل
 واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا غسل
 لك من حبة شمس **ص** اي قال طاوس في تفسير قوله تعالى الا تخافوا اي ارجوا ان لا يتيمم
 حدود الله الخ قوله ولم يسر اي ولم يقل الله قول السفهاء لا يحل لكم ان تمشوا وانه يتيمم
 شيئا الا ان تقول المرأة لا غسل لك من حبة لانها حبة - تفسيرنا شر - فيحسب الاخذ بها
 وقولها لا اعتسل اما كناية عن الوطء واما حقيقة فهذا التعليل رواه ابن شينة عن ابن عليه
 حدثنا ابن جرير عنه بلفظ يحل له الفداء كما قال الله عز وجل (الا يخافون ان لا يتيمم حدود الله) ويمكن
 يقول قول السفهاء حتى تقول لا اعتسل لك من حبة ولكنه كان يقول (الا ان لا يتيمم حدود الله)
 فيما اقتصر لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة **ص** حدثنا رهر بن جرحل حدثنا
 عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس
 اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق
 ولادين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تردس عليه
 حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الحديثة وطنتها تطليقة
ص حديثه للترجة ان فيه بيان كيف الطلاق في الخلع وازهر بفتح الهمزة وسكون
 الزاوي وفتح الهاء ابن جبريل بفتح الجيم ابو محمد البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وهو
 من افراده ولم يخرج عنه في الخلع غير هذا الموضع وقد اخرج النسائي عنه ايضا وعبد الوهاب
 بن عبد المجيد الثقفي بالثاء المثناة والقاف والفاء وحالده هو ابن مهران الخدأ قوله ان امرأة ثابت
 ابن قيس ابهم البخاري اسمها ها وفي الطريق التي تبعها وسماها في آخر السناد يحمله نسخ
 الجيم وكسر الميم قال ابو عمر جيلة بنت ابي بن سلول امرأة ثابت بن قيس التي خالعه ورددت عليه
 حديثه هكذا روى البصريون وخالفهم اهل المدينة فقالوا انها حبة بنت سهل لانصارى قال
 وكانت جيلة قبل ثابت بن قيس تحت حظلة بن ابي عامر العسيلي ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس بن مالك
 بن دخشم ثم تزوجها بعده حبيب بن اساف الانصاري وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى
 اخذت طرق الحديث في اسم امرأة بن قيس التي خالعه وفي اكثر طرقه ان اسمها
 حبة بنت سهل هكذا عند مالك في الموطأ من حديثها وعن طريقه رواه اوداود والنسائي
 وكذا في حديث عائشة عند ابي داود وكذا في حديث عبد الله بن عمر وعند ابن ماجة
 باسناد صحيح عن ابن عباس انها جيلة بنت سلول وسلول هي امها ويقال يختلف في سلول هل هي ام
 ابي او امرأته ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ جيلة بنت عبد الله
 ابن ابي وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات فقال جيلة بنت عبد الله بن ابي ووقع في رواية البخاري
 عن عكرمة اخت عبد الله بن ابي وهو كبير الخزيج ورأس الفايق وقع عند النسائي وابن ماجة

وفي بعض النسخ وقول الله تعالى وعند أبي ذر والنسفي وقوله تعالى (وان خفتن شقاق بينهما) الآية وزاد غيرهما (فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها) الى قوله خيرا فقوله وان خفتن الخطاب للحكام وشقاق مضاف الى قوله بينهما على طريق الانتساع كما في قوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) والضمير يرجع الى الزوجين ولم يجر ذكرهما جرى ذكر ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء وقال ابن بطال المراد بقوله ان يريد اصلاحا للحكما وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والاخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلها من يصلح فيحوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك وانهما اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجميع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي وامحق ينفذ من غير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحد يحتاجان الى الاذن لان انطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والافالحاكم طلق عليه وذر ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه قال الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق وقال الشعبي ما قضى الحكمان جاز وقال ابو سلمة الحكمان ان شأآ اجمعوا وان شأآ فرقا وقال مجاهد نحوه وعن الحسن اذا اختلفا جعل غيرهما وان اتفقا جاز حكمهما وسئل عامر عن رجل وامرأة حكما رجلا ثم بدا لهما ان يرجعا فقال ذلك لهما لم يتكلما فاذا تكلما فليس لهما ان يرجعا وقال مالك في الحكمين بطلعت ثلاثا قال يكون واحدة وليس لهما الفراق باكثر من واحدة بأنه وقال ابن القاسم يلزم الثلاث ان اجتمعا عليه وقال المغيرة واشهب وابن الماجشون واصبغ وقال ابن المواز ان حكم احدهما بواحدة والاخر بثلاث فهي واحدة وحكي ابن حبيب عن اصبغ ان ذلك ليس بشيء **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في ان يتكح على ابنتهم فلا اذن **ش** **ص** قال ابن التين ليس في الحديث دلالة على ما ترجم اراد انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة وعن المهلب حاول البخاري بايراده ان يجعل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اذن خلعا ولا يقوى ذلك لانه قال في الخبر الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي فدل على الطلاق فان اراد ان يستدل بالطلاق على الخلع فهو ضعيف وقيل في بيان المطابقة بين الحديث والترجمة بقوله يمكن ان يؤخذ من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بقوله فلا اذن الى ان عليا رضي الله تعالى عنه يترك الخطبة فاذا ساغ جواز الاشارة بعدم النكاح التحق به جواز الاشارة بقطع النكاح انتهى واحسن من هذا ووجه مقاله الكرماني بقوله اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله تعالى عنها ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينهما وبين علي رضي الله تعالى عنه متوقعا فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم دفع وقوعه انتهى وقيل يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع وفيه تأمل وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي مليكة واسمه زهير المكي القاضي على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم الزهري وهذا قطعة من حديث في خطبة على رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل وقدم في كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته فانه اخرجها هناك عن قتيبة عن الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** لا يكون بيع الامة طلاقا **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه لا يكون بيع الامة المزوجة طلاقا وفي رواية المستمل طلاقها وهو مروى

ابن شاهين ابو بشر يروي عن خالد بن عبد الله الطخشان عن خالد الخذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
 رضى الله تعالى عنه مراسلا قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروى
 سكن نيسابور يروي عن خالد الخذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدكر فيه
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسمعلى عن ابراهيم عن ايوب بن ابي تيمية
 رضى الله تعالى عنهم على مايجىء الآن **ص** وعن ابن ابي تيمية عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله انى لا اعنب على ثابت في دين ولا خلق ولكنى لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فتردين عليه حديثه قالت نعم **ش** وعن ابن ابي تيمية عطف على قوله عن خالد عن
 عكرمة يعنى وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي تيمية السخنيانى واسم ابي تيمية كيسان ابو بكر
 الغزى مولا هم البصرى يروي عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره موصولا واخرج الاسمعلى
 عن ابن ابي تيمية ايضا الى آخره موصولا قوله ولكنى لا اطيقه من الاطاقة بالقاف يعنى لا اطيق
 معاشرته قال الكرماني ويروى لا اطيقه من الاطاعة بالعين وقال بعضهم هذا تصحيف قلت لا يتحقق
 كونه محصفا فلا يجزم به فان صحت فعناء لا اطيقه في معاشرته كما يريد للوجود التي ذكرناها قوله فتردين
 عليه بالقاف عطف على مقدرو في رواية السابقة اتردين بهمة الاستفهام المقدرة **ص** حدثنا
 محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة
 عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت ابن قيس بن شماس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا انى اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتردين
 عليه حديثه قالت نعم فردت عليه وامره ففارقها **ش** هذا طريق آخر وهو موصول اخرجه عن
 محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى
 محلة من محال بغداد ابي جعفر الحافظ قاضى حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم
 القاف وتخفيف الراء لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان وكنيته ابو نوح وهو من كبار الحفاظ وثقوه
 ولكن خطأؤه في حديث واحد حدث به عن الليث خولف فيه وليس له في البخارى سوى هذا الموضع
 قوله فردت عليه بصيغة الجھول اى ردت الحديث على ثابت قوله وامره اى وامره النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ففارقها **ص** حدثنا سليمان حدثنا جاد عن ايوب عن عكرمة
 ان جبلة فذكر الحديث **ش** اشار بهذا الى ان اسم المرأة التي خالها ثابت بن قيس جبلة
 بالجيم وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب
 السخنيانى فذكر الحديث المذكور **ص** **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
ش اى هذا باب في بيان الشقاق المذكور في قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) قال ابن
 عباس الخوف هنا بمعنى العلم والشقاق بالكسر اختلاف وقيل الخصام قوله هل يشير بالخلع فاعل
 يشير مخذوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الولي او احد منهما او الحاكم اذا ترفعا اليه
 والقرينة الحالية والمقابلة تدل على ذلك قوله عند الضرورة وعند النسب للضرر اى لاجل
 الضرر الحاصل لاحد الزوجين اولهما **ص** وقوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
 حكما من اهله الى قوله خيرا **ش** اى وقوله بالجر عطف على الشقاق المحذور بالاضافة

واخرجه الدارقطني وزاد فيه وامرها ان تعتد عرة الحرية هكذا امره عبدالحق في احكامه للدارقطني
 ولم اجده فليراجع لكنه في ابن ماجة من حديث عائشة وامرها ان تعتد ثلاث حبض واليه ذهب
 عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن ابي ليلى والاوزاعي والزهري والليث
 ابن سعد ومالك والشافعي واحمد والحق واستدلوا ايضا بما اخرجه مسلم وابوداود عن هشام
 ابن عروة عن عائشة محيلا على ما قبله في قصة بريرة وزاد وقال وكان زوجها عبدالمعتمر هار سول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يغيرها انتهى قيل هذا الاخير من كلام
 عروة قطعاً لوجهين احدهما انه قال وفاعله مذكر والثاني ان النسائي صرح فيه بقوله قال عروة
 ولو كان حرا ما خيرها وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ النسائي وقال الطحاوي يحتمل
 ان يكون هذا من كلام عائشة ويحتمل ان يكون من كلام عروة في الاحتمال الاول لا يثبت الاحتجاج
 القطعي ولئن سلمنا انه من كلام عائشة ولكن قد تعارضت رواياتها فمقتضى الاحتجاج بهما فان قلت
 رواية الاسود قد عارضها من هو الصق بعائشة واقعدبها من الاسود وهما القاسم بن محمد وعروة
 ابن الزبير فرويا عنها انه كان عبداً والاسود كوفي سمع منها من وراء الحجاب وعروة والقاسم كانا
 يسمعان منها بغير حجاب لانها خالة عروة وعممة القاسم فهما اقعدبها من الاسود قلت لا كلام في صحة
 الطريقتين والاقعية لا تنافي التعارض فافهم واستدل طائفة بانه كان حرا بحديث اخرجه الترمذي
 من حديث ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا حين اعتقت وانها خبرت وكذلك
 في رواية النسائي وابن ماجة كان حرا وهم الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس
 ومجاهد وابو ثور وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وآخرون ولكنهم قالوا الامة اذا اعتقت فلها
 الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبداً واليه ذهب الظاهرية وقالت الطائفة الاولى
 ان كان زوجها عبداً فلها الخيار وان كان حراً فلا خيار لها **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا
 شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت عبداً يعني زوج بريرة **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام وقدمر عن قريب وهمام بالتشديد ابن يحيى البصري
 والحديث اخرجه ابوداود ايضا في الطلاق عن عثمان بن ابي شيبة والاحتجاج به على انه كان
 عبداً حين اعتقت بريرة غير قوى لان قوله رأيت عبداً يعني زوج بريرة لا يدل على انه كان
 عبداً حين اعتقت بريرة لان الظاهر انه يخبر بانه كان عبداً فلا يتم الاستدلال به والتحقيق فيه
 ان يقول ان اختلافهم فيه في صفتين لا يجتمعان في حالة واحدة فجعلتهما في حالتين بمعنى انه كان
 عبداً في حالة حرا في حالة اخرى في الضرورة تكون احدي الحالتين متأخرة عن الاخرى وقد علم
 ان الرق يعقبه الحرية والحرية لا يعقبها الرق وهذا بما لا نزاع فيه فاذا كان كذلك جعلنا حال
 العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة فثبت بهذا الطريق انه كان حرا في الوقت الذي خبرت فيه
 بريرة وعبد اقبل ذلك فيكون قول من قال كان عبداً محمولا على الحالة المتقدمة وقول من قال كان حرا
 محمولا على الحالة المتأخرة فاذا لا يبقى تعارض ويثبت قول من قال انه كان حرا فيتعلق الحكم به
 ولئن سلمنا ان جميع الروايات اخبرت بانه كان عبداً فليس فيه ما يدل على صحة ما يذهب عن يده بان زوج
 الامة اذا كان حرا فاعتقت الامة ليس لها الخيار لانه ليس فيه ما يدل على ذلك لانه لم يأت عنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال انما خيرتها لان زوجها عبد وهذا لا يوجد اصلاً في الآثار فثبت انه

عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ومذهب كافة الفقهاء وقال آخرون بيعها طلاق روى
عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وابن المسيب والحسن ومجاهد **ص** حدثنا اسمعيل بن
عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنين أحدى السنين أنها اعتقت فخيرت في
زوجها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والبرمة تقور بالحرم فمقرب إليه خبر وأدم من أدم البيت فقال المار بالبرمة فيها
لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لائماً كل الصدقة قل عليها صدقة
ولنا هدية **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث أن العتق إذا لم يكن طلاقاً فالبيع بطريق الأولى
ولو كان ذلك طلاقاً لما خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
أبي أويس بن أخت مالك والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقصة بريرة مضت
في سبعة عشر موضعاً وأخرج أولاً في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
ومضت أيضاً في عدة مواضع منها في باب المكاتب في مواضع ومنها في الهبة في باب قبول الهدية ومنها
في الشروط في باب الشروط في الولاء وفي باب المكاتب وما لا يحل من الشروط ومنها في آخر كتاب
العتق ومضى الكلام فيه وبريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الأولى مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها قيل
أنها بطنية بفتح النون والباء الموحدة وقيل بطنية بكسر القاف وسكون الباء الموحدة واختلف في مواليها
ففي رواية أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة أن بريرة كانت
لناس من الأنصار وكذا عند النسائي من رواية سماعة عن عبد الرحمن بن القاسم وقيل لآل بني هلال أخرجه الترمذي
من رواية جرير عن هشام قوله ثلاث سنين وفي رواية هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه ثلاث قضيات وفي حديث ابن عباس عند أحمد وأبي داود وقضى فيها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أربع قضيات فذكر نحو حديث عائشة وزادوا أمرها أن تعتد عدة الحرة أخرجها الدارقطني ولم تقع
هذه الزيادة في حديث عائشة فلذلك اقتصرنا على ثلث قوله اعتقت فخيرت كلاهما على صيغة المجهول
قوله في زوجها قد ذكرنا فيما مضى أن اسمه مغيث وكان عبداً أسود قوله ودخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أي دخل بيت عائشة وكذا وقع في رواية اسمعيل بن جعفر قوله والبرمة
الواو فيه الحال والبرمة بضم الباء الموحدة وهي القدر مطلقاً وهي في الأصل المنخدة من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن قوله وأدم بضم الهمزة الأدم وقدنا كثر الناس في الكلام في معنى هذا الحديث
وتخرج وجوهه وللناس فيه تصانيف وقد استقصينا الكلام فيه في مواضع متعددة **ص**
باب **ص** أخبار الأمة تحت العبد **ش** **ص** أي هذا باب في بيان جواز الخيار للأمة التي كانت
تحت العبد إذا اعتقت وهذه الترجمة تدل على أن البخاري ترجع عنده قول من قال كان زوج بريرة
عبداً واعترض عليه بأنه ليس في حديث الباب أن زوجها كان عبداً واجب بأن مادته أنه يشير إلى
ما في بعض طرق الحديث الذي تورده وقصة بريرة لم تعددت فترجم عنده أنه كان عبداً وأخرج الجماعة
الإسلامية عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسوداً البخاري أخرجه في هذا الباب وأخرجه
أبو داود في الطلاق عن قتادة وأخرجه الترمذي في الرضاء عن أيوب وقتادة عن عكرمة وأخرجه
النسائي في النضاء عن خالد الحذاء وأخرجه ابن ماجه في الطلاق عن خالد الحذاء عن عكرمة

يقول القائل افعول وانه معنى قولنا انما جرد على كذا وقع هذا في مذهب ابن سيرين
 وقالت يا رسول الله اشي واجب على قال لا بد ويستدركه قوله الاول استماع الامم
 في العالم والخلية في حوائج ائمة وقدر على الله تعالى عبيد وسلم اشنعوا توجروا ويضضى الله
 على لسان نبيه ماشاء والمسمى فيه مأجور وان شئت من الحجة - الثانية انه لا حرج على
 الامام والحاكم ان ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأل به لى عليه اخفى ان يسأل من اراد
 بطلان له تأخير حقه او وضعه عند - الثالثة ان من يسأل من الامور وهو غير واجب عليه فعه فيه
 رد سألته وترك قضاء حاجته وان كان الشفيع سلطانا او عالما او شريفا لانه صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم ينكر على بريرة رده اياه فيما شفع فيه - الرابعة ان بعض ارجل ارجل الله تعالى
 وجه العداوة له ولكن لا تستلزم البعد عنه لسوء خلقه وخش عشرينه او لاجل شيء يكرهه
 الناس جاز كما في قصة امرأة - بن قيس بن ثعلبة فأنها بغضته مع مكانته من الدين والفضل
 لغير بأس لاجل دمايته وسوء خلقه حتى اقتدت منه الخمسة نه لا حرج على مسلم
 في هوى امرأة مسلمة وحدها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افراط ما لم يرت محرما
 ولم يغش آثما **ص** باب ش اي هذا باب ذكره مجردا لانه كان فصل لم يقبه
 وقد جرت عادته بذلك رايد ذكر الفقه في كتبهم فصل بعد ذكر لفظه ككتاب ارباب
ص حديثا عدالة بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة
 رضى الله تعالى عنها ارادت ان تشتري بريرة فأبى مولايها الا ان يشترطوا اولا ان ذكرت نبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فتم اشترها واعتقها فلما اولاها لم عنق واتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم بلحم فقبل ان هذا منسوق على بريرة فقال هو لها من قدره يد شتمه ذكره عنده
 لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرج عن عبد الله بن رجاء عن الاسود عن
 الكرماني عن الخوف وليس كذلك الغداني البصري وروى مسلم عنه بواسطة والحكم بن مختار
 ابن عتبة بضم العين المهملة وفتح الناء المثناة من فوق وسكون الباء اخر الحروف وفتح الباء الواحدة
 وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد وقدم الكلام فيه غير مرة قوله ومواليها اي ملاكها الذين
 ماعوها قالوا لا ينبغي الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا **ص** حديثا دم حدثنا شعبة وزاد فخيرت
 من زوجها ش - عن طريق آخر اخرج عن ادم بن ابي اياس ولم يسبق لفظه لكن قال وزاد فخيرت
 من زوجها وقد اخرج في الزكيات هذا الاسناد ولم يذكر هذه الزيادة واخرجه البيهقي من وجه آخر
 عن ادم شيخ البخاري فيه فجعل هذه الزيادة من قول ابراهيم ولفظه في اخره قال الحكم قال ابراهيم
 وكان زوجها حرا فخيرت زوجها فان هذه الزيادة مدرجة ولهذا لم يذكرها في الزكيات
ص باب قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من
 مشركة ولو اعجبتمكم ش - اي هذا باب في قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) هذا المقدار

خيرها لكونها قد اعتقت في نكاحه من زوجه احرار او عر راورد في الحديث في قوله لا توطئ
 في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبداً ولو اطلع هذا على ما تقدم من الحديث قال هذا
 حديث حسن حديثنا عبد الاعلى بن جاد حديثنا وهيب حديثنا ايوب بن عمار عن ابن مسعود قال
 ذلك مغيب عبد بنى فلان يعني زوج بريرة كافي انظر اليه يتبع في سكك المدينة بكى دليلاً
 مطابقته للترجمة ظاهرة وهيب وصهر وهيب وايوب هو لختي في الحديث مضى في الصلاة
 عن قتيبة عن الثقي وخرجه الترمذي في النكاح عن هناد قوله ذلك اشارة الى زوج بريرة وقد
 وضعه بقوله يعني زوج بريرة قوله مغيب انضم اليه وكسر العين المحجمة وسكون الياء احر الحروف
 وفي آخره ناء مثله ووقع عبد العسكري بفتح العين المهملة وتشديد الياء وفي آخره باء موحدة والظاهر
 انه تصحيف وذكر ابن عبد البر مغيباً هذا في الحكمة قال وكان عبد الجعفي بن مضيق في رواية الترمذي
 كان عبداً اسود لابن المعيرة وفي رواية هشيم بن سعيد بن منصور وابن عبد الوهاب بن المنبر من بني
 مخزوم ووقع في المعرفة لابن مندة مغيب مولى ابن اجد بن جش وفي رواية داود عبد لابن ابي اجد
 والجمع بينهم بعيداً لان يقال انه كان مشتركاً بينهم وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة
 في الاصل المصطفة من النخل ومن قبل اللازمة سكك لاصطلاح الدور فيها حديثنا قتيبة
 ابن سعيد حديثنا عبد الوهاب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبداً اسود يقال له
 مغيب عبد البني فلان كافي انظر اليه يطوف ورأى في سكك المدينة شياً في هذا الحديث
 عكرمة عن ابن عباس اخرجه عن قتيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب بن الحارث بن عبد الله بن
 وروى ههنا ايضا بكى عليها كافي الرواية الاولى حديثنا ايوب بن شاذان عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في زوج بريرة شياً في هذا باب في بيان شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج
 بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قيل موضع هذه الترجمة من الفتحة تسوية الشفاعة لهما كما
 عند الخصم في خصمه ان يحط عنه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعترض على هذا بان قصة
 بريرة لم تقع الشفاعة فيها عند الترافع قلت هذا الاعتراض ساقط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لهما لورا جعته فلم يكن هذا الا عند الترافع حديثنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب حديثنا خالد
 عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيب كافي انظر اليه يطوف خلفها بكى
 ودموعه تسيل على لحية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعباس الاتعجب من حب مغيب بريرة
 ومن بغض بريرة مغيباً فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال
 انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه شياً مطابقته للترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو ابن سلام
 البكندى البخاري ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المني فانهما من شيوخ البخاري فان
 النسائي اخرجه من محمد بن بشار وابن ماجه من حديث محمد بن مني وكلاهما رواه عن عبد الوهاب
 الثقفي وخالد هو الحديث قوله لعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد
 راوى الحديث قبل هذا يدل على ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة والعاشر لان
 العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في اواخر سنة ثمان وبؤيد
 هذا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابيه وهذا قول من قال ان قصة
 بريرة قبل الافك الذي قاله هذا القائل على هذا وقوله في حديث الافك قوله الاتعجب

فإذا أسلمت وهاجرت إلى المسلمين ووقعت الفرقة بإسلامها بينها وبين زوجها الكافر عند جماعة
 الفقهاء ووجب استبرأؤها بثلاث حيض ثم تحل للزواج هذا قول مالك والليث والأوزاعي
 وأبي يوسف وسليمان والشافعي وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا عدة عليها وإنما عليها الاستبراء
 رجها بحيضة واحد صحيح بان العدة إنما تكون عن طلاق وإسلامها فسخ وليس بطلاق **ص**
 حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل
 حرب يقاتلهم ويقاتلونهم ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب
 لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا ظهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه
 وإن هاجر بعد منهم أوامة فهما حران ولهما مالهما جرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد
 أن هاجر عبد أوامة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم شيء **ص** مطابقته لترجمة
 ظاهرة وإبراهيم بن يزيد الفراء الرازي أبو اسحق يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
 أبو عبد الرحمن البجلي قاضيها وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قولي **ص** وقال عطاء معطوف على
 شيء محذوف كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريح عن عطاء ثم قال وقال عطاء عن ابن عباس وهذا
 الحديث من أفرادهم وقال أبو مسعود الدمشقي هذا الحديث في تفسير ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن
 عباس وكان البخاري ظنه عطية بن أبي رباح وابن جريح لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني بل إنما أخذ
 الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه العلة أيضا شيخ البخاري علي بن المديني الذي عليه العمد في هذا
 الفن على ما لا يخفى وإيجابه بأنه يجوز أن يكون الحديث عند ابن جريح بالاستنادين لأن مثل ذلك لا يخفى
 على البخاري مع تشدد في شرط الاتصال **قوله** لم تخطب بصيغة المجهول **قوله** منهم أي من أهل
 الحرب **قوله** ولهما أي للعبد والامة مالهما جرين من مكة إلى المدينة في تمام حرمة الإسلام والحربة
قوله ثم ذكر أي عطية **قوله** من أهل العهد أي من قصة أهل العهد مثل حديث مجاهد الذي
 وصفه بالثالية وهو ما ذكره بعده من قوله وإن هاجر عبد أوامة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت
 أثمانهم وهذا من باب فداء أسرى المؤمنين ولم يخبر بحلكنم لانتهاء علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم
 وقيل يحتمل أن يريد به كلاما آخر يتعلق بنساء أهل العهد وهو أولى لأنه قسم المشركين على قسمين
 من أهل حرب وأهل عهد وذكر حكم نساء أهل الحل والحرب ثم ذكر أرقامهم فكأنه أحال حكم
 نساء أهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر أرقامهم وحديث مجاهد وصله عبد بن حبيب من طريق
 ابن أبي نجيح عنه في قوله (فإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم) أي إن أصبتم مغنما من
 قريب فاعطوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما انفقوا عوضا **ص** وقال عطاء عن ابن عباس
 كانت قريسة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فطلقها فزوجها معاوية
 ابن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فزوجها عبد الله بن
 عثمان اللقي **ص** هو معطوف على قوله عن ابن جريح وقال عطاء عن ابن عباس بالتقدير الذي
 مر ذكره هناك **قوله** قريسة بضم القاف وقح الراء مضمر قريسة كذا هو في أكثر النسخ وضبطها الحافظ
 الديلماني بفتح القاف وكسر الراء وكذا في حديث عائشة الذي مضى في الشروط وكذا هو في رواية
 الكشي هي وهي بنت أبي أمية اخت أم سلمة المؤمنين وأبو أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأسم

في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة الى قوله واوجبكم وانما ذكر هذه الآية الكريمة توطئة للحديث التي ذكرها في هذا الباب وفي البابين الذين بعده وانما لم ينه على المتصود من ارادها للاختلاف القائم فيها وقد اخذ ابن عمر بعوم قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) حتى كره نكاح اهل الكتاب و اشار اليه البخاري بايراد حديثه في هذا الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصت هذه الآية بالآية التي في المائدة وهي قوله عز وجل (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس قل نزلت هذه الآية (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال فحجز الناس عنهم حتى نزلت الآية التي بعدها (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب ونكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك بأسا وقال ابو عبيد وبه جاءت الآثار وعن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكويتون والشافعي وعامة العلماء وقال غيره ولا يروى خلاف ذلك الا عن ابن عمر فانه شذ عن جماعة الصحابة والتابعين ولم يجز نكاح اليهودية والنصرانية وخالف ظاهر قوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) ولم يلتفت احد من العلماء الى قوله وقد تزوج عثمان بن عفان نائلة بنت الفرائصة الكلبية وهي نصرانية تزوجها على نسائه وتزوج طلحة بن عبد الله يهودية وتزوج حذيفة يهودية وعنده حرتان مسلمان وعنه اباحة نكاح المجوسية وتاول قوله تعالى (ولا ائمة مؤمنة خير من مشركة) على ان هذا ليس بلفظ التحريم وقبل بنى على انهم كتابا فان قلت روى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن الصلت عن شقيق بن سلمة قال تزوج حذيفة يهودية ومن طريق اخرى وعنده صريحتان فكتب اليه همرضى الله تعالى عنه ان خل سيلمها قلت ارسل حذيفة اليه احرام هي فكتب اليه عر لا ولكن اخاف ان يتواقعوا المؤمنات ممن يعنى الزواني ممن وقول ابو عبيد والسامون اليوم على الرخصة في نساء اهل الكتاب ويرون ان التحليل ناسخ للتحريم قلت فدل هذا على ان قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) منسوخ بقوله تعالى (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) وروى ايضا عن ابن عباس انه قال ان آية البقرة منسوخة بآية المائدة وقبل المراد بقوله (ولا تنكحوا المشركات) يعنى من عبدة الاوثان وقال ابن كثير في تفسيره (والمحصنات من المؤمنات) قبل الحرار دون الاماء والظاهر ان المراد بالمحصنات العفاف عن الزنا كما قال في آية اخرى (محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان) ثم اختلف المفسرون انه هل يعم كل كتابة عفيفة سواء كانت حرة أوامة فقبل الحرار العفيفات وقبل المراد باهل الكتاب ههنا الاسرائيليات وهو مذهب الشافعي وقبل المراد بذلك الذميات دون الحريات والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا علم من الاشرار شيئا اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان ابن عمر قد عمل بعوم الآية التي هي الترجمة ولم يرها مخصوصة ولا منسوخة وهذا الحديث من افراد قوله اكبر بالبلاء الموحدة وبالثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله قوله وهو اى عيسى عليه السلام عبد من عباد الله **ص** باب * نكاح من اسلم من المشركات وحدثني **ش** اى هذا باب في بيان حكم من اسلم من المشركات وبيان حكم عتق

من ش **ش** اورد البخارى هذه الآية للاستدلال بها في تقوية قول عطاء المذكور الآن وانه
 خنار هذا القول وهو ان النصرانية اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فانها لا تحل له الا بشكاح
 جديد وصداق فان قلت روى عطاء في الباب الذي قبله عن ابن عباس ان المرأة اذا هاجرت من اهل
 حرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح
 دت اليه الحديث فبين قوله وروايته عن ابن عباس تعارض قلت اجيب بان قوله لم تخطب حتى
 عيض وتطهر يحتمل ان يراد به انتظار اسلام زوجها مادامت هي في عدتها ويحتمل ايضا ان
 أخير الخطبة انما هو لكون المعتدة لا تخطب مادامت في العدة فاذا حل على الاحتمال الثاني يتقى
 تعارض **ص** وقال الحسن وقنادة في مجوسيين اسماهما على نكاحهما فاذا سبق احدهما صاحبه وابي
 لاخر بانث لا سبيل له عليها **ش** اى قال الحسن البصرى وقنادة بن دمامة الى آخره وهو
 باهر واخرج ابن ابي شيبة عن كل منها نحوه **ص** وقال ابن جريح قلت لعطاء امرأ من
 لشركين جاءت الى المسلمين يعاوض زوجها منها لقوله تعالى (واتوهم ما انفقوا) قال لانما كان ذلك
 ن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين اهل العهد **ش** اى قال عبد الملك بن عبدالعزيز
 بن جريح الى آخره **قوله** يعاوض على صيغة المجهول من المعاوضة ويروى أيعاض من العوض
 اد هل يعطى زوجها المشرك عوض صداقها قال عطاء لا يعطى لان قوله تعالى (واتوهم ما انفقوا)
 نا كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين المشركين من اهل العهد وكان الصلح انعقد بينهم
 لي ذلك واما اليوم فلا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء الى آخره نحوه **ص**
 قال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش **ش** اشار
 وله هذا الى اعطاء المرأة التي جاءت الى المسلمين زوجها المشرك عوض صداقها ويوضح هذا ما
 راد ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى (واسئلوا ما انفقتم وليسألوا ما
 نقوا) قال من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهم وليسكوهن ومن
 حب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكذلك هذا كله في صلح كان
 ن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 بن ابي شهاب (ح) وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني
 رة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كانت
 زينات اذا هاجرن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخذهن بقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا
 اجاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) الى آخر الآية قالت عائشة فن اقرب هذا الشرط من المؤمنات فقد
 بالحنة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله
 الى الله تعالى عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما سمت يدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مرة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النساء الا
 امره الله يقول لهن اذا اخذهن قديا يعتكن كلاما **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان له تعلقا
 بل المسألة الذي تضمنتها الترجمة ولا يلزم التنقيح في وجه المطابقة بل الوجه البسيط كاف فافهم واخرج
 الحديث من طريقين احدهما موصول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي
 مرمى عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بضم العين ابن خالد الأموي الايلي عن محمد بن مسلم

ابن امية حذيفة وقيل سهيل واسم ام سلمة هند وقريبة ذكرت في الصحايب ذكرها الذهبي ايضا
 وكانت حاضرة ببناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اختها وام الحكم اسلمت يوم الفتح وكانت
 اخت ام حبيبة ومعاوية لا يهما وقال ابو عمر كانت في حين نزول (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) تحت
 عياض بن غنم الفهرى فظلمها حينئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي وهي ام عبد الرحمن بن الحكم
 وقال ابن سعد امها هند بنت عتبة بن ربيعة وعياض بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون
 قال ابو عمر لا اعلم خلافا انه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقه وصالحه وجوه اهلها وهو اول من
 اجاز الدرب الى الروم وكان شريفا في قومه مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة وعبد الله
 بن عثمان الثقفي بالنساء المثلثة **ص** **باب** اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الحكم
 او الحربى **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا اسلمت المشركة او النصرانية واقترصا على النصرانية
 ليس بقيد لان اليهودية ايضا مثلها ولو قال اذا اسلمت المشركة او الذمية لكان احسن واشمل ولم
 يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لاشكاله قلت هذا غير موجه فاذا كان مشكلا فسا فائدة وضع
 الترجمة بل جرت عادته على انه يذكر غالب التراجم مجردة عن بيان الحكم فيها ا كتناء بما يعلم الحكم من
 احاديث الباب التى فيه وحكم المسئلة التى وضعت الترجمة له هو ان المرأة اذا اسلمت قبل زوجها
 هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لها الخبار او يوقف في العدة فان اسلمت النكاح والا
 وقعت الفرقة بينهما **ص** فيه اختلاف مشهور وقال ابن بطال الذى ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان
 اسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لنكاحها العموم قوله عز وجل (لا هن حل لهم ولا هم يحلون
 لهن) فايخص وقت العدة من غيرها وروى مثله عن عمر رضى الله تعالى عنه وهو قول طاوس وابى
 ثور قالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعى
 والشافعى واحد وامحق وابوعبيد وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فها
 على نكاحها وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثورى وابى حنيفة اذا كانا في دار الاسلام
 واما في دار الحرب فاذا اسلمت وخرجت اليها بانت منه بافراق الدارين وفيه قول آخر يروى عن
 عمر بن الخطاب انه خير نصرانية اسلمت وزوجها نصراني ان شأت فارقه وان شأت اقامت معه
ص وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة
 حرمت عليه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وتوضيح الترجمة ايضا اورده معلقا عن عبد
 الوارث بن سعيد التميمى البصرى عن خالد الخذاء الى آخره وهو من افراده وهو عام يشمل المدخول بها
 وغيرها **ص** وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأتين من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها
 في العدة اهل امراته قال لا الا ان تشاء هى بنكاح جديد وصادق **ش** اخرج هذا المعلق عن داود
 ابن ابى الفرات واسمه عمرو بن الفرات عن ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي قتل سنة احدى وثلاثين
 ومائة وعطاء هو ابن ابى رباح قوله من اهل العهد اى من اهل الذمة الى آخره واخرج ابن ابى
 شيبة بمعناه عن عباد بن العوام عن حجاج عن عطاء في النصرانية تسلم تحت زوجها قال يفرق بينهما
ص وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يزوجها **ش** اخرج هذا المعلق ايضا عن مجاهد
 اذا اسلم نكح في عدة المرأة ضرورتا اسلمت امرأته ثم اسلم هو في عدتها ان يزوجها ووصله
 الطبرى من طريق ابن ابى محرز عنه **ص** وقال الله عز وجل لا هن حل لهم ولا هم يحلون

اللغة الحلف يقال آلى يولى ايلاء حلف قوله تربص اربعة اشهر مبتدأ وقوله للذين يؤلون خبره
 اي للذين يحلفون على ترك الجماع من نساءهم تربص اي انتظار اربعة اشهر من حين الحلف ثم
 يوقف ويطلب بالثمة او الطلاق ولهذا قال فان فاؤا اي رجعوا الى ما كانوا عليه وهو كناية عن
 الجماع قاله ابن عباس ومسروق والشعبي وسعيد بن جبير وغير واحد منهم ابن جرير فان الله غفور
 رحيم اي لما سلف من التقصير في حقهن بسبب اليقين وفي قوله تعالى (فان فاؤا فان الله غفور رحيم)
 دلالة لاحد قولى العلماء وهو قول القديم لشافعي ان المولى اذا فاء بعد الاربعة اشهرانه لا كفارة عليه
 وفي التفسير فان فاؤا اي في الاشهر بدليل قرأة عبدالله فان فاؤا فيهن * واعلم ان الكلام ههنا في
 مواضع * الاول الايلاء المذكور في قوله للذين يؤلون ماهو وهو الحلف على ترك قربان امرأته
 اي وطئها اربعة اشهر واكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول
 الثوري وابي حنيفة واصحابه ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون
 الايلاء اقل من اربعة اشهر قال ابن عباس كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والستين واكثر فوقت لهم
 اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بابلاء قالت طائفة اذا حلف لا يقرب امرأته
 يوما او اقل او اكثر ثم لم يبطأها اربعة اشهر بانت منه بالايلاء روى هذا عن ابن مسعود والتخفي
 وابن ابى ليلى والحكم وبه قال اسحق وقال مالك والشافعي واحد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا
 يبطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة اشهر او فادونها لم يكن موليا وهذا عندهم
 يمين مخفي لو وطئ في هذا اليمين حنث ولزمته الكفارة وان لم يبطأ حتى انقضت المدة لم يكن عليه
 شيء كسائر الايمان وقال ابن المنذر روى عن ابن عباس لا يكون موليا حتى يحلف ان لا يبطأها ابدا
 * الموضع الثاني في حكم الايلاء وهوانه ان وطئها في الاربعة الاشهر كفر لانه حنث في يمينه
 وان لم يبطأها حتى مضت اربعة اشهر بانت المرأة منه بتطبيقه واحدة وهو قول ابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم وبه قال ابن سيرين ومسروق
 والقاسم وسلم والحسن وقتادة وشريح القاضي وقبيصة بن ذؤيب والحسن بن صالح وهو مذهب
 ابي حنيفة واصحابه وعند سعيد بن المسيب ومكحول وربيعة والزهرى ومروان بن الحكم يقع
 تطبيقه رجعية وذكر البخاري عن ابن عمر ان المولى يوقف حتى يطلق وقال مالك كذلك الامر عندنا
 وبه قال الليث والشافعي واحد واسحق وابو ثور فان طلق فهي واحدة رجعية الا ان مالكا قال
 لا تصح رجعته حتى يبطأ في العدة ولا يعلم احد قاله غيره * الموضع الثالث في ان الايلاء لا يصح
 الا باسم الله تعالى او بشيء يتحقق به اليمين كالو حلف بحجج بان قال ان قربتك فله على حجة او بصوم
 بان قال ان قربتك فله على صوم شهر او صدقة بان قال ان قربتك فله على ان اتصدق بمائة درهم
 مثلا او عتق بان قال ان قربتك فله على عتق رقبة او فعبدى حر فهو مول بهذه الاشياء عند ابي
 حنيفة وابي يوسف بخلاف الحلف بالصلاة او الغزو وعند محمد يكون موليا فيهما ايضا لانه
 قرينة وهو قول ابي يوسف والوفى عتق العبد المعين خلاف لابي يوسف وقال ابن حزم ومن حلف في ذلك
 بطلاق او عتق او صوم او صدقة او مشى او غير ذلك فليس بمول وعليه الادب وفي الروضة
 للشافعية هل يختص الايلاء باليمين بالله وصفاته فيه قولان القديم نعم والجديد لا يظهر لابل اذا
 قال ان وطئتكم فملى صوم او صلاة او حج او فعبدى حر او فانت طالق او فضررتك طالق
 او نحو ذلك كان موليا وفي الجواهر للملكية المحلوف به هو الله تعالى او صفة من صفاته

ابن شهاب الزهري والآخر معلق عن ابراهيم بن المنذر بن عبد الله المديني عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب فرواية الموصول تقدمت في اول الشروط فيما مضى والمعلق وصله ابن مسعود عن ابراهيم بن المنذر قوله اذا هاجر من مكة الى المدينة قبل عام الفتح قوله يمتحنهن اي يختبرهن فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في القلوب والى ذلك الاشارة بقوله تعالى (الله اعلم بايمانهن) قوله والمؤمنات سمعن مؤمنات لتصديقهن بالسنة ونطقهن بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافي ذلك قوله مهاجرات نصب على الحال جمع مهاجرة اي حال كونهن مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام قوله تعالى فامتنوهن اي فامتنوهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهن وعن ابن عباس معنى امتنهن ان يستخلفن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة من ارض الى ارض وما خرجن لانقاس دنيا وما خرجن الاحبا لله ورسوله قوله الله اعلم بايمانهن يعني اعلم منكم لانكم لا تكسبون فيه علمانظمتن معه نفوسكم وان استخلفتموهن وعند الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) العلم الذي تبلغه طاعتكم وهو الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات (فلاترجعهن الى الكفار) يعني لاتردوهن الى ازواجهن الكفار (لاهن حل لهن ولاهن يحلون لهن) لانه اي لاهل بين المؤمنين والمؤمنات (وآتوهن ما انفقوا) مثل ما دفعوا اليهن من المهر (ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتوهن اجورهن) اي مهورهن وان كان لهن ازواج كفار في دار الحرب لانه فرق الاسلام بينهم قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال ابن عباس لاتأخذوا بعقد الكوافر فن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتد بها فقدا انقطعت عصمتها منه وليست له بامرأة وان جاءت امرأة من اهل مكة ولها به ازواج فلا تعد به فقد انقطعت عصمتها منها والعصم جمع عصمة وهي ما يعتصم به من عقد قوله واسئلوا ما انفقتم اي اسألوا ايها المؤمنون الذين ذهبت ازواجهم فلحقن بالمشركين ما انفقتم عليهن من الصداق من تزوجهن منهم قوله وليسألوا يعني المشركين الذين لحقت ازواجهن بكم مؤمنات اذا تزوجهن فيكم من تزوجها منكم ما انفقوا اي ازواجهن المشركون من المهر قوله ذلكم اشارة الى جميع ما ذكر في هذه الآية (حكم الله يحكم بينكم) كلام مستأنف وقيل حال من حكم الله على حذف الضمير اي يحكمه الله بينكم (والله عليم) بجميع احوالكم (حكيم) يضع الاشياء في محلهما وانما فسرت هذه الآية بكماله لانه قال فامتنوهن الآية قوله قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله فن اقر بهذا الشرط وهو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين قوله فقد اقر بالحنطة اي بالامتحان وقال الكرماني ما المراد بالقرار بالحنطة فاجاب بقوله من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع الحنطة ولم يحوجه في وقوعها الى المباينة باليد ونحوها ولهذا جاء في بقية الرواية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التزم هذه الامور كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان قوله انطلقن فقد بايعتكن بينت هذا بعد ذلك بقولها في آخر الحديث فقد بايعتكن كلاما اي بقوله ووقع في رواية عقيل كلاما بكلمة ولا يبايع بضرب اليد على اليد كما كان يبايع الرجال واوضحت ذلك بقولها لا والله ما مس يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخرة وفي رواية عقيل في المباينة غيرانه بايعهن بالكلام ص باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله عز وجل للذين الى آخرة وفي رواية كريمة من لفظ باب الى سمع عليم وفي رواية الاكثرين الى قوله تربص اربعة اشهر وفي بعض النسخ باب الابلاء وقوله تعالى للذين يؤلون الآية الابلاء في

وعليه ان يطلق الا ان يقضى بالوطء وقيل لا يصح بالوطء المحرم وقال ابن القاسم اذا آتى وهى صغيرة لا يجامع مثلها لم يكن مؤثرا حتى تبلغ الوطء ثم يقف بعد مضى اربعة اشهر منذ بلغت الوطء قال ولا يقف الخصى بل انما يقف من قدر على الجماع وقال الشافعى اذا لم يبق للخصى ما ينال به من المرأة ما يناله الصحيح بمغيب الحشنة فهو كالمحبوب فانه باسماؤه ولا شيء عليه وقال فى موضع اخر لا يبلاء على محبوب واختار المزنى وقال ابو حنيفة ولو كان احدهما محرما بالحي وبينه وبين وقت الخلع اربعة اشهر لم يكن فيه الا بالجماع وكذا المحبوس وقال زفر فيه بالقول وقال الشافعى اذا آتى وهى بكر وقال لا قدر على افتضاضها اجل اجل العنين **ص** فان فؤا رجعوا ش **ص** اشار به الى ان معنى فؤا فى قوله تعالى (فان فؤا فان الله غفور رحيم) رجعوا عن اليمين هكذا فسر ابو عبيدة فى هذه الآية يقال فؤا فى فؤا واخرج الطبرى عن ابراهيم النخعى قال النبى الرجوع باللسان ومثله عن ابى قلابة وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة النبى الرجوع بالقلب واللسان لمن به مانع عن الجماع وفى غيره بالجماع **ص** حدثنا اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عن سليمان عن جريد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقتل الشهر تسع وعشرون ش **ص** قيل لا وجه لا يراد هذا الحديث فى هذا الباب لان الايلاء المعقود له الباب حرام بآثمه من علم حل من بحاله فلا يجوز نسبته الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت يرد ما قاله مارواه الترمذى حدثنا الحسن بن قذعة البصرى حدثنا مسلم بن علقمة حدثنا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل فى اليمين كفارة انتهى قلت فسر شيخنا زين الدين رحمه الله قوله وحرم فجعل الحرام حلالا ليس قوله فجعل بيانا للتحریم فى قوله وحرم ولو كان كذلك لقال فجعل الحلال حراما وانما هو بيان لما جعله الله فى حرم حلالا وعلى هذا اما ان يكون فاعل حرم هو الله تعالى او يكون فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الذى بين الحكم عن الله تعالى قلت فيه نظر قوى لان قوله وحرم عطف على قوله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون فاعله هو الله تعالى لان فيه انفكاك الضمير فلا يجوز بل ظاهر المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جعل ذلك الحرام الذى كان فى الاصل مباحا حلالا ولهذا قال وجعل فى اليمين كفارة لان تحریم المباح يمين فقيه الكفارة والذى يقال ههنا ان المراد بالايلاء المذكور فى الآية الايلاء الشرعى وهو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر كما ذكرناه فى اول الباب والايلاء المذكور فى حديث الباب الايلاء اللغوى وهو الحلف بالمعنى اللغوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحثية توجد المطابقة بين الترجمة والحديث وادنى المطابقة كاف فافهم واستعمل ابن ابى اويس ابن اخى مالك بن انس وابو اويس اسمه عبدالله واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن هلال والحديث قد مر فى الصوم عن عبد العزيز بن عبدالله وسجى فى النذر عنه ايضا وفى النكاح عن خالد بن مخلد ومضى الكلام فيه قوله مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وضمتها وبالاء الواحدة وهى الفرقة قوله الشهر اى ذلك الشهر المعهود تسع وعشرون يوما اراد انه كان ناقصا **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما

النفسية او المعنوية او ما فيه التزام من عتق او طلاق او لزوم صدقة او صوم او نحوه علق بالوطئ
كل ذلك ايلاء وفي الحاوي في فقه احمد الايلاء بخلافه بالله او باسمه او بصفته فان حلف بعق او طلاق
او نذر اوظهار او تحريم مباح او عمن اخرى فرواثن وعنه لا يعتد بغير عمن مكفرة * الموضع
الرابع ان ايلاء الذي منعقد عند ابي حنيفة خلافا لهما ومالك وبقول ابي حنيفة قال الشافعي واجد
وفي الروضة سواء في صحة الايلاء العبد والامة والكافر وضد ادهم ولا يخل الايلاء باسلام الكافر
واذا ترفع اليك ايمان وقد آلى اوجبا الحكم وان لم توجه لم يجز الحكم الزوج على الفقة ولا الطلاق
ولم يطلق عليه بل لابد من رضاه وقال احمد فيما حكى عنه الخلال في علله يروى عن الزهري انه
كان يقول ايلاء العبد شهران وقال ابن حزم وصح عن عطاء انه قال لا ايلاء للعبد دون سيده وهو
شهران وبه قال الاوزاعي والليث ومالك واسحق وقالت طائفة الحكم في ذلك للنساء فان كانت
حرة فلزوجها الحر والعبد عنها شهران وهو قول ابراهيم وقتادة والحسن والحكم والشافعي
والضحاك والثوري وابي حنيفة واصحابه وقالت طائفة ايلاء الحر والعبد من الزوجة الحرة والامة
سواء وهو اربعة اشهر وهو قول الشافعي واحمد وابي ثور وابي سليمان واصحابهم * الموضع
الخامس انها تعد بثلاث حيض قاله مسروق وشرح وعطاء قال ابن عبد البر كل الفقهاء فيما علمت
يقولون انها تعد بعد الطلاق عدة المطلقة الاجابر بن زيد فانه يقول لا تعد يعني اذا كانت حاضت
ثلاث حيض في الاربعة الاشهر وقال بقوله طائفة وكان الشافعي يقول به في تقديم ثم رجع عنه
وقد روى عن ابن عباس نحوه * الموضع السادس في حكم النفي للعاجز قال اصحابنا وان عجز
المولى عن وطئها بسبب مرضه او مرضها او بسبب الرق وهو انسداد الرحم بالحمة او عضة
او نحوهما او بسبب الصقراء او بعد مسافة بينهما فتقوّه ان يقول فبثت اليها بشرط ان يكون عاجزا
من وقت الايلاء الى ان تمضي اربعة اشهر حتى لو آلى منها وهو قادر ثم عجز عن الوطئ بعد ذلك
لمرض او بعد مسافة او حبس او امرا وجب ان نحو ذلك او كان عاجزا حين آلى وزال
العجز في المدة لم يصح فيؤه باللسان وقال الشافعي لا يصح النفي باللسان واليه ذهب الطحاوي
واحمد وتحرير مذهب الشافعي ما ذكره في الروضة اذا وجد مانع من الجماع بعد مضي المدة المحسوبة
نظرا هو فيها من الزوج فان كان فيها بان كانت مريضة لا يمكن وطؤها او محبوسة لا يمكن الوصول اليها
او حائضا او نفساء او محرمة او صائمة او معتكفة لم يثبت لها الفقة بالمطالبة لافعلا ولا قولوا وان كان
المانع فيه فهو طبيعي وشرعي فالطبيعي ان يكون مريضا لا يقدر على الوطئ او يخاف منه زيادة
العلة او بطوء البر فيطالب بالفقة باللسان او بالطلاق ان لم يقرب والفقة باللسان ان يقول اذا قدرت
فبثت واعتبر الشيخ ابو حامد ان يقول مع ذلك ندمت على ما فعلت وان كان محبوسا ظنا فكالمرضى
وان حبس في دين يقدر على وقائه امر بالاداء والفقة بالوطئ او بالطلاق واما الشرعي فكالصوم
والاحرام والظهار قبل التكفير فقيه وجهان احدهما وهو الاصح يطالب بالطلاق والاخر يقنع
منه بفقة اللسان ومذهب احمد ان كان العذر بالرجل طويلا وعجز عن الوطئ شرعا او حضا
فانطقا وان كان مظاهرا لم يطأ حتى يكفر ومذهب مالك لا مطالبة للريضة التي لا تحمل الجماع
ولا الرقعة ولا الخائض حالة الحيض وان كان للرجل مانع طبيعي كالمرض فلها مطالبة بالوعد
والفقة باللسان وتكفير الحين وان كان شرعيا كالظهار والصوم والاحرام فليس لها المطالبة

تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرجه الشافعي رضى الله تعالى عنه من هذا الوجه فمسأل بضعة عشر واخرج اسمعيل القاضي من طريق يحيى ابن سعيد الانصارى عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج الدار قطنى من طريق سهيل بن ابى صالح عن ابيه انه قال سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يدعى فقالوا ليس عليه شئ حتى تمضى اربعة اشهر فبوقف فان فاؤا لا طلاق قلت قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيين بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن ابى طالب وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن ثابت وقد ذكرنا الروايات عن الكل هنا في هذا الباب ما خلا رواية عمر بن الخطاب فذكرها الآن فروى الدار قطنى من حديث سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يقول اذا مضت اربعة اشهر فهى طالق تطليقة وهو مالك بردها في عدتها **ص** باب حكم المفقود في اهله وماله **ش** اى هذا باب في حكم المفقود حال كونه في اهله وماله وحكم المال لا يتعلق بابواب الطلاق ولكنه ذكره هنا استطرادا وحكم الادل يتعلق ولكنه ما افصح به ا كفاء بما يذكره في باب جريا على عادته في ذلك كذلك **ص** وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وتعليق سعيد بن المسيب هذا وصلى عبد الرزاق باتمه عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته واذا فقد في غير الصف فاربع سنين **قوله** تربص امرأته بفتح التاء وضم الصاد اصله تربص فحذفت منه احدى التائين كما في ناراتلظى **قوله** سنة كذا هو في جميع النسخ والشروح وغيرها من المستخرجات الا ابن التين فانه قد وقع عنده سنة اشهر فلفظ ستة تحريف ولفظ اشهر زيادة **قوله** تربص يعنى تلتظر سنة يعنى تؤجل وروى اشهب عن مالك انه يضرب لامرأته اجل سنة بعد ان ينظر في امرها ولا يضرب لها من يوم فقد وسواء فقد في الصف بين المسلمين او في قتال المشركين وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك اذا فقد في المعركة او في فتن المسلمين بينهم انه ينتظر يسيرا بمقدار ما ينصرف المهزم ثم تعتد امرأته ويقسم ماله وروى ابن القاسم عن مالك في المفقود في فتن المسلمين انه يضرب لامرأته سنة ثم تزوج وقال الكوفيون والثورى في الذى يفقد بين الصفيين كقولهم في المفقود ولا يفرق بينهما والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى يأتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم ماله حتى تعلم وفاته **ص** واشترى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه جارية والتس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا بالقطعة **ش** لم يقع هذا من رواية ابى ذر عن البرخسى ووصل هذا التعليق سفيان بن عيينة في جامعه من رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرجه ايضا سعيد بن منصور عنه بسند له جيدان ابن مسعود اشترى جارية بمائة درهم فاما غاب عنها صاحبها واما تركها فانشده حولا فلم يجده فخرج بها الى مساكن عند شدة غايه ووجع يقبض ويعطى ويقول اللهم عن صاحبها فان ابى فنى وعلى الغرم واخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح عن شريك عن عامر بن شبيب عن ابى اوائل بلفظ اشترى عبد الله جارية بمائة درهم فغاب صاحبها فانشده حولا او قال سنة ثم خرج الى المسجد فجعل يتصدق ويقول اللهم

كان يقول في الإيلاء الذي سمي الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يسك بالمعروف او يعزم بالطلاق
 كما امر الله عز وجل **ش** مطابقتها لقرجة ظاهرة هذا وما بعده لم يثبت الى آخر الباب
 في رواية النسفي وثبت في رواية الباقي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الشافعي وقالوا ان المدة
 اذا انقضت بخير الخالف امان بنفي واما ان يطلق وقال اصحابنا الحنفية ان فاء بالجماع قبل انقضاء
 المدة استمرت العصمة وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة واحتجوا بما رواه عبدالرزاق
 في مصنفه حدثنا معمر عن عطاء اخراساني عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ان عثمان بن عفان وزيد بن
 ثابت رضي الله تعالى عنهما كانا يقولان في الإيلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة وهي
 احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة وقال اخبرنا معمر عن قتادة ان عليا وابن مسعود وابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم قالوا اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة وهي احق بنفسها وتعتد عدة المطلقة
 فان قلت قد روى عن علي خلاف هذا مالك عن جعفر بن محمد عن ابيد عن علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه الطلاق فان مضت الاربعة اشهر
 يوقف حتى يطلق وينفي قلت هذا ابن عمر ايضا روى عنه خلاف ما روى في هذا الباب رواه ابن
 ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن
 عمر قالوا اذا آلى فلم ينفي حتى مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بأشئ **ص** وقال ابي اسمعيل حدثني
 مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق
ش اسمعيل هو ابن ابي اويس المذكور آنفا وروى قال اسمعيل بدون لفظة الى وبه جزم
 جماعة فيكون تعليقا والعدة على الاول وهو ايضا رواية ابي ذر وغيره وانما لم يقل حدثني اشعارا
 بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة وقد ذكرنا آلا
 في رواية ابن ابي شيبة خلاف هذا عن ابن عمر **ص** ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي
 الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذلك
 اشارة الى الايقاف الذي يدل عليه قوله يوقف حتى يطلق اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه
 بعد انقضاء المدة والامتناع من النفي قوله يذكر على صيغة المجهول لاجل التريض اما الذي
 ذكره بمرضا عن عثمان رضي الله تعالى عنه رواه ابن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن مسعر عن
 حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن عثمان قال ابو حاتم طاوس ادرك زمن عثمان قلت روى عن
 عثمان خلاف هذا وقد ذكرناه عن عبدالرزاق آنفا وقول ابن حاتم طاوس ادرك زمن عثمان
 لا يستلزم سماعه عنه واما اثر على رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع عن سفيان
 عن الشيباني عن بكير بن الاخفش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عنه قلت قد ذكرنا في رواية
 عبدالرزاق عن علي خلاف هذا واما اثر ابي الدرداء فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى
 عن ابان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه انه قال يوقف في الإيلاء عند انقضاء الاربعة فاما
 ان يطلق واما ان ينفي قلت في سماع سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء نظر واما اثراء عائشة رضي الله
 تعالى عنها فرواه سعيد بن منصور بسند صحيح عنها بلفظ انها كانت لا ترى الإيلاء حتى يوقف
 واما الرواية بذلك عن اثني عشر رجلا من الصحابة فرواه البخاري في التاريخ من طريق عدي بن
 ابن سعيد عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله

الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقل مالك ولها مهها الخداء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى
 يلقاها ربهما وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكثما ونفاصها وعرفها مسنة فان جاء من يعرفها والافا خلطها
 بمالك قال سفيان فلقبت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ولم احفظ عند شيئا غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد
 مولى المنبعت في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعت عن زيد
 بن خالد قال سفيان فلقبت ربيعة فقلت له شيء مطابقة لمرجعة عن حيث ان الضالة كالمفقود فكما
 لم يزل ملك المالك فيها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري وزيد من الزيادة مولى المنبعت بضم الميم وسكون النون
 وفتح الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبالثلثة المديني التابعي وهذا الحديث قدمضي في كتاب
 العلم وفي كتاب اللقطة فأنه اخرجه هناك في ثلاثة ابواب متوالية ومضى الكلام فيه هناك وهذا
 ظاهره في الاول مرسل ويعلم من قوله في آخره فقلت ارأيت حديث يزيد الى آخره انه مسند
 قوله معها الخداء وهو ما وطئ عليه البهيم من خفه والخداء النعل قوله والسقاء قربة الماء والمراد
 هنا بطنها قوله عن اللقطة وهي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فباخذها
 وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو التلاصق
 وبالسكون الملقوط والوكاء بكسر الواو وهو الذي يشده رأس الصرة والكيس ونحوهما العفاص
 بكسر العين المهملة وبالفاء بالصاد المهملة هو ما يكون فيه الفقة قوله فاخلطها بمالك اخذ بظا هـ
 داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد اخلطها به على جهة الضمان بدليل الرواية
 الاخرى فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه قوله ربيعة بن عبد الرحمن هو المشهور بالرأى
 قوله يحيى يعني ابن سعيد الذي حدثه مر سلا وانما قل ذلك لان اكثر مقاصد سفيان
 الحديث والغالب على ربيعة الفقه قوله فقلت له قيل لم كرره واجيب بانه ليس بمكرر اذا انفصل
 الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قاله اولافاهم والله اعلم **حس** باب الظهار **ش**
 اى هذا باب في بيان احكام الظهار وهو بكسر الظاء وقال صاحب كتاب العين هو مظاهرة الرجل
 من امرأته اذا قال هي على كظهر ذات رحم محرم وفي المحكم ظاهرا الرجل امرأته مظاهرة وظهارة
 اذا قال هي على كظهر ذات رحم محرم وقد تنظر منها وتظاهر زاد المطرزي واظاهر وفي الجامع
 للقرافي ظاهر الرجل من امرأته اذا قال انت على كظهر اى او كذات محرم وتبعه على هذا غير
 واحد من اللغويين وقال حافظ النسفي الظهار تشبيه المنكوحة بامرأة محرمة عليه على التأيد مثل
 الام والبنت والاخت حرم عليه الوطء ودواعيه بقوله انت على كظهر اى حتى يكفر وقيل
 انما خص الظاهر بذلك دون سائر الاعضاء لانه محل الزكوب غالبا ولذلك يسمى المركوب ظهرا
 فشه الزوجة بذلك لانها مركوب الرجل فلو اضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج
 كان ظهرا بخلاف اليد وعند الشافعي في القديم لا يكون ظهرا لو قال كظهرها حتى بل يخص
 بالام ولو قال كظهر اى مثلا لا يكون ظهرا عند الجمهور وعن احمد في رواية ظهارة **حس** وقوله
 تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا **ش**
 وقول الله بالجبر عطا على قوله الظاهر قوله الى قوله فمن لم يستطع يعنى سيق بالتلاوة وقوله تعالى
 قد سمع الله الى قوله ستين مسكينا كذا في رواية الاكثر من رواية كريمة ساقى الايات كلها بالكتابة

فله وان اى فعلى ثم قال هكذا افعلوا باللقطة والضالة فقولهم والتبس صاحبها اى طلب بايعها
 ليسم اليه الثمن فلم يجده فاحذ عبدالله بهابى الدرهم والدرهمين لفقراء من ثمن الجارية ويقول اللهم
 تقبله عن فلان اى صاحب الجارية فقولهم فان ابى من الاباء وهو لا يتابع هكذا في رواية الكشميهني
 وفي رواية الاكثرين فان اى بالياء المتأنة من فوق من الايمان اى فان جاء فقولهم فلى وعلى اى فلى
 الاثواب وعلى الغرامة اراد ان صاحبها اذا جاء بعد الصدقة بثمنها وابى فعله ذلك وطلب ثمنها
 وقال الكرمانى فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بى او فالثواب لى وعلى دينه من ثمنها
 وقال بعضهم وغفل بعض السراح واراد به الكرمانى فانه نقل كلامه منل ماقولنا ثم نسبته
 الى الغفلة ثم قال والذي قلته اولى لانه وقع مفسرا في رواية ابن عيينة كما ترى قلت الغفلة
 منه لامن الكرمانى لان الذى فسرهم لا يخالف تفسير ابن عيينة في الحقيقة بل ادق منه يظهر ذلك
 بالنظر والتأمل **قوله** وقال هكذا اى قال ابن مسعود هكذا افعلوا باللقطة وعرف حكم اللقطة
 في موضعها في الفروع وقال بعضهم اشار بذلك الى انه انتزع فعله في ذلك من حكم اللقطة الامر
 بتعريفها سنة والتصرف فيها بعد ذلك انتهى قلت كان حكم اللقطة معلوما عندهم ولم تكن
 قضية ابن مسعود معلومة عندهم فلذلك قال لهم افعلوا مثل اللقطة يعنى افعلوا في مثل قضية اذا
 وقعت مثل ما كنتم تفعلونه في اللقطة بالتعريف سنة والتصرف فيها بعد ذلك على الوجه المذكور
 في الفروع **ص** وقال ابن عباس نحوه **ش** هذا التعليق عن ابن عباس لم يثبت الا في رواية
 ابى ذر عن المستملى والكشميهني ووصله سعد بن منصور من طريق عبد العزيز بن ربيع عن ابيه انه ابتاع
 ثوبان من رجل بمكة ففضل منه في الرحام قال فابتاع ابن عباس فقال اذا كان العام المقبل فانشدته في المكان
 الذى اشتريته منه فان قدرت عليه والاتصدق بها فان جاء فخبره بين الصدقة واعطاء الدارهم
ص وقال الزهرى في الاسير يعلم مكانه لا تزوج امرأته ولا يتسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة
 المفقود **ش** اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى اخ ووصل تعليقه ابن ابى شيبة من طريق
 الاوزاعي قال سألت الزهرى عن الاسير في ارض العدو متى تزوج امرأته فقال لا تزوج ما علمت
 انه حي ومن وجه آخر عن الزهرى قال يوقف مال الاسير وامرأته حتى يسلم او يموتا **قوله**
 فسنته اى حكمه حكم المفقود ومذهب الزهرى في امرأة المفقود انها تربص اربع سنين وقال
 ابن المنذر اجع كل من يحفظ عنه من اهل العلم على ان زوجة الاسير لا تنكح حتى يعلم يقين
 وفاته مادام على الاسلام هذا قول النخعي والزهرى ومكحول ويحيى الانصاري وهو قول مالك
 والشافعي وابى حنيفة وابى ثور وابى عبيد بن نفع وقال ابن بطال اختلف العلماء في حكم
 المفقود اذا لم يعلم مكانه وعى خبره فقالت طائفة اذا خرج من بيته وعى خبره فان
 امرأته لا تنكح ابدا ولا يفرق بينه وبينها حتى يوقن بوفاته او يقضى تعميره وسيل زوجته سبل ماله
 روى هذا القول عن علي رضي الله عنه وهو قول الثوري وابى حنيفة ومحمد والشافعي واليه ذهب
 البخارى وقالت طائفة تربص امرأته اربع سنين ثم تعتد عدة الوفاة وروى ايضا عن علي بن ابى
 طالب وابن عباس وابن عمر وعطاء بن ابى رباح واليه ذهب مالك واهل المدينة واحمد واسحق
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن مولى التبعث ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقلل خذها فاعلمها هي لك ولا خيرك اولادك وسئل عن ضالة

بهار : اعلم ان الالفاظ التي بصير بها المرء مظاهرا على نوعين صريح نحو انت على
 انت عندي كظهر احي وكناية نحو ان يقول انت على كاحي او مثل احي او نحوهما يعتبر
 اظهرا كان ظهرا او ان لم ينو لا يصير مظاهرا وعند محمد بن الحسن هو ظهرا وعن
 هو مثله ان كان في الغضب وعنه ان يكون ايلاء وان نوى طلاقا كان طلاقا باثنا *
 لا يكون الظهار الا بالتشبيه بذات محرم فاذا ظاهر بغير ذات محرم فليس بظهار وبه
 عطاء والشعبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في قول وعنه وهو شهر ا قوله
 من امرأة حل له نكاحها يوما من الدهر فليس بظهارا ومن ظاهر بامرأة لم يحل له
 وظهارا وقال مالك من ظاهر بذات محرم او باجنبية فهو كله ظهار وعن الشعبي لا ظهار
 وهو قول للشافعي رواه عنه ابو ثور وبه قالت الظاهرية * واختلفوا فيمن ظاهر
 زوجها فروى القاسم بن محمد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان تزوجها فلا
 بكفر وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب والحسن وعروة قال ابن حزم صح ذلك عنهم
 الصحة عن المذكورين فالأثر عن عمر منقطع لان القاسم لم يولد الا بعد قتل عمر رضي الله عنه
 نين فيمكن قال في التلويح قال ابن عمر قال ابن ابي ليلى والحسن بن حي ان قال كل امرأة
 على كظهر احي او سمى قربة او قبيلة نكحه الظهار وقال الثوري فيمن قال ان تزوجتك
 انت على كظهر احي ووالله لا اقربك اربعة اشهر فازاد ثم تزوجها وقع الطلاق وسقط
 لاء لانه بدأ بالطلاق * النوع الرابع فيمن يصح منه الظهار ومن لا يصح كل زوج صح
 بهاره سواء كان حرا او رقبة مسلما او ذميا دخل بالمرأة او لم يدخل بها او كان قادرا على
 مزاعنه وكذلك يصح من كل زوجة صغيرة كانت او كبيرة عاقلة او مجنونة او رتقاء او سلية
 مرمية ذمية او مسلمة او في عدة تملك رجعتها وقال ابو حنيفة لا يصح ظهار الذمي
 يصح ظهار العبد وقال بعض العلماء لا يصح ظهار غير المدخول بها وقال المزني اذا
 امرأته طلقة رجعية ثم ظاهر منها فانه لا يصح واختلف في الظهار من الامة وام
 لكوفيون والشافعي لا يصح الظهار منهما وقال مالك والثوري والاوزاعي والميث
 بظهار الاحتج الكوفيون بقوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم) والامة ليست من نسائنا
 امس في بيان الكفارة وهو تحرير رقبة قبل الوطء سواء كانت ذكرا او انثى صغيرا
 او كافرة لا طلاق النص وقال الشافعي لا تجوز الكفارة وبه قال مالك واحمد وقال ابن حزم
 الكافر والسالم والمعيب والذكر والانثى وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك لا تجوز الرقبة
 بن حزم وروى عن النخعي والشعبي ان عتق الاعبي يجزى في ذلك وعن ابن جريح ان الاش
 وقال ابو حنيفة المجنون لا يصح واعلم ان الكفارة على انواع * الاول عتق الرقبة
 شهرين متتابعين ليس فيهما شهر رمضان والايام المنهية وهي يوما العيدين وايام التشريق
 ا ليلا ونهارا ناسيا او عامدا استأنف الصوم وذكر ابن حزم عن مالك انه اذا وطئ التي
 لا قبل تمام الشهرين يتبدى بهما من ذي قبل وقال ابو حنيفة والشافعي تتهما باثنا على ما صام
 صحابنا فان وطئها في الشهرين ليلا عامدا او يوما ناسيا او افطر فيهما مطلقا يعني سواء كان
 عذر استأنف الصوم عندهما وقال ابو يوسف ولا يستأنف الا بالافطار وبه قال الشافعي
 احمد ان كان بعدر لا يستأنف ولا يجز للعبد الا الصوم فان لم يستطع الصوم اطعم ستين مسكينا

الى الموضع المذكور وهى ثلثة آيات قوله قول الذى اى قول المرأة تجادلک اى تحاصمک
وتحاورك فى زوجها وهى امرأة من الانصار ثم من الخرج واختلفوا فى اسمها ونسبها فعن ابن
عباس هى خولة بنت خويلد وعن ابى العالىة خولة بنت دايم وعن قتادة خويلة بنت ثعلبة
وعن مقاتل بن حيان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن حرام الخزرجية من بنى عمرو بن عوف
وعن عطية عن ابن عباس خولة بنت الصامت وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان اسمها جيلة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت وقال كانت امة لعبد الله بن
ابى وهى التى نزل فيها (ولا تکرهوا فیناکم على البغاء) وقال ابو عمر هى خولة بنت ثعلبة بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف وهو الاصح ولا يثبت شئ غير ذلك وزوجها اوس
بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصارى شهيدرا
واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الى زمن عثمان رضى الله
تعالى عنه ثم الكلام فيه على انواع الاول سبب نزول هذه الآيات وهو ان خولة بنت ثعلبة
كانت امرأة جسية الجسم فرآها زوجها ساجدة فى صلاتها فظفر الى عجينتها فلما انصرفت
ارادها فامتنعت عليه وكان امرأته سرعة ولم يقل لها انت على كظهر اى ثم ندم على ما قال
وكان الایلاء والظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما ظنک الا قد حرمت على فأتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى واناشاة غيبة
ذات مال واهل حتى اكل مالى وافنى شبابى وتفرق اهلى وكبرسنى فظاهر منى وقد ندم فهل
من شئ يجمعنى وایاه يعشنى به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت
يا رسول الله والذى ازل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا وانه ابو لى واحب الناس الى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فاقبى ووحىنى قد طالت
صحبتي ونقضت له بطنى اى كثر ولدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما راک الا وقد
حرمت عليه ولم او مر فى شأنک بشئ فجعلت تراجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قل
لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه هتفت وقالت اشكوا الى الله فاقبى وشدة
حالى اللهم ازل على لسان نبيک وكان هذا اول ظهار فى الاسلام فنزل الله تعالى عليه (قد سمع الله
قول الذى تجادلک فى زوجها) الآيات قال لها ادعى زوجک فجاء فتلا عليه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم (قد سمع الله) الآيات ثم قال له هل تستطيع ان تعق رقبة قال اذا يذهب مالى كله
الرقبة غالية وانا قليل المال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال والله يا رسول الله ان لم آكل فى اليوم ثلاث مرارة كل بصرى وخشيت ان تغشوا عبنى قال فهل
تستطيع ان تطعم ستين مسکینا قال لا والله الا ان تعيننى على ذلك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتى معینک بخمسة عشر صاماً واجتمع لهما امرهما فذلك قوله تعالى
(الذين يظاهرون منکم من نساءهم) وكلمة منکم توبیخ للعرب وتنجيز لعاداتهم فى الظهار لانه كان
من ايمان اهل جاهليتهم خاصة دون سائر الامم قوله ما هن امنائهم اى ليست النساء الا فى يظاهرون
منهن امنائهم لانه تشبه باطل لتبين الخالین (ان امنائهم) اى ما امنائهم (الا الاثى) ولدنهم وانهم
ليقولون منكراً من القول لا يعرف صحته (وزورا) يعنى كذباً باطلاً منصرفاً عن الحق النوع الثانى

قال ان عزم على وطئها ونوى ان يغشاها يكون عودا ويلزمه الكفارة وان لم يعزم على الوطئ
لا يكون عودا وقال مالك ان وطئها كان عودا وان لم يوطأها لم يكن عودا وقال اصحاب الظاهر
ان كرر اللفظ كان عودا والا لم يكن عودا وهو قول ابى المسالية وذكر ابن بطال ان العود
عند مالك هو العزم على الوطئ وحكى عنه انه الوطئ بعينه ولكن تقدم الكفارة عليه وهو قول
ابن القاسم و اشار في الموطأ الى انه العزم على الامساك والاصابة وعليه اكثر اصحابه وقال
ابن المنذر وهو قول ابى حنيفة واحد واسحق وذهب الحسن وطاوس والزهري الى ان الوطئ
نفسه هو العود وقال الطحاوي معنى العود عند ابى حنيفة ان لا يستريح رطأها الا بكفارة يقدمها وفي
التلويح قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه معنى العود ان الظهار يوجب تحريرا لا يرفع الا الكفارة الا
انه ان لم يوطأها مدة طويلة حتى ماتت فلا كفارة عليه سواء اراد في خلال ذلك وطئها او لم يرد فان طئها
ثلثا فلا كفارة عليه فان تزوجها بعد زوج آخر عاد عليه حكم الظهار ولا يوطأها حتى يكفر وقال
ابو حنيفة الظهار قول كانوا يقولونه في الجاهلية فهو عنه فكل من قاله فقد عاد لما قال وقال ابن حزم
هذا لا يحفظ عن غيره قال ابن عبد البر قاله قبله غيره وروى بشر بن الوليد عن ابى يوسف انه لو وطئها ثم
مات احدهما لم يكن عليه كفارة ولا كفارة بعد الجماع **ص** وقال ابى اسمعيل حدثني
مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران **ش**
ابى قال البخاري قال ابى اسمعيل وهو ابن ابى اويس كذا وقع في رواية الاكثرين بكلمة تلي بعد قوله قال ووقع
في رواية النسفي قال اسمعيل بدون لفظ تلي وهذا حكمه حكم الموصول ويستعمل هذا فيما يحمله عن
شيوخه بطريق المذاكرة **قوله** سأل ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وقدم الكلام
فيه عن قريب **ص** وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحر والامة سواء **ش**
الحسن بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع وقال الكرماني وروى الحسن بن حي ضد
لميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ونسبته لجدايه وهو الحسن بن صالح بن حي
واسم حي حيان فقيه ثقة عابد من طبقة الثوري قلت رواية الاكثرين الحسن بن الحر في رواية
ابى ذر عن المستملي الحسن بن حي وروى الحسن مجردا ويحتمل ان يكون احد الحسنين المذكورين
وقد اخرج الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء عن الحسن بن حي هذا الاثر وروى عن ابراهيم
النخعي مثله **ص** وقال عكرمة ان ظاهرا من امته فليس بشيء انما الظهار من النساء **ش**
عكرمة مولى ابن عباس **قوله** من النساء قال الكرماني ابى المزوجات الحرار قلت لفظ النساء
يتناول الحرار والاماء فلذلك هو فسرهما بالمزوجات الحرار ولو قيل من الحرار لكان اولي وقال ابن
حزم وروى الشعبي مثله ولم يصح عنهما صحيح عن مجاهد بن ابى مليكة وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن
ادريس الشافعي واحد واسحق الا ان احدا قال في الظهار من ملك اليمين كفارة وروى عن عكرمة
خلافه قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة مولى ابن عباس يكفر عن
ظهار الامة مثل كفارة الحر فيل يحتمل ان يكون المنقول عن عكرمة الامة المزوجة فلا يكون بين قوايه
اختلاف والله اعلم **ص** وفي العربية لما قالوا اى فاما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولي لان الله
لم يدل على المنكر وقول الزور **ش** اى يستعمل في كلام العرب لفظ عادله بمعنى عادقيه

كالقطرة في قدر الواجب يعني نصف صاع من تمر او شعير وقال الشافعي لكل مسك من غالب قوت بلده وعند مالك منبذ هشام وهو مئان بمئالفي صلى الله تعالى عليه وسلم اجد من البرمد ومن تمر وشعير مئان وان اطعم ثلثين مسكينا ثم وطئ فقال الشافعي وابوسه يتم الاطعام كما لو وطئ قبل ان يطعم لم يكن عليه الاطعام واحس وقال الليث والاوزاعي و يستأنف اطعام ستين مسكينا * النوع السادس فيمن ظاهر ثم كرر ثانيا او ثالثة فليس عليه الا ذ واحدة فان كرر رابعة فعليه كفارة اخرى قال ابن حزم وعن علي رضي الله تعالى عنه اذا في مجلس واحد مرارا فكفارة واحدة وان ظاهر في مقاعد شتى فعليه كفارات شتى والا كذلك وهو قول قتادة وعمر بن دينار وقال ابن حزم صح ذلك عنهما وقال آخرون ليس في الا كفارة واحدة قال ابن حزم روي عن طاوس وعطاء والشعبي انهم قالوا اذا ظهر من اء خسين مرة فاستماعه كفارة واحدة وصح مثله عن الحسن وهو قول الاوزاعي وقال الح ايضا اذا ظهر مرارا فان كان في مجالس شتى فكفارة واحدة مله بكفر والايمن كذلك قال وهو قول الزهري وقول مالك وقال ابو حنيفة ان كان كرر الظهار في مجلس واحد ونوى الت فكفارة واحدة وان لم يكن له نية فلكل ظهار كفارة وسواء كان ذلك في مجلس واحد او مج * النوع السابع فيما يجوز للمظاهر ان يفعل مع امرأته التي ظهر منها روى عن الثوري انه لا يأمر يقبل التي ظهر منها قبل التكفير ويأمرها في ادون الفرج لان المسيس هنا الجماع وهو قول الحسن و وعمر بن دينار و قتادة وقول اصحاب الشافعي وروى عنه انه قال احب الى ان يمنع من القبلة وال احتياطاً وقال اجد واسحق لأبأس ان يقبل ويأمر وابي مالك من ذلك ليلا ونهارا وكذا في الشهرين قال ولا ينظر الى شعرها ولا الى صدرها حتى يكفر وقال الاوزاعي يأتي منها ماد الارار كما لحائض قال اصحابنا كما يحرم عليه الوطء قبل التكفير حرمت عليه دواعيه كال والقبلة بشهوة * النوع الثامن فيمن وجبت عليه كفارة الظهار ولم تمسقط بموته ولا بموتها ولا ط لها وهي من رأس ماله ان مات اوصى بها او لم يوص وهذا مذهب الشافعية وعند اصحابنا الذين ن حقوق الله وحقوق العباد فحق الله ان لم يوص به يسقط سواء كان صلاة او زكاة وبقي عيدا والمطالبة في حكم الآخرة وان اوصى به يعتبر من الثلث فعلى الوارث ان يطعم عنه لكل صلاة وقت نص صاع كما في الفطرة وللو تر ايضا عند ابى حنيفة وان كان صوما يصوم لكل يوم كصلاة كل وقت وان حج فعلى الوارث الاجحاج عنه من الثلث وكذا الحكم في النذور والكفارات واما ذن العباد فهو بم كل حال * النوع التاسع في ظهار العبد ففي موطأ مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد ف نحو ظهار الحرق قال مالك صيام العبد في الظهار شهران وقال ابو عمر لا خلاف بين العلماء ان الظهار لا لازم وان كفارته المجمع عليها الصوم قالوا اختلفوا في العتق والاطعام فاجاز ابو ثور ودادوا العتق ان اعطاه سيده واني ذلك سائر العلماء وقال ابن القاسم عن مالك ان اطعم باذن مولاه وان اعنتي ياذنه لم يجز واحب الينا ان يصوم وقال مالك واطعام العبد كاطعام الحر متين مس لاعلم فيه خلافا * النوع العاشر في بيان العود المذكور في الآية واختلفوا في معناه فقال الشا العود الموجب للكفارة ان تمسك عن طلاقها بعد الظهار بمضى مدة يمكنه ان يطلقها فلم يطلقها او قتادة في قوله تعالى (ثم يعودون لما قالوا) يريد ان يغشاها بطنها بعد ما حرها اليه ذهب ابو حن

ومن لا يدري هذا كيف يتحدث بكلام فيه افتراء وجرأة بغير حق وكذلك ابن بطال الذي اطلق
لسانه في ابي حنيفة بوجه باطل حيث قال حاول البخاري بهذا الباب الرد على ابي حنيفة لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث و اشار به الى احاديث الباب ثم نقل كلام
ابن المنذر ثم قال وانما حل ابا حنيفة على قوله هذا انه لم يعلم السنن التي جاءت بحجوز الاشارات
في احكام مختلفة انتهى قلت هذا الذي قاله قلة ادب فمن قال ان ابا حنيفة لم يعلم هذه السنن فمن
نقل عنه انه لم يحوز العمل بالاشارة وهذه كتب اصحابه ناطقة بحجوز ذلك كانهما على بعض شيء
من ذلك وقال اصحابنا اشارة الاخرس وكتابه كالبيان باللسان فيزومه الاحكام بالاشارة والكتابة
حق يجوز نكاحه وطلاقه وعتاقه وبيعه وشرأؤه وغير ذلك من الاحكام بخلاف معتقل اللسان
يعني الذي حبس لسانه فان اشارته غير معتبرة لان الاشارة لا تنبئ عن المراد الا اذا طالت وصارت
معهودة كالآخرس وقدر التمر ثامني الامتداد بالسنة وعن ابي حنيفة ان العقلة ان دامت الى وقت
الموت يجعل اقراره بالاشارة ويجوز الاشهاد عليه قالوا وعليه القوي وفي المحيط ولو اشار بيده
الى امرأة وقال زينب انت طالق فاذا هي عمرة طلقت عمرة لانه اشار وسمى فالعمرة للاشارة
لالتسمية قوله والامور اى الامور الحكمية وغيرها **ص** وقال ابن عمر رضى الله تعالى
عنها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى
لسانه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الاشارة التي يفهم منها الامر من الامور
كالنطق باللسان وهذا التعليق اخرجه في كتاب الجنائز مسندا بتمامه في باب البكاء عند المريض
ص وقال كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
اى خذ النصف **ش** تقدم هذا التعليق في كتاب الملازمة مسندا عن كعب بن مالك انه كان
له على عبد الله بن ابي حنيفة دين فلقية فتكلمتا حتى ارتفعت اصواتهما فرمى بها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب و اشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفها **ص** وقالت اسماء صلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شان
الناس فاومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها وهى تصلى ان نعم **ش** تقدم هذا
التعليق ايضا مسندا في الكسوف في باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف عن اسماء بنت ابى بكر
رضي الله تعالى عنها انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خسفت الشمس
فاذا الناس قيام يصلون فاذا هى قائمة تصلى فقلت ما للناس فاشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله
فقلت آية فاشارت اى نعم ومضى الكلام فيه هناك **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه
اوما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم **ش** تقدم هذا التعليق
ايضا في كتاب الصلاة مسندا في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة عن انس رضى الله تعالى عنه
لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلاة الحسبيث وفيه فأوما النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم الى آخره **ص** وقال ابن عباس اوما النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بيده لاجرج **ش** تقدم هذا التعليق ايضا مسندا في كتاب الحج قاله
صاحب التلويح قلت بهذا اللفظ مضى في كتاب العلم في باب الفتيا باشارة اليد والرأس عن ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل في حجة فقال ذهبت قبل ان ارمي قال فأوما بيده قال ولا جرح

اى نقضه وابطله وقال الزحشمى (ثم يعودون لما قالوا) اى يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
 عائد اليه اى تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قوله وفى نقض ما قالوا بالنون والقاف فى رواية
 الاكثرين وفى رواية الاصبلى والتشبيهى وفى بعض بابها الموحدة والعين المهملة قفى له وهذا اولى اى معنى
 يعودون لما قالوا اى يتقصون ما قالوا اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وقرض البخارى
 من هذا الرد على داود الظاهرى حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله لم يدل لتعليل
 لقوله وهذا اولى وجه الاولوية انه اذا كان معناه كازعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الفراء والاعفص المعنى على التقديم والتأخير اى (والذين
 يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فحقير رتبة لما قالوا) وقال ابن بطال وهو قول حسن وقال غيره يجوز
 ان يكون ما بتقدير المصدر والتقدير ثم يعودون لقول سمي القول باسم المصدر كما قالوا نسج العنود ودرهم
 ضرب الامير واما هو بنسوج العنود ومضروب الامير وقال آخرون يجوز ان يكون ما بمعنى من كانه قال ثم
 يعودون لمن قالوا فيهن اولهن اثنتى عليهما كظهور امهاتنا وقال ابن الرابط قالت فرقة ثم يعودون
 لما قالوا من الظهار فيقولون بالظهار مرة اخرى وهو الذى انكره البخارى فان قلت اقتصر البخارى
 فى باب الظهار على ذكر قوله تعالى (قد سمع الله قول الذى تجادلان فى زوجها) الى قوله (فمن لم يستطع
 فاطعام ستين مسكينا) وعلى ذكر بعض الآثار وقد ورد فيه احاديث عن ابن عباس وسلمة بن صخر الانصارى
 البياضى وخولة بنت ثعلبة واوس بن الصامت عائشة رضى الله عنهم ولم يذكر منها حديثا قلت ليس فيها
 حديث على شرطه فلذلك لم يذكر منها حديثا غير انه ذكر فى اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة معلقا
 على ماسيا فى ان شاء الله تعالى اما حديث ابن عباس فاخرجه الاربعة واما حديث سلمة بن صخر ويقال
 سليمان بن صخر فاخرجه ابوداود والترمذى وابن ماجه واما حديث خولة فاخرجه ابوداود واما
 حديث اوس بن صامت زوج خولة فاخرجه ابوداود ايضا وذكرنا هذا المقدار طلبا للاختصار
ص باب **الاشارة فى الطلاق والامور** **ش** اى هذا باب فى بيان حكم الاشارة
 فى الطلاق وقال ابن التين اراد الاشارة التى يفهم منها الطلاق من الصحيح والاخرس وقال المهلب
 الاشارة اذا فهمت يحكم بها واوكد ما اتى بها من الاشارة ما حكم به النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فى امر السوداء حين قال لها اين الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة
 فاجاز الاسلام بالاشارة الذى هو اصل الديانة وحكم بايمانها كما يحكم بنطق من يقول ذلك فيجب
 ان يكون الاشارة عاملة فى سائر الديانات وهو قول عامة الفقهاء وقال مالك الاخرس اذا اشار
 بالطلاق يلزمه وقال الشافعى فى الرجل يمرض فيختل لسانه فهو كالاخرس فى الطلاق والرجعة
 وقال ابو حنيفة واصحابه ان كانت اشارته تعرف فى طلاقه ونكاحه وبيعه فهو جائز عليه وان كان يشك
 فيه فهو باطل وقال وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس فى هذا كله باطل لانه لا يتكلم ولا تعقل
 اشارته وقال ابن المنذر وفى ذلك اقرار من ابي حنيفة انه حكم بالبطلان لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده
 وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق وفى اظهار الحق بالاحتمال وهو ضد القياس دفع منه للقياس الذى
 هو عنده حق انتهى قلت هذا كلام من لا يفهم دقائق الاحكام مع المكابرة والجراة على مثل الامام الاعظم
 الذى انتهى فى خير القرون وقول ابي حنيفة القياس فى هذا باطل هل يستلزم بطلان الاقضية كلها وليس
 الاستحسان ضد القياس بل هو نوع منه لان القياس على نوعين جلى وخفى فالاستحسان قياس خفى

وهو ابن سلام وعن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود في الديات عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار وغيره **قوله** عدا يهودى يعنى تعدى **قوله** فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى زمنه وايامه **قوله** فاخذ اوضاحا بفتح الهمزة جمع وضح بالضاد المججمة والهاء المهملة وهو نوع من الخلى يعمل من النضة سميت بها لبياضها وقال الكرماني الاوضاح الخلى من الدراهم الصالح سميت بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها وقيل ومنه انه امر بصيام الاواضح وهى ايام البيض وفى حديث آخر صوموا من وضح الى وضح اى من الضؤ الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتماه فان خفى عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوما قلت الا واضح جمع واضحة لان اصله وواضح قلبت الواو الاولى همزة **قوله** كانت عليها جلة وقعت صفة الاوضاح **قوله** ورضخ بالهمزة من الرضخ وهو الدق والكسر ههنا وبجى بمعنى الشدخ والقطعة **قوله** فى آخر رمق بفتح الروح **قوله** وقد اصحت على صيغة المعلوم وبمعنى المجهول ايضا يقال صمت العليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه وسكت والصموت والاصمات بمعنى **قوله** فلان اى أفلان الهمزة فيه مقدره ويروى كذلك **قوله** ان لا اى ليس فلان قتلنى وكلمة ان تفسيرية فى المواضع الثلاثة **قوله** فرضخ على صيغة المجهول وقدم معناه وقد اختلفت الفاظ هذا الحديث هنا فروى رضى رأسه بين حجرين كذا فى رواية مسلم وفى رواية لابى داود عن انس ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلى لها ثم القاهما فى قلب رضى رأسها بالحجارة فاخذ فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات واستندل بهذا الحديث جماعة على ان القاتل يقتل بما قتل به وهم عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واحمد وابواسحق وابوثور وابن المنذر وجماعة الظاهرية وخالفهم آخرون وقالوا كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وهم الشعبي والنخعي والحسن البصرى وسفيان الثورى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال ابن حزم وهو قول ابى سليمان واحتجوا فى ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف روى هذا عن خسة من الصحابة وهم ابوبكرة والنعمان بن بشير وابن مسعود وابو هريرة وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابى بكرة فرواه ابن ماجه من حديث الحسن عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف واما حديث النعمان فاخرجه ابن ماجه ايضا عن جابر الجعفي عن ابى عازب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني فى معجمه من حديث علقمة عنه مرفوعا نحوه واما حديث ابى هريرة فاخرجه الدارقطنى فى سننه من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه واما حديث على رضى الله تعالى عنه فاخرجه الدارقطنى ايضا من حديث ماصم بن ضمرة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود فى النفس وغيرها الابجدية فان قلت قال البرار فى حديث ابى بكرة بعد ان اخرجها الناس يروونه عن الحسن مرسلا قلت تابعه الوليد بن صالح بن محمد الا بلى عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابى بكرة مرفوعا فان قلت رواه ابن عدى فى الكامل واعله بالوليد وقال احادته عن محفوظه وقال البهقى والمبارك بن فضالة لا يحتج به قلت اخرج له ابن حبان فى صحيحه والحاكم

ص وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصيد للحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا الا قال فكوا عش تقدم هذا التعاقب ايضا في الحج في باب لا يبشر الحرم الى الصيد عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا الحديث وفيه فرأينا حجر وحش فحمل عليها ابو قتادة الى ان قل فحملنا ما بقي من لحنها قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا الا قل فكوا ما بقي من لحنها ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد المالك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيعة وكان كفا اتي على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطع من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقدت بين ش تقدم حديث ابن عباس في الحج ايضا في باب من اشار الى الركن اذا اتي عليه عن ابن عباس أنه نحوه وفي آخره اشار اليه بشي كان عنده وكبر وابو عامر عبد المالك العقدي وابراهيم قال الكرمانى هو ابن طهمان وجزم به الحافظ المزى وقيل هو ابو سحر الفزارى واما تعلق زينب بنت جحش ام المؤمنين فقدمت موصولا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب علامات النبوة عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فرما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب قطع اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحاق باصبعه وبالي تلميح الحديث قيل ليس فيه الاشارة واجيب بان عقد الاصابع نوع من الاشارة ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المنفلد حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسئله الله خيرا الا عطاءه وقل يده ووضع اتمته على بطن الوسطى والخصر قلنا يزهدا ش مطابقة للجزء الاخير من الترجمة في قوله وقال يده لان معناه اشار يده وتوخذ المطابقة ايضا من قوله ووضع اتمته الى آخره لان وضع الاثالة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخصر الى انها في آخر النهار وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المنفلد على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة البصري وسلة بفحتين ابن علقمة التميمي والحديث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة ولكن من حديث الأخرج عن ابي هريرة وفي آخره وأشار يده بقلها وهنا يزهدا من التزهيد وهو التقليل ص وقال الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاعا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى في آخر رمق وقد اصحت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها ان لا يقال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت ان لا يقال فلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ش مطابقة للجزء الاخير من الترجمة غساهرة والاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الباء آخر الحروف وبالسین المهملة وتشديد الباء آخر الحروف هو عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامري المدني احد شيوخ البخارى وقدم في العلم ونسبته الى احباجداده اويس وهشام ان زيد بن انس بن مالك روى عن حماد بن اسود والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدلائل عن محمد

سلمى قال الواقدي مات سنة ثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة
 رضي الله تعالى عنه والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب متى يحل فطر الصائم
 عن التحق الواسطي عن خالد عن الشيباني الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك
 من الجرح بالجهل وبالمهملتين وهو بل السويقي بالماء قوله فقد افطر الصائم اي
 طار نحو احصد الزرع **ص** حدثنا عبدالله بن مسleme حدثنا يزيد بن زريع
 عن ابي عثمان عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
 بن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه من محوره قائما ينادي او قال يؤذن ليرجع
 قول كانه يعني الصبح او الفجر وظهر يزيد يديه ثم مد احدهما من الاخرى
 به لترجمة تؤخذ من قوله وظهر يزيد الى آخره في الرواية المتقدمة في الاذان وقال
 الى فوق وطأ طأ الى اسفل حتى يقول هكذا وبه يظهر المراد من الاشارة وعبدالله
 في اوله ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع وسليمان التيمي هو سليمان بن
 عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب
 انه اخرج هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن سليمان التيمي الى آخره ومر الكلام فيه
 قال شك من الراوي قوله من محوره بضم السين وهو التمهيد قوله ليرجع
 الرجوع او من الرجوع وقائكم بالنصب على المنعولية والقائم هو المنهج اي
 حة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح يعني
 يكون الضؤ مستطيلا من العلو الى اسفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضؤ
 الى الشمال وهو الصبح الصادق قوله او الفجر شك من الراوي قوله وظهر
 فاعله وهو يزيد بن زريع الراوي اي جعل احدي يديه على ظهر الاخرى ومدها
 قوله وظهر يزيد الى آخره اشارة الى صورة الصبح الكاذب قوله ثم مد احدهما عن
 الى الصبح الصادق **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
 اباهريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ق كمل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن نديهما الى تراقيهما فاما المنفق
 اذت على جلده حتى تجن بناته وتعفوا اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمته
 بها فهو يوسعها فلا تسع ويشرب باصبعة الى حلقة **ش** مطابقة لترجمة
 سبعة الى حلقة والليث هو ابن سعد والحديث قد مضى موصولا في الزكاة في باب
 فانه اخرج هناك عن اليان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن انه سمع اباهريرة
 الليث حدثني جعفر عن ابن هرم عن سمعت اباهريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بنا ساقه بتمامه قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهناك جبتان بالنون
 قد مضى الكلام فيه هناك قوله من لدن نديهما بالثنية كذا في رواية ابي ذر وفي
 ضم التاء وكسر الدال وتشديد الباء جمع ندى قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهي العظم
 فرة النحر والعائق ووزنها فعلوة قوله الامادت بتشديد الدال اصله ماددت فادغمت
 ذكر ابن بطال انه ملرت براء خفيفة بدل الدال ونقل عن الخليل ما راى في عمود

في مستدرکه ووثقه في المراسل الذي اشار اليه البراء رواد احمد في مسنده مرفوعا حدثنا هشيم حدثنا
اشعث عن عبدالمالك عن الحسن مرفوعا لا تقوم الا بخديعة وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه
حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وعمر وعن الحسن مرفوعا سمعته قال قلت في حديث العثمان عن
جابر الجعفي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي اتفقوا على ضعفه قاله في التلخيص قلت عجبا منه فإنه قال
في غيره وجابر الجعفي قد وثقه الثوري وشعبة وناهيك بهما فكيف يقول هذا ثم يحكي الاتفاق على
ضعفه هذا تناقض بين وابو حازب اسمه مسلم بن عمرو فان قلت في سند حديث ابن مسعود
عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف قلت حديثه قد تقوى بغيره فان قلت في سند حديث أبي هريرة
سليمان بن أرقم وهو متروك قلت في غيره كفاية فان قلت في سند حديث علي بن حلال وهو
متروك قلت المتروك قد يستعمل عند وجود المقبول وقد يستكت عنه لحصول المقصود بغيره ولا شك
ان بعض هذه الاحاديث تشهد لبعض واقل احواله ان يكون حسنا فيصح الاحتجاج به والمحجب من
الكرمانى حيث يقول وفيه اى وفي حديث الباب ثبوت القصص بالمثل خلافا للخفية فلم لا يقول
في هذه الاحاديث لا قوم الا بالسيف خلافا للشافعية والمحجب منه صاحب التوضيح حيث
يقول وهو حجة على ابن حنيفة في قوله لا يقاد الا بالسيف فما معنى تخصيص ابن حنيفة
من بين الجماعة الذين قالوا بقوله وهم الشعمي والحسن البصري وابراهيم النخعي وسفيان
الثوري وهؤلاء اساطين في امور الدين ولكن هذا من بض عرق العصبية الباردة واجاب
اصحاب ابن حنيفة عن حديث الباب باجوبة الاول بأنه كان في ابتداء الاسلام يقتل القاتل
يقول المقتول وبما قتل به الثاني ما قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا باعتزافه فان لفظ
الاعتراف أخرجه البخاري وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودى فاعترف وفي لفظ
للبخاري فلم يزل به حتى اقر الثالث انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم بالوحى فذلك لم يحتج الى
البينة ولا الى الاقرار الرابع ما قاله الطحاوى انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان انما قتل على مال قدين ذلك في بعض الحديث ثم روى الحديث المذكور
فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل دم ذلك اليهود قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع
الطريق لله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف وبغير ذلك الخافس اما كان هذا في زمن كانت
المثلة مباحة كما في العربين ثم نسخ ذلك بالتساخ المثلة **ص** حدثني قبصة حدثنا سفيان عن
عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا وأشار
الى المشرق **ش** مطابقتها للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة وقبصة هو ابن عقبة الكوفي
وسفيان هو الثوري والحديث من افراد **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا جرير بن عبد الحميد
عن ابي اسحق الشيباني عن عبدالله بن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما
غربت الشمس قال لرجل ازل فاجدح ل قال يا رسول الله لو امسيت ثم قال ازل فاجدح قال يا رسول الله لو
امسيت ان عليك نهارا ثم قال ازل فاجدح فزل فجدح له في الثالثة فمرب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم اوى بيده الى المشرق فقال اذار اتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** مطابقتها للجزء
الاخير من الترجمة في قوله ثم اوى بيده الى المشرق وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وابو اسحق الشيباني
سلطان بن ابي سليمان واسمهم في نسخة الكوفي عبدالله بن ابي اوفى وقال ابن ابي قيس **ص**

الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصح
 يلاعن وقال الشعبي وقاعدة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه اثنين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا
 كتب الطلاق بيده ثم قال جاد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز شيء ~~منه~~ اراد البخاري بهذا
 الكلام كله بيان الاختلاف بين اهل الحجاز وبين الكوفيين في حكم الاخرس في اللعان والحد فلذلك
 قال فاذا قذف الاخرس الى اخره بالثناء عقيب ذكر قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية
 واخذ بعوم قوله يرمون لان الرمي اهم من ان يكون باللفظ او بالاشارة ^{المفهمة} وبني على هذا كلامه
 فقال اذا قذف الاخرس امرأته بكتابة وعند الكشحي بكتابة بدون التاء اذا فهم الكتابة
قوله او اشارة اي او قذفها باشارة ^{مفهمة} وايما فهم اشار اليد بقوله معروف وقيد به لانه اذا لم يكن
 معروفا مند ذلك لا يبنى عليه حكم والفرق بين الاشارة والايماء بان المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان
 الاشارة باليد والايماء بالرأس او الجفن ونحوه **قوله** فهو كالتكلم جواب فاذا قذف اي فتحكمه
 حكم المتكلم يعني حكم الناطق به وانما ادخل الفاء لتضمن اذا معنى الشرط وهو قوله معروف
 وهو وان كان صفة لقوله او ايماء بحسب الظاهر ولكنه في نفس الامر يرجع الى الكل لانه اذا لم يفهم
 الكتابة او الاشارة او الايماء لا يبنى عليه حكم ثم انه اذا كان كالتكلم يكون قذفه بهذه الاشياء معتبر
 فيرتب عليه اللعان وحكمه **قوله** لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار به الى الاستدلال بما
 ذكره بيانه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض اي في الامور المفروضة
 كافي الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة **قوله** وهو قول بعض اهل الحجاز اي
 ما ذكر من قذف الاخرس الى آخره قول بعض اهل الحجاز وارايد به الامام مالك ومن تبعه فذهب اليه
قوله واهل العلم اي وبعض اهل العلم من غير اهل الحجاز ومن قال من اهل العلم ابو ثور فانه ذهب
 الى ما قاله مالك **قوله** قال الله تعالى (فاشارت اليه) الى قوله الاشارة استدلال من البخاري نقول
 بعض اهل الحجاز بقوله تعالى (فاشارت اليه) اي اشارت مريم الى عيسى عليه الصلاة والسلام وقالت
 لقومها بالاشارة لما قالوا لها (لقد جئت شيئا فريا) كوا عيسى وهو في المهد (قالوا كيف نكلم من كان في
 في المهد صبيا) فعر فوا من اشارتها ما كانوا عرفوه من نطقها **قوله** وقال الضحاك الارمرزا الاشارة
 هذا استدلال اخر بقوله تعالى (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمرزا) وحكي عن الضحاك
 ابن مزاحم قال بعضهم كذا ابن مزاحم وقال الكرمانى الضحاك بن شراحيل التميمي انسابي
 المفسر قلت الضحاك بن مزاحم ابو القاسم الهلالي الخراساني كان يكون بصرقند وبلغ ونيسابور
 روى عن جماعة من الصحابة ابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم وابي سعيد الخدري ولم يثبت سماعه
 منهم ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة ثقة كوفي مات سنة خمس ومائة وروى له الترمذي
 وابن ماجه وفسر قوله الارمرزا بقوله الاشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله عز
 وجل لا تكلمهم الارمرزا وهذا في قضية ذكر يا عليه الصلاة والسلام ولما قال (يا زكريا انك بشركت بغلام
 اسمي يحيى) فقال يارب (اني يكون لي غلام) الى قوله (قال رب اجعل لي آية قال) (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
 ليال سويا) وذكر في سورة آل عمران (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمرزا) وفسره الضحاك بقوله
 الاشارة **قوله** وقال بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما فرغ من الاحتجاج لكلام اهل الحجاز شرع
 لبيان قول الكوفيين في قذف الاخرس وقال الكرمانى قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا الاحد

مورا اذا تردد قوله حتى تبين بفتح اوله وكسر الجيم كذا ضبط ابن التين قال ويعجز بضم اوله وكسر
الجيم من اجن وهو الذي ثبت في اكثر الروايات ومعناه تسمى بشانه وهو اطراف الاصابع فقوله
وتعفوا اي تمحوا من عفى الشيء اذا محاه **ص** باب **اللعان** **ش** اي هذا باب
في بيان احكام اللعان وهو مصدر لاعن يلاعن ملاءنة ولعنا وهو مشتق من اللعن وهو السرد
والابعاد بعد همامن الرحمة او بعد كل منهما عن الآخر ولا يجتمعان ابدا واللعان والاللعان والملاءنة بمعنى
ويقال تلاعنا والتعنسا ولا عن الحاكم بينهما والرجل ملاعن والمرأة ملاءنة وتسمى به لما فيه من
لعن نفسه في الخامسة وهي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا ومعناه
الشرعي شهادات مؤكدة بالايان مقرونة باللعن وقال الشافعي هي ايمان مؤكدة بلفظ الشهادة
فيشترط اهلية اللين عنده فيجوز بين المسلم وامرائه الكافرة وبين الكافر والكافرة وبين العبد
وامرائه وبه قال مالك واحد وعندنا يشترط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الخرين العاقلين
البالغين غير محدودين في قذف واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا مذكورين في الآية لتقدمه
فيهما ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الانشاء باللعن دونها ولانه قد
نكف لعانه عن لعانها ولا ينكس واختصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها لان الرجل
ان كان كاذبا لم يصل ذنبه الى اكثر من القذف وان كانت هي كاذبة فذنبها اعظم لمسافيه من تلويث
الفراش والتعرض لاحاق من ليس من الزوج به فتنتشر المحرمية وتثبت الولاية والميراث لمن لا يستحقها
وجوز اللعان لحفظ الانساب ودفع المعرة عن الازواج واجمع العلماء على صحته **ص** وقول
الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادا الانفسهم الى قوله من الصادقين **ش**
وقول الله بالجرح عطا على لفظ اللعان المضاف اليه لفظ باب وهذا المقدار ذكر من الآية عند
الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها وتزلت هذه الايات في سبعين سنة تسع في عويمر
العجلاني منصرفه من بؤك اوفي هلال بن امية وعليه الجمهور وقال المهلب الصحيح ان القاذف عويمر
وهلال بن امية خطأ وقد روى ابو القاسم عن ابن عباس ان العجلاني عويمرا قذف امرأته كما روى
ابن عمر وسهل بن سعد واظن غلطاً من هشام بن حسان ومما يدل على انها قصة واحدة توقفه صلى الله
تعالى عليه وسلم فيها حتى نزلت الآية الكريمة ولو انهما قضيتان لم يتوقف على الحكم في الثانية بما
نزل عليه في الاولى والظاهر انه تبع في هذا الكلام محمد بن جرير فانه قال في التهذيب يستذكر قوله
في الحديث هلال بن امية وانما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجذين عجلان وقال صاحب
التلويح وفيما قلاه نظر لان قصة هلال وقذفه زوجته بشريك ثابتة في صحيح البخاري في موضعين
في الشهادات والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا ارى
ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان الخابراء بن مالك لامة
وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال قتلا عينا الحديث **ص** فاذا قذف الاخرس امرأته
بكتابة او اشارة او بايما معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة
في القرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى (فاشارت اليه قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صنيا) وقال الضحاك الارمزا الاشارة وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم
ان الطلاق بكتابة او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون

واحدة او ثنتان او ثلاث يعني اذا عبر عما نواه من العدد بالاشارة يظهر منها ما نواه من واحدة او اكثر **قوله** وقال ابراهيم اى النخعي اذا كتب الاخرس الطلاق بيده لزمه وبه قال مالك والشافعي وقال الكوفيون اذا كان رجل اصم اياما فكتب لم يجز من ذلك شيء وقال الطحاوي الخرس مخالف للصمت كما ان العجز عن الجماع العارض بالمرض يوما او نحوه مخالف للجزم المأموس منه الجماع نحو الجنون في باب خيار المرأة في الفرقة **قوله** وقال حماد اى ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز اى ان اشار برأسه فيما يسأل عنه وقال بعضهم كأن البخاري اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قلت لم يدر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولوصف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيت مقام العبارة والكوفيون فائلون به فمن اين يأتي الزامهم **ش** حديثنا حديثنا لث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخيركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشيل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كل ارمي بيده ثم قل وفي كل دور الانصار خير **ش** قيل هذا الحديث وما بعده لا تعلق له باللعان الذى عقد عليه الترجة واجيب اعلمها كانت متقدمة فاخرها النسخ عنه قلت هذا ليس بشيء بل ذكر هذا الحديث والاحاديث الاربعة التى بعده كلها فى الاشارة تحقيقا لها بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اللعان والاشارة فى الحديث فى قوله ثم قال بيده لان معناه ثم اشار بيده والحديث قدمضى فى مناقب الانصار فى باب فضل دور الانصار من طريق آخر وفيه عن انس عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كالذى بيده كل ارمي بيده **قوله** الشيء فضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر **ش** حديثنا على ابن عبد الله حديثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه اوقال كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى **ش** مطابقة الحديث السابق فى قوله كهذه من هذه لانه اشارة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سمية بن دينار الاعرج والحديث من افراده واخرجه الامملى ولفظه حديثنا سفيان عن ابي حازم وصرح الحميدى عن سفيان بالحديث وفى رواية ابي نعيم عن ابي حازم انه سمع سهلا **قوله** صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره بانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع علمه بذلك وكونه معلوما لبيان تعظيمه للعالم والاعلام للجاهل **قوله** كهذه من هذه اى كقرب هذه واشاربه الى السبابة واشار بقوله من هذه الى الوسطى **قوله** او كهاتين شك من الراوى وقال الكرماني قد انقضى من يوم بعثه الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة مع بعثته ثم اجاب بما قاله الخطابي يريد ان ما بينى وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته فى زمان واحد انتهى قلت لاجابة الى هذا التكلف بل هذه كناية عن شدة القرب جدا وقول الكرماني الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة اشارة الى ان وجوده كان فى هذا التاريخ ومات رحمه الله بطريق الجواز بمنزلة

على الآخرس لانه لا اعتبار لقذفه ولا لعن عليه وقال صاحب الهداية فمذهب الآخرس لا يتعلق به
اللعن لانه يتعلق بالصریح كذا القذف ثم قال ولا يعيد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحاً ثم قال
وطلاق الآخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فقيت بقاء العبارة دفعاً لما جحد في له ثم زعم الخاى
ثم زعم بعض الناس واراد بهم الحنفية وقبل ثم زعم اى ابو حنيفة لان مراده من قوله وقال بعض
الناس هو ابو حنيفة وأشار بهذا الكلام الى ان ما قبله الحنفية من ذلك تحكم لانهم قالوا لا اعتبار
لقذف الآخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص واجابت
الحنفية بان صحة القذف يتعلق بصریح الزنا دون معناه وهذا لا يحصل من الآخرس ضرورة
فلم يكن قاذفاً والشبهة تدراً الحدود قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق من كلام البخارى
ودعوى عدم الفرق بينهما ممنوعة لان لفظ الطلاق صريح فى اداء معناه بخلاف القذف فانه
ان لم يكن فيه التصريح بالزنا لا يترتب عليه شيء والفرق بينهما ظاهر لفظاً ومعنى قوله فان
قال القذف لا يكون الا بكلام اى فان قال ذلك البعض المذكور فى قوله وقال بعض الناس وهذا
سؤال يورده البخارى من جهة البعض من الناس على قوله فاذا قذف الآخرس الخ بيان السؤال
اذا قالوا القذف لا يكون الا بكلام وقذف الآخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حدوداً لعن ثم
اجاب عن هذا السؤال بقوله كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وهذا اجواب واه جداً لان بين
الكلامين فرقا عظيماً دقيقاً لا يفهم كما ينبغي الا من له دقة نظر وذلك ان المراد بالكلام فى الطلاق
اظهار معناه فان لم تلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شيء بخلاف الآخرس فانه ليس له كلام ضرورة
واتماله الاشارة والاشارة تتضمن وجهين فلم يجوز ايجاب الحد بها كالكتابة والتعريض الا ترى
ان من قال لا خروطت وطأ حراماً لم يكن قذفاً لاحتمال ان يكون وطئاً وطأ شبهة فاعتقد القائل
بانه حرام والاشارة لا تشخ بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتعريض وقال بعضهم
واجاب ابن القصار بالنقض عليهم بنفوذ القذف بغير اللسان العربى وهو ضعيف ونقض غيره
بالقتل فانه ينقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ وتيمم بالاشارة وهو قوى واحتجوا ايضا بان اللعان
شهادة وشهادة الآخرس مردودة بالاجماع وتعقب بان مالكاً ذكر قبولها فلا اجماع وبان اللعان
عند الاكثرين يمين انتهى قلت الايراد المذكورة كلها غير واردة ما الاول فلان الشرط انصریح
بلفظ الزنا ولا يتأتى هذا كما ينبغي فى غير لسان العرب واما الثانى الذى قال هذا القائل وهو قوى
فأضعف من الاول لان القتل ينقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ والجارى مجرى الخطأ والقتل
بالسبب فالتيمم عن الآخرس فيها متعذر واما الثالث فان شهادة الآخرس مردودة قاله اللعان عندنا
شهادة مؤكدة باليمين فلا يحتاج ان يقول بالاجماع لان شهادته مردودة عندنا سواء كان فيه قول
بالقبول او لا واما الرابع فقد قلنا ان اللعان شهادة فلا مشاحة فى الاصطلاح فتوايد والابطال
الطلاق والقذف يعنى وان لم يقل بالفرق فلا بد من بطلانها لا بطلان القذف فقط قوله وكذلك
العتق اى كذلك حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بطلته
قوله وكذلك الاصم بلا عن اى اذا اشير اليه حتى فهم وقال الملب فى امره اشكال لكن قد
يرتفع بتردد الاشارة الى ان يفهم معرفته ذلك قوله وقال الشعبي وهو عامر بن شراحيل
وقسادة بن صلمة اذا قال اى الآخرس لامرأته انت طالق فاشارياً صابعد تين منه بالاشارة

ش اى هذا باب في بيان حكم من عرض بالتشديد بنى الولد وعرض كناية تكون مسوقة لا
 جل هو صوف غير مذكور وقال الزحشمى التعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره
 والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال جرق قال
 هل فيها من اوراق قال نعم قال فاني ذلك قال لعله نزع عرق قال فلعل ابنك هذا نزع **ش** مطابقته
 للترجمة تؤخذ من قوله ولد لي غلام اسود فان فيه تعريضا لفيه عنه يعنى انا بياض وهذا اسود
 فلا يكون منى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المحاريب عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك **قوله**
 ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابى مصعب جاء اعرابي وكذا سياقي في الحدود
 عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك وفي رواية النسائي وجاء رجل من اهل البادية وكذا في رواية اشهب
 عن مالك عند الدارقطني وفي رواية ابى داود ان اعرابيا من بني فزارة وكذا عند مسلم واسم هذا
 الاعرابي ضمضم بن قتادة **قوله** اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية ابن ابى ذئب
 صرح بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** جرق بضم الحاء وسكون الميم وفي رواية محمد
 بن مصعب عن مالك عند الدارقطني رمك جمع ارمك وهو الابيض الى حرة **قوله** اوراق وهو
 الذي في لونه بياض الى سواد فيقال الاوراق الاغبر الذي فيه سواد وبياض وليس بناصع البياض
 كلون الرماد ومنه سميت الحمامة ورقا لذلك **قوله** فاني ذلك اى فن ان ذلك لعله نزع عرق اى
 جذبه اليه واطهر لونه عليه يعنى شبهه هذه رواية كريمة وفي رواية الباقر لعل نزع عرق
 بدون الضمير والعرق الاصل من النسب قبل الصواب لعل عرقا نزع عرق قلت لعله عرق نزع
 ايضا صواب لان الهاء ضمير الشأن وهو اسم لعل والجملة التي بعده خبره فافهم **قوله** فلعل ابنك
 هذا نزع اى نزع العرق وقال الداودي لعل هنا التحقيق واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي
 فقالوا لاحد في التعريض واللعان به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل الذي
 عرض بامرأته حدا او جوب مالكا الحد بالتعريض واللعان به ايضا اذ افهم منه ما يفهم من التصريح
 وقال ابن العربي وفي الحديث دليل قاطع على صحة القياس والاعتبار بنظيره من طريق واحدة قوية
 وهو اعتبار الشبه الخلقى وقال النووي وفيه يلحق الولد الزوج وان اختلفت الوانها ولا يخل له
 نفيه بمجرد الخلفة في اللون وفيه زجر عن تحقيق ظن السوء **ص** **باب** احلاف
 الملاعن **ش** اى هذا باب في بيان احلاف الملاعن والمراد به هنا النطق بكلمات اللعان
 المعروفة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله رضى الله تعالى
 عنه ان رجلا من الانصار قدف امرأته فاحلها لهما النبي تعالى عليه وسلم ثم فرق بينهما **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وجوبية تصغير جارية بالجمع ان اسماء وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور
 والاناث والحديث من افرادة مختصرها هنا وسيأتى بعد ستة ابواب من طريق عبد الله بن عمر عن
 نافع ومضى في تفسير النور من وجه آخر بلفظ لا عن بين رجل وامرأة **قوله** فاحلها لهما النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال يريد بهذا ايمان اللعان المعروف لان الرجل لما قدف امرأته كان عليه
 الحد ان لم يأت بشهود اربعة يصدقونه فلما رمى هذا المحل في زوجته انزل الله عز وجل (والذين يرمون

[illegible]

الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من تلاعها قال - وبع كذبت عليها يا رسول الله
 ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت
 سنة المتلاعنين **ش** **م** مطابقتها للجزء الثاني وهو قوله ومن طلق بعد اللعان في قوله فطلقها
 ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه طلقها بعد ان لاعن وهذا الحديث
 اول ما ذكره البخارى في كتاب الصلاة مختصرا في باب القضاء واللعان في المسجد واخرجه في
 التفسير في سورة النور في قوله تعالى او الذين يردون ازواجهم الآية عن اسحق واخرجه ايضا
 في قوله (والخامسة ان لعنة الله عليه) عن سليمان بن داود وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره وما يتعلق
 بهما من الاحكام المستنبطة منه مستوفى فاذا اعدنا الكلام يطول بلا فائدة **ص** **ص** باب **ص**
 التلاعن في المسجد **ش** **م** اي هذا باب في بيان جواز التلاعن في المسجد وقال بعضهم
 اشار بهذه الترجمة الى خلاف الخفية ان اللعان لا يتعين في المسجد وانما يكون حيث كان
 الامام ارحب شاء قلت الذي يفهم مما قلناه انما وضع هذه الترجمة لتعين اللعان في المسجد وليس
 كذلك وانما هذا بيان ما قد وقع من التلاعن في المسجد ولا يلزم من ذلك ان يكون المسجد ميعنا وله ان قال
 صاحب التوضيح استحباب جماعة ان يكون التلاعن بعد العصر في اي مكان كان والمسجد الجامع احرى
ص **ص** حدثنا يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب عن الثلاثة
 وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله ام كيف
 يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغنا قال كذبت عليها يا رسول الله
 ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرغ من التلاعن
 فمارقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك تقربق بين كل متلاعنين قال ابن جريح قال
 ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حائلا وكان ابنها يدعى لامة قال ثم جرت
 السنة في ميراثها انها تتركه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريح عن ابن شهاب عن سهل بن سعد
 الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جاءت به اجر قصيرا كانه وحره
 فلا ارأها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا ارأه الا قد صدق عليها
 فجاءت به على المكروه من ذلك **ش** **م** مطابقتها للترجمة في قوله فتلاعنا في المسجد ويحيى
 هو ابن جعفر البخارى البيكندي مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وقال الكرماني يحيى هذا اما
 ابن موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وشدة التاء المثناة من فوق واما يحيى بن جعفر البخارى قال
 البخارى حدثني يحيى وفي بعض النسخ حدثنا يحيى وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
 قوله اخبرنا عبد الرزاق وفي بعض النسخ حدثنا قوله اخي بنى ساعدة الغرض منه انه ساعدى فهو
 في الانصار في الخرج ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء
 الاسد والحديث قد مر في التفسير قوله ارأيت اي اخبرني قوله ام كيف يفعل على صيغة المجهول
 قوله فتلاعنا في المسجد يقال فيه دلالة على انه ينبغي لكل حاكم من حكام المسلمين ان كل من اراد
 اختلافه على عظيم من الامر كالقسام على الدم وعلى المال ذي القدر والخطر العظيم ونحو ذلك في المساجد

ازواجهم) فاخرج الزوج عن عجوم الآية واقام ايمانه الاربع مع الخامسة مقام الشهود الاربعة
ليدرا عن نفسه احد كايديرا سائر الناس عن انفسهم بالشهود الاربعة حد القذف فاذا حلف بها
لزم المرأة الحد ان لم تلحق فان التعت وحلفت دفعت عن نفسها الحد كما فعل الزوج **ص**
باب **ص** يبدأ الرجل باللاعن **ش** اي هذا باب فيه يبدأ الرجل بالملاعنة قبل المرأة
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعم ان احدا
كاذب فهل منك ما تائب ثم قامت فشهدت **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه يتضمن
اللعان والبادي فيه الرجل وابن ابن عدي هو محمد واسم ابى عدي ابراهيم ابو عمر والبصري وهلال
ابن امية احد الثلاثة الذي تخلفوا عن غزوة تبوك وذاب الله عليهم وهذا الحديث مختصر من حديث
طويل اخرجه في سورة النور بهذا الاسناد بعينه ومرا الكلام فيه هناك مستوفى وقال ابن بصال اجمع
العلماء على ان الرجل يبدأ باللعان قبل المرأة لان الله بدأ به فان بدأت المرأة قبل زوجها لم يجز وامادت
اللعان بعده على ما رتبته الله عز وجل ونبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التميمي فان التعت قبله
صح مع مخالفة السنة قاله ابن القاسم وابو حنيفة وقال اشهب والشافعي لا يصح وتعيده قواؤه ان الله
يعلم ان احدا كاذب ظاهره يقتضي انه انما قاله بعد الملاعنة لانه حينئذ تحقق الكذب ووجبت
التوبة وذهب بعضهم الى انه قاله قبل اللعان لانه تحذير الهماء وعظا وقل بعضهم وكلاهما قريب
من معنى الآخر **ص** باب **ص** اللعان ومن طفق بعد اللعان **ش** اي هذا باب
في اللعان وفيمن طلق امرأته بعد اللعان اي بعد ان لاعن وفيه اشارة الى خلاف هل تقع الفرقة في اللعان
بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما الى
ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعي وتابعه
وسخون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وابو حنيفة وتابعهما لا تقع الفرقة حتى
يوقعها عليهما الحاكم وعن اجدروايتان وذهب عثمان البتي الى انه لا تقع الفرقة حتى يوقعها الزوج
وقيل الطبري نحوه عن ابى الاشعث جابر بن زيد وقال ابو عبيد الفرقة تقع بينهما بنفس القذف ولو لم
يقع اللعان وكان مفرع على وجوب اللعان على من تحقق ذلك من المرأة فاذا اخل به عوقب بالفرقة
تقليضا عليه **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهلا بن سعد الساعدي
اخبره ان عويمرا العجلافي جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته
رجلا أبقته فقتلوه ام كيف يفعل سئل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى
كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم
تأني بخير قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسئلة التي سأله عنها فقال عويمر والله
لا انتهى حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس
فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أبقته فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله

انه وجده عند اهله خذ لا آدم كثير الخيم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فجاءت
شبهها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قال رجل
لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احدا بغير بينة رجت
هذه فذل لاثلاث مرأه كانت تظهر في الاسلام نسوء قال ابو صاخ وعبد الله بن يوسف خذ لا ش
مطابقه للترجته في قوله رجت وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح
الفاء مولى الانصار المصري ويحيى ابن سعيد هو الانصاري وعبد الرحمن بن القاسم بروى عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ووقع في رواية النسائي عن ابيه والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس ايضا
واخرجه مسلم في الامان عن محمد بن ربح وغيره واخرجه النسائي في الطلاق وفي الرجم عن عيسى
ابن حاديه وفي الطلاق ايضا عن يحيى بن محمد قوله انه ذكر التلاعن يعني انه قال ذكر فحذف
افظ قال وصرح به في رواية سليمان التي تأتي قوله ذكر على صيغة المجهول اسند الى التلاعن
اي ذكر حكم الرجل الذي رمى امرأته بالزنا فغير عنه بالتلاعن باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية ووقع
في رواية سليمان ذكر التلاعن قوله فقال عاصم بن عدى اي ابن الجدين العجلان بن حارثة بن ضبيعة
العجلاني ثم البدرى وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله تعالى
وسلم في حديث الامان وعاصم شهد برأوا احدا والخندق والمجاهد كلها وقبل لم يشهد بدرا بنفسه
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد استخلفه حين خرج الى بدر على قباء واهل العالية وضرب له
نسيمه فكانه كان قد شهد بها وتوفي سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله
في ذلك قولا هو انه كان قد قال عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لو وجد مع امرأته رجلا
لضربه بالسيف حتى يقتله فابتلى بعويمر العجلاني وهو من قومه ليريه الله تعالى كيف حكمه في ذلك
وليعرفه اى التسليط في الدماء لا يسوغ في الدعوى ولا يكون الا بحكم الله تعالى ليرفع امر الجاهلية
وقال الكرماني قولا اي كلاما لا يليق نحو ما يدل على عجب النفس والخوة والغيرة وعدم الخوالات
ارادة الله وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك بمعزل عن الواقع ثم طول الكلام قلت ليس
في كلامه ما هو بمعزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
وذكر ما يقتضيه ان يفعل فعل من عنده نخوة ومروءة وغيرة عند وجود هذا الامر وما عدم حوالة
الامر فيه الى الله تعالى فيمكن انه لم يكن علم ما حكم الله في هذا حتى ابتلى وعرف قوله ثم انصرف
اي عاصم من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فانه رجل هو عويمر قوله من قومه لان
كلامها عجلاني قوله اليه اي الى عاصم قوله ما تليت على صيغة المجهول الالقول وهو قوله
لو وجدت رجلا مع امرأتى لضربه بالسيف او كان غير احدا فابتلى به كذا قاله الداودي ورد عليه
بعضهم بان هذا بمعزل عن الواقع فقد وقع في مرسل مقاتل بن حيان عند ابن ابي حاتم فقال عاصم
(ان الله واناليه راجعون) هذا والله سؤال عن هذا الامر بين الناس فابتليت به والذي كان قال
لورأيه لضربه بالسيف هو سعيد بن عباد رضي الله تعالى عنه قلت فيه نظر لان قول سعيد بن
عبادة في قضية هلال بن امية وقول عاصم في قضية عويمر فالكلامان مختلفان وذكر ان ابن سيرين غير

العظام وان كانا بالمدينة فعند منبرها وان كانا بمكة فبين الركن والمقام وان كانا ببيت المقدس ففي مسجدنا
 في موضع الصخرة وان كانا ببلدة غيرها ففي جامعها وحيث يعظم منها وانما امرهما صلى الله
 تعالى عليه وسلم باللعان في مسجده لعلهما يعظمانه فإراد التعظيم عليهما ليرجع المبطل منهما
 الى الحق ويتحيز عن الايمان الكاذبة وكذلك كان لعلهما بعد العصر لعظم اليقين الكاذبة في ذلك
 الوقت وقال الشافعي يلاعن في المسجد الا ان يكون حائضا فعلى باب المسجد قوله وقال ابن جريح
 قال ابن شهاب موصول اليه بالسند المتقدم قوله وكانت حاملان وقع اللعان بينهما وقد
 مر هذا الحديث في سورة النور في باب (والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) وفيه
 وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ابي ومالك
 وابوعبيد وابويوسف في رواية فانهم قالوا من نفى حمل امرأته لا عن بينهما القاضي والحق الولد
 بامه وقال الثوري وابوحنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية ابن الماجشون
 من المالكية وزفر بن الهذيل لابلان بالحمل واجابوا عن الحديث بان اللعان فيه كان بالتدقيق لا بالحمل
 وقد بسطنا الكلام فيه هناك قوله في ميراثها اي في ميراث الملاعة واجمع العلماء على جريان التوارث
 بين الولدين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجدهاته من امه ثم اذ دفع
 الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لمولى امه ان كان عليها ولان والايكون لبيت
 المال عند من لا يرى بالرد ولا بتوريث ذوى الارحام قوله ما فرض الله لها وهو الثلث ان لم يكن
 له ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات فان كان شيء من ذلك فلها السدس فان فضل
 شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند ازهري والشافعي ومالك وابن ثور وقال الحكم وجاد
 ترثه ورثته امه وقال آخرون عصبة امه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء واجدين
 حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت
 جميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته قوله قال ابن جريح عن ابن شهاب هو ايضا
 موصول بالسند المتقدم قوله ان جاءت به اي ان جاءت الملاعة بالولد المني احر قصيرا وفي
 رواية ابى داود احبر بالتصغير وفي رواية الشافعي اشقر وقال ثعلب المراد بالاجر الابيض
 لان الحرة انما تبذو في البياض قوله وحررة بفتح الواو والهاء المملة وبالراء وهى دوية تنزاحى
 على الطعام والحم وتفسده وهى من نوع الوزغ وقيل دوية جراء تنزق بالارض قوله اعين بلفظ
 افعل الصفة اي واسع العين قوله ذا البين اي البين عظيمين قوله فجاءت به على المكروه
 من ذلك وهو الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج
 ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة شيء
 اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بيعة لرجته وجواب
 لو محذوف وهو الذى قدرناه ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الايث عن يحيى بن سعيد عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً لم يصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد
 مع امرأته رجلا فقال عاصم ما لي ببيت هذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
 الذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سط الشعر وكان الذى ادعى عليه

بل لها جريد وقل زهرى لاشئ لها امتلا وروى عن ماث خوه وعرو بن زرار مر عن قريب
وامتعل هو بن عتبة واوب هو السخيتي والحديث اخرجه مسلم في الامان عن ابى الربيع الزهراني
وغيره واخرجه ابوداود في الصلح عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن زينة بن اوب
قوله رجل قذف امرأته يعني ما الحكم فيه قوله بن اخوي بنى الجحلا حاصل معناه بين الزوجين
كليهما من قبيلة عجلان وقوله بن اخوي بنى الجحلا من بن تغلب حيث جعل الاخوت كالاخ
واطلاق الاخوة بالنظر الى ان المؤم بين اخوة والعرب تطلق الاخ على الواحد من قوم فيقولون
يا اخي تميم يريدون يا واحدا منهم ومعه قوله تعالى (ادخل لهم اخوهم نوح) قيل اخوهم لانه كان
منهم قوله وقال الله يعلم ان احداكم كاذب يحتمل ان يكون قبل الامان تحذير الله به وترغيب في تركه
وان يكون بعده والمراد بان نه يرم الكاذب التوبة وفي رواية المستمل احداكم لكاذب باللام
قوله فهل منكم تائب فانه ان كان قبل صدور الامان منهم قوله قال اوب موصول بالسند
المتقدم وهو اوب السخيتي الراوى قوله قال بن عمرو بن دينار الى آخره حاصله ان عمرو بن
دينار واوب مع الحديث من سعيد بن جبير فحفظ عمرو ما يحفظه اوب وهو قوله قال الرجل
مالى اى الصداق الذى دفعه اليه فقيل له لا مال لك لانك ان كنت صدقا فيما ادعيت عليه فقد
دخلت بها واستوفيت حقا منها قبل ذلك وان كنت كاذبا فيم قلته فهو ابدنالك من مطالبها بمال لثلاث
يجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبها بمال قبضته منك قبضا صحيحا تستحقه وقال ابن المنذر فيه
دليل على وحب صداقها وان الزوج لا يرجع عليها بالمهر وان اقربت بالزنا بقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان كنت صدقا اخ حجة ص ٢ باب قول الامام للمتلاعنين ان احداكم كاذب فهل
منكم تائب ش ١٠ اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره وقال بعضهم فيه تغليب المذكر
على المؤنث قلت لا يقال في مثل هذا تغليب المذكر على المؤنث لان التنية اذا كانت لمخطاب يستوى
فيها المذكر والمؤنث وقال عياض في قوله احداكم رد على من قال من النخوة ان لفظ احدا لا يستعمل الا
في النفي وعلى من قال منهم لا يستعمل الا في الوصف وانه لا يوضع موضع واحد ولا يقع موقعه
وقد جاء في هذا الحديث في غير وصف ولاننى وبمعنى واحد ورد عليه بان الذى قلته النخوة انه هو
في احدا الذى للعموم نحو ما في الدار من احدا وما جاني من احدا واما احدا بمعنى واحد فلا خلاف في
استعماله في الاثبات نحو (قل هو الله احد) ونحو شهادة احدهم ونحو احدا كاذب قوله فهل
منكم تائب يحتمل ان يكون ارشادا لانه لم يحصل منهما ولا من احدهما اعتراف ولان الزوج
اذا اكد نفسه كانت توبة منه حجة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم للمتلاعنين حسبا بكم على الله احدا كاذب لاسيلا لك عليها قال مالى قال لا مال لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استعملت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابدنالك قال سفيان فحفظته من عمرو
وقال اوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعم امرأته فقال باصبعيه وافرقت سفيان بين اصبعيه
السبابة والوسطى وفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي بنى الجحلا وقال الله يعلم ان
احداكم كاذب فهل منكم تائب ثلاث مرات قال سفيان فحفظته من عمرو واوب كما اخبرتك ش ١١
فلما سمعت الله حقا شاه شاه ٢٠ عبد الله ٢١ المذنب ٢٢ سفيان ٢٣ عن عتبة ٢٤ هو ٢٥ ابن دينار

أمرأته به قوله مصفرا بتشديد الراء أى قوى الصفرة وعدا لاختالف قوله فى حديث سهل انه كان
 اجراء اسقرا لان ذلك لونه الاصلى والصفرة عارضة قوله قليل اللحم أى يحذف الجسم قوله
 سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة واسكانها وهو ضارب الجعودة أى مسررا سلا غير
 جعد قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة وهو لمتملى لسبق الضخم وقال ابن العارس
 متملى الاعضاء وقال الطبرى لا يكون الامع غلط العظام مع اللحم وقال ابن التين ضط في بعض
 الكتب كسر الدال وتخفيف اللام وفى بعضها بتشديد اللام وفى بعضها بسكون الدال وكذلك
 هو فى كتب اللغة وكذا ضبط فى رواية ابى صالح وابن يوسف قوله اللهم بين أى حكم المسألة ويقال
 معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقةها وان كانت شريعة قد احكمها الله
 فى القضاء بالفناهر وانما صارت شرائع الانبياء عليهم السلام يقضى فيها بالظاهر لانها تكون سببا
 لمن بعدهم من ائمتهم من لا سبيل له الى وحى يعليه بواطن الامور قوله فجمعت فى رواية سليمان بن
 بلال فوضعت قوله فلاعن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قبل ايمان مقدم على وضع
 الولد فعلى ما عطف فلاعن واجيب بان المراد منه تخفى بمقتضى اللعان وقيل ظهروه ان الملاعنة
 بينهما تأخرت حتى وضعت ولكن معناه ان قوله فلاعن معقب بقوله فذهب به الى النبی صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته واعترض قوله وكان ذلك الرجل الى آخره
 قوله فقال رجل هو عبد الله بن شداد ذكره البخارى فى كتاب المحاربين قوله قال النبی صلى الله
 تعالى عليه وسلم اورجت احدا بغيرية رجعت هذه اراد به امرأة عويمر يعنى انما لاعن بينها وبين
 زوجها ولم يرجعها بالشبه لان الرجم لا يكون الابينة قوله تلك امرأة اشارت الى امرأة عويمر
 واراد بالسؤال الفاحشة قال الداودى فيه جواز الغيبة لمن يظهر السؤ وفى الحديث لا غيبة للمجاهر
 قوله قال ابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى بالجهى والجيم والهاء والنون وهو كاتب الميث بن سعد
 وعبد الله بن يوسف التنيسى بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر
 الحروف وبالسين المهملة نسبة الى تنيس بلدة كانت فى جزيرة فى وسط بحيرة بالقرب من دمياط
 وخربت وبادت قوله خدلا قل الكرمانى هما قالا ادم خدلا يدون ذكر كثير اللحم قلت رواية
 عبد الله بن يوسف اخرجها البخارى فى كتاب المحاربين ولفظه وجده عند اهله ادم خدلا كبير
 اللحم فالذى قاله الكرمانى يخالف هذه وانما قال ذلك بالتخمين بل المراد ان فى روايتهما خدلا بفتح
 الخاء وكسر الدال وفى الرواية المتقدمة خدلا بسكون الدال فافهم **باب** صدق
 الملاعنة **ش** أى هذا باب فى بيان الحكم فى صدق المرأة الملاعنة **ص** حدثنى عمرو
 ابن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سبيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال
 فرق النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
 منكما تائب فأيا فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما تائب فأيا فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
 منكما تائب فأيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيئا لا أراك تحبته قال
 قال الرجل مالى قال قل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا مال لك الى آخره لان المراد منه الصدق الذى له
 عليه وحملها وانما قد الاجاع على ان المدخول بها تستحق جميع الصداق والخلاف فى غير المدخول
 بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقال ابو الزناد والحكم وجماد

وخلاف واجمعوا على صحته ومشروعيته **❦** الثاني التفرقة واختلاف العلماء فيها وقد
 عن مالك والشافعي انه يقع الفرقة بينهما بنفس الثلاثين وعن ابى حنيفة لا يحصل
 كم لقناهر الحديث المذكور وهو حجة على المخالفين **❦** الثالث الحاق الولد بالام
 وذلك انه اذا لاعنها ونفى عنه نسب الحمل اتفى عنه ويثبت نسبه من الام ويرثها
 من الكلام فيه عن قريب وقال الطحاوى ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ولد امرأته
 عن به واحتجوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
 جد الجماعة من حديث عائشة غير الترمذى قالوا الفراش بوجوب حق الولد في اثبات
 والمرأة فليس لها اخراجه منه بلعان ولا غيره قلت اراد الطحاوى بانقوم هؤلاء
 محمد بن ابى ذئب وبعض اهل المدينة وخالفهم الآخرون وهم جمهور الفقهاء
 بعدهم منهم الاثمة الاربعة واصحابهم فانهم قالوا اذا نفى الرجل ولد امرأته يلاعن
 وينزىم امه ثم فيه خلاف آخر من وجه آخر فقال اصحابنا اذا كان القذف بنفى
 ولادة او بعدها يوم او يومين ونحو ذلك من مدة يأخذ فيها التهنئة ويتباع آلات
 مع ذلك فان نقاه بعد ذلك لا يثنى ولا يوقت ابو حنيفة رحمه الله لذلك وقتا وروى
 لك سبعة ايام وابو يوسف ومحمد وقتاه باكثر النفاس وهو اربعون يوما والشافعي
 اقور فقال ان نقاه على الفور اتفى والا لا واجابوا عن حديث اهل المقالة الاولى انه
 للعان بنفى الولد ولا يعارض الاحاديث التي تدل على ذلك **❦** ص **❦** باب **❦**
بين ش **❦** اى هذا باب في بيان قول الامام في اللعان اللهم بين اى اظهر حكم
 افعه وقال ابن العربي رحمه الله ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق قول الامام
 بل يظهر الشبه **❦** ص حديثنا سمعنا قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
 الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند
 قد تعالى عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه
 مع امرأته رجلاً فقال عاصم ما بتليت بهذا الامر الا لقلوى فذهب به الى رسول الله
 عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل
 ر وكان الذي وجد عند اهله آدم خذلاً كثير اللحم جمعاً قاططاً فقال رسول الله
 ليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احداً بغيرينة لرجت هذه فقال ابن عباس
 لت تظهر السؤ في الاسلام **❦** ش **❦** مطابقته لترجمة في قوله اللهم بين فوضعت
 بل هو ابن ابى اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قديم قبله باربعة
 الكلام فيه مبسوطاً قوله قططاً بالفتحات معناه الشديد الجودة وقيل الحسن
 اكثر قوله فوضعت اى ولدتا وفي الرواية المتقدمة فجاءت شبيهاً بالرجل الذي
❦ باب **❦** اذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجها فلم يمسها
 هذا باب في بيان ما اذا طلقها الملاعن ثلاث طلاقات ثم تزوجت الملاء بعد انقضاء

قوله عن المتلاعنين أي عن حكمهما قوله لا سبيل لك عليهما أي على الملاعة لأن العان رفع سبيله عليها قوله
فذاك يوروى فذلك إشارة إلى الطلب واللام في ذلك لا بيان نحو حيث لك قوله وقال أيوب موصول
بالسند المتقدم وليس بتعليق قوله فقال بأصبعيه هو من اطلاق القول على الفعل قوله قال سفيان
حفظت من عمرو وأيوب هذا من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري يريد به سماع سفيان من عمرو
وأيوب **ص** **باب** * التفريق بين المتلاعنين **ش** أي هذا باب في بيان التفريق
بين الزوجين المتلاعنين وهذه الترجمة ثابتة للمستطلي وثبت لفظ باب فقط عند النسفي بالترجمة
وسقط ذلك للباقيين **ص** حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن
نافع أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها
واحلفهما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر العمري قوله قذفها جلة
وقعت حالا أي حال كونه قذف المرأة بالزنا قوله واحلفهما من الاحلاف قوله فرق دليل
لأبي حنيفة وصاحبيه أن العان لا يتم الاتفریق الحاكم وهو قول الثوري أيضا وقدم الكلام فيه
مبسوطا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما **ش** هذا طريق آخر
في حديث ابن عمر أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد الله بن عمر العمري إلى آخره قوله
بين رجل وامرأة من الانصار فالرجل هو هلال بن أمية الانصاري وهو الذي قذف امرأته بشريك
بن السمحاء وهو شريك بن مغيث حليف الانصار وسماه بالسبين المهملة اسم امه وقال ابو عمر
رحمهما الله روى جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قذف هلال بن أمية امرأته
قبله والله ليجلدنك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين فقال الله اعدل وقد علم أني رأيت
فنزلت آية الملاعة وقال ابن التين الأصح أن هلالا لعن قبل عويمر وقال الماوردي في الحاوي
الاكثر أن علي أن قصة هلال أسبق من قصة عويمر وفي الشامل لابن الصباغ قصة هلال
تنبئ أن الآية الكريمة نزلت فيه أولا وما قبل لعويمر قد نزل فيك وفي صاحبك يعني ما نزل في قصة
هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس فأتى هذا الذي يقوله الأصوليون العبارة مهموم اللفظ لاختصاص
السبب فان قلت قال في الرواية الأولى فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما وفي هذه الرواية
قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى آخره ثم قال وفرق بينهما قلت لا فرق بينهما في المعنى
في الحقيقة لأنه لا بد من الملاعة والتفريق من الحاكم وهو حجة قوية للحنفية أن العان لا يتم الاتفریق
الحاكم بينهما وقد ذكرنا الخلاف فيه من قريب **ص** **باب** * يلحق الولد بالملاعة
ش أي هذا باب في بيان أن الولد يلحق بالمرأة للملاعة إذا انفاء الزوج قبل الوضع أو بعده
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن بين رجل وامرأة فأنق من ولدها ففرق بينهما والحق
الولد بالمرأة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث رواه البخاري أيضا في الفرائض عن
يحيى بن قزعة وأخرجه مسلم في العان عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه أبو داود في الطلاق عن القعنبى
وأخرجه الترمذي في النكاح والنسائي في الطلاق جميعا من قتيبة وأخرجه ابن ماجه في الطلاق
عن أحمد بن منار عن عبد الرحمن بن مهيدي سمعهم عن مالك وهذا الحديث مشتمل على ثلاث أحكام الأول

قد بقي من النساء ما لم يذكر فيهن شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت
هذه الآية الكريمة وفي تفسير مقاتل قال خلا دالا نصارى يارسول الله ماعدة من لم تحض فنزلت
ص قال مجاهدان لم تعلموا يحضن ولا يحضن واللائى معدن عن الحيض واللائى لم يحضن
فعدتهن ثلاثة اشهر شيء اي قال مجاهد في تفسير قوله ان ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الخ
وو صل هذا التعليق عبد بن حميد عن شابة عن ورقاء عن ابن ابي شيخ عنه وقد اجمع العلماء
على ان عدة الآيسة من الحيض ثلاثة اشهر واما اولات الاحال فقال اسمعيل بن اسحق اكثر
العلماء والذي مضى عليه العمل انها اذا وضعت حملها فقد انقضت عدتها وخالف في ذلك
علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم فانهما قالوا عدتها آخر الاجلين وروى ايضا عن سمعون
وروى عن ابن عباس الرجوع عن ذلك ويؤيد ذلك ان اصحابه عطاء وعكرمة وجابر بن زيد
قالوا كقول الجماعة وقال جاد بن ابي سليمان لا يخرج عن العدة حتى يقضى نفاسها وتغتسل
منه ص قوله تعالى واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن شيء اي هذا باب
في قوله تعالى واولات الاحال وقدم بيانه عن قريب واولات الاحال الجبالى ص
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاصبغ قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنا بل بن بعك فابت
ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تهدي آخر الاجلين فكثرت قريبا من عشرين سال ثم جاءت
الذى صلى الله عليه وسلم فقال انكحى شيء مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة والحديث اخرجه النسائي في الطلاق ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد
عن ابيه عن جده بن قوله من اسلم بلفظ افعل افعل التفضيل نسبة الى اسلم بن اقصى بن حارثة
ابن عمرو قوله سبعة مصغر السبعة التى بعد الستة بنت الحارث وزوجها سعد بن خولة من بنى عامر
ابن لؤى من انفسهم وقيل هو حليف لهم مات بمكة في حجة الوداع وهو الصحيح قوله وهى حبلى
الواو فيه الحال قوله ابو السنا بل جمع سنبلة واسمه عمرو وقيل حبة بن بعك بن الحجاج بن الحارث
ابن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي كان من مسلبة الفتح وكان شاعرا ومات بمكة قوله
فابت ان تنكحه اي فامتنعت بان تنكحه وان مصدريه قوله فقال القائل هو ابو السنا بل ووقع
عند الشيخ ابي الحسن فقالت وهو تحريف لان ابا السنا بل خاطبها بذلك قوله آخر الاجلين يعنى
وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعنى تهدي باطولهما قوله انكحى امرها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنكاح لان عدتها انقضت بوضع الحمل لقوله تعالى (واولات الاحال)
الآية وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا خصص عموم الآية لان الآية وهى قوله تعالى
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) عامة في كل معتدة من طلاق او وفاة اذ جاءت مجملة
يذكر فيها انها المطلقة خاصة ولالتوفى عنها زوجها خاصة والعمل على حديث الباب بالحجاز
والعراق والشام ولا يعلم فيه مخالف الا ما روى عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقد ذكرناه
في آخر الباب الذى قبل ص حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن زيد ان ابن شهاب كسب اليه
ابن عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن ارقم ان يسأل سبيعة الاسلية كيف افناها

عدتها زوجا غيره فلم يمسها اى فلم يجامعها وجواب اذا مخدوف تقديره هل تحل الاول ان طلقها
 الثانى قبل المسيس ام لا وتمام الجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثانى وكان قد وطئها
 ص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن
 هشام عن ابيه عن عائشة ان رفاعة القرطى تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فانت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتها وانه ليس معه الا مثل هدية فقال لا حتى تذوق
 عسيلته ويذوق عسيلتك ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوضح الحديث معنى الترجمة
 واخرجه من طريقين * الاول عن عمرو بن على الفلاس بالفاء وتشديد اللام عن يحيى القطان عن
 هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة * الثانى عن عثمان بن ابي شيبة اخى ابي بكر بن
 ابي شيبة عن عبدة بن قحط العيين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي واسمه عبدالرحمن وعبدة
 لقبه عن هشام الى آخره والحديث قد مر في باب من اجاز الطلاق الثلاث ومضى الكلام فيه هناك

ص سم الله الرحمن الرحيم كتاب العدة ش

اى هذا باب في بيان احكام العدة ولفظ كتاب وقع في كتاب ابن بطال وهو الصواب والعدة
 اسم لمدة تترى بصها المرأة عن الزوج بعد وفاة زوجها او فراقه لها اما بالولادة او بالاقرار
 او بالاشهر قلت العدة مصدر من عد يعد يقال عدت الشيء اذا احصيته وفي الشرع هى
 تربص اى انتظار مدة تلزم المرأة عند زوال النكاح او شبهة وعدة المرأة الحرة للطلاق او الفسخ
 بغير طلاق مثل خيار العتق والبلوغ وملك احد الزوجين صاحبه والردة وعدم الكفاءة ثلاثة
 اقراء ان كانت من ذوات الحيض وكان بعد الدخول بها وثلاثة اشهر لصغير او كبر وللوت اربعة
 اشهر وعشرة ايام سواء كانت المرأة مسلمة او كتابية تحت مسلم صغيرة او كبيرة قبل الدخول او بعده
 وللامة قرآن في الطلاق ان كانت ممن تحيض وان كانت ممن لا تحيض لصغير او كبر او كانت توفى
 عنها زوجها شهرا ونصف في الطلاق بعد الدخول وشهران وخمسة ايام في الوفاة ولا فرق في ذلك بين القمة
 وام الولد والمدرية والمكتبة ومعتقة البعض عند ابي حنيفة وعدة الحامل وضعاى وضع الحمل سواء
 كانت حرة اوامة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة او غير ذلك وعدة الفار بعد الاجلين من عدة
 الوفاة ومن عدة الطلاق عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف تعد عدة الوفاة ص باب * قوله تعالى
 (واللائى يئن من الحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية ش اى هذا باب في قوله تع (واللائى)
 الى آخره وسقط لفظ باب لابي ذر ولكريمة وثبت للباقيين وقال الراى في كتاب معانى القرآن ذكروا
 ان معاذ بن جبل رضى الله عنه سأل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 قد عرفنا عدة التى تحيض فاعدة الكبيرة التى يئنست فنزلت (فعدتهن ثلاثة اشهر) فقام رجل فقال
 فاعدة الصغيرة التى لم تحض فقال (واللائى لم يحضن) بمنزلة الكبيرة التى قد يئنست عدتها ثلاثة اشهر
 فقام آخر فقال فالحوامل يا رسول الله ما عدتهن فقال (واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن)
 فاذا وضعت الحامل ذابطنها حلت للزوج وان كان الميت على السرير لم يدفن وذكره عبد بن حميد
 في مسنده عن عمر بن الخطاب نحوه وعند الواحدى من حديث ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت
 عدة النساء في سورة البقرة قال الى من تكلم يا رسول الله ان انا من اهل المدينة يقولون

لخطاب قالوا لم ندر ما هذه سلاف رتال ربه السلب بن عاتق سادة ابن ابي اسير والاية
 ولان هذا امر متعلق بالحرار والامان فمدالك وروى عن ابن ابي اسير روى عن
 اهل الطاهر وضعفه **قوله** وقال ابراهيم في تزويج في العدة ثلثا من عده ثلاث حيض
 نانت من الاول ولا تحسب به لمن بعده **قوله** ابراهيم هو الخبي وفيه مسألة احتج العديس
 بقول اولي ان العلماء يجمعون على ان المالك في العدة يفسح **قوله** ويبرق **قوله** اما ناد تزويج في
 العدة فحاست عده ثلاث حيض نانت من الاول لانها عدها مد **قوله** ولا تحسب بداء لا تحسب
 هذه المرأة بهذا الحيض لمن بعده اي بعد الزوج الاول بان تعدد عده اخرى للزوج الثاني هذا قول
 ابراهيم رواه ابن ابي شبة عن عمة بن ابي سلمان عن اسمعيل بن ابي خالد عنه وروى المدنيون عن
 مالك ان كانت حاضت حيضة او حيضتين من الاول انما اسم بقية عدتها منه ثم تسألف عدة اخرى
 من الاخر على ما روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وهو قول الليث والشافعي واحمد
 واسحق وروى ابن القاسم عن مالك ان عدة واحدة تكون لهما جميعا وهو قول الاوزاعي
 والنوري وابي حنيفة واصحابه **قوله** وقال الزمري تحسب بهذا عدة الى سفان يعني قوله
 تزهرى **قوله** اي قال محمد بن مسلم ازهرى تحسب هذا الحيض فيكون عدة لهما كل كرا لا لا وهذا
 اي قول الزمري احب الى سفان النوري ووجه الزمري ومن تبعه في هذا اجاعهم ان الاول لا ينكحها في
 بقية العدة من الثاني فلعل على انها في عدة من الثاني ولو لذلك لتكحها في عدتها منه ووجه الاول انهما احق
 قد وجبا عليهما الزوجين كسائر الحقوق لا يدخل احدهما في صاحبه **قوله** وقال ميمر يقال اقرا
 المرأة ادادنا حيضها واقراها اذا دنا طهرها ويقال ماقرأت سلا قط ادا لم تجمع ولدا في بطرسا
قوله حدثنا ميمر بفتح الميم وسكون العين هو ابو عبيدة بن المني مات سنة عشر ومائتين
قوله يقال اقرا المرأة غرضه ان القراء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاصد
 واختلف العلماء في الاقراء التي تجب على المرأة اذا طلقت فقال الضحالة والاوزاعي والنوري
 والخبي وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة
 ومحمد بن سيرين والحسن وقتادة والشعبي والربيع ومقاتل بن حيان والسدي ومكحول وعطاء
 الخراساني الاقراء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد في اصح الرواين واسحق وهكذا
 روى عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابي الدرداء وعبد بن الصامت وانس بن مالك
 وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنهم وقال سالم
 والقاسم وعروة وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والزهري وبقية الفقهاء
 السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحمد في رواية الاقراء هي الاطهار وروى عن ابن
 عباس وزيد بن ثابت وقال ابو عمر وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر فاطلقة عندهم
 تحل للازواج بدخولها في الدم من الحيضة الثالثة وسوا بقي من الطهر الذي طلقت فيه المرأة يوم
 واحدا واكثر او ساعة واحدة فاتها تحتسب به المرأة قرا وقالت الطائفة الاولى المطلقة لا تحل
 للارواح حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وطائفة اخرى توقفوا في الاقراء هل هي حيض ام اطهار
 وهم سليمان بن يسار وفضالة ابن عبيد واحمد في رواية **قوله** ويقال ماقرأت بسلا بكسر السين المهملة
 وبالقصر وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي معناه لم تنضم رجها على ولدوا اشار

الذي سئل الله الى عيه وسلم فقلت افنأى اذا وضعت ان تكبح شئ - هذا طريق اخر
 عن يحيى بن مكبر عن يزيد ويريد هذا من الرياسة هو ان ابى حبيب ابورضا المصري واسم ابى حبيب
 يزيد اعقبته امرأة مولاه لى حسان بن عاصم بن لؤى القرشي وام يزيد مولاة نجيب كذا قال ابو
 مسعود في اطرافه انه يزيد بن ابى حبيب وصرح به ابونعيم والطبراني والنسائي في رواياتهم وقال
 صاحب التلويح وابى ذلك شيخنا ابو محمد الدمياطي فقال يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
 وخالفهم وخالف الشراح ايضا وقال صاحب التلويح وصاحب التوضيح فينظر وقيل هذا وهم
 منه قلت الظاهر انه وهم قوله كتب اليه فيدجحة في جواز الرواية بالمسكبة قوله ان عبد الله بن
 عبد الله اخبره عن ابيه هو عبد الله بن عتبة بن مسعود قوله الى ابن الارقم هو عمر بن عبد الله بن الارقم
 كذا في صحيح مسلم مصر حاه ولفظه عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اياه
 كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم وجميع الشراح جزموا انه عبد الله بن الارقم والظاهر ان اول شارح
 البخاري وهم فيه ثم تبعه كل من اتى بعده من الشراح واما ترجمة عبد الله فهو عبد الله بن الارقم بن عبد
 يعوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة اسلم يوم الفتح وكتب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم لابي بكر ثم لعمر واستعمله عثمان على بيت المال سنين ثم استعفاه فأعفاه وقال خليفة بن خياط لم يزل
 عبد الله بن الارقم على بيت المال خلافة عمر كلها وستين من خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقال عمر
 رضى الله تعالى عنه ما رأيت احدا اخشى الله منه **فصل** في حديثنا يحيى بن قزعة حديثنا مالك عن هشام بن
 حروة عن ابيه عن السوربن مخزومة ان سبعة الاسلية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت شئ - هذا طريق اخر في
 الحديث المذكور عن يحيى بن قزعة الى آخر قوله نفست بضم النون وقبحها وكسر الفاء من
 النفس بمعنى الولادة وقال الهروي اذا حاضت فالتفت لا غير قوله بليال قيل خمس وعشرون ليلة
 وقيل اقل من ذلك ووقع في رواية الزهري فلم تلبث ان وضعت وعند احمد فلم امكث الا شهرين حتى
 وضعت وفي الرواية الماضية في تفسير الطلاق فوضعت بعد موته باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين
 ليلة وعند ابى حاتم بعشرين او خمس عشرة وعند الترمذي والنسائي بثلاثة وعشرين يوما او خمسة
 وعشرين يوما وعند ابن ماجة بضع وعشرين والجمع بين هذه الروايات متعذر لان اتحاد القصة
 فلعل ذلك هو السر في ابهام من ابهم المدة **فصل** باب قول الله تعالى والمطلقات
 يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء شئ - اى هذا باب في قوله تعالى والمطلقات الى آخره وسقط لفظ
 باب لابي ذر وثبت لغيره والمراد بالمطلقات المدخول بهن من ذوات الاقراء قوله يتربصن اى
 ينتظرن وهذا خبر بمعنى الامر ثلاثة قروء بعد طلاق زوجها ثم تزوج ان شاءت وقد اخرج الائمة
 الاربعة من هذا العموم الامة اذا طلقت فانها تعد عندهم بقرءين لانها على النصف من الحرية والقرء
 لا يتبع فكملت لها قرآن ولما رواه ابن جرير عن مظاهر بن اسلم الخزومي المدني عن القاسم عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيتتان ورواه
 ابو داود والترمذي وابن ماجة قال ابن كثير ولكن مظاهر هذا ضعيف بالكلية وقال الدارقطني
 وغيره الصحيح انه من قول القاسم بن محمد نفسه ورواه ابن ماجة من طريق عطية العوفي عن ابن عمر
 معروف قال الدارقطني والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر قوله وهكذا روى عن عمر بن

ة أصح تمر وخسنة أصح شعير فقلت أمانى نفقة الا هذا وألا اعتد في منزلكم قال لا
 ثباتي واقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كم طنقت قلت ثلاثا قال
 نة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم الحديث واخرج الطحاوى حديث فاطمة
 ستة عشر طريقا كلها صحاح منها ما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال
 سلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس ان ابا
 زوى طلقها ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقي خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه في نفر من بني مخزوم الى النبي صلى الله تعالى
 في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان اباعمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها من
 الله تعالى عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنتقل الى ام شريك
 ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانتقل الى ابن ام مكتوم فانك اذا وضعت
 لهما اختلفوا في هذا الباب في فصلين الاول ان المطلقة ثلاثا لا تجب لها النفقة
 م اذا لم تكن حاملا واحتجوا بالاخبار المذكورة وهم الحسن البصري وعمر
 وعطاء بن ابي رباح وعكرمة والشعبي واحمد واسحق وابراهيم في رواية واهل
 النفقة والسكنى حاملا او غير حامل وهم جاد وشريح والنخعي والثوري وابن
 ع والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو مذهب عمر بن
 بن مسعود رضى الله تعالى عنها وقال قوم لها السكنى بكل حال والنفقة اذا كانت
 حن بن مهدي ومالك والشافعي وابو عبيدة واحتج اصحابنا في ما ذهبوا اليه بان
 ة بن زيد ردوا حديث فاطمة بنت قيس وانكروه عليها واخذوا في ذلك بما
 راهيم عن الاسود عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال لا ندع كتاب ربنا وسنة
 وهمت اونسيت وكان عمر يحمل لها النفقة والسكنى وروى مسلم حدثنا ابو احمد
 ق عن ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن زيد جالسا في المسجد الاعظم ومعا
 بي حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحمل لها
 منذ الاسود كفا من حصي فخصه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضى الله
 كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة لاندرى حفظت اونسيت لها السكنى والنفقة
 جوهن من يوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة واخرجه ابو داود
 فظلت اولا واخرجه النسائي ولفظه قال عمر لها ان جئت بشاهدين يشهدان انهما
 صلى الله تعالى عليه وسلم والا لم نترك كتاب الله لقول امرأة * الفصل الثاني
 مودة بالطلاق من بيتها في عسيتها فغنت من ذلك طائفة روى ذلك عن ابن مسعود
 يد بن المسيب والقاسم وسالم وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمان
 في بيت زوجها حيث طلقها وحكى ابو عبيد هذا القول عن مالك والثوري
 كانوا يرون ان لا تنبت المبتوتة والمتوفى عنها زوجها الا في بيتها وفيه قول آخر
 ث شامت روى ذلك عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس والحسن وعكرمة
 المتوفى عنها زوجها تزور وتقيم الى قدر ما يبدأ الناس بعد العشاء ثم تنقلب الى بيتها

بهذا الى ان القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا وقال الاصمعي القرء بضم القاف وقال ابو زيد يفتح
 القاف واقرأت المرأة اذا استقر الماء في رجليها وقعدت المرأة ايام اقرءها اي ايام حيضها
 وقال ابو عمر اصل القرء في القصة الوقت والطهر والحمل والجمع وقال ثعلب القرء الاوقات
 والواحد قرء وهو الوقت وقد يكون حيضا ويكون طهرا وقال قطرب تقول العرب ما قرأت
 الناقة سلاقط اي لم ترم به واقرأت الناقة قرأ وذلك معاودة الفحل اياها او ان كل ضراب وقالوا
 ايضا قرأت المرأة قرأ اذا حاضت وطهرت وقرأت ايضا اذا حلت وقيل هو من الاسماء
 المشتركة وقيل حقيقة في الحيض مجاز في الطهر **ح** **ص** **باب** **ق** قصة فاطمة بنت
 قيس **ش** اي هذا باب في بيان قصة فاطمة بنت قيس لم يذكر لفظ باب في رواية
 الاكثرين ولبعضهم ذكر لفظ باب وعليه مشي ابن بطل وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر ابن
 وهب بن ثعلبة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية اخت الضحاك بن قيس
 يقال انها كانت اكبر منه بعشر سنين وكانت من المهاجرات الاول وكانت ذات جلال وعقل
 وكال وفي بيتها اجتمعت اصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وخطبوا
 خطبتهم المأثورة وقال الزبير وكانت امرأة بخودا والبخود النبيلة قال ابو عمرو في عنها الشعبي
 وابوسلمة واما الضحاك بن قيس فانه كان من صفار الصحابة وقال ابو عمر يقال انه ولد قبل وفاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين او نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان على شرطة معاوية ثم صار عامله على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معاوية سنة ثلاث
 وخسين وعزله سنة سبع وخسين وولى مكانه عبد الرحمن بن ام الحكم وضمه الى الشام فكان معه
 الى ان مات معاوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات
 بعده ابنه معاوية بن يزيد ووثب مروان على بعض اهل الشام وبويع له فبايع الضحاك بن قيس
 اكثر اهل الشام لابن الزبير واد اليه فاقتلوا فقتل الضحاك بن قيس بمرج راهط للنصف
 من ذي الحجة سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصري وتيم بن طرفة ومحمد بن سويد
 الفهري وميمون بن مهران وسماك بن حرب **ق** واما قصة فاطمة بنت قيس فقد رويت
 من وجوه صحاح متواترة وقال مسلم في صحيحه باب المظنة ثلاثا لانفة لها ثم روى قصتها من طرق
 متعددة فاول ما روى حديث يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن
 سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان اباعرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
 فارسل اليها وكيله بشعر فخطبته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتمد في بيت ام شريك ثم قال
 تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعى نضعين ثيابك فاذا حلت فأذنيني
 قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابى سفيان واباحهم خطباني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اما ابو جهم فلا يضيع عصاه عن مائة وامام معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم
 قال انكحى اسامة ففكرته فجعل الله فيه خيرا واعتبطت وفي رواية اخرى لانفة لك ولا سكني
 وفي رواية لانفة لك فانتقلى فاذهبي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده وفي رواية ابى بكر بن ابى الجهم
 قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المعيرة عياش بن ابى ربيعة بطلاقي

اعطاهما آتاهما اي انه ما اعطاه من المال تزول به من يد يد - قال في الحديث يسر
 اي سدد هذا عند الفقهاء الا زواج بفتح الهمزة الرزق اي سدد - اي سدد - اي سدد
 ش اشار به الى تفسير قوله اجورهن في قوله تعالى (١١٩) ستمه نهن نأثر من اسودش اي
 مهورهن هذا في سورة النساء ولا يأتى ان يصرف هذا الى قوله هان ان ارضعن لكم اناوهن
 اجورهن لان المراد من الاحورهما الذي هو جمع اجر بمعنى اجرة الرضاع والى في سورة النساء
 جمع اجر بمعنى المهور وفي ذكره هان نوح بعد ولهذا لا يرد في بعض النسخ حديثنا اسمعيل
 حديثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسلمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد
 ابن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى
 مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان بن عبد
 الرحمن بن الحكم غلني وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرني
 ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شرف فسبك ما بين هذين من النسر
 ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيها بعض شئ در تصد فاطمة بنت قيس واسمعيل هو ابن ابي
 اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي رضي الله تعالى عنهم وسليمان بن
 يسار ضد اليامين مولى ميمونة ويحيى بن سعيد بن العاص بن امية وكان ابو امير المدينة معاوية ويحيى هو
 اخوه مروان بن سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن الحكم هي بنت اخي مروان الذي كان
 امير المدينة ايضا لمعاوية حينئذ وولى الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة والحديث اخرجه ابو داود
 ايضا في الطلاق عن القاسم عن مالك قوله انه اي ان يحيى بن سعيد سمعهما اي مع القاسم بن
 محمد وسليمان بن يسار قوله فانتقلها اي نقلها عبد الرحمن بن الحكم ابوها من مسكنها الذي
 طلقت فيه قوله فارسلت عائشة فيه حذف اي سمعت عائشة يقل عبد الرحمن بن الحكم بنته
 من مسكنها الذي طلقتها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة
 تقول له عائشة اتق الله واردها اي المطلقة المذكورة يعني احكم عايمها بالرجوع الى بيتها يعني الى
 مسكنها الذي طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة في رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم
 غلني يعني لم اقدر على منعه عن نقلها وقال القاسم في روايته ان مروان قال لعائشة او ما بلغك الخطاب
 لعائشة شأن فاطمة يعني قصة فاطمة بنت قيس وهي انها لم تعتد في بيت زوجها بل انتقلت الى غيره
 قوله قالت لا يضرني اي قالت عائشة لمروان لا يضرني ان لا تذكر حديث فاطمة ارادت ما تحتاج
 في ترك نقلها الى بيت زوجها بحديث فاطمة بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لهالة وهي
 ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه وقيل فيه علة اخرى وهي انها كانت لسنة استعطالت على احائها قوله
 فقال مروان اي في جواب عائشة مخاطبائها ان كان بك شرف فاطمة او في مكانها علة لقولك لجواز
 انتقالها فحسبك اي فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين اي الزوجين من الشر
 لو سكنت دار زوجها وقيل الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي لو كان شرفا لصق بك فحسبك
 من الشر ما بين هذين الاخرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب وقال ابن بطال قول مروان
 لعائشة ان كان بك شرف فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الآخر لسكران بينها
 وبينهم قلت حاصل الكلام من هذا كله ان عائشة لم تعمل بحديث فاطمة بنت قيس وكانت تنكر

ريمون وليد والدين ر ح و قال امر عذبة تخرج الثمر من حناها ولا تلبس اليها ولا
 تخرج المساقم ولا تلبسها قال محمد لا يخرج المطلقة ولا يلبسها في غيرها الا ولا تلبسها في العدة
 وفام الاجماع على ان الرجعية تسحق السكنى والنفقة اذ حكمها حكم الزوجات في جميع امورها
 - يرضى وقوله تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتن الا به شئ ~~منه~~ وقوله بالجرى
 قول الله تعالى واتقوا الله هذا المقدار من الآية ثبتهما في رواية الاكثرين وفي رواية النفس بعد
 قوله بيوتن الآية الى قوله بعد (عسر يسرا) وفي رواية كريمة ساقى الآيات كلها وهي ست آيات
 ارجاها من قوله (يا ايها الذي ادا طلقتم النساء) الى قوله (سيجعل الله بعد عسر يسرا) فقول الله واتقوا الله
 ربكم اوله قوله تعالى (يا ايها الذي ادا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم)
 اي خافوا الله ربكم الذي خلقكم ولا تخرجوهن من بيوتن اي من مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت
 الازوج واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى **قوله** الآية يعني اقرأ الآية الى
 آخرها وهو قوله تعالى (لا تخرجن الا ان يأتي بفاحشة مينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
 فقد ظم لنفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) **قوله** ولا تخرجن اي من مساكنهن الا ان يأتي
 بفاحشة مينة قبل هي الزنا فيخرجن لاقامة الحد عليهن وقيل الفاحشة النشوز والمعنى الا ان يطلقن
 على نشوزهن فيخرجن لان النشوز يسفط حقهن في السكنى وقيل الا ان يذنون فيحل اخراجهن
 لذاتهن والبذاء بالساء الموحدة والذال المعجمة وبالمد الفحش في الاقوال يقال فلان بذى اللسان
 اذا كان اكثر كلامه فاحشا **قوله** وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظم
 نفسه استحق عقاب الله **قوله** لا تدرى اي النفس وقيل لا تدرى انت يا محمد وقيل لا تدرى ايها
 المطلق **قوله** لعل الله يحدث بعد ذلك اي بعد الطلاق مرة او مرتين امرا اي رجعة مادامت في
 العدة وهما آخر الآية من سورة الطلاق **قوله** اسكنوهن من حيث سكنتم ابتداء آية اخرى
 من سورة الطلاق ايضا الى قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا **قوله** اسكنوهن اي اسكنوا المطلقات
 من نساءكم **قوله** من حيث سكنتم كلمة من التبويض اي من بعض مكان سكنكم وعن قتادة ان لم
 يكن له الا بيت واحد فانه يسكنها في بعض جوانبه **قوله** من وجدكم بيان وتفسير لقوله من حيث
 سكنتم كأنه قيل اسكنوهن مكانا من سكنكم من سعةكم وطاقتكم حتى تقضى عدتهن **قوله** ولا
 تضاروهن اي ولا تؤذوهن لتضييقوا عليهن مساكنهن فيخرجن **قوله** وان كن اولات حمل
 فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن فيخرجن من العدة **قوله** فان ارضعن لكم اي اولادكم منهن فأتوهن
 اجورهن على رضاعهن **قوله** واتمروا بيحكم بمعروف يعني ليقبل بعضكم على بض اذا امروا
 بالمعروف وقال الفراء اي هموا وقال الكسائي اي شاوروا وقيل فان ارضعن لكم يعني هؤلاء المطلقات
 ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن او منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية فأتوهن اجورهن وحكمهن
 في ذلك حكم الأظار ولا يجوز عند ابن خنيفة واصحابه الاستيجار اذا كان الولد منهن مالم ين ويحوز
 عند الشاذلي **قوله** وان تعاسرتم يعني في الارصاع فابى الزوج ان يعطى المرأة اجرة رضاعها
 واث الام ان ترضعه فليس لها اكرامها على ارضاعه فسترضعه اخرى اي فتستوجد ولا تنوز
 مرضعة غير الام ترضعه **قوله** لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر غناه ومن قدر عليه اي ومن
 ضيق عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اي فلينفق من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله

فية هي بنت حن أم المؤمنين تزني ككثيرة أي حزينة تزني أي عذري مصداق حقرا الله
 بها وجمع في حلقها وقيل هو مصداق كسرى وقيل مصدر بالتزني والنافي في الكتابة
 فقير وقال الأصمعي رابوعر يقال ذلك المرأة إذا كانت مسوثة مؤذنة يرقل العرب
 به امرؤ هو بمعنى الدعاء لكنه جرى على أسانهم من خبر يمد إليه قوله أو حلقني
 وروى بالتزني في عقرى وحلقني يجعل ما مصدرين هذا هو المعروف في اللغة واهل
 كالتزني قوله لحابسةنا اسند الحبس اليها لانها كانت سبب توقفهم الى وقت
 ينض قوله اكننت الهمة فيه الاستفهام قوله افضت أي طفت ملواف الزبارة قوله
 لان طوافي الوداع ساقط عن الحائض **ص** باب ربهولتهن احق بردهن
 راجع المرأة اذا طلقها واحدة او اثنين شي **ص** أي هذا باب في قوله تعالى (ويعولنهن
 بالبعولة جمع بعول وهو الزوج قال المفسرون زرجما الذي طلقها احق بردها مادامت
 في قول في العدة وقيد بذلك لان عدتها اذا انقضت لا تبقى محللا لرجعة فبحتاج في ذلك الى
 بهاد والمقد الجديد بشرطه قوله في العدة ليس من الآبة ولذلك فصل ابوذرين قوله
 في العدة بدائرة إشارة الى انه ليس من الآبة وإشارة الى ان المراد باحقية الرجعة من كانت
 ولجهور الملاء وفي بعض النسخ (ويعولتهن احق بردهن في ذلك) أي في العدة وهذا
 اج الى ذكر شيء وفي بعض النسخ ايضا بعد قوله في العدة (ولا تعضلوهن) ولم يثبت
 لنفسه واختلفا فيما يكون به مراجعة قالت طائفة اذا جامعا فقد راجعها روى ذلك
 يب وعطاء وطاوس والاوزاعي وبه قال النوري وابو حنيفة وقالوا ايضا اذا لمسها
 ان شهوة من غير قصد الرجعة فهي رجعة وينبغي ان يشهد وقال مالك واسحق اذا وطئها
 به الرجعة وجهل ان يشهد فهي رجعة وينبغي للمرأة ان تمنعه الوطء حتى تشهد
 لي اذا راجع ولم يشهد صحت الرجعة وهو قول اصحابنا ايضا والاشهاد مستحب وقال
 الرجعة الا بالكلام فان جامعا بنية الرجعة فلا رجعة ولها عليه مهر المثل واستشكل لانها
 ت وقال مالك اذا طلقها وهي حائض او نفساء اجبر على رجعتها وروى ان ابى
 نزيد اذا راجع في نفسه فليس بسى قوله وكيف يراجع جزء آخر للرجعة
 بغة المجهول ولم يذكر جواب المسألة اما بناء على مادته اعتمادا على معرفة الناظر بذلك
 علم من احاديث الباب **ص** حدثني محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس
 زوج معقل اخته فطلقها تطليقة (ح) وحدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الاعلى
 قتادة حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها
 دنيا ثم خطبها فحمى معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها
 فانزل الله (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن) الى آخر الآية فدعا
 الله تعالى عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله شي **ص** مطابقته
 ثم خلى عنها قاله الكرماني واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد بن كرم
 قع في رواية الجميع قال الكرماني قيل هو ابن سلام وقال غيره بالجزم انه ابن سلام
 بن عبد المجيد عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري الطريق الثاني عن

في اهل السراة وقال ابن ابي عمير في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 في قوله الاقرا الحن ثاب من الله ما بهي شخصه من الله في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 ولكن اريته النصب الاطال تحمليهم على ذلك على ما لا يحسن في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 روجها اربعة اشهر وعشرا في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 وكسر ما به من الرابح في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 من احد على وزن افعول يحدا حدادا وقال دعاب يقول حدثت المراء على ربه في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 اذا تركت اريته في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 الله ذكر وقال ابن دريمويه المعنى انها ممت الزينة نفسها والطيب بلنها ومعها تلك الخطاب
 خطبتها والطمع فيها كما منع حد السكين وحد الدار ماء هو في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 لا يجد قال وحكي الكسائي عن عقيل حدثت ميرالف وفي شرح الديميري روى ما شاء وما جيم
 وما شاء اشهر وما جيم بأحمد من حدثت السي ادا فطسه وكان المرأة تقطعت عن الريه وما كانت
 عاينه قبل ذلك وفي تقويم المسد لابي حاتم في الاصمعي احدثت في يسرف حدثت في حديثه
 وقال الزهري لا اري ان تقرب الصبية اتوفى عنها الطيب في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 ابن مسلم الزهري في حديثه عن الصبية بالربع على الفاعلية والطيب بالصبي في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 والعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافا في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 واحمد وابوعبيد وابو بوير عاها الحداد في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 كالمعلقة في وجوب العدة في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 ابن محمد بن عمرو بن حرم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة ابي سنان اخبرته هذه الاحاديث الدالة
 قالت زينب دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي اخوها يوسف في حديثه عن ابي ابي ربه في حديثه
 ام حنيفة تطيب فيه صمعه خلوق او غيره فذهب به جارية سمعت عاصم بن ميمون قال والله مالي بالطيب
 من حاجه غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة ان تلبس باللبس الا بالحر
 ان محمد علي ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زرج اربعة اشهر وعشرا قال البراءة دخلت عن زينب
 ابنة جحش حين توفي اخوها مدعب طيب فسمعت من ثم قالت امار الله مالي بالطيب من حاجه غير
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المسر لا يحل لامرأة ان تلبس باللبس الا بالحر
 ان محمد علي ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زرج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة
 تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها
 زوجها وقد اشتكت عينها فتكلمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأتين او ثلاثا
 كل ذلك يقول لانهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت
 احدا كن في الجاهلية ترمي بالبرعة على رأس الحول قال حميد فقلت زينب وما ترمي بالبرعة على
 رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرايبا ولم تمس
 طيبا حتى يتم بها سنة ثم توفي بدابة حمار او شاة او طائر فتقتض به فقلا ما تقتض بشيء الامات ثم
 تخرج فتعطي برعة فترمي ثم تراجع بعد ما شئت من طيب او غيره سئل مالك ما تقتض به قال تسبح
 به جلدتها ثم تطيب مطاقتها للترجة طاهرة وحيد بن نافع ابو الفتح الانصاري وزينب بنت

في سفر مائة لسان من في سيرة من قامه رخص المصري ان من شخ
 ام ركنه ان يد امة رة الى ان يمارضه المين رخص مصرى امة رة في مور، المفرد
 في باب ايراد اسم الله تعالى في الآخرة في المكاح في باب من قال لا دكاح البولي ومرا الام بيدق
 او صعب في قوله فعمى اسرالم من قران حث عن كذا حية السيد اذا اهدمه ردا حلالا
 قوله انما شفع المهره والون والفاى ركة الفصل غيظا وترضا في قوله وهو يقدر عليها
 ما راجعها قبل انه اءالعة قوله فمرك الحمة بالشدية قوله واستقاد بالقاف في رواية الاكثير
 اى اعطى فادته يعنى طاموح وامل لاسر الله وفي رواية الكشميهني واسراد بالراء بدل القاف
 من الرود وهو السلب اى طلب الزوج الاوا. ليزوحها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها
 الى الزوج الاول ورضى به لحكم الله وكذا وقع في اصل الدماطى بالراء وفسره بقوله لان
 ورجع رانقا. وذكره ابن التين ليعظ استمداد وتال كذا وقع عند الشيخ اى الحسن باليد الدال
 وبالألف وليس كذلك لان الف المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال ثم قال وعبدانى ذر واستقاد لاسر الله
 اى اذعن واطاع وهذا ظاهر **ص** حدثنا تميمه حدثنا اليت عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما طلق امرأته وهى حائض فطلقه واحدة فامر به رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم يحيض منه حيضة اخرى ثم يملأها حتى تطهر
 من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يراجعها فقلت العدة التى امر الله
 ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقها بلانا فقد حرمت
 عليك حتى تسكن زوجها غيره وزاد فيه غيره عن اليت حدثنى نافع قال ابن عمر لو نالقت مره
 او مرتين فان الى صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا شى **ص** مطابقة للجزء الثانى للترجمة
 ظاهرة والحديث مضى في اول كتاب الطلاق ومضى الكلام فيه هـاك قوله غيره اى غير فدية
 شيخ البخارى قوله لو طلقت مره حراؤه محذوف اى لكان خيرا **ص** باب مراجعة
 الحائض شى **ص** اى هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التى طلقها **ص** حدثنا
 حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جابر سألت ابن عمر فقال طلق
 ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر رضى الله تعالى عنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال مره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعبد بتلك التولية قال ارايت ان يجر واستهمى
 شى **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وحجاج على وزن فعال بالشدية هو ابن منال بكسر الميم
 ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري والحديث مرفى اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة
 عن ابن سيرين ومرا الام فيه مستوفى قوائمه سألت ابن عمر عن يطلق امرأته وهى حائض
 فقال فى جوابه طلق ابن عمر معها بلفظ العيبة عن نفسه قوله فسأل عمر فيه حذف تقديره فسألت
 ابى عمر عن ذلك فسأل عمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من قبل بضم القاف والباء الموحدة
 اى وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها فى الطهر قوله قلت القائل هو يونس بن جابر
 قوله فتعبد على صيغة المجهول الاستفهام لا قدر اى تعتبر تلك التولية وتحبسها وتحكم بوقوع
 طلقة قوله قال اى ابن عمر فى الجواب معها عن نفسه بلفظ الغيبة ايضا ارايت اى اخبرنى ان ابن عمر
 ان يجر واستهمى فاعلمه ان يكون طلاقا يعنى نعم تحبس ولا يمنع احتسابها بجزء وحاقته وقدم

اية من طريق مالك بالبيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك
 بضم الخاء المجهمة وبالصاد المهملة وقال الشافعي الحفش البيت الدليل السمعت
 شئ من خوص يشبه القفة تجمع فيه المعتدة متاعها من غزل ونحوه وقيل بيت
 يب السمك وقيل بيت صغير ضيق لا يكاد يسمع للقلب وقال ابو عبيد الحفش
 احفاس شبه بيت الحادة في صفه بالدرج وقال الخطابي سمى حفشاً لضيقه
 نحش الانضمام والاجتماع قوله حتى تمر بها وفي رواية الكشميني لها باللام قوله
 بالتونين قوله جار الجار والتونين على البدلية قوله اوشاة اوطار كلمة اوفيه
 ق الدابة على ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فنقض به بالفاء ثم
 فوق ثم بضاد معجمة وقال الخطابي من فضضت الشئ اذا كسرتة او فرقته اى انها
 اكانت فيه من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف به وهو مأخوذ
 بهاله بنقائها وبياضها وقال القتيبي سألت الحجازيين عنها فقالوا ان المعتدة كانت
 من ماء ولا تقلم ظفراً وتخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تفتض اى تكسر ما هي فيه
 تمسح به قبلها وتبذره فلا يكاد يعيش وفسره مالك بقوله تفتض به تمسح به جلدتها
 الآن وقال ابن وهب تمسح بيدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمسح به ثم
 سل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال الخليل الفضض الماء العذب
 ت به اى اغتسلت به وقيل تفتض اى تفارق ما كانت عليه وذكر الازهرى
 حماد الله رواء تقبض بالقاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الاخذ باطراف
 الحسن (فقبضت قبضة من اثر الرسول) والمعروف الاول وقال الكرماني يحتمل
 في تفتض به التعدية اوزائدة يعنى تفتض الطائر بان تكسر بعض اعضائه ولعل
 لاشعار باهلاك ما كن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكسبة قوله فبعملى على
 قوله بكرة بفتح العين وسكونها قوله فترى بها اى بتلك البكرة وفي رواية
 المساجشون عن مالك ترى ببكرة من بعر الغنم او الابل فترى بها اماءها فيكون
 ما وفي رواية ابن وهب ترى ببكرة من بعر الغنم من وراء ظهرها ثم قيل المراد برمي
 لى انها رمت البكرة رعى البكرة وقيل اشارة الى ان الفعل الذى فعلته من التربص
 البلاء الذى كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البكرة التى رمتها استخفا قاله
 عظيم الحق زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفال لعدم عودها الى ذلك قوله سئل
 ما معناه **ص** باب * الكحل للحادة شئ **ص** اى هذا باب
 استعمال الكحل للمرأة الحادة اى التى تحد بفتح التاء وضم الخاء واما الحدة
 ينساء عن قريب وقال ابن التين الصواب الحاد بلاهاء لانه نعت للمؤنث
 ن وقال بعضهم لكانه جائز فليس بخطأ قلت ان كان يقال فى طالق طالقة
 مائضة يقال ايضاً حادة وان كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة
 ابن التين والذى ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى **ص** حديثنا آدم ابن ابي
 حديثنا جريد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة توفى زوجها فحشوا عينها

ابى سمة بن عبد الاسد روى بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى ربيعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اخرج
 لها مسلم حديثها كان اسمى برة فسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واخرج لها
 البخارى حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو عمر ولدتها امها بارض الحبيشة وقدمت
 بها وحفظت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زمعة بن الاسود فولدت
 له وكانت من افقه نساء زمانها * والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن ام حبيبة
 * والحديث الثانى وهو عن زينب بنت جحش قدمضا في الجنائز في باب احدات المرأة على غير
 زوجها فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك الى آخره واخرج الحديث الثالث وهو عن ام سلمة
 في الطب عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود
 فيه عن القعنبي عن مالك به واخرجه الترمذى في النكاح عن اسحق بن موسى الانصارى عن مالك
 به واخرجه النسائى في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وغيره واخرجه ابن ماجة في
 الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة به قوله قالت زينب سمعت ام سلمة هو موصول بالاسناد المذكور
 ووقع في الموطأ سمعت ابنى ام سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك بنت ابى امية زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله جاءت امرأة زاد النسائى من طريق الليث عن جريد بن نافع جاءت امرأة من قريش
 وسماها ابن وهب في موطأه عائكة بنت نعيم بن عبد الله قوله وقد اشتكت عينها قيل يجوز فيه وجهان
 ضم النون على الفاعلية على ان يكون العين هى المشتكية وقحها على ان يكون في اشتكت ضمير
 الفاعل وهى المرأة وروى عنها وكذا وقع في رواية مسلم قوله فتكلمها بضم الحاء قوله
 لاى لا تكلمها وكذا في رواية شعبة عن جريد بن نافع وقال الكرماني قيل هذا النهى ليس على وجه
 التحريم ولئى سلما انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله ليس يعنى الحرمة تثبت الا عند شدة
 الضرر والضرورة او معناه لا تكتمل بحيث يكون فيه زينة وقال النووى فيه دليل على تحريم
 الاحتمال على الحادة سواء احتاجت اليه ام لاورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستتنة في
 الشرع وفي الموطأ اجعل عليه بالليل وامسح به بالنهار ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تحتج اليه لا يحل
 واذا احتاجت لم يحز بالنهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من يتحقق الخوف على عينها
 ورد بان في حديث شعبة فخشوا على عينها وفي رواية ابن مندة رمدت رمد اشديدا وقد خشيت على
 بصرها قوله مرتين او ثلاثا اى قال لا تكتمل مرتين او قال ثلاث مرات وقيل يجوز الاحتمال ولو كان
 فيه طيب وحلوا النهى على التنزيه وقيل النهى محمول على كل مخصوص وهو ما يترتب به قوله
 انما هى اربعة اشهر وعشرا كذا وقع في الاصل بالنصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل
 قيل الحكمة فيه ان الولد يتكامل بخلقته وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما وهى زيادة على
 اربعة اشهر بقصان الالهة فجبر الكسر الى العدة على طريق الاحتياط وذكر العشر مؤنثا على ارادة
 اللبالي والمراد مع ايامها عند الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة وعندا لا وزاعى وبعض
 السلف تقضى بمضى اللبالي العشر بعد الاشهر وتحل في اول اليوم العاشر قوله قال جدهو
 ابن نافع راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله فقلت زينب هى بنت ام سلمة قوله
 وما ترى بالبرة اى بنى الى المراد بهذا الكلام الذى خوطبت به هذه المرأة قوله فقالت زينب كانت
 المرأة الخ هكذا وقع غير مسند قوله فحشا بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وبالشين المحممة فمعه

فان اخرج الحديث هاته من الاسناد راوي الاسناد سلسلته في كونه
 على سيرة المهول فراء ان يرد عنهم لكونهم حديثا في احوالهم عصب في رن
 وسكون الصاد المهملين وباء ابو حنيفة وروى في عصب عصب في رن
 على بقاء المهول في رن من يحميها وفي رواها الكشي من حمضا ثم في رن في رن
 وسكون الباء الموحدة وبالذال المتجمعة وهو القليل من النسخ قوله ان نسب اصحاب الاسناد
 ويأتي في الذي بعده من قسما بالقياس وقال الصمعي في النسخ انصار وصوابه طفا وهو بفتح
 الطاء المعجمة ونحيف الفاء موضع نسا حل عن رقال التيمي وهي بفتح الطاء والسين اب طفا
 وقال النوري القسط والاضمار فوهان معروفان من الجذور وليسما من قصود الطيب ورحمن
 فيهما لازالة الحكة الا لتطيط قوله وكناسه بضم النون الاولى ومكون الائمة في رن
 قال ابو عبد الله القسط رالكست ذل الكافور والقافور في رن قطعة في رن في رن
 هو البخاري نفسه وأشار بهذا الى ان الكافور تبدل من اصاب يقال في القسط الكفة كما يقال
 في الكافور قافور وتبدل من الطاء انتاء لتقارب محرمات في رن في رن اي قطعة اشار به الى تفسير
 قوله في نبذة من كست وقدم الكلام فيه عن ثوب وليس هذا بوجود في غالب النسخ في رن
 تلبس الحادة ثياب العصب في رن في رن اي هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب
 وقد ذكرنا عن قريب ان العصب المهملين برود في رن بعصب عرابا اي تجمع ويشدد ثم يصع
 وينسج فيأتي موشبا لبقاء ما عصب منه ايض لم يأخذه صرع يقال رد عصب وروود عصب
 بالتسوين والاصافة وقيل هي رود مخططة قال ابن الاثير فيكون نهى المتسمة بما صرع بعد
 النسج في رن حديثنا الفضل بن دكين حديثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة
 عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحمل لامرأة نؤ من لالة واليوم الاخر
 تحد فوق ثلث الاعلى زوج فانها لا تكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا بوب عصب في رن
 مطابقة للترجمة في قوله الا بوب عصب وهشام هو ابن حسان القرطبي انضم اقف وسكور
 الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائي وهو غلط الصحيح انه ابن حسان وكذا قاله الخطاط المري
 وحفصة هي بنت سيرس اخت محمد بن سيرين واورد حديث ام عطية هذا مصرا برفعه
 وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصنفة والمصفرة الا ما صبغ بالسواد وقد
 رخص في السواد هرو بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان عروية يقول لا تلبس من الحمة
 الا العصب وقال النوري تنفي المصبوغ الا بوب عصب وقال الزهري لا تلبس العصب وهو خلاف
 الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تلعب مثل العصب والحبرة والوشى فلا تلبسه غليظا
 كان اوراقيا او عن مالك تجنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف
 قال في المدونة الا ان لا تجده غيره ولا تلبس رقيقا وعصب الين ووسع في غليظه وتلبس رقيق البياض وعلظ
 الحرير والكتان والقطن وقال النووي ويحرم حلي الذهب والفضة وكذلك اللؤلؤ وفي اللؤلؤ وجد
 انه يجوز في رن وقال الانصاري حديثنا هشام حديثنا حفصة حديثنا ام عطية تبي النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا اني طهرها اذا ظهرت نبذة من قسط وانفاز في رن الانصاري
 هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه

وعندما نسخت الكتب انفسا وقدر بر ١٠ المرات يختلف الباء في الامة بالحوال نسخت
الى اربعة اشهر وشرا وانما اختلفوا في تركه غير اخراج المرد عن انه يسمي ايضا في
زعم ذلك عن بعض اهل اهل ذلك ابن ابي يحيى من نجاه. ان الامة لم تخرج منه اشهر وعندنا
وتمام السمة باختيارها بحسب الرخصة فان شاءت فبات الوصية واقعة الى الحول وان شاءت
اكتفت بالواجب ويقال يحتمل ان يكون معاه العدة الى تمام السنة واحدة واما السكنى فمبادل
زوجها في الاربعة اشهر والسر واحدة وفي التام باختيارها ولفظه قاعدة كاهي واجبة عليها
يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالاسم والله اعلم **ح** وقال عطاء عن ابن عباس
نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج **ش**
اي قال عطاء ابن ابي رباح عن عبد الله بن عباس الى آخره وقد مر في تفسير سورة البقرة **ح**
وقال عطاء ان ساءت اعتدت عند اهلها او سكنت في وصية وان شاءت خرجت لقول الله (فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن) قال عطاء ثم جاء الميراث فتسح المسكن فتعد حيث شاءت ولا سكنى لها **ش**
اي قال عطاء المذكور قوله لا سكنى لها هو ردول ابن حبيب ان المتوفى لها رزقه الا سكنى لها وهو
احد قول الشافعي كالمققة واطهرهما الوجوب ومدعب مالت ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا
ليت **ح** حدنا محمد بن كبير عن سنيان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن حرم حدثني حميد بن نافع
عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابي سفيان لما جاءها نعي ايها دعيت بطيب فمسحت بزراعها
وقالت مالي بالمطيب من حاجة لولائي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر تحمد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا **ش**
وطابقته للترجمة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجة في المعتدة والحديث قد مر عن قريب
في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قوله نعي ايها خبر موته **ح** باب
مهر النقي والنكاح الفاسد **ش** اي هذا باب في بيان حكم مهر النقي وهو فتح الباء وكسر
العين المجهمة وتشديد الباء قال بعضهم هو على وزن فاعيل يستوى فيه المذكور والمؤنث وقال
الكرمانى وزنه فعول قلت على الاصل لان اصله بغوى على وزن فعول اجتمعت الواو والياء وسفت
احدا هما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الباء في الباء فصارت بغى بضم العين ثم ابدلت الضمة
كسرة لاجل الياء فصارت بغى واما قول البعض ان وزنه فعيل فليس **ب** صحيح اذ لو كان كذلك
لزمته الهاء كامرأة حليلة وكرمة واشتقاقه من البغاء وهو الزنا قوله والنكاح الفاسد اي
وفي حكم النكاح الفاسد وانواعه كثيرة كالنكاح بلاشهود وبلاولى عند البعض ونكاح المعتدة
والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها **ح** وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر
فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقتها **ش** اي قال الحسن البصري
اذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء اي امرأة محرمة عليه وفي رواية المستعلى محرمة بفتح الميم وسكون
الحاء وفتح الراء والميم وبالضمير وقال الكرمانى محرمة بلفظ فاعل من الاحرام ولفظ مفعول
التحریم ولفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وضبطه الدمياطى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن
الذين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشعر اي والحال ان الرجل لم يدرك بذلك فرق بينهما ولها
ما اخذت من الرجل يعني صداقتها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالک المشهور قوله ثم قال

التي راسها راسا واسطة والى اسارى انما هذا من مداكرة فلا يلى وعنده بصيرة التوضيح
وسبقنا انما ابن حبان وقدم عن قريب وقد وصله السيق من طريق ابى حاتم الرازى عن الانصارى
المفتى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تحم المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج
فانما تحم عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصوما الا نوب عصب ولا تكمل ولا تمس
طيبا قوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تمس فيه خدف تقديره نهى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال لا تمس طيبا قوله الا انى طهرها اى الا فى اول طهرها والا انى بمعنى
الاول وقيل بمعنى عند وهو الوجه وقال الكرماني ويروى الى انى مكان الا قوله نبذة بالنصب
بدل من قوله طيبا ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره وتمس نبذة من قسط واظفار يواو
العلم وهو الوجه على ما لا يخفى **ص** باب في الذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا الى قوله بالتمهلون خير شئ **ص** اى هذا باب فيه قوله عز وجل والذين الى قوله
خير كذا هذا المقدار فى رواية الاكثرين ورواية ابى ذر وسأى فى روايه كريمة الاية بكم الها
وقدم نفسير هذه الاية فى سورة البقرة **ص** حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا روح
ابن عباد حدثنا شبل عن ابن ابى نجيج عن مجاهد (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) قال
كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله تعالى (والذين توفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن
من معروف) قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فالعدة كاهى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وشمل بكسر
الشين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكي
يروى عن عبد الله بن ابى نجيج بفتح النون وكسر الجيم وبالهاء المهملة واسمه يسار اضا ليعين
وقدمضى هذا بهذا السند والمتن فى تفسير سورة البقرة ومضى الكلام فيه هـ **ص** قوله عن مجاهد
والذين الخ اى عن مجاهد انه قال فى قوله تعالى (والذين يتوفون) الى آخره وقوله قال كانت هذه
العدة توضيح هذا المقدار اى قال مجاهد كانت هذه العدة وشارها الى العدة التى تنضمها هذه الاية
قوله واجبا القياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع فى رواية لابى ذر عن التميمي ووجهه
اما باعتبار الاعتماد واما بتقدير ان يقال امرأ واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه
ويقطع النظر عن الوصفية ووقع فى رواية كريمة واجب بالرفع ووجهه ان يكون خبر مبتداء
محذوف اى امر واجب او ان كانت تامة ويكون قوله تعتد مبتدأ وواجب خبره على طريقة
قوله وتسمع بالمعدي خير من ان تراه ويكون التقدير وان تعتد اى واعتدادها عند اهل زوجها
واجب كما يقدر فى تسمع ان تسمع ثم يقول اى سماعك بالمعدي خير من ان تراه اى من رؤيته قوله قال
جعل الله اى قال مجاهد جعل الله الى آخره وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة تربص اربعة
اشهر وعشرا وواجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال
ابن بطال هذا قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه احد من الفقهاء بل اطبقوا على
ان آية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول فى العدة بالاربعة اشهر

رواه عن ابي عبد الله الصادق كاملا رواية روى ذلك عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ومعاذ بن
 جبل وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وهؤلاء الكرمية رايت الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام
 لا يحب المهر الا ما من ابي الحجاج روى عنه عن ابي عبد الله عليه السلام روى الله تعالى عنهم ربه
 قال شرح والشمسي واليه سبب الشافعي وابو ثور ودون ابن المسيب ارحل ما رآه في بيتها
 صدق عليها وان دسنت عليه في بيته صدقت عليه ودون مالك قوله اوطلة قبل الدخول
 والميسر وقال ابن طلال تقديره او كيف طلقها فاكتفى بذكر المصل عن ذكر المصدر لدلالته
 عليه انتهى وانما ذكر اللفظين اعني الدخول والميسر اشارة الى المذهب الا كنهها لخلوة والاحتياج الى
 الجماع ولفظ الميسر لم يثبت الا في رواية النسفي **ص** هي حديث عمر بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابي
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق بين الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بين اخري بنى الصبيان وقال الله يعلم ان احدا كاذب مهمل مكسما تائب فأيما فقال الله يعلم
 ان احدا كاذب فهل مكسما تائب فأيما ففرق بينهما قال ايرب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث
 شيء لا اراك تحذره قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت
 كاذبا فهو اعدمنك شيء **ص** طابقت الترجمة يؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستنتج من منطوق
 لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهوم عدم الكمال وعلم النصف بالقرآن والحديث
 يعني هذا الاسناد والمتن قدمي في باب صداق الملائمة فانه ان ترجمه هالك ايضا عن عمرو بن
 زرارة عن اسمعيل بن عتبة عن ابي بوب المختار الى آخره **ص** باب في المتعة التي
 لم يرض لها شيء **ص** اي هذا باب في بيان حكم المتعة المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا
 واختلف في المتعة فقالت طائفة هي واحده المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا روى ذلك عن
 ابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء الشعي والنخعي الرازي وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع
 المتعة وقال ابن عبد البر وبه قال شرح وعبد الله بن معقل ايضا وقالت الحنفية فان دخل بها ثم طلقها فانه يسمها
 ولا يجبر عليه هنا وهو قول الثوري وابن حنبل والاوزاعي الا ان الرازي قال فان كان احدا روجين
 نملوا كالمجبوب وقال ابو عمر وقد روى عن الشافعي مثل قول ابن حنيفة وقالت طائفة سكل مطلقة
 متعة مدخولا بها كانت او غير مدخول بها اذا وقع المراق من قبله ولم يسم الابن الا التي سمي لها وطلقها
 قبل الدخول وهو قول الشافعي وابن نور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة
 ومثله عن الحسن وسعيد بن جبير وابي قلابة وقالت طائفة المتعة ليست بواجبة في موضع من المواضع
 وهو قول ابن ابي ليلى وربيعة ومالك والليث وابن ابي سلمة **ص** لقوله تعالى لا جناح
 عليك ان تطلق النساء ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير شيء **ص** استدلل البخاري بهذه
 الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبير وغيره واختاره ابن جرير وتام
 الآية (ما لم تمسوهن او تقرصوا لهن فريضة ومنعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متابع بالمعروف
 حقا على المحسنين) قوله (ومنعهن) امر بامتناعها وهو تعويضا عما فاتها بشيء تعطاء من زوجها
 بحسب حاله (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) والموسع الذي له سعة والمقتر الضيق الحال قوله قدره
 اي مقداره الذي يطيقه وهذه الآية نزلت في رجل من الانصار تزوج بامرأة من بنى حنيفة ولم يسم
 لها مهرا طلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متعها ولو بملبساة وقال اصحابنا
 لا تجب المتعة الا لهذه وحدها وتسحب لسائر المطلقات قوله متاعا تأكيد لقوله ومنعهن

اى احسن من اى دار قل وليس بها عذر لها صدقنا بهى صدق ما به وسائر الـ على هذين التوريل
 وطائفة تقول صدق المثل وطائفة تقول بالنسب واما من زوج حرمه وهرما باهرم نقاله سالك
 وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صدق في ذلك وقال الثوري وابو حنيفة لاحد عليه
 وان علم يعبر وقال ابو حنيفة لا تلغ به اربعين وتدليق الحسن رواه ابن بى شبة عن عبد الله
 عن سميد عن مطر عنه به **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سميان عن الزهري عن
 ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب
 وحلوان الكاهن ومهر البغي **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف
 بابن المديني وسفيان هو ابن عبيدة وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام الخروحي وابو مسعود
 عقبة بن عمرو الانصاري الدرر والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب فانه اخرجه
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر الى آخره ومضى الكلام فيه هـ
 اما عن الكلب فحرام عند الحسن البصري وربيعة وحاجد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي
 واجد وداود ومالك في رواية واحتجوا بهذا الحديث وقال عطاء وارايم النخعي وابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المسالك الكلاب التي ينفع بها يجوز بيعها ويباح
 انماها واجابوا عن الحديث بان النبي عنه انما كان حين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب
 ولما احل الانتفاع بها للاصططاد ونحوه ونهى عن قتلها فسخ النبي المذكور واما حلوان الكاهن
 فانه رشوة يأخذها الكاهن على ما يأتي به من السائل وروى الطحاوي ايضا عن ابي مسعود
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلث هن سميت ثم ذكر مثل الحديث المذكور واما مهر
 البغي وهو الذي يعطى على السكاح المحرم فحرام وقال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر
 البغي لانه ثمن عن محرم وقد حرم الله الزنا فلذلك ابطلوا اجر المغنية والسائخة واجهوا على بطلانه
ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الواثمة والمستوشمة وآكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي
 ولعن المصورين **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم اسمه وهب
 بن عبد الله السواي نزل الكوفة ابني بهادارا ومضى الحديث في البيوع في باب ثمن الكلب
 والواثمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تسأل
 ان يفعل بها ذلك والموكلة المظم والاكل الاخذوا نما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما
 راجحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان **ص** حدثنا علي بن الجعد
 اخبرنا شعبة عن محمد بن حمادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن كسب الاماء **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان المراد بكسب الاماء هو ما يأخذنه على
 الزنا فيدخل في مهر البغي والحديث مرفى آخر البيوع ومحمد بن حمادة بضم الجيم وتخفيف الحاء
 المهملة الايمى بتخفيف الياء آخر الحروف وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمان الاشجعي
ص **باب** المهر للدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر
ش اى هذا باب في بيان حكم المهر للمرأة المدخول عليها قوله وكيف الدخول عطف
 على ما قبله اى وفي بيان كيفية الدخول يعني بم نهيت بين العلماء وقالت طائفة اذا اطلق بابا وارخى

وقع في رواية الجميع ووقف النفس في عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي
 حاتم من مرسل يحيى بن أبي كبير بسند صحيح انه لما عاذ رجلا وامه له سائلا ربه عن الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا لنا ارفاء واهل هاتين من اسوالنا منزلة قوله (قل العفو) ما رخص
 اي انفقوا العفو وقرأ الحسن وقنادة وابو عمرو بالرفع اي هو العفو ومثله قوله ما رخصت افرس
 ام يعبر يجوز فيه الرفع والنصب واختلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو رخص
 المال بالتصدق به عن ظهر غنى وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج امر الناس
 ان ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان اهل المكاسب يأخذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق
 بباقيه وبأخذ اهل الذهب والفضة ما ينفقونه في عامهم وينفقون باقيه ويقال العفو ما سهل وهذه افضل
 الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ثم قيل لعلكم تفكرون اي تفكرون فتعفون بفضل الاحرة على الدنيا
 وقيل هو على التقديم والتأخير اي (كذلك بين الله لكم الآيات) في امر الدنيا (والاخرة لعلكم تفكرون
 شي) وقال الحسن العفو الفضل شي **شي** اي تال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله
 تع (قل العفو) الفضل اي الفاضل عن حاجته وهذا التعليل وصله سليمان بن جهم عنه وعن الحسن
 لا تنفق ماله حتى يجهد فتسأل الناس **شي** حدثنا آدم بن ابي ايس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
 قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
شي مطابقة لترجمة ظاهرة وابو مسعود دعية بن عمرو الانصاري البصري والحديث مضى في الايمان
 في باب ما جاء ان الاعمال بالنية قوله فقلت عن النبي اي اترويه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 او تقوله عن الاجتهاد قال بعضهم القائل فقلت هو شعبة بنه الاسماعيلي في رواية له فقلت لم يبين
 هذا القائل كيف يده الاسماعيلي فلم لا يجوز ان يكون القائل عبد الله بن يزيد بل الفاساخر بشهرائه
 هو ويحتمل ان يكون عدي بن ثابت على ما لا يخفى قوله على اهله قال صاحب المغرب اهل الرجل
 امرأته وولده والذى في عياله ونفقته وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبي اجنبي يقوته
 في منزله وعن الازهرى اهل الرجل اخص الناس به ويجمع على اهلين والاهالي على غير قياس
 ويقال الاهل يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يختص بالزوجة ويلحق به من عداه
 بطريق الاولى لان الثواب اذا نبت فيما هو واجب فبشوته فيما ليس بواجب اولى فان قلت كيف
 يكون اطعام الرجل اهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضا وتطوعا ويحزى
 العبد على ذلك بحسب قصده ولا منافاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة وقيل انما اطلق
 الشارع صدقة على النفقة الفرض لئلا يظنوا ان قيامهم بالواجب لاجر لهم وقال المهلب النفقة
 على الاهل والعيال واجبة بالاجاع وقال الطبري النفقة على الاولاد ماداموا صغارا فرض عليه
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وابدأ بمن تعول لان الولد مادام صغيرا فهو عيال وقال ابن المنذر
 واختلفوا فيمن بلغ من الابناء ولا مال له ولا كسب فقال طسائفة على الاب ان ينفق على ولد صلبه
 الذكور حتى يحتلموا والبنات حتى يزوجن فان طلقها قبل البناء فهي على نفقتها وان طلقها بعد
 البناء او مات عنها فلا نفقة لها على ايها ولا نفقة لولد الولد على الجد هذا قول مالك وعندنا
 نفقة الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واجبة بشرط العجز مع قيام

بمعنى تمسك بالحروف الذي يحسن في الشرح والرواية في إله حقا صفة لما أي متاعا واجبا عليهم
 أو حقا ذلك سما على المحسن الذي يحسنون إلى المطلقات بالمتع **ص** وفيه المطلقات
 متاع المعروف حقا على المتقين ذلك بين الله لكم آياته لعلكم تتقون **ص** أي وقوله تعالى
 والمطلقات الآية واستدل البخاري أيضا بصحوم هذه الآية في وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وقال
 الزحشمري عم المطلقات بإيجاب المتعة لهن بعدما أوجبها لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول
 بها وقال حقا على المتقين كما قال الله حقا على المحسنين والذي فصل يقول أن هذه منسوخة بآية
 وهي قوله تعالى (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء) الآية فإن قلت كيف نسخت الآية المتقدمة للآخرة
 قلت قد تكون الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التزيل كقوله (سيقول السفهاء) مع قوله
 (قد نرى قلب وجعك في السماء) وقال أبو جهر لم يختلف العلماء أن المتعة المذكورة في الكتاب العزيز
 غير مقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها ولا وجوب قدرها فروى عن مالك أن عبد الرحمن بن
 عوف طلق امرأته فبعها بوليدة وكان ابن سيرين يمتع بالخادم أو النفقة أو الكسوة ويمتع الحسن
 ابن علي زوجته بعشرة آلاف فقال (متاع قليل من حبيب فارق) ويمتع شريح بمحمداة درهم والأسود
 ابن يزيد بثلاث مائة وحريرة بخادم وقال فتادة المتعة جلاب ودرع وخمار وإليه ذهب أبو حنيفة
 رضي الله عنه وقال هذا لكل حرة أو أمة أو كساية إذا وقع الطلاق من جهته وعن ابن عمر
 ثلاثون درهما وفي رواية أنه تمتع بوليدة **ص** ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة
 متعة حين طلقها زوجها **ش** هذا من كلام البخاري أراد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر
 في الأحاديث التي رويت عنه في اللعان متعة وكأنه تمسك بهذا أن الملائنة لا تمتعنها وقال الكرماني
 المفهوم من كلام البخاري أن لكل مطلقة متعة والملائنة غير داخلية في جملة المطلقات ثم قال لفظ طلقها
 صريح في أنها مطلقة ثم أجاب بان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سيل لك عليها وتطبيقه ما يكن
 بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تأكيد **ص** حدثنا
 قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال للمتلعين حسابكما على الله أحدهما كاذب لاسيلا لك عليها قال يارسول مالى قال لا مال لك
 أن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعدوا بعد ذلك
 منها **ش** ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدق الملائنة تأكيد لما قاله
 ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة متعة لأنه ليس فيه تعرض للمتعة وعمرو هو ابن دينار
 قوله فذلك أبعد لابد فيه من بعد وزيادة لأن أفعول التفضل يقتضى ذلك فالبعد هو طلب استيفاء
 ما يقابله وهو الوطء وزيادة هي ضم أيانها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للأنعام إليه والتكرار
 لأنه اسقط الحد الموجب لتشفى المقدوف عن نفسه باللعان والله أعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات وفضل النفقة على الأهل **ش**

أي هذا كتاب في بيان أحكام النفقات وفي بيان فضل النفقة على الأهل ووقع كذا في رواية أبي ذر والنسفي
 هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل النفقة على الأهل وليس في رواية أبي ذر لفظ
 باب **ص** وقول الله تعالى ويستأمنونك ماذا يفتقون قل العفو كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تفكرون
 في الدنيا والآخرة **ش** وقول الله بالجرح عطف على النفقات المجزور بإضافة لفظ الكتاب إليه وكذا

أي هذا باب في بيان وجوب المقة على الرجل إذا تزوجها وعطف عليه العيال في ما
 عطف العمام على الخماص وقد مضى الكلام في الأصل في باب الرجل إذا تزوجها وعطف عليه العيال في ما
 يقولهم ويفق عليهم وأصل عيال من مال ماله وسر له من ماله إذا قالتم له ما قالوا
 به تحركها وانكسار ما بينهما وقال الجوهري وواحد العيال عيال بفتح الهمزة والحاء عيال من
 وجياد وجياد **حديث** عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم
 أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غني واليد
 العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل تقول المرأة أما إن تطعمني وأما إن تملأني ويهوا العبد
 اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني إلى من تدعى فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا هذا من كس أبي هريرة شيء **مطابقته** للترجمة ظاهره وعمر
 ابن جهم يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم
 أخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز **قوله** ما ترك غني يعني ما لم يحجب
 بالمعطى أنها سهل عليه كما في قوله ما كان عن ظهر غني وقيل ماله ما سأل إلى المعطى غني والآل
 أوجه **قوله** والبدا العليا خير من اليد السفلى قد مضى في الزكاة أقوال فيه وإن صحها العليا المعطى
 والسفلى السائلة **قوله** وأبدأ بمن تعمل أي أبدأ في الاتفاق بعائل ثم أصراف إلى غيرهم **قوله**
 تقول المرأة أما إن تطعمني وأما إن تملأني وفي رواية النسائي عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن غياث
 بسند حديث الباب أما إن تدفق علي **قوله** ويقول العبد اطعمني واستعملني في رواية الأسمعي
 ويقول خادما اطعمني والابن **قوله** إلى من تدعى وفي رواية النسائي والأسمعي إلى من تكتفي
قوله من كس أبي هريرة قال صاحب التوضيح أي من قوله والتحقق فيه ما قاله الكرماني الكيس بكسر
 الكاف الواو وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا إلا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقيه في يريده الآيات وآيات يريده النبي على سبيل التعكيس ويحتمل أن يكون لفظ هذا إشارة
 إلى الكلام الأخير ادراجا من أبي هريرة وهو تقول المرأة إلى آخره فيكون أثباتا لانكارا يعني هذا
 المقدار من كيسه فهو حقيقة في النبي والآيات قال وفي بعضها يعني في بعض الروايات بفتح الكاف يعني
 من عقل أبي هريرة وكياسته قال التيمي أشار البخاري إلى أن بعضه من كلام أبي هريرة وهو مدرج في
 الحديث * وفي هذا الحديث أحكام الأول أن حفي نفس الرجل يقدم على حق غيره الثاني
 أن نفقة الولد والزوجة فرض بخلاف الثالث أن نفقة الخدم واجبة أيضا الرابع استدلال
 بقوله أما إن تطعمني وأما إن تملأني من قال يفرق بين الرجل وأمرأته إذا عسر بالنفقة واختارت فراقه
 قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر ويتعلق النفقة بذمته واستدل
 الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضراما لئلا تعذبا) وأجاب المخالف بأنه لو كان الفراق واجبا
 لما جاز الإبقاء إذا رضيت ورد عليه بأن الإجماع دل على جواز الإبقاء إذا رضيت فبق ما عداه على
 عموم النهي وبالقياس على الرقيق والحيوان فإن من عسر بالاتفاق عليه أجبر على بيعه انتهى قلت
 الذي قاله الكوفيون هو قول عطية بن أبي رباح وابن شهاب الزهري وابن شبرمة وأبي سليمان وعمر
 ابن عبد العزيز وهو المحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن
 عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه إلى أمراء الأجناد ادعوا فلانا

الحاجة راسخة في السمع راسخة في القلب لا تزل ولا تتغير خلافاً لما في بعض الروايات من أنها
 يندملها حبيبة الله تعالى وقال النور أحد بني أبي رزدة طريقته أن يقرأ ما يحب عليه
 لا يماق فيبقى بنية إذا ما لم يره من غير أن يقرأ به من غير أن يقرأ به من غير أن يقرأ به
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك في
 مطابقة الترجمة طاهرة واسمى هو ابن أبي اويس وابو الزناد بالزاي والنون هو عبد الله بن ذكوان
 والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم بن أبي الحديث من أفراد قوله انفق انفق الهرة امر من الانفاق قوله
 انفق عليك بضم الهزة بصيغة المضارع جواب الامر وروى مسلم من طريق همام عن أبي هريرة
 لفظ ان الله قال انفق انفق عليك في حديثه حديثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نور بن زيد
 عن أبي الفيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالحجاهد
 في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار في مطابقة الترجمة من حيث أن الساعي على الأرملة
 هو الذي يسعى لتحصيل النفقة على الأرملة التي لا زوج لها ونور بالثاء المثلثة وأبو الفيث مسلم
 هو لي بن مطيع القريني والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الأدب عن القعني وأخرجه مسلم أيضاً
 في الأدب عن القعني وأخرجه الترمذي في البر عن اسحق بن موسى وأخرجه الزمخشري في الزكاة عن
 عمرو بن منصور وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن يعقوب بن حبيب قوله أو القائم الليل شك من
 الراوي وفي رواية مع بن عيسى وابن وهب وابن كير وآخرين عن مالك بلط أو كالذي يصوم
 النهار ويقيم الليل وفي رواية ابن ماجه عن الدراوردي عن ثور مثله ولكن بالواو لا بالواو ويجوز
 في القائم الليل الحركات الثلاثة كما في الحسن الوجه في الوجوه الأهرابية وأن اختلفا في بعضها بكونه
 حقيقة أو مجازاً في حديث محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد
 عن أبيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أو صبي بمالي
 كاه قال لا قلت فالتسطر قال لا قلت فالتسك قال التسك والتسك كثيران تدع ورثك أغنياء خير من
 أن تدعهم عالة تسكفون الناس في أيديهم ومهما انفقته فهولك صدقة حتى القيمة تضعها في أمر أنك
 ولعل الله يرفعك ينفق بك ناس ويضربك آخرون في حديثه حديثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد
 فهولك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعامر
 هو ابن سعد بن أبي وقاص يروي عن أبيه والحديث مضى في الجائر في باب رثاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
 عن أبيه باتم منه قوله فالتسك أي النصف قوله الثلث الأول منصوب على الإغراء أو على تقدير
 أعط الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث يكفيك والثلث الثاني مبتدأ وخبره هو قوله كثير
 بالثاء المثلثة أو بالباء الموحدة قوله أن تدع أي أن تترك وأن مصدرية محلها رفع بالابتداء وخبره قوله خير
 والتقدير ودعك أي تركك ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عالة وهو جمع مائل وهو الفقير قوله تسكفون
 الناس أي يمدون إلى الناس أكفهم للسؤال قوله تضعها في محل النصب على الحال قوله في في أمر أنك أي
 في فم أمر أنك وإذا قصد بابتداء الأشياء عن الطاعة وهو وضع القيمة في فم المرأة وجه الله تعالى ويحصل به
 الإعراف غير بالطريق الأولى وفي الحديث مجزة فانه انتعش وماش حتى فتح العراق وانتفع به أقوام في دنهم
 وديارهم وتضر به الكفار في باب وجوب النفقة على الأهل والعيال في حديثه حديثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد

فلما رأى اسطى من الميذرة رجلا معها اما اريحا الى نساءهم واما ان يسيروا اليه الى بن
واما ان يمشوا في بيتهم فامضى ولم يتعرض الى شيء من ذلك وتولى هذا القاتل واحباب الخلفاء
فعل اريد به الاحتمية ام غيره فان اراد به ابا حنيفة ما روجه فتصعبه من بين هؤلاء وليس ذلك الا من
ارحمة التعصب وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله
نعالى (ولا تملكوهن ضرار التعتدوا) لان ابن عباس ومجاهدا ومسروقا والحسن وقتادة والضحاك
والربيع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء
العدة راجعها صرارا لئلا تذهب الى غيره ثم يطلقها فتنتد فاذا شارفت على انقضاء العدة يطلق ليطول
عليها المدة فيها هم الله عن ذلك وتوعدهم عليه يقال (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) اى بمخالفة
امر الله عز وجل فبطل استدلالهم بهذا وعموم النهى ليس فيما قالوا وانما هو في الذى ذكرنا عن
ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان لا يملك انسان شيئا ولا يجد الرقيق من يسلفه
ولا يصبر ان على عدم العقبة بخلاف الزوجة فانها تصبر وتستعين على ذمة زوجها ولان التفريق يطل
حقها وابقاء الكاح يؤخر حقها الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاحضار عند غيبته والتأخر
اهون من الايصال **ص** حدثنا سعيد بن عمير قال حدثنا الليث قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير المصدة
ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول شئ **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراد
قوله ما كان عن ظهر غنى اى ما كان غنى قد فضل عن غنى وقبل اراد ما فضل عن
العيال والظهر قد يزداد في مثل هذا اتساعا للكلام وتمكينا كائن صدقته مسندة الى ظهر
قوى من المال **ص** **باب** حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات
العيال شئ **ص** اى هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة بمعنى ادخاره القوت
لاجل اهله يكفيه سنة وكيف شأن نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث
القبضة والوجوب وعدمهما **ص** حدثني محمد بن سلام اخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال
قال لي معمر قال الى الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر لم
يحضر في ثم ذكرت حديثا عن ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر بن عبد الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبيع نخل بنى النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم شئ **ص**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثوري
هو سفيان والحديث من افراده وقد فات ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري فرواه عنه بواسطة
معمر وقد رواه ايضا عن عمرو بن دينار عن الزهري بآتم من سياق معمر وتقدم في سورة الحنود واخرجه
احمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان عن معمر وعمرو بن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج
مسلم رواية معمر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمر عن الزهري لكن لم يسبق لفظه واخرج
اسحق بن راهويه في مسنده رواية معمر منفردة عن سفيان عنه عن الزهري بلفظ كان ينفق على
اهله نفقة سنة من مال بنى النضير ويجهل ما بقى في الذكر اع والسلاح قوله بنى النضير بفتح
النون وكسر الضاد المحجمة وبالراء وهم من يهود نضير وقد دخلوا في العرب وهم على نسبهم
الى هرون اخي موسى عليهما السلام وقال المصنف فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل والعيال وانه

في أمين وقال ابن عباس اذ همت رضاعته فلما حمل ستة اشهر **ص** وقال وان تعاسرتم فستر صم
 له اخرى لينفق ذوسعة من سعة ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا **ش** اشار بهذه الآية
 الكريمة الى مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق **قوله** وان تعاسرتم اي في الارضاع فابي الزوج ان يعطى
 المرأة اجره رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس له ان يرضعها على ارضاعه فستر ضمه له اخرى فستوجد ولا
 تعوز مر ضعة غير الام ترضعه وفيه معاتبة الام على المعاسرة اي سجد الاب غير معاسرة ترضع له ولده
 ان تعاسرته امه **قوله** لينفق ذوسعة اي ذوموجود من سعة على قدر موجوده ومن قدر اي ومن
 ضيق عليه رزقه فلم ينفق مما آتاه الله اي فلم ينفق من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا الا
 ما آتاه اي اعطاها من المال **ص** يجعل الله بعد عسر يسرا اي بعد ضيق في المعيشة **ص** وقال يونس عن
 الرهري نهى الله ان تضار والدته بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مر ضعته وهى امثل له غذاء
 واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس
 للولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرار الهالى غيرها فلا جناح عليها ان تسترضعها
 عن طيب نفس الوالد والوالدة فان اراد فمسا لا عن تراض منها وتشاور بلا جناح **ص** عليهما
 بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصالحه فطاهه **ش** اي قال يونس بن يزيد القرشي
 الابلي عن محمد بن مسلم الرهري الى آخره وهذا التعليق وصله عبدالله بن وهب في جامعه عن يونس
 قال قال ابن شهاب فذكره الى قوله وتشاور **قوله** نهى الله ان تضار والدته بولدها وذلك في قوله
 عز وجل (لا تكلف نفس الا وسعها لاتضار والدته بولدها) قال في التفسير لاتضار والدته بولدها اي
 بان تدفعه عنها لتضربا بتريته ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى تسقيه اللبن الذي لا يعيش
 بدون تناوله غالبا ثم بعد هذا لها دفعه عنها ان شئت ولكن ان كانت مضارة لايه فلا يحل لها
 ذلك كما لا يحل له انتزاعه منها لمجرد الضرر لها **قوله** وهى امثل له اي الوالدة افضل للصغير غذا
 اي من حبت الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اي بالصغير من غيرها **قوله** فليس لها ان تأبى
 اي ليس للوالدة ان تمتنع بعد ان يعطيها الزوج من نفسه ما جعل الله عليه النفقة **قوله** ضرار الهما
 وفي بعض النسخ ضرار ابها وهو يتعلق بقوله فيمنعها اي منعها ينتهى الى رضاع غيرها **قوله** فان
 ارادا فصلا اي فان اتفق والدا الطفل على فصله قبل الحولين ورأيا في ذلك مصلحة له وتشاورا في ذلك
 واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه ان انفرد احدهما بذلك دون الآخر لا يكتفى
 ولا يجوز لواحد منهما ان يستبد بذلك من غير مشاورة الآخر **قوله** فصالحه فطاهه هذا تفسير ابن
 عباس اخرجه الطبري عنه والفصال مصدر تقول فاصلته فافصله مفاصلة وفصالا اذا فارقه
 من خلطة كانت بينهما وفصال الولد منه من شرب اللبن **ص** باب نفقة المرأة
 اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **ش** اي هذا باب في بيان نفقة المرأة الى آخره **ص**
 حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضى الله
 عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم
 من الذى له عيالنا قال لا الا بالمعروف **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة في نفقة الولد فقط لان اباسفيان
 كان حاضرا في المدينة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنفقة عن يحيى بن بكير عن ليث **قوله** هند بنت عتبة بضم

الاثبات وهو الثاني وعدم العجلة قوله انشدكم بضم الشين اى اسألكم بالله قوله لم يعطه غيره لاس
 النى كله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما احتازها بالخاء المهملة والزاى
 اى جمعها لنفسه دوكم قوله ولا استأثر اى ولا استقل بها ولا تقدر بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه
 لنفسه قوله وبها اى فرقها قوله هذا المال اى فذلك ونحوها قوله يجعل مال الله اى موضع جعل مال الله فيه
 يعنى بيت المال قوله وانما مبتدأ وقوله تزعم خبره قوله واقبل على على وعباس جملة حالية معنضة قوله
 كذا وكذا اى لا يعطى ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله يعلم انه اى ان ابا بكر قوله
 صادق اى فى القول قوله بار بالباء الموحدة ونشديد الراء اى فى العمل راشد اى فى الاقتدا
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامر كما جيع اى مجتمع اى لم يكن بينكما منازعة قوله
 من ابن اخبك اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامرأته اى فاطمة رضى الله تعالى عنها
 قوله من ابها اى نصيبها الكاش من ابها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 فقال الرهط وهم عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله فاقبل اى عمر على
 على وعباس قوله افتمسان منى اى افطلبان منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به
 وقال الخطابي هذه القصة مشكلة فانها اخذاها من عمر رضى الله تعالى عنه على الشريطة واعترفا
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماتركا صدقة فما الذى بدالهما بعد ذلك حتى تخصما والمعنى
 فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبنا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيما
 يصير اليه ففعهما عمر القسم لثلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع فى الاملاك ويتناول الزمان
 فيظن به الملكية **ص** باب قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
 لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل
 (والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابى ذر والاكثرين (والوالدات
 يرضعن اولادهن حولين كاملين) الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت فى رواية النسفى بعد الباب
 الذى يليه قوله والوالدات يرضعن خبر ومعناه امرافيه من الازام اى لترضع الوالدات اولادهن
 يعنى الاولاد من ازواجهن وهن احق وايس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا موسرا لقوله
 تعالى فى سورة النساء القصرى (فان ارضعن لكم فأتوهن اجورهن) على ما يأتى واكثر المفسرين
 على ان المراد بالوالدات هنا المبتونات فقط وقام الاجماع على ان اجر الرضاع على الزوج اذا
 خرجت المطلقة من العدة واختلفوا فى ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى
 نعم ما كانت امرأته وهو قول مالك وابى ثور وقال الثورى والكوفيون والشافعى لا يلزم مهر رضاءه
 وهو على الزوج على كل حال وقال ابن القاسم تجبر على رضاعه الا ان تكون مثلها لا ترضع فذلك
 على الزوج قوله حولين مدة الرضاع وقوله كاملين مثل قوله تلك عشرة كاملة **ص**
 وحله وفصالة ثلاثون شهرا **ش** ذكر هذه الآية الكريمة آشرة الى قدر المدة التى يجب فيها
 الرضاع قوله وحله وفصالة اى فطامه ثلاثون شهرا وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة
 الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى (حولين كاملين) فيبقى للحمل ستة اشهر روى عن بجة بن عبد الله
 الجهنى قال تزوج رجل منا امرأة فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه امر برجها
 فاتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحله وفصالة ثلاثون شهرا قال وفصالة

هو عبد الرحمن واسم ابني لبلى يسار ضد اليمين والحديث مضمي في الجنس عرب بل بن الجوز وفي فضل على
رضي الله تعالى عنه عن بندار وسياتي في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك قوله
تشكروا اليه حال قوله ما تلقى في يدها من الجبل بالجيم وهو بخانة جناد البند وظهور ما يشبه الشرق بها
من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرحي اي من ادارة رحي اليد قوله وبلغها اي فاطمة انه جاءه
رفيق من السبي قوله فلم تصادفه بالفاء اي لم تراه حتى تلتبس منه خادما قوله فذكرت ذلك اي فذكر
فاطمة ما تشكوه لعائشة رضي الله عنها قوله فلما جاء اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته اي اخبرت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة بامر فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله قال اي قال علي رضي الله
تعالى عنه قوله فجاءنا اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اخذنا الوافيد الحال والمضاجع
جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكم القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي وفاطمة
اي الزما مكانكم ولا تحركا منه قوله قدميه وروى قدمه قوله خير قيل لاشك ان التسبيح ونحوه
ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجيب لعلي الله تعالى بعضي
للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر اخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل
ذلك بنفسه اسهل عليه من امر اخادم بذلك او ان معناه ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع اخادم
في الدنيا والاخرة خير وانق **ص** باب * خادم المرأة **ش** اي هذا باب
في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله
بن ابي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن ابي لبلى يحدث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو
خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلثين ونحمدن الله ثلاثا وثلثين وتكبرن الله اربعا وثلثين
ثم قال سفيان احداهن اربع وثلثون فا تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **ش**
هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت لها
طاقة من النساء على خدمة بيتها في خبر او طعن او غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان
منها يلي ذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سألت اباها صلى الله تعالى عليه وسلم الخادم لم يأمر
زوجها بان يكفيها ذلك اما باخذ امها خادما او استحجار من يقوم بذلك او يعطى ذلك بنفسه
ولو كانت كفاية ذلك لعلي رضي الله تعالى عنه لامره به قلت من هذا يؤخذ مطابقة الحديث
للترجمة ويوضحها لان قوله باب خادم المرأة منهم وفسر حديث الباب واخرج الحديث عن الحميدي
وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى حميد احدا جداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي
يزيد من الزيادة المبني وحكي ابن حبيب عن اصبع وابن الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم
المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك ازم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليها بالخدمة الظاهرة وحكي ابن
بطال ان بعض الشيوخ قال لانعم في شيء من الآثار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على
فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما عارفوه من حسن العشرة وجميل الاخلاق
واما ان تجبر المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان علي الزوج مؤنة الزوجة
كلها ونقل الطحاوي الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة

العين وسكون اثناء المشاة من فوق وفتح الباب الموحدة ابن ربيعة عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية
 اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان بن حرب فأقرهما رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على نكاحهما ونوفبت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه في اليوم الذى مات فيه ابو قحافة
 والد ابى بكر الصديق رضى الله عنه واسم ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 مات في سنة ثلاث وثلثين في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه معاوية وقيل عثمان
 ودفن بالقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن بضع وتسعين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر
 السين المهملة الحقة وبكسر الميم وتشديد السين يعنى بجعل لا يعطى من ماله شيئاً فالاول فعيل
 بمعنى فاعل والثانى صيغة مبالغة قوله خرج اى اثم قوله من الذى له اى من الشئ الذى له
 مما يملكه قوله عابنا منصوب بقوله أن اطم قوله قل لالا بالمعروف اى قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تطعمى الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تاتقى الا بالمعروف وهو الذى
 يتعارف الناس في الفقة على اولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تسرف فى وانفق بالمعروف وفيه
 الدلالة على وجوب نفقة الولد **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
 قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة
 من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره **ش** قبل لا وجه لا يراد هذا الحديث
 في هذا الباب فلا مطابقة بينه وبين الترجمة واجب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها
 من غير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وهو خير واجب كان لها ان تأخذ من ماله بما يحب عليه بالطريق
 الاولى وهذا هو الجامع بين الحدين وهذا قدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البخارى قال الكرماني
 اما يحيى بن موسى البلخى الذى يقال له ختم بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المشاة من فوق واما يحيى
 ابن جعفر بن اعين البكندى البخارى سمع عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه اخى
 وهب بن منبه قلت لا يحتاج الى تردد فى يحيى فان الحديث مر فى البروع فى باب قول الله تعالى (انفقوا
 من طيبات ما كسبتم) فانه اخرجه هالك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله حدثني يحيى بن جعفر
 عن عبد الرزاق الى آخره قوله فله نصف اجره ووجهه ان ذلك من الطعام الذى يكون فى البيت
 لاجل قوتها جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بان يكتب فى الانفاق بالعادة او بالقرآن فى الاذن
 والكلام المستوفى فيه قدمه هناك **ص** باب **ع** عمل المرأة فى بيت زوجها **ش**
 اى هذا باب فى بيان عمل المرأة فى بيت زوجها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
 الحكم عن ابن ابي ليلي حدثنا على رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله عنها انت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
 ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا فقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما
 فجاء فقعديني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الاادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما
 مضاجعكما واويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واجدثا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين فهو خير لكمامن
 خادم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحى وهذا يدل
 على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطحن والتي تطحن تبحن وتخبز وهذا من جملة عمل المرأة فى بيت
 زوجها ويحيى هو سعيد بن القطان والحكم بفتحين هو ابن هيثم مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلي

قال ابو حنيفة وليست مقبرة وقال الشافعي مقبرة باجتهاد المالك فيها وهي تعتبر بحاله دونها
 في كان موسرا فدان كل يوم وان كان متوسطا فدن ونصف ومن كان معسرا فدن فحب ابنت الخليفة
 ما يجب لذت الحارس **ص** باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
ش اي هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعني في ماله قوله
 والنفقة اي وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه اي على
 الزوج **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد
 عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل
 نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احنا على ولد في صغره وارعا على زوج في ذات يده **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله وارعا على زوج في ذات يده وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني
 وسفيان هو ابن عينة وابن طاوس عبد الله وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن دكوان والاعرج
 عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضي في كتاب النكاح في باب الى من ينكح واي النساء خير قوله
 وابو الزناد عطف على ابن طاوس وحاصله ان لسفيان فيه شيخان احدهما ابن طاوس والآخر ابو الزناد
 قوله خير نساء ركن الابل نساء قريش وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة في آخر الحديث
 يقول ابو هريرة ولم تترك مريم ابنة عمران بمراقط والبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال خير
 نساء ركن الابل وذكر صاحب النجم الناقب ان ابا هريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك
 بل يكون ايضا حارا قال تعالى (ولمن جاء به حل بعير وانا به زعيم) قال ابن خالويه لم تكن اخوة
 يوسف ركبانا الاعلى اجرة ولم يكن عندهم ابل ولم يكن جلانهم في اسفارهم وشبهها الاعلى اجرة
 وكذا قال مجاهد البعير هنا الحمار وهي لعة حكاه الكواشي قوله وقال الآخر بفتح اناء صالح
 نساء قريش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاوس وابو الزناد الذي سمع ههما سفيان هذا الحديث قال خير
 نساء ركن الابل وقال الآخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن ابى عمر عن سفيان قال
 احدهما صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية ميمر عن ابن طاوس عند مسلم ان الذي
 زاد لفظ صالح هو ابن طاوس ووقع في رواية الكشي صليح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام
 المشددة وهو صيغة جمع قوله احنا على ولد بالهاء المهملة من الحنو وهو العطف والشفقة وهو
 صيغة التفضيل من الحانية وقال ابن التين هي التي تقيم على ولدها فلا تتزوج يقال حنى
 يحنى وحنا يحنو اذا اسفق فان تزوجت المرأة فليست بحانية قوله وارعا من الرعاية
 وهي الحفظ او من الارعا وهي الابقاء فان قلت كان القياس ان يقال احناهن قلت العرب في مثله
 لا يتكلمون به الامفردا ولعله باعتبار المذكور وباعتبار لفظ النساء **ص** ويذكر عن معاوية
 وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكر عن معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن
 عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التريض اما الذي روى عن معاوية فاخرجه احمد والطبراني
 من طريق زيد بن ابى عتاب عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل رواية
 ابن طاوس في جملة احاديث واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد ايضا من طريق شهر بن حوشب
 حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب امرأة من قومه
 يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان او ستة من بعل لها مات فقالت له ما يمنعني منك ان لا تكون

الخادم على سبب الحاجة قال الكريون والشافعي يرضى بها والخادمها الفقة اذا كانت ممن يخدم وقال
 مالك والليث ومحمد بن الحسن يرضى لها والخادم اذا كانت خطيرة نولاء سمى قتل سفيان احمد بن اربع
 وثلاثون اراد ان سفيان قال اول على النسيين التكبير اربع وثلاثون وتال آخر اعلى الاجام احداهن اربع
 وثلاثون قوله فتركته ابهداى قال على رضى الله عنه ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه
 المذكور بعد ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قوله قيل ولا ليلة صفين اى قال قائل لعلى ولا تركت هذه
 ليلة صفين قال ولا تركتها ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون الباء آخر الحروف
 وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين دهاوية وعلى وهى مشهورة
 واراد على انه لم يمتنى منها عظام تلك الليلة وعظم الامر الذى كنت فيه **ص** **باب** *
 خدمة الرجل فى اهله **ش** اى هذا باب فى بيان خدمة الرجل بنفسه فى اهله **ص**
 حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة
 رضى الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله
 فاذا سمع الاذان خرج **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة و ابراهيم هو النخعي والحديث
 سرفى الصلاة فى باب من كان فى حاجة اهله فاقمت الصلاة فخرج فانه اخرجته هناك عن ادم عن
 شعبة عن الحكم الى آخره والمهنة بكسر الميم وسكون الها الخدمة وفيه ان خدمة الدار رايها سادة
 عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله خرج اى الى الصلاة مع الجماعة **ص**
باب * اذا لم ينفق الرجل فلأمرأة ان تأخذ بغير علمه مايكفيها وولدها بالمعروف **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه اذا لم ينفق الرجل فلأمرأة ان تأخذ بغير علمه مايكفيها وولدها قوله بالمعروف
 اى اعتبار عرف الناس فى نفقة مثلها ونفقة ولدها **ص** حدثنا محمد بن المننى حدثنا يحيى
 عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان هنداً بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا
 سفيان رجل شحيح وليس يعطيني مايكفيني وولدى الاماخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى مايكفيك
 وولدتك بالمعروف **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحى هو ابن سعيد القطان وهشام هو
 ابن عروة بن الزبير وحدثت عائشة هذا قد مر عن قريب قبل هذا بثلاثة ابواب ومر الكلام فيه
 قوله ان هنداً كذا وقع مصر وفاق وقع فى رواية المظالم المتقدمة غير مصروف قد علم ان ساكن الوسط
 يجوز فيه الامران الصرف وتركه كافى نوح ودعد ونحوهما قوله شحيح اى بخيل وفى الرواية
 المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه المحال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده
 وان كان كبير او ردها واقعة عين ولا عموم فى الافعال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا زما
 عاجزا عن الكسب وبعض المالكية قال لا تلزم اذا كان زما مطلقا وفيه مسألة الظفر وقد تقدم
 ذكرها فى المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بما فيه من النقص على وجه
 الظلم منه والصيرورة الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بغيبة لانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم ينكر عليها قولها واستدل بعض الشافعية على الحنفية فى منعهم القضاء على الغائب بقصة
 هند لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الحنفية هذا ليس بصحيح
 لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابوسفيان حاضرا واختلف العلماء فى مقدار ما يرضى السلطان
 للزوجة على زوجها فقال مالك يرضى لها بقدر كفايتها فى البسر والعسر ويعتبر حالها من حاله وبه

عليها وإنما ليس من جبر الشجرة ومن سيرة صالحها إنما - يعني هـ - باب من المصنف على
اهله شيء - أي هذا باب في بيان نعمة المصنف على هـ أي على روحه إياهم من ذلك
ح - حديثا أحد بريونس حديثا أراهم بسعد - نشأ ابن ثواب - يعني هـ - ما راجح
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أتى النبي صلى الله تعالى على رسوله رجل فقال ما كنت قال
ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال عاتق رقبة قال ليس عدي قال مصم شهرين مسامين قال
لا استطع قال فاطم ستين مسكينا قال لا أجد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرق فيه تمر فقال
إني السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال علي أحوح ما يا رسول الله هو الذي بهلك الخلق ما بين
لأيتيها أهل بيت أخرج ما فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى مدت أيسابه قال فأنتم إذا
شيء - مطابقة للترجمة من حيث أساب نعمة المصنف على أهله حيث قدمها على الكفارة
بمحو صرف ما في العرق إلى أهله دون كفارة والحدث قدمه في كتاب الصوم في بابين
الأول باب إذا جامع في رمضان والثاني باب المجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هـ - شيء
يعرق بفتح العين المهملة والراء والمقاف وهو الملة المسووعة من الخوص مع خسه عشر صاعا
قوله لا يبينها أي لا يبي المديّة وهما الخرتان البتان تكتسبان المديّة قوله فأنتم إذا أي فأنتم أحي
حينئذ وفي رواية فاطم أهلاك - باب هـ - وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة
منه شيء وضرب الله مثلا رجلا واحداكم إلى قوله صراط مستقيم شيء - أي هذا باب
في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في روايه أبي در وعلى الوارث إلى قوله أحدهما أبكم
الآية ولم يقع قوله إلى صراط مستقيم إلا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في
تأويله فعن ابن عباس مثل ذلك أي في عدم الضرار بقرية وهو قول مجاهد والشعبي والضحاك
وقال طائفة ما كان على الوارث من أحر الرضاع إذا كان الولد لأماله وقال الجمهور لا غرم على
أحد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد الموروث ثم احتملوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي
كل من يرث الأب من الرجال والنساء وهو قول أحد واسمى وقال أبو حنيفة وأصحابه هو من كان
ذارحم محرم للمولود دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود بنفسه وقال ربه بن ثبات إذا خلف
أما وعمما فعلى كل واحد منهما رضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة
منه شيء أي من رضاع الصبي وهل هـ - الذي وأشار به البخاري إلى الرد على قول الثوري المذكور
وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كالأعلى
من يعولها وقال ابن بطلال وأشار إلى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا قنزل المرأة من الوارث بمنزلة
الأبكم من المتكلم قوله إلى صراط مستقيم يعني من قوله وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم
لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه إني أبوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
وهو على صراط مستقيم قال الزمخشري قال الله تعالى مثلكم في أشراككم بالله إلا وأن مثل من سوى
بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدر زقه الله ما لا يتصرف فيه ويفقه كيف يشاء قوله
أبكم هو الذي ولد أحرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل أي ثقل وعيال على من يلي أمره قوله إني أبوجهه
أي حينما يرسله ويصرفه في طلب حاجة أو كفاية مهم لا بأت بخير لا ينفع ولا يأتي بنجح هل يستوى
هو ومن هو سليم الخواص تمنع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير وهو

احب البرية الى الاقارب ان تصني هذه الصية عند رأسك فقال لها برحك الله ان خبر نسائك
 اعجاز الابل صالح نساء قریش الحديث وقيل يحتمل ان يكون ام هانئ الذكورة في حديث ابن هريرة
 فلعلمها كانت تلقب بسودة قلت المشهور ان اسمها فاختة وقيل همدوكان اسلامها يوم الفتح وليست
 بسودة هذه سودة بنت زهدة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها قديما بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة
 ومات وهي في عصمته **ص** **باب** * كسوة المرأة بالمعروف شي **ص** اي هذا باب
 في بيان وحوب كسوة المرأة على زوجها بالمعروف اي بالذي هو المتعارف في امثالها **ص**
 حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي
 رضي الله عنه قال آتى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها ورأيت العصب في وجهه فشققها
 بين نسائي شي **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فشققها بين نسائي ووجدنا ذلك من حيث ان الذي
 حصل لماطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مر في كتاب
 الهبة في باب هدية ما يكره لبسها بعين هذا الاسناد والمتفق عليه آتى الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالمد يعنى نعم ضمن اعطى معنى اهدى او ارسل فلذلك عداه الى التشديد وفي الباب
 الهبة عن علي اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية النسفي بحث الى وفي رواية
 آتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف الجر واتى بمعنى جاء فعلى هذا ترتفع حلة سيرة على الفاعلية
 ويكون فيه حذف تقديره فأتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فاعطانيها فلبستها
 وعلى الوجه الاول حلة سيرة منصوب على المفعولية والحلة ازار ورداء وقال ابو عبيد لا تسمى
 حلة حتى تكون من ثوبين وسيرة بكسر السين المهملة وقح الياء آخر الحروف وبالمد وهو برديه
 خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حبرير محض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة
 وبالتنوين قوله فشققها بين نسائي اراد به بين فاطمة وقراباته لانه حينئذ لم يكن له على رضي الله تعالى
 عنه زوجة غير فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا سيرة ويروى فشققها جرا بين الفواطم وقال ابن
 بطال اجمع العلماء على ان للمرأة مع النفقة على الزوج الكسوة وجوبا على قدر الكفاية لها
 وعلى قدر اليسر والعسر **ص** **باب** * عون المرأة زوجها في ولده شي **ص**
 اي هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في امر ولده وسقط في رواية النسفي لفظ ولده
ص حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك
 سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
 يا جابر فقلت نعم فقال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعها وتلاعبك وتضاحكها
 وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان أجيشن بمثلهن فتزوجت
 امرأة تقوم عليهن وتصلحن فقال بارك الله لك او قال خيرا شي **ص** مطابقة للترجمة انه
 استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأة جابر على اخواته وعمرو هو ابن دينار والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن ابي النعمان واخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع ويحيى
 واخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن قتبية قوله بمثلهن اي صغيرة لا تجرب لها في الامور
 قوله او قال خيرا شك من الراوي وقال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب

الدين وزجرا عن المأثمات وكرهه ان يؤخذ ما ورد عن الاساقفة ب ما عليه من فضل الحق **باب** المرصع من المواليات وغيره من شي **باب** اي عدا اب في بيان حكم المرصع من المواليات وقال ابن التين صدق في رايه بضم الهم وتحتها من الاخرى والذين اهل ذنبه اسم طاعل من والى يوالى قلت على قوله يكره المراليات جميع موالية وليس كما قاله بل الاول ان يضبط الميم بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال كانت العرب في اول امرها تذكره رضاع الاماء ونحو المربيات طلبا للحمالة الولد فأرأهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد رضع من غير العرب وان رصاع الاماء لا ينجح **باب** ص حديثا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان رثب ابنة ابني سلمة اخبرته ان ام حميلة زوج ابني صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اخي ابنة ابني سفيان قال وتحمين قلت نعم لست لك بمحملة واحب من شاركني في الخير اخي فقل ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله والله انا ففحصت انك تريد ان تنكح درة ابنة ابني سلمة فقال ابنة ام سلمة فقالت نعم قال والله لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي انهما ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة موية فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثوبه فاعمها ابو لهب شي **باب** مطابقتها للترجمة في قوله ارضعتني وابا سلمة ثوبه وكانت ثوبه مولاة ابني لهب فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يكره رضاع الامة والحديث قد مضى في النكاح في باب واهماتكم اللاتي ارضعنكم ومضى الكلام فيه هناك وام حميلة اسمها رملة بنت ابني سفيان واسم حماتها عروة بفتح العين المهملة وتشديد الراء قولهم بمحملة اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خالدا واخليت غيري متعد ولا تعدى قولهم درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان درة لا تحل له من جهة بن كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لوهما كما استعماله في نعم العمد صهيب او لم يخف الله لم يعصه قولهم ثوبه بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الباء آخر الحروف وفتح الباء الواحدة جارية ابني لهب عبد المزي عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولهم وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مر في حديثه ووصول في اوائل كتاب النكاح واراد بدكره هنا ايضاح ان ثوبه كانت مولاة ليطابق الترجمة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة: ش

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهرى الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما والطعم بالضم الاكل يقال طعم بطعم طعاما فهو طاعم اذا اكل او داق مثل غنم يغتم غنما فهو غائم **باب** وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا **باب** وقول الله بالخر عطفنا على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء

عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في شيء؟ فقال نعم انما هو انفق عليهم ولست بتاركهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما نفقت عليهم شيء **ص** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان ام الصبي كل على أبيه فلا يجب عليها نفقة بيها ولهذا لم يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام سلمة بالانفاق على بيها وانما قال لك اجر ما نفقت عليهم ورهيب مصغره وب ابن خالد يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن زيب بنت أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الاسد المخرومية ربيعة التي صلى الله تعالى عليه وسلم تروي عن امها ام سلمة همد بنت ابي امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحدث مضي في باب الزكاة على الزوج والايام فانه اخرجته هالك عن عثمان بن ابي شيبة عن عتبة عن هشام عن ابي داود عن ابي انانق فان مصدريه تقديره بالانفاق عليهم قوله ولست بتاركهم هكذا وهكذا يعني نحنا حين قوله انما هم بني اي اما بنو ابي سلمة هم بني ايضا واصله بنون فلما اضيف الى اياه المتكلم صار بنوي فاجتمعت الراوي والياء وسبقت احدهما بالسكون فادغمت الواو في الياء فصارت بنو بضم النون ثم ابدلت ضم النون كسرة لاجل الياء فصارت بنو قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما نفق عليهم لك اجر ما نفقت عليهم اي لك اجر الانفاق عليهم **ص** **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا اسمعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هندی رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف شيء **ص** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله خذي بالمعروف حيث لم يأمرها بالانفاق من مالها وانما قال خذي من ما ابي سفيان بما تراه من الناس بالانفاق في مثل ذلك وفي مثل اولادك والحديث قد مر عن قريب وسفيان ارأى هو ابن عيينة قوله وبني اي وما يكفيني بني واعلاله قد مر الآن **ص** **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالي شيء **ص** **ص** اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فاكل بفتح الكاف وتشديد اللام بالتثنية اي ثقلا من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والنقل والضياع بفتح الضاد المجتزئة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك قيل الضياع بالكسر جمع ضائع قوله الى بتشديد الياء ومعناه فينبهني ذلك الى وانا اتيه اركه وهو بمعنى على اي فعلى قضائه والقيام بمصالحه قال التيمي فحوالة ذلك الى **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفي عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولي بالامم من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديننا فعلى قضائه ومن ترك مالا فلورثة شيء **ص** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضي في الكفالة في باب الدين فانه اخرجته هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضي الكلام فيه هناك قوله فضلا اي مالا يفي بالدين فضلا من الله تعالى ويروي قضاء ويروي وفاء قوله والا اي وان لم يترك وفاء قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وامتناعه من الصلاة على المدينون تحذيرا من

وقد اخرج ابو يعلى عن عبد الله بن هريز بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهده الجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقرأته اى سأله ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفى كثير من النسخ فاستقرئة بغير هـ وهو جائز لانه تسهيل قوله وقحها على اى اقرأها وفى الحلية لابي نعيم فى ترجمة ابي هريرة من وجهه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأنى وانا لا اريد القراءة انما اريد الاطعام فلم يفتن عمر مراده قوله فخررت لوجهى ويروى على وجهى اى سقطت من خريخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وفى الحلية وكان يومئذ صائماً قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بعس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدح العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لثلاثه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لاريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والفاعل هو الله ومن مفعول ويروى تولى ذلك اى باشره من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولانا اللام فيه للتأكيد وهو مبتدأ وقوله اقرأها خبره اى للآية التى قحها عليه عمر وقرأ افعال التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها عليه توقف فيها اوفى شئ منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتبا على عمر حيث لم يفتن حاله ولم يكن قصده الاستقراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا ويوضح هذا ما روى عن ابي هريرة انه قال والله ما استقرأت الآية وانا اقرأ بها منه الاطعما فى ان يذهب بى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فانما معناه انه من استحيائه منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم يكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل نوع نقص فى حق عمر على ما لا يخفى قوله لان اكون اللام مفتوحة لتأكيد قوله ادخلتك احب الى من جر النعم اراديه ان ضيافتك كانت عندى احب الى من جر النعم الحجر الابل وهو اشرف اموال العرب ولفظ احب افعال التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التعريض بالسؤال والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصحابه من الجهد وفيه اباحة الشعب عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشطف العيش والرضا باليسير من الدنيا وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله ذلك وفيه انه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده والله اعلم **ص** **باب** التسمية على الطعام والاكل باليمين **ش** اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل وصرح ما ورد فى صفة التسمية مارواه ابو داود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسى فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول على التذنب عند الجمهور وحله بعضهم على الوجوب لظاهر الامر وقال النووي استحباب التسمية فى ابتداء الطعام مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله فى آخره قال العلماء يستحب ان يبحر بالتسمية لبيته غيره فان تركها عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او طاجزا لعارض ثم تمكن فى أثناء اكله يستحب لقان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحمن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الاكلين وقال الشافعى فان سمي واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجر عطفت على

والعبادة كان الاكل من ا Haram يمنع قبول الدماء والعبادة والثانية من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ووقع هنا) (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهى رواية النسفي وفي كثير الروايات انفقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطلال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهو وهم من الكتاتب و صوابه (انفقوا) كما في القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) المراد بالطيبات الحلال **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حق اجابة الوليمة ولفظه فكوا العاني واجيسوا الداعي وعودوا المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكاك الاسير ولفظه فكوا يعنى الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض فكوا من فككت الشئ فانك قواله العاني من عنايفه فهو عاني والمرأة عانية والجمع عوان وكل من ذل واستكان فقد عني **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي ومحمد بن فضيل مصغر فضل بالمعجمة يروى عن ابيه فضيل بن غزوان بن جرير وابو الفضيل الكوفي يروى عن ابي حازم سلمان الاشجعي والحديث من افراده قواله ما شبع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الادنون وعشيرته الاقربون قواله ثلاثة ايام اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا بلياليها كما ان المراد بالليالي هناك بايامها وفي رواية قيسم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة ما شبع من خبر شعير يومين متتابعين قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شعبهم كان غالبا بسبب قلة الشئ عندهم قلت لم يكن ذلك الا لاثارهم على الغير اولان الشيع مذبوم واجعت العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشيع من الطعام مذبوم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي قلبه وروى عن حذيفة مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروى لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب ثمره كالزراع اذا كثر عليه الماء انتهى وروى الزمخشري في ربيع الاربار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعا ماملا ابن ادم وعاء شر من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما قام صلبه **ص** وعن ابي حازم عن ابي هريرة اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها على فقيمت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا باهريرة قلت لبك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقمني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عدا شرب يا باهر فعدت فشربت ثم قال عدا فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فليقت عمر و ذكرت له الذي كان من امري وقلت له تولى الله تعالى ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأ تلك الآية ولا تأقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الى من ان يكون لي مثل حجر النعم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فامر لي بعس من لبن فشربت منه قواله وعن ابي حازم موصول بالاسناد المقدم

الاكل مما يليه قراء طمعتي بكسر الطاء وهذه الصيغة لم يروى واردا ان اكله كان بعد ذلك على
هذا النوع المذكور الذي اشار اليه بقوله تلك وقال الكرماني ويروى بضم الطاء والهاء والضم
معنى الاكلة يقال لعم طعمة اذا اكل اكلة قوله بعد معنى على الضم اي بعد داء في حذف الهمزة
اليه بنى على الضم وقد ذكرنا عن قرب ان الامر بالتسمية محمول على الداء عند الجمهور واما الاكل
بالعين فقد ذهب بعضهم الى انه راجب لظاهر الامر ولورود الوعيد في الاكل بالسين في صحيح مسلم
من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بسماله فقال كل بينك قال
لا استطيع فامتنعه الا اكبر فقال لا استطعت فارفعها الى يمينه بعد وروى احمد بن محمد بن حنبل عن عائشة رفته
من اكل بسماله اكل معه الشيطان وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال وقال الضبي معنى قوله ان الشيطان يأكل بسماله اي
يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليصاريه عباد الله الضالين وقال بعضهم فيه عدول عن الظاهر
والاولى حل الخبر على ظاهره وان الشيطان يأكل حقيقة من المقل لا يميل اليه وقد ثبت الخبر به
فلا يحتاج الى تأويله قلت للناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صفة انهم يأكلون ويشربون والثاني
ان صفتهم لا يأكلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط
وروى ابو عمر باسناده عن وهب بن نبيه بقوله وسئل عن الحسن ما هم وهل يأكلون ويشربون
ويشاكلون ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون
ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتأكلون منهم السعال والغول والقارب وغير
ذلك والذين يقولون هم يأكلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان اكلهم وشربهم تسم
واسترواح لامضغ وبلغ وهذا قول لم يرد عليه الدليل والاخر ان اكلهم وشربهم مضغ وبلغ
وهذا القول الذي تشهد له الاحاديث الصحيحة **ص** باب * الاكل مما يليه **ش**
اي هذا باب في بيان سنية الاكل مما يليه وليس في بعض النسخ لفظ باب **ص** وقال انس
رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه
ش هذا تملين اسناده ابن ابي عاصم في الاطعمة حدثنا هديفة حدثنا مبارك حدثنا بكر
وثابت عن انس بن مالك في الصحيحين **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن
جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل الدبلي عن وهب بن كيسان بن ابي نعيم عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما فجعلت آكل من نواحي الحففة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة هذا طريق آخر لحديث عمر بن ابي سلمة المذكور في الباب
الذي قبله واخرجه مسلم ايضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب بن
كيسان عن عمر بن ابي سلمة قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخذ لهم
حول الحففة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك **ص** حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان بن ابي نعيم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام ومعه ربيبة عمر بن ابي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك **ش** هذا مرسل كذا رواه اصحاب
مالك في الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان

على اسميه اى روى يار الاكل باليمن وبأقنى من ربه - في حديث عمر بن ابي سلمة غلام سمى الله وكل
 يمشى على مامليك وقال شيخنا زين الدين الاسمر بالاكل مامليه والاكل ماميين حمله اكثر اصحابنا على
 المدب و - صرح المرالى والروى وقد نص الشافعى في الام على ربه وريم القرطى ان الاكل
 باليمن محمول على المدب ولاه مر باب تشرى باليمن ولاها اقوى في الاعمال واسقى واسكن ولاها
 مشتقة من اليمن والبركة وفي حديث ابو داود جعل عيسى لطعامه وسرا به وسماه لما روى ذلك قال احسب
 الى الاستعانة بالشمال فحكم التبعيه وذاكر القرطى ان الاكل ماملى الاكل سنة تنفق عليها وخلافها مكرره
 شديد الاستعجاب اذا كان الطعام واحدا - **قوله** حديثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان قال الوليد بن
 كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ركانت يدي تطيش في الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا غلام سمى الله
 وكل يمشى وكل مامليك فازالت تلك طعمتي بعد شى - **قوله** مطابقه للجزء الثانى للترجى - وهو قوله
 والاكل باليمن وعلى بن عبد الله هو ان المدنى وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قال الوليد بن كثير ماله المثلثة
 الخزوى القرشى من اهل المدينة اخبرنى انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله بن
 الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان وآخر
 لفظه اخبرنى وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرجه الجيمدى في مسنده وابو نعيم
 في المستخرج من طريقه عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد بن
 هلال بن عبد الله بن عمر بن مخروم واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن
 هاشم وامهم المذكور هي ام سلمة زوج النى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ربيب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وطال عمره **قوله** كنت غلاما اى مادون البلوغ يقال للصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام
 وقد ذكر ابن عبد البر انه ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتعه غير واحد قيل به
 نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صحح في حديث عبد الله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن
 ابي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكرمى ستمين ومولد بن الزبير في السنة الاولى على الصحيح فيكون
 مولد عمر قبل الهجرة بستين انعمي قلت في نظر هذا القائل نظر لان ابن عبد البر ذكر قيل ان عمر كان يوم
 قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن تسع سنين فافهم **قوله** في حجر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى في تربته وتحت نظره وانه يربيه في حضنه
 تربة الولد واقتصر عليه وقال الكرماني في حجره بفتح المهملة وكسر هاء وهو الصواب بل الاصوب
 بالكسر على ما نقول وقال عياض الحجر بطلق على الحضن وعلى الثوب فيحوز فيه الفتح والكسر
 واذا اراد به الحضنة فبالفتح لا غير وان اراد به المنع من التصرف فبالفتح في المصدر وبالكسر في
 الاسم لا غير وفي المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو مادون ابطه الى الكشح ثم قالوا فلان
 في حجر فلان اى في كفنه ومنعه ومنه قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم **قوله** وكانت يدي تطيش
 بالطاء المهملة والشين المعجمة اى تحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطيبى
 والاصل اطيش يدي فاستند الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشع خمسة والقصة ما يشع عشرة
قوله فازالت تلك طعمتي بعد اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابتداء بالتسمية والاكل باليمن

قبل هذا في شابه كنه **ش** مطابقة للترجمة لماهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حنيفة
 المروزي يروي عن رسول الله بن الماركة المروزي عن شعبة عن اشعث بن قيس عن ابي بصير عن ابي
 المحممة وفتح العين المهملة وباء اللام روى عن ابيه سليمان بن سليم بن عيسى بن ابي
 مرفي كتاب الوصوء في باب التيمم في الوصوء والعسل ومصى الكلام به **قوله** وكان ايشة
 قال قبله بواسطة في الرمان السابق في شابه كنه اي رد عليه هدد الكرم والاكراماني قال بعض
 المشايخ القائل بواسطة هو اشعث والله اعلم **ص** باب ٢ من اكل حتى شبع **ش**
 اي هذا باب في بيان حال من اكل من الطعام حتى شبع **ص** حديثا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سلمة لقد سمعت صوت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صهيقا عرفت فيه الخوف هيل داء من شئ فاحرحت اقرصا من شير
 ثم احرحت حصارا لها فقلت الخبز ثم دسسته تحت بوني وردتني بعضه ثم ارسلتني الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد سمعت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
 المسجد ومعه الناس فقيمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت ابو طلحة
 فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان معه قوموا فانطلقوا
 وانطلقت بين ايديهم حتى حثت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سلمة قد جاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام فانطلقنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلم يا ام سلمة
 ما عندك فانت بدلت الخبز فامر به ففت وعصرت عليه ام سلمة عكة لها فادمته ثم قال فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ان اشد لعشرة نادى لهم هلكوا حتى شعوا
 ثم حرقوا ثم قال ان اشد لعشرة فادى لهم هلكوا حتى شعوا ثم حرقوا ثم قال ان اشد لعشرة فادى لهم هلكوا حتى شعوا
 شعوا ثم حرقوا ثم قال ان اشد لعشرة فادى لهم هلكوا حتى شعوا ثم حرقوا ثم قال ان اشد لعشرة فادى لهم هلكوا حتى شعوا
 ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مصى في علامات النبوة تطوله وفي الصلاة مختصر اعني عبد الله
 بن يوسف ومصى الكلام فيه هناك واللمحة اسمه ردا لانصارى البخاري وام سلمة بن عيسى اسمها
 سلة او رميصا رويته ابى طلحة ام انس **قوله** دست من دسست الشئ في التراب اما احبته فيه
قوله وردتني من التربة اي جعله رداء والعكة بالضم آية السمن **قوله** وادمته من قولهم ادم
 الخبز يادمته بالكسر وهو الملد والقصر لعنان **قوله** اشد اي بالدخول **ص** حديثا
 موسى حديثا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمان ايضا عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى
 عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم هل مع احد منكم طعام فادا مع رجل صاع من طعام او نحوه فجاء رجل مشرك
 مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابيع ام عطية او قال هبة قال لا بل
 بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامرني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسواد البطن يشوى
 واما الله مامن الثلاثين ومائة الا قد حذر له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان
 كان غائبا خباها له ثم جعل فيها قصعتين فاكلنا اجعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على

على اداء المرافل ^١ الرابع ان يزيد حتى يقدر على النكسب وهذا مستحان ^٢ الخامس ان
 يملأ الثاثة وهذا جائز ^٣ السادس ان يزيد على ذلك وبه يمل البدن ويكثر اليوم وهذا مكروه
 السابع ان يزيد حتى يتضرر وهي البطء المهي عنها وهذا حرام ^٤ ص باب ^٥
 ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلمكم تعقلون ^٦ ش اي هذا باب في قوله عروج لابس على
 الاعمى حرج الى قوله لعلمكم تعقلون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الامميلي قوله
 الى قوله (لعلمكم تعقلون) اشار به الى تمام الآية التي في سورة النور وهي آية طويلة لا الآية
 التي في سورة الفتح لان المناسبة لابواب الاطعمة هي التي في سورة النور وفي رواية ابى ذر (ليس
 على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) الآية ووقع في كتاب صاحب النوابع
 باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى قوله مشاركة طيبة الآية ^٧ ص والهدى والاجتماع
 على الطعام ^٨ ش لم تد هذه الترجمة الا في رواية النسفي وحده والهدى بكسر الهمزة وسكون
 الحاء وبالذال المهملة من المهادنة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقه صاحبه وتقدم
 تفسيره ايضا في اول الشركة في باب الشركة والطعام والهدى قيل له على الطعام وفي بعض النسخ في الطعام
 وقد جاء كلمة في معنى على كما في قوله تعالى (ولا صليكم في جذوع النخل) اي عليها ^٩ ص حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من
 خيبر على روضة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام فا اتى الاسويقي فلكسا فأكلا
 منه ثم دعا بماء فمضمض فمضمض بالماء ولم يتوصأ قال سفيان سمعته منه هوذا وبدأ
 ش ^{١٠} مطابقته للترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهو قوله تعالى (ليس عليكم
 ان تأكلوا جميعا او اشتاتا) وهو اصل في جواز المخارجة ولهذا ذكر في الترجمة الهدى وقال بعضهم
 في الحديث لم يؤت الاسويقي وليس هو ظاهر المراد من الهدى لاحتمل ان يكون ما جرى في السوق
 الامن جهة واحدة قلت هذا الاحتمال بعيد لا يترتب عليه شيء بل الطاهران من كان عنده شيء
 من السوق احصاه لان قوله دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام لم يكن من شخص معين
 بل كان عاما والحال يدل على ان كل من كان عنده شيء من ذلك احضره وقال المهلب مناسبة الآية
 لحديث سويد ما ذكره اهل التفسير من انهم كانوا اذا جمعوا للاكل عرل الاعمى ^{١١} على حدة والمريض
 على حدة والاعرج على حدة لتقصيرهم عن اكل الاصحاء فكانوا يخرجون ان يفضلوا عليهم هذا قول
 الكلبي وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يخرج ان يأكل طعام غيره لجعل يده في غير موضعها
 والاعرج كذلك لاتساعه في موضع الاكل والمريض لراحتته فنزلت هذه الآية فباح الله لهم
 الاكل مع غيرهم وفي حديث سويد معنى الآية لانهم جعلوا ايديهم فيما حضر من اراد سواء الا يرى
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين املقوا في السفر جعل ايديهم جميعا فيما بقي من الازواد سواء
 ولا يمكن ان تكون اكلهم سواء اصلا لاختلاف احوالهم في الاكل وقد سوغهم ذلك من الزيادة
 والفصان فصار ذلك سنة في الجماعات التي تدعى الى طعام في النهد والولائم والاملاق في السفر
 او مملكت مفاتيحه بامانة او قرابة او صداقة فالت ان تأكل مع الغريب والصديق او وحده والحديث
 المذكور قد ذكره في كتاب الوضوء في باب من مضمض من السوق ولم يتوصأ واخرجه عن
 عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان الى آخره

المير أو كما قال شي  مطابقة لترجمة ظاهرة موسى هو ابن ميميل المقرى ومعمّر هو ابن سليمان يروى
 عن أبيه سليمان بن طرخان التميمي البصري قوله قال وحدث أبو عثمان أيضا أراد به ابن سليمان قال حدثني غير
 ابن عثمان أيضا وهو عبد الرحمن بن مل النهدى بالون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد إنما
 أراد ابن أبا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال أيضا أي حدثه بحديث بعد حديث قلت
 من تأمل وجهه ما قاله الكرماني علم أنه هو الوجه والحديث مضى في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين
 فإنه أخرجه هناك عن ابن العثمان عن معمر إلى آخره ومضى أيضا في الهبة عن أبي العثمان ومضى الكلام
 فيه قوله مشعان بضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المججمة والهمزة المهملة وبالنون المشددة وهو
 الطويل في العاية وقيل طويل الشعر منتفشه تأثره قوله أم عطية أي هدية قوله بسواد البطن
 هو الكبد قوله حرله حزة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاى وهو القطع  من حدثنا
 مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضى الله عنها توفى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حين شبغنا من الاسودين التمر والماء شي  مطابقة لترجمة ظاهرة ومسلم
 هو ابن ابراهيم البصري القصباب وهو هيب مصغر وهب ابن خالد البصري ومنصور هو ابن
 عبد الرحمن التميمي يروى عن أمه صنية بنت شيبة بن عثمان الحنظلي والحديث أخرجه مسلم
 في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله حين شبغنا ظرف لخال معناه ماشبغنا قبل زمان
 وفاته يعني كننا متقلاين من الدنيا زاهدين فيها هكذا فسرهم الكرماني وليس معناه هكذا وإنما
 معناه توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت كوننا شامعي من الاسودين والدليل على صحة
 ما قلنا ما مضى في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما قنحت خيبر قلنا الآن نشبع
 من التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشبغنا حتى قنحتنا خيبر وظهر من هذا ان ابتداء شعبهم كان من قنح خيبر
 وذلك قبل موته بثلث سنين قوله من الاسودين تنية الاسود وهما التمر والماء وهذا من باب التعليل
 وان كان المأشفا فاللون له وذلك كالأبوين للاب والام والقمرين للشمس والقمر والاحمرين للحم
 والشراب وقيل للذهب والزرفران والابيضين للماء واللبن والاسمرين للماء والملح وكذلك قالوا للعمرين
 لابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فعلموا عمر لأنه اخف وابعد من قال هما عمر بن الخطاب
 وعمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الاسود معهما
 التمر خاصة وقال الكرماني فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الرى من الماء لم يكن يحصل
 لهم من دون الشع من الطعام وقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما دون الآخر وعبرت عن الامرين
 الشع والرى بعمل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان الماء الرى لا الشع وقال
 ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشع وان كان تركه احيانا افضل وقد ورد عن سليمان وابي
 جحيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة
 وقال الطبري الشع وان كان مبالغا فانه حديثا ينتهى اليه وما زاد على ذلك سرف والمطلق منه ما
 اعان الاكل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واختلف في حد الجوع على رأيين
 احدهما ان يشتهى الخبر وحده ففى طلب الادام فليس بجائع ثانيهما انه اذا وقع ريقه على الارض
 لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشع تنحصر في سبعة * الاول ما تقوم به
 الحياة * الثاني ان يزيد حتى يصلى عن قام ويصوم وهذا واجب * الثالث ان يزيد حتى يقوى

يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على حواشيه اكل سواء وانما اخبر كل
 معاملم ومن عا حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه بوحبة واحدة وكذلك قال انس ما اكل او مارأيت
 اكل شاة مسموعة ولم يقطع على انه لم يأكل وحري ان طال فيما قاله على ان السموط هو المشوى
 فان قلت اذا كان السموط هو المشوى عنده فيعارسه حديث ام سلمة الذي اخرجه الترمذى انها
 قربت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حنينا مشويا فأكل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم
 حجة على من لم يعلم ال آخر **ح** حدس على بن عبد الله حدسا معاد بن هشام قال حدسا ابن عن
 يونس قال على بنو الاسكاف من قيادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما سلمت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكل على سكر حذفت ولا خرن له مرقق ولا اكل على حواشيه قليل لقنادة فعلى ما كانوا يأكلون
 قال على السر شى **هـ** طائفة لا ترجة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومعاد بن
 هشام يروى عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستواوى واسم ابي عبد الله سمعان والد المستورائى فسميته
 الى دستوا من نواحي الاهواز فواءه هو يونس وقع هكذا فى لسند غير منسوب فيه على وهو اس
 المدينى وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابي الفرات القراشى بولاهم البصرى وانما يسميه لان
 فى طيفه يونس عبيد البصرى احد الثقات الكثيرين ووقع فى رواية ابن ماجة مصرحا عن يونس
 ابن ابي الفرات وليس ليونس هذا فى البخارى الا هذا الحديث الواحد ونقه احمد وابن معين قال
 ابن عدى ليس بالمشهور وقال ابن سعد كان معروفه له احاديث روى ابن حبان لا يجوز ان يفتح به
 وفى سند هذا الحديث رواية الافران لان هشاما بن يونس من طقة واحدة والحديث اخرجه الترمذى
 فى الاطعمة ايضا عن محمد بن بشر واحمد النسائى فى الرقائق عن اسحق بن ابراهيم وفى الولىمة
 عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجة فى الاطعمة عن محمد بن بشر قوله على سكر حة بضم السين
 والكاف وراء المشددة بعدها حيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكى انه صوب
 فتح الراء وكذا قال التوربشتى وراواه فارسى معرب وراء فى الاصل مفتوحة ولا حجة فى ذلك لان
 الاسم الاعجمى اذا نطق بالعرس لم يسمعه على اصله عالما قال ابن الجوزى عن شجبه انى منصور الجوالقى
 انه قال له نفح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكر حة بالالف وفتح الراء وهى فارسية معربة
 وترجمها معرب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو على فان حقرت معنى فان صمرت حذفت الجيم
 والراء فقلت اسكر حة وان عوصت من المحذوف تقول اسكر حة وزعم سبويه ان تصغير الخماسى
 مستكره وقال ابن مكى وهى فصاع صغار بؤكل فيها ومها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحذف قدرست
 اواق وقيل ما بين ثنى اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعملها فى الكوامىخ وما شهما من
 الجوارشات حول المواشى للثبى والهضم وقال الداودى هى قصعة صغيرة مدهونة وقال ابن قرقول
 رأيت لغيره انها قصعة ذات قوائم من عود كائنة صغيرة قوله فقيل لقنادة القائل هو الراوى
 قوله فعلى ما كذا هو فى رواية الكنىمى بالالف وفى رواية غيره فعلى مبعير الالف قوله كانوا
 يأكلون انما عدل عن قوله فعلى ما كان يأكل الى قوله كانوا يأكلون بالجمع اشارة الى ان ذلك
 لم يكن مختصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقفون ببعله
 ويراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقد مر تفسيرها **ح** حدسا ابن ابي مريم
 اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى جيد انه سمع انس يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى

واخرجه ايضا في اول باب عروة حبر عن عبد الله بن مسleme بن مالك عن يحيى بن سعيد عن شير
 بن يسار الخوها اخرج عن علي بن عبد الله المعروف بابن المدني عن سمعان بن سيدة عن يحيى
 بن سعيد الانصاري عن شير بن ضم الناء الموحود. وفتح الشير المحجمة ابن يسار صداميين عن سويد
 بصم السنين المهلة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف اس النعمان الانصاري المدني قتي له قال
 يحيى هو ابن سعد الانصاري الراوي قتي له على روحة هي صد العدو قتي له عليه كناه بصم اللام
 من اللوك يقال لكته في هي ادعا لكته قوله قال سمعان هو اس عينة الراوي قوله عود او بدأ اي
 عاداً ومثلاً اي اولاً واحراً **ح** في الخبر المرقق والاكل على الخوان والسفرة **ش** اي
 هذا باب في بيان الخبر المرقق وهو على صيغة المجهول من رفق على وزن فعل ما تشديد يقال رفق الصانع
 الخبر اي لينه وجعله رقيقاً وهو الرقاق ايضا بالصم وقال الجوهري الرقاق بالصم الخبر الرقيق وقال
 عياض قوله مرققا اي ملبيا محسناً كخبر الخوازي وشبهه وقال ابن التين المرقق الخبر السعيد وما
 يصنع منه من كعلت وغيره وقال ابن الجوزي المرقق هو الخفيف كأنه مأخوذ من الرقاق وهي الخشبة
 التي يرقق بها قوله على الخوان بكسر الخاء المعجمة وهو المشهور وحاء ضمها وفيه امة نالته
 اخوان بكسر الهمزة وكون الخاء وهو معرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديماً وقال ابن فارس
 انه اسم مجمى وعن نعلب سمي بذلك لانه يخوف ما عليه اي ينقص وقال عياض انه المائدة ما لم يكن
 عليه طعام ويجعل على احوية في القلة وخوون بصم ارله في الكثرة والاكل على الخوان من دأب
 المترفين وصنع الجبارة قات ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طيق كبير من نحاس تحته كرسى
 من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع برص فيه الزناد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله
 الا انسان فافوقهما قوله والسفرة وهي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في حلد مستدير
 حوله حلق من حديد يضم به ويلقى فقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المرادة راوية
ح في حديث محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كما عند انس وعنده حاز له فقل
 ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبراً مرققا ولا شاء مسموطة حتى لقي الله **ش** مطابقة
 لترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهلة وتخفيف اللون وعبداللف نون اخرى ابن بكر
 العوفي الباهلي الاعمى وهمام بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن اسحق بن منصور وغيره قواه
 ولا شاء مسموطة قال ابن الاثير الشاة السميطة اي المشوية فعمل بمعنى مفعول قال ابن الجوزي وهو اكل المترفين
 وانما كانوا يأخذون الجلد لينتفعوا به ويقال السموط الذي ازيل شعره بالماء الساخن ويشوي بجلده
 او يطبخ وانما يعمل ذلك في الصعير السن الطرى من فعل المترفين من وجهين احدهما المادرة الى
 دح مالو ببق لازداد منه وثانيهما المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره وعبرة ابن بطل السموط
 المشوية بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجمل اسمطه سمطاً تقيه من الصوف بعد ادخاله في الماء
 الحار وقال صاحب الافعال سمط الجدى وغيره علقه من السموط وهي معاليق من السرج وقال
 الداودي السموط التي تغلى لها الماء فتدخل فيه بعد ان تدح ويزال بطنها فيزول عنها الشعر والصوف
 ثم تشوي وقال ابن بطل اكل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الا زهداً في الدنيا وتركاً للشتم واشاراً لما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس نفي انس
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان ولانه اكل شاة سميطة

بعلم قد جرم بان انها كلمة استزادة وبغير الترتين اقبح الكلام وقال ابن التيس في سائر الروايات
 بقول ادبا والاله بالباء الموحدة اي ابن الري ولفظ اغرب اس اتى فيه حتى نسبته بعضهم الى
 التحصيف قوله تلك شكاة ظاهر عك عارها في هذا عجز ياب وصدوره في وعيرها الواشون
 الى احبها في وهذان قصيده لاني ذريت الهدلى من الطويل يرثي بها نسيه تبين عذس بن بحر الهدلى
 واولها في هل الدهر الاليلة ونهارها في والاطلوع الشمس نهارها في ابى القلب الام عرو
 فاصبحت في تحرق ناري بالشكاء ونارها في واعد وعيرها الواشون الى آخره وبعده في فلا يعني
 الواشين اتى هجرها في واطم دوني ليلها ونهارها في فان اعتذر منها فاني مكذب في وان تعتذر
 يردد عليها اعتذارها في فام خشف بالعلانية شادن نوس البرير حيث نال اهتصارها
 وهى تنيف على رتيب بينا وقمت عليها في ديوانه قوله شكاة بفتح السين المتخفة وهما هار مع
 الصوت بالقول القبيح وقيل بكسر الشين والفتح اصوب لانه صدر شكاية شكاية وشكاوى
 وشكاة اذا خبر عنه بنس قوله ظاهر ههنا انه ارتفع عك ولم يلق بكس الظهور والصعود على
 على الشئ وانه قوله تعالى (ما استطاعوا ان يظهروه) اي يملو عليه وانه (ومما راج يظهرون قوله
 فلا يعني الواشين من ههنا الطعام في ثنى وفيه انى قال الجوهرى رلانظيره في الممحوز قوله
 واطم دوني ليلها ونهارها ههنا بعدت عنى فلا استطاع ان آتيا فصار الاليل والنهار واحدا قوله
 فان اعتذر الى آخره ههنا ان اعتذر من حها واقول ما بيني وبينها شئ فاني مكذب وان تعتذر هي
 ايضا تكذب قوله فام خشف بكسر الخاء المعجمة وبالسين المعجمة وبالفاء هو ولد الظلمة قوله بالعلانية
 اسم موضع قوله شادن من شدن لجمه اداقوى قوله توش اي تعاو قوله البرير بفتح الباء الموحدة
 وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف والراء ايضا نمر الراء قوله اهتصارها اي حيث نال ان
 يهتصره اي تجذبه في حشا ابوالهيمان حدثنا ابو عوادة عن ابى بشر عن سديد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان ام سعيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سما واقطا واصبا فدعى من فأكلن على مائدته وركس
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كائنة ذراهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة الى صلى الله عليه وسلم
 ولا امر باكلهن شئ مطابقتها لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مائدته لانها تطلق على
 السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من
 جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك
 قال الجوهرى المائدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المائدة ههنا بالسفرة يعكر عليه ما رواه قتاده
 عن انس ولا اكل على خوان وقدم الحديث عن قريب فأفهم فان هذا قد فتح على من الفيض الالهى
 وابوالنعمان محمد بن النعمان الملقب بعارم بالعين المهملة والراء وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف
 الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح بن عبدالله الشكري وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المعجمة جعفر بن اياس الشكري والحديث قدمضى في كتاب الهبة في باب قبول الهدية فانه
 اخرج ههنا عن ادم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ام حفيد بضم
 الخاء المهملة وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح
 الخاء المهملة وسكون الزاى والنون واسمها هزيلة مصغر هزلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد

دعية دعوت المسلمين الى وليته امر بالانقطاع وبسطت فالتى عليها التمر والاقط والسمين قال عمرو بن
 انس بن بها الى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع ^{شي} مطابقة للترجة ظاهرة
 وابن ابي مريم هرسعبد بن ابي مريم المصري وحديثه قدمضى في نزوة خير مطولا عنه
 ايضا الى عن ابن ابي مريم قوله وقال عمرو هو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حطاب
 عن انس رضى الله تعالى عنه ومضى حديثه في المعازى مطولا قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون
 الباء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمين ونحوه قوله في نطع بسكون الطاء
 وفتحها وكسر النون وفتحها ^{حج} حدثنا محمد بن احمد بن ابي معاوية حدثنا هشام عن ابيه وعن
 وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقلت له اسماء
 يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققتهم نصفين فاوكت قربة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه
 بالنطاقين يقول ايها والاله (تلك شكاة ظاهر عنك عارها) ^{شي} مطابقة للترجة في قوله
 وجعلت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابوه معاوية هو محمد بن حازم بالمعجة الضرير وهشام هو
 ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير ويروى ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو نعيم في المستخرج
 من طريق احمد بن يونس عن ابي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل
 الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبدالله بن ابي شيعة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه
 وعن فاطمة عن اسماء صنعت سفرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله كان اهل الشام المراد به
 عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبدالله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن
 مروان او المراد عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق
 قوله يعيرون بالعين المهملة اي يعيرون عبدالله بن الزبير قوله فقالت له اسماء اي قالت اسماء بنت
 ابي بكر الصديق لابنها عبدالله بن الزبير يا بنى بتصغير الشقيقة انهم اي ان اهل الشام يعيرونك
 بالنطاقين قيل الافصح ان يعدي نفسه يقال غيرته كذا وقد سمع بهذا معنى بالباء مثل ما هنا قوله هل تدري
 ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالضاف فيه محذوف
 تقديره ما كان شأن النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشد به الوسط وشقه يلبسها المرأة
 وتشدوسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشد به المرأة وسطها
 ترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير
 في تفسير المنطق فقال المنطق الطاق وجمعه مناطق وهو ان يلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع
 وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان
 لهما نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر ازاد الى النسي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر
 رضى الله تعالى عنه وهما في الغار قوله فاوكت من الوكاء وهو الذى يشده رأس القربة قوله
 ايها بكسر الهزة وسكون الباء آخر الحروف وبالتنوين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له
 تقول العرب في استدعاء القول من الانسان ايها واياه بغير تنوين قاله الخطابي واعترض بان الذى
 ذكره ثعلب وغيره اذا استردت من الكلام قلت ايه واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير

واسمها لباد - بصم اللام الصهرى وام ابن عباس وفى السابعة الكبرى وميمونه ررج الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين كلهن بات الحارث بن حزن الهاذلى فوق له واصمنا بفتح
 الهمزة وصم الصاد وتشديد الداء جمع صب مثل فلس وافلس وفى العين الصب يكنى اناجلس
 وهى دويبة تشبه الورل تأكله الاعراب وتقول العرب هو قاضى الطير والهائم قوله كالمقدر
 اى كالكاره من القذارة بالذال المعجمة وهو خلاف المطافه يقال قدرت الشيء بالكسر اقدره بالفتح
 وذكر ابن العربي انه روى كالمقرز من القرزاء بن مجتمين وهو الكراشة لكل محقر **ص**
باب : السويق **ش** اى هذا باب فى ذكر السويق وهو معروف **ص**
 حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن العمان انه اخبره
 انهم كانوا مع النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بالصهاء وهى على روضة من خبز فحضرت الصلاة عدما
 طعام فلم يجدوا الا سويقا بلاك منه فلكموا معه ثم دعا بماء فغمضوا ثم صلى وصلينا ولم يتوصا
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد ويحيى هو ابن سعيد الانصارى
 وبشير بصم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار صد الميمى والحديث قد مر قبل
 الباب الذى قبله ومرا الكلام فيه **ش** فلاك منه ويروى فلاكه من السوك وهو ادارة
 الشيء فى الفم قوله ولم يتوصا ذكره لبيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للصوم دفعنا
 لمذهب من يقول يجب الصوم امامته البار **ص** **باب** : ما كان النبی صلى الله عليه وسلم لا يأكل
 حتى يسمى له فيعلم ما هو **ش** اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة المجهول اى يذكر له اسم ذلك الشيء
 قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن طحال كان سؤاله لان العرب
 كانت لاتعاف شيئا من الماء كل اقلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه **ص** **ص**
 محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو امامة بن سهل بن حنيف
 الانصارى ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله
 اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخاله
 ابن عباس فوجد عندها ضبا محموزا قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من بحد فقدمت
 الضب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى
 له فاهوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدمت له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد رضى الله عنه احرام الضب يا رسول الله قال
 لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى امافه قال خالد فاجتذذته فاكنه ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ينظر الى **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث
 به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والزهرى هو محمد بن مسلم وابو امامة
 اسعدين سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون والحديث اخرجه البخارى فى مسند خالد بن
 الوليد فى الاطعمة هما وفى الذبايح عن القعنبي واخرجه مسلم فى مسند ابن عباس فى الذبايح عن
 يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود والنسائى وابن ماجه مثل البخارى فى مسند خالد فاوداد

امعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهي كهارقاق ثم ثلاثة خلاط الاعور والقولون
 والمستقيم وطرفه الدبر ولقد نظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة بسبعين وهما (سبعة امعاء
 لكل آدمي) معدة وابها مع صائم ثم الريق اعور قولون مع المستقيم مسالك للطعام وقيل اسماء
 الامعاء السبعة الاثنا عشرى والصائم والقولون واللفائني بالفائني وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم
 والاعور فالؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها **عن** حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى
 يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلاً يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **عن** مطابقة
 للترجمة ظاهرة لان الترجمة هي نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقد بالقاف والندال
 المهملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه والحديث اخرج مسلي في الاطعمة
 عن ابي بكر بن خالد **قوله** لا تدخل بضم التاء من الادخال **قوله** على بتشديد الياء **قوله** المؤمن
 يأكل في معي واحد واما عدى الاكل بكلمة في معي اوقع الاكل فيها وجعلها مكاناً لما كول
 قال تعالى (انما يأكلون في بطونهم نارا) اى ملأ بطونهم واختلف في المراد بهذا الحديث فقيل هو
 مثل ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص المؤمن على ان يتحاشى
 ما حصره كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف الكافر بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة
 للكافر كما قال عز وجل (والذين كفروا يمتعون ويأكلون كاتأكل الانعام) وهذا في الغالب الاكثر
 والافقد يكون في المؤمن من يأكل كثير بحسب العادة او لعارض ويكون في الكفار من يعتاد قلة
 الاكل او مراعاة الصحة كالاطباء او لثقل كاره بان اولضعف المعدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن
 يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد
 بالمؤمن التمام الايمان لان من حسن اسلامه وكمل ايمانه استغفل فكره فيما يصل اليه من الموت
 وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شهوته واما الكافر فن شانه الشره فيأكل بالنهم كما تأكل البهيمة
 ولا يأكل بالمصلحة لقيام البنية وقال الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يقول قد كان قوم جعلوا هذا الحديث
 على الرغبة في الدنيا كما يقول فلان يأكل الدنيا اكلا اى يرغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل في
 معي واحد وهادته في الدنيا والكافر في سبعة امعاء اى لرغبة فيها ولم يجعلوا ذلك على الطعام قالوا
 وقد رأينا مؤمناً اكثر طعام من كفار ولو تناول ذلك على الطعام استحالة معنى الحديث وقيل هو
 رجل خاص بعينه وكان كافراً ثم اسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك واختلفوا في هذا
 الرجل فقيل ثمانية بناتال وحزم المازرى والنووي وقيل جهة الغفارى وقيل نضلة بن عمرو الغفارى
 وقيل ابو بصرة الغفارى وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة وقيل ابو غزوان غير مسمى وروى
 الطبراني باسناد صحيح من رواية ابي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر وقال جاء الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم سبع رجال فأخذ كل رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً
 فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اسمك قال
 ابو غزوان قال فلب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع شياه فشرب لبنها كله فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك يا ابو غزوان ان تسلم قال نعم فاسلم فمضى النبي صلى الله تعالى

معين وغيرهما والحب من البهيق انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخاري روي
وهنا يقول ليس بحجة ولما اخرج ابو داود هذا الحديث سكنت عنه وهو حسن هذه في ما عرف وقد
صحح الترمذي لابن عياش عن شرجيل بن مسلم عن ابي امامة وشرجيل شامي وروى الطحاوي
في معاني الآثار مسندا الى عبد الرحمن بن حصنة قال تركنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا بحماسة
فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا
ضباب اصبتنا وقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض اني اخشى ان تكون هذه
واكفئوها **ص** باب **طعام الواحد يكفي الاثنين** **ش** اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد
يكفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجة باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة
وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وروى الطبراني ايضا
من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام الواحد يكفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف
ومرجع قضية حديث الباب الثلث والرابع واجيب بأنه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة
في الاحاديث المذكورة والمالم يكن احاديث هؤلاء المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابي
هريرة في الباب لكونه على شرطه **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك (ح)
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الاثنين كاف الثلاثة وطعام الثلاثة كاف الاربعة **ش** وجه
المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن
يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة والآخر
عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى عن
مالك واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة به وعن غيره
قوله طعام الاثنين كاف الثلاثة يعني ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به ثلاثة يشبع اربعة قال
المهلب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المكاملة والتفقع بالكفاية يعني ليس المراد الحظ في مقدار
الكفاية وانما المراد الموازنة انه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب
من يحضر وقال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل
المرء وحده فان البركة في ذلك قلت وقد ذكرنا ان الطبراني روى من حديث ابن عمر كلوا جميعا
ولا تفرقوا الحديث **ص** باب **المؤمن يأكل في معنى واحد** **ش** اي هذا باب
يذكر فيه المؤمن يأكل في معنى واحد فلفظ معنى مقصور بكسر الميم والتنوين ويجمع على امعاء
وهي المصارين وتثنية معينان قال ابو حاتم انه مذكر مقصور ولم اسمع احدا انت المعنى وقد رواه
من لا يوثق به والهاء في سبعة في الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم اسمع معنى واحدة ممن اتق به
وحكى القاضي عياض عن اهل الطب والشرح انهم زعموا ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة

الاسرائيلية تاحدده اردر في الاطراف عن محمد بن كثير روى له من قديمه
 في المثالين ١٠ روى ابن عباس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديثه ١١ لا تأكل من ثمره حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المثال على احد شفا وليس كذلك بل المتكئ هما على المتقدم على الوطء الذي يمتد كل من استوى
 قاعدا على وطائه فهو متكئ اي اذا اكل لم تقدم كما على الارطنة وهل من يسكن من الاطعمة
 ولكني آكل العلفه من الطعام فيكون يهودي مستوفرا له ولفظ الزمدي اما نافلا اكل متكئا
 راستدله بنظهم على اركاء الاكل متكئا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم قد عده
 ابن الساس بن الساسي من خصائصه ولطاهر عدم التخصيص وقد روى الساساني في الاوسط
 من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكل كل متكئا ورجاء اسماحه
 بقات وقال البيهقي قد يكره ايضا لانه مرفعل المتقدمين راصله آخره من ملوك الهجرم رقد اخرج
 ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالدين الوليد وعبد الله السلمي ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري
 جواز ذلك مطلقا واما ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمتكئ في صفة الجلوس لا تأكل
 ان يكون جايبا على ركبته وظهور قدميه او يصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى
 حدثنا عثمان بن ابي شيبة اخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الاقر عن ابي حمزة قال كنت عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل عده لا تأكل وانما متكئ شي هذا طريق آخر
 في حديث ابي حمزة اخبره عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر
 الكوفي عن علي بن الاقر والفرق بين قوله لا تأكل وانما متكئ وبين قوله في الحديث الماضي لا تأكل
 متكئا ان اسم الماعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على النبوت فالثاني مانع من الاول في
 الاثبات واما في النبي فبالعكس فالاول المبلغ فان قلت روى ابو داود من حديث ثابت السائي عن سفيان
 ابن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا كل متكئا قط
 وروى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يخبرك ان يكون عدا
 بيا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبيا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة صاعما متكئا وفي حال
 عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا كل قديما متكئا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه يحمل على انه ما روى
 يأكل متكئا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبد الرحمن عن ابيه ان هذا
 حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة
 طعاما متكئا وقد روى ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال اخبرني من رأى ابن عباس يا كل
 متكئا قلت الذي رواه ابن ابي شيبة ضعيف ولو صح لكانت العبارة لما روى لما رأى عند البعض
 ومذهب جماعة ان الراوي اذا خالف روايته دل عليه على نسخ ما رواه **ص** باب **ص**
 الشواء شي هذا باب في بيان جواز اكل الشواء بكسر الشين المجمة من شويت اللحم
 شيئا والاسم الشواء والقطة منه شواة **ص** وقول الله تعالى فجاء بعجل حنينا اي مشوى
 شي هذا في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجاني بعجل حنينا وقصته ان قوم لوط عليه

ابن الاثير الاقط ابن محمد بن يونس مستحجر يطججه قلت لا يطجج به الا بعد ان يعركوه بالساء السخن
 في الاواني الحرف حتى يهل ويصير كالبن ثم يطحنون به ماشاؤا من لاطمة التي يطحنون بها ما بين
 ص وقال حميد سمعت ابا سريته رضي الله تعالى عنه بنى النبي صلى الله تعالى عيدين وسلم مصيبة
 فالي التمر والاقط والسمن شي حميد هو ابن ابي حنبل الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا
 في باب خبر المرقق ص وقال ابن عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حسا شي عمرو بن ابي عمرو والفصح مسما مولى المطلب بن عبد الله المحزومي وهذا التعليق
 ايضا قد مر في الباب المذكور معلقا ونسب الكلام فيه هالك والحبس مفتوح الحاء المهملة وسكون
 الياء آخر الحروف والسين المهملة وهو الخلد من الترو والسمن حميد ص حمدا مسلم بن ابراهيم
 حمدا سبعة عن ابي نضر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اهدت حائلي الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ضانا وافطرا ولما فوضض الضب على مائته فلو كان حراما لم يوضع
 وشرب الهس واكل الاقط شي مطابقتها للترجمة في قوله اقطا واودس ذكرهم الباء الموحدة
 وسكون الشين المتحمة وفي اخره راء واسمه حمير راني وحشية ايس اليسكري البصري ويقال
 الواسطي وسعيد هو ابن جهم والحديث قد مضى في الرواية في باب قول الهذلي فاه اخبره هالك
 عن ادم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هالك ص باب في السلق والشعير
 شي اي هذا باب يذكر فيه السلق والشعير ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب
 بن عبد الرحمن عن ابي حارم عن سهل بن سعد قال انكرا لمرح يوم الجمعة كانت لا تجوز تأخذ
 اصول السلق فتجعله في قدرها فتحمل فيه حبات من شعير اذا صليت ادخلينا درناها فترته الينا وكان
 يوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نعدى ولا نقبل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودي شي
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واوحارم بالهاء المهملة وبالراء اسماء سلمة بن دينار والحديث مضى
 في او آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فادفضيت الصلوة فانشروا) ولكمه فرقدها
 على ما تنق عليه هناك قواله تعدى بالذال المهملة قواله ولا تقبل النون من القيلولة ومنه
 اخذ بعضهم بجواز الجمعة قبل الزوال والجمهور على خلافه ومضى الكلام فيه هالك مستوفى
 ص باب الهس وانتشال اللحم شي اي هذا باب في بيان نهس اللحم وهو
 بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة او معجمة وهما بمعنى واحد وهما جزم الاصمعي
 والجوهري ايضا وهو القبض على اللحم بالضم وازالته من العظم وغيره وقيل هذا تفسيره
 بالمعجمة واما بالمهملة فهو تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند
 اكله ونقل ابن بطال عن اهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا ففض عليه ثم نثره قوله
 وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو تناول القطع والقتل والقتل يقاتل نشلت اللحم من المرق اي
 اخرجته منه ونشلت اللحم عن الفدر وانتشلت اذا انتزعت منه وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج
 والنشيل ذلك اللحم ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد حدثنا ايوب عن
 محمد عن ابن عباس قال تعرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفتاشم فام فصلي ولم يتوضأ وعن
 ايوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرقا من قدر

عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة
 باجلاس مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق
 نعل على عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصرنا
 منبغلي فلم يؤذوني به واحبوا لواني ابصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى
 بيت السوط والريح فقلت لهم ناولوني السوط والريح فقالوا لا والله لا نعينك
 زيهما ثم ركب فشدت على الجمار فحرقته ثم جئت به وقدمات فوقعوا فيه
 كلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات البضد معي فادركنا رسول الله
 فساءلناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد الى آخره وفي بعض النسخ
 بمطابقته للترجمة في قوله فناولته العضد الى آخره وفي بعض النسخ
 وحدثني ابو العطف عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المديني
 عن أبي حازم سلمة بن دينار الى آخره واخرجه مسلم عن احمد بن عبد
 عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه الحديث وقدم في الكلام
 الاربعة المذكورة فيه قوله اخصف نعلي بكسر الصاد المهملة اي
 لي فلم يؤذوني به اي فلم يعلوني به اي بالصيد قوله فوقعوا فيه اي في الصيد
 ملحوه قوله شكوا يعني في كونه حلالا او حراما قوله حتى تعرفها اي حتى
 حب العين تعرفت العظم واعرقته وعرقته امره امره قال كت ما عليه من اللحم
 عليه لحم فهو عرق قوله وهو محرم الواو فيه لالحال ص قال محمد بن
 عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله ش هذا معطوف على السند الذي قبله
 الاذعاري ووقع في رواية النسفي قال ابن جعفر غير مسمى ووقع في رواية أبي
 والظاهر ان الثلاثة واحد منهم من ذكره باسمه صريحاً ومنهم من لم يصرح
 ومنهم من ذكره بالكسبة لان كثيراً من الناس من يتكئ باسم جده ولا
 مسلم عن قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة
 ، أبي النضر وكان قد روى من حديث أبي النضر عن نافع مولى أبي
 ديث الى آخره ثم قال بعد قوله مثل حديث أبي النضر غير ان في حديث
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل معكم من لحم شيء ص باب
 اي هذا باب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينة
 ، السكين يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير ص حدثنا
 زهرى قال اخبرنا جعفر بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره
 الى عليه وسلم يحترق من كثرة شاة في يده فدعى الى الصلاة فلقاها
 قام فصلى ولم يتوضأ ش مطابقة الترجمة ظاهرة وابو اليان
 في حجة الحمصي والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب من لم يتوضأ
 الك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وابن
 يحترق اي يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع

فأكل ثم صلى ولم يتوضأ شي  مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن ان تؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لانه حيث اللفظ وذلك لان معنى تعرق كنفنا تناول اللحم الذي عليه والنفس ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه وحاد هو ابن زيد وابوب هو السخنياني ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه وقال عبدالله بن احمد عن ابيه لم يسمع محمد من ابن عباس يقول في كلها بلغت عن ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة احاديث محمد عن ابن عباس انما سمعها من عكرمة لقيه ايام الخفسار بن ابي عبيد ولم يسمع محمد عن ابن عباس شيئا قيل ماله في البخاري غيره عن ابن عباس وقد اخرجنا الاسمعيلى من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن حاد بن زيد فادخل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وانما صح عنه لمجيئه بالطريق الاخرى الثابتة فورد على الوجه الذى سمعته قلت غرض هذا القائل دفع من يدعى انقطاع ما اخرجنا البخاري ههنا ولكن ما يجديه ذلك كايدي على ما لا يخفى قوله تعرق على وزن تفعل بالتشديد اى اكل ما كان من اللحم على الكتف ويوضحه ما رواه في كتاب الطهارة من حديث عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم الحديث قلت الظاهر تعدد القضية والله اعلم قوله وعن ايوب وعاصم الى آخره ايوب هو السخنياني المذكور وعاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن ايوب ذكره صاحب الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبدالله بن عبد الوهاب عن حاد عنه وعن عاصم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن ايوب معطوف على السند الذى قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الجلي وهو عبدالله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حاد بن زيد عن ايوب بسنتين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر ان هذا القائل هو الذى اخطأ في دعواه الاتصال لان في مقاله رواية الحديث بسنتين مختلفين بسند واحد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله انشغل قدمه تفسيره الا ان

ص  باب  تعرق العضد شي  اى هذا باب في بيان تعرق العضد فتفسير التعرق قدمضى والعضد هو العظم الذى بين الكتف والرفق ومراده اخذ اللحم الذى على العضد ونهسه

ايه  ص حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا ابو حازم المدني حدثنا عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو مكة شي 

اخرج البخاري حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب واخرجه هنا في موضعين احدهما مختصر عن محمد بن المثنى عن هثمان بن عمر بن فارس البصري عن فليح بضم الفاء مصغر فليح ابن سليمان عن ابي حازم سلمة بن دينار عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي قتادة الحارث بنى ربيعى وقيل عمرو بن ربيعى وقيل غير ذلك السلي الانصاري والاخر اخرجنا عن عبد العزيز بن عبدالله والكل حديث واحد عن ابي قتادة وفيه تعرق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث

اللحم بالسكين اكل من رايكرا اما تطعم الخمر بالسكين اكل من صريح عن قطع الخبز
 وحريم بالسكين فاردت روى في رايكرا واما سمة رضى الله الى عموم لا قطا وا الخبز
 بالسكين كما يهله الاما حرم وادا اراد اكل من رايكرا اللحم ولا يقطعه بالسكين وانى الماخذ من
 فينفسه بغيره فانه اها راصرا وروى ابو داود من رواية ابي معمر عن هشام بن عروة عن امه
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
 بالسكين فانه من صديق الاما حرم فله يوه فانه اها واما قلت في سند حديث الطبراني عناد من كبير
 الثقي وهو صحيح وحديث ابي داود قال النسائي او معمر له احاديث مما كبر منها هدا وقال ان
 عندي لا يتابع عليه وهو صحيح واسم ابي مثنى صحيح ص باب ما عاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما ثمنى اي هدا باب في بيان ما عاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام وكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان
 كان التعيب من جهة الخلقة فهو لا يحور لان خاقه الله لا يعاب وان كان من جهة صفة لا يذم لم يكره
 قال النووي من آداب الطعام ان لا يعاب كقوله مالح قليل الملح حامض غليظ رقيق خبزنا ح ونحو
 ذلك ص حديثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي حارم عن ابي هريرة قال
 ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان استهزاء اكله وان كرهه تركه شى
 مطابقته للترجمة ساهرة و محمد بن كثير صد القليل وسفيان هو ان عينة والاعمش هو سليمان
 وابو حازم سليمان الاشجعي والحديث قاء مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه
 اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ص باب ما عاب النبي صلى الله تعالى
 في الشعر شى اي هذا باب في بيان ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الشعر بعد طه به ايظير منه قسور
 ولا يخل بالمخل وقال بعضهم فكأنه نبه بهذه الترجمة على ان الهوى عن السمح في الطعام خاص
 بالمطبوخ قلت لانسلم ذلك بل المراد ان الشعر اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ثم
 يستعمل خبزا او طعاما او سويها او غير ذلك ولا يخل بالمخل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك
 والذى قاله هدا القائل بمعمل من ذلك صادر عن عدم التأمل ص حديثنا سعيد بن ابي مريم
 حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم النبي قال لا تقبلت كنتم تخلون الشعر قال لا ولكن كنا نفخه شى مطابقته
 للترجمة في قوله كنا نفخه واو غسان هو محمد بن مطرف الليثي وابو حازم هذا هو سلمة بن دينار
 لاسمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث من افراده قوله النبي
 بفتح الباء وكسر القاف وهو خبز الخوازي الابيض وهو الذي يخل دقيقه بماء الطحن قوله
 هل كنتم تخلون الشعر اي بعد طه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احترز
 عقال البعة لكونه عليه السلام كان مسافرا في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذذاك مع الروم
 والخبر البقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم
 فاما بعد البعة فلم يكن الابكة والطائف والمدينة ووصل الى توك وهي من اطراف الشام ولكنه
 لم يقم بها ولا طالت اقامته بها انتهى قلت هذا الذي قاله هدا القائل فيه نظر من وجوه * الاول في قوله
 كان مسافرا في تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اولا الى ناحيته الشام

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه
 ر وما بقي ثريناه فأكناه شئ مطابقته للترجة ظاهرة لان فيه بيان
 يعقوب هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بني زهرة وابو حازم هو سلمة
 تسهل كان سليمان راوى رواية ابى هريرة والحديث مضى عن قريب قوله مناخل جمع
 والغراب قلت المناخل غير الغراب لان الغراب يغربل به القمح والشعير ونحوهما والمناخل
 وهو احد ما جاء من الادوات على مفهل بضم الميم قوله ثريناه بتشديد الراء
 اذا بللته بالماء واساربه الى مجنه وخبره كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة
 مجن ولا الخبر وانما المراد انهم كانوا اذا طحنوا الشعير يأخذون دقيقة وينفخونه
 ما بقي يرشون عليه الماء ثم يأكلونه وكذا قال ابن الاثير في قوله فأتى بالسويق فاهربه
 بن ثرى التراب يثره تثرية اذارش عليه الماء وقال الجوهري ثريت السويق
 مع تثرية اذارشته وقال ايضا الثرى التراب الندى ص حدثني اسحق
 روح بن عباد حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه مر بقوم
 ية فدعوه فأتى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا
 : الشعير شئ مطابقته للترجة من حيث ان ابهريرة استخضر حيثئذ
 عليه وسلم واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين
 انهم دعوه وليس هذا بترك الاجابة لانه في الوليمة لا في كل طعام واسحق بن ابراهيم
 ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن
 ابى سعيد كيسان المدني مولى بنى ليث وانما سمى بالمقبري لانه كان يسكن بالقرب
 من افراده قوله مصلية اي مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والمدوهو
 الشواء وايس بالشئ يقال صليت اللحم اصله صليا شويته وصليته بتشديد
 ار ص حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا معاذ حدثني ابى عن يونس
 بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
 جة ولا خبر له مرقق قلت لقتادة على ما يكون قال على السفر شئ مطابقته
 هرة وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود
 بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهادى البصرى الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين
 م الميم ابن هشام الدستوائى يروى عن ابيه هشام ويونس هو ابن ابى الفرات
 بصرى الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائى في الاطعمة في الموضوعين
 الحديث اخرجه الترمذى في الاطعمة عن محمد بن بشار وقال غريب واخرجه
 من اسحق بن ابراهيم وفي الوليمة عن عمرو بن على واسحق بن ابراهيم واخرجه
 عن محمد بن المننى والحديث مضى في باب الخبر المرقق فانه اخرجه هناك عن
 معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير
 هيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله

في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن أبي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد فانه اخرجه
هناك عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن اسمعيل بن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره
وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك قوله
رايتني اى رأيت نفسي قوله سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به انه كان قديم
الاسلام وانه سابع من اسلم او لا ووقع عند ابي خيثمة هؤلاء السبعة وهم ابو بكر وعثمان وعلي
وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله
مالنا طعام الا ورق الحبلبة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم
الا من ورق الحبلبة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو ثمر السمري يشبه اللوبيا وقيل ثمر الغضاه
وهو شجر له شوك كالطلح والتوسج قوله او الحبلبة شك من الراوى وهو بضم الحاء والباء معا
ولم يقع عند الاصطلي الا الاول والحبلبة بفتحين ورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء فوائده ثم
اصبحت بنو اسد قبل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد كذا نقله الكرماني
وهو غير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد هذا
خلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رهط عدى بن كعب وليسوا من بني اسد
قوله تعزرنى ويروى يعزرونى من التعزير بمعنى التأديب اى يؤدبوننى على الاسلام ويعلموننى
احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلي واصل
التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير قوله خسرت اذا جواب وجزاء اى
ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم فان قلت ما وجه
قول سعد مالنا طعام الا ورق الحبلبة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع مما افاء الله عليه من
النضير وفدك وقوت عياله لسنة وانه كان يعطى الاعطية التى لا يذكر مثلها عن تقدم
من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابي بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول
عائشة ما شيع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البرث ليل حتى قبض وشبهه مما جاء مثل ذلك قلت
قال الطبرى رحمه الله كان ذلك حينما بعد حين لان من كان منهم ذمال كان مستغرقا في نوائب الحقوق
ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فغير مستنكر لهم ضيق الحال التى يحتاجون
معه الى الاستسلاف واكلهم الحبلبة كما قال سعد رضي الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجه ان البر
كان قليلا عندهم فغير نكير ان يؤثر صلى الله عليه وسلم اهل بلده من الشعير والتمر ويكره ان يخص
نفسه بما لا سبيل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو لاشبه باخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم
واما ما روى من انه لم يشبع من خبز الشعير فان ذلك لم يكن لعوز ولا لضيق في غالب احواله لان
الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد الجحيم ولكن بعضه
لا يشار نوائب الحق وبعضه كراهية منه للشيع وكثرة الاكل فان قلت كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه
ومن شأن المؤمن التواضع قلت اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حين قال الله عز وجل حاكبا
عن يوسف عليه السلام (انى حفيظ علمي) ص حديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا يعقوب عن ابي حازم
قال سألت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه فقلت هل اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
التي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل

الفره ورجل اساده على هذا الوجه من غير مرة وحديث - رجاء البخاري - انما في الطب
 حسان بن موسى واحرجه مسلم بن طاب الح - - - - -
 بن حسين بن محمد الجريسي واخرجه الدمشقي او لم يتبعه من عاصره وفي الطب عن سير بن ابراهيم
 نقول بحجة بفتح الميم والجيم وفتح الميم الاخرى الشديدة اى ممكن الاستراحة اى - - - - -
 وروى بحجة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جم الفرس اذهب اى - - - - -
 وقال ابن فارس الحمام الراحة وصطه بضم الميم عن اسامه فاعل من اجم وقال السجستاني
 اعرف بفتح الميم فهى على هذا مقولة من جم يجم وقال النضر بن يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم
 وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدرًا وعلى الثاني يكون اسم فاعل ر قال عبد اللطيف انقوادها
 رأس المدة وهراد الحزين بضمتين ماضية اليه على اعضائه وعلى ماضية - - - - -
 وهذا الغذاء رطبا ويقويهما ويفعل مثل ذلك بسواد المريس - - - - -
 ش - - - - - اى هذا باب فيه ذكر التريده واصناء على سائر الالطمة ودر بفتح الاء اسم له ركس
 الراء وهوان يثرنا خبر بمنزلة اللحم وقال ابن ابي التريده عالا لا يكون الامن لحم والعرب قل ما تجد
 طينخا ولا سيما بلحم - - - - -
 مرة الهمداني عن بن موسى الاسعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليل من الرجال كبر ولم يكمل
 من النساء الا مريم ابنة هيران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
 سائر الطعام ش - - - - -
 الميم وتشدد الراء الحلى بفتح الميم نسبة الى جلال بن مراد وهو الهمداني بضم الميم وتشديد الراء
 ابن دسر حليل الهمداني الكوفي وابو موسى الاسعري رضى الله تعالى عنه اسمه محمد الله بن قيس والحديث
 قديمه في كتاب الايام عليه السلام في اب فوالدته الى - - - - -
 آدم عن شعبة عن عروب بن مر - - - - -
 عليه وسلم كفضل الثريد لم يرد عن التريده انما اردت ليعلم انهم من اللحم والثريد معا وفي التوضيح
 ومقتضاه فضل عائشة على فاطمة وادى اراه اساطمة اصل لانها سبعة - - - - -
 ح - - - - -
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ش - - - - -
 مطابقة للتريجة ظاهرة وعروب الواسطي وحال بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان ان الواسطي
 وابو طولة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو - - - - -
 مر في فضل عائشة عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى وهدم الكلام فيه - - - - -
 عبد الله بن منير سمع اباحتم الاشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن عسامة بن انس عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة
 فيها ثريد قال فاقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح اليه عليه وسلم تسليما فقال فجعلت اتابعه
 فاضعه بين يديه قال فازلت بعد احب الدباء ش - - - - -
 ابن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو حاتم اسمه شهل بن
 حاتم البصري وابن عون هو عبد الله بن عون البصري وثمالة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ان

عليه وسلم وابوبكر معه الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة الى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فجهزناهما احب الجاهز ووضعنا لهما سفرة في جراب الحديث وهذا من اقوى الحجج لجواز النزود للمساكين واسماء بنت ابى بكر واخت عائشة لاب لان ام عائشة ام رومان بنت عامر وام اسماء ام العزى قيلة وهى شقيقة عبدالله بن ابى بكر رضى الله عنهم **ص** حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل من لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم العنى الفقير وان كما لرفع الكراع فمأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم اليه فضحكتم قالت ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاثة ايام حتى خلق الله شئ **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وان كنا لرفع الكراع فمأكله بعد خمس عشرة وقيل بعضهم ليس في شئ من حادث الباب للطعام ذكر وانما تؤخذ منها بطريق اللاحاق قلت هذا تصرف عجيب ليس قوله لرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله في الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا وانما المراد كل شئ يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى بهج اخاء المصنوعة ونشيد اللام ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبدالرحمن بن عانس يروى عن ابيه عابس باعين المهمة وبالباء الموحدة المكسورة والسبب المهمة ابن ربيعة النخعي الكوفي التابعي الكبير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الايمان والنور عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذى في الاضاحى عن قتيبة واخرجه النسائى فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابي شيبة وفي الاطعمة عن محمد بن يحيى الدهلى **قوله** انهى اسمهم على سبيل الاستخبار **قوله** فوق ثلاث ايام ثلاثة ايام **قوله** قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان النهى عن ادخار لحوم الاضاحى بعد الثلاث نسخ وان سبب النهى كان خاصا بذلك العام لاهلة التى ذكرتها **قوله** الفنى مرفوع لانه فاعل يطعم من الاطعام والفقير منصوب على انه مفعوله **قوله** وان كنا كذا ان محذوف من النقلة والكراع في الغنم مستدق الساق **قوله** بعد خمس عشرة اى ليلة **قوله** ما اضطرركم اليه اى ما اجأكم الى تاخير هذه المدة **قوله** فضحكتم اى عائشة وضحكها كان للتعجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمه انهم كانوا في التقليل وضيق العيش وبينت عائشة ذلك بقولها ما شبع آل محمد الخ **قوله** مأدوم اى مأكول بالادام **قوله** ثلاثة ايام اى متواليات **ص** وقال ابن كثير اخبرنا سفيان اخبرنا عبدالرحمن بن عانس بهذا شئ **ص** اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثوري حدثنا عبدالرحمن بن عابس بهذا اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبرانى في الكبير عن معاذ ابن المننى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبدالرحمن بن عابس له به فافهم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا ننزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة شئ **ص** مطابقتها للترجمة في قوله واسفارهم وعبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح وجابر هو ابن عبد الله

عبد الله بن أنس بن مالك يروي عن جده زهرق البخاري هذا الحديث فرواه عن أشبل بن حاتم عن ابن عون وعن الضر بن سميل عن ابن عوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون وأخرجه السائي في الوليمة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على علامه لم يدركه والد بالمد والقصر قوله بعدمبنى على الضم اى بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء ما زلت احب الدباء **ص** **باب** شاة مسمومة والكثف والجلب **ش** اى هذا باب في ذكر الكثف وكلاهما مذكوران في حديثي الباب واما الجلب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجلب فإشارته الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه بمقام الى الصلاة أخرجه الترمذي و**ص** قات من اين يعلم انه اشار به الى حديث ام سلمة مع ان الاشارة لا يكون الا للحاضر والوجه ان يقال ذكر الجلب مستطرادا للحاق الجنب بالكثف والشاة المسمومة هي التي ازيل شعرها وشويت **ص** حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رغبة مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ولا رأى شاة سميطا والحديث مر عن قريب في باب الخبر المرقق **قوله** فاعلم نفي العلم واد العلم ما عني الرتبة ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسمومة انه لم يعضها مسموطا فان الا كارع لا تؤكل الاكداك وقد اكلها قوله ولا رأى شاة سميطا وفي رواية الكشي هي مسمومة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ازهرى عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتز من كثف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من كثف شاة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمر بن راشد والحديث قد مر عن قريب في باب قطع اللحم بالسكين **ص** **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره **ش** اى هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليتقوتون في المستقبل في الخضر ويدخرون ايضا بالتزود في اسفارهم لكفاية مدة من الايام **قوله** من الطعام يتعلق بقوله يدخرون وكلمة من ياتية اى من انواع الطعام من اى طعام كان ومن اللحم بانواعه وغير ذلك مما يدخر ويحفظ من الاقوات وادار البخاري بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قولهم انه لا يجوز ادخار طعام لغدوان المؤمن الكامل الايمان لا يستحق اسم الولاية حتى يتصدق بما يفضل عن شبعه ولا يترك طعاما لغد ولا يصح عنده شيء من عين ولا عرض ويمسى كذلك ومن خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثابتة بادخار الصحابة وتزود الشارع واصحابه في اسفارهم وقد ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفق على اهله نفقة سنتهم مما افاء الله عليه من بنى الضير على ما سلف في كتاب الخمس وفيه مقنع وجهة كافية في الرد عليهم **ص** وقالت عائشة واسماء رضى الله تعالى عنهما صنعنا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا بى بكر رضى الله تعالى عنهما سفرة **ش** مطابقة هذا التعليق لترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي صلى الله تعالى

والآخر لمكروه وقع في الماضي قوائمه والكسل وهو التنازل عن الامر صلافة واحالده قوله
والجمل صد الكرم والجبن صد الشجاعة قري ، رصلمع لمن يتبع منه المهيبة را لاه فهو ثقل
لدين وشده وقال الكرماني انواع الفضائل ثلاثة نسبية وبنية وحارجية ، والمساوية ثلاثة
بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والعصبية والشهوية فالهيم والآخر مما يتعلق بالهتلية والجبن
بالعصبية والجمل بالشهوية والهجر والكسل بالبنية والثاني عدده ثلاثة لاعضاء وعام الآلات
والاول عند نقصان العضو كما في الاعمى والاشل والصلع والعملة بالحارجية والاول ما في الثاني
جاهي فهذه الدماء من جوامع الكلام له صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بصفة بفتح الصاد المهملة
وكسر الفاء وتسديد الياء آخر الحروف بنت حي بن اخطب الضميرية ام المؤمنين من بنات هرون بن
عمران اخي موسى بن عمران عليها السلام واما برمة بنت سموا لها التي صلى الله تعالى عليه
وسلم عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعتقها وتزوجها وحمل عتقها صدقها قال
الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة عبي رضي الله تعالى عنه
في سنة ست وثلاثين قوله قد حارها بالحيا المهمة والراي اى اختارها من الصيغة وكل
من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه قوله فكنت اراه اى الى صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله بجوى لها بضم الياء وفتح الحاء المهمة وكسر الواو المشددة اى يجعل لها حوية
وهو كساء محشوبدار حول سنام الراحة يحفظ رايها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله
بالصهبا بفتح المهملة والباء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله في نطع فيه اربع ليات نضع بفتح
النون وسكون الطاء ونطع بفتح النون وسكون الطاء ونطع بكسر النون وفتح الطاء
ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصيغة قوله بداله اى ظهر له
من بعيد قوله يحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا اهله واهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول
قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم المنية حرم المدينة ومكة في الحديقة فقط لا في الجراء وغيره وقال
الكرمانى قال قلت لفظه رائد قلت لادل مثل موصوب برفع افاض اى احرم دبل ساحرم به
فان قلت مادك قلت دعاؤه بالتحريم يحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جباها به اللفظ وهو احرم
مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله في دهم المدرط وثلاث رطل اورطلان والصاع
اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بلاد الصاع هو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم
بركة في الموزون حط ص باب الاكل في اناء مفضض شى في اى هذا باب
في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجم مفضض اى مرصع بالفضة
ومعناه اناء مفضض واناء متخذ من فضة واناء مضرب بفضة واناء معالي بالفضة اما الاناء المفضض
فيجوز الشرب فيه عند ابي حنيفة اذا كان يتقى موضع الفضة وهو ان يتقى موضع الفم وموضع
اليدين وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسى المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره
ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز
استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المنصب
بالفضة او الذهب فعلى خلاف المذكور والمنصب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب اسنانه
بالفضة اذا شدها واما الاناء المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شى بها بالادانة فلا يجوز

لا حمار و اسلمت يسمى في الجاهلية و يأتى ابنه في الاصحاح من علي بن عبد الله و الهدي مائة
الى الحرم من الم هذا يدل على - و ان التزود للمساكين من اسفارهم و في التزود معنى الحداد
ص قاتله محمد بن ابي عبيد ش **ص** اي اتبع عبد الله ابن محمد المسدي محمد بن سلام
عن سفيان بن عيينة قال سمعتهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرمانى
ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة **ص**
قال ابن خزيمة قلت لعطاء قال حتى حشا المدينة قال لا ش **ص** اي قال عبد الملك بن عبد العزيز
ابن خزيمة قلت لعطاء بن ابي رباح قال اي هل قال جابر في قوله كما نتزود لحوم الهدي حتى
جئنا الى المدينة قال لا اي لم يقل ذلك جابر وقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقل جابر
حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نسي الحميدى في جمعه على اختلاف البخارى ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر
ايهما ارجح والظاهر ان يرجح ساقله البخارى لان اجد اخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك
واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لانفي
الحكم بل مراده ان جارا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في
رواية عمرو بن دينار عن عطاء كما نتزود لحوم الهدي الى المدينة اي نتوجهها الى المدينة ولا يلزم
من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي
اصل وضعها للعبادة وهنا للعبادة المكانية كما في قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى)
وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد ويقوى واه كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث
يوبان قال دبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ثم قال لي يا ثوبان اسلمح لحم هذه فلم ازل
اطعمه منه حتى قدم المدينة **ص** باب ٤ الحليس ش **ص** اي هذا باب في ذكر
الحليس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف والسين المهملة وهو ما يتخذ من التمر
والاقط والسمن ويجعل عوض الاقط الفيت او الدقيق **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة
يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان
يقول (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)
فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوى لها وراءه بعبادة
او بكساء ثم يردفها ورأه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في قطع ثم ارسلني فدعوت رجلا
فاكلوا وكان ذلك بناء بها ثم اقبل حتى اذا بد الله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على
المدينة قال (اللهم اني احرم ما بين جبلتي مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مسدهم
وصاعهم) ش **ص** مطابقة للترجمة في قوله صنع حيسا والحدث مر في البوع في باب هل يسافر
بالجارية قبل ان يستبرئها فانه اخرجه ههنا عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المغازي
عن احمد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا قوله لابي طلحة اسمع زيد بن سهل زوج ام انس رضى
الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قيل هما معنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه والحالي

وهو قول الأئمة الأربعة وقال الشافعي إن الله فيه كراهة تنزيه في قوله القدم حكاه أبو علي السجسي
من رواية حرمله **ص** باب ذكر الطعام **ش** أي هذا باب فيه ذكر الطعام
قيل لأفائدة في موضع هذه الترجمة لأنه ليس فيها إلا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح
ما ملخص كلامه إن معناها إباحة أكل الطعام الطيب وكراهة أكل المروء الزهد ليس
في خلاف ذلك لأن في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التي طعمها
طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ بالتمر طعمها حلو ولا ريح لها وشبهه المافق بالحظلة
والريحانة لتبين طعمهما مروء ذلك غاية الذم للطعام المر **ص** حديثنا قيمة حديثنا أبو عروبة
عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحظلة ليس لها ريح وطعمها مر **ش** مطابقة
لترجمة من حيث إن فيه ذكر لفظ الطعم بالتكرار وأبو عروبة الوصاح الشكري وأبو موسى عبد الله
بن قيس الأشعري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فإنه أخرجه
هناك عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن أبي موسى قوله كالأترجة بالأدغام ويروى
كالأترجة فإن قلت ذكر ههنا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ولم يذكر ههنا قلت المقصود الفرق
بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لبيان حكم العمل مع أن العمل لازم لمؤمن التكامل سواء ذكر أم لا وقال
هناك بالحظلة ريحها مروءنا قال لا ريح لها فأثبت الريح ههنا لأن المافق الطيبة بقرينة
المقام والمثبت المر **ص** حديثنا مسدد حديثنا خالد حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
مطابقه لترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي من الصالحين وعبد الله
ابن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد **ص** حديثنا أبو نعيم
حديثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فإذا قضى نهمته من وجهه فليجمل إلى
أهله **ش** مطابقه لترجمة في قوله وطعامه وأبو نعيم الفضل بن دكين وسمي بضم السين
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد الياء آخر الحروف مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وأبو
صالح ذكر أن السمان والحديث قد مر في الحج عن الفعني وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف وهذا الحديث
تفرد به مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال ما لأهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل
لأنك انفردت به قال لو علمت أني انفردت به ما حدثت به **قوله** نهمته بفتح النون وضمها وكسرهما بلوغ
الهمزة في الشيء **قوله** من وجهه أي من جهة سفره **ص** باب الأدم **ش** أي هذا
باب فيه ذكر الأدم بضم الهمزة والذال المهملة ويجوز إسكانها وهو جمع أدام وقيل هو بالاسكان
المفرد وبالضم الجمع **ص** حديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع
القاسم بن محمد يقول كان في بربرة ثلاث سنين أرادت عائشة أن تشتريها فتعنتها فقال أهلها ولنا الولاء
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو شئت شرطتني لهم فإن الولاء لمن اعتق قال

اسمهم له وان كان لا يخلص شيء فلاناس به عند اصحابنا **قوله** هي حديثنا ابو نعيم حديثنا سيف
ابن ابي سليمان قال سمعت بجاهدا يقول حديثي عند ابن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى
فسقاه مجوسى فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيتك غير مرة ولا مرتين كانه يقول
لم افعل هذا ولكنى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة
قوله قال صاحب التلويح ما حاصله لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في اناء
مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضيبا وان النضبة
موضع السفة عند الشرب فله وجه على بعد وقال بعضهم اجاب الكرمانى بان افظ مفضض وان كان
ظاهرا فبما فيه فضة لكنه يشمل ما كان متخذا كله من فضة قلت فيه نظر لانه ان اراد بالشمول بمعنى انه يطلق
على المعنيين بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح فالفقهاء قد فرقوا بين المفضض
والمتخذ من الفضة وقال ابن المنذر المفضض ليس باناء ذهب ولا فضة وليس بحرام ما لم يقع النهى عنه
وكذلك المضيب وهو وجه لبعض الشافعية وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بن ابي سليمان ويقال
ابن سليمان الخزرجي وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة عن يصدق ويحفظ
وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن اليمان العبسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة
عن ابي موسى وفي اللباس عن علي بن الدين وفي الاشربة ايضا عن حفص بن عمر الخوضي وفي اللباس
ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي موسى به وعن غيره واخرجه ابو داود
في الاشربة عن حفص بن عمر به وعن غيره واخرجه الترمذي فيه عن ننداربه واخرجه النسائي في الزينة
عن محمد بن عبد الله بن يزيد وفي الوليمة عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاشربة
عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** فسقاه مجوسى وفي رواية مسلم من
حديث عبد الله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمداين فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء
من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابي ليلى يحدث ان حذيفة استسقى فاتاه انسان باناء من فضة
فرماه به وقال انى كنت نهيتك فابى ان ينهى الحديث **قوله** رماه به اى رمى القدح بالشراب او رمى
الشراب بالقدح وليس باضمار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه يدل عليه ويروى رمى به
قوله غير مرة اى لولا انى نهيتك مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رمت به
ولا كتفيت بالزجر اللسانى لكن لما تكرر النهى باللسان فلم ينزجر رمت به تعليظا عليه **قوله** كانه
يقول اى كان حذيفة يقول لم افعل هذا اى الشرب في آنية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك
بقوله ولكنى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **قوله** ولا الديباج وقال ابن الاثير الديباج
التياب المتخذة من الابرسيم فارسى معرب وقد يفتح داله ويجمع على دبايج ودبايج بالباء والياء لان
اصله دبايج بتشديد الباء **قوله** في صحافها جمع صحفة وهى اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها والضمير
فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافهما وهذا كما في قوله تعالى (والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها) فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى **قوله**
لهم اى للكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الحرير والديباج وعلى حرمة
الشرب والاكل من اناء الذهب والفضة وذلك للنهى المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين

واءت بغيرت في اربعين سنة رويها ابو حازم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في
 عائشة وعلى النار بما تمور مدعا بالعدا فأتى بحر وادم من ادم ليت قال لم ار الحقائق الى رسول الله
 ولكنه لم تصدق به على ريرة فاهتداه فقال هو صدوقه عليها وهدية لها **شئ** طاهرة
 للترجة في قوله وادم من ادم البيت وريضة فتح الراء هو المشهور ربيعة الرأي والقاسم بن محمد بن
 ابي بكر الصديق وممر هذا الحديث اكثر من عشرين مرة وهو هو امرسل لانه لم يسد فيه الى عائشة
 ولكن البخاري اعتمد على ابراهه موصولا من طريق هالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في
 الدكاح والطلاق **قوله** ولما الولاء الواو لا تدخل بين القول والقول لكن هذا عطف على مدر
 اي قال اهلها بغيرها ولما الولاء **قوله** شرطية الباء فيه حاصله من اشباع الكسرة وهو حراب
 نويل في اشتراط الولاء لهم صورة محادة مع انه شرط مفيد واجب بان هذا من حصائهم
 عائشة رضي الله تعالى عنها والمراد التوضيح لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما
 احووا في استراطه فقال لها لا تاتي سواء شرطية ام لافانه شرط باطل وقيل في الرواية التي جاءت
 فيه اشترط لهم الولاء ان اللام بمعنى على كما في قوله تعالى (وان اسأتم لها) **قوله** في ان تتركس القاف
 وفهما **ص** باب ٢ الخلواء والعسل **شئ** اي هذا باب في ذكر الخلواء والعسل
 والخلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعداءه ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل
 يمد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند اكثرهم وهو كل حلو يؤكل وقال الخطابي اسم الخلواء لا يقع
 الاعلى مادخلته الصعقة وفي المخصص لابن سيدة هو كل ما عولج من الطعام بخلاوة وهو ايضا
 الهاكمة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم الخطابي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الخلواء
 والعسل **شئ** مطابقتها للترجة ظاهرة واسحق هذا هو المعروف بان راهويه والخطابي
 نسبة الى حفظة بن مالك بن زيد بن مات ابن تميم بطن فاتهم بالصرة وهو شيخ مسلم ايضا مات
 بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومات ابن اسامة جادا بن اسامة وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة
 ابن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن عبد الله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب
 عن علي بن عبد الله وفي ترك الحبل من عبيد بن اسمعيل الكل عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق
 عن ابي كريب وهرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في الاثرية عن الحسن بن علي الخلال عن ابي
 اسامة واخرجه الترمذي في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره واخرجه النسائي في الوليمة عن
 اسحق بن ابراهيم وفي الطب عن عبد الله بن سعيد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابي بكر
 بن ابي شيبة وغيره **قوله** يحب الخلواء قال ابن بطال الخلوى والعسل من جملة الطيبات
 المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلد من
 المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الخلوى والعسل من انواع المأكلة الذبذة
 وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التشبه لها وشدة نزاع النفس
 اليها وانما كان يتناولها اذا حضرت اليه لئلا يصالحا فيعلم بذلك انها تعجبه **ص** حدثنا
 عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي دئب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت
 ازم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخبز ولا البس الحرير ولا يخذمني فلان

عليها فانما اطعمهم مما لا يملكه فلم يفتقر الى استئذان * الثالث بان يقال ان الاغراض جاء بها الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى مسجده ليأخذها منه فكأنه قبلها وصارت ملكا له فانما استدعى
لطعام يملكه فلا يلزمه ان يستأذن في ملكه **ص** قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول
اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى اخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة
او يدعوا شي **ص** هذا لم يثبت في البخاري الا عند ابى ذر عن المستمل وحده ومحمد بن يوسف هو القرياني
ومحمد بن اسمعيل هو البخاري روى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا
من استئذان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الداعي في الرجل الطاري وذلك ان الذين دعوا لهم
التصرف في الطعام المدعوا اليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق **ص** باب * من اضاف
رجلا الى طعام واقبل هو على عمله **ش** اى هذا باب في بيان حال من اضاف رجلا الى
طعام لا يتعين عليه ان يأكل مع المدعوب له ان يقبل على عمله ويترك المدعو يشغل بمقدمه اليه
ص حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس
عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنت فلما امشى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلامه خياط فانه قصصة فيها طعام وعليه داء
فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجمعه بين يديه
فاقبل الغلام على عمله قال انس لا زال احب الداء بعدما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صنع ما صنع **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الغلام لما وضع القصعة بين يدي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتغل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء منها اقبل الغلام
على عمله وقال ابن بطال لا علم في اشتراط اكل الداعي مع الضيف الا انه بسط لوجهه واذهب
لاحتشامه فمن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائز وعبد الله بن منير بضم الميم على
وزن اسم فاعل من اثار والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل يروى عن عبد الله
ابن عون وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم وكلهم قد ذكرنا عن قريب والحديث ايضا قد مر
في باب الترديد ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب * المرق **ش** اى هذا
باب في ذكر المرق وترجم به اشارة الى انه فضلا على الطعام الشخين ولهذا كان السلف
بأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابى ذر رفعه اذا طبخت قدرا فاكثر مرقها
وفيه فليطعم جيرانه وقدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر المرق بقصد التوسعة على الجيران
واهل البيت والفقراء والامريه محمول على الندب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله
المزني عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد
لحما اصاب مرقه وهو احد المحمين وروى ايضا من حديث ابى ذر مرفوعا وفيه اذا اشتريت
لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياط ادعا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرب خبر شعير ومرقا فيه
دواء وقد رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء من حوالى القصعة فلم ازل احب الداء
منذ يومئذ **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ومرقا فيه دواء والحديث مر في الاطعمة في باب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قرب خبز او مر قافيه دباء وقديدي وفي باب من تتبع حوالى القصبة
 ان خياطها دمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر الدباء نقط وفي حديث الباب ان هوى له خياط
 ولا منافاة بين هذه الروايات لان النقة اذا زاد يقبل وقال الداودي وجه ذلك انهم كانوا لا يكتبون فرما
 خفل الراوى عند الحديث بكلمة **ص** باب ***** الرجل يتكلف الطعام لآخوانه **ش**
 اى هذا باب في بيان حال الرجل الذى يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرماني وجه التكلف في حديث
 الباب انه حصر العدد والحاصر متكلف لانه اثم نفسه بعدد معين وهذا تكلف لاحتمال
 الزيادة والنقصان **ص** حدثنا محمد بن يونس حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابى وائل عن ابى
 مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاما ادعوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ادعوتنا خامس خمسة وهذا رجل فذهبنا فان شئت اذنت له وان شئت
 تركته قال بل اذنت له **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس
 خمسة وقد ذكرنا انه تكلف حيث حصر العدد ومحمد بن يوسف هو ابو احمد البخارى البليكندى وسفيان
 هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمر والانصارى
 البدرى والحديث قد مر فى البوع فى باب ما قبل فى اللحام والجزار فانه اخرجه هناك عن عمر
 ابن حفص عن ابيه عن الاعشى عن شقيق عن ابى مسعود الى آخره وفى المظالم ايضا عن ابى النعمان
 ومضى الكلام فيه **قوله** اللحام اى بيع اللحم وتقدم فى البوع بلفظ قصاص **قوله** خامس خمسة
 معناه ادعوا اربعة اتس ويكون النى صلى الله تعالى عليه وسلم خامسهم يقال خامس اربعة وخامس
 خمسة بمعنى واحد وفى الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الاربعة خمسة وانتصاب خامس على الحال
 ويجوز الرفع على تقدير ادعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خامس خمسة والجملة ايضا
 يكون حالا وفى رواية مسلم عن الاعشى اصنع لنا طعاما خمسة نفر **قوله** فتبعهم رجل وفى رواية
 ابى عوانة عن الاعشى فاتبعهم بتشديد التاء المثناة من فوق بمعنى تبعهم وفى رواية حفص بن غياث فجاء
 معهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يتبع بلا دعوة يسمى طفيليا منسوب الى رجل من اهل الكوفة
 يقال له طفيل من بنى عبد الله بن عطفان كان يأتى الولاثم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل
 الاعراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور واما شهرته عند العرب
 قديما فكانوا يسمونه الوارش بالشين المحجمة هذا اذا دخل اطعام لم يدع اليه فان دخل لشراب لم يدع اليه
 يسمونه الواخل بالعين المحجمة **قوله** وهذا رجل قد تبعنا وفى رواية جرير وابى عوانة اتبعنا بالتشديد
 وفى رواية ابى معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا **قوله** فان شئت اذنت له وفى رواية ابى عوانة فان
 شئت ان يرجع رجعت وفى رواية جرير وان شئت رجعت وفى رواية ابى معاوية انه اتبعنا ولم يكن معنا حين
 دعوتنا فان اذنت له دخل **قوله** بل اذنت له وفى رواية ابى اسامة لابل اذنت له وفى رواية جرير
 لابل اذنت له بارسل الله وفى رواية ابى معاوية فقد اذنت له فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها
 فى باب ما قبل فى اللحام فى كتاب البوع فان قلت كيف استأذن النى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا
 الحديث على الرجل الذى معه وقال فى حديث ابى طلحة فى الصحيح ان معه قوموا قلت اجيب باجوبة
***** الاول انه علم من ابى طلحة رضاه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضى ابى شعيب فاستأذنه ***** الثانى
 ان كل القوم عند ابى طلحة يماخرون الله تعالى به العادة وبركة احداثها الله عز وجل لملك لاني طلحة

الرطب بالقثاء واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القثاء ممدود وفي ضم القاف وكسرها لغتان وقرأ
يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقثاءها بضم القاف وقال ابو نصر القثاء اخيار وفي المنتهى لابي
الغاني القثاء الشعرو وعنده من جعله فعلا من قث وعند ابن ولاد هو في الكسرو والضم ممدود وقال ابو حنيفة
ذكر بعض الرواة انه يقال للقثاء القشعر بلفظة اهل الجون من اليمن الواحدة قشعرة قال احسبه
الجون من مراد **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يأكل الرطب بالقثاء **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها
باب القثاء بالرطب فوجهها ان الباء للمصاحبة و **ك** كل منهما مصاحب للآخر او للملاصقة
وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسخةنا هذه و ابراهيم بن سعد يروي عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من صفار التابعين وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب من صفار
الصحابة ولدت له اسماء بنت عيسى بارض الحبيشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبيشة
وتقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وتوفي بالمدينة
سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان وهو امير المدينة و **ك** كان يسمى
بحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام اسمي منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن
يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمرو اخرجه الترمذي فيه عن اسمعيل بن موسى
واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب بن جعفر **ل** يأكل الرطب بالقثاء وصفته مارواه الطبراني في الاوسط
من حديث عبد الله بن جعفر وفيه ورأيت في يمين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قثاء وفي شماله
رطباً وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يزم
من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فيأكلها مع القثاء
التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما كما ورد في بعض طرقه يطفي
حر هذا بردهذا وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية
يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح ويحيى بن هاشم السمسار كذبه يحيى وغيره **ص** **باب** **ش**
اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادة ان يذكر مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون
المذكور بعده ملحقا به لمناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا
اعترض الاسمعيلي بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لفظ الباب **ص** **ص** حدثنا محمد
حدثنا حماد بن زيد عن ابن عباس الجري عن ابي عثمان قال تضيفت ابهريرة سباعا وكان هو وامراته
وخادمه يعقوبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعت يقول قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين اصحابه تمرافا صابني سبع تمرات احدين حشفة **ش** الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة للتمر
ثم اهمله اما نسبانا واما لم يذكره ويمكن ان يكون سقط من النسخ بعد العمل وعباس بتشديد الباء
الموحدة وبالسين المهملة والجري بضم الجيم وقبح الراء الاولى وسكون الباء آخر الحروف نسبة الى
جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف
الباء الموحدة وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهمدي والحديث مضي عن قريب في باب ما كان النبي

من تتبع حوالى القصص فانه اخرجها هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره وصلى الكلام فيه هناك
 ص باب * القديد شى * اى هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة
 الى ان القديد من طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطعام السلف ص حدثنا ابو نعيم
 حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال رأيت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتبع الدباء يأكلها شى *
 مطابقتها لترجمة في قوله وقديد وابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الان عن مالك باتم منه
 ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عباس عن ابيه عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الفقى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس
 عشرة وما شيع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر برمادوم ثلاثا شى * هذا حديث
 مختصر من حديث عائشة الماضى في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجها هناك عن خلاد
 بن يحيى عن سفيان وهنا اخرجها عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي
 ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذلك ههنا قوله ما فعله الضمير المنصوب فيه يرجع الى
 النهى الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة
 انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت عائشة ما فعله
 الا في عام جاع الناس فيه ص باب * من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا
 شى * اى هذا باب في بيان من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال اهمسا على المائدة
 ويوضح هذا الذى ذكره من ابن المبارك حيث قال ص وقال ابن المبارك لا بأس ان ناول
 بعضهم بعضا ولا ناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى شى * اى قال عبدالله بن المبارك المروزي
 الى آخره اما جواز تناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء فيه
 فاذا ناول واحد منهم صاحبه بما بين يديه فكأنه آثره بنصيبه مع ماله فيه معه من المشاركة وامتنع ذلك
 من مائدة الى مائدة اخرى فلهذا مشاركتهم من كان في المائدة الاخرى لمن كان في المائدة الاولى والمناول
 فيه وان كان له حق فيما بين يديه ولكن لاحق للآخر فيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ص
 حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خباطا
 دما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا
 فيه دباء وقديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حول القصعة
 فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه شى * هذا
 الحديث قد تقدم قبل هذا الباب باب وهو باب المرق فانه اخرجها هناك عن عبدالله بن مسleme القفنى
 عن مالك وهنا اخرجها عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه
 لايراده ههنا ولقد تكلف بعضهم في بيان المطابقة بقوله لا فرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضم
 ذلك اليه في نفس الاناء الذى يأكل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فجعلت اجمع الدباء بين يديه قلت
 هذا فيه بعد عظيم لان الاناء الذى يأكل منه له حق شائع فيما في هذا الاناء بخلاف الاناء الاخر
 الذى لا يأكل منه ص باب * الرطب بالقتاء شى * اى هذا باب في بيان اكل

اهل الحجاز وعمدة اقواتهم وقد دعا ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتمر المدينة بمثل مادما به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمارهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل ذلك **ص** وقول الله عز وجل وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا **ش** قوله هزى خطاب لمرم ام عيسى عليها السلام اى حركى جذع النخلة وكانت ليس لها سعف ولا كرايف ولا عنوق وكانت في موضع يقال له بيت الجموهى قرية قريبة من بيت المقدس على ثلاثة اميال وكانت لما حلت بعيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى النخلة وادركها النفاس احتضتها النخلة واحدقت بها الملائكة (فنوديت ان لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) اى نهرا ولم يكن هناك نهر ولا عين وقيل المراد بالمسرى عيسى عليه السلام وعلى الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضرب برجله فنبع الماء واطلعت النخلة واورقت واثمرت وقيل لها (هزى اليك بجذع النخلة) اى حركيه (تساقط عليك رطبا جنيا) اى غضا طريا وقال الربيع بن خيثم ما لانساء عندى خبر من الرطب ولا للريض من العسل ثم قرأ هذه الآية رواه عبد بن حميد واخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى الموصلى عن حديث على رضى الله تعالى عنه رفعه قال اطعموا نفساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة نزلت تحتها مريم عليها السلام وقراءة الجمهور تساقط بتشديد السين واصله تساقط فابلت من احدى الناءين سين وادغمت السين فى السين وقراءة حزة بالتخفيف وهى رواية عن ابى عمرو على حذف احدى التائين وفيها قرأت شاذة **ص** وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثنى امى عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شبعنا من الاسود بن التمر والماء **ش** مطابقة هذا التعليق عن محمد بن يوسف شيخ البخارى الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت شيبه بن عثمان من بنى عبدالدار بن قصي ذكرت في الصحايات روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن ابى طلحة الحنظلي والحديث قد مر عن قريب في باب من اكل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الرى **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كان بالمدينة يهودى وكان يسلفنى فى تمرى الى الجنادى وكانت لجابر الارض التى بطريق رومة فجلبت فخللا ما فجاأتى اليهودى عند الجنادى ولم اجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيأبى فاخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودى فجاؤنى فى نخلى فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول ابا القاسم لا انظره فلما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام فطاف فى النخل ثم جاءه فكله فابى فقامت فجئت بقليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل ثم قال ابن عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لى فيه ففرشته قد دخل فرقد ثم استيقظ فبشبهه بقضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودى فابى عليه فقام فى الرطاب فى النخل الثانية ثم قال يا جابر جذوا قض فوقف

صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون فانه اخرجهم هناك عن ابي النعمان عن جاد ولم يذكر هناك
 قوله تضيفت الى قوله وسمعه يقول ومر الكلام فيه قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء الى زوايته
 ضيفا قوله سباعا سبع ليل وقال الكرمانى اى اسبوعا فيه تأمل قوله وامرأته اسمها بكرة بضم الباء
 الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصحابية وقال الذهبي بكرة بنت غزوان التى كان
 ابو هريرة اجبرها ثم تزوجها ولم ارا احدا ذكرها قوله يمتقون اى يتساقطون قيام
 الليل قوله اثلاثا اى كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقف
 الآخر وسمعه يقول القائل ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احداهن حشفة
 هى الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له **ص** حدثنا محمد بن الصباح
 حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قسم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هى اشدهن
 لضرى **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجهم عن محمد بن الصباح بتشديد الباء
 الموحدة البغدادي عن اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عبد
 الرحمن عن ابي هريرة قوله خمس اى خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويجوز
 ان يكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى اربع تمرات وحشفة وقال الكرمانى ويروى
 اربع تمر بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمر فغناه كل واحدة من الاربع
 تمر واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلثائة واربعائة فان قلت فى الرواية الاولى سبع
 تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدى الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين
 وقال بعضهم الثانى بعيد لاتحاد المخرج ثم قال واجاب الكرمانى بان لامنافة اذا تخصيص بالعدد لا ينافي
 الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولانتهت خسا خسا ثم
 فضلت قسمت ثنتين ثنتين فذكر احدا الراويين مبدأ الامر والاخر متناهى انتهى قلت دعوى هذا
 القائل ان القسمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى
 كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثانى بعيدا وبعد ما يكون يقال ايضا من هو المراد
 من احدا الراويين فان كان هو ابا هريرة فهو عين الغلط على ما لا يخفى وان كان ابا عثمان الراوى عنه
 او غيره ممن دونه فهو عين التعدد والدليل عليه ان فى رواية الترمذى من طريق شعبة عن عباس
 الجريرى بلفظ اصابهم جوع فاعطاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمر تمر وفي رواية النسائي
 من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفى رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه
 بلفظ اصابهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان
 تمر وهذه الروايات متفقة فى المعنى لانه لم تكن القسمة الا تمر تمر وهذه تخالف رواية البخارى
 ظاهرا ولكن لاتخالفها فى الحقيقة لتعدد القصة ولا ينكر هذا الامعان ورد هذا القائل كلام الكرمانى
 ايضا ساقط لان مقاله اصل عند اهل الاصول **ص** **باب** الرطب والتمر **ش**
 اى هذا باب فى الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر
 قوله (وهزى البك) الآية على ما ذكره انشاء الله تعالى وقدر روى الترمذى من حديث عائشة
 رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال هذا
 حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واباحه للعباد وهو طعام

يصوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة المتكلم بضم التاء ويضمره اى تأخرت عن القضاء
 ويقول فخلا بالفاء والخاء المجهمة واللام المشددة من النخلة اى تأخر السلف عاما وقال ووقع
 للاصميلي فحسبت بجاء مهمل ثم باء موحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابى الهيثم فحاست
 بالخاء المجهمة وبهذا الالف سين مهمل يعنى خالفت معهودها وحلها يقابل خاس فلان عهده اذا خانه
 او تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وروى خنست بجاء مجهمة ثم نون اى تأخرت قولا ولم
 اجد بفتح الهزة وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز فى مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح فى آخره
 والكسرة وفك الادغام قولا امتنظره اى اطلب منه ان ينظر الى قابل اى نام آت قولا فيأبى
 اى فيمنع اليهودى عن النظرة قولا فاخبر على صيغة المجهول من الماضى قيل يحتمل ان يكون بضم
 الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه جابر ووقع فى رواية ابى نعيم فى المستخرج
 فاحسرت قولا بالقياس فحذف منه حرف النداء قولا عريشك العريش ما يستظل به عند
 الجلوس تحته وقيل البناء على ما يحى الان اراد ابن المكان الذى اتخذته فى بستانك لتستظل به
 وتقبل فيه قولا فحسنته اى التبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولا بقبضة اخرى اى من الرطب
 قولا فقام فى الرطب فى النخل الثانية بالنصب اى المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه مائم الا
 نخل واحد قولا جدد بضم الجيم وتشديد الدال المقنوعة وهو امر من جديد ويجوز فيه ايضا الوجه
 الثلاثة المذكورة ولا يدرك طعم هذا الا من له بد فى علم الصرف قولا واقض امر من القضاء اى اقض
 الدين الذى عليك يعنى اوفه لليهودى قولا وفضل مثله اى مثل الدين ويروى وفضل منه قولا
 اشهد انى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة
 وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن يبنى بدينه تمام الدين وفضل منه مثله
 ص عرش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما عرش من الكرم وغير ذلك يقال
 عروشها ابتيها قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا
 ثم قال فخلا ليس فيه شك ش هذا كله لم يثبت الا للمستمل قولا عرش وعريش
 بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة
 معناهما بناء هكذا فسر ابو عبيدة قولا وقال ابن عباس معروشات قدمر هذا فى اول تفسير
 سورة الانعام قولا يقال عروشها ابتيها اشار به الى تفسير قوله تعالى (خاوية على عروشها) اى
 على ابيتها وهو تفسير ابى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو الفربرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم
 ومحمد بن اسمعيل هو البخارى قولا فخلا ليس عندي مقيدا اى مضبوطا ثم قال فخلا يعنى بالنون
 والخاء المجهمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظهر والله اعلم ص باب اكل الجمار ش
 اى هذا باب فى بيان اكل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جارة وهى قلب النخلة وشحماتها
 ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس اذا اتى بجمار
 نخلة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعنى النخلة
 فاردت ان اقول هى النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشر ذانا احديثهم فسكت فقال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم هى النخلة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه

في الجذاذ فيجذذت منها ما قضته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبشرته فقال اشهد اني رسول الله  مطابقة للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرب
 في ثلاثة مواضع وابوعثمان بن قحطبة المجبة وتشديد السين المهملة والنون اسمه محمد بن مطرف
 وابوحازم سلمة بن دينار وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي واسم ابي ربيعة
 عمرو ويقال حذيفة وكان يلقب ذا الرمحين وهو من مسلمة القحح وولى الجند من بلاد اليمن لعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء لسنة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينصره فمقط عن
 راحلته فأتى ولا ابراهيم عنه رواية في النسائي قال ابو حاتم انها مرسلة وليس لابراهيم في البخاري
 سوى هذا الحديث وامه ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وله رواية عن امه
 وحالته عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا من افراده ورواه الاسمعيلى عن محمد بن احمد بن القاسم
 حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احمد بن منصور وسعيد بن ابي مريم به سواء ثم قال هذه القصة رواها
 المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يحيزه البخاري وغيره ففي هذا الاسناد نظر
 وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب بانه ليس في الاسناد
 من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل
 والزهرى قلت قال ابن القطان لا يعرف حاله واجيب عن قوله
 والسلف الى الجذاذ مما لا يحيزه البخاري بانه يعارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع
 في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في الاصل معينا وعن قوله هذه القصة رواها
 المعروفون فيما كان على ابي جابر بان القصة متعددة ففعل صلى الله تعالى عليه وسلم في النخل المختص
 لجابر فيما كان عليه من الدين كما فعل فيما كان على والده من الدين والله اعلم **قوله** يسلفني بضم الياء
 من الاصلاح **قوله** الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها وبالدال المججمة ويجوزها همالم الى زمن
 قطع ثمر النخل وهو الصرام **قوله** وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه التفات
 من الحضرة الى الغيبة وكان القياس ان يقال وكانت لى الارض التي بطريق رومة فان قلت هل
 يجوز ان يكون مدرجا من كلام الراوى قلت يمنع ما رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادى
 عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لى بطريق رومة بضم الراء وسكون الواو
 وهى البئر التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وسبلها وهى في نفس المدينة وقيل ان رومة
 رجل من بني غفار كانت له البئر قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه وقال الكرماني رومة بضم
 الراء موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وقال بعضهم ونقل
 الكرماني ان في بعض الروايات دومة بدل الراء ولعله دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة
 الجندل اذا لم تكن فتح حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى قلت هذا الذي قاله باطل لان
 الذي في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر واما رواية الدال فغضاها كانت لجابر ارض كائنة
 بالطريق التي يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة
 الجندل اذا لم تكن فتح حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى قلت هذا الذي قاله باطل لان
 هو بالجيم واللام في رواية القاسبي واني ذكر عليه اكثر الروايات والضمير فيه يرجع الى الارض اى فجعلت
 الارض من الامار نخلا بالنون والهاء المججمة اى من جهة النخل قال عياض وكان ابو مروان بن مزاج

عن ابيه عن عائشة مرفوعا يمنع من الجذام ان يأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يعمل ذلك
سنة يام ثم قال لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير الطحاوي وله خرائب وافرادات وكثيرا يحتمل
ولم ار له تقدم فيه كلاما قلت قال ابن معين فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق واسطحاوي بصح الحديث ونحبيب
القلاء نسبة الى بنى طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطبري في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من عجوة المدينة تخصيص المدينة املما فيها من البركة التي جعلت فيها بدعا له اولان تمرها اوفق
لمراجعته من اجل قعوده بها **ص** باب * القرآن في التمر **ش** اي هذا باب
في بيان حكم القرآن في التمر ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذي ذكره في حديث الباب وهو انه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه والقرآن كسر القاف من قرن بين الشينين يقرن ويقرن ضم الزاء
وكسرها قرانا والمراد ضم تمر الى تمر لمن اكل مع جماعة وقد ورد في لفظ الحديث القرآن والاقراء
من اقرن والمشهور استعماله ثلاثا وعليه اقتصر الجوهرى وحكى اس الاثر الاقراء
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال اصاب عامسة مع ابن الزبير رقما تمر افكان
عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عن القرآن ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه قل شعبة الاذن من نول ابن عمر صلى الله تعالى عنهما
ش مطبقته للترجمة ظاهرة وجلة بفتح الجيم والباء الموحدة الحليفة ابن سحيم بضم السين
المهملية وفتح الحاء المهملية وسكون الباء آخر الحروف الدال على الكوفي الثقة ماله في البخاري عن
غير ابن عمر **ش** والحديث قدمضي في المظالم عن حص بن عمرو في الشركة عن ابي الوليد واخرجه
بقية الجماعة وقدموا الكلام فيه **قوله** عامسة بالاصح اي عام قسط وغلاء **قوله** مع ابن
الزبير وهو عبد الله بن الزبير بن العوام اراد في ايامه في الخاز **قوله** ررقا ويروي فرزقا بالقاء اي
اعطانا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من المراج وغيره بدل القديرة القلة القديرة
ذلك سبب الجماعة التي حصلت **قوله** ونحن بأكل الواو فيه الحال **قوله** لا تقارنوا في رواية ابن
الوليد في الشركة فيقول لا تقارنوا وكذا لابي داود والطحاوي في مسنده **قوله** نهى عن القرآن وفي
رواية الاكثرين عن الاقراء من الثلاث المريد فيه **قوله** اخاه اي صاحبه الذي اشترك معه في
اكل التمر فاذا ادنله في ذلك جار وقال النووي اختلفوا في هذا انتهى هل هو على التحريم
او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشترك بينهم فالقرآن حرام الا برضاهم وبحصل بتصريحهم
او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يعاب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان
لاحدهم واذن لهم في الاكل اشترط ويحرم بغيره وذكر الخطابي ان شرط هذا الاستئذان انما كان في زمنهم
حيث كانوا في قلة من الشيء فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووي
بان الصواب التفصيل لان العبرة لعوم الضبط لا لخصوص السبب لو ثبت السبب كيف هو وغير ثابت
ويقوى هذا حديث ابي هريرة اخرجه البرار من طريق الشعبي عنه قال قسم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تمرا بين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن
الاباءن اصحابه ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ كنت في الصفة فبعث اليها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بتمر عجوة فسكبت بيننا وكننا نقرن الثنتين من الجوع فكنا اذا اقرن احدا قال لاصحابه اني قد
قرنت فاقروا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البرار لم يروه عن عطية بن السائب

ذكر أكلها ولكن من المعلوم أنها أتت بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأجل أكلها وهما
الطبيب قدمضى في كتاب العلم فإنه أخرجه فيه في أربعة مواضع « الأول في باب « الخ
حدثنا عن قتبية عن اسمعيل بن حمير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر « الثاني في باب طريح الأمان
المسئلة عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار « الثالث في باب اللهم في العلم عن علي بن سفيان
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد « الرابع في باب الحياء في العلم عن اسمعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار
وقدمر الكلام فيه قوله لما بر كنه كلمة مازائدة واللام للتأكيد وروى لها بركة أي للسجدة فانت
باعتبار النخلة أو نظرا إلى اعتبار الجنس قوله فطنت أنه أي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يعني أي يقصد النخلة قوله أحدثهم أي أصغرهم صافسكت رعاية خلق الأكار **ح** باب
العجوة ش « أي هذا باب فضل العجوة على غيرها من التمر وفي الترغيب على أكلها وهي
بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهي أجود تمر المدينة ويسمونه لينتة وقبل هي أكبر من الصمغاني
يضر إلى السواد وذكر ابن التين أن العجوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** باب
حدثنا جعفر بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
ش « مطابقة للترجمة ظاهرة وجعة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله بن زياد بن شداد
السلي أبو بكر البلخي ويقال إن اسمه يحكى وجعة لقب ويقال له أيضا أبو خاقان وكان من أئمة الرأي
أولاهم صار من أئمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في
البخارى بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزارى بفتح الفاء
ونخفيف الراء وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق ابن أبي
وقاص الزهري وعامر بن سعد يروى عن أبيه سعد بن أبي وقاص وأبو وقاص اسمه مالك بن
أهيب الزهري والحديث أخرجه البخارى أيضا في الطب عن علي بن عبد الله وأخرجه
مسلم في الاطعمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في الطب عن عثمان بن
أبي شيبة وأخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن إبراهيم وغيره قوله من تصبح أي كل
صباحا قبل أن يأكل شيئا قوله عجوة مجرور بالاضافة من اضافة العام إلى الخاص ويروى عجوة
بالنصب على التمييز قوله لم يضره بضم الصاد وتشديد الراء من الضر ويروى لم يضره بكسر الصاد
وسكون الراء من صار له نصيره ضيرا إذا ضره قوله سم يجوز الحركات الثلاث في السين وقال الخطابي
كونها عوذة من السحر والسم إنما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها لا لأن من طبع التمر ذلك وقال الووى تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الأمور
التي عليها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الإيمان بها وهو كأعداد الصلوات ونصب الزكاة
وقال المظهرى يجوز أن يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية وفي العلل الكبير للدارقطنى من أكل
مباين لآبى المدينة سبع تمرات على الرقيق وفي لفظ من عجوة العالية الحديث وروى الدارمى
بإسناده من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في عجوة
العالية شفاء أول البكر على الرقيق وعن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وأبي هريرة رفعاه
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن أبياس حدثني عمرو بن سليم حدثني رافع بن
عمر والمزنى مرفوعا العجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدى من حديث الطفاوى عن هشام

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرسل بالقاء ش مطابقة ان جنة قلة اهرة
 وابن سقائل هر تجمد بن مقاتل الروزي وعدا لده سر اس المر لة امر زنة سر الحة س
 نريب في باب القاء وفي باب الرطب بالثناء ومر الكلام فيه **ص** باب من ارسل لغيره
 عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة **ش** اي هذا باب وقد كرر من ارسل
 الضيفان بيته عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائدة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام
 او لضيق المجلس **ص** حدثنا الصائغ بن محمد حدثنا جواد بن زيد عن الجعد اني عثمان عن
 انس (ح) عن هشام عن محمد عن انس (ح) عن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سلمة امدت الى
 مد من شعير جشنة وحملت منه خطيفة وعصرت عكة عدها ثم اهدتني الى الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاقبلته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجيئت فقامت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة
 قال يا رسول الله انما هو شيء صدقته ام سلمة فدخل فجيئ به وقال ادخل على عشرة قال لا تدخلوا فكارا حتى
 شمو اسم قال ادخل على عشرة فدخلوا فادكوا حتى شمو اسم قال ادخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هم فاجعلت انظر هل نقص من مائتي **ش** **ص** مسابقة لدرجة ظاهرة
 وقد مرت هذه النصبة في علامات النبوة **ص** **ص** ومضى الكلام فيها او احسنه من ثلاث طرف
 الاول عن الصائغ بن محمد الحارثي عن جواد بن زيد عن الجعد بن فتح الجهم وسكون العين المهمة ابن دينار
 البشكري البصري الصيرفي المكنى بابي عثمان عن انس الثاني عن جواد بن زيد عن هشام بن حسان الازدي
 عن محمد بن سيرين عن انس **ص** الطريق الثالث عن جواد بن زيد عن سنان بن كسر السنين المهمة وخفة
 اللون المكنى بابي ربيعة عن انس وقال عاصم وقع في رواية ابن السكس سنان ابي ربيعة وهو خطأ
 وانما هو سنان ابو ربيعة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لا يحى بن معين
 واباحتم تكلمافيه وقال ابن عدليه احاديث قليلة وارجوا انه لا بأس به **قوله** ان ام سلمة امدت
 ام انس وفي اسمها احوال وقد مر ذكرها مرارا عديدة **قوله** امدت اي قصدت **قوله** حشمت
 مجيم وشين محممة من التمشية اس جهاته حشيشا والخشيش دقيق غير ناعم **قوله** خطيفة بفتح الخاء
 المعجمة وكسر الطاء والقاء وهي ابن نذر عليه الساق ثم ابلغ دليقه الاس ويختطفونه بسرعة
 وقال الخطابي هي الكولاء بفتح الكاف وضم الاء الموحدة تسمى بها الانها قد تختطف بالملاعق **قوله**
 عكة بالضم آنية السمن **قوله** ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سلمة **قوله** انما هو شيء صدقته
 ام سلمة يعني شيء قليل وفيه عدا لده **قوله** ادخل بفتح الهاء امر من الادخال **قوله** عشرة
 ليس بتخصيص عليها وانما ذكرها لانها كانت قصعة واحدة ولا يتمكنون على تناول منها اذا كانوا
 اكثر من عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقد روى ابو داود
 من حديث وحشي بن حرب رفعه اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم **قوله** فجعلت انظر
 الى آخره قاله انس وفيه معجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث شمع اربعون واكثر من
 مد واحد ولم يظهر فيه نقصان **ص** **باب** ما يكره من التوم والبقول **ش** اي هذا
 باب في بيان ما يكره من اكل التوم من فيه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث
 ونحوه مما له رائحة كريهة والتوم بضم التاء الثلاثة ولغة البلدين توم بالثاء المشنة من فوق **ص**
 فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اي في بيان هذا الباب روى عن

عن الشيخين في الحديث روى عن عمر بن الخطاب عن سعد بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن ابن هيرة
 ان النبي قال في حديثه انما اشد ما يبرح فيه العرب وحرير من روى عنه بعد احتلاطه فانه اسبه
 ابن سفيان فلا يصح الحديث اذا والله اعلم فان قلت روى البرار والطبراني في الارسطا من رواية
 يزيد بن زريع عن عددا الحراسر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كمت نهيتكم عن الاقتران في القمار فان الله قد وسع عليكم فاقترنوا ثلاث
 يزيد بن زريع ضعفه يحيى بن معين والدارقطني قولا قال نسبة الادب من قول ابن عمر وهو موصول
 بالسند الذي قبله واثار به الى انه مدرج بالحاصل ان انحباب نسبة اختلوا فاكثروهم رواء عنه
 مدرجا رطبا ثمهم ورواه عنه الترمذي في كره هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية
 البخاري جزم عن نسخة فان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ص**
باب **الفناء** **ش** اي هذا باب في بيان ذكر الفناء وهذه الترجمة زائدة لافائدة تحتها
 لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالفناء وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما
 في شيخه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله وهنا عن اسمعيل بن عبد الله وكلاهما عن
 ابراهيم بن سعد **ص** حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه قال
 سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالفناء **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله بالفناء واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن اويس وهما صرح سعد والد
 ابراهيم بالسماع عن عبد الله بن جعفر وهذا روى بالنعمة فافهم **ص** **باب** **بركة**
النخل **ش** اي هذا باب في بيان بركة النخل **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة
 عن زيد بن عمار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من التجر ثمرة
 تكون مثل المسك وهي النخلة **ش** هذا الحديث قد مر عن قريب في باب اكل الجوارق فانهما
 الكلام هناك وابو نعيم الفضل بن دكين وزيد بن جهم الزاي وقبح الباء الموحدة والياء آخر
 الحروف الساكنة والبدال المبهمة مصغر الزيد **ص** **باب** **جمع** **اللونين** او الطعامين
 مرة **ش** اي هذا باب في بيان حكم جمع اللونين او الطعامين مرة اي في حالة واحدة وهذه الترجمة
 سقطت وحديثها من رواية الترمذي ولم يذكرهما الاسمعيلى ايضا قال المهلب لا اعلم من نهي عن خلط
 الادم الاشياء يروى عن عمرو ويمكن ان يكون ذلك من السرف والله اعلم لانه كان يمكن ان يندم باحدهما
 ويرفع الاخر الى مرة اخرى ولم يحرم ذلك عمر رضي الله تعالى عنه لاجل الاتباع في اكل الرطب
 بالفناء والقديد مع الدباء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين هذا روى عبد الله
 بن عمر القواريري حدثنا حجة بن يحيى الراشدي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام نزل بقاء ذات يوم وهو وصائم فانتظروا رجل يقال له اوس بن
 خولى حتى اذا دنا افطاره اتاه بقدر فيه لبن وعسل فناوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد امه
 فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولى ما شربك هذا قال هذا لبن وعسل يا رسول الله قال اني
 لا احرمه ولكنني ادعه تواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قصمه الله ومن بذر افقره
 الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله
 خبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت

السلام لانفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة ائمتهم
بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح ❦ ص ❦ باب ❦ المضمضة بعد الطعام ❦ ش ❦ اى
هذا باب في بيان فعل المضمضة بعد اكل الطعام ❦ ص ❦ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى
ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلاة فمضمض ومضمضنا
قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر
فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روضة دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلناه فاكلناه ثم دعا
بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان كأنك تسمعه من يحيى ❦ ش ❦
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عينية
ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء
أخراخروف ابن يسار ضد اليمين وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن مع بعض اختلاف
فيه بزيادة ونقصان قدم في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعمى حرج) وقدم الكلام
فيه قوله كأنك تسمعه من يحيى اى قال سفيان بن عينية نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه
صحيا فكانك تسمعه الا منه ❦ ص ❦ باب ❦ لعق الاصابع ومصها قبل ان يسمح بالندبل
❦ ش ❦ اى هذا باب في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل
ان يسمح يده بالندبل وانما قيده بالندبل اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما اخرجه مسلم
من طريق سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر بلفظ فلا يسمح يده بالندبل وأشار بقوله ومصها الى ما وقع
في بعض طرقه عن جابر ايضا فيما اخرجه ابن ابي شيبة من رواية ابي سفيان عنه بلفظ اذا طعم احدكم فلا يسمح
يده حتى يمصها ❦ ص ❦ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يسمح يده حتى يلعقها او يلعقها ❦ ش ❦
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
النسائي في الويلة عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن ابي عمرو به قوله
اذا اكل احدكم اى طعاما وكذا في رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح الياء من لعق يلعق من باب
علم يلعق قوله او يلعقها بضم الياء وكلمة اوليست للشك وانما هى للتوبيخ اى او يلعقها غيره وقال
النووى ومعناه والله اعلم لا يسمح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة
او ولدا وخادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في معناهم كتلميذ يعتقد البركة بلعقها وكذا لولعها شاة
ونحوها وقال البيهقي كلمة اولاشت من الراوى فان كانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغير
او من يعلم انه لا يتقذرها ويحتمل ان يكون اراد ان يلعق اصبعه فبكون بمعنى يلعقها فكون اولاشت
والكلام في هذا الباب على انواع ❦ الاول ❦ ان نفس اللعق مستحب لمحافظة على نظافته ودفعها
للكبر والامرفيه محمول على الذنب والارشاد عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على الوجوب وقال
الخطابي قد عاب قوم لعق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طباعهم الشبع والتخمة وزعموا
ان لعق الاصابع مستقبح او مستقذر اولم يعلموا ان الذى على اصابعه جزء من الذى اكله فلا يتحاشى
منه الامتكبر ومترفه تارك السنة ❦ الثانى ❦ ان من الحكمة في لعق الاصابع ما ذكره في حديث

عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر هذا مسندا في آخر كتاب الصلاة في باب
ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيدالله قال نافع عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه
الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا و مر الكلام فيه **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكل فلا
يقربن مسجدنا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن
صهيب والحديث مضى في الباب الذي ذكرناه الآن فانه اخرجناه هناك عن ابى معمر عن عبد الوارث
الى آخره قوله من اكل الثوم يتناول الني والنضيج وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته
تؤذي جاره في المسجد وتفر الملائكة عنها مرت مباحته هناك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
ابو صفوان عبد الله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن جابر بن عبد الله زعم عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعزلنا وليعزل مسجدنا **ش** **ص** مطابقته للترجمة
في قوله من اكل ثوما ولم يورد حديثا في كراهة شيء من البقول نحو الكراث وهذا الحديث ايضا مضى
في الباب المذكور باتمه و مر الكلام فيه **ص** **باب** الكباش وهو ثمر الاراك **ش** **ص** اى هذا
باب في بيان حل كل الكباش وهو بفتح الكاف والباء الموحدة الخفيفة والهاء المثناة وهو ثمر الاراك بفتح
الهمزة وتخفيف الراء وبالکاف وهو شجر معروف له حل كعنا قيد الغنم واسمه الكباش واذ النضج
سمى المرء والاسود منه اشد نضجا ووقع في رواية ابى ذر عن مشائخه وهو ورق الاراك واعرض
عليه ابن التين فقال ورق الاراك ليس بحبيح والذي في اللغة انه ثمر الاراك وقال ابو عبيد
هو ثمر الاراك اذا يبس وليس له عجم وقال ابو زياد يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم
وقال ابو عمرو هو حار مالح كأن فيه ملحا **ص** حدثنا سعيد بن عفيرة بن وهب عن يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بم الظهران نجى الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقال اكنتم ترعى
الغنم قال نعم وهل من نبي الارماها **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير
مرة والحديث قد مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله بم الظهران بفتح الميم وتشديد
الراء والظهران بلفظ تشبة الظهر وهو موضع على مرحلة من مكة قوله نجى اى نقطف
الكباش وكان هذا في اول الاسلام عند عسدم الاقوات فاذا غنى الله عباده بالحنطة والحبوب
الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم الى ثمر الاراك قوله ايطب مقلوب اطيب مثل اجذب واجذب
ومعناها واحد قوله فقال اى جابر اكنتم ترعى الغنم ويروى فقيل الهمزة فيه للاستفهام على
سبيل الاستخبار ونقل ابن التين عن الداودي الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تترك
فلاتر هو نفس راكبهما وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تيوس المعز في البلاد الكثيرة الجبال
والحرارة كما ذكره المسعودي وغيره قلت قول من قال انه يركب تيوس المعز عبارة عن كون تيوسهم كثيرة
جد احتقن ان احدا يركب على تيس ولا يفكر وليس المراد منه انهم يركبونها كركوب غيرهما من الدواب
التي تركب قوله وهل من نبي اى وما من نبي الارعى الغنم والحكمة فيه ان يأخذ الانبياء عليهم

شىء اى هذا باب فيه ذكر المندبل قال الجوهرى المندبل معروف تقول منه تدرت
 بالمندل وتمندلت وانكر الكسائي تمندلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكره ايضا
 في باب ندل وذكر في باب مندبل تمندل بالمندبل لانه في تدل وهذا يدل على ان اللون فيه زائدة
 ص حديثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فضال بن حذافى بن ابي عن سعيد بن الحارث عن
 جابر بن عبد الله انه سأل عن الوضوء مما مست النار قل لا قد كما زمان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لانجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مندبل الا اكفنا وسواعدنا
 واقدامنا ثم نصلى ولا توضحا شىء مطابقة للترجمة في قوله لم يكن لنا مندبل ومحمد بن
 فضال بن بضم الهاء وفتح اللام يروى عن ابيه فليح ابن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي العلى
 الانصاري قاضى المدينة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة
 المصرى قوله انه اى ان سعيد بن الحارث سأل جابر بن عبد الله عن الوضوء يجب ام لا مما مسته
 النار فقال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اى مما مست النار قوله الا اكفنا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع
 كف ارادتهم اذا اكلوا من الاطعمة مما يحتاجون فيها الى مسح ايديهم ولم يكن لهم مندبل يمسحون بها
 كانوا يمسحون باكفهم وسواعدهم واقدامهم وكان عمر رضى الله تعالى عنه يمسحها برجليه قاله مالك عنه
 وحكم الوضوء مما مسته النار تقدم في كتاب الطهارة ص باب ما يقول اذا فرغ من طعاه
 شىء اى هذا باب في بيان ما يقول الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين
 ما يقوله ص حديثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ مائته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى
 ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا شىء مطابقة للترجمة من حيث انه بوضع معنى الترجمة
 ويبسها وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو انشورى ونور بلفظ الحوان المشهور هو ابن يزيد
 الشامي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاعى بفتح الكاف وتخفيف اللام وابو
 امامة بضم الهمزة صدى بن مجلان الباهلى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي ماصم باقى عن
 قريب واخرجه ابوداود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الددوات عن بندار
 واخرجه النسائى في الوصية عن عمرو بن منصور عن ابي نعيم به وعن غيره وفي اليوم واليلة
 عن محمد بن اسمعيل واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن دحيم قوله مائته قد تقدم انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يأكل على الخوان وهنا يقول اذا فرغ مائته والجواب عن هذا اما ان يريد بالمائة
 الطعام او ذلك الراوى وهوانس لم ير انه اكل عليها او كان له مائة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليها وسئل البخارى انه ههنا يقول على المائة وثمة قال على السقرة لاعلى المائة
 فقال اذا اكل الطعام على شىء ثم رفع ذلك الشىء والطعام يقال رفعت المائة قوله كثيرا اى جدا كثيرا وكذا
 في رواية ابن ماجه قوله طيبا اى خالصا قوله مباركا فيه اى في الحمد ومباركا من البركة وهى الزيادة قوله
 غير مكفى بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الياء قال ابن بطلال يحتمل ان يكون من كفأت
 الاء اذا كبيتها فاعنى غير مردود عليه انعامه وافضاله اذا فضل الطعام على الشيع فكانه قال ليست
 تلك الفضلة مردودة ولا مهجورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكفى رزق
 عباده اى ليس احد يرزقهم غيره وقال الخطابي غير محتاج الى فيكفى لكنه يطعم ويكفى وقال الفرزاذ غير

ابن هريرة وأخرجه الرمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليلق أصابعه
فانه لا يدري في أي طعمه البركة وأخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجة من رواية سفيان الثوري
عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليط
ما كان به امن اذى ولا أكها ولا يدعهما للشيطان ولا يمسح يده بالماء حتى يلعق أصابعه فانه لا يدري في أي
طعمه البركة يعني فيما أكل او فيما بقي على أصابعه او فيما بقي في الأناء فليلعق يده ويمسح الأناء رجاء
حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التعمدية وتسلم حاقته من ادى ويقرى على
طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي واصل البركة الزيادة وتبوت الخير والامتناع به الثالث
انه يأمن في لعلق الأصابع الابداء بالوسطى ثم السابعة ثم الابهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه
الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأكل بأصابعه الثلاث
قبل ان يمسحها بالابهام والتي تسمى الوسطى ثم رأيت يلعق أصابعه الثلاث فليلعق الوسطى ثم التي
تليها ثم الابهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الثلاثة تلويها بالطعام لانها اعظم
الأصابع وطولها فينزل في الطعام منه اكثر مما ينزل من السبعة وينزل من السابعة في الطعام
اكث من الابهام لطول السابعة على الابهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها اول ما ينزل
في الطعام لطولها في الرابع ان في الحديث فلا يمسح يده حتى يلعقها وهذا مطلق والمراد به
الأصابع الثلاث التي امر بالاكل بها كما في حديث انس أخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اذا أكل طعاما لعلق أصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن عجرة المذكور آنفا وهذا
بدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأكل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن
العربي فان شاء احدان يأكل بالخنس فليأكل فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يترك العظم
وينهش اللحم ولا يمكن ذلك في العادة الا بالخنس كما قال شيخنا فيه نظر لانه يمكن بالثلاث ولئن
سلمنا ما قاله فليس هذا كالأصابع الخمس وانما هو ممسك بالأصابع فقط لا آكل بها ولئن سلمنا انه
آكل بها لعدم الامكان فهو محل الضرورة كن ليس له يمين فله الاكل بالشمال قلت حاصل هذا ان
شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يأكل بالأصابع الثلاث وان اكل
بالخنس فلا يمنع ولكنه يكون تاركا للسنة لا بعد الضرورة فافهم في الخامس انه ورد ايضا استحباب
لعق الصفرة ايضا على ما روى الطبراني من حديث العريضي بن سارية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لعق الصفرة ولعن أصابعه اشبه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث
ابن الميكان قال حدثني ام عاصم وكانت ام ولد لسنان بن سلمة قالت دخل علينا نبشة الخير ونحن نأكل
في قصعة فحدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت
له القصعة وقال هذا حديث غريب ونبشة بضم النون وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وبشين معجمة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن حيان بن
هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي ويقال له نبشة خير ويقال الخيل باللام وهو
ابن عم سلمة بن المحبق * السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تمييزا
او نطقا نطلب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول اجرك الله كما اجرتني من الشيطان
ولا مانع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كنى به **ص** باب * المنديل

مريرة عدد احمد و الترمذي فليجلسه معه قال لم يجلسه معه فليسا له وفي رواية لاحد عن عبد الله بن
عن ابي هريرة فادعه فان ابى فاطعمه منه و فاعل ابى يحمل ان يكون السمر واحيى داترمع عن مواكاه
علامه ويحتمل ان يكون الخدم يعني اذا تواضع عن مواكاه سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في
رواية جابر عند احمد ما ان ندعوه فان كره احدنا ان نطعمه فليطعمه في يده قوله فليسا له اكلة
بضم الهزة القيمة قوله اوا كاذين كلمة اوفيه للتقسيم وفي قوله او لقيمة للشك من الراوى
وفي رواية الترمذي من حديث اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا كنتم احداكم حارمه طعامه حره ودخانها فليأخذ بيده فليطعمه معه فان ابى
فليأخذ لقيمة فليطعمها اياه وقال هذا حديث حسن صحيح و ابو خالد والدة اسمعيل اسمه سعد وفي رواية
مسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده اكلة او كاذين يعني لقيمة او لقيمة فانه اى
فان الخادم ولى حره اى حر الطعام حيث طبخه قوله وعلاجه اى وولى علاجه اى تركه و تربيته
واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لاحد فانه ولى حره ودخانها وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يلبى بملوكه حر طعامه وبرده فادا
حضره له عنه وفي اسماده حسن بن قيس وهو مزكوك وروى الطبراني من حديث عباد بن
الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى بملوك احكم طعاما فولى حره وعاله
فقر به اليه فليدعه فليأكل معه فان ابى فليضع في يده مما يضع واسناده منقطع والامر في هذه
الاحاديث محمول على الاستحباب وقال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابى ذر في الامر بالتسوية
مع الخادم في المطعم والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه فيلبس في
الامر في قوله في حديث ابى ذر اطعموهم ، تطعمون الزام بمواكاه الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه
بشيء بل يشركه في كل شيء لكن بحسب ما يدفع به شرعيته ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان
الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم
والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
وفي التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يجب على المرء ان يطعمه بما يأكل كل ثلاث ايا كل
الرجل من طعام لا يأكله اهله وعياله ورقيقه ويلبس غير ما يكسوه قال اى والله و اراه في سعة
من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل فحديث ابى ذر قال كان الساس ليس لهم هذا القوت **ص**
* باب * الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر **ش** اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر
وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر الله ثوابه
مثل ثواب الذى يصوم ويصبر على الجوع قيل الشاكر منحة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف يشبه
الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا فى الكيفية ولا يلزم المماثلة في
جميع الوجوه وقال الطبري ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما توهم متوهم ان
ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاذيل توهمه به يعنى هما متساويان في الثواب او وجه الشبه بحسب
النفس اذا لشاكر يحس نفسه على محبة النعم بالقلب والاظهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طاعم حسن
الحال في المطعم ومطعم كثير القرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربي سوى بين درجتى الطاعة
من الغنى والفقر في الاجر **ص** فيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

مستكفي اي غير اكتفى بنفسه عن كفايته وقال الداودي غير مكفي اي لم يكتف من فضل الله ونعمه وقال
 ابن الجوزي غير مكفي اشارة الى الطعام والمعنى رفع هذا الطعام غير مكفي اي غير مغلوب عما من قولك
 كفأت الاناء اذا قلبته والمعنى غير مقطوع هذا كانه على ان الضمير لله وقال ابراهيم الحارثي الضمير لطعام
 ومكفي بمعنى مغلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكفي الاناء للاستغناء عنه وذكر ابن الجوزي
 عن ابي منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافأ بالهمزة اي ان نعمة الله لا يكافأ قلت هذا التطويل بلا
 طائل بل لفظ مكفي من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما اجتمعت الواو
 والياء قلت الواو اياء وادغمت الياء في الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذي
 اكنا ليس فيه كفاية لمابعده بحيث انه ينقطع ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير مقطوع عما بعد
 هذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم **قوله** ولا مودع بضم الميم وقبح الواو
 وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده قلت معناه
 غير مودع منامن الوداع يعني لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعني غير تارك الطعام لمابعده
قوله ولا مستغنى عنه يؤكده المعنى الذي قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه **قوله** ربنا اي
 يا ربنا فمحذوف منه حرف النداء ويجوز رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هوربنا قالوا ويصح
 ان ينصب باضمار اعني وكذلك ضبط في بعض الكتب ويصح خفضه بدلا من الضمير في عنده قيل
 ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكفي **ص** حدثنا ابو عاصم
 عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ من
 طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا واراونا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك
 الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن ابي عاصم
 الضحاك بن مخلد البليل الى آخره **قوله** وقال مرة اذا رفع مائدته اي طعامه كاد كرنا ان المائدة تأتي
 بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله تعالى هو الكافي
 لا مكفي **قوله** واراونا مر عطف الخاص على العام لان كفانا من الكفاية وهي اعم من الشبع
 والرى ووقع في رواية ابن السكن وآوانا بالمد من الايواء **قوله** ولا مكفور اي ولا غير مشكور
 ووقع في حديث ابي سعيد اخرجه ابوداود الحمد لله الذي اطعنا وسقانا وجعلنا مسلمين ووقع في
 حديث ابي ايوب اخرجه ابوداود والترمذي الحمد لله الذي اطعم وسقنا وسوغه وجعل له مخرجا
 ووقع في حديث ابي هريرة اخرجه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم ما في حديث ابي سعيد
 وزيد في حديث مطول **ص** باب الاكل مع الخادم **ش** اي هذا باب في بيان الاكل
 مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق المسلمين والخادم
 يطلق على الذكر والانثى واعم من ان يكون رقيقا او حرا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
 خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى في العتق عن حجاج بن منهال
قوله احذركم بالنصب على المفعولية وخادمه بالرفع على الفاعلية **قوله** فان لم يجلسه بضم الياء
 من الاجلاس وفي رواية مسلم فليقدمه معه فليأكل وفي رواية اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي

جاديس اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق من سلة عن ابي موهود الاصاري وقد مر
 الكلام فيه **ص** باب في احصر العشاء والتمهل عن عشاءه **ش** في هذا
 باب يدكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرمانى قوله اذا حضر العشاء روى بفتح العين وكرها وهو
 بالدم من صلات المغرب الى العتمة والتمتع الطاعم خلاف العداء ونلفظ عن عشاءه هو بالفتح
 لا غير **ص** حدثنا ابو الياسين احمرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال البث حدثني يونس
 عن ابن شهاب قال احمرني جمهور بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحقر من كتب شاة في يده ودعى الى الصلاة فلقاه والسكين التي كان
 يحقر بها ثم قام فصلى ولم يتوصأ **ش** **ط** مطابقتها للترجمة تؤخذ من استباطه من اشتغاله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة وقال الكرمانى فارقلت من ابن خصص بالعشاء
 والصلاة اعم منه قلت هو من باب حل المطلق على المفيد بقريضة الحديث بعده ومن في صلاة
 الجماعة فان قلت ذكر ثم انه كان يأكل دراعا وهما قال كتب شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده
 بأكل منهما او احدهما متعلقا باليد وكانهما عصوا واحدا انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور
 من طريقين احدهما عن ابي الياسين الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي جرة الحمصي عن محمد بن مسلم
 الزهري عن جمهور بن عمرو بن امية الى آخره والآخر معلق حيث قال وقال الليث الى آخره ووصله
 الدهلي في الزهريات عن ابي صالح عن البث قوله يحقر بالعشاء المهمة والراى اى يقطع قوله
 ودعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فلقاه اى قطع اللحم التي كان احقرها وقال الكرمانى
 الضمير يرجع الى الكتف وانما اثبت باعتبار انه اكتسب التأنيث من المصاف اليه وهو مؤنث سمعى
 قوله والسكين اى والى السكين ايضا وقد ذكرنا فيما مضى ان السكين يدكر ويؤنث **ص**
 حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدؤا العشاء **ش** **ط** مطابقتها للترجمة طاهره
 ومعلى بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المتوحدة بلفظ معمول من التعلية وهيب مصعور وهب بن خالد
 البصرى وايوب هو السخيتاني وابو قلادة تكسر الفاء عد الله بن زيد الجرجي والحديث من افراده
 قوله العشاء بالفتح في الموضعين وانما تؤخر الصلاة عن الطعام فربما للقلب عن الغير تعظيما لها
 كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقديمها وتأخيرا **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** **ط** هو معطوف على السند الذي قبله وهو من
 رواية وهيب عن ايوب السخيتاني عن نافع واخرجه الاسمعيلى من رواية محمد بن سهل عن معلى بن
 اسد شيخ البخارى فيه **ص** وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع
 قراءة الامام **ش** **ط** هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عسدر
 الوارث عن ايوب ولفظه قال تعشى ابن عمر ليسله وهو يسمع قراءة الامام **ص**
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء **ش** **ط** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف القرياني وسفيان هو الثوري والحديث من افراده قوله وحضر
 العشاء بكسر العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين **ص** قال وهيب ويحيى بن سعيد عن

تعالى عليه وسلم **ش** اى روى في هذا الباب عن ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر ان بطلان هذه الريادة في شرحه بل وصل الباب لا تى بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا كرى بن احمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معمر بن ايمان عن معمر عن سعيد المقبرى عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزله الصائم الصابر واحرحه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واحرحه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن اى حرة عن حكيم بن اى حرة عن سنان بن سمة الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف اللون ابن سمة بفتح السين المهملة واللون المشددة صحة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يعصى بآثره يتوته ويتم شكره بايان طاعته بجوارحه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وقرن بالطاعم الشكر فيجب ان يكون هذا الشكر الذى يقوم بازاء ذلك الصبر ان يقاربه ويشركه وهو ترك المحظورات فان قيل هل يسمى الحامد شاكرا قيل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان الذى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمد رأس الشكر ماشكر الله عبدا يحمده وقال الحسن ما نفع الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حده اعظم منها كاشة ما كانت وقال النخعي شكر الطعام ان تسمى اذا اكلت وتحمد اذ فرغت وفي تل ابن اى حاتم قال على ابن اى طالب رضى الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد لله **ص** * باب * الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى **ش** اى هذا باب في بيان امر الرجل الذى يدعى على صبيحة المجهول الى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل معى يعنى **ص** وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **ش** مطابقة هذا التعليق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده اكلا او شرابا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لا يتهم في دينه ولا فى ماله ووصل هذا التعليق ابن اى شبة من طريق عمير الانصارى سمعت انس يقول مثله لكن قال على رحل لا يتهم وقد روى احمد والحاكم والطبرانى من حديث ابن هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه **ص** حدثنا عبد الله بن اى الاسود حدثنا ابواسامه حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا ابومسعود الانصارى قال كان رجل من الانصارى يكنى اباشعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرف الجوع فى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصعد الى طعاما يكنى خمسة لعلى ادعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطعمه ففعل له طعما ثم اتاه فدعاه فقبعهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباشعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فقبعهم رجل الى آخره والحديث قدمضى فى كتاب الاطعمة فى باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه فانه اخرجته هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن اى وائل عن اى مسعود عتبة بن عمرو الانصارى وهذا اخرجه عن عبد الله بن اى الاسود وسمى اى الاسود دحيذ بن الاسود البصرى الخافض عن اى اسامة

في تسمية يوم السابع لما يحيى انشاء الله تعالى رويهم من رواية النسبي ايضا ان العقيقة شرواحية
 رواه اختلف الباء في هذا الفضل اي العقيقة ذهابا لما في الشانعي. اجدوا في رواه في سنة ثمان
 تركها لمن قدر عليها وقال اجد هي احب لي من التصديق بها غير المساكين وقال مرة انه من
 الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندما وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم
 وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما بدعونها عن العلم والجارية وقال ابن المديني ومن كان يراها
 ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة رضي الله تعالى عنها وروى عن
 الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتأولوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مع العلم حقيقة على
 الوجوب وقال ابن حزم هي فرض واحب بحرا لانسان عليها اذ فضل له من قوته مقدارها وفي
 شرح السنة واجهها الحسن قال يجب عن العلم يوم سابعه فان سبق عنه عق عن نفسه وقال ابن
 التين قال ابو وائل هي سنة في المذكور دون اثبات وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن
 وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يعاونها ثم نسخت بالاضحية
 ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذلك قال بعضهم في شرحه والذي
 نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا افتراء لا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشا ان يقول مثل
 هذا وانما قل ليست بسنة برأيه اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد
 الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق قالوا يا رسول الله ينسبك احدنا عن يولده فقال
 من احب منكم ان ينسبك عن يولده فليفعل عن العلم شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة فهذا يدل على
 الاستحباب قوله وتحنيكه ما جرح عطف على قوله تسمية المولود اي وفي بيان تحنيك المولود وهو
 مضغ السبي ووضع في فم الصبي وذلك تحنيكه به يقال حكمت الصبي اذا مضغت التمر او غيره
 ثم دلكته بحمكه والاولى فيه التمر فان لم يمسسه لوط والاندني حلو وعسل النحل اولى من غيره
 ثم ملأه بماء حار حتى يبرد ثم يمسح به بنصر حدثنا ابو اسامة حدثني يزيد عن ابي بردة
 عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال يدل على ان الله تعالى عليه وسلم فسماه
 ابراهيم فحمكه بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولداني موسى شي مطابقتها
 لترجمة ظاهرة لانها في تسمية المولود وتحنيكه والحديث اشجعها واسحق هو ابن ابراهيم
 بن نصر البخاري نزل المدينة فالبخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسبه الى جده
 وهو من افراده واهو اسامة بن حاد بن اسامة ويزيد انضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الباء
 آخر الحروف وبالمدال المهمة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه
 عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويزيد المذكور يروي عن جده ابي موسى والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وغيره وفيه حكمان الاول تسمية المولود وانه يحمل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع
 الا يرى كيف اسرع ابو موسى باحضار مولوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم
 وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع وورد عليه بما
 رواه البراء وابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن عائشة قالت عق رسول الله صلى الله تعالى

هشام ادا وضع العشاء **ش** **هـ** اى قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطان الى
آخره فرواية وهيب اخرجها الاسمعيلى من رواية يحيى بن حسان ومعلى بن اسد قالا حدثنا وهيب
به ولفظه اذا وضع العشاء واقيت الصلاة فلبثوا بالعشاء ورواية يحيى بن سعيد وصلها احمد عنه
يضاهى هذا اللفظ **ص** **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا **ش** **هـ** اى هدايا
فى قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هيا بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام وقدم الكلام فيه
فى تفسير سورة الاحزاب **ص** حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى ابنى
عن صالح عن ابن شهاب ان انسا قال انا علم الناس بالحجاب كان ابنى بن كعب رضى الله تعالى عنه يسألنى
عنه اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حروما زينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة
فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس معه
رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشى ومشيت معه حتى بلغ
باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية
حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فاضرب بىنى وبنه سترًا وانزل
الحجاب **ش** **هـ** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانزل الحجاب اى آية الحجاب وهى قوله
تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا
دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا) الآية وعبد الله بن محمد الجعفى العروف بالمسندى ويعقوب
ابن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
المدنى ويروى عن محمد بن شهاب الزهرى والحديث مضى فى تفسير سورة الاحزاب فانه اخرج
هناك بطرق كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه مسلم فى المسالك عن عمرو الناقد
واخرجه النسائى فى الوليمة عن عبد الله بن سعد قوله بالحجاب اى بشأن نزول آية الحجاب **قوله**
حروما هو يطلق على الذكر والانثى

ص سم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيدة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام العقيدة وقال الاصمعي العقيدة اصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقبة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عبد الذبح وقال الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق عن ذابحها اي تشق وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر عقبة بعد الخلق على الاستعارة وانما يسمى الذبح عن الصبي يوم سابعه عقبة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه يعق عقا حلق عقبته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي ذبحت اذلك عقبة وقال اصل العق الشق فكانها قيل لها عقبة اي معقوفة وكل مولود من البهائم فشعره عقبة **ص** * باب * تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه **ش** اي هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابى ذر عن الكشيبي وسقطت لفظة عن عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعق عنه بدل لمن لم يعق عنه واراد بالغداة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت ويفهم من قوله لمن لم يعق انه يسمى المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقبة وان حصلت يسمى في اليوم السابع ويفهم من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقبة او لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت

عليه وسلم من الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع وصحاحهما وروى الترمذي من طريق
 عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود لسائده
 وعن ابراهيم قال سبعة من السنة فالعصى يوم السابع يسمى ويختن ريماط عنه الادى وينقب اذنه
 ويعق عنه ويختن رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعره ذهب او فضة اخرجه الدارقطني
 في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم
 السابع للمولود فاهر يقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى وسموه واسناده حسن وقال الخطابي ذهب
 كثير من الناس الى ان التسمية تجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين وقتادة والاوزاعي اذا ولد وقدم
 خلة يسمي في الوقت ان شاء وقال الهلب وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك ليلة او ليلتين وما شاء
 اذا لم يوالب العقبة عند يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان يؤخر تسميته الى يوم النسك
 وهو السابع * الحكم الثاني تحنيك المولود وقد كراهه فان قلت ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم
 يصنع ذلك بالصبي ليترن على الاكل فيقوى عليه فيا سبحان الله ما برد هذا الكلام وابن وقت
 الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والاكل غالبا بعد سنتين او اقل واكثر والحكمة فيه انه يتفأل له
 بالايان لان ثمرة الشجرة التي شبهها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمؤمن وبحلواته ايضا
 ولا سيما اذا كان الحنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم
 الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حنك عبد الله بن الزبير حاز من الفضائل والكمالات
 ما لا يوصف وكان قارئ القرآن عفيفا في الاسلام وكذلك عبد الله بن ابي طلحة كان من اهل العلم والفضل
 والتقدم في الخير بركة ريقه المبارك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن
 عائشة قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصبي يحنكه فقال عليه قاتبه الماء **ش**
 مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث
 من افراذه واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبد الله بن يوسف عن مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها حلت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
 وانا تم فأتيت المدينة فزلت قباء فولدته بقاء ثم آتيت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فضعها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دماله فبركه عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
 ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرا عن قريب والحديث قدمي في هجرة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن زكريا بن يحيى واخرجه مسلم في الاستبذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
 قوله وانا تم بضم الميم وكسر التاء المشاة من فوق يقال اتمت الحلي فهي متم اذا تمت ايام حملها
 قوله قباء والفصح فيه المد والصرف وحكى القصور كذا ترك الصرف قوله في حجره بفتح
 الحاء وكسرها قوله ثم ثقل بالتاء المشاة من فوق والفاء اي برك قوله في فيه اي في فمه قوله فبركه
 عليه بتشديد الراء اي دماله بالبركة قوله اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة
 بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والانعمان بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة **ص**